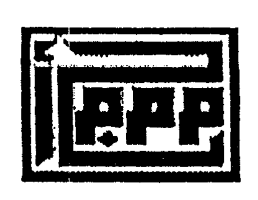




أعمال

المؤتمر القومى الرابع لاخصائى المكتبات والمعلومات

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

شبين الكوم

٢٨ - ٣٠ يونية ٢٠٠٠

قائمة المحتويات

كلمة المحرر

مقدمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد النبى الأمى الذى أمره ربه في بداية وحيه وتنزليه بالقراءة وما هو بقارىء ولا أمتة بقارئة ، حيث أمره على لسان الروح الأمين " إقرأ باسم ربك الذى . خلق خلق الإنسان من علق . إقرأ وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم " فكان ذلك بداية الدعوة العظمى لختام الرسالات السماوية ، ويالها من بداية ويالها من دعوه تبدأ أولى آياتها بالقراءة وذكر القلم والعلم . فكانت فاتحة خير على كل من اتبع هذة الرسالة ومن استضاء بتعاليمها ومشى فى نورها منذ انطلاقها فى صحراء العرب الجرداء إلى يومنا هذا وما نعيشه فى رحاب وآفاق تكنولوجيا العصر ومستحدثاته ، فصلاة وسلام على من بنوره اهتدينا والحمد لله رب العالمين ....

منذ بعث الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف فى ثوبها الجديد وانطلاقتها المظفرة لممارسة مهامها الحقيقية فى رعاية مهنة المكتبات ومؤسساتها والقائمين عليها ، منذ بعثها درجت على عقد مؤتمر قومى بصفة سنوية يكون ملتقى للقاصى والدانى فى مصرنا العزيزة من أخصائى المكتبات والمعلومات والعاملين فى حقل المعلومات عموما والمهتمين بشئون الكتاب والمكتبة ، يلتقون . يتعارفون . يناقشون مشاكلهم . يتعرفوا على الجديد من أفكار وأبحاث وتجارب عملية ، كل ذلك فى إطار من الود والتآخى بين أبناء المهنة الواحدة .

ومن حسن الطالع أن يعقد مؤتمر الجمعية الرابع فى بداية الألفية الجديدة على أرض محافظة المنوفية وفى رحاب جامعتها الصاعدة تحت إشراف وإعداد وتنظيم قسم المكتبات بكلية الآداب ، ولقد جاء عنوان المؤتمر " القراء والمعلومات للجميع فى مصر " رافعاً شعار " القراءة حياة متجددة " ليؤكد فى بداية ألفية جديدة على أهمية القراءة وضرورة مواكبة مستجدات العصر والإستفادة منها فى سبيل رقى الإنسان وتقدمه ، فبالرغم من ظهور وسائل عديدة تجذب الإنسان إليها لينهل منها معلوماته وليقضى فيها وقت فراغه ، إلا أن الكتاب بكافة صورة سيبقى النبع الأول للمعلومة وتدور فى فلكه كل مستجدات العصر من أوعية المعلومات ، كما ستبقى القراءة دوماً من أهم أنشطة الإنسان الفكرية طالما سعى للمعلومات والإستزادة الفكرية ، فالقراءة عالم مستقل بذاته ، عالم رائع ، يأخذنا الى دنيا فسيحة من التجارب والخبرات والتأملات حيث يشعر الإنسان بإنسانيته وتميزه عن مختلف المخلوقات من خلال الكلمات والسطور ،

وتتعدد أهداف القراءة فهناك القارىء ليستمتع بالقراءة فى حد ذاتها ، وهناك القارىء لزيادة معلوماته ومعارفه ، وهناك القارىء الباحث الذى ينقب بين الكتب ليخرج علينا بإضافاته الجديدة .... الخ

ولأهمية القراءة كان اهتمام الدولة رائعاً بها ، حيث إنطلقت منذ عشر سنوات الدعوة إلى " مهرجان القراءة للجميع فى مصر " تحت رعاية السيدة الفضلى حرم رئيس الجمهورية والذى تنعقد فعالياته سنوياً خلال أشهر الصيف لاستغلال طاقات الشباب وإمكانيات المكتبات المختلفة فى تحقيق أهداف المهرجان ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل إن من أفضل إيجابيات المهرجان ما يصاحبه من إصدارات وسلاسل للكتب التى تغطى قطاع عريض من العناوين التى شكلت وجدان مصر فى القرن الماضى حتى يومنا هذا وطرحها للجمهور بأسعار رمزية لاتساوى فى قيمتها أسعار وجبة غذائية شعبية ، لذلك لاقت نجاحاً وإقبالاً من جمهور المستفدين المتعطشين لرحيق الثقافة والقراءة .

ومع بداية قرن وألفية جديدة انعقد مؤتمرنا القومى الرابع للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لتقييم جوانب العملية القرائية والوقوف على مقوماتها المادية والبشرية ، لذلك اتخذ المؤتمر لمناقشاته محاور سبعة على النحو الآتى :-

١- أجهزة الدولة ودورها فى تنمية الوعى القرائى .

٢- مهرجان القراءة للجميع فى الميزان .

٣-الناشر ماله وماعليه فى تنمية القراءة .

٤- ميول وإتجاهات القراءة لدى فئات الشعب المصرى .

٥-المكتبات ودورها فى تنمية الوعى القرائى .

٦-القراءة ووسائل التربية الحديثة .

٧- أوعية القراءة .

ولقد نوقشت فى ضوء هذه المحاور السبعة مجموعة من الأبحاث العلمية الجادة وأوراق العمل التى غطت جوانب موضوع القراءة على مدى يومين كاملين فى جلسات متوازية لأول مرة فى مؤتمرات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، إلى جانب حرص منظمى المؤتمر على عقد مجموعة من المعارض المتخصصة للكتب والدوريات والأجهزة الإلكترونية والتى لها علاقة مباشرة بالمعلومات والقراءة موضوع المؤتمر .

وفى هذا الكتاب نقدم للقارئ الكريم مجموعة الأبحاث العلمية وأوراق البحث المقدمة فى المؤتمر وكذا كلمات الإفتتاح لكل من نائب رئيس المؤتمر الأستاذ الدكتور / مغاورى شحاتة دياب نائب

رئيس جامعة المنوفية لشئون الدرسات العليا والبحوث ، وأمين عام المؤتمر الأستاذ الدكتور / شعبان عبد العزيز خليفة رئيس الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف .

ولقد رتبت مواد هذا الكتاب بعد مقدمة التحرير وكلمات الإفتتاح حسب رؤوس موضوعات عريضة هى (الخدمة المكتبية المتنقلة – القراءة وأوعية القراءة – مجتمع المعلومات – المكتبات، تنظيم وإدارة – المكتبات الجامعية – المكتبات العامة ومكتبات الأطفال – المكتبات المدرسية – نظم المعلومات المتخصصة وأدوات العمل) رتبت ترتيباً هجائياً بحتاً ، وانتظمت الأبحاث وأوراق العمل تحت كل رأس موضوع فى ترتيب هجائى بحت بعنوان البحث أو ورقة العمل دون النظر إلى المؤلف أو هويته أو درجته العلمية ، ولقد رتبت الأبحاث باللغة العربية أولاً داخل كل رأس موضوع تليها الأبحاث باللغة الإنجليزية ثم الأبحاث باللغة الفرنسية فى حالة وجودها ضمن الأبحاث تحت رأس الموضوع .

ومما يؤسف له أن هذا الكتاب سقطت منه بعض الأبحاث التى نوقشت خلال المؤتمر ، وليس هذا تقصيراً من جانبنا ولكنه تقصيراً متعمداً من قبل الباحثين أنفسهم الذين اتخذوا العديد من الفرص قبل وأثناء وبعد انعقاد المؤتمر لموافاتنا بنسخة ورقية أو إلكترونية من بحثه ولكن هيهات هيهات ، وستظل هذة الآفة مستشرية فى مجتمعاتنا العلمية الى أن يأذن ا لله لها بنهاية ، ولكن ومن حسن الحظ أن ما سقط من أبحاث لايتعدى سوى بحثين أو ثلاثة كما سيرى القارئ العزيز من خلال تصفحه لصفحات هذا الكتاب ، ولهذا لزم التنويه لما يعترى حياتنا العلمية من مشكلات مزمنة أصابنا شئ منها .

وإذ نقدم هذا الكتاب للقارىء الكريم فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصرنا العزيزة وعالمنا العربى . نتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من ساهم ولو بجزء ضئيل جداً فى نجاح فعاليات هذا المؤتمر على أرض محافظة المنوفية والذى جاء تتويجاً لجهود جبارة بذلها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة فى قسم المكتبات– بكلية الآداب –جامعة المنوفية .

فحمداً لله على توفيقه وسداده وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

و ا لله من وراء القصد .

د/ محمود عبد الكريم الجندى

مدرس المكتبات والمعلومات

قسم المكتبات – جامعة المنوفية

كلمة

ا.د شعبان عبد العزيز خليفة
أمين عام المؤتمر
رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

بسم ا لله الرحمن الرحيم

كلمة أ.د شعبان عبد العزيز خليفة .
أمين عام المؤتمر . رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف

السيد الأستاذ الدكتور على الدين هلال وزير الشباب

السيد الأستاذ الدكتور / محمد ابراهيم رئيس جامعة المنوفية

السيد اللواء / عثمان شاهين محافظ المنوفية

السيد الأستاذ الدكتور / مغاورى شحاتة نائب رئيس جامعة المنوفية

السيد السفير / عبد الرؤوف الريدى

السيدة الأستاذة الدكتورة / زينب عفيفى عميدة كلية الآداب جامعة المنوفية

السيدات والسادة الضيوف

السيدات والسيادة أعضاء المؤتمر

السلام عليكم ورحمة ا لله وبركاتة

فى مثل هذا اليوم من أربعة أعوام فقط فى الثامن والعشرون مـن يونيـة ١٩٩٧ بـدأت الجمعيـة المصرية للمكتبات والمعلومات نشاطها القومى على امتداد الوطن كلة بعد أن ظـل ذلـك النشـاط محلياً محدوداً على مستوى القاهرة وما حولها طوال نصف قرن . وفى ذلك العام عقـدت الجمعيـة أول مؤتمر قومى لأخصائيى المكتبات والمعلومات فى مصر تحت شعار " المكتبـة قيمـة مصريـة " ، ثم توال عقد المؤتمرات القومية عاماً بعد عام فى نفس الزمان مع اختـلاف المكـان . واليـوم نعقـد مؤتمرنا الرابع فى رحاب جامعة المنوفية أرض العلم والحضارة والتاريخ ، هذا المؤتمر الـذى يـدور حول " القراءة والمعلومات للجميع فى مصر " وتحت شعار " القراءة حياة متجددة "

يجيء هذا المؤتمر بموضوعـة وشعارة فـى ظـل مجموعـة كبـيرة مـن المتغيرات ، يجـيء وقـد سـلخ مهرجان القراءة للجميع الذى أطلقت شرارتة سيدة مصر الأولى السيدة الفاضلة سوزان مبارك ، وسلخ من عمرة عقداً كاملاً مما يؤكد على أنة برنامج ممتـد وخطـة عمـل طويلـة المـدى ، يجـيء مؤتمرنا الرابع وقد تناهت إلينا الأخبار عن عزم جمعية الرعاية المتكاملة ومكتبة مبارك العامـة علـى

إنشاء مكتبة مركزية فى جميع عواصم محافظات مصر مما سيحدثنا عنه فى هذةالجلسة سعادة السفير / عبد الرؤوف الريدى ، يجىء هذا المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات فى ظل غربة واضحة للمكتبة المصرية عن أهلها الحقيقين وأبنائها الشرعين ، يجىء مؤتمرنا الرابع هذا وقد هبت رياح العولمة على كل بقاع الأرض وحيث تصبح القراءة حق لكل انسان ومظهر أساس من مظاهر الديموقراطية وحيث تصبح المعلومة ضرورة لإتخاذ أى قرار على المستوى الرسمى والشخصى والبحث العلمى .

يجىء هذا المؤتمر الرابع لأخصائيى المكتبات والمعلومات فى مصر وقد وافق مجلس الشعب من حيث المبدأ على قيام نقابة المكتبيين المصريين ، نقابة لها ما لسائر النقابات من حقوق وعليها ما على سائر النقابات من واجبات .

السيدات والسادة أعضاء المؤتمر

لقد أصبحت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أكبر تجمع مهنى فى المنطقة العربية وأكبر بيت خبرة متخصص فى العمل المكتبى . لقد قامت الجمعية بتكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بترجمة وتعريب الطبعة الواحد والعشرين من تصنيف ديوى العشرى فى زمن أقصر من الزمن المحدد له .

كما غدا لدى الجمعية أكبر مركز للتدريب على أعمال المكتبات ونظم المعلومات ، ومنذ شهور قليلة أسست الجمعية شركة للتوزيع والإمداد بالمستلزمات المكتبية .

لقد أصبح للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لأول مرة فى تاريخها الممتد عبر أكثر من نصف قرن دورية علمية تصدر حالياً مرتين فىالسنة وتعتبر لسان حال المهنة فى مصر والوطن العربى .

الأخوة والأخوات

ليس هذا كشف حساب عما أنجزتة الجمعية فى الزمن القصير ولكنة مجرد تذكير وإرشاد بالجهد الخلاق الذى قام ويقوم بة نفر من المكتبيين شباباً وشيوخاً ، عملوا ويعملون فى دأب وصمت من أجل رفع شأن أشرف وأجل مهنة على الإطلاق " مهنة المكتبات " والعمل المكتبى ولا مكان إطلاقاً لهؤلاء الذين يقبعون فى جحورهم ينتظرون أن يحارب الأخرون فى المعركة وينتصروا فيها ثم يظهرون فجأة أمام الموكب المنتصر يطالبون بنصيبهم من الغنائم .

إن من حق هـؤلاء الذيـن يعملون فى صمـت أن يُعـرف بهـم وبجهودهـم المخلصـة البنـاءة وأن يشكروا وأن يوقروا .

السيدات والسادة

إننا من هذا المنبر نتقدم بخالص الشكر وأجل التقدير إلى جامعة المنوفية التيلم تدخر وسعاً فى استضافة المؤتمر القومى الرابع لأخصائيي المكتبات والمعلومات فىمصر .

* حيوا معى السيد الأستاذ الدكتور / محمدمحمد ابراهيم

رئيس جامعة المنوفية

* حيوا معىالسيد الأستاذ الدكتور / مغاورى شحاتة دياب

نائب رئيس جامعة المنوفية للدراسات العليا والبحوث

* حيوا معى السيدة الأستاذة الدكتورة / زينب عفيفى

عميدة كلية الآداب جامعة المنوفية

* حيوا معى السيدة الدكتورة / أمنية صادق

رئيسة قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة المنوفية

وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالقسم

*حيوا معى شباب المكتبيين الذين بذلوا جهد الطاقة فى سبيل تنظيم المؤتمر على هذا النحو المبدع

أحييكم جميعاً وأشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتة .

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة

أمين عام المؤتمر ، رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

كلمة

ا.د مغاورى شحاته دياب
نائب رئيس المؤتمر
نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث

نهضة المعلومات بمصر
الدوافع ومقومات تحقيق النجاح

بقلم
أ.د. مغاورى شحاتة دياب
نائب رئيس جامعة المنوفية

كانت توجيهات الرئيس محمد حسنى مبارك فى افتتاح المؤتمر القومى الأول لنهضة المعلومات بمثابة تدعيم لجذور التكنولوجيا فى أرض الوطن حتى تتحول مصر إلى دولة منتجة لعناصر التطور وتحويلها إلى قاعدة لصناعة المعلومات فى عصر العولمة.

لقد أحدثت العولمة آثاراً عميقة على كافة الأصعدة الدولية والمحلية وأصبحت توجهاً راسخاً مفروضاً على العالم بل أصبحت أهم تحدياته - تسارع فى العلم والتكنولوجيا - كسر للحواجز - تطور للنظم الإلكترونية - سيادة عصر المعلومات - لذا أصبح لزاماً علينا مراجعة موقفنا التكنولوجى بدقة وتجرد فى ضوء العديد من الاعتبارات التى نبرز منها الآتى:-

١- التقدم فائق السرعة فى مجالات العلوم والفنون اعتماداً على وسائل تكنولوجية غاية فى الدقة.

٢- القفز فوق الحواجز التى تصطنعها الوسائل والإجراءات المحلية بنظم معلومات واتصالات هائلة التقدم.

٣- بروز عنصر المنافسة كأحد أهم الظواهر الحاكمة للعلاقات على مستوى العالم من خلال شعار "السيادة للأجود".

ومن هذا المنطلق فإنه من المنطقى أن يتعاظم فى مصر شعار نكون أو لا نكون لما لمصر من دور محورى وقيادى لن يكتب له الاستمرار إلا بإحراز التقدم العلمى والتكنولوجى الذى تمثل المعلومات والاتصالات أهم ركائزه ولتحقيق هذا التقدم المتكامل لابد امتلاك وسائله ومن أهم هذه الوسائل:

١- القدرة على ملاحقة التطور السريع فى الحاسبات والنظم الإلكترونية باعتبار أن هذه الوسائل تتحكم فى غزو الفضاء بنفس القدر الذى توجه فيه حركة السلع والخدمات

باختصار لم يعد هناك نشاط لا تدخل الحاسبات والنظم الإلكترونية عاملاً أساسياً فى صناعته أو إدارته.

٢- القدرة على امتلاك وسائل التنمية التكنولوجية اللازمة لتعظيم استغلال الطاقات والموارد الطبيعية وحل المعادلة الصعبة بين خفض تكاليف الإنتاج وتقليل الفاقد، وتحقيق الجودة وضمان المنافسة وزيادة العائد وكذلك استثمار القوى البشرية القادرة على قيادة الفكر المتقدم وصناعة الإبداع وتحفيز الابتكار.

٣- القدرة على امتلاك وسائل تحقيق نهضة المعلومات وتطبيقها بجدية فى جميع مجالات الحياة والانتقال من مرحلة نقل التكنولوجيا إلى توطينها والمساهمة فى التطوير المستمر لوسائلها عن طريق نظام معلومات متقدم دائم التحديث.

مما سبق يتضح أن تحقيق النهضة التكنولوجية عموماً يرتبط بمجموعة من الروافد قوامها رافد رئيسى هو " نظام معلومات متقدم دائم التحديث "..

مفهوم المعلومات:

ارتبطت المعلومات فى أذهان الكثيرين حتى وقت قريب بأنها الأرقام أو الإحصاءات أو البيانات التى يجمعها مندوبى التعداد أو خبراء أجهزة الإحصاء والتعبئة على المستوى المحلى أو أجهزة الاستخبارات على المستوى المحلى والعالمى.. بقصد إعداد الخطط التنموية أو إحراز السيطرة العسكرية والاقتصادية خاصة فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وما تلاها خلال مرحلة الحرب الباردة إلى أن ظهر النظام العالمى الجديد وأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية وحدها على قمة الهرم التكنولوجى والمعلوماتى. تأثرت بذلك برامج التحديث والتطوير فى الدول الأقل تقدماً وتضاءلت قدرتها على الاستنتاج والتوقع وزاد اعتمادها على التخمين وعدم التيقن وانعكس ذلك على قدرة هذه الدول فى صناعة القرار أو اتخاذه تأرجحاً بين الخطأ والصواب والعشوائية.

لقد تغير مفهوم المعلومات تغييراً جذرياً فى ضوء ما طرأ على العالم من تحديث وأصبح هذا المفهوم شاملاً ما يلى:-

أ- الفرق بين البيانات والمعلومات والمعارف والذكاء حيث تبرز قيمة المعلومات من بين هذه المصطلحات باعتبارها الداعم الرئيسى لصنع واتخاذ القرارات.

ب- نشأة المعلومات؟ فالمعلومات هى ناتج العلاقات بين الأشياء والأفعال والأفكار ومن المنطقى أنه كلما زادت ديناميكية العلاقة بين هذه العناصر كلما زادت القدرة على توليد المعلومات وكلما كان تناول هذه العلاقات دقيقاً كلما كانت نتائج تداولها دقيقة. ومن ثم يكون القرار صائباً أو أقرب إلى الصواب.

ج- مفهوم تشابك قضية تداول المعلومات مع قضية سرعة هذا التداول بهدف إيجاد التواصل بين مراكز المعلومات وفروعها حيث يحقق هذا التواصل كسر حواجز الزمان والمكان وتخطى المركزية. فمن المعروف أنه كلما زادت القدرة على تداول المعلومات بالسرعة المناسبة كلما زادت معدلات التقدم واللحاق بروح العصر وهنا تبرز قيمة الاتصالات كأحد أهم عوامل ثورة المعلومات.

موقف المعلومات بمصر:

فى ضوء هذا المفهوم لابد لنا من التعرض الأمين للموقف المعلوماتى بمصر فى ضوء الموقف المعلوماتى بالمنطقة المحيطة بنا لتحديد دوافعنا لتطوير نظم معلومات وطرق وآليات هذا التطوير حالياً ومستقبلاً.

لقد أدركت مصر أهمية المعلومات والاتصالات فى صنع التقدم التكنولوجى كما أدركت أهمية دورها فى النهوض بشعبها وأمتها العربية فى مقابل التفوق الاسرائيلى وتحولت من موقع الانكماش التكنولوجى إلى موقع نقل التكنولوجيا ثم طرأ تحول جذرى أعلنه الرئيس محمد حسنى مبارك فى المؤتمر القومى الأول لنهضة المعلومات مؤداه هو لماذا لا نمتلك نموذجنا المعلوماتى؟

إن تناول قضية المعلومات فى مصر بالذات بما تملكه من إمكانيات وفى ظل هذا الاهتمام الكبير الذى يوليه الرئيس محمد حسنى مبارك من أوجهها المتعددة صناعة / تأمين فى هذا التوقيت إنما يمثل منعطفاً لحشد نظم المعلومات فى مواجهة الخطر القادم . وربما تكون قضية المعلومات أحد القضايا التى قد تدفع العلماء والمفكرين ومتخذى القرار للتحرك فى إطار من التعاون لمواجهة الأخطار المحدقة بنا فى الداخل والخارج فى محاولة لتطويق هذه المخاطر بدلاً من الاصطدام بها.

أننا يجب ألا نقع فريسة لإرهاب المعلومات التى تفرضه الدول المتقدمة أو من بعض المثقفين الذين أذهلهم الفرق الشاسع بين مجتمعنا بتواضعه المعلوماتى وبين المجتمعات المتقدمة فى مجالات المعلومات ومن بينها إسرائيل بل إن هذا الفارق لابد أن يكون أهم دوافعنا لتحقيق نهضتنا المعلوماتية.

إن أهم حوافزنا لاغتنام الفرصة هو ما توفره سوق المعلومات من امكانيات للتقدم والخروج من دائرة الفقر وتوفير فرص عمل للشباب.. كما أن تجارب الآخرين هى نموذج للتحفيز على اقتحام هذا المجال وعلى سبيل المثال فقد انتزعت الساعات الرقمية سوق الساعات السويسرية لكفاءتها ورخص ثمنها. كما أن العديد من البرامج التى أدت إلى نهضة المعلومات قد خرجت من حجرات متواضعة الإمكانيات وقام بوضعها طلاب.. إن ثورة المعلومات ثورة فكرية تشهد تنافساً حاداً والمشاركة فيها أمر ممكن إذا ما استمر أداؤنا فى التطوير بشكل مكثف.

من هذا الفهم بدأت مصر فعلاً برنامج مكثف لنهضة المعلومات تعليماً وتدريباً وبحثاً وتطبيقاً حيث يشهد المجتمع المصرى حالياً تحولاً كبيراً فى مجالات التكنولوجيا زراعة وصناعة وتجارة اعتماداً على برنامج موازى لتحقيق نهضة المعلومات بإنشاء مراكز المعلومات وتزويدها بالعتاد والبرامج والانتظام فى برامج تنمية بشرية ضخمة فى مجالات المعلومات بل والثورة التكنولوجية بصفة شاملة لقد شملت خطوات إقامة البنية المعلوماتية الأساسية تحقيق ما يلى:-

١- إنشاء شبكة اتصالات تضم ٦ مليون تليفون يتم تطويرها تستخدم الآليات الضوئية لتحقيق السرعة المطلوبة للتعامل مع شبكات المعلومات.

٢- إطلاق الأقمار الصناعية لخدمة التعليم والصحة والعلاج عن بعد.

٣- إقامة نحو ١٥٠٠ مركز معلومات وإدخال الحاسبات فى المدارس والجامعات وبدء برنامج نوادى القرن الحادى والعشرين للشباب بالمدارس والنوادى والجامعات.

٤- تشجيع إقامة شركات المعلومات والمساهمة فى صناعة مكونات الحاسبات والبرمجيات.

إننا فى مصر لم نبدأ من فراغ وخير البراهين هو ما حدث فى حرب أكتوبر المنتصرة والتى كانت حرباً تكنولوجية فى المقام الأول لعبت فيها المعلومات والاتصالات دوراً رئيسياً

وأثبتت القدرة الفائقة للمصريين فى التعامل مع كل ما هو حديث ومتطور.. والمطلوب هـو نقل هذه الروح لتكون مسلكاً طبيعياً وليس فقط مسلك التصرف فى الأزمات.

وسائل تحقيق نهضة المعلومات بمصر:

إننا مازلنا فى حاجة ماسة إلى استكمال التصور المصرى لتنمية المعلومات وإلى تطوير جذرى فى وسائلنا للإتصالات حتى يمكننا تحقيق هدف نهضة المعلومـات. إن الموضـوع يتعلق بتكنولوجيا متقدمة لأقصى درجة يتسارع فيها التقدم يومياً ويعنى ذلك أن الوقت ليس فى صالحنا إذا تأخرت ضربة البداية فلم يعد واجباً أن نظل مستهلكين لهذه التكنولوجيا.

إن علينا أن نعى أن نجاح النظم الآلية وبروز دورها فى صناعة المستقبل هـو أهـم دوافعنا للمبادرة إلى إحداث التكامل بين الآلة والعقل.. ويستوجب ذلك إعـادة بنـاء العقـل العربى وتقييم مصادر معرفته ومن ثم يتحتم علينا فى هـذا الخصـوص أن نـأخذ ببعـض الأسباب اللازمة لتحقيق سيطرتنا على الجديد فى مجال المعلومات ومنها:-

١- الفهم الدقيق لخصائص المعلومات وعدم استغلال المعلومات المتوافرة استخداماً يغلـب عليه التخمين والتقريب بحجة عدم توافر المعلومات الدقيقة إن ذلك سوف يؤثر علـى عنصر جودة المعلومات والذى سيخل بمبدأ "السيادة للأجود" الذى سبق الحديث عنه.

٢- وضع سياسة قومية للمعلومات تتسم بالتكامل بين المؤسسات والهياكل والربـط بيـن الشبكات وقواعد البيانات المحققة.

٣- أن نهتم بدراسات مستفيضة فى هندسة الحوار والتعامل بأسلوب عصرى وعلمى مـع قضايانا بدلاً من هندسة التراشق والتعامل بوسائط تقليدية.

٤- بناء مجتمع المعلومات المصرى الذى يستطيع استيعاب الجديد فى مجـال المعلومـات والمعارف وذلك من خلال الآتى:-

أ- الانتباه إلى أهمية صناعة البشر باعتبار أن البشر هم صنـاع التقـدم إن مهمـة صناعة البشر هى غاية المهام بصفتها أهم صناعات عصر المعلومات فليس ثراء الموارد الطبيعية هو الذى يحدد مصير الأمم بل إن مصير الأمم رهن بإبداعـات مواطنيها ومدى تفاعلهم فى مواجهة مشاكل التطور.

ب- الاهتمام بالتعليم باعتباره فن اقتناء المعرفة وتوصيلها وتوظيفها والاهتمام بصناع العلم لا روانه خاصة فى مجال المعلومات والموارد الطبيعية والتقييم والتصنيع.

جـ- تطوير نظرتنا للتربية فالتربية هى المشكلة وهى الحل من حيث أنها أهم عناصر فروع الولاء والانتماء والشفافية والإخلاص وجميعها عناصر لازمة لإحراز التقدم.

د- عودة الروح العلمية وإحياء الثقة فى البحث العلمى وتحفيز العلميين والمهندسين والفنيين وأساتذة الجامعات واحترام حدود التخصص العلمى والمهنى والتصدى لظاهرة الانتهازية العلمية خاصة فى حقل المعلومات.

هـ- تشجيع الروح الإبتكارية لدى النشء وحفز الهمم للمبدعين ووقف سيطرة أنصاف المتعلمين على المراكز الحساسة خاصة فى مجالات المعلومات باعتبارها مجالات متخصصة تحتاج إلى متخصصين مدركين لأهميتها قادرين على التعامل معها.

و- توفير خدمات المعلومات وتحفيز الطلب عليها لدى الطلاب والباحثين والمهندسين والمديرين والمستثمرين.

ز - توفير فرص التدريب والتحديث المستمر للمعلومات ونظمها وآلياتها.

٥- إدراك أن الأمن المعلوماتى هو رأس مفردات الأمن القومى ولذلك يجب الاهتمام بتأمين نظمنا للمعلومات أثناء تعاملنا مع التحالفات الدولية فى مجال المعلومات وأن ندرك ما يلى:-

أ- أن لا نركن لجانب حسن النية فى تعاملاتنا المعلوماتية مع الآخرين ولابد أن ندرك أن تراكم المعلومات المتسربة وقواعد البيانات المخترقة سوف يؤدى إلى وجود قدر لا يستهان به من المعلومات لدى الراغبين فى اختراقنا يمكنهم من الاضرار بأوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية بل والعسكرية.

ب- أن نرفض الرضوخ واليأس بدعوى أنه مهما حاولنا تأمين معلوماتنا فإن الأقدر على امتلاك تكنولوجيا المعلومات بما لدية من إمكانيات السرقة والاختراق

سوف يخترقنا رضينا أم أبينا ويكمن الحل فى موقفنا من امتلاك تقنية تـأمين معلوماتنا.

ج- إن محاولات تأمين معلوماتنا بأسلوب الإستقلال والعزلة بإقامة شبكات داخلية لا تتصل بالشبكات العالمية يتعارض مع إمكانيات الاختراق والقرصنة الداخلية وزرع العملاء من بين مستخدمى الشبكات الداخلية الذين يعملون لحساب الشركات والمؤسسات والهيئات التى يهمها الحصول على المعلومات - إن ذلك سوف يخلق نوع جديد من القرصنة والتجسس.

٦- مراجعة التشريعات القائمة بما يوفر الحماية الممكنة للمبتكرين والمنتجين.

٧- تشجيع الاستثمارات الأجنبية خاصة العربية فى إقامة مشروعات مشتركة مع نظيراتها المصرية وتوفير التيسيرات لهذه الاستثمارات.

٨- أن الجامعات المصرية مسئولة بشكل مباشر عن تعليم وتدريب الكوادر الوطنية فى إطار صحيح لمفهوم المعلومات وخصائصها ونظمها. وإزاء هذه المسئولية فقد تحتم على الجامعات أن تطور هياكلها وبرامجها ولوائحها ونظم ووسائل الدراسة بها وأن توفق أوضاعها بما يجعلها قادرة على المساهمة الإيجابية فى برامج تطوير نهضة المعلومات تدريساً وبحثاً وتدريباً مع التركيز على ما يلى:-

أ- توجيه المناهج لتلائم مطالب سوق العمل فى المجتمعات المستوردة للتكنولوجيا دون اهمال مناهج التصميم والإنتاج مع التركيز على مشاكل التشغيل والصيانة والتطوير وتوطين التكنولوجيا خاصة فى مجالات :-

- أسس الهندسة العكسية .
- بحوث العمليات لتعظيم استغلالنا للموارد المتاحة والاهتمام بالعلوم الأساسية وتطوير العلوم.
- منهجيات تطوير نظم المعلومات (هندسة البرمجيات) وادارة مشاريع التطوير التكنولوجى والمعلوماتى.
- صيانة البرمجيات .

- التكنولوجيا الوظيفية – تخليق مواد جديدة – الاهتمام بقضايا التلوث.

ب- تطبيق نظم المعلومات ترسيخا لمبدأ التعليم من خلال العمل والتعليم العضوى وأن تشتمل مناهج التأهيل الموضوعات التالية:

- ادخال تكنولوجيا المعلومات كوسيله للتعليم (الطالب – المدرس – التدريب- الادارة – تطوير المناهج).
- تدريس أساسيات الذكاء الصناعى .
- تدريس نظريات المنظومات والمعارف وأساليب التفكير.
- الاهتمام بدراسات الأبعاد الاجتماعية لانتشار تكنولوجيا المعلومات

جـ- الإدراك الشامل لوضع قضية نقل التكنولوجيا وإعتبارها من مفردات التطور التكنولوجى القومى فى كافة المجالات خاصة مجالات تنمية التكنولوجيا المحلية والمنقولة من خلال بحث علمى ملتزم.

د- الاهتمام بعلوم التكنولوجيا الجديدة والمستحدثة مثل الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية والمعلوماتية – المواد الحديثة – الالكترونيات – الطاقة الجديدة.. إلخ.

إننا نؤكد على أنه ليس بالعسير على مصر أن تحقق تلك الطفرة المعلوماتية المطلوبة بما لديها من علماء وخبراء ومتخصصين فى مجالات متعددة تمثل ركيزة أساسية للانطلاق نحو التحديث والمعاصرة كما أن لديها جامعات ومراكز بحوث واتصال ومعلومات وصناعة برمجيات تعتبر أساساً لتحقيق نهضة مصرية فى مجال المعلومات باعتبارها أحد أهم روافد تحقيق النهضة التكنولوجية المتكاملة.

موضوع

الخدمة المكتبية المتنقلة

تجربة المكتبة المتنقلة بشركة "المقاولون العرب"

إعداد

عبد السميع الحسيني
المقاولون العرب ـــ المكتبة الرئيسية

ملخص

تعددت أنشطة وخدمات مكتبة الشركة ، ومنها نشاط " المكتبة المتنقلة " للمساهمة في تحقيق أهداف المكتبة ومنها : تيسير وصول خدماتها للعاملين بمواقع العمل للتغلب على معوقات الزيارة أو الاتصال بالمكتبة تحقيقاً لمعدلات استفادة عالية من المقتنيات وخدمات المعلومات ، وبث روح التنافس بين إدارات الشركة والعاملين بها والمسابقة إلى العلم والمعرفة لخدمة أهداف الشركة والمساعدة في حل المشكلات واتخاذ القرارات .

ونظراً لطبيعة العمل بالشركة وانتشار إداراتها ومشروعاتها كان لابد من إعداد نظام عمل خاص بالمكتبة المتنقلة يحقق حسن سير العمل وخدمة العاملين .

وقد كان لذلك النشاط أثره على حجم تعامل إدارات وأفرع الشركة والعاملين والتعريف على نطاق أوسع بالمكتبة الرئيسية وما تقوم به من أنشطة وخدمات لمواقع العمل والعاملين بصفة خاصة ، وتعزيز إقامة الصلة الدائمة بين المكتبة ومجتمع المستفيدين .

ويأتي هذا البحث للتعريف بتلك الخدمة وتجربة إقامة خمس مكتبات متنقلة ، ومدى مساهمتها في تحقيق أهداف المكتبة الرئيسية للشركة ، وما نتج عنها من إيجابيات وصاحبها من سلبيات ، مع استطلاع الآراء والمقترحات الواردة بشأنها لتنميتها وتطويرها .

مقدمــــــــــة

من أهداف المكتبة الرئيسية لشركة " المقـــاولون العــــرب " المســـاهمة فى تحقيـــق أهـــداف واستراتيجيـــة الشركة فى أرض الواقع ، خاصة فيما يتعلق بخدمة المجتمع والبيئـــة ، واســـتخدام تكنولوجيـــا المعلومات والاتصالات كركيزة لدعم صناعة القرارات وحل المشكلات .

وقد أقامت المكتبـــة الرئيسية للشركة عددا من الأنشطـــة والخدمات ، كما أضافت عددا آخـــو من الأنشطة والخدمات التى يحسن ألا تتغافل عنها لتكتمل المنظومة قدر الإمكان أو لتســـير نحـــو الكمال .

وكان من الممكن أن يقتصر نشاط المكتبة الرئيسية للشركة على أنشطة بعينها مثل :

ـــ إتاحة المقتنيات للإطلاع الداخلى والتصوير حسب اللائحة .

ـــ إتاحة الإعارة : إعارة للأفراد ـــ إعارة للإدارات والأفرع (عن طريق مندوبي تلك الجـهات)

.

ـــ الخدمة المرجعية والرد على الاستفسارات .

ـــ الإحاطة الجارية والبث الانتقائي .

وتتم الاستفادة من تلك الأنشطة والخدمات بالزيارة الشخصية أو عن طريـــق إحـــدى وســـائل الاتصال

المختلفة (تليفون ـــ فاكس ـــ بريـــد إلكتروني ...) بحسب ما تقتضيه الخدمة .

إلا أن المكتبـــة استطاعت أن تأخذ على عاتقها عددا من المهام والأنشطة والخدمات الـــتي تدخل فى اختصاصاتها أو تتناسب مع طبيعتها وعلى سبيل المثال :

ـــ اشتراك الدوريات العلمية عن طريقها لصالح إدارات وأفرع الشركة (29 فرعا / إدارة) .

— تزويد إدارات وأفرع الشركة بأوعية المعلومات ، أو اقتنائهم لها عن طريق المكتبة توحيدا لجهة الشراء وتمهيدا لإنشاء قاعدة بيانات بالأوعية المتوافرة بسائر جهات الشركة .

— إقامة معارض الكتاب بالتنسيق مع إدارات وأفرع الشركة لإتاحة الفرصة للعاملين على كل المستويات وفى سائر التخصصات لاقتناء الكتب بتكوين مكتبة خاصة بكل منهم عن طريق النقد أو القسط الممول من صندوق التأمين الخاص بالعاملين بالشركة .

— إقامة المكتبة المتنقلة لتحقيق أكبر قدر من الانتشار ، والإفادة من خدمات ومقتنيات المكتبة الرئيسية للشركة .

وقد تم الرجوع إلى ما وضحه الأستاذ الدكتور أحمد أنور عمر — رحمه الله — حول الخدمة المكتبية المتنقلة فى كتابه : المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ .

حكمة إقامة المكتبة المتنقلة :

نظرا لانتشار إدارات ومشروعات الشركة على خريطة الجمهورية ، بل تجاوزت المحلية إلى العالمية فقد رأت المكتبة الرئيسية لزاما عليها أن تزيل عوائق الاتصال بها أو الانتقال إليها، وذلك نتيجة لضغوط العمل واستغراقه معظم ساعات النهار ، وما يتبع ذلك من صعوبة ترك مواقع العمل ، وقد أخذت المكتبة فى اعتبارها : مجتمعا يحتاج المعلومة الحديثة والمتخصصة لينزلها منزلة التطبيق العملى بالمشروعات ومجتمعا غير قارىء . فبدأت مشروع المكتبة المتنقلة للتغلب على تلك العوائق وتحقيق معدلات استفادة عالية من المقتنيات والخدمات قدر الإمكان .

أهدافهــــا (1)

1— التعريف بالمكتبة الرئيسية للشركة وخدماتها لصالح العمل والعاملين بإدارات وأفرع الشركة

2ـ توسيع دائرة التعامل والاستفادة من مقتنيات وأنشطة المكتبة على نطـاق أكـبر ، وذلـك بالعمل على زيادة أعداد المستفيدين ومعدل تكرار التعامل .

3ـ الوصول بتلك الأنشطة والخدمات إلى مواقع العمل لصعوبة ترك أكثر العاملين لمواقع عملهم

4ـ الاحتكاك بالعاملين والباحثين بالشركة والتعرف على اهتماماتهم الموضوعية . وإقامة صلـة دائمة معهم

5ـ التعرف على أشكال الأوعية المرغوبة (كتاب ـ دورية ـ بحث علـى قواعـد البيانـات الإلكترونية ـ مواصفة ـ نشرة ـ خلاصة ...) .

6ـ السعي لإقامة مكتبات فرعية أو توسيع نطاق العمل بنظام مندوبي الإدارات لـدى المكتبـة الرئيسية .

مواصفات المكتبة المتنقلة

نظرا لتعامل المكتبة الرئيسية فى ذلك المشروع مع إدارات وأفرع الشركة فإننا لم نحتج إلى سيارة كبيرة معدة إعدادا خاصا كتلك التى تستخدم فى مثل ذلك المشروع ، حيث أن النظام المعد لهـا يتم التنسيـق فيه مع جهات العرض بالشركة لتوفير مكان ذي سعة مناسبة يسهل تأمينه وإغلاقه كما تؤدى سيارة المكتبـة الخاصة بخدمة المكتبة المتنقلة مهمة نقل : الأوعيـة ، والرفـوف (ألومونيوم فك وتركيب) .

فريق العمل : (1)

لا يقـل فريـق العمـل عـن ثلاثـة أفـراد : ـ مكتـبي متخصـص .

ـ مساعد كتـابي .

ـ سائق يجيد الأعمال الكتابية للمعاونة عند اللزوم .

خطة العمل :

4

أ ـــ الخطة المكانية الزمنية :

تقوم المكتبة الرئيسية بإعداد خطة سنوية لإقامة المكتبة المتنقلة سنويا ، وذلك بالمراسلة المتبادلة مع إدارات وأفرع الشركة ، بما يتيح التعرف على الاحتياجات والرغبات ، وكذلك الموعد الملائم لكل إدارة وتحديد تاريخ بدء الزيارة ، توافقا مع برامج عمل المكتبة الرئيسية وأنشطتها الخارجية الأخرى من إقامة مكتبات ومعارض كتاب وغيرها .

وقد أقيمت خمس مكتبات متنقلة اعتبارا من مارس 99 وحتى يونيه 2000 بكل من :

- الإدارة العامة .
- إدارة الاستشارات الهندسية .
- إدارة الطرق .
- فرع الإسكندرية .
- إدارة المياه والصرف الصحى .

والمخطط سنويا اعتبارا من شهر يونيه 2000 بإذن الله ، إقامة خمس مكتبات على الأقل مع إمكان تكرار بعض الجهات سنويا حسب الحاجة والتنسيق .

ب ـــ الخطة الإعلامية :

أولا ـــ تم إعداد كتيبين إعلاميين : ـــ أحدهما خاص بالمكتبة المتنقلة : الملحق رقم (1) .
ـــ الثانى يشمل جميع أنشطة وخدمات المكتبة .

ويتم عرضهما أثناء التنسيق للمكتبة المتنقلة وإقامتها على مستوى كل إدارة ولجميع الفئات .

ثانيا ـــ المراسلات المتبادلة مع إدارات الشركة لتعريف قياداتها بالنشاط ، والحث على الإفادة منه

ثالثا ـــ اللوحات الإعلانية : وتعرض بجميع المواقع التابعة للجهة المقام فيها المكتبة المتنقلة ، حيث تعرف بالنشاط ، ومكان إقامته ، ومدة الزيارة : بدءا وانتهاء .

رابعا ـــ النشرات : عن طريقين :

ـــ نشرات تعدها المكتبة الرئيسية لتعلن على مستوى الشركة .
ـــ نشـــرات تعدهـــا الجهـــة المقـــام بهـــا المكتبـــــة المتنقلـــة لتعلـــن علـــــــى مســــــتوى الإدارات والمشروعات التابعة لها .
خامسا ـــ مجلة أخبار الأسرة (دورية نصف شـــهرية تعـــرف بأخبـــار الشـــركة ومشـــروعاتها وأنشطتها) توزع على جميع إدارات وأفرع الشركة ، وتصدرها إدارة العلاقات العامة ، وتقـوم المكتبة الرئيسية بنشر أخبارها وأنشطتها من خلالها .
سادسا ـــ عرض على الحاسب الآلى بأنشطة وخدمات المكتبة .
سابعا ـــ اللقاءات الشخصية : ويقوم بها فريق العمل مع كل من : المهندسين ـــ والماليــــــين ـــ والإداريين ـــ الفنيين ـــ العاملين . وذلك بموقع إقامة المكتبة المتنقلة .
ثامنا ـــ الإعلان عن نظام العمل وكيفية التعامل مع المكتبة المتنقلة .

نتائج النشاط : (2)

يجرى فريـــق العمل حصرا بحركـــة الإعارة والاهتمامات الموضوعيـــة : الملحـــق رقم (2) : أ ، ب وكذلـــــك الأنشطـــة والخدمات المقدمة من خلال المكتبة المتنقلـــة ويقدم تقريـــرا لإدارة المكتبة بنتائج النشاط ، كما تقوم إدارة المكتبة الرئيسية بإعداد تقرير شامل حول جميع أنشـــطتها وخدماتها عن فترة ، ثم يرفع هذا التقرير الأخـــير إلى الإدارة العليا للشركة .
أما عن الأنشطة والخدمات المقدمة من خلال المكتبة المتنقلة :
أولا ـــ خدمة الاستعارة :
ـــ المستفيدون الجدد : 258 (مائتان وثمانية وخمسون مستفيدا) . ويمثـــلون 17 % مـــــن إجمالي المشتركين بالمكتبة قبل بدء نشاط المكتبة المتنقلة . وقد استمر هؤلاء فى التعامل .
ـــ بلغ عدد الكتب المستعارة : 776 (سبعمائة وستة وسبعين كتابا) . ويمثل زيـــادة 13% فى حجم الكتب المستعارة عن عام سابق .

ثانيا ــ خدمات المعلومات الفنية :

أ ــ الأبحاث :

ــ المستفيدون الجدد : 11 (أحد عشر مستفيدا)

ب ــ البث الانتقائي والإمداد بالوثائق :

ــ المستفيدون الجدد : 47 (سبعة وأربعون مستفيدا) .

وبهذا تأتى زيادة عدد المستفيدين من خدمات المعلومات الفنية لتكون (ثمانية وخمسين مستفيدا) وتمثل نسبة 10% من حجم المستفيدين السابق على إقامة المكتبة المتنقلة .

الإيجابيات :

أسفر نشاط عام سابق عن الإيجابيات التالية :

1ــ تيسير وصول خدمات المكتبة الرئيسية إلى مواقع العمل . مما أدى إلى :

2ــ التعريف بالمكتبة وأنشطتها وخدماتها لصالح العمل والعاملين بتلك الإدارات والأفرع التى أقيمت بها المكتبة المتنقلة .

3ــ زيادة المشتركين المستفيدين من مقتنيات المكتبة الرئيسية .

4 ــ زيادة مجتمع الباحثين والدارسين بالشركة المستفيدين من خدمات المعلومات الفنية .

5ــ استمرار التعامل والصلة بين المستفيدين وبين المكتبة الرئيسية بعد نهاية الزيارة .

6ــ الاتفاق على إقامة مكتبات فرعية ، مع الإشراف الفنى للمكتبة الرئيسية على تلك المكتبات .

7ــ مرونة توفير احتياجات المستفيدين من الكتب وخدمات المعلومات الفنية باستخدام وسائل الاتصال المختلفة : (سيارة المكتبة ــ الاتصال التليفونى ــ الفاكس ...) حيث أن طاقم العمل المكتبة المتنقلة يعززه العاملون بالمكتبة الرئيسية كل فى اختصاصه لتلبية الاحتياجات ، مما كان له الأثر الحسن لدى المستفيدين .

السلبيـــــات :

اتضحت للمكتبة الرئيسية عدة سلبيات أو مشكلات بعضها يتعلق بالمكتبة ، والبعـــض الآخـــر يتعلـــق بالجهات التى أقيمت بها المكتبـــة المتنقلـــة حتى الآن ، مما يستدعى ضرورة التغلب علـــى تلك السلبيات أو المشكلات وإيجاد حلول لتلافيها عند استمرار النشاط . وتتمثل تلك السلبيات فيما يلى :

أ ـــ ضعف وسائل الإعلام والترويج التى تتناسب مع ما تقوم به المكتبة من منتج " خدمـــات " . وقـــد أدركت المكتبة ضرورة إعداد خطة ترويـــجية وتسويقية لأنشطتها وخدماتهـــا ، وبـــدأ بالفعل الاهتمام بإعداد برنامج يراعى عناصر " المزيج التسويقي " بمـــا يتـــلاءم مـــع النظـــام بالشركة .(3)

ب ـــ ضعف مشاركـــة العاملين ـــ بالجهات التى أقيمت بها المكتبـــة المتنقلة ـــ فى اختيار وبنـــاء مجموعات الكتب والأوعية وفق الاستبيان الذى تمدهم به المكتبة الرئيسية قبيل الزيارة . مما يـؤدى إلى أن يتـــم ذلك الاختيار بواسطة المكتبة بنسبة أعلى ، وبناء على اللقاءات الشـــخصية أثنـــاء الإعداد للزيارة .

ج ـــ رغم تركيز المكتبة الرئيسية على الموضوعات المتخصصة أثناء الزيارة ، بمـــا يتـــلاءم مـــع اختصاصـــات الجهات التى تقام بها المكتبة المتنقلة فى المجالات الهندسية والإدارية وغيرهـــا ، إلا أن نسبة الإقبال على الموضوعات العامـــة والكتب الثقافيـــة أكبر من الإقبال علـــى التخصـــص الموضوعي . بما يفرض على المكتبة مراعاة ذلك فى خطتها الترويجية والتسويقية ، ليزداد الإقبـــال على التخصصات الموضوعية .

د ـــ نتيجة لضغوط العمل لم تتح الفرصة لكبار المسئولين ببعض تلك الجـــهات لزيـــارة المكتبـــة المتنقلة لديهم مما لا يدعم اهتمام العاملين وحسن الاستفادة من تلك الخدمة ، خاصة وأن تلـــك الضغوط تؤثر على إقبال العاملين أيضا ، وبالتالى فإن ذلك يضاعف من عـــبء الاضطـــرار إلى

المقابلة الشخصية بين فريق العمل بالمكتبة المتنقلة وبين العاملين بالجهة المزورة ، مع عدم الاكتفاء بالإعلان عن النشاط .

هـ بعد التنسيق لإقامة المكتبة المتنقلة ببعض الإدارات ، والمعاينة المبدئية لموقع الإقامة الملائم ، يحدث فى بعض الأحيان احتياج لشغل هذا الموقع ، أو عدم التمكن من إخلائه وإتاحته لإقامة الخدمة ، مما يؤثر على عدم كفاءة الموقع البديل بنفس الدرجة ، وبدوره فإن ذلك يؤثر على الإقبال ونسبة التعامل .

وهذا يعنى أن تضع المكتبة فى حسبانها ضرورة ثبات الموقع المختار ، وتقدير الموقع البديل اتفاقا .

مقترحات العاملين :

استقبلت المكتبة الرئيسية عددا من مقترحات العاملين بواسطة استمارة تقييم : الملحق رقم (3) المعدة لذلك ، ولتقييم العمل والعاملين بالمكتبة المتنقلة . وجاءت نتائج التقييم إيجابية .

وتدرس المكتبة الرئيسية المقترحات التالية لتنفيذها أو التوسع فى القائم منها فعلا قدر الإمكان :

1- إقامة المكتبة المتنقلة كل شهر ، أو بحد أقصى كل ثلاثة أشهر .

2- عمل نشرة دورية جامعة للتعريف بأنشطة وخدمات المكتبة الرئيسية ، والمقتنيات الجديدة بها . مع توزيعها على جميع إدارات وأفرع الشركة ، وعرضها بلوحة الإعلانات بكل جهة لإتاحتها لسائر العاملين بالشركة .

3- التوسع فى التأكيد على نظام مندوبي الإدارات والأفرع .

4- التوسع فى إقامة مكتبة دائمة بجهات الشركة ، وعدم الاكتفاء بالمكتبة المتنقلة .

5- التوسع فى إتاحة المواد السمعية والبصرية . نظرا للمتغيرات وعامل الوقت .

الملاحق

الملحق رقم (1) : كتيب إعلامى خاص بالمكتبة المتنقلة (مطبوع) .

الملحق رقم (2) : أ ـــ إحصائية بعدد الكتب المستعارة من المكتبة المتنقلـــة بـــالإدارة العامـــة .

" " ب ـــ إحصائية بعدد الكتب المستعارة من المكتبة المتنقلة بالاستشارات الهندسية

الملحق رقم (3) : استمارة تقييم (المكتبة المتنقلة ـــ إدارة / فرع ...) .

المراجـــــــع

(1) أحمد أنور عمر . المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ ، القاهرة : دار النهضـــة العربيـــة ، 1970 .

(2) حشمت قاسم . خدمات المعلومات مقوماتها وأشكالها ، القاهرة : دار غريـــب للطباعـــة والنشـــر والتوزيع .

(3) شريف كامل شاهين . نظم المعلومات الإدارية للمكتبات ومراكـــز المعلومـــات المفـــاهيم والتطبيقـــات ، الرياض : دار المريخ للنشر ، 1994 .

الخدمة المكتبية المتنقلة : ماهيتها ، مقوماتها ، مع تجربة عملية

دكتور / محمود عبد الكريم الجندى
كلية الآداب جامعة المنوفية

تقديم .

تعد خدمات المعلومات المرآة الحقيقية التي تعكس مقومات المكتبة البشرية والمادية والتنظيمية التي اتخذتها في سبيل تحقيق أهداف وجودها ، كما أن المستفيد أو القارئ لا يرى من المكتبة ولا يحكم عليها بالنجاح أو الفشل إلا بقدر ما تقدمه له من خدمات تمكنه من الحصول على حاجاته المعلوماتية . وعند تقييم أداء المكتبة والحكم على جودة ما تقدمه يتم التركيز بشكل أساسى على نوعية الخدمات وجودتها ناهيك عن العوامل الأخرى المؤثرة مثل نوعية المجموعات والقوى البشرية ووعى المستفيدين بقيمة ما تقدمه المكتبة من خدمات ...الخ .

من هنا نستطيع القول أن الخدمات التي تقدمها المكتبة هى الدافع والمحرك لإعداد مقومات المكتبة المختلفة بالشكل الذى يكفل للمكتبة تقديم ما خططت له من خدمات التزمت بها فى سياستها أمام المستفيدين منها . لذلك فعلى المكتبة أن تكون على دراية تامة بأفراد المجتمع الذى تخدمه ، وأن تكون جزءا منه ، تؤثر وتتأثر به . بمعنى أن تكون جزءا حيا وقوة إيجابية دافعة داخل المجتمع ، حيث أنها لا تحاول أن تفرض على الناس معتقدات أو أفكار جاهزة ، ولكنها تحاول دائما أن تساعد على الاختيار السليم ، كما يجب عليها ألا تتحيز نحو مجموعات أو مصادر للمعلومات بعينها ، بل عليها أن تعرض دائما خدماتها ، المتنوعة باستخدام كل الإمكانيات المتاحة للوصول للمستفيد الذى يطرق أبوابها والذى لا يطرقها ، وذلك بالتقريب بين خدمات المكتبة وبين مساكن الناس وأماكن عملهم عن طريق إنشاء الفروع ومحطات الكتب وإعداد الوحدات المتنقلة "[1]

ماهية الخدمة المتنقلة .

إن فكرة المكتبة المتنقلة أو المحمولة فكرة قديمة قدم الكتاب نفسه ، فمنذ أن وجد الكتاب وشاعت أهميته رغب القارئ أو المستفيد أن يحمله معه أينما حل أو رحل ليكون له أنيسا وجليسا ، وتحدثنا كتب التراث أن في العصر الإسلامى - عند معرض حديثها عن شغف المسلمين العظيم بالقراءة وجمع الكتب - أن فهرست كتب مكتبة أحد العلماء قد بلغ عشرة مجلدات ، وقد بلغت كتبه من الكثرة لدرجة أن ما كان عنده من كتب العلم خاصة كان يحتاج لأن يحمل على

[1] - أحمد انور عمر . المعنى الاجتماعى للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية . - الرياض : دار المريخ ، 1983 ص 15 - 16 .

أربعمائة بعير أو أكثر كما يذكر ياقوت "[2] وما يهمنا في هذا المقام هو فكرة حمل الكتب من مكان إلى مكان ، فمن المؤكد أن هذه الفكرة نبعت أولا لتلبية حاجات العلماء من مصادر المعلومات في أسفارهم المختلفة، فكانوا حريصين كل الحرص على نقلها معهم أينما ذهبوا ، كما أن حمل الكتب كان للحفاظ عليها من الضياع أو السلب إن تركت بعيدا عن صاحبها ، ولا يخلو الأمر من أن تكون هذه الفكرة من باب الوجاهة الاجتماعية بين الأقران .

و في العصر الحديث ومع انتشار المكتبات بمختلف نوعياتها ، ومع نمو مصادر المعلومات وتعدد أشكالها واستحداث مصادر جديدة تعتمد على التقدم التكنولوجى وثورة المعلومات ، مع حرية وسرعة تدفقها ، كل ذلك أدى إلى ما يمكن تسميته ديمقراطية المعرفة ، أى ضرورة حصول كل فرد من أفراد المجتمع على حقه كاملا من المعلومات وفقا لاحتياجاته المتنوعة ، وطبقا لقوانين رانجاناثان التي أحدثت ثورة في خدمات المكتبات العامة ونشر المعرفة و نشر عادة القراءة بين فئات الشعوب ، وذلك بدعوته " قاري لكل كتاب " و " كتاب لكل قارئ " ، فأدى ذلك إلى حث المكتبات على تفعيل دورها بابتكار وسائل مستحدثة لتوصيل خدماتها لكافة المستفيدين منها "[3] ، وخاصة تلك الفئات المحرومة من الخدمة المكتبية ومن فرصة الحصول على مصادر المعلومات من المكتبات مباشرة ، وذلك إما بسبب بعدها الجغرافى وانعزالها بعيدا عن محيط المكتبة ، وإما لأنها لا تستطيع الذهاب للمكتبة مثل فئات كثيرة في المجتمع مثل المسجونين والمرضى وربات البيوت والمقعدين والمسنين والعاملين في معسكرات ... الخ . من هنا استحدثت المكتبات فكرة انتقال مجموعاتها لهذه الفئات من المستفيدين في أماكن تواجدهم ، بحيث تقدم لهم ما يحتاجونه من مصادر المعلومات وسميت هذه الخدمة باسم " الخدمة المكتبية المتنقلة " ، واستحدثت كل دولة الوسيلة المناسبة لظروفها الطبيعية لنقل أو حمل المكتبة إلى المستفيدين ، حيث تعددت وسائل نقل المكتبة بين الزوارق والسيارات والقطارات والدراجات والدواب والأفراد أنفسهم .. الخ وسائل النقل .

ولقد ورد مفهوم مصطلح المكتبة المتنقلة في القواميس المتخصصة مقتصرا مرة على أنها "مكتبة سيارة مجهزة ومعدة لخدمة سكان المناطق النائية أو التي تخلو من المكتبات "[4] ، وفى تعريف آخر عدد وسائلها بحيث عرف المكتبة المتنقلة بأنها " وسيلة نقل قد تكون عربة معدة لنقل الخدمة المكتبية إلى المناطق النائية ، وفى بريطانيا تستخدم طائرة هليكوبتر تطير من Louth لتقدم خدمة مكتبية لمنصة استخراج البترول في بحر الشمال "[5]

---

2 - عبد الستار الحلوجى . لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات . – القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ، 1991 ص 41

3- Khanna , S.N . Mobile Library Service with a Special Reference to Delhi Public Library . (Resource Sharing & Information Networks , Volume 9 Number 2 (1994) P 120

4 - محمد أمين البنهاوى . معجم المصطلحات المكتبية . إنجليزى – عربى . – القاهرة : دار الفكر العربى ، 1985 ص 183

5 - أحمد محمد الشامى ، سيد حسب الله . المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات . – الرياض : دار المريخ ، 1988 ، ص 745

ومما سبق يمكن القول أن كل دولة أو إقليم داخل الدولة أو محافظة أو مدينة أو قرية داخل أى محافظة تبعا لإمكانياتها المادية وظروفها الطبيعية والمناخية في ظل عدم كفاية الخدمة المكتبية الثابتة أو عدم وجودها ، يمكنها أن تهيئ وفقا لإمكانياتها الوسيلة المناسبة لتقديم الخدمة المكتبية المتنقلة ، ففى المناطق الريفية مثلا والتى تشكل نسبة كبيرة جدا في مجتمعنا المصرى ، حيث قلة الطرق المعبدة ، يمكننا أن نحذو حذو كثير من الدول الإفريقية والتى استخدمت الدواب والجمال في نشر وتقديم الخدمة المكتبية المتنقلة عن طريق التعاون بين وزارة الثقافة ووزارة الزراعة ، حيث لا يتطلب الأمر سوى بعض صناديق الكتب تختار بعناية حسب متطلبات الجمهور المستهدف تُحمَل على ظهر الدواب أو الجمال ثم تُوَجه للأماكن المختارة ، على أن تقدم الخدمة في أماكن مفتوحة مع استخدام مظلة للوقاية من أشعة الشمس ، على أن يسبق هذا الإجراء الدعوة للمكتبة والإعلان عنها وتحديد أيامها وساعات العمل وشروط الاستعارة ومتطلباتها على أن تقدم الخدمة في أماكن متفرقة وفقا لجداول سير منتظمة "[6]".

و في سبيل نشر الخدمة المكتبية المتنقلة في وقتنا الراهن ، والحث على قيمتها ، ولتقديمها بشكل جيد ، اتخذت العديد من الدول المتقدمة والدول النامية على السواء إجراءات بجعل الخدمة المكتبية (مرسمه) أى مقابل رسم مادى معين يدفعه المستفيد في مقابل التمتع بالخدمات التي تقدمها المكتبة المتنقلة مثل حق الاستعارة والبحث والتصوير .. الخ ، ومن عائد هذه الرسوم يمكن المساهمة في ميزانية هذه المكتبات والدفع بها لتطور خدماتها وتحدث مجموعاتها ، كما أن هذا الإجراء يحفز المستفيدين نفسيا للاستفادة القصوى من المكتبة نظير ما يدفعونه من رسوم "[7]".

ومن الأمور الهامة أن تتبنى إحدى الهيئات الوطنية في الدولة مشروع الخدمة المكتبية المتنقلة لنشرها على المستوى الوطنى ، وأن يساعدها في ذلك هيئات على المستوى المحلى تكون قريبة من المستفيدين لعمل الدراسات اللازمة وتحديد الاحتياجات ، ومن ثم تحديد المتطلبات والوسائل وتقديم الخدمة وتقييمها ، ففي كثير من الدول المتقدمة أصبح تقديم الخدمة المكتبية المتنقلة ضمن السياسة الرسمية للدولة بهدف تقديم الثقافة وخدمات المعلومات إلى كل فرد في المجتمع . حيث يعد تقديم الخدمة المتنقلة بشكل مستمر من أولويات هذه الدول ، ففي ظل الركود الاقتصادى وقلة الدخل القومى وانخفاض الخدمات التي تقدم من جانب الدولة ، رأت هذه الدول أن تَوقف المكتبات المتنقلة خطر كبير ، لذلك فكرت في الاستعانة بالبلديات المتفرقة في أنحاء الدولة للمساعدة في تقديم الخدمة تحت إشراف هيئة كبرى مركزية ، حيث لم تعد هذه النوعية

[6]- Atuti, Richard M . Camel Library Service to Nomadic Pastoralists : The Kenyan Scenario . - (IFLA Journal n 3 , v 25 (1999) p 153

[7] - Doust Robin W . Provision of School Library Services By Means of Mobile Libraries : The Zimbabwe Experience - (IFLA Journal N 3 , V 25 (1999) P 148

من المكتبات ترفيها بقدر ما أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة مثل باقى الخدمات اليومية التي تقدمها الدولة "[8]".

وقد بلغ الاهتمام بالخدمة المكتبية المتنقلة مداه في اهتمام الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (الإفلا) بتخصيص أجزاء العديد من مؤتمراته السنوية وحلقات نقاشه وموائده المستديرة لمناقشة وعرض تجارب دول العالم قاطبة نحو تقديم هذه الخدمة والوسائل المتعددة والجديدة نحو تقديمها بشكل أفضل يحقق الهدف منها . ومن مظاهر الاهتمام بالموضوع أيضا تخصيص مئات المواقع على شبكة المعلومات الإنترنت لعرض الوسائل والإمكانيات والظروف الملائمة لتقديم هذه الخدمة للمستفيدين *.

لماذا الخدمة المكتبية المتنقلة ؟

وعندما تعتزم الدولة أو أى من مؤسساتها تقديم الخدمة المكتبية المتنقلة تجد نفسها تتساءل . ولماذا هذه الخدمة بالذات وبهذا الشكل دون غيره ؟ وستأتى الإجابة حتما بأن هذه الخدمة ليست هدفا في حد ذاتها ، أو أنها بديلا عن نوعيات الخدمات الثابتة ، أو يمكن تقديمها بطريقة فردية بمعزل عن منظومة الخدمة المكتبية على مستوى الدولة ، فالخدمة المكتبية المتنقلة يتم تقديمها لسد الثغرات وتلبية الاحتياجات الطارئة لبعض الفئات التي عجزت المكتبات الأخرى سواء عامة أو متخصصة عن تلبيتها ، كما أن المكتبة المتنقلة تستطيع أن تقدم خدماتها لتحقيق هدف أو أكثر من الأهداف الآتية : -

- التمهيد لوحدات مكتبية أكبر . حيث تعد هذه الوسيلة من أفضل نظم الدعاية للمكتبة وبث الوعى المكتبى لدى المستفيدين .
- تكملة جهود الوحدات الأكبر للخدمة المكتبية مثل المكتبات المركزية للمنطقة أو الإقليم .
- التعرف على مدى اهتمام الناس وتحمسهم للحصول على الكتب في بيئة محلية بالذات .
- تغطية مساحة قليلة السكان ومجتمعاتها المحلية صغيرة ومبعثرة ."[9]
- خدمة مشروعات أو تجمعات مؤقتة .
- مرافقة تجمعات طلابية أو شبابية في المعسكرات والرحلات الميدانية .

مقومات الخدمة المكتبية المتنقلة .

[8]- Haavisto, Tuulo . Mobile Libraries in Finland: Culture Brought to Your Doorstep . - Resource Sharing & Information Networks (Volume 9, Number 2; 1994 p116

* مثل موقع (http://www.mobileepa.com/~mplhp) وغيره من المواقع المثبتة في ملاحق الدراسة .

[9] - أحمد أنور عمر . المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ . – القاهرة : دار النهضة العربية ، 1978 ص 165

عند الشروع في تقديم الخدمة المكتبية المتنقلة لابد من توفير المقومات الأساسية التي من شـأنها المساعدة في تقديم خدمة جيدة ، كذلك لابد من الأخذ بمجموعة من الإجراءات على النحو الآتى

1. دراسة مدى الحاجة إلى الخدمة المتنقلة .
2. تحديد سمات الجمهور المستهدف من الخدمة المتنقلة .
3. تجهيز المجموعات للمكتبة المتنقلة .
4. إعداد المكتبى المتنقل وتدريبه .
5. تجهيز وسيلة نقل المكتبة للجمهور .
6. تحديد أماكن تقديم الخدمة المتنقلة و إعلان جداول التشغيل .
7. الدعاية والإعلان .
8. تقديم الخدمة واستمرارية المتابعة [10].

- فبالنسبة للعنصر الأول يجب على المكتبة أو الهيئة التي تتصدى لتقديم الخدمـة المكتبيـة المتنقلة أن تتساءل عن جدوى تقديم هذه الخدمة وما الحاجة التي دعت لتقديمها ولماذا لجأت لـها دون اللجوء لإنشاء نقاط خدمة ثابتة ، وما الجدوى من وراء تقديم الخدمة بهذا الشكل . كل هـذه الأسئلة الإجابة عليها تقدم مبررات تقديم الخدمة المكتبية بهذا الشكل ، وقد استعرض الباحث فـي تساؤله . لماذا الخدمة المكتبية المتنقلة ؟ مبررات التقديم لهذه الخدمة .
- أما بالنسبة للعنصر الثانى تحديد سمات الجمهور المستهدف من الخدمة المتنقلـة ، فيعـد هذا العمل من أسس تقديم هذه الخدمة ، حيث يهدف إلى التعرف على البيئة إلى تقـدم خلالـها الخدمة لاحقا ، فالإجابة عن تساؤلات مثل عدد السكان ، نسبة التعليم ، نسبة الأمية ، مسـتويات التعليم ، الأنشطة السائدة في المجتمع ، هل المجتمع زراعى أو صنـاعى أو تجـارى ، وضـع المكتبات في المنطقة ونوعياتها ومجموعاتها ... الخ ، كل ذلك يؤدى إلى التعرف علـى البيئـة التي ستقدم فيها هذه الخدمة ، وليس ذلك هو الهدف من هذا المسح ، ولكن يكمـن الـهدف فـي إعداد مصادر المعلومات بالعدد والأشكال والموضوعات التي تتناسب مع البيئة التي تم التعـرف عليها ، بحيث تؤتى هذه الخدمة ثمارها على النحو الأمثل وتحقق جدوى تقديمها .
- وبالنسبة للعنصر الثالث . تجهيز المجموعات للمكتبة المتنقلة ، فهو عنصر لاحق لسـابقه ومرتبط به ارتباطا وثيقا ، حيث أن تجهيز المجموعات لابد وأن يكـون نتيجـة لعمليـة مسـح المجتمع والتعرف على حاجاته الفعلية ، فإعداد مجموعات سابقة التجهيز وفرضـها علـى كـل أماكن تقديم الخدمة المكتبية المتنقلة يحمل في طياته عوامل فشل الخدمة تماما حتى لو صـادف ترحيبا مبدئيا من جمهور متعطش للخدمة ما يلبث أن يتلاشى ترحيبه عندما يتلمس عدم وجـود

---

[10]- Pestell, Robert . Mobile Library Guidelines . – (IFLA Professional Report , No 28 , 1991) p 6-15

احتياجاته الفعلية ، بذلك تخسر المكتبة مصداقيتها نحو جمــــهورها . لذلــك لابــد مــن إعــداد مجموعات المكتبة بحيث تتلاءم مع الاحتياجات الفعلية لبيئة تقديمها ، وعلى المكتبة أن توفر فــي مجموعاتها أشكال مصادر المعلومات التي تناسب المتعلم بدرجاتــه المختلفــة و لغــير المتعلــم والمتحرر حديثا من الأمية . كذلك عند تحديد أشكال مصادر المعلومات على المكتبـــة أن تعــد العدة نحو تجهيز وسائل العرض والتقديم والاسترجاع للأوعية غير التقليدية في حالة تضمينـــها ضمن مجموعاتها المتنقلة .

➢ أما بالنسبة للعنصر الرابع والمتعلق بإعداد المكتبى المتنقل فيعد من أسس تقديم الخدمـــة المتنقلة حيث ترتبط به وبشخصيته وبحسن تصرفه ولباقته ومدى تقبل جمهور المكتبة له نجـــاح المكتبة من فشلها ، لذلك فلابد من تدريب وصقل إمكانيات المكتبى المتنقل على مواجهة إرهــاق العمل المتنقل والتعامل مع مجتمعات متباينة ، وعلى المكتبى المتنقل أن يكون ملما بمجموعـــات مكتبته وميول قراءه ويحاول دائما التوفيق واستخلاص المعلومات المطلوبة من بين مجموعاتـــه الصغيرة والاحتياجات المتباينة والكثيرة من جمهور هذه المكتبات .

➢ أما عن تجهيز وسيلة المكتبة المتنقلة ، فيمكن الاختيار من بين عدة وسائل (الطــائرة - السيارة - الزوارق - الدواب - المكتبة المحمولة - المكتبة المجرورة - صندوق كتب .. الــخ) وذلك حسب طبيعة البيئة المستهدف تقديم الخدمة بها ، ففى ضواحى المدن والعواصم يكون مــن الأجدى استخدام سيارة حيث الطرق معبدة والظروف مهيأة ومنسجمة مع الذوق العام لهذه البيئـــة ، بعكس تقديم الخدمة في بيئة ريفية أو جبلية أو بحرية بعيدة عن العمران ووسائل المواصـــلات وانعدام وجود الطرق المعبدة يكون من الأجدى في هذه الحالة اختيار وسيلة غير السيارة بحيــث تصلح وتنسجم مع هذه البيئة ، ليس كل ذلك ما فى الأمر ولكن يبرز عامل آخر وهـــو ميزانيـــة الخدمة المكتبية المتنقلة ، فكلما كانت الميزانية كبيرة كلما كان التفكير أرقى في الوسيلة المتبعـــة لنقل الخدمة ، وكلما نقصت الميزانية كلما أدى ذلك للاقتصاد في النفقـــات واســتحداث وســيلة رخيصة تؤدى الغرض ، لذلك تتوقف وسيلة نقل الخدمـــة علـــى عـــاملى الظـــروف الطبيعيـــة والميزانية وعلى المكتبة أن توائم بينهما وتختار الوسيلة المناسبة .

➢ ويعد تحديد أماكن تقديم الخدمة المتنقلة و إعلان جداول تشغيلها مـــن الأمـــور الهامـــة ، فاختيار المكان المناسب الذى يألفه السواد الأعظم من أفراد المجتمع شئ هام جـــدا فـــي جـــذب الجمهور للمكتبة المتنقلة، فاختيار مبنى مدرسة مثلا لتقديم الخدمة يعطى انطباعا عامـــا أن هـــذه الخدمة للتلاميذ فقط مما يصرف كثيرا من الفئات عن المكتبة ، لذلك لابد من اختيار مكان عـــام لا يرتبط بفئة دون أخرى ويرتاده الجميع ، بذلك نضمن عدم الاعتقاد السلبى أن المكتبة موجهـــة لفئة دون الأخرى ، بعد ذلك لابد من إعداد جداول بمواقيت تقديم الخدمة المتنقلة والالتزام بها ،

بمعنى ضرورة تحديد أيام الأسبوع المناسبة لعمل المكتبة ، بل تحديد ساعات النهار أو المساء لتقديم هذه الخدمة ، و لا يتم ذلك إلا بناءً على المسح الفعلي المسبق لمجتمع المكتبة .

- ويعد عنصر الدعاية والإعلان من الأمور الحيوية في الخدمة المكتبية المتنقلة ، إذ ما جدوى الاهتمام بكل عناصر تقديم هذه الخدمة دون إقبال الجمهور عليها ، لذلك لابد من الاهتمام بهذا العنصر وجعله أساسيا في تقديم الخدمة ، حيث يتوقف عليه مدى تقبل الأفراد لهذه الخدمة من عدمه ، فمخاطبة جمهور المكتبة بالشكل الذى يدركه في بيئته ، و التنوع في مصادر الدعاية والإعلان بين الملصق المعد بشكل جيد والنشرة المكتوبة و استخدام الإذاعة والتليفزيون ومكبرات الصوت ..الخ كل ذلك سيؤدى إلى تعريف جمهور المكتبة بالخدمات التي تقدمها المكتبة ويهيئه لتقبلها والإقبال عليها والاستفادة منها بالشكل الذى يحقق جدوى وجودها .

- وأخيرا فإن تقديم الخدمة لابد أن يتم وفقا لمجموعة من الضوابط المعدة سلفا ، مثل هل تقتصر الخدمة على الاستعارة الداخلية فقط ؟ فإذا كان الأمر كذلك فلابد من إعداد وتوفير مقومات هذه الخدمة ، كذلك هل تقدم المكتبة خدمة الاستعارة الخارجية ؟ إذن فما هى شروطها ومحدداتها و الضوابط والضمانات التي تتخذها المكتبة في سبيل الحفاظ على مجموعاتها ، كذلك عند تقديم الخدمة لابد من توفير السجلات المختلفة لتسجيل وحصر نشاط المكتبة لتفريغه وتحليله فيما بعد للوقوف على ملامح الخدمات المقدمة ومدى تقبلها وعناصر القوة والضعف بها للعمل على سد الثغرات وتدعيم الإيجابيات ، ليس ذلك كل ما في تقديم الخدمة المتنقلة ، فالأمر لا يعدو تقديمها مرة وينتهى الأمر عند هذا الحد ، بل يجب دراسة جدوى تقديم هذه الخدمة والوقوف على الجدوى الفعلية وتقرير مدى نجاحها من فشلها ثم معاودة تقديمها بصفة مستمرة إلا أن ينتهى سبب تقديمها كما سبق الذكر .

تكنولوجيا المعلومات و إمكانية تسخيرها للخدمة المكتبية المتنقلة .

مع تطور أوعية المعلومات واستحداث أوعية جديدة ، وعدم الاعتماد الكلى على الكتاب والدورية ، واتجاه الكثيرين لاستخدام المليزرات واستغلال تكنولوجيا وشبكات المعلومات ، بما توفره من إمكانية الإطلاع على عدد غير محدود ومتنوع من مصادر المعلومات في الوقت والمكان المناسبين لقطاعات عريضة ومتنوعة من المستفيدين ، و مع حتمية ميكنة جل المكتبات لعملياتها الفنية واقتناءها لأسباب تكنولوجيا المعلومات ، وتقديمها خدمات للمستفيدين منها تعتمد اعتمادا كليا على هذه التكنولوجيا ، كان لزاما على المكتبة أن تخرج بهذه الخدمات المستحدثة للمستفيدين عن طريق الخدمة المكتبية المتنقلة كما خرجت من قبل بهذه الخدمة بالأوعية التقليدية ، و أصبح هذا الاتجاه هو السائد الآن في الدول التي أخذت بأسباب التكنولوجيا وأصبح لديها ما يسمى " المكتبة الإلكترونية المتنقلة the electronic bookmobile " والتى تعتمد اعتمادا كليا على وسائط المعلومات الإلكترونية في كافة صورها المعروفة مع استغلال أمثل لتكنولوجيا الاتصال

عن بعد ، و تقدم خدمات هذه المكتبات في الريف والحضر على السواء طالما دعت الضرورة لذلك .

والمكتبة في سبيل تقديم الخدمة الإلكترونية المتنقلة عليها اتخاذ بعض الإجراءات التي تختلف قليلا عن الإجراءات المتبعة في تقديم الخدمة بشكلها التقليدى ، على النحو الآتى : –

- التعرف على مجموعات المستفيدين من حيث أماكن تواجدهم واحتياجاتهم من المعلومات ودرجة تعلمهم وقدرتهم على التفاعل مع تكنولوجيا المعلومات ، وذلك عن طريق المسح الشامل بالبحوث الميدانية لمجتمع المكتبة بصفة دورية.
- تحديد و توفير وإعداد كافة المعلومات المطلوبة من قبل المستفيدين في صورتها الإلكترونية .
- إعداد المكتبة المتنقلة التي تتلاءم مع التجهيزات التكنولوجية المطلوبة وإمدادها بعدد مناسب من التجهيزات المادية والبرامج اللازمة لاسترجاع المعلومات . مع ضرورة توفير خطوط التليفون في أماكن تقديم الخدمة لاستغلال تكنولوجيا الاتصالات وتقديم خدمات مثل البحث على الخط المباشر ، والاتصال بالشبكات المحلية والعالمية .. الخ .
- إعداد المتخصصين القادرين على التعامل مع المصادر الإلكترونية بنفس القدر على التعامل مع فئات المستفيدين المتباينة .
- اختيار أماكن تقديم الخدمة وتجهيزها وإعداد جداول المواعيد والإعلان عنها بين المستفيدين عن طريق الإعلان و الدعوة المكتبية .
- تقييم الخدمة من حيث التجهيزات والخدمات وقياس العائد وحساب التكلفة والميزانية الشاملة وإعداد تقرير نهائى بمدى أهمية المشروع لاتخاذ قرار التوقف أو الاستمرارية ونشرها على نطاق أوسع "[11].

وهذه الخدمة يمكن لمكتبة عامة أن تقدمها لفئات المستفيدين البعيدين عنها ، كما يمكن أن تقدمها مكتبة جامعية لبعض المستفيدين في كليات أو معاهد تابعة لها لا تقع ضمن حرمها الجامعى ، كما يمكن للمكتبات المتخصصة أن تقدمها للمستفيدين منها المنتشرين في أماكن متعددة مثل المكتبات المتخصصة في مجالات التشييد والبناء ، والمكتبات الطبية ، ومكتبات قطاع البترول .. الخ تلك النوعيات من المكتبات .

تجربة قسم المكتبات بجامعة المنوفية في نشر الخدمة المكتبية المتنقلة (المكتبة المحمولة) .

تدعيما لمبدأ الجامعة في خدمة البيئة المحيطة بها ، من حيث دراستها والوقوف على مشاكلها ، والعمل على تقديم الحلول الإيجابية لها ، وتفعيلا لدور الجامعة في التأثير المباشر على البيئة

8- Carpenter, Julie. Trohopoulos, Ioannis. op.cit., p.98

المحيطة ، ونشر الوعي بقضايا المجتمع . وإيمانا من قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة المنوفية بقيمة الكتاب و المكتبة في التثقيف والتعليم والترويح والإعلام ، وتكملة لدور القسم في التطبيق العملي لنظريات الخدمة المكتبية بكافة صورها وأشكالها ، وبناء على نتائج دراسة للباحث عن المكتبات العامة ، ودراسة لباحث آخر عن المكتبات المدرسية ، واستطلاع قام به الباحث لمكتبات مراكز الشباب في محافظة المنوفية ، أكدت جميعها خواء هذه المكتبات من مصادر المعلومات وافتقارها جميعا لمقومات الخدمة المكتبية الجيدة ، مما يؤكد أن مجتمع المحافظة بيئة صالحة لتقبل أي فكرة لتقديم الخدمة المكتبية بشكل جيد بعيدا عن النظم التقليدية السائدة والتي عجزت عن سد الحاجات الضرورية من المعلومات ، لذلك بدأ التفكير في تنفيذ تجربة مشروع المكتبية المتنقلة بين مجموعة من قطاعات المستفيدين في محافظة المنوفية كمجتمع ريفي على سبيل التجربة ، لاستشراف ومعرفة مدى ملائمة هذه التجربة لمجتمع محافظة المنوفية ومدى نجاحها وإمكانية تطبيقها مستقبليا على نطاق أوسع في المجتمعات الريفية على نطاق الدولة ككل.

ولقد وقع الاختيار على نموذج المكتبة المحمولة الذى انتهجته جمعية الرعاية المتكاملة لتقديم الخدمة المكتبية المتنقلة في ضواحي القاهرة وأحيائها ، ليكون هو النموذج المستخدم في التجربة ، وذلك لمعرفة مدى ملاءمة هذا النموذج للمجتمع الريفي ، و في حالة نجاحه يتم التوصية لدى جمعية الرعاية المتكاملة بنشر هذه الخدمة على مستوى الريف بنفس الحماس في تقديمها على مستوى القاهرة وضواحيها .

خطوات تنفيذ التجربة .

- أولا : تم تدبير عدد (10) وحدات من المكتبة المحمولة عن طريق استعارتها من جمعية الرعاية المتكاملة بالقاهرة ، وتتكون وحدة المكتبة المحمولة من صندوق خشبي بارتفاع (80 سم) وعرض (100 سم) وسُمك (25 سم) مرتكز على مجموعة من المفصلات ويتم إحكامه بواسطة مفتاح ، يتم فتحه أفقيا ، ويتم حمله بواسطة يدين من الحبال القوية ، و يتكون الصندوق من الداخل من ثلاث قطع متصلة ، القطعتان الخارجيتان يشكلان جانبي الصندوق ، أملسين من الخارج ومقسمان من الداخل على هيئة رفين ، أما الجزء الثالث فيقع بين الجزأين السابقين وهو عبارة عن لوح خشبي مقسم من كلا جانبيه إلى رفين ، بحيث تشكل الوحدة كاملة وهي مفتوحة مرتكزة على قاعدتها السفلية شكل المكتبة بواقع عدد 9 أرفف ، عرض كل رف منها متر كامل بارتفاع 40 سم ، ويصاحب المكتبة صندوق خشبي أو كرتونة من الورق المقوى تُحمل فيها كتب المكتبة .
- ثانيا : تم اختيار أماكن توزيع وحدات المكتبات المحمولة ، بحيث تخدم هذه المكتبات أماكن لا تصلها الخدمة المكتبية بالشكل الكافي سواء داخل مدن أو قرى محافظة المنوفية ، لذلك تم

اختيار عدد من ضواحى مدينة شبين الكوم عاصمة المحافظة ، وضاحية في مدينة سرس الليـــان ، إلى جانب مجموعة من القرى والكفور تقع في مراكز المحافظة المختلفـــة وتفتقــد لمقومـــات الخدمة المكتبية العامة ، مثل قرية البتانون ، و قرية كفر المصيلحة ، و قرية ســبك الأحــد ، و قرية الماى ، و قرية الراهب ، وقرية ميت خاقان ، وقرية سنجرج ، وتتميز هذه القـــرى كمــا تشير الإحصاءات بالكثافة السكانية العالية مع ارتفاع نسبة التعليم والمتعلمين إلى جانب افتقادهــا لمقومات الخدمة المكتبية العامة .

- ثالثا : إعداد الكوادر البشرية المنفذة للمشروع . وقد تم اختيارهم من طلاب الفرقة الرابعــة من قسم المكتبات الذين يؤدون التدريب العملى الميدانى* خلال الإجازة الصيفية ، على أن يكــون مشروع المكتبة المحمولة هو تدريبهم الميدانى ، فقد تم طرح الفكرة على طلاب الفرقة وشــرحها لهم تفصيليا والصعوبات التي يمكن أن تواجههم ، بعد ذلك تم تسجيل الراغبين في الاشتراك فــي التجربة ، تم انتقاء عدد من الطلاب روعى أن يكونوا من أبنـــاء الأمـــاكن المختـــارة لتوزيــع وحدات المكتبات المحمولة أو من أماكن قريبة منها على الأقل . كذلك تم شرح المشروع للهيئـــة المعاونة والتى ستتولى الإشراف على تنفيذ المشروع ميدانيا .
- رابعا : الاتصال بالسلطات المحلية لدعم المشروع . ولقد أسهمت محافظـــــة المنوفيـــة – مُمَثلة في المحافظ في ذلك الوقت – في دعم المشروع على النحو الآتـــى : أولا بتقبــل الفكــرة وتشجيعها والعمل على تسخير إمكانيات المحافظة لنجاح المشروع ، ثانيا توفير مقر ثـــابت فـــي مبنى المحافظة ليكون مقرا للمشروع ومستودع لوحداته ، ثالثا توفـــير ســيارة مـــن ســيارات المحافظة تحت تصرف المشرفين على المشروع لجلب وحدات المكتبات من مقر جمعية الرعايـــة المتكاملة بالقاهرة ثم توزيع هذه الوحدات على الأماكن المختارة في بداية المشروع ، ومـــن ثـــم جمعها مرة أخرى في نهاية المشروع ، ثم إرجاعها إلى مقر جمعية الرعاية المتكاملة بالقـــاهرة ، رابعا . تدعيم المشروع ماديا في صورة مكافآت للطلاب المنفذين للتجربة ، وجوائز للمســتفيدين المتميزين من المكتبات المحمولة الذين اشتركوا في المسابقات التي أعدت خلال فترة التجربة .
- خامسا : اختيار التوقيت وتنفيذ التجربة . تم اختيار شهرى أكتوبر ونوفمبر (1999) لتنفيــذ التجربة ، وذلك لقياس مدى الإقبال الحقيقى على هذه المكتبات بعيدا عن دعاية مهرجان القــراءة للجميع والذى يتم في أشهر الصيف . و من الناحية التنفيذية تم تسليم كل طالب وحـــدة المكتبـــة المحمولة والتى تضم كل منها (125) عنوان – ومن المشاكل التي واجهت المشـــروع ضيـــاع عدد كبير من النسخ مما اضطر الباحث لتكملة العناوين الناقصة من إحدى مجموعات وحدة مـــن الوحدات العشرة مما خفض عدد الوحدات لتسعة فقط – ، كذلك تم تسليمه عدد مـــن الملصقـــات

* يعد التدريب العملى الميدانى مقررا ضمن مقررات الفرقة الرابعة طبقا للائحة القسم المتبعة .

التي أعدتها جمعية الرعاية المتكاملة للدعاية لمشروع المكتبة المحمولة ، وإلى جانب ذلك تـرك أمر الدعاية حرا لكل طالب بحيث يبتكر ما يحلو له من ملصقات يرى أنها قادرة علـى جـذب جمهور المستفيدين ، ولقد لاحظ الباحث أن الشخص القائم على أمر المكتبة لو أحسن تدريبه يعـد أفضل دعاية للمكتبة إلى جانب بعض الملصقات وخاصة في المجتمعات الريفية المنعزلـة عـن العمران . إلى جانب ذلك تم تسليم كل طالب دفتر لتسجيل بيانات المستفيدين المـترددين علـى المكتبة ولتسجيل واقعات الاستعارة (حيث لم تقدم المكتبة المحمولة سـوى خدمـة الاسـتعارة الخارجية وفى أحيان قليلة خدمة الاستعارة الداخلية في مكان تقديم الخدمة سواء في المكان العـام أو منزل المشرف على المكتبة) ، بعد ذلك تم توزيع وحدات المكتبة فـي الضواحـي والقـرى المختارة عن طريق إحدى سيارات محافظة المنوفية ، وعلى الفور بدأت المكتبات عملـها عـن طريق الطلاب القائمين عليها وذلك بحمل الطالب مكتبته المحمولة يومين في الأسبوع والوقـوف في مكان عام إما في مدرسة أو نادى رياضي أو مركز للشباب أو على ناصية أحـد الشـوارع القريبة من منزله أو أن يقدم الخدمة من خلال منزله نفسه - وقد فُضل أن يكـون مكـان تقديـم الخدمة قريبا من الطالب المشرف على المكتبة حتى يكون على دراية كاملة بأفراد المجتمـع لأن في ذلك ضمان لإرجاع الكتب المعارة لأن هذه المكتبات تفتقد لوسائل ضمان المسـتفيدين - ، وتختلف فترات العمل حسب نوعية الأماكن التي تقدم فيها الخدمة ، فبينما تقـدم الخدمـة فـي المدارس أثناء اليوم الدراسي ، كانت تقدم في مراكز الشباب في فترات المساء فقط ابتـداء مـن الساعة الرابعة عصرا ، أما في المنزل فكانت تقدم الخدمة على مدار اليوم كله . وبعـد انتـهاء فترة العمل المخصصة يعاود الطالب حمل مكتبته مرة أخرى إلى منزله إلى أن يخرج بها مـرة أخرى في اليوم التالي ، وكان البعض يتركها كأمانة لدى مكتبة المدرسة أو مكتبة مركز الشـباب إلى أن يعود لها مرة أخرى . ولضبط عملية تقديم الخدمة ولتذليل أى صعوبات تعترض القـائمين على أمر هذه المكتبات كان الإشراف الدورى من قبل الباحث والهيئة المعاونة بالقسم كل أسـبوع على هذه المكتبات ، كما أن الباحث حرص على عقد لقاء أسبوعي بالقـائمين علـى المكتبـات والاستماع منهم لحل المشاكل أولا بأول .

- سادسا : نهاية المشروع وتقييمه . فقد انتهى المشروع بنهاية شهر نوفمبر وتم جمع وحـدات المكتبات المحمولة وجردها وترتيبها مرة أخرى ومن ثم تم إرجاعـها لمقـر جمعيـة الرعايـة المتكاملة بالقاهرة . كما تم جمع إحصاءات المستفيدين وحركة استعارة الكتب لمجموعـات هـذه المكتبات ومن ثم العكوف على تحليلها وإخراج المؤشرات الدالة على نجاحـها أو فشـلها كمـا سنرى فيما بعد .

مجموعات المكتبة المحمولة.

كما سبق القول تم تدبير مجموعات المكتبة من جمعية الرعاية المتكاملة بالقاهرة ، وهى عبـــارة عن مجموعات جاهزة من قبل المشرفين على مشروع المكتبـــة المحمولـــة بجمعيـــة الرعايـــة المتكاملة ، وتتكون من عدد (125) عنوان ، بواقع نسختين لكل عنوان وأحيانا قليلة ثلاث نســخ للعنوان الواحد ، أى أن المكتبة الواحدة تتكون من حوالـــى 260 إلـــى 275 مجلـــد . و بدراســـة وتوزيع العناوين التي تشتمل عليها المكتبة المحمولة موضوعيا حسب تصنيف ديـــوى العشـــرى كما يبين الجدول رقم (١) تبين أنها تسير على النحو الآتى : -

من الجدول يتضح أن المشرفين على إعداد هذه المكتبات يولون جل اهتمامهم بكتب وقصـــص الأطفال ربما لأن ذلك يعد من صميم رسالتهم وهدفهم الأسمى جذب اهتمام هذه الفئة بالذات مـــن المستفيدين للمكتبة ورسالتها ، لذلك نرى أن كتب الأطفال وقصصهم تأتى في المرتبة الأولـــى ، بعد ذلك خصصت نسب أكبر للموضوعات ذات الجذب الجماهيرى والتى يقبل عليها المســـتفيدين مثل كتب الأدب ، وكتب التاريخ والجغرافيا والرحلات والمعارف العامة والديانات والتى أثبتـــت كثيرا من الدراسات إقبال المستفيدين عليها دون الموضوعات الأخرى "[12]" والتى لم تحظ ســـوى بعدد ضئيل جدا من العناوين بلغت عنوان واحد فقط كما في العلوم التطبيقية وعنوانان في العلـوم البحتة ، وقد خلا تماما موضوع اللغات من أية عناوين . كما يلاحـــظ أن مجموعـــات المكتبـــة تخلو تماما من الكتب المرجعية .

جدول رقم (١)

الموضوع	عدد العناوين	النسبة المئوية
قصص أطفال	36	% 28.8
الآداب	22	% 17.6
التاريخ والجغرافيا والرحلات	19	% 15.2
الديانات	18	% 14.4
المعارف العامة	13	% 10.4
العلوم الاجتماعية	8	% 6.4
الفلسفة	3	% 2.4
الفنون	3	% 2.4
العلوم البحتة	2	% 1.6

12 - عبد الستار الحلوجى . الخدمة المكتبية الريفية : دراسة ميدانية . -- سرس الليان : أسفك ، 1979 ص 88

% 0.8	1	العلوم التطبيقية
–	–	اللغات

ومن ذلك التوزيع نجد أنه يحتاج إلى مراجعة موضوعيــة ، لأن تشــكيل مجموعــات المكتبــة المحمولة أو المكتبة المتنقلة ينبغى أن يكون وفقا لاحتياجات الجمهور الموجهة له المكتبة ، علــى أن يراعى دائما التوفيق بين مبدأى الإمداد والتوجيه ، إمداد المستفيد بما يلزمه أو بما نستشــعر أنه يلبى حاجاته القرائية وما نود أن نوجه المستفيد نحو قراءته ليعود بالنفع عليه وعلى المجتمــع بأسره ، حيث أن فلسفة المكتبة المتنقلة يجب أن تكون نقطة إتاحة متقدمة للمكتبة التــي انطلقــت منها بحيث تمثلها تمثيلا متماثلا سواء في الموضوعات أو في نوعية مصادر المعلومات ، بحيث تشتمل على الموضوعات التي توجد بالمكتبة مع التركيز على الموضوعات التي تهم مجموعــة المستفيدين الموجهة لهم المكتبة سواء في شكل كتب أو كتب مرجعيــة أو دوريــات أو مــواد سمعية وبصرية أو مصغرات أو اسطوانات حيث تتعدد أنماط الطلــب علــى المعلومــات مــن جمهور هذه المكتبات "[13]

المستفيدون من المكتبات المحمولة .

تنوعت فئات المترددين على المكتبة المحمولة وجاءت انعكاسا لفئات المجتمعات التي قُدمت فيــها هذه الخدمة ، وتأثرت نسبة كل فئة بعدد من العوامل على النحو الآتى : -

- بلغ عدد المترددين - المسجلين فقط في سجلات مكتبات المشروع - (582) مستفيدا ، وقــد يبدو الرقم قليلا نسبيا على عدد (9) مكتبات محمولة ، إلا أن الأمر يتضح عندما نعلم أن هــذه المكتبات لم تعمل سوى شهرين فقط لا غير ، بواقع يومين فقط في الأسبوع ، لذلك فـــإن هــذا العدد يبدو مشجعا ودليلا على الإقبال على المكتبة في ظل بداية التجربة وعدم نيلـــها النصيــب الكافى من الإعداد والدعاية .

جدول رقم (2)

النسبة المئوية	عدد المترددين	إناث	ذكور	مكان تواجد المكتبة	مسلسل
%16.49	96	37	59	قرية الماى	1
%15.81	92	61	31	منتزه الشجرة بشبين الكوم	2
%12.71	74	29	45	قرية ميت خاقان	3
%11.68	68	12	56	قرية كفر المصيلحة	4

[13]-Carpenter , Julie . Trohopoulos , Ioannis . Mobile Libraries and New Information Services in Public Libraries : Issues Arising from the Mobile Project . - (IFLA Journal n 2 , v 24 (1998) p 97

5	ضاحية القنطرة بسرس الليان	43	23	66	%11.34
6	قرية سنجرج	54	8	62	%10.56
7	قرية البتانون	30	18	48	%8.25
8	قرية الراهب	20	22	42	%7.22
9	قرية سبك الأحد	26	8	34	%5.84
	المجموع	364	218	582	%100

- تنوعت فئات المستفيدين من هذه المكتبات بين الذكور والإناث ، وشملت كل من الفئتين المتعلمين فقط ، وجاءت أعلى نسبة من طلاب المدارس بكافة مراحلها ، وإن تفوقت نسبة طلاب المدارس الثانوية ، يلى هذه الفئة فئة أطفال المدارس ، ثم الموظفين ، ثم ربات البيوت ، والخريجين الباحثين عن عمل . ويرجح الباحث أن توجيه القائمين على أمر هذه المكتبات جل دعايتهم بين فئات الطلاب كان له هذا الأثر لأنهم أكثر استجابة من غيرهم من الفئات التي تشغلهم كثيرا من الأمور غير القراءة . كما أن للدعاية السلبية التي تبثها وسائل الإعلام المرئية عن المكتبات والدعوة المكتبية للقراءة في مهرجانات القراءة للجميع وما يصاحبها من احتفالات و كرنفالات يوحى أنها للشباب والأطفال فقط دون الفئات الأخرى الموجودة بالمجتمع .
- لعب مكان تواجد المكتبة المحمولة دورا بالغا في اجتذاب جمهور المستفيدين ، مثال ذلك مكتبة قرية الماى الذى فُضِلَ اختيار مدرسة القرية الثانوية لتقديم الخدمة من خلالها في كثير من أيام عمل المكتبة ، وخاصة في أوقات فسحة اليوم الدراسي والتى تربو على ساعة كاملة ، مثال آخر مكتبة ضاحية منتزه الشجرة بشبين الكوم ، حيث اختير المنتزه كمكان عام يتوافد عليه جميع نوعيات المجتمع لتقديم الخدمة به ، فكانت النتيجة تقاطر أعداد كبيرة على المكتبة المحمولة .
- شخصية وجنس القائم على أمر المكتبة كان لها دورا أساسيا في عدد المترددين على المكتبة المحمولة ، فكلما تمتع الشخص القائم على أمر المكتبة بالذكاء وحسن التصرف وسرعة الحركة والقدرة على الإقناع والاقتناع بفكرة وجدوى المكتبة المحمولة كلما ازداد عدد المترددين ، والعكس تماما في حالة عدم التمكن من القدرات السابقة وعدم الاقتناع بالفكرة ، "[14] ولعله لا يوجد بين وظائف المكتبات وظيفة تحتاج من المكتبى الذى يشغلها قدرا من اللباقة وحسن التصرف يعادل ما يحتاجه المكتبى المتنقل حين يواجه كل المشكلات التي تتسبب عن صغر المجموعات الكتب في مكتبته ، وعن قصر المدة التي يمكنه أن يجمع فيها ببين هذه المجموعات

[14] – أحمد أنور عمر . المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ . مرجع سابق ، ص 183

وبين الجمهور " ، وقد لاحظ الباحث أن القائمين على أمر المكتبات التي احتلت المراتب الأربعة الأخيرة كانوا يبدون عدم اقتناع كامل بالفكرة ولم يبدوا الحماس في العمل وفي تقديم الأفكار التي من شأنها نشر وتقديم هذه الفكرة مثل أقرانهم .

- بلغت نسبة الذكور 62% من مجموع المترددين ، وكان ذلك أمرا طبيعيا نظرا لأن جل القائمين على أمر المكتبات كانوا من الذكور ، ومما يثبت هذا الأمر ارتفاع نسبة الذكور على الإناث في جل المكتبات فيما عدا مكتبة ضاحية منتزه الشجرة بشبين الكوم والتى ارتفعت بها نسبة المترددين من الإناث على الذكور بشكل ملحوظ (66%) ، وبالنظر للسبب الرئيسي في ذلك تبين أن طالبة كانت هى القائمة على أمر هذه المكتبة ، مما يرجح أن جنس القائم على المكتبة له تأثير قوى على جنس المتردد على المكتبة ، مما يستلزم توافر عنصرى الجنس البشرى في الإشراف على المكتبة المحمولة ، خاصة في المجتمعات الريفية والتى ما زالت تخجل فيه البنت كثيرا من التعامل مع الذكور .
- الخلفية الثقافية ودرجة التعليم كان لها تأثير قوى على عدد المترددين على هذه المكتبات ، فبينما ازدادت نسبة التردد في المجتمعات المتعلمة ، نجد أنها انخفضت في المجتمعات التي لم ينل معظم أفرادها التعليم الكافى ، ويقودنا ذلك إلى ضرورة التركيز على أوعية المعلومات غير الكتاب لتقديم المعلومات لغير المتعلمين ، وأن يكون هدف المكتبة التوعية والإرشاد قبل الثقافة والتعلم .
- وبتوزيع أعداد المستفيدين من مشروع المكتبات المحمولة حسب فئات السن تبين للباحث أنها جاءت على النحو المبين في الجدول الآتى : -

جدول رقم (3)

فئات السن	العدد	النسبة المئوية
أقل من عشر سنوات	97	% 16.7
من 10 - 19 سنة	327	% 56.3
من 20 - 29 سنة	121	% 20.8
أكثر من 30 سنة	37	% 6.3
المجموع	582	% 100

ومن الجدول يتبين أن نسبة 75 % من المترددين على المكتبة دون سن العشرين ، مما يدل على أمرين لابد من تلافيهما عند الشروع في نشر الخدمة على نطاق أوسع . أولهما عمل الدعاية اللازمة بين كل فئات المجتمع وتعديل النظرة الإعلامية عند الدعاية للمكتبة بأن المكتبة لكل فئات المجتمع صغيرها وكبيرها ، المتعلم وغير المتعلم . ثانيا . بتحليل مجموعات هذه المكتبات تبين للباحث بالفعل أنها تخاطب بنسبة كبيرة جدا الفئات دون العشرين ، ولا تخصص للفئات

الأكبر سوى نسبة صغيرة من مجموعاتها ، لذلك كـــانت فئـــات المـــترددين انعكاســـا حقيقيـــا للمجموعات التي ضمتها هذه المكتبات مما يتطلب الدقة في تحديد المجموعات لتناسب كل فئـــات المجتمع .

التوزيع الموضوعى للكتب المستعارة .

لم يكن بوسع المكتبات المحمولة سوى تقديم خدمات الاستعارة فقط سواء الاستعارة الخارجيـــة ، أو الاستعارة الداخلية أى قراءة الكتب في مكان تقديم خدمة المكتبة على النحو الســـابق ذكـــره تفصيليا ، ولقد حرص الباحث على التنبيه على القائمين على أمر المكتبات بضرورة تسجيل كـــل واقعات الاستعارة الداخلية والخارجية للوقوف بعد حصرها وتحليلها على اتجاهات القراءة لـــدى المستفيدين من هذه المكتبات للتخطيط لنوعية المصادر التي يجب تضمينها هذه المكتبـــات فـــي حالة نشرها على نطاق أوسع . وبتحليل الباحث لواقعـــات الاســـتعارة فـــي مكتبـــات التجربـــة وتصنيفها حسب تصنيف ديوى تبين أنها تسير على النحو الآتى : -

جدول رقم (4)

الموضوع	عدد واقعات الاستعارة .	النسبة المئوية
الآداب	217	%29
الديانات	184	%25
قصص أطفال	122	%17
التاريخ والجغرافيا	57	%8
العلوم الاجتماعية	46	%6
الفنون	30	%4
المعارف العامة	27	%4
العلوم التطبيقية	24	%3
الفلسفة	21	%3
العلوم البحتة	8	%1
اللغات	-	-
المجموع	736	100

وبمقارنة الجدول رقم (4) الناتج عن واقعات الاستعارة بالجدول رقم (1) الخاص بمجموعات المكتبات المحمولة يتبين أن هناك اختلافا بين الجدولين في النسبة المئوية لكل موضوع ، فبينما نجد أن النسبة الكبرى من المجموعات كانت لقصص الأطفال (29 %) ، نجد أن نسبة واقعات الاستعارة على هذه المجموعة لم تمثل سوى (17 %) فقط ، وسبقها في نسبة واقعات الاستعارة موضوعي الآداب والديانات وتلتها موضوعات التاريخ والجغرافيا والعلوم الاجتماعية ، بذلك يمكن القول أن اتجاهات القراءة لدى المستفيدين من هذه المكتبات مازال هو السائد لدى المستفيدين من المكتبات العامة في المنوفية كما أثبتته دراسات سابقة "[15]، كذلك نلاحظ أن واقعات الاستعارة سجلت عددا غير متوقع في الموضوعات العلمية والفلسفية بالرغم من قلة العناوين المقتناة في مكتبات الدراسة ، مما يستوجب إدراج هذه النوعيات من الموضوعات بأعداد أكبر من ذلك في المرات القادمة نظرا للإقبال عليها من جانب المستفيدين ، وذلك لتحقيق مبدأ لكل كتاب قارئه .

ومن اللافت للنظر عند مقارنة الجدولين أيضا تكرار واقعات الاستعارة بشكل ملحوظ نسبيا على عدد العناوين القليلة سواء في الأقسام الكبيرة أو الأقسام الصغيرة . فعلى سبيل المثال من العناوين التي تكررت بشكل ملحوظ في قصص الأطفال عناوين ميلاد زهرة صغيرة ، وشقاوة ، الطفل والزهرة ، قطقوط يلعب الكرة . ومن الكتب الدينية عناوين أسلوب القرآن في كشف النفاق ، وقصة إسلام الصحابة . ومن كتب الرحلات عنوان حول العالم في 80 يوم . أما من الكتب التاريخية كتاب الثورة العرابية ، وعنوان بطولات حرب أكتوبر ، وحرب الاستنزاف . ومن كتب الخيال العلمي رواية عشرون ألف فرسخ . ومن الكتب الأدبية عنوان نزار وأنا ، وديوان شعر الولد الطيب تاه .. وهكذا في كل الموضوعات نلاحظ التكرار في كثير من العناوين ، مما يستلزم أمرين : الأول . زيادة عدد العناوين في كل موضوع مما يتيح أمام المستفيدين فرصة أكبر للاختيار بين عناوين الموضوع الواحد . الثاني . ضرورة زيادة عدد النسخ من كل عنوان مما يتيح الفرصة أمام المكتبة لعمل الاستعارة الخارجية لأكثر من مستفيد في حالة كثرة الطلب على عنوان ما دون غيره من العناوين .

الخاتمة .

مما سبق يتضح مدى إقبال جمهور المستفيدين على هذه النوعية من الخدمة المكتبية والاستفادة منها ، مما يؤكد نجاح التجربة بالرغم من قلة الموارد المتاحة لتطبيقها على نحو أفضل مما تمت به ، وبناء على ذلك يرى الباحث مجموعة من التوصيات التي يجب أن توضع في الحسبان عند التخطيط لتقديم الخدمة مرة أخرى أو نشرها على نطاق أوسع كما يأتي : -

---

[15] - محمود عبد الكريم الجندى . الخدمة المكتبية العامة في محافظة المنوفية : دراسة الواقع والتخطيط للمستقبل . -- المنوفية :كلية الآداب -- جامعة المنوفية ، 1993 . (أطروحة ماجستير) ص 201

- قبل التفكير في تقديم الخدمة المكتبية المتنقلة يجب أن تتضافر الجهود في سد الثغرات وتفعيل دور المكتبات الثابتة التي تقدم الخدمة المكتبية العامة . مثل المكتبات العامة ، ومكتبات الأندية الرياضية و مكتبات مراكز الشباب ، ومكتبات المساجد ودور العبادة المنتشرة في طول البلاد وعرضها ، وإمدادها بالمقومات الأساسية اللازمة – وخاصة تنمية مقتنياتها الضعيفة إما بتزويدها بالجديد منها أو أضعف الإيمان عمل إعارات جماعية لتلك المكتبات من المكتبات الكبرى أو الهيئات والمؤسسات التي تسعى لنشر الخدمة المكتبية العامة – فتفعيل دور هذه الشبكة من المكتبات يجعلها الأقدر والأجدى نحو تقديم خدمة مكتبية حقيقية ومستمرة وثابتة لصالح المستفيدين منها ، حيث أثبتت الدراسة أن سبب الإقبال على المكتبة المحمولة في المقام الأول هو عجز هذه المكتبات عن تقديم مصادر المعلومات الأساسية للمستفيدين منها .

و عندما نلجأ للخدمة المكتبية المتنقلة لتحقيق بعض الأهداف – والتى تم توضيحها في متن الدراسة – ينبغى الأخذ بالتوصيات الآتية .

- ضرورة عمل مسح فعلى للمجتمع المراد إمداده بالخدمة المكتبية المتنقلة ودراسته تفصيليا للوقوف على حاجاته الفعلية من المعلومات وما هى نوعية مصادر المعلومات التي يمكن أن تلبى هذه الاحتياجات والعمل على تحقيقها .
- ضرورة الاختيار الجيد لمجموعات المكتبة المتنقلة وتنوع أشكالها بناءا على دراسة الجمهور المستهدف لتتناسب مع الاحتياجات الفعلية لفئات المستفيدين المتباينة داخل المجتمع .
- ضرورة الاعتماد على أمناء مكتبات مارسوا المهنة بالفعل ودرجوا على تقديم الخدمة المتنقلة ، ولا بأس من وجود الطلاب للمساعدة واكتساب الخبرات .
- ضرورة توافر وسائل الدعاية والإعلان اللازمة وتنوعها لمخاطبة فئات المستفيدين المتباينة في المجتمع .
- ضرورة استمرارية تقديم الخدمة على مدار العام ككل وعدم اقتصارها على بعض أشهر الصيف فقط ، حيث الطلب المستمر على مصادر المعلومات طوال العام من جانب قطاعات عريضة من المستفيدين .
- كما يوصى الباحث أن تكون المكتبة المحمولة إحدى وسائل مهرجان القراءة للجميع ، وأن تكون إحدى فعالياته السنوية لتقديم الخدمة المكتبية للأماكن التي تفتقر لها ولا تستطيع الحصول عليها من المكتبات الثابتة .

المراجع

1. أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعى للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية . - الرياض : دار المريخ ، 1983 ، 242 ص .

2. أحمد أنور عمر . المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ . - القاهرة : دار النهضة العربية ، 1978 445 ص

3. أحمد محمد الشامى ، سيد حسب الله . المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات . - الرياض: دار المريخ ، 1988، 1206 ص

4. عبد الستار الحلوجى . الخدمة المكتبية الريفية : دراسة ميدانية . - سرس الليان: أسفك ، 1979 ، 171ص

5. عبد الستار الحلوجى . لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات . - القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع ، 1991 ، 113 ص

6. محمد أمين البنهاوى . معجم المصطلحات المكتبية . إنجليزى - عربى . - القاهرة: دار الفكر العربى ، 1985 ، 296 ص

7. محمود عبد الكريم الجندى . الخدمة المكتبية العامة في محافظة المنوفية : دراسة الواقع والتخطيط للمستقبل . - المنوفية :كلية الآداب - جامعة المنوفية ، 1993 . (أطروحة ماجستير) إشراف ا.د أحمد أنور عمر ، ا.د شعبان عبد العزيز خليفة

8. Atuti, Richard M . Camel Library Service to Nomadic Pastoralists : The Kenyan Scenario . - (IFLA Journal n 3 , v 25 (1999) p p 152 - 158

9. Carpenter, Julie. Trohopoulos, Ioannis. Mobile Libraries and New Information Services in Public Libraries: Issues arising from the Mobile Project. - (IFLA Journal n 2, v 24 (1998) PP 97 - 101

10. Doust Robin. W . Provision of School Library Services By Means of Mobile Libraries : The Zimbabwe Experience - (IFLA Journal N 3 , V 25 (1999) Pp 148 - 151

11. Haavisto, Tuulo . Mobile Libraries in Finland: Culture Brought to Your Doorstep . - Resource Sharing & Information Networks (Volume 9, Number 2; 1994) pp 111- 117

12. Khanna, S.N. Mobile Library Service with a Special Reference to Delhi Public Library. - (Resource Sharing & Information Networks, Volume 9 Number 2 (1994) P P 119 - 126

13. Pestell, Robert . Mobile Library Guidelines . – (IFLA Professional Report , No 28 , 1991) 186 p

قائمة بالكتب الخاصة بمشروع المكتبة المحمولة في المنوفية

1. أبدا مصر لن تنسى
2. أبو زيد الهلالى
3. أتمنى لو
4. أرض عم رضوان
5. أسلوب القرآن في كشف النفاق
6. أشباح الليل
7. أصول الحكم في الإسلام
8. أنا كارنينا
9. أنا وأسرتى
10. إنهم يقتلون البيئة
11. أهداف كل سورة
12. أهرام مصر
13. أهل البلد
14. أول رجال على سطح القمر
15. أيام العمر
16. إيفانهو
17. اقرأ والعب وتعلم
18. الأرض الطيبة
19. الإسـلام والمسـيحية فـي العـالم المعاصر
20. الإمتاع والمؤانسة
21. الاستجواب
22. الاستشراق في الفكر العربى
23. البذور
24. التغيير من أجل الاستقرار
25. التيسير
26. الثوب البداية
27. الثورة العرابية
28. الجذوع
29. الحب المثالى
30. الحمامة ذات الجناح الذهبى
31. الحياة أيام الفراعنة
32. الخطط المقريزية
33. الدعوة الإسلامية وأجهزة الإعلام
34. الدفاع عن طفل آخر الزمان
35. الراعى والعصفور الأخضر
36. الضحك
37. الضحك
38. الطائر الأزرق
39. الطب النفسى والتحليل النفسى
40. الطبلة السحرية
41. الطفل المصرى القديم
42. الطفل والزهرة
43. الغذاء أفضل دواء
44. القط الكسلان
45. الكنز في المسائل الصوفية
46. المختار من نفح الطبيب
47. المرأة بين طهارة الباطن والظاهر
48. المملوك الشارد
49. الموالد في مصر
50. الموت على الأسفلت
51. الموشحات الأندلسية
52. الوثائق السرية للثورة
53. الوحى والقرآن
54. الوسام
55. الولد الطيب تاه

56. بطولات على رمال سيناء
57. بطولات وراء الستار
58. بيت العائلة
59. تأملات في الشريعة الإسلامية
60. تاريخ أوربا والعـــالم فـــي العصـــر الحديث
61. تاريخ الوزارات المصرية
62. تطور الحركة الوطنية في مصر
63. ثلج فوق صدور ساخنة
64. ثم تشرق الشمس
65. جذور الفكر الإسلامى
66. حرب الاستنزاف
67. حقوق الطفل في القانون
68. حكايات وأغانى
69. حكاية كل كتاب
70. حول العالم في 80 يوم
71. د / جيكل
72. دوامات الشمال
73. ديوان القاهرة
74. رجل لكل العصور
75. رحلة في زمان النوبة
76. رو برت أوت هنترو
77. زقزوق والتمساح
78. ساحرة الأفق
79. سجين زندا
80. سنوات وذكريات
81. شقاوة
82. صخب البحيرة
83. صعيد مصر في عهد الحملة
84. صفحات من تاريخ مصر
85. صلاح الدين
86. صورة الطفل
87. ضحى الإسلام
88. ضرورة الفن
89. طرائف : ماذا تعرف عن .
90. عاطفة الاختلاف
91. عروسه المولد
92. عشرون ألف فرسخ تحت الماء
93. عصا أم سالم
94. علوم الدين الإسلامى
95. عناقيد الغضب
96. في الغابة الجنية
97. قصة إسلام الصحابة
98. قطايف
99. قطقوط الجديد
100. قطقوط يلعب الكرة
101. قناديل البحر
102. قيام وانهيار
103. كأس العالم
104. كتابى أنا
105. كيف تتخلصين من القلق
106. كيف نحكـــم بالإســـلام فـــي دولـــة عصرية
107. كيبيس
108. مراجعات في الأدب المصرى
109. مع القرآن في الكون
110. معنى الفن
111. معنى الكلام
112. معوقات النمو المتكامل
113. مغامرات آلة الزمن

114. مغامرات توم سوير
115. مكانة الذكر بين العبادات
116. ملحمة أكتوبر
117. ملك من شعاع
118. مملكة القرود
119. من رسائل الجاحظ
120. من مفاهيم القرآن
121. من هدى القرآن : مشكلات حياتنا
122. ميلاد زهرة جديدة
123. نزار وأنا
124. هوية مصر
125. هى وعائشة

قائمة بأهم المواقع على شبكة الإنترنت الخاصة بموضوع الخدمة المكتبية المتنقلة .

تاريخ البحث (26 – 2 – 2000)

1– Mobile, Alabama Public Library

(http://www.mobilecpa.com/~mplhp)

2– Liverpool City Library - Mobile Library

library/librarie/mobile.htm/http://www.liverpool.nsw.gov.au

3– The WWW Virtual Library: Mobile and Wireless Computing

/http://mosquitonet.stanford.edu/mobile

4– Mobile, Alabama Public Library

/http://www.acan.net/library

5 –Ljubljana Public Library Slovenia

/http://sikoz.lj-oz.sik.si

6–South Coast Co-operative Library Service .
http://www.slnsw.gov.au/plb/libs/scoop/scoop2.htm

7 –Mobile Library Links .
http://www.slnsw.gov.au/plb/libs/mobile/mobile.htm

8– Mobile, Alabama Public Library .

/http://www.mplonline.org

9–ACAN .

/http://www.maf.mobile.al.us

10–Mobile Alabama Public Library Meeting Rooms .
http://www.acan.net/library/meetrms.htm

11 –Macquarie Regional Library, Mobile Library .
http://www.dubbo.nsw.gov.au/mrlml.htm

12 – Mobile Library .
http://www.scotiabanktt.com/sponsorship/1997a/mobile.htm

13 –Galway Public Library Ireland .

/http://indigo.ie/~gallibr

14 – Leicester Carriage Builders - leicester, coach, builders, mobile .

,library, coachworks, specialist, vehicle body, security, vehicles
wheelchair, bus

/http://www.leicestercarriagebuilders.co.uk

15 –Liverpool City Library - Mobile Library .

http://www.livlib.nsw.gov.au/library/librarie/mobile.htm

16 –Mobile, Alabama Public Librar .

http://206.202.42.20/index.html

17 –Bay Minette Public Library .

/http://ns1.maf.mobile.al.us/~bmacc/library

18 –Mobile Public Library .

/http://www2.acan.net/~mplhp

بعض أسئلة مسابقات مشروع المكتبة المحمولة في المنوفية .

1. ما العدد الإجمالي لدواوين نزار قباني ؟
2. ما هي الآية التي جمعت حروف اللغة العربية كلها ؟
3. ما هي أول مباراة في كأس العالم وما هما الفريقين طرفا المباراة وفي أي سنة ؟؟؟
4. ما هي المدينة التي تجمع بين قارتي آسيا وأفريقيا ؟
5. من هو مؤلف كتاب منار السبيل ؟ و من هو مؤلف كتاب حلية الأولياء ؟
6. كم يبلغ طول السنة على كوكب المريخ وما هو عدد أيامها ؟؟
7. أذكر أسماء العملات في الدول العربية في الجانب الأسيوي ، والجانب الأفريقي ؟؟
8. أيهما أثقل عضلات الجسم أم عظام الجسم ، وكم يشكل كل منهما بالنسبة لجسم الإنسان
9. من هو مؤلف رواية المملوك الشارد ؟
10. من هو أول شهيد في الإسلام وكم كان عمره وفي أي غزوة استشهد ؟؟؟
11. ماذا تعرف عن عمير بن سعد ؟
12. أي الدول تتبعها الشخصيات المشهورة التالية : هولاكو ، موسوليني ، مصطفى مشرفة ، الفريد نوبل ، أحمد زويل ، نجيب محفوظ ، ألبرت أينشتين ، جيمي كارتر ، نيلسون ، نابليون ، تولستوي ، شكسبير .
13. ما هي أهم كتابات كل من : طه حسين ، محمد حسين هيكل ، نجيب محفوظ ، إحسان عبد القدوس ، رفاعة رافع الطهطاوي ، زكي مبارك ، ابن خلدون ؟؟
14. تخير أحد كتب المكتبة المحمولة وبعد قراءتها قم بتلخيصها في حدود صفحتين مبينا أهم الدروس المستفادة منها ؟

المكتبات المتنقلة تجربة دار الكتب

إعداد : ليلي إبراهيم حميدة
وكيل وزارة الثقافة
ورئيس قطاع الإدارة المركزية لدار الكتب

للمكتبات المتنقلة أهداف سامية تؤدي في المجتمعات الراقية إذ تقدم الخدمات المكتبية للسادة القراء في أماكن تواجدهم سواء كان مقر أعمالهم أو سكنهم وتعتبر المكتبات المتنقلة من أهم دعائم نشـو الوعي والتثقيف لجماهير المواطنين وتستطيع المكتبات المتنقلة أن تقوم بدور مهم فـي التنميـة الثقافية إذا أحسن التخطيط لها والعناية بشئونها ودعمها فهي بنشاطها وخدماتها وما تتضمنه مـن مصادر المعلومات تستطيع أن تسهم في رقي المجتمع وتتيح فرص واسعة للمواطنيـن للارتقـاء بمستوياتهم الثقافية والعلمية والمهنية .

وتعتبر جمهورية مصر العربية الرائدة الأولي في العالم العرب يفي إنشاء المكتبات المتنقلة وبدأت أول مكتبة متنقلة تابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية عملها عام ١٩٨٤ ثم تلتها مكتبة ثانية عام ١٩٨٥ ثم مكتبة ثالثة ١٩٩٠ .

وتعمل المكتبات المتنقلة علي خدمة الأماكن المحرومة من الخدمة المكتبية والتي لا يتوفـر فيـها مكان لإنشاء مكتبة ثابتة قد تتكلف الجنيهات وتدم المكتبات المتنقلة ثلاثون موقعا في أحياء القاهرة الكبرى وتزور هذه المواقع مرة كل ١٥ يوم بصفة دورية ومنتظمة من الساعة الثامنـة صباحـا وحتى الساعة الرابعة مساءا وتقدم المكتبات المتنقلة الخدمات المكتبيـة عـن طريـق الإعـارة الخارجية لكل المراحل التعليمية وموظفي القطاع العام والخاص والجامعات والمهن الحرة وجميع فئات الشعب . كما تخطي المكتبات المتنقلة في هذه المواقع بالإقبال من الجمهور علي الاسـتفادة من الخدمات المكتبية إقبالا كبيرا .

وقد أشار الخبير البريطاني / مستر فيربرازر المسئول عن المكتبات المتنقلة في بريطانيا والـذي حضر افتتاح المكتبة المتنقلة المهداه من المجلس البريطاني لجمهورية مصر العربيـة بالنشـاط المتميز والإقبال الشديد علي المكتبات المتنقلة في جمهورية مصر العربيـة وذكـر بـأن إقبـال الجمهور للاستفادة بخدمات المكتبات المتنقلة في مصر فاق إقبال الجمهور في بريطانيـا والتـي سبقت مصر في هذا المجال بعشرات السنين .

ونتيجة لهذا الإقبال الشديد والفكرة المتميزة لعمل المكتبات المتنقلة في جمهور مصر العربية نري أن تزود المكتبات المتنقلة بوحدات جديدة حتى تخدم أماكن جديدة محرومة من الخدمات المكتبيـة مما يساعد علي انتشار الفكرة ووصول الكتاب إلي كل قارئ بسهولة ويسر بجوار مقر عملـه أو

سكنه كما تقوم المكتبات المتنقلة ببعض الأنشطة الثقافية حيث تؤدى مسرحية للأطفال مرة كـــل أسبوع بكل مكتبة بإشراف السادة القائمين علي العمل بالمكتبة.

كما تقوم بخدمة السادة المعاقين الذين تمنعهم ظروفهم الصحية من الحضور إلـــي المكتبـــة فـــي موقعها وذلك بتوصيل المادة المقروءة إلي مقر تواجدهم سواء كان في منازلهم أو في مقر أعمالهم .

ولقد فاق نشاط المكتبات المتنقلة المكتبات الثابتة بمراحل حيث أن الموقع الواحد للمكتبة المتنقلـــة يعادل في نشاطه أكثر من مكتبة ثابتة من حيث المترددين عليها وكمية الكتـــب المعـــارة منـــها والواردة إليها.

ونحن إذ نحرص علي خدمة المستعيرين بتزويد المكتبات المتنقلة بأحداث الكتب طبقا لمقترحـــات القراء لإشباع حاجتهم وهذا الجدول يبين بيان عدد المترددين وعدد الكتـــب المعـــارة والـــواردة للمكتبات خلال عام ١٩٩٩ .

بيان	متنقلة (١)	متنقلة (٢)	متنقلة (٣)
عدد المترددين خلال عام ١٩٩٩	٤٦١٣	٥٠٥٢	٣٠٠٧
عدد الكتب المعارة عام ١٩٩٩	١٣٦٣٤	١٤٤٧٣	٩٠٢٦
عدد الكتب الواردة عام ١٩٩٩	١٣٦٠٠	١٤٣٨٠	٩٠١٠

ومن هنا نجد أن المكتبة المتنقلة تكمل دور التعليم والجامعات ، فمن الضروري تطويرها وزيـــادة أعدادها لأنها تيسر للجماهير كل في نطاق حاجاته وميوله وقدراته علي القراءة والفهم والتـــذوق وأيضا تتيح فرصة للمعرفة الواسعة والميسرة لكل فئات الشعب خاصة الأس محدودة الدخل ، بعد أن أوشكت هذه المعرفة أن تكون مقصورة علي فئة دون أخرى بسبب ارتفاع سعر الكتـــاب (إذ زاد سعر الكتاب إلي أكثر من ٢٧٣%) .

بيان بالمواقع التي تزورها المكتبات المتنقلة الثلاث

م	محافظة القاهرة	م	محافظة الجيزة	م	محافظة القليوبية
١	التبين (متنقلة أولي)	١١	حدائق القبـــة (المتنقلـــة الثالثة)	٢١	ســـاقية (المتنقلـــة الثانية)
٢	المعصرة (متنقلة أولي)	١٢	الأميرية (المتنقلة الثالثة)	٢٢	العمرانية(المتنقلـــة الثانية)

٣	المعادى(متنقلة أولي)	١٣	مساكن الحلمية (المتنقلة الثالثة)	٢٣	كفرتهرمس(المتنقلة الثالثة)
٤	شبرا المظلات(متنقلة أولي)	١٤	الزهراء (المتنقلة الثالثة)	٢٤	امبابة(المتنقلة الثالثة)
٥	عين شمس (متنقلة أولي)	١٥	الخلفاوي (المتنقلة الثالثة)	٢٥	عزبة رستم(المتنقلة الأولي)
٦	المطرية (متنقلة أولي)	١٦	المنيب (المتنقلة الثانية)	٢٦	قليوب(المتنقلة الأولي)
٧	الزواية الحمراء(متنقلة أولي)	١٧	الطالبية(المتنقلة الثانية)	٢٧	السادة البكرية(المتنقلة الثالثة)
٨	دار السلام(متنقلة أولي)	١٨	بولاق الدكرور (المتنقلة الثانية)	٢٨	القناطر(المتنقلة الثانية)
٩	البساتين(المتنقلة الثانية	١٩	المعتمدية (المتنقلة الثانية)	٢٩	بيجام (المتنقلة الثالثة)
١٠	مدينة السلام(المتنقلة الثانية)	٢٠	الوراق (المتنقلة الثانية)	٣٠	بهتيم (المتنقلة الثالثة)



المكتبة من الباب للباب : خدمة مكتبية جديدة

إعداد

أ.د. حسناء محمود محجوب
أستاذ المكتبات المساعد بآداب المنوفية

أ. حسام الدين عثمان
مدير العلاقات الخارجية بمكتبة مبارك العامة

من أهم أهداف المكتبات العامة إتاحة مصادر المعلومات لجميع فئات المجتمع الذي تخدمه والوصول بموادها إلي كافة المواطنين أينما وجدوا ، لذلك نجد أن هناك العديد من أشكال التوسع المكتبي التي تحرص المكتبات العامة علي اتخاذها كوسيلة لتسهيل مهمتها في إتاحة المعلومات لمجتمعها ومنها :

١-الفروع : وهو مكان ثابت يوجد حيثما يوجد العدد الكافي والمناخ الاجتماعي والثقافي المناسب لبناء خدمة ثابتة

٢-محطات الكتب Book Station : مقرها ثابت ولكنها في مكان غير مخصص للعمل المكتبي وحده ولكنه مخصص لعمل أخر (مكتب بريد – مدرسة – ...الخ)

٣-صناديق الكتب أو المكتبات المحمولة Book Box Service OR Mobile Library وهى أصغر من محطة الكتب ، ولأنها محمولة باليد فيمكنها أن تصل إلي أي مكان لتتخذه لنفسها موقعا تقدم من خلاله الخدمة كالحدائق والمنتزهات العامة والشواطئ والمحطات ... وما شابه ذلك

٤- سيارات الكتب أو المكتبات المتنقلة Caravan Library: وهى كما يعرفها الدكتور شعبان خليفة " بيت متنقل قائم علي عجلات يستخدم كمكتبة متنقلة في المدن في حالات الطوارئ أو كمكتبة مؤقتة لحين إنشاء مقر ثابت " (١)

كل أشكال التوسع السابق ذكرها يأتي إليها القارئ ليحصل علي ما يريده من مصادر المعلومات ،ولكن المكتبة العامة توفر مصادر المعلومات وتنظم استخدامها تبعا لاتجاهات الأفراد وقدراتهم سواء داخل مبني المكتبة أو خارجه لذا فيمكنها تقديم الخدمات المكتبية بطرق أخري ،وفي المراحل الأولي لنشأة المكتبات كانت الخدمة المكتبية تقدم بواسطة البريد حيث كان ذلك هو السبيل الوحيد لوصول الكتاب إلي الأفراد المقيمين في الأماكن المنعزلة ويؤكد ذلك أستاذنا المرحوم أحمد أنور عمر "

حيث يتعذر إنشاء فروع أو محطات كتب يجب تنظيم إرسال الكتب والمطبوعات بالبريد للقراء الذين لا يمكنهم الوصول إلي المكتبة نفسها أو إلي فرع من فروعها الحالية ، علي أن تقع مسئولية تكاليف الإرسال من المكتبة وإليها إما علي عاتق المكتبة أو علي عاتق القراء أو أن يتضامن الطرفان في اقتسامها بنسب خاصة " (٢)

وإذا كان أستاذنا الدكتور أنور عمر يوجب إرسال الكتب بالبريد حين يتعذر إنشاء فروع أو محطات ، فنحن الآن ومع تطور نمط الحياة الاجتماعية والثقافية ومع اختلاف أسلوب معيشة الأفراد نطالب بإرسال مصادر المعلومات إلي الأفراد حتى إذا كانت المسافة بين المستفيد والمكتبة مجرد أمتار قليلة

فالمكتبة من الباب إلي الباب يمكن اعتبارها تطوير لخدمة إرسال المصادر بالبريد فساعي البريد يمكن أن يستبدل بموظف من المكتبة وأسلوب الطلب يمكن أن يضاف إليه وسيلة اتصال حديثة منها البريد الإلكتروني والتلفون والفاكس وبذلك يمكن أن يتم الاستفادة من مميزات تقديم الخدمة بالبريد وتلافي عيوبها ومشاكلها والتي يمكن تلخيصها في :

" المميزات :

أ- أنها تتيح الحصول علي ما يشاء من الكتب من مكتبته وفي أسرع وقت

ب- القضاء علي شكاوي القراء من طول الانتظار ومن حتمية الذهاب إلي المكتبة مرتين احداها للحصول علي الكتاب والأخرى لإرجاعه

ومن الصعوبات :

١- هذا النظام يكلف الفرد المستعير تكاليف مادية ...

٢- احيانا لا يصل طلب المستعير للمكتبة فيمكن أن يكون قد فقد في البريد ، ومعني ذلك أنه انتظر طويلا مما يدفعه إلي الكتابة مرة أخري للبريد وبذلك يكون قد أضاع منه وقته دون جدوى

٣- مشكلة فقد الكتب أثناء الشحن بواسطة البريد ... مما يوقع المستعير في مشكلة مع المكتبة

٤- تأخر وصول المادة أو المواد المطلوبة إلي المستفيد " (٣)

والسؤال الآن هل يمكن أن نعتبر هذه الخدمة نوع من أنواع الإعارة الخارجية وذلك علي اعتبار أن مفهوم الإعارة يعني " الانتقال المادي لواحد أو أكثر من أوعية

المعلومات – لفترات متفاوتة زمنيا – من المكتبات إلي شخص حقيقي او معنوي (مؤسسات ، هيئات ، فئات مهنية واجتماعية وثقافية ... الخ) (٤)

أم يمكننا أن نعتبرها نوع من أنواع الدعوة المكتبية والعلاقات العامة علي أساس أنها تقوم باجتذاب المستفيدين لاستخدام مصادر المكتبة والانتفاع بخدماتها فهذه الخدمة تربط المستفيد بالمكتبة وتحوله إلي صديق دائم لها ، وهي بذلك تحقق النظرة التسويقية لخدمات المكتبات في العصر الحديث التي تتجه إلي المستفيد لتلبية احتياجاته واشباع ميوله واتجاهاته وبذلك تكسبه مستفيد دائم من كل خدماتها عن اقتناع ورضاء

وسواء صنفت هذه الخدمة كنوع من الإعارة أو كنوع من الدعوة المكتبية والعلاقات العامة فإن تقديم هذه الخدمة أمر هام حتى مع وجود شبكات الاتصال والنشر الإلكتروني وشبكة الإنترنت التي تحمل للفرد كل احتياجاته وتيسرها له طوال الليل والنهار في منزله ، وربما يتفق معنا في هذا الرأي كينيث إي داولين حيث ذكر "إن هناك ثلاث وظائف رئيسية للمكتبة الإلكترونية هي : توفير المصادر ، توفير المعلومات ، توفير الاتصال . وتوفير المصادر هي الوظيفة التي تتيح للمستفيد أن يبحث في الفهرس عن المواد المنشورة في شكل غير إلكتروني وتحتوي الفهارس علي المداخل الخاصة بالمواد في المكتبة ويمكن البحث عنها بمداخل وصول معيارية Standard accesses (المؤلف ، العنوان ، الموضوع ، رقم تصنيف مكتبة الكونجرس LOCN، رقم الطلب) ويتم نقل هذه المواد إلي من يطلبها يدويا (أي ليس إلكترونيا) وهنا يثور في ذهني تساؤل بسيط حول ما إذا كانت منظمات خدمات المكتبات والمعلومات سوف تظل إلي الأبد علي حاجتها إلي التعامل في المعلومات غير الإلكترونية " (٥)

ولو بحثنا في الإنتاج الفكري عن هذه الخدمة لنتعرف علي موقعها بين خدمات المكتبات وكيفية تناولها نجد أن الإنتاج الفكري العربي يخلو من تناولها بشكل مستقل أو بدراسة تفصيلية عنها ، وكل ما ذكر عنها هو فقرات جاءت في الإنتاج الفكري الخاص بالمكتبات العامة وجاءت في سياق الحديث عن خدمات كبار السن والمعوقين فعلي سبيل المثال نجد في فقرة بعنوان القارئ المعوق يقول أحمد عبد الله العلي "هناك اهتماما متزايدا بالرعاية الاجتماعية للمسنين ولكل الأفراد المعوقين بالمجتمع ويمكن التخفيف أو الحد من مشكلات العزلة والإعاقة العقلية والجسمانية بكل الأنواع عن طريق المكتبة العامة وبطرق عديدة . يمكن للمكتبة العامة أن تمد خدماتها

بوسائل متعددة إلي أولئك الذين يحتاجون إليها أكثر من غيرهم وذلـك عـن طريـق تحسين طرق الوصول إلي المجموعات ، توفير وسـائل القـراءة الآليـة ، الكتـب المطبوعة بحروف كبيرة والمسجلة علي أشـرطة ، تقديـم خدمـات للمستشـفيات والمؤسسات المجتمعية ، والخدمات الشخصية أو الخاصة بالمنازل ... الخ "(٦)

ولم يختلف الإنتاج الفكري الأجنبي عن العربي في التعرض لـهذه الخدمـة فظهرت تحت موضوع خدمات كبار السن أو المقعدين وملازمي المـنزل Shut – in service أو Home book delivery service وظهر الحديث عن هذه الخدمة في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينيات إلي درجة أن هناك دراسة اهتمـت بتحليـل الخدمـات المقدمة لكبار السن في مكتبتين عامتين أوصت " بأنه من المفيد إقامة خدمـة تسـليم الكتب بالمنازل لأي مستفيد يطلب هذه الخدمة وعدم قصرها كما يعرضـها الإنتـاج الفكري علي كبار السن فقط " (٧) ورغم وجود هذه التوصية عام ١٩٩١ إلا أنه ببحث قاعدة بيانات LISA وكذا قاعدة بيانات Wilson Library Database لم نجد أية إنتـاج فكري خاص بهذه الخدمة فى أواخر التسعينيات وبالبحث علي بعض مواقع المكتبـات علي شبكة الإنترنت لم نجد إلا خدمات مكتبة التعليم عن بعـد Distance education library services والتي تتضمن خدمة توصيل المنازل أو ما يطلق عليها التوصيـل المرن Flexible delivery services والتي يسمح فيها للطالب الذي يتلقى تعليمه عـن بعد أن يستعير من مكتبة الجامعة عن بعد كذلك فيطلب ما يريده بالطريقة المتاحة له (بريد عادي – إلكتروني – فاكس) ويتلقاها أيضا بوسائل تختلف من مستعير إلي أخر تبعا لبعده عن مقر المكتبة فيمكن توصيلها بالبريد أو وسائل الموصلات أو الفاكس إذا كانت مقالات صغيرة

لذا فقد اتجهنا إلي المستفيدين لاستطلاع آراء بعضهم في هذه الخدمـة وقـد كانت المشكلة من هو المستفيد الذي نختاره وما حجم العينة وكيف نصل إلي كل فـرد في هذه العينة ... وأسئلة أخري مثيلة . فالمطلوب هو اختيار عينة من مجتمع تخدمـه مكتبة عامة علي اعتبار أنها خدمة من خدماتها ، وما أصعب هـذا الاختيـار ...!!! ومن هنا فقد وقع اختيارنا علي بعض المنازل وبعض المصالح الحكومية التي تقع في المناطق القريبة من مكتبة مبارك العامة بالجيزة (شملت مناطق : الدقي – العجـوزة – الجيزة – المنيب – الهرم – فيصل – المنيل) وذلك لأن قرب العينـة وارتباطـها بمكتبة عامة يسهل عملية فهم أفراد العينة للموضوع ويكسبهم الإحساس بالمصداقيـة في تنفيذ المشروع فنحصد بذلك رد فعل جيد لاستطلاع الرأي الموزع وخصوصا وإذا

كانت المكتبة العامة هي مكتبة مبارك المعروف عنها حرصها الدائم علي التفاعل مع البيئة المحيطة بها وذلك بتقديم خدمات وأنشطة فعلية تعكس هذا التفاعل منها علي سبيل المثال خدمة الإعارة الجماعية المجانية (٨) التي تتيح فيها مقتنياتها خارج المكتبة للهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية وكذا الخدمات المكتبية التي تقدمها خارج مبني المكتبة في المستشفيات ودور رعاية الأيتام ودور رعاية المسنين

تم توزيع الاستطلاع عن طريق وضعه في صناديق البريد الخاصة بالأفراد في المنازل التي وقع الاختيار عليها وكذا عن طريق الأصدقاء والأقارب في هذه المنازل .

أما المصالح الحكومية فقد كان الهدف منها أن أي شخص يمكنه طلب الوعاء أثناء تواجده في عمله إذا لم تتوفر خدمة مكتبية عامة قريبة من منزله ، وبكل تأكيد ليست هذه دعوة لترك العمل والاتجاه إلي القراءة أثناء العمل ولكنها دعوة للقراءة بعد ساعات العمل فمكان عمله مجرد محطة لطلب الوعاء واستلامه وتسليمه فقط ، وقد اختير مجلس الدولة لقربه من مكتبة مبارك كما يمثل شريحة من العاملين في مجال القانون والتشريعات ، كما تم اختيار مجمع المصالح بالجيزة الذي يشمل موظفين ينتمون إلي وزارات مختلفة منها الشئون الاجتماعية والمالية والصحة ... الخ ، واختير أيضا معهد بحوث وقاية النباتات بالدقي حيث يشمل شريحة أفراد يعملون في مجال البحث العلمي فرأينا أنه من المفيد استطلاع رأيهم في توصيل خدمة المكتبة العامة إليهم علي افتراض أنهم لا يملكون الوقت للذهاب إليها

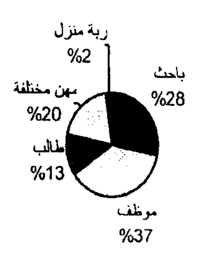
وقد أضفنا إلي هذه العينة بعض رواد مكتبة مبارك لنتعرف علي رأي المستفيد الفعلي للمكتبة ومدي احتياجه إلي هذه الخدمة وما هي الأوقات التي يتمني أي منهم في الوصول بخدمات المكتبة إلي منزله .

كانت حصيلة الاستطلاعات الصحيحة أي بعد استبعاد كل من لم يجب عليها وردها إلينا وكذا كل من أجاب بإجابات تخرجه من نطاق العينة مثل أنه لا يحب القراءة أو لا يؤمن برسالة المكتبة ... أو ما إلي ذلك (٩٢) أسرة ، جاء تحليل إجاباتها كما يلي :

<u>أولا : مهن من أجاب علي الاستبيان</u>

الجدول التالي يوضح مهن الأفراد الذين أجابوا علي الاستبيان ولم نتطرق إلي مهن باقي أفراد الأسرة لأنها شملت كافة المهن تقريبا فاقتصرنا علي تحليل مهن الأفراد الذين أجابوا فقط

باحث	موظف	طالب	مهن مختلفة	ربة منزل	مجموع
٢٦	٣٤	١٢	١٨	٢	٩٢



- يقصد بالباحث من تتطلب طبيعة عمله أن يستمر في البحث والدراسة للحصول علي درجة أكاديمية أو وظيفية مثل أساتذة الجامعات والباحثين بمراكز البحوث وجاءت تخصصات أفراد العينة (١٨) في مجال الزراعة – (٦) في مجال العلوم الإنسانية واللغوية – (٢) في مجال الطب
- أما الموظف فيقصد به من يعمل بالكادر الإداري تابعا لأية جهة أو هيئة حكومية أو غير حكومية ، وقد تنوعت هذه الفئة بين أخصائيين في مجالات التغذية – التموين – المكتبات والمعلومات – الإدارة والمحاسبة – التدريس – أعمال السكرتارية ، كما تنوعت في الدرجات الوظيفية من مديرين إلي غير ذلك
- شملت فئة الطلاب (٤) تلاميذ في مرحلة الإعدادي والثانوي و (٨) طلاب في المرحلة الجامعية الأولي
- المهن المختلفة شملت الأعمال الحرة وأصحاب المهن فجاء فيها المحامي – المهندس – الطبيب – المؤلف السينمائي – رسام الكاريكاتير – المحاسب – المذيع – مسئول العلاقات العامة
- وبالطبع فإن ربة البيت هي المرأة التي لا تعمل

وكما يبدو من استعراض هذه العينة أنه – رغم صغر حجمها – تمثل فيها مهن مختلفة وتخصصات موضوعية متنوعة وبالتالي فهي تعكس مستوي ثقافي متنوع مما يطمئن أي باحث بصحة ومصداقية نتائج الاستبيان .

ثانيا :عدد الأفراد داخل الأسر في العينة :

إذا كان عدد أفراد العينة الذين أجابوا علي الاستبيان (٩٢) فردا إلا أن هذه الأفراد لا تعيش بمفردها ولكن معظمهم يعيشون داخل أسر تتكون من أكثر من فرد واحد وبالطبع فإن وصول هذه الخدمة في المنزل لا تعني تقديمها لشخص واحد فقط في الأسرة وبالتالي فإن من أجاب علي الاستبيان قد عكس رأي الأسرة كلها وليس رأيه هو بمفرده ، لذا فإن الجدول التالي يوضح لنا مجموع الأفراد داخل الأسر محل الاختيار

مجموع أفراد الأسرة الواحدة	عدد الأسر	مجموع أفراد الأسر كلها
١	٢٨	٢٨
٢	٤	٨
٣	٢٠	٦٠
٤	٢٠	٨٠
٥	٨	٤٠
٦	٨	٤٨
٧	٢	١٤
٨	٢	١٦
المجموع	٩٢	٢٩٤

- تم حساب الشخص الذي لم يذكر عدد أفراد أسرته على إنها أسرة تتكون من فرد واحد
- مجموع أفراد الأسرة التي تتكون من فرد واحد (٢٨) أسرة ومن فردين (٤) أسر ... وهكذا كما يوضحها الجدول
- مجموع أفراد الأسر التي أجابت علي الاستبيان (٢٩٤) فردا

ثالثا : أفراد الأسر

خدمة كل فئات المجتمع هي مسئولية المكتبات العامة ، وفي كل مجتمع يوجد العديد من الأفراد التي لا تمكنهم ظروفهم الخاصة من الوصول إلي المكتبة ويجب علي المكتبة أن تصل إليهم وتهتم بهم اهتماما خاصا وتقدم لهم الخدمات التي تناسبهم وهم المعوقون جسمانيا وكذا كبار السن وأرباب المعاشات وظهر ذلك من تحليل أفراد الأسر التي أوضحت :

- أن أعمار أفراد الأسر اشتمل علي مختلف الأعمار كان أكبر الأعمار (٧٠ سنة) وأقلها (شهور قليلة) وبين تلك وذاك أعمار متنوعة في مرحلة الستينات (٦٧ – ٦٥ – ٦٤ ...) والخمسينات (٥٨ – ٥٦ – ٥٤ .....) والأربعينات (٤٧ – ٤٦ – ٤٤ ....) .... الخ
- اشتمل مجتمع العينة علي (٤) أفراد من المعوقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة واقتصرت نوعية الإعاقة علي الإعاقة الحركية

رابعا : طلب الاحتياجات بالمنزل :

كان هذا هو السؤال الأول في الاستبيان بعد الأسئلة العامة وجاء ليقيس مدي اقتناع الأسرة بمفهوم طلب الاحتياجات الأساسية لها بالمنزل وقد أجابت

٤٦ أسرة بتعودها علي طلب احتياجاتها من مطاعم وسوبر ماركت

٤٦ أسرة بعدم تعودها علي ذلك واقتصرت أسباب ذلك علي

- تفضيل الشراء والفحص المباشر للمشتريات
- توافر خادم يقوم بهذه المهمة
- المعيشة في مناطق شعبية لا تتوافر فيها هذه الخدمات

خامسا : المكتبات في حياة الأسر :

جاء السؤال عن عضوية المكتبات لقياس أهمية المكتبة في حياة الأسرة وهل تحرص الأسرة علي وضع عضوية المكتبات ضمن ميزانيتها وما هي نوعية المكتبات التي تحرص الأسرة علي ارتيادها كما جاء السؤال التالي له بعدد الزيارات التي تقوم بها الأسرة للمكتبة

وقد أجابت ٢٨ أسرة بعدم اشتراكها في أية مكتبة واقتصرت أسباب ذلك علي :

- عدم توافر الوقت الكافي
- عدم وجود مكتبة عامة قريبة من أماكن السكن
- تفضيل شراء الكتب أكثر من استعارتها أو قراءتها بالمكتبة
- الإعاقة الحركية وعدم القدرة علي الذهاب إلي المكتبة
- عدم التعود علي الذهاب إلي المكتبة منذ الصغر
- وجود مكتبة منزلية كبيرة

وأجابت ٣٦ أسرة بأن بعض أفرادها أعضاء في مكتبات واقتصرت المكتبات التي حددتها الأسر علي :

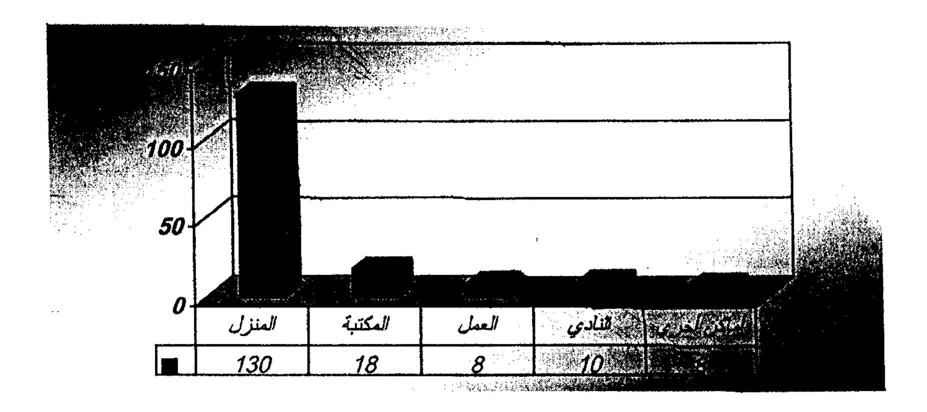
- العامة (مبارك – نادي الصيد – نادي الزمالك – نادي الجزيرة – مركز شباب)
- متخصصة وأكاديمية (جمعية الحشرات – كليات الطب والزراعة والآداب)
- أجنبية (مركز ثقافي فرنسي – بريطاني – أمريكي – الجامعة الأمريكية)
- عامة دينية (جمعية المحافظة علي القرآن الكريم)
- قومية (دار الكتب – القومية الزراعية)

أما عن الزيارات لهذه المكتبات فجاءت بأنها غير منتظمة فيما عدا الباحثين فتراوحت بين أكثر من مرة في الأسبوع . وكذا القليل من رواد المكتبات العامة وخاصة مبارك كان معدل التردد أكثر من مرة في الأسبوع

سادسا : الأماكن المفضلة للقراءة :

وقد سمح للأفراد باختيار أكثر من مكان وكذا بذكر أسباب ذلك ، وجاءت الإجابة كما يوضحها الجدول التالي

المنزل	المكتبة	العمل	النادي	أماكن أخري
١٣٠	١٨	٨	١٠	٨



احتل المنزل نسبة كبيرة من الاختيارات يليه المكتبة ثم النادي أما العمل فجميع من ذكره من الباحثين الذين تتطلب طبيعة عملهم القراءة والبحث في أماكن العمل وهي هنا ليست قراءة عامة ولكنها قراءة متخصصة أما الأماكن الأخرى فقد تم ذكر الحقول ووسط الطبيعة الخضرة وشواطئ البحر وكذا أثناء السفر وركوب وسائل المواصلات ذات المسافات الطويل (قطار ، طائرة ...) ولطبيعة هذا البحث فقد كان لزاما أن نهتم بأسباب تفضيل المنزل عن غيره من الاختيارات الأخرى وجاءت أسباب التفضيل هذه علي النحو التالي

- ليس لديك وقت للذهاب إلى المكتبة (٤٤)
- الوقت الذي تخصصه للقراءة لا يتناسب مع ساعات عمل المكتبة (٤٠)
- غير مسموح لك أسريا للذهاب إلى المكتبة بمفردك (٢)
- تحب القراءة قبل النوم مباشرة (٣٠)
- لا تسمح ظروفك الصحية الذهاب إلى المكتبة بمفردك (٢)
- أسباب أخري (١٤) منها :
  - * أحب القراءة مع سماع الموسيقي
  - * لا أحب القراءة لفترات طويلة متصلة
  - * ممارسة طقوسا معينة عند القراءة يصعب قبولها في الأماكن العامة مثل الاضطجاع ..!!!
  - * القدرة علي التركيز في القراءة في المنزل أكثر من أي مكان أخر
  - * عدم توفر الجو الملائم بالمكتبة

* طبيعة العمل تتطلب القراءة والكتابة طوال النهار والليل
* عدم وجود وقت محدد للقراءة

وبهذا التحليل نجد أن الأسرة المصرية تحتاج إلي وصول الخدمات المكتبية إليها بالمنزل وذلك علي اعتبار أن

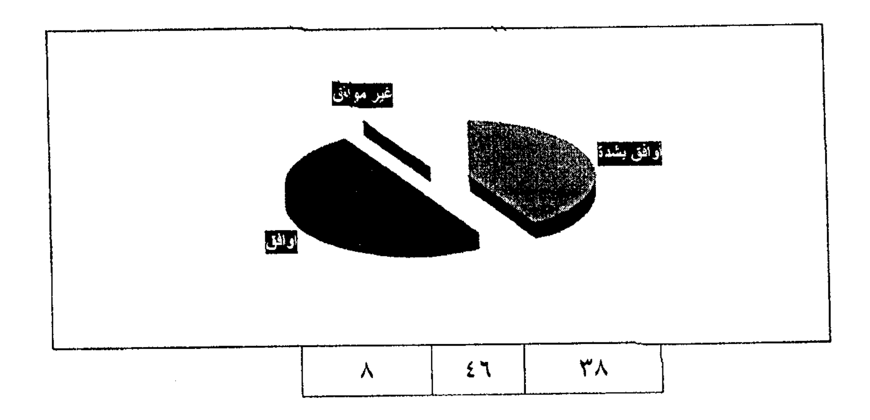
- الزوج فى الأسرة ينشغل بالكسب المادى لملاحقة متطلبات الأسرة وفى معظم الأحوال لا يملك الوقت للذهاب الى دار نشر لشراء كتاب يريد قراءته أو لمكتبة عامة لقراءة هذا الكتاب أو استعارته
- الزوجة سواء العاملة أو ربة البيت فان متطلبات الحياة ورعاية الأسرة لا تمنحها هى الأخرى الوقت لذلك
- الأولاد يملكون – وخصوصا فى الإجازات الأسبوعية أو الصيفية – الوقت لشراء كتاب من دار نشر أو لقراءته أو استعارته من مكتبة عامة ولكن أحيانا توجد بعض الصعوبات لتحقيق ذلك فعلى سبيل المثال صغر أعمارهم وبعد المكتبة عن المنزل يحتاج الى عبور طريق أو ركوب وسائل مواصلات
- المعتقدات التى توجد فى بعض الأسر وخاصة الريفية بعدم خروج البنات فى سن معين بمفردها لذهابها الى المكتبة

اذا أضفنا الى ذلك أن بعض الأسر يوجد بها أحد الأفراد من ذوى الاحتياجات الخاصة أو أحد كبار السن (جد أو جدة) لا يمكنه الخروج بمفرده ويحتاج فى تحركاته الى مرافق

<u>الموافقة علي توصيل الخدمة :</u>

وجاء هذا السؤال ليسأل الأسرة بوضوح وبطريقة مباشرة عن درجة الموافقة علي توصيل خدمات المكتبة إلي المنزل فأجابت الأسر كما يلي

أوافق بشدة	أوافق	غير موافق



٨	٤٦	٣٨

وبررت أسباب الموافقة بما يلي :

- لضيق الوقت (توفير الوقت والمجهود)
- حب بل عشق القراءة في المنزل
- عدم القدرة الصحية علي الذهاب الي المكتبة
- خلق تواصل ووجود دائم للكتاب في المنزل
- تيسير القراءة وقتما تشاء لكل أفراد الأسرة
- إتاحة الفرصة لقراءة عدد عناوين أكثر
- صعوبة الانتقال في وسائل المواصلات وصعوبة المرور وخاصة في القاهرة الكبري

وقد وضعت بعض الأفراد شروطا من أهمها :

- الإعلام بالعناوين الجديدة التي تأتي للمكتبة بصفة دورية
- تقديم الخدمة بأسعار رمزية
- وصول نشرات تسهل عملية الاختيار
- سهولة الاتصال بالمكتبة وانتظام تقديم الخدمة

أما من لم يوافق علي هذه الخدمة فقد وضع الأسباب التالية :

- ذهاب الشخص إلي المكتبة بنفسه لاختيار مايناسبه ربما يجذبه شئ أخر بالصدفة
- لآن الكتب ليست سلعا غذائية أرسل في احضارها بل يجب أن أسعي إليها في أمـــاكن تواجدها لأشتريها وليس لأستعيرها

- طالب الثقافة يجب أن يذهب إليها
- ذهاب الكتاب وأمين المكتبة إلي القارئ في منزله بدون أن يبذل هذا الأخير أي مجهود يعتبر إهانة للكتاب وللمكتبة ولأمين المكتبة أيضا

ورغم أن عدم الموافقة جاءت من (٨) أسر فقط أي بنسبة ٩% من عدد أسر العينة إلا أننا حرصنا علي ذكر أسباب الرفض بكل أمانة ومناقشتها من وجهة نظرنا مع إيماننا بأن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية :

- من يري بأن سعي الشخص إلي المكتبة أمر هام ، نحن معه تماما وخاصة وان كانت المكتبة ذات رفوف مفتوحة مما تسمح للقارئ بالإمساك بالكتاب وتصفحه وتصفح كتاب بجانبه ... الخ من مميزات الرفوف المفتوحة ، ولكن ما المانع أن يستفيد الشخص بالحسنيين أي أنه إذا كان لديه الوقت الكافي والقدرة علي الذهاب للمكتبة في أوقات فتحها يمكنه أن يذهب إليها كما يمكنه في هذه الزيارة أن يحتفظ لنفسه بالعناوين التي يرغب في قراءتها فإن لم يستطع الذهاب لقراءتها أو استعارتها بنفسه فيمكنه طلبها بالمنزل
- من قال أن الكتب ليست سلعة فليسمح لنا بالاختلاف معه تماما فالكتب هي ناتج صناعة النشر وأية صناعة تحتاج دائما إلي تسويق ما ينتج عنها وربما نطلق عليها سلعا غذائية أيضا إذا أخذنا بتشبيهها بأنها غذاء العقل والروح أو هي غذاء النفوس وطب العقول أو إذا أخذنا بقول فرانسيس بيكون (بعض الكتب للتذوق وأخري للالتهام والبعض القليل للمضغ والهضم)
- طالب الثقافة يذهب إليها بالطبع بل يلهث ورائها ، ولكن إذا لم يستطع أن يذهب إليها وتمني أن يحصل عليها لماذا لا نهيئ له الظروف والإمكانيات والأفراد الذين يقدمون له المساعدة علي ذلك وهو في هذه الحالة يسمي أيضا طالبا للثقافة
- من قال بأننا نهين الكتاب والمكتبة بوصولها إلي القارئ بدون أن يبذل أي مجهود ... نقول له لا يا صديقنا العزيز إن ذلك نوع من أنواع التسويق ... وهل وصول المعلومات من خلال الإنترنت إلي المنازل أهان المعلومات ، فعلي الإنترنت نصوص لكتب نشرها أصحابها إلكترونيا ووصلت إلي كل شخص يدير جهاز حاسبه علي عنوان هذه الكتب فإذا وصل الكتاب بشكله المطبوع إلي القارئ يعتبر إهانة ...!!!

ثامنا : أوقات وكيفية طلب الخدمة :

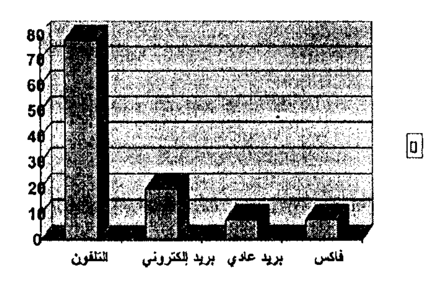
أغلب من وافق علي الخدمة طلب زيارة مسئول المكتبة عندما يطلبه وجــاءت عــدد الإجابات كما يلي

في أوقات محددة	عندما يطلبه
٢٠	٦٤

- وقد حدد جميع الأفراد الفترة المسائية التي تبدأ بعد الساعة الخامسة مساءا
- أما من اختار الزيارة عندما يطلبه وذلك لصعوبة تحديد مواعيد ثابتة

أما عن كيفية طلب الخدمة فجاءت نتائجها كما يلي

التلفون	بريد إلكتروني	بريد عادي	فاكس
٧٨	٢٠	٨	٨



- ٧٨ اختاروا التلفون ، ٦ فقط لم يختاروه
- بجانب التلفون جاء البريد الإلكتروني ثم العادي ثم الفاكس
- مازال التلفون أسرع وسائل الاتصال رغم دخول البريد الإلكتروني كمنافس خطير له

تاسعا :طول مدة الإعارة وعدد الكتب:

اختلفت الأسر في تحديد عدد الكتب وطول مدة الإعارة وبالتأكيد يرجع هذا الاختــلاف إلي قدرات كل شخص وموهبته في القراءة وكذا الوقت المخصص لديه للقراءة ، لذا جــاءت الإجابات كما يوضحها الجدولين التاليين

عدد الكتب	عدد الأفراد
١	١٦
٢	٤٤
٣	١٨
٥	٨
١٠	٢

الفترة المقترحة	عدد الأفراد
أسبوع	٣٦
أسبوعان	٢٦
شهر	١٦
أقل من أسبوع	٤
لا أعرف	٤
٤٥ يوما	٢

وكما يتضح من الجدولين أن :

- ١٦ أسرة اختارت استعارة كتاب واحد فقط في المرة الواحدة وكانت هذه هـي أقـل الاختيارات في حين أن أسرتين فقط اختارت استعارة ١٠ كتب في المرة الواحدة وبين تلك وذلك كما يوضحها الجدول
- ٣٦ أسرة رأت أن مدة الاستعارة لا تزيد عن أسبوع في حين ٤٥ أسـرة رأت أنـها يمكن أن تصل إلي ٤٥ يوما والجدول السابق يوضح الآراء الأخرى للأسر

عاشرا النتيجة النهائية للتحليل :

وقد خرجنا من تحليل هذا الاستبيان بآراء واضحة وصريحة ركزها أصحابـها فـي الإجابة علي السؤالين الأخيرين وهما من نوع الأسئلة الحرة التي تسمح بـإبداء الـرأي دون التقيد باختيارات وقد عكست هذه الآراء جانبين يمكن تلخيصهما في :

الجانب الأول : وهو الذي يوافق علي تقديم الخدمة وذلك لأنها في نظره

تسهل وتشجع الإطلاع لكل أفراد الأسرة ، فهي فرصة لتبادل الكتب بين أفراد الأسرة الواحدة وبالتالي إيجاد مجال لمناقشة موضوعات الكتاب فتعيد للكتاب أهميته ومكانته وانتشاره بين النقاش والحوار الذي يدور في الأسرة الآن حول وسائل الإعلام الأخرى كبرامج التلفزيون وأحداث المسلسلات .... الخ ، هذا بالإضافة إلي توفير الوقت والمجهود وزحام المرور ، والمشكلة الأهم هي احتياج الأسرة إلي التواجد بالمنزل الذي يأتي دائما علي حساب إشباع الميول القرائية والثقافية للفرد . فهذه الخدمة بمثابة ولادة أسلوب جديد لإعادة الحياة التي هي علي وشك الانتهاء للكتاب فهي خدمة راقية تنقص مجتمعنا والمكتبة التي تتصدى لتقديمها هي مكتبة جديرة بالاحترام

الجانب الثاني : الذي يري عكس هذا تماما وذلك لأن :

خدمات المكتبة أصبحت متاحة علي الإنترنت ولا داعي لتوصيلها يدويا إلي المنازل . وان وصولها بهذه الطريقة لا يليق بمكانة المكتبة الثقافية والعلمية والبحثية والتربوية أيضا ، فالمكتبة ليست سوبر ماركت أو مطعم أو شركة تجارية تريد توزيع ما لديها من خلال خدمة المنازل وكذا الكتب ليست مواد بقالة تستهلك ويلقي بها بل هي مقتنيات محترمة يجب تكريس الإحساس بها علي هذا النحو وليس علي نحو أخر . وبلغ الغضب بأحد الأفراد في هذا الجانب إلي توجيه نقد لنا جاء نصه (نقطة الضعف الرئيسية في هذا الاستطلاع أنه يتعامل مع الكتب تعامله مع مواد البقالة والمنظفات المنزلية وكل أسئلته تقود إلي ذلك في حين الواجب علي القائمين علي بحث من هذا النوع من وجهة نظري أن يثيروا لدي المتعامل مع البحث الإحساس بقدسية الكتاب وأهميته المحورية خصوصا في هذا الزمن الذي يحول كل شئ إلي سلعة حتى الكتاب)

وأمام هذين الجانبين المتناقضين وجدنا أنفسنا نتحيز إلي الجانب الأول ليس فقط لأنه جانب الأغلبية ولكن أيضا لعدم اقتناعنا بالمبررات التي صاغها الجانب الثاني والتي تركز علي أن الكتب ليست سلعة تباع وأن المكتبة ليست مؤسسة تجارية تحرص علي تسويق خدماتها وكما سبق أن أوضحنا في فقرة سابقة بأننا نؤمن أن الكتب سلعة ناتجة عن صناعة هي صناعة النشر وأن المكتبة تعتبر منفذا من منافذ التوزيع لهذه السلعة وهي أيضا باعتبارها مؤسسة خدمية فهي تحرص علي تسويق خدماتها ، وليس هذا تقليل علي الإطلاق من شأن الكتاب ولا المكتبة كما أن وصولها إلي المستفيد في منزله يساعد علي رقي الإحساس بها وزيادة قيمتها أيضا – فلا أحد يدعي أن وصول السلع الغذائية والمأكولات مثلا إلي المنازل

يقلل من قيمتها – فوصول المعلومات عبر الإنترنت إلي المستفيد في منزله ، عمله ، سيارته .... حتى في تلفونه المحمول زاد الإحساس بأهمية المعلومة ولم يقلل علي الإطلاق من قيمتها .

ومن منظور اقتناعنا بهذه الخدمة اتجهنا إلي المكتبة وبالتحديد إلي مكتبة مبارك لنخطط لكيفية تقديم هذه الخدمة والإجراءات التي سوف تتم من وقت طلب المستفيد للخدمة إلي وصولها إليه في المنزل وخصوصا وأن الكثيرين ممن وافقوا علي هذه الخدمة تساءلوا وطالبوا بالتالي :

- كيفية اختيار الكتب
- إتاحة كل مقتنيات المكتبة للاختيار
- أن تشمل الخدمة أنواع غير الكتب
- عمل إحاطة جارية بالمقتنيات الحديثة للمكتبة
- إتاحة الخدمة بأسعار مناسبة
- اختيار مندوب المكتبة بعناية أو يحدد فريق عمل ثابت لهذه الخدمة توضع صورهم وبياناتهم في نشرة يحصل عليها طالب الخدمة في بداية اشتراكه فيها وذلك تحقيقا لشروط الأمان
- وجود موقع للمكتبة علي الإنترنت يسهل في تقديم هذه الخدمة

إذن فهذه الخدمة تحتاج من المكتبة إلي :

- تيسير حصول المستفيد عليها
- تنظيم الإجراءات داخل المكتبة لتقديمها
- مواد وأوعية تناسب المستفيدين منها
- جهاز وظيفي بمتطلبات خاصة
- تدعيم مالي في نطاق الميزانية أو بشكل إضافي

ومن هنا فقد جاء تخطيطنا لهذه الخدمة داخل مكتبة مبارك علي النحو التالي :

<u>أولا : القسم المسئول عن تقديمها :</u>

قسم العلاقات الخارجية بمكتبة مبارك هو أنسب الأقسام لتقديم هذه الخدمة وذلك لما تتطلبه هذه الخدمة من إجراءات ولقاءات خارجية ومتطلبات تخرج من نطاق عمل قسم الإعارة ولما لهذا القسم من خبرة في مجال التعامل مع البيئة المحيطة بالمكتبة .

ويعمل بالقسم اثنين من المؤهلين في مجال المكتبات والعلاقات العامة وهو عدد مناسب للبدء في تقديم الخدمة علي أن يتم تزويد القسم بعدد أخر تبعا للحاجة عند استقرار الخدمة وانتشارها . ويحتاج القسم للبدء في تقديم الخدمة إلي عدد اثنين مساعدين من المؤهلات المتوسطة يقومان بتوصيل المواد للمستفيدين بالمنازل .

يجب أن يقوم أخصائي الخدمة بالزيارة الأولي للمستفيد ولا يترك هذا لمساعده ، كما يجب عليه أيضا أن يقوم بعمل زيارات دورية لمتابعة الخدمة فاللقاء مع المستفيد هو أمرا هاما وتترك عدد هذه الزيارات وتتابعها تبعا لظروف كل أسرة علي حدة ولا يتم تحديدها بفترات زمنية مسبقة (مرة كل ثلاثة أسابيع) كما يري وليد العوزة (٩)

ثانيا : تحديد فئات المستفيدين واشتراكاتهم :

١- الفئات المسموح لها بالاستفادة من الخدمة : المكتبة تقدم خدماتها لكل الفئات وهذه الخدمة تقع ضمن خدمات المكتبات العامة ولذا يجب ألا نقصرها علي فئات معينة كما يري الدكتور هشام عباس " يمكن للمكتبات إيصال المواد المناسبة للمسنين والإناث بمنازلهم " (١٠) فكل شخص يحتاج إلي هذه الخدمة يجب أن يحصل عليها ولكننا في تخطيطنا هذا رأينا أن تبدأ مكتبة مبارك بتقديم الخدمة إلي ربة المنزل – كبار السن أو أرباب المعاشات – الأطفال حتى سن ١٥ سنة – المعوقون ، علي أن يتم التوسع في تقديمها لجميع فئات المجتمع تدريجيا

٢- المعلومات المطلوبة عن كل مستفيد :
* استمارة من صورتين إحداهما إلكترونية والأخرى ورقية
* صورتان شخصيتان تثبت إحداهما في الاستمارة الورقية والأخرى في كارنيه العضوية
* صورة من البطاقة الشخصية لإثبات عنوان السكن
* إيصال تلفون أو نور أو إيجار للشقة التي يقطن فيها الشخص حتى إذا لم تكن باسمه ويذكر علي ظهره علاقته بصاحب الإيصال (زوج – ابن ... الخ)

٣- الإشتراكات : يحدد اشتراك يقدر ب (٢٥) جنيها سنويا و (١٥) جنيها لمدة (٦) شهور أي نصف سنوي علي أن يتيح هذا الاشتراك لصاحبه زيارة المكتبة إذا أراد في الأوقات التي تخصصها المكتبة للزيارات المجانية وهي أيام الجمعة

والإثنين من كل أسبوع من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الحادية عشـر ، وليس لهم الحق في زيارة المكتبة في غير هذه الأوقات

ثالثا : شروط الإعارة :

- عدد الكتب المسموح بها لكل كارنيه (٧) كتب في المرة الواحدة
- طول مدة الإعارة (١٨) يوما
- لا يوجد تجديد إلا برجوع الكتاب ثم استعارته مرة أخرى
- عقوبات التأخير جنيهان عن كل كتاب في اليوم ، أما الضياع فيتـم تحصيـل سـعر الكتاب بالإضافة إلي (٥) جنيهات كمصروفات إدارية

رابعا : تسجيل المستفيدين وملفات القسم :

- استمارة التسجيل : يحتفظ بملف يحوي هذه الاستمارات الورقية كما يحتفظ بصـورة من هذه الاستمارات في ملف آلي
- يتم عمل كارنيه لكل مستفيد يكون بلون مختلف عن لون كرنيهات المكتبة العادية
- التسجيل الآلي للمستفيدين : يعطي كود للمستفيدين من هذه الخدمة ، فالنظـام الآلـي لمكتبة مبارك يعطي رموز أو أكواد لكل فئة مستعيرة وهي : ٠١ للكبار – ٠٢ للأطفال – ٠٣ للطلاب – ٠٤ VIP – ٠٥ إعارة جماعية – ٠٦ للمكتبـة – ٠٧ للأجـانب – ٠٨ للعضوية المجمدة . إذن يمكن تخصيص ٠٩ للخدمات المنزلية
- ملف للإيصالات الموقعة من المستفيدين باستلام الكتب

خامسا : استعارة الكتب :

١- يقتصر طلب الاستعارة في الوقت الحالي علي الطلب بالتلفون ويوجد بالمكتبة عـدد (٢) خط تلفون استقبال فقط يمكن أن يستخدموا أيضا في استقبال طلبات الخدمة

٢- يحول عامل السويتش الخط أو المكالمة إلي قسم الخدمات الخارجية في حالة وصـول طلب من المستفيدين

٣- يتلقى مسئول الخدمة الطلب التلفوني ويسجله علي إيصالات يتم تصميمها لهذا الغرض

٤- يتم إحضار الكتاب من علي رفوف المكتبة ويتم تسجيل الإعارة علي الحاسب الآلـــي بمعرفة قسم العلاقات الخارجية أيضا

٥- تحرير تصريح خروج للكتب يوقع عليه مدير القسم أو مسئول الخدمة وكـــذا مديـــر المكتبة أو نائبه وذلك لتسهيل خروج مساعد أخصائي الخدمة لتوصيل الكتب للأفراد

٦- يوقع المستفيد في منزله علي الإيصال المصاحب للكتب بعد استلامها مـــن المســـاعد والاحتفاظ بهذا الإيصال في المكتبة لحين رد الكتب

٧- في حالة الرد يأخذ الطلب تلفونيا ثم يكلف المساعد بالذهاب في الموعد المحـــدد مـــع المستفيد ومعه إيصال استلام الكتب لإرجاعه للمستفيد

سادسا : واجبات قسم الخدمات :

١- حصر الكتب وعمل إحصاءات هذه الخدمة (يوميا - شهريا)

٢- متابعة تواريخ الرد يوميا علي أن يتم الاتصال بالمستفيد الذي تنتهي مدة إعاراته فـــي اليوم التالي وتحديد موعد زيارة مساعد أخصائي الخدمة لاسترداد الكتب

٣- الإعلام في بداية الخدمة عن الموضوعات التي تقتني فيها المكتبة (في حالـــة عـــدم إمكانية توفير فهرس مطبوع بمقتنيات المكتبة)

٤- في حالة اختيار موضوع ما يرغب المستفيد في معرفة عناوين الكتب فيه يمكن طباعة تلك العناوين من الفهرس الإلكتروني للمكتبة

٥- إحاطة المستفيدين دوريا بالمقتنيات الحديثة للمكتبة في مجالات اهتمام كل منهم وذلـــك حتى يتم وضع المكتبة علي شبكة الإنترنت

٦- عمل الإحصائيات الضرورية للخدمة (من لهم حق الاستعارة - عدد مرات اســـتعارة كتاب ما ..... الخ)

الملخص :

الكثير منا يتساءل الان لماذا يعزف أفرد المجتمع المصرى (كبيره وصغيره) عـــن القراءة ؟ ... لماذا انخفض عدد الأفراد الذين يمسكون الكتاب، فى وسائل المواصلات ، فـــى النادى ،على الشاطئ ...؟؟؟ لماذا لا يقرأ الفرد إلا اذا كان مضطرا ... واذا قرأ يقـــرأ فـــى تخصصه الموضوعى فقط فى أغلب الأحيان ..!!! هل هى ثورة المعلومات التـــى تجعلـــه لا يستطيع حتى متابعة مجاله الموضوعى !! هل هى ظروف الحياة ومتطلباتها التى لا تسمح له بالوقت الذى يخصصه للقراءة !! هل هى ارتفاع أسعار الكتب !! هل هى قلة وجود الموزعين فى أماكن قريبة من متناول أى فرد !!! هل هى قلة المكتبات العامة أو قصور خدماتها ؟ .... هل ...... هل .... هل ..... علامات استفهام كثيرة يحتاج كل منها الى بحث قائم بذاتـــه ليتكامل باجاباتها اجابة السؤال الرئيسى [لماذا يعزف أفراد المجتمع المصرى عن القراءة]

وفى محاولة متواضعة للإجابة على هذا التساؤل وضعنا فرض يقول (ان الإنســـان المصرى يحتاج الى وصول الخدمة المكتبية اليه فى المنزل وأن ذلك سوف يساعد الى حـــد كبير على الاتجاه نحو القراءة) وذلك للأسباب التالية :

- الزوج فى الأسرة ينشغل بالكسب المادى لملاحقة متطلبات الأسرة وفى معظم الأحوال لا يملك الوقت للذهاب الى دار نشر لشراء كتاب يريد قراءته أو لمكتبـــة عامة لقراءة هذا الكتاب أو استعارته

- الزوجة سواء العاملة أو ربة البيت فان متطلبات الحياة ورعايـــة الأســـرة لا تمنحها هى الأخرى الوقت لذلك

- الأولاد يملكون – وخصوصا فى الأجازات الأسبوعية أو الصيفية – الوقـــت لشراء كتاب من دار نشر أو لقراءته أو استعارته من مكتبة عامة ولكـــن أحيانـــا توجد بعض الصعوبات لتحقيق ذلك فعلى سبيل المثال صغـــر أعمـــارهم وبعـــد المكتبة عن المنزل يحتاج الى عبور طريق أو ركوب وسائل مواصلات

- المعتقدات التى توجد فى بعض الأسر وخاصة الريفية بعدم خروج البنات فـــى سن معين بمفردها لذهابها الى المكتبة

- اذا أضفنا الى ذلك أن بعض الأسر يوجد بها أحد الأفراد من ذوى الاحتياجات الخاصة أو أحد كبار السن (جد أو جدة) لا يمكنه الخروج بمفرده ويحتاج فـــى تحركاته الى مرافق

إذن فالأسرة المصرية تحتاج الى وصول الخدمات المكتبية الى المنزل ، ولذا فقد قمنا بإعداد هذه الدراسة التى تتكون من جزئيين أساسيين :

الجزء الأول : استطلاع رأى أفراد من المجتمع المصرى حول تقديم هذه الخدمة ومدى تقبلهم للفكرة وتحمسهم لها

الجزء الثانى : تخطيط لكيفية تقديم هذه الخدمة واجراءاتها داخل المكتبة العامة

وقد جاءت هذه الدراسة لمجتمع قريب من مكتبة مبارك العامة حتى يشعر أفراد المجتمع بمدى الجدية فى تقديم هذه الخدمة وكذا لتكون أشبه بدراسة جدوى تستهدى بها المكتبة عند البدء فى التنفيذ الفعلى للخدمة

الاستشهادات المرجعية :

١- Al Benhawy glossary of library and information science terms / Shaban A. Khalifa. – Cairo : Al Arabi, 1991. – P 78

٢- المعني الاجتماعي للمكتبة : دراسة للأسس المكتبية العامة والمدرسية / تأليف أحمد أنور عمر . – الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٣ ، – ص ٤١ .

٣- مائة سؤال ع خدمة الإعارة في المكتبات / سعيد أحمد حسن . – عمان : المؤلف ، ١٩٨٣ . – ص ٢٤ ؛ ٢٠ سم .

٤- الإعارة ... من منظور التطور في إنتاج الأوعية / حسني عبد الرحمن الشيمي . – مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٥ ، ع ١ (يناير ١٩٨٥) ص ٣٦ .

٥- المكتبة الإلكترونية : الأفاق المرتقية ووقائع التطبيق / تأليف كينيث إي داوليـن ؛ ترجمة حسني عبد الرحمن الشيمي ؛ مراجعة حمد عبد الله عبد القادر . – السعودية : جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٩٥ . – ص ٦٩ – ٧٠ . – ٢٥ سم .

٦- المكتبات المدرسية والعامة : الأسس والخدمات والأنشطة / أحمد عبد الله العلي . – القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣ . – ص ٩٢ . – ٢٥ سم .

٧- What are users' views on seniors in the public library ? / Margaret Ann Wilkinson. Bryce Allen. – Lib & Inf Sci Res. – vol 13 (2) April – June 1991. – P 125.

٨- أنظـــــر تفـــــاصيل هـــــذه الخدمـــــة فـــــي :
خدمة الإعارة الجماعية : الواقع والطموحات / إعداد هليل غالي ، محمود قطـــر . - القاهرة : الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشـــيف ، ١٩٩٧ . - تقريـــر مقدم للمؤتمر السنوي الأول لأمناء المكتبات في مصر .

٩- المكتبة ودورها في رعاية الأطفال غير العاديين / وليد محمد عودة العـــوزة . - التربية . - س ٢٤ ، ع ١١٤ (سبتمبر ١٩٩٥) . - ص ١٢٩ .

١٠- الركائز الأساسية للنظام الوطني للمكتبات العامة بالمملكة العربيـــة الســـعودية / تأليف هشام بن عبد الله عباس . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنيـــة ، ١٩٩٣ . - ص ١٠٤ . - مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، السلسلة الأولى ؛ ١٣ .

ملحق الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

استطلاع رأى حول توصيل خدمات المكتبات العامة للمنازل

****

****

السيدات ..... والسادة......... : السلام عليكم

من المعروف أن هناك العديد من الموضوعات التى يرغب الانسان فى قراءتها ولكـن قد لا تسمح ظروف العمل أو الظروف الشخصية أو الصحية للذهاب إلى المكتبة لقراءة هـــذه الموضوعات أو على الأقل لاستعارتها وقراءتها بالمنزل وفى الوقت نفسه لا تسمح ميزانيـــة الأسرة لشرائها جميعا أو لا تسمح مساحة المنزل لإضافة قطعة أثاث توضـــع فيـــها الكتـــب المشتراة

لذا فإن هذا الاستبيان يحاول أن يستطلع الرأى حول (توصيـــل خدمـــات المكتبـــات للمنازل) وذلك للمساهمة فى حل هذه المعادلة الصعبة

لم تستغرق الإجابة على أسئلة هذا الاستطلاع أكثر من ١٠ دقائق ، فمن فضلك حاول أن تجد الوقت للإجابة عليه . كل المعلومات التى ستذكرها سوف تستخدم لغرض هذا البحـــث فقط .

يمكن ارسال إجابتك بنفس طريقة استلامك للأسئلة أو بالاتصال بأحد البـــاحثيين واذا كان لك أى استفسار فلا تتردد فى الاتصال بنا

من فضلك دعنا نبدأ الأسئلة الآن وشكرا على حسن تعاونك

الباحثان

أ.د. حسناء محمود محجوب أ. حســـام الدين عثمان

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد مدير العلاقات الخارجية

بكلية الآداب بمكتبة مبارك العامة

الاسم : ....

العنوان : ....

تلفون : المنزل أو العمل ....

المهنة ....

عدد أفراد الأسرة المقيمين بالمنزل .... أعمـــار كـــل منـــهم ....
مهنتـــــــــــهم ....
أفراد الاسرة ذوى الاحتياجات الخاصة (اذا وجد)..............................

١ - هــــــل تعــــودت الأســــرة طلـــب احتياجاتـــــها بـــــالمنزل ؟

( ) نعم (مطاعم – محل فاكهة – ســـوبر مـــاركت – صيدليــة – محــل أجــهزة – مكتبـــات بيـــع كتـــب – أخــــرى (اذكرهــــــا).....................
( ) لا (لماذا ؟) ....

٢- هــــــل أنـــــت عضـــــــو فــــــى أى مكتبـــــة ؟
( ) نعـــــــم (اذكرهـــــــــا)..

( ) لا (لماذا ؟) ....

٣_ مـاعدد الزيـارات التـى تقـوم بـها الـى مكتبــــة ؟ مـــن فضلـــك اختـــار

العمل (يوميا – اكثر من مرة فــى الأسـبوع – مـرة كـل شـهر – غـير منتظـم)
النادى (يوميا – اكثر من مرة فــى الأسـبوع – مـرة كـل شـهر – غـير منتظـم)
العامة (يوميا – اكثر من مرة فــى الأسـبوع – مـرة كـل شـهر – غـير منتظـم)
المدرسية (يوميا – اكثر من مرة في الأسبوع – مرة كل شهر – غير منتظم)

٤ - أيــــــــن تفضـــــــــل القـــــــــراءة ؟
المنزل – المكتبة – مكان العمل – النادى – أماكن أخرى (اذكرها) ....

٥-اذا كنت تفضل القراءة بالمنزل فما أسباب ذلك ؟ من فضلك اختار

( ) ليس لديك وقت للذهاب الى المكتبة
( ) الوقت الذى تخصصه للقراءة لا يتناسب مع ساعات عمل المكتبة
( ) غير مسموح لك أسريا للذهاب الى المكتبة بمفردك
( ) لا تسمح ظروفك الصحية للذهاب الى المكتبة
( ) تحب القراءة قبل النوم مباشرة
( ) أسباب أخرى (اذكرها).........................

٦-هل توافق على توصيل خدمات المكتبة الى الأسرة بالمنزل ؟

( ) أوافق بشدة (لماذا)..
( ) أوافق (لماذا)..
( ) غير موافق (لماذا)...

٧-هل تفضل أن يزورك مسئول المكتبة

( ) فى أوقات محددة تختارها (اذكرها)......................................
( ) عندما تطلبه...
( ) إجابة أخرى (اذكرها)...

٨-هل تفضل طلب احتياجاتك من المكتبة عن طريق
(التلفون – البريد العادى – البريد الالكترونى – الفاكس)

٩-ما عدد الكتب التى تريد استعارتها فى المرة الواحدة ؟...........

١٠-ما طول مدة الاعارة التى تقترحها ؟................

١١-ما رأيك فى موضوع توصيل خدمات المكتبة للمنازل ؟
....
....

....
....

١٢-اذكـــــــــر ملاحظـــــــــاتك علـــــــــى هـــــــــذا الاســـــــــتطلاع
....
....
....
....

نشكرك كثيرا على حسن تعاونك معنا

موضوع

القراءة وأوعية القراءة

التعليم المستمر مدى الحياة حق للجميع وأسلوب حياة

إعداد أ .د/ عايدة نصير
مديرة -مكتبة الجامعة الأمريكية

التعليم المستمر مدى الحياة ضرورة وأسلوب حياه يجب أن تلازم الفرد فى رحلة حياته منذ البداية إلى النهاية .

تتناول الدراسة هذه القضية الحيوية من ست محاور:-

أولا: التعليم المستمر مدى الحياة حق للجميع .

ثانيا: دور المدرسة فى التعليم المستمر مدى الحياة .

ثالثا : إعداد المعلم .

رابعا: دور الجامعة .

خامسا : الدراسات العليا وتكوين المجتمع المتعلم .

سادسا : دور المكتبة فى عملية التعليم المستمر مدى الحياة " لا تنقطع عن التعليم مادمت فى الحياة "

أولا : التعليم المستمر مدى الحياة حق للجميع

أثبتت دراسة مسحة لإثنى عشر دولة أروبية أن هناك ٢٥% من عدد سكانها البالغين قد أخفقوا فى الوصول إلى أدنى مستوى لمحو الأمية والذي يؤهلهم لمسايرة متطلبات الحياة اليومية ناهيك عن التحولات الاجتماعية والمشكلات الاقتصادية مما دعي إلى وقفة تجاه سياسات التعليم والمجتمع وسوق العمل والاقتصاد وف يناير عام ١٩٩٦ اتفق وزراء التعليم فى مجموعة الدول الأوروبية على ضرورة تنمية إستراتيجيات للتعليم المستمر مدى الحياة للجميع .

وللاقتصاديين تجاه تلك القضية مطلبين : -

١- اشتراط أصحاب الأعمال توفير المهارات فيمن يعملون -الانتقال من زراعة - صناعة - مهارات عصر المعلومات

٢- متابعة التجديد التكنولوجي وتحديث المهارات لتوصيفات العمل سريعة التغير تبعا لظروف السوق المتغيرة باستمرار.

والتحدى الآن هو إيجاد الطرق والوسائل لامتداد التعليم المستمر مدى الحياة للجميع بدء بمرحلة الطفولة المبكرة حيث تصل درجة الاستيعاب الى أقصاها خلال الحقبة الأولى من حياة الفرد .

ركزت الأجيال السابقة على عناصر التعليم الثلاث " قراءة ،كتابة ، حساب " وهى أيضا أساسيات وأدوات التعليم المستمر مدى الحياة بجانب الحرص على عدم التسرب من المدارس مع سهولة الانتقال السلس من التعليم التقليدي الى الحياة العملية وتقوية الروابط بين التعليم والتدريب والتزام المرونة بين سبل التعليم والعمل .

وقد خلصت أبحاث عديدة إلى أن المزايا المكتسبة لأطفال مارسوا التعليم المخطط بحكمة والذي يعطى الثقة والاعتماد على النفس والتعايش مع المهارات قد واجهوا فى حياتهم بعد سنوات ندرة من المشاكل الاجتماعية والسلوكية والتعليمية مع التعاون الدائم لأولياء الأمور حيث شاركوا بفاعلية مع المدرسين والمدرسة مما أكسب الأبناء استمرارية التعليم.

ثانيا : دور المدرسة في التعليم المستمر مدى الحياة

إن نظرية التعليم المستمر مدى الحياة مبنية على عولمة مشاكل التعليم وأن يحقق التعليم الاحتياجات الذاتية للفرد وعلية يجب تغير النظرة إلى المدرس التقليدي لمورد للمعرفة ليصبح موجها للمعرفة مع زملائه فى التخصصات المختلفة .

ويحل محل الحصص والدروس التقليدية مجموعات دراسية يشارك فيها التلاميذ ويعملون مع مدرسهم كل مشكلات متفق عليها ويتعلم التلميذ كيفية الوصول واستخدام مصادر المعلومات من مكتبته وقواعد معلومات ووسائل إعلام من داخل وخارج المدرسة .

لابد من التغيير الجذري فى طرق التعليم ليصبح قوة دافعة يحقق تنمية رغبات واهتمامات التلميذ وحثه على كيفية تحقيقها وتنمية روح الخلق والإبداع وتشجيعه على تخطى حدود بيئة المدرسة برغبة مفتوحة للحياة ليتعايش مع تشابك المجالات المعرفية المختلفة بمرونة تمكنة فى التعرف على نظم مختلفة للتعليم .

ثالثا : إعداد المعلم لتعليم التعليم المستمر مدى الحياة

لابد من إعداد برنامج وتطبيقه لتنمية المدرسين الجدد وتدريبهم على تعليم التعليم بالمشاركة مع مؤسساتهم التعليمية والمجتمع وتنمية روح القيادة لديهم .

أعد برنامج فى الولايات المتحدة تعاون فيه شركاء ثلاث يمثلهم اتحاد مدارس الحي ومدرسة حي أخر وجامعة تحت اسم " التعليم المستمر مدى الحياة والقيادة " life long learning and leadership

ويهدف البرنامج إلى :-

١-التنمية المهنية والتي تبدأ من قبل بدء التدريس مع تنمية القيادة للمدرس ذي الخبرة بالتعاون بين مجتمع الجامعة والحى .

٢-إنتاج مدرس كفء ، أكثر معرفة ، لخدمة الحي .

٣-تنمية روح الاستفسار والسؤال داخل الحي فى حدود التنمية المهنية المشاركة .

٤-تنمية قدرة المدرس بتوفير وعرض طرق القيادة فى مواقع المدارس وتنمية مهارات القيادة باستمرار بين المدرسين على جميع المستويات المهنية .

٥- مساندة وتشحي إصلاح التعليم الجامعي للمدرس وللتعليم على مستوى الحي وموقع المدرسة .

ساهم الحي بالتعاون مع اتحاد المدارس فى التوجيه واعداد ورش عمل وزيارات لقاعات الفصول لملاحظة الطرق المؤثرة فى التدريس حسب الاحتياجات الفعلية لكل مدرس جديد بجانب تطبيق نظام الزمالة والمشاركة و المساندة على جميع المستويات للمدرسين الجدد من زملائهم من المدرسين ومديري الأحياء ونظار المدارس وكان للجامعة مساهمة فعالة بالتعاون مع المدرسة والحى وأطلقوا تعبير " التنمية المهنية للحى " لشرح نموذج التعاون المدرسي الجامعي والذي شمل مشاركة المسئولين فى الجامعة والحى فى جميع مظاهر برنامج التنمية المهنية للمدرسين ووضعت المعايير لأداء المدرسين وتقييم التطبيقات ومدى تطور التعلم و المهنة على نطاق الجامعة و المدرسة و مشاركة سكان الحي .

و لقد دلت النتائج على الرضى الكامل للتعين الوظيفي ومزيد من التعاون بين المدرسين و طلبة كلية التربية فى التخطيط لبرامج التدريس والترابط الوثيق بين أفراد الجامعة و المدرسة والحى والتوافق فى وضع مقررات الجامعة للوصول إلى هدف البرنامج .

رابعا : دور الجامعة في التعليم المستمر مدى الحياة

(أنت ما تعلمته وتكسب بما تعلمته) يختلف التعلم المفتوح عن التعليم التقليدي فى الجامعات وتشغل أنشطة التعليم مدى الحياة حيزا كبيرا من أنشطة الجامعة بجانب كونها مصدرا كبيرا للموارد المالية للجامعة وقد وفرت أقسام التعليم الحر و التعليم المستمر مدى الحياة تعليما مميزا للعامة فحاجته للتعليم التحويلي الذي يستجيب لاحتياجات مجتمعهم .

مع بداية القرن الواحد و العشرين تطورت المنظمات وكونت شركات على الإنترنت المال الوفير عن طريق إتاحة معلوماتها بالمجان مما يستلزم تطوير الجامعات بتجاوبها مع متطلبات التكنولوجيا الجديدة وظروف العولمة .إن أقسام التعليم مدى الحياة فى أحسن وضع لتحقيق

وتطوير البنية التحتية والمرتكزة على المعلومات والتفاعل مع المستفيدين والتجاوب مع متطلباتهم حتى تصبح الجامعة مؤسسة معرفية
على الجامعة أيضا أن تتبع المرونة فى برامج التعليم الحر أو التعليم المستمر وتقيم حوارا مع المجتمع الخارجي حول نظمها البيروقراطي من مناهج ونظم تسجيل ونظم قبول ومساعدات مالية فمبادئ الماضي الساكن لا يمكن الاعتداد بها لحاضر عاصف ومتغير ومتحرك .

خامسا : دور الدراسات العليا فى خلق المجتمع المتعلم

لابد من إعادة النظر وتحليل دور الدراسات العليا و التعليم العالي كمصدر وآله لاحتياجات التعليم المستمر مدى الحياة و وضعها داخل المحيط الواسع للمجتمع مرتكزة على قضايا المساواة وبناء المعرفة للتعليم المستمر مدى الحياة و التعليم النظامي مع الشخصي و الفردية فى مقابل التجميعية والناتج لمصلحة الفرد و الجماعة هذه كلها قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية وأخلاقية . و للوصول الى المجتمع المتعلم لابد من التحول والتحدى وإذا كانت الجامعات هي مراكز المعرفة فان نقل هذه المعرفة قد خصصت للأقلية المحظوظة والمطلوب تغيرها إلى مؤسسات تعليمية واعادة النظر فى دورها التقليدي فنحن نريد جامعة لها القيادة وإعطاء المثل وقاعدة التنقيب و البحث والاستنباط لأشكال سياسية واجتماعية ومدنية لتقربنا أكثر من مقومات المجتمعات المتعلمة .
لقد بدأت الجامعات فى تطوير نفسها بعض الشيء وفتحت أبوابها لمجموعات مختلفة من الطلبة الصغار و الكبار ولكن يظل على العاملين فى التعليم المستمر بالجامعات دورا مهما فى تحويل الجامعات إلى مراكز للتعليم المستمر مدى الحياة من أجل مجتمع متعلم .
ومن السهل ونجن فى سياق مناقشة البناء و الإستراتيجيات والأيدلوجيات المطلوبة للتعليم المستمر مدى الحياة أن ننسى المتعلم نفسة حيث أثرت الحياة الجامعة ولو بطريقة متواضعة تأثيرا واضحا على حياة الطلبة الكبار وتغيرت حياتهم بمعرفة طريقة الوصول الى المعرفة وعرف الكلبة الكبار قيمة وسعادة التعلم وهذا يجسد أهمية الحاجة إلى جعل التعليم المستمر مدى الحياة مطلبا أساسيا للكل وليس فقط للأقلية .

سادسا : دور المكتبة فى عملية التعليم المستمر مدى الحياة

إن الدور الذي تلعبة المكتبة فى مجال التعليم المستمر مدى الحياة قد أثار مناقشات عدة من الناحية النظرية ، الفلسفية، التعليمية مثل ما أثار من منظور إستراتيجي وتطبيقي فالمكتبات جزء من العملية التعليمية والاجتماعية التى تحول البيانات المختزنة الى المعرفة لصالح مستفيديها وتحول المعرفة إلى بيانات لصاح الأجيال القادمة .

دور المكتبة الجامعية

قد أثبتت المسوحات والأبحاث الاحتياجات الملحة للطلبة غير النظامين لخدمات المكتبان و المعلومات فان لم تحققها لهم مكتبة الجامعة المضيفة لجأت الغالبية إلى طرق متعددة لنقل المعلومات منها المشاركة فى المواد وشراء الكتب المقرر واستخدام والتصوير واستعارة مواد المحاضرين واستخدام مكتبات أخرى .

وبالرغم من تزويد الجامعة المفتوحة فى المملكة المتحدة طلابها بكل ما يحتاجونه من مواد لدراستهم فقد أثبتت الأبحاث أن ٧٠% من هؤلاء الطلاب يعتمدون على مكتبات أخرى بجانب مكتبة الجامعة المفتوحة لبعض المواد القرائية لتحقق النجاح .

أما فى البلدان التي لها تاريخ طويل فى إعطاء المقررات الدراسية الجامعية عن بعد فان مساندة المكتبات للتعليم عن بعد هو الأساس وليس استثناء كما هو الحال فى المملكة المتحدة ويدعم دور الخدمة المكتبية معرفة مسبقة من المستفيدين بمهارات البحث واسترجاع المعلومات كأساس للعملية التعليمية .

ففي الولايات المتحدة يساند المكتبيون معايير أقرتها هيئات متخصصة لتوفير المصادر المناسبة لهذا النوع من التعليم والمحور الأساسي المشاركة فى المواد ومشاركة مكتبة الجامعة المضيفة فى المقرر الدراسي بتوفير الصفحة الخاصة بأستاذ المادة وتحديث موقعها على الخط المباشر بجانب إقامة بجانب إقامة اتفاقيات رسمية للتعاون فى تقديم الخدمات بين المكتبات لهؤلاء الطلبة غير النظامين برغم التحف على منحهم حق الاستعارة وتقديم لهم خدمات ثلاث ١- محو أمية المعلومات ٢- خدمات المراجع ٣- خدمات توصيل الوثائق

وفى كندا وضعت جمعية المكتبات الكندية خطوطا إرشادية لمساندة التعليم عن بعد سنة ١٩٩٣ استخدمت فيها تعبيرات مثل (اتصل بالكتاب ،تعلم مع الكتاب ،ابحث على خط المعلومات) وتضم جامعة كندا المفتوحة ١٨ ألف طالبا من جميع أنحائها أقامت شبكة للمكتبة والمعلومات شملت مكتبات الكليات و المكتبات الجامعية و المكتبات العامة والتي توفر للكلبة القاطنين بجوار أي منها الاستخدام الكامل لخدمتها .

أما فى استراليا فهناك مجموعة منبثقة من جمعية المكتبات والمعلومات الاسترالية سنة ١٩٩٢ لتكون الوسيط للمقرارات التعليمية من مختلف الجامعات و الكليات على نطاق استراليا وتصدر مكتبة وخدمات المعلومات بالجامعة المفتوحة دليلا للطلبة وتوفر لهم إيصالات لاستخدامها فى الدفع مقابل خدمات المكتبة سواء مكتبة أكاديمية أو عادية بالإضافة إلى إتاحة الاستفسارات المرجعية واستعارة الكتب و الحصول على مقالات الدوريات وقد بنيت معادلة تنمية المقتنيات على أساس الطلبة خارج نطاق الجامعة وأمكنة المقررات وعدد العناوين فيها

بالإضافة إلى توفير خدمات المعلومات عن طريق البريد الإلكتروني والتليفون والفاكس والبريد.

ثانيا: دور المكتبة العامة

ترجع جذور دور المكتبة العامة فى التعليم المستمر مدى الحياة فى المملكة المتحدة منذ إرساء قواعد المكتبات العامة بتوفيرها مصادر لتنمية التعليم للمحرومين من الموارد المالية التي تمكنهم من الانتظام فى مؤسسات التعليم النظامية فالمكتبات العامة جامعة الرجل الفقير وقد ظهر اتجاه قوى فى الثمانينيات بأن تقدم المكتبة العامة نفسها كمصدر وشريك لتعليم الكبار عن كونها جهة خدمية .

انتهت دراسة فى سنة ١٩٩٦ بتمسك المكتبة برؤيتها التعليمية وتتخذ القرار لتصبح أساس للتعليم عن بعد لما لديها من مقومات وخدمات فى هذا المجال .

ومنذ سنة ١٩٩٢ بدأت المكتبات العامة فى المملكة المتحدة ببناء مقتنياتها لتغذية التعليم المفتوح وبعد أن كانت مقتنياتها فى هذا المجال ٢٥% أصبحت تمثل أكثر من ٨٥% وذلك نتيجة مشروع " المكتبات العامة والمتعلمون الكبار المستقلون" ومن ضمن الخدمات المتاحة نادى التعليم المفتوح الذي يوفر حزم الاستخدام فى المنزل بجانب توفير الأجهزة والمواد للفيديو والمواد السمعية والبصرية وقواعد المعلومات على الخط المباشر .

هذا بينما خلصت نتاج دراسة أجريت فى استراليا أن المكتبين بالمكتبات العامة لديهم اعتقاد أن الخدمات المقدمة لخدمة طلبة التعليم عن بعد عليها أن تكمل ما تقوم به المؤسسات التعليمية الأم ولا تحل محلها .

وفى إفريقيا يجرى تساؤل عما إذا كان نظام المكتبات العامة فى أفريقيا أداة مناسبة لخدمة التعليم المستمر مدى الحياة للمجتمع الإفريقي وفى الحقيقة أن الحالة سيئة ومحزنة حيث تعتمد المكتبات فى تكوين وبناء مقتنياتها على الهبات وتعطى رواتب متواضعة بجانب مساهمات ضعيفة من قبل الحكومة للتشغيل والصيانة وبرغم وجود فروع للمكتبة العامة فى القرى والنجوع فنادرا ما يستخدمها الكبار بل تستخدم الى حد ما قبل أطفال المدارس كأمكنة ملائمة لحجرات الدرس لمساندة التعليم النظامي بجانب العزوف عن القراءة لأي غرض باستثناء ما يتصل بأنشطة ومتطلبات التعليم النظامي .

وقد كان لمبادرة مجتمع المعلومات الأفريقي والذي أقرا أعضاء هيئة الاقتصاد الأفريقية أن وضعت إطار للعمل يعتمد على تعريف المعلومات كوقود للتنمية لجميع القطاعات وليصبح حقيقة بحلول سنة ٢٠١٠.

والمطلوب تقوية نظم المكتبات العامة الأفريقية وتفعيلها كأداة مثلى ووسيلة لنقل الفكر عن طريق تجميع وتنظيم وإتاحة المعلومات لمساندة التعليم المستمر مدى الحياة .

وإذا كانت هذه الأمثلة التي أعطيت من دول متقدمة فى مجال الخدمات المكتبية للتعليم المستمر مدى الحياة وما يقابلها من سوء الخدمات المكتبية فى العالم الثالث فان تلك النظم العريضة والعميقة والمعقدة سوف يصيبها الضرر ويصبح العالم فى خطر إن لم تتقدم مستويات الخدمة المكتبية لدى جميع الشعوب.

وفى النهاية لى تساؤل :

١- ما هو دور جمعيات المعلومات والمكتبات فى العالم الثالث و على الأخص فى مصر

٢- ما هو دور الحكومات فى العالم الثالث حتى يصبح التعليم المستمر مدى الحياة أسلوب وممارسة مدى الحياة ولكل فرد وفى أى وقت وأي مكان .

المصادر

-Broghy . Peter. etai. The develppment of Uk academie library Services in The Context of lifelong learning I final Report. Apr. ١٩٩٨= http: ilwww. ukoln. ac. uk/ services/ elib / papers . ٦٢p.

-Burgess , Robert G. ed. Beyond the forst degree. graduate education . lifelong learning. and careers. Buckingham , Society for Research into Higher Education and Open University press , ١٩٩٧ . ٢٠٤ p.

-candy ,Philip c . Self-direction For lifelong learning . san erancisco, Jossy-bass,١٩٩١ . ٥٦٧ p.

- Chartrand. Gerry. Teacher training for lifelong learning and leadership . Thrust for gducational leadershij . Jan /feb. ٢٠٠٠. voi. ٢٩ issue ٣,p٢٢.٤p

-Gest, Graham. Towards lifelong professinal learning . Aduits learning. Dec. ٩٩.vpl ١١. Issue ٤ . p٢٣

-Johnston Donald J . lifelong learning for all. the OECD Obseruer no.٢١٤ Oct/Nov. ١٩٩٩٨.٢p.

-lifelong learning Philosophy. life-long learning onwww. http: //www. ibi/ce.unesp. Br/ courseware/ abouts. htm. ٥/١١/٢٠٠٠

-Mellow , Gail . Separat- but not quite equal. community college Week. ١٢/٢٧/٩٩-٠١/١٠/٢٠٠٠. vol.١٢,Issue ١٠٨١١ . pu.٢p ١bw

Raseroka. H.K. public libraries and lifelong learning- - African perspectives . ٦٣ rd IFLA Genera/ conference programme and proceedings . August ٣١-september ٥ . ١٩٩٧ . ٦٨.

القراءة
ومتغيرات التقنية

ورقة مقدمة

من

د. حسنى عبدالرحمن الشيمى

إلى

المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات

شبين الكوم

٢٤ - ٢٧ ربيع أول ١٤٢١

٢٨ - ٣٠ يونيـــه ٢٠٠٠

مستخلص

استعرضت هذه الدراسة مكان (ومكانة) القراءة عبر التطور الذي طرأ علي الأوعية الحاملة للمحتوي المعرفي المقروء . واستأثرت الأوعية المطبوعة ، من جانب والأوعية الالكترونية (أو الرقمية) من جانب آخر ، باهتمام نسبي . وتبين لنا أنه إذا كان قد طرأ على طبيعة القراءة أو وسائطها قدر من التغير ، فإن أهميتها الحياتية لم يطرأ عليها تغيير .

أما عن الوسيطين الرئيسيين (المطبوع والرقمي) فإنهما يسيران نحو التكامل والتعاضد في استفادة متبادلة .

أما بالنسبة لخصوصياتنا القرائية فإن معد الدراسة يضم صوته للذين " يدقون ناقوس الخطر " من عزوف " نخبة " المجتمع و"صفوته " عن تميزهم القرائي المعهود .

القراءة ومتغيرات التقنية

مقدمـــة

ينفرد الإنسان – ضمن ما كرمه به الله سبحانه – على سائر الكائنات بالنشاط القرائي. والقراءة عملية اتصالية رائعة تجرى بين الأفراد ، وبين المجتمعات ، وبين الأجيال الحضارية ، بل إن تاريخ البشرية ذاته يكاد ألا يوجد إلا حيث وجدت الكتابة التي تمثل الوجه الآخر للقراءة .

ولقد عاشت القراءة لعشرات القرون أسيرة لحروف الكتابة : مصورة أو منقوشة أو مخطوطة، حتى إذا جاءت الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر للميلاد، تعانقنا كأمرين متلازمين إذا ذكرت إحداهما فكأنما تدل بداهة على الأخرى.

وقبل أن ينتصف القرن العشرين بدأت مظاهر التغيير التقني تشق طريقها بشكل واضح، لكنها تسارعت بعد ذلك وبخاصة في الربع الأخير من ذلك القرن في تطورات مفاجئة متلاحقة، وتكاثرت على أثر ذلك الوسائط الموصلة للمعلومات، بل وتكاثرت وظائف الوسيط الواحد، ومن ثم تعددت الحواس المشاركة في استقبال المحتوى الاتصالي والمتفاعلة معه.

إننا بالفعل أمام مشهد جديد ، تتخذ فيه مؤسسات الأوعية شكلا جديدا، ويتم النشاط القرائي فيه بصورة جديدة، وينمي القارئ أو المستفيد سلوكا مختلفا ...

ومن هنا فإن هناك مجموعة من الأسئلة تطرح نفسها بالحاح لعل في مقدمتها :-

- هل تأثرت طبيعة القراءة ؟ وهل تغيرت قيمتها ؟
- هل تغني وسائل " التثقيف " الأخرى ؟
- هل تخفف التقنيات الجديدة من جهد القراءة ؟
- هل سنتمكن في ظل التطورات التقنية من تحقيق " عدالة القراءة " .
- هل تحتاج القراءة " التقنية " إلى مهارات جديدة ؟
- ما هو موقفنا من قضايا القراءة (السابقة) ؟
- هل نحن مجتمع قارئ ؟
- وهل ستظل القراءة سلعة " النخبة " أو " الندرة " ؟
- ما هي مشكلاتنا الخاصة مع القراءة ؟ وما أمثل الطرق لحلها ؟
- هل تساعدنا التقنيات الجديدة ؟ وهل نساعد أنفسنا ؟!

إن صاحب هذه الورقة يحاول الإجابة ، ويسعده أن يحاول إخوانه في العلم والمهنة، وأن يتحقق لهم النجاح.

مفهوم القراءة وتطور الوسائط

يبدو من المنطقي مع التطور المتسارع والمتلاحق فى تطور الوسائط الحاملة للمعرفة ، ألا يكون مفهوم القراءة لصيقاً بوسيط واحد ، واذا كانت قراءة النص المكتوب أو المسجل قد ارتبطت تاريخياً بشكل رئيسى بوسيط بعد الآخر حتى وصلت إلى الارتباط الوثيق أو اللصيق مع الوسيط المطبوع ، وظل الأمر على ذلك لقرون خمسة خلت وزيادة ، فإن توسيع هذا المفهوم لاستيعاب المكان وأيضاً المكانة التى أصبحت تحتلها الوسائط التقنية الجديدة ، فى النشاط القرائي أصبح شاغل نفر من الدارسين ، قاموا بتأصيل نسوق أمثلة منه على النحو التالي :

فقد ركز هاريسون Harrison على مقولة مؤداها أن " القراءة " ليست محصورة بالضرورة فى المواد المطبوعة كما عرفناها ، ويطرح لأول مرة تمييزا بين تجميع المعلومات الأساسية وبين القراءة بهدف عملية الفهم الأعلى للأفكار المركبة أو المعقدة (1) .

أما فنسنت موسكو Vincent Moscow أستاذ علم الاجتماع بجامعة Queen University فى كندا فيطرح مفهوما موسعا لمعرفة القراءة والكتابة ليشمل القراءة اللفظية Werbal والبصرية Visual والمعلوماتية ، ويؤكد على الالتزام التقليدي بتعليم كيفية قراءة الكلمة المكتوبة ، ويتهم أصحاب النزعة المستقبلية الذين يحتجون بأن الحواسيب تجعل من مهارات القراءة (التقليدية) أمراً عفا عليه الزمن ، بأنهم يدعون الى وأد المجتمع (2).

وتلاحظ Evans الاتجاهات المتغيرة إزاء الكتاب والتي تعكس حالة تغير فى المجتمع تتنافس فيه التقنيات المتعددة معه كمستودع للمعرفة . وهى تدعو الناشرين وباعة الكتب الى أخذ المبادرة وقيادة التجديد من خلال وضع الدور الذي تقوم به القراءة والاشكال المتغيرة للمعرفة تحت المجهر ، فضلاً عن تنمية التعاون بين الفئات ذات الاهتمام بهذه القضية (هيئات تدريس – باعة الكتب والناشرون – إخصائيو المكتبات والمعلومات) (3) .

القراءة الطباعية بين الثبات والتغيير

يري كثير من الدارسين أن القراءة من خلال الأوعية المطبوعة تعتبر من القيم الثابتة أو التي ينبغي أن تكون ثابتة لدى مؤسسات المكتبات والمعلومات وأن يكون هناك احترام عميق وأبدى للقراءة الكتاب ، ويسوقون في هذا الصدد بعضاً من المزايا التى تمتلكها الكتب .

وقد قام ريتشارد روبين Richard Rubin (4) بتجميع لهذه المزايا على نحو واف نستعرضه هنا لما ينطوي عليه من مغزي في تقييم موقف " القراءة الطباعية " حاضراً وفي المستقبل القريب على الأقل ، من خلال السطور التالية :

- إنها بصفة عامة خفيفة الوزن يسيرة الحمل ، من السهل أن تصحبك في أي مكان (حتى في الشاطىء أو فى السرير)
- لاتحتاج إلى كهرباء (لتشغيلها أو لقراءتها) إلا عندما يحل الظلام .
- لاتحتاج لتجهيزات اضافية مثل منافذ عرض الفيديو والطابعات (الخاصة بالمصغرات أو الحاسوب) .. الخ .
- لاتحتاج إلا إلى قدر محدود من الصيانة والاصلاح ، وعندما تتأتى الحاجة لأى منهما ، فإن التكلفة عادة ماتكون معقولة تماماً ، ويمكن لشخص ما ، مع قليل من التدريب ، أن ينجز أياً منهما . ولا حاجة إذن إلى عقد صيانة أو ماشابه ذلك .
- لاتحتاج إلىتخطيطات بيانية أو توثيق *
- قد تصيبه الرطوبة البسيطة ، أو مسحه من التراب ولا يؤثر ذلك في استمرارها فى العمل. (أي القابلية للاستخدام) .
- قد تسقط على الأرض ، دون أن يصيبها التلف الا بقدر بسيط (أو غير مؤثر) .
- رخيصة الثمن نسبياً .
- يمكن تصفحها بسهولة ، وتحتوي فى داخلها على معينات سهلة أيضاً نسبياً في استعمالها تيسر الوصول إلى محتواها من المعلومات مثل : الكشافات (قارنها مثلا باستخدام المنطق البولينى)
- تجمع عدداً كبيرا من الأفكار العميقة والمترابطة فى مكان واحد يمكن قراءتها متتابعة من البداية الى النهاية ، أو الاطلاع عليها أجزاء .

---

* يقصد هنا ماتحتاجه نظم النصوص المحسبة من البيانيات (خرائط التدفق) أو توثيق النظام ، ولا علاقة لذلك بالمحتوي ، وإلا فإن كثيراً من الكتب تحتوي على رسوم بيانية وتوثق نصوصها بالاستشهادات المرجعية والمصدرية .

- مصدر ممتاز لاستثارة الخيال .
- سهلة التخزين .
- يمكن الكتابة منها ، كما يمكن فى سهولة وضع خطوط للتأكيد خلال القراءة أو الدراسة التالية لها .
- لايحتاج تشغيلها الى قدر كبير من المعرفة .
- تعمر طويلاً طويلاً وبخاصة عندما يكون الورق الذي تصنع منه خالياً من الأحماض .

ويلفت ريتشارد روبين نظرنا الى نقطة تركيز ذات مغزى عندما يقرر أن كلا من هذه المزايا أو السمات ليست وقفاً على الكتب ، أو أن هذه الأخيرة لا تنفرد أو تستأثر بها ، لكن اجتماعها معاً فى هذا النوع من الأوعية إنما يمثل تقنية مثيرة للإعجاب . ويرى الرجل أن من المستبعد إلى حد كبير أن تستطيع تقنية الكترونية أياً كانت الاستحواذ على توليفة المزايا الماثلة فى الكتاب فى وقت قريب .(5)

القراءة الألكترونية

آن الآوان،في رأي المتحمسين للوسائط الرقمية الإلكترونيةلفك الارتباط الوثيق الماثل في أذهاننا بين الانتاج الفكري أو النشر وبين الورق ، فهناك جيل جديد من ناشري الوسائط الالكترونية يأخذ طريقه نحو الظهور ، وسيثير هؤلاء حواسنا جميعا بتحررهم من قيود الورق وإطلاق رسائلهم المتعددة الوسائط (6) .

وبوصول طريق المعلومات فائق السرعة الى منازلنا سيمكننا استعراض محتويا المختزن من المعلومات الالكترونية في شتي المكتبات وقواعد المعلومات ، دون عوائق في الحدود والمسافات .

ويمثل النص الفائق ، والوسائط المتعددة (نص وصوت وصورة) أكثر التحديات الحالية للنص المطبوع من خلال تنوع الاختبارات التي يتيحها التفاعل مع محتواها . (7)

وإذا ماتوصلنا الى أن يكون تحرير ومراجعة وإعداد المخطوط للنشر ، وتكوين وتشكيل الصور المتخللة للنص المتضمن فيه ، وكذلك الطبع والتسويق والتوزيع مما يتم إلكترونياً من خلال الحواسيب ، فإن النتيجة النهائية ستثمر مطبوعا فورياً .

ومن المنطقي أن ينسحب هذا الموقف على المؤلفين والناشرين والقراء ، حيث تجري الاتصالات فيما بينهم بتكلفة منخفضة ، لأنه سيتم الاستغناء عن المحررين والمصنفين (لحروف الطباعة) والطابعين بل ووكالات التسويق ومحلات الكتب كما نعرفها في يومنا هذا (8)

وإذا ماتخطينا العوائق التي تصاحب النشر الالكتروني للانتاج الفكري ، وأبرزها صعوبة تلقي أو استيعاب المستفيدين للمحتوي المطول من المعلومات من خلال شاشة الحاسوب ، وتفضيل الناس للكتب الورقية (ملمسا وشكلا) فإن " أولادنا " لن ينتابهم مثل هذا الشعور لأنهم سيترعرعون فى مناخ الكتروني للمعلومات ، يتيح لكل منهم الدقر نفسه من المعلومات ، وفي الوقت نفسه يتيح لكل واحد منهم أن يستخدم تلك المعلومات بطريقة متفردة وشخصية للغاية .(9)

من التنافس إلى التكامل (أو) الكتاب الالكتروطباعي

يمكننا أن نلحظ أن الحوار الدائر (علمياً) حول ميزات كل من الأوعية المطبوعة ، والأوعية الالكترونية (أو عيوبهما)بعد أن أشرف على استيفاء الجوانب المختلفة لكل منهما يأخذ الآن مساراً جديداً يتمثل في السعي نحو الاستفادة المتبادلة من كلا الوسيطين .ويمكن أن نعالج هذا المسار من خلال الحركة الإيجابية لكل من " الطرفين " نحو استيعاب ميزات الطرف الآخر على النحو التالي :

فبالنسبة للكتاب المطبوع يرصد " ميدوز " Meadows كيف أدمجت صناعة النشر التقنيات الجديدة في تجهيز الأعمال المطبوعة ، حيث أصبح معظم عملهم وراء الستار أقرب الى التجهيز الالكتروني . وغدا الاتجاه متزايداً لدى المؤلفين لتقديم أعمالهم في شكل الكتروني ، ولا تتحول المعلومات الالكترونية الى الشكل الطباعي الا في صيغتها النهائية . وعلى الرغم من أن العملية لاتتم بهذا " الحسم " (إذ أن المواد التي تحمل الجداول والرسوم مازالت تعالج طباعياً) فإن ناشري المواد المطبوعة قد ألفوا المعالجة الالكترونية للمعلومات .(١٥)

أما الأوعية الالكترونية فقد أخذت هي الأخري تسعي نحو اكتساب الخصائص الايجابية للكتاب المطبوع الأمل في نوعية جديدة من الأوعية إلي واقع ملموس . وهذه النوعية الجديدة (المأمولة) يمكن تسميتها هنا بالكتاب " الالكتروطباعي " باعتبار أن هذا المسمي يلابس الخصائص الجديدة المتضمنة فيه ، الأمر الذي يصل إلى تخيل أنك تجد كل النصوص التي على رفوف مكتبتك أو تلك التي تحتاجها للدراسة والعمل في مجلد واحد سهل الحمل ، يمكن اصطحابه إلي أي مكان كما هو الحال بالنسبة للكتاب العادي المطبوع . ويتوقع الفيزيائي Joseph Jacobson قرب استخدام مثل هذا الكتاب الالكتروني الذي يعمل على تطويره بالاشتراك مع مجموعة من الباحثين في معهد ماسوشستس للتقنية .(١٩)

وسيكون سِفْر المستقبل هذا في حجم ووزن مقاربين لما عليه الكتاب الذي تم تجليده ، ولكن مع استخدام صفحات ورقية رقمية قابلة للاستخدام المتكرر re-usable وبقدرة على اختزان مئات أو أكثر من الكتب . وبضغطه من زر يمكن للقارىء أن يستبدل كتاب فلان مقابل كتاب فلان في حوالي 30 ثانية .

ويمكن تحميل النصوص في الكتاب مـن الأقـراص الصوتيـة المكتـنزة أو الانـترنت مـن خلال الحاسوب مثلا وبالنسـبةللبطاقات memory cards يمكـن تحميلهـا مباشـرة فـي الكتـاب الجديد .

وإذا نجحـت تقنيـة اسـتخدام العارضـات الرقميـة علـى الـورق والمسـطحات الرفيعـة الأخري . فإنه يمكن التوسع فيها لتشمل منتجات ورقية كالصحف . الأمر الـذي وضعـه مـارك ستفيك Mark Stefic أحد علماء الحاسوب بأنه يمثـل أحـد الخطـوات items المطلوبـة لانطـلاق النشر الرقمي .

وتعد نقطة البحث الرئيسية حول هذا الكتاب هو اتمام العارضة (الشاشة) الرقمية التي تشبه صفحة الكتاب المطبوع الحقيقية .

ويصرح الرجل بأنه لايهـدف الى ايجـاد بديـل للكتـب بشـكلها الحـالي ، وإنمـا : (1) العمل على تحديثها ، والوصول إلى معادلة عجيبة مؤداها " أن تحمل مجلداً واحداً مع الوصول إلى معلومات مكتبة كاملة ، بعبارة أخري أن تكون لدينا فرصة النفاذ على ماتسعه مكتبـة كاملـة من المعلومات من خلال مجلد واحد يهسل حمله ثم (2) تعزيز القراءة المتصلة التي يلحظ أنها أصبحت أقل من معدلاتها بين الشباب . ويلاحـظ فـي هـذا الصـدد – كمـا لاحـظ غـيره – أن الانترنت وشبكتها العنكبوتية العالمية ، قد هيأت المجال أمام الشـباب " لخطـف " المعلومـات بدلا من قضاء وقت متصل للتفكير والتأمل ، مما جعـل واحـد مـن الدارسـين يصـل الـى نتيجـة مؤداها أنه مع اختراع وسائل الاتصال الالكترونية فإن عصر المعلومات " يصبـح حقيقـة عصـر إفتقاد المعلومات " . أن الشبكة والانترنت أداة لهـا فحوتهـا الهائلـة .. لكنـي أعتقـد أن سـؤالاً واقعياً مايظل مطروحاً حول مدى ملاءمتها للدراسات التي يتسم بالطول والعمق ، وأحسب تلك مملكة الكتاب قبل أي شيء آخر .

هل تمثل التقنيات ملاذاً من القراءة ؟

إن الذين يظنون فى التقنيات ملاذاً للهروب من القراءة ، يقعون في وهم كبير ، فالتقنيات تفتح آفاقاً أقرب إلى اللانهائية فيما ينتظر قراءته كماً وكيفاً إنا كنا فى عقود سابقة نجد عذراً فى عدم الحصول على هذا المقال أو ذاك أو هذا الكتاب أو ماينـاظره لأن الدائرة المتاحة محدودة فيما يتوافر لدى مكتباتنا أو بالكاد فيما يأتينا به البريد أو المسافرون أما الآن، ومع التقدم فى تقنيات المعلومات ، والسعي نحو مكتبات بلا حوائط تصبح مجموعة المكتبة المشبعة بالتقنيات " هى المجموع الكلى للمعلومات على مستوى العالم " .(13)

والحاجة الآن الى الجهد القرائي لملاحقة مايصدر أصبحت متلاحقة إن لم نقل لاهثة فى أجيال سابقة كانت امكانية قراءة كتب أو دوريات حديثة الاصدار خارج النطاق المحلي أمراً صعباً ، الآن يمكن قراءة الكتاب فور صدوره ، والمقال الصادر فى الدورية الالكترونية يمكن الحصول عليه دون فارق زمني ، وحتى الدوريات العادية عندما تبث محتوياتها الكترونياً على الإنترنت . وهكذا تظل الكرة فى ملعب الانسان ، بل تزداد كرة المعلومات – إن صح التعبير – تضاعفاً ، ويظل على الانسان أن يتعامل معها بكفاءة وفعالية .

ومن جانب آخر فإن مايسميه " دير توزوس " بالجرافات الالكترونية ، وما يمكن أن ينجم عن تغير معدلات العمالة فى الاقتصاد ، وتحمل الآلة لمزيد من الجهد العضلي والذهني ، كلها أمور تؤدي إلى ظهور مجمع متخم بفائض من وقت الفراغ . وإذا كان الأثرياء أو الراشدون منهم يحولون جزءاً من ثرواتهم لرعاية الأقل نصيباً ، فإن من لديهم وفرة فى وقت الفراغ يمكن أن يستغلوا وقتهم في مساعدة المحتاجين الى وقت للرعاية والعناية .(14)

إلا أن القلق يظل يساورنا بشأن الانسان عندما تحرر سوق المعلومات عقله من عبء العمل ويصبح الفرد معرضاً للضمور الفكري ، بنفس الصورة التي تعرض فيها للضمور المادي بعد أن حررتنا الثورة الصناعية من عبء العمل العضلي . ولاريب فى أننا سنسعى عن وعى لممارسة التدريبات العقلية للحفاظ على صحة عقولنا ودقة ترتيبها تماماً كما نمارس التدريبات العضلية للحفاظ على لياقة أجسامنا .(15) وبالتالي فحاجتنا للقراءة قبل تقنيات المعلومات وبعدها وقبل المراحل الدراسية وبعدها تظل على إلحاحها . ولا أستطيع أن أدع العبرة التى تلح على وألح على أبنائي الدارسين (وغيرهم) فى استخلاصها عندما يشفقون على أنفسهم مما يعدونه

" كثرة " فى القراءة ، وهى أن كـل مـايصنع الانسـان يضمر مـع استمرار الاستخدام ، بينما أعضاء الانسـان ذهناً وبدناً يحييها الاسـتخدام (بغير شـطط) وتضمر إذا حيل بينها وبين الاستخدام أو العمل ، وصدق الخالق البارىء المصور حين يقول " وفى أنفسكم أفلا تبصـرون ... " .

موقف الأوعية المطبوعة فى الدول المتقدمة تقنياً

على الرغم من التنبؤات التي توالت في الدول المتقدمة تقنياً بأن المواد المطبوعة سوف تختفي مع تغلغل الوصول الإلكتروني إلى المعلومات فإن الأرقام لاتساند هذه التنبؤات . فمبيعات الكتب في الويات المتحدة ، على سبيل المثال ، ارتفعت أرقامها من 12 بليون عام 1987 الى أكثر من 20 بليون عام 1996 بمعدل نمو قدره (6) فى المائة سنوياً . وقام الناشرون بطبع أكثر من 58,000 عنوان Banker 1997 . وهناك أكثر من 28,000 محل للكتب توزع أكثر من 3 مليون عنوان مطبوع . وهناك أيضاً زيادة – وإن كانت متواضعة – في عدد الساعات التي يقضيها الفرد سنوياً في القراءة من (95) ساعة عام 1990 إلى (97) ساعة عام 1997 . (16)

كما احتلت المجلات (المطبوعة) جانباً حياً من سوق النشر . فهناك حوالي مليون مقال فى مجالات مختلفة على نطاق واسع تنشر سنوياً فى الولايات المتحدة . ويحفل سوق نشر المجلات بأكثر من 80,000 مجلة تصدر بانتظام فى مجالات العلوم وحدها .

وإذا كان الجمع بين الصور جيدة الاخراج والصوت يعد منافساً للكلمات المكتوبة الرصينة فإن الأصوات التي لاتتوقف للمطابع التي تنتج كميات هائلة متتالية من المنتجات الورقية شاهدة على الخاصة الثابتة الباقية للكلمة المطبوعة .(17)

وهناك اتجاه له مغزاه يتمثل في التغير الذي طرأ علي مصدر حصول القراء على ما يقرأون من كتب ، فقد كشف المسح الخاص بـ Euromonitor book readership Survey وهو أفضل مسوح قراءة الكتب في المملكة المتحدة ، أن أكثر غالبية القراءة في حقبة التسعينيات تحولت من مستعيرين للكتب من المكتبات ، إلى مشترين ، لها على عكس ماكان عليه الحال في العقد السابق ، أي سنوات الثمانينيات وهو مايدل في جانب منه علي تعاظم أهمية الكتاب لدى جمهور القراء .(18)

ومما يتوج هذه المكانة للكتاب في اطار رسمي أو حكومي ماتشهده الدول ذات المستوي التقني المتقدم من جهود متواصلة لدعم " الكتاب " والقراءة رغم وفرة مالديها من وسائل منافسة .

ولعل من أكثر المشروعات الكبري المعروفة التي تشكل جهازا رسمياً لدراسة الكتاب والاحتفاء به هو إنشاء مركز الكتاب في مكتبة الكونجرس* ومثيلاته (أو فروعه) في الولايات، وبرنامج الجمعية الأمريكية للآثار لدراسة تاريخ الكتاب في الحضارة الأمريكية . كما تم حديثاً إنشاء مركزين جامعيين : مركز تاريخ ثقافة الطباعة في أمريكا في العصر الحديث The Center for History of Print Culture in Modern America ومركز تاريخ الكتاب بجامعة بنسلفانيا . وتسعي مثل هذه المراكز إلى تعميق الوعي بأهمية الكتب في المجتمع الحديث .

إن التقنيات الحديثة لاتحكم بالإعدام على سابقتها وإنما تتعاون فيما بينها وتدعم بعضها بعضا ، وعندما يسأل إخصائيو المكتبات والمعلومات في تلك المجتمعات عن الزيادة في نسبة الاعارة ، مثلاً ، فإنهم يوردون ملاحظاتهم حول الدور الذي أدته " الأتمتة " للوصول ألأفضل للأوعية ومن ثم دعم عملية الإفادة ، بشتي أشكالها ، وتنشيطها (١٩)

---

* أنشيء مركز الكتاب في مكتبة الكونجرس عام 1977 لتنمية الاهتمام العام بالكتب والقراءة والمكتبات . وهناك الآن 28 مركزاً على مستوي الولايات والمناطق ، يقوم كل منها بدعم الكتب وكذلك التراث الفكري والأدبي المحلي .

هل نحن مجتمع قارىء ؟

فى الاجابة على هذا السؤال سنجد اتجاهين لدى ذوى الرأى من الكتاب أو الدارسين سنطلق تجاوزاً على أولهما الاتجاه " المتفائل " كما يمكن أن نطلق على الاتجاه الثاني : "الاتجاه الواقعي " .

1. الاتجاه " المتفائل "

فأصحاب الاتجاه الأول يأخذون من الاحتفاليات ، أو قل التظاهرات الثقافية مؤشرات على مايذهبون إليه : ففى شتاء كل عام تعرض أرقام المترددين على معرض الكتاب ، وأعداد النسخ أو المجلدات (وليس العناوين) المعروضة ، وتلك المباعة ،فتعتبر من وجهة نظر هؤلاء دليلاً على مدى تمكن السلوك القرائي من أفراد المجتمع .

ويأتى الصيف فيحل مهرجان القراءة للجميع ، وتستخدم العناصر السابقة ، وتصحبها الأرقام – التى عادة ماتأتي من مصادر تري فى المبالغة سبيلاً لتحسين الصورة وتزيين الواقع – وترصع الجداول والرسوم البيانية ، والطريف أن بعض هذه المحاولات يطلق عليها دراسات وتحليلات ، بل وتقييم وقياس ...الخ .

2– الاتجاه الواقعي :

قد لاينكر أصحاب هذا الاتجاه مايتأتي من إيجابيات نتيجة القدر الذي توليه الدولة من عناية للأحداث الثقافية من مثل ماسبقت الاشارة اليه ، لكنهم يعتبرون تلك خطوات بداية ، لابد أن تنمو كماً وكيفاً ، بل أنهم يرصدون أعراضاً مؤكدة لتدنى مكانة القراءة ، وتراجع الحصاد القرائي نتيجة عوامل متعددة لامجال لذكرها هنا . وإذا كانت تلك رؤيتهم على المستوي الاجتماعي العام ، فإنهم يستشعرون خطر ما أصاب المستوي الاجتماعي الخاص (مجتمع النخبة): الكتاب ورجال الفكر ، أساتذة الجامعات والباحثون العلميون ... الخ) فقد اعتدنا أن يكون للنخبة عندنا كما هو الحال في كثير من مجتمعات العالم الثالث ، وضع خاص فيما يتصل بسلوكياتهم الراقية (الايجابية بشكل ظاهر) إزاء الثقافة ووسائلها أو أدواتها ، حتى اشتهر بعضهم فيما مضى بمنافسة الدارسين الأجانب بشكل أو آخر .

أما فى العقدين الأخيرين من القرن الأول (العشرين) فإن هذه النخبة تحولت من رائدة " ذاتياً " إلى " محايدة " بل إلى نموذج " مانع " للقراءة أو " منفر " منها .

فعندما تتنكر هذه النخبة كما يظهر للقارىء أو المتلقى من حديث أفرادها الذين يجدون سبيلهم إلى وسائل الاعلام مقروءة أو مسموعة ومرئية للشرط الجوهري فى الترقي إلى المكان الذي يحتلونه في الهرم الفكري ، وأعنى به القراءة ، فإن دور الأسوة يصاب بقسوة .. وحتى لايكون الأمر استنتاجاً شخصياً فإن كاتب الورقة يسوق أحدث ماكتبه شاهدين على ظاهرة " افتقاد القرائية " أو " اللاقرائية " التي تسللت الى الحياة الفكرية والعلمية في المجتمع ، ونبدأ بالشاهد الأول (سلامة احمد سلامة) الذي يتناول الظاهرة فى مجملها ثم يخص أجيالنا الشابة بالتركيز على النحو التالي :

" من المؤكد أن عدد الذين يقرأون ، ويفكرون فيما يقرأون (لدينا) في مصر قد قل إلى درجة مخيفة ، وأن فضيلة الحوار والمناقشة قد انزوت فى حياة الشباب وطلاب الجامعات الى ركن قصى كما انزوت فى الحياة العامة سياسية وغير سياسية . وأن احدا لم يعد يهمه أن يكون للمواطن رأى حر وموقف يدافع عنه .. لايتلقاه من لدى السلطة وأجهزتها ، ولا يوحي به اليه من جماعات وأحزاب سياسية .

وفى غياب ذلك كله لانستطيع أن نلوم شبابا عملنا طوال نصف قرن على تسليحه بالجهل وبالشعارات الفضفاضة ، وأقصيناه عن مواقع الاختيار والتدريب والحوار ، وأصبح كل جدل فكرى أو خلاف ثقافى أو عقائدى ، يتم حسمه فى السجون أو أمام النيابة وفى أفضل الأحوال فى ردهات المحاكم أمام القضاء ......" (٢٥)

أما الشاهد الثاني (سامح كريم) فيجعل مدخله لنفس الظاهرة ما أسماه بـ " المعرفة السمعية " التى تستسهل مايترامي الى الأذن دون توثيق أو تحقيق (على عكس ما اتسمت الثقافة السمعية الأصيلة بشروطها فى التحري والتدقيق فى ماضى حضارتنا) حيث يقول :

" ... على أن هذه الآفة السلبية وأقصد بها المعرفة السمعية لاتزال مستمرة مستشرية في حياتنا الثقافية وذلك فى الكثير من الحالات التى تتطلب القراءة المتأنية . فمثلا نلمح فى مناقشة الرسائل الجامعية التى يسبقها عادة وقت كاف تتيسر فيه القراءة . ووضع الملاحظات التى تثرى العمل العلمي وتضيف الكثير الى ماجاء به طالب الرسالة من أبحاث لكن للأسف

نجد غير ذلك .. فنجد بعضا من المشرفين على هذه الرسائل يأتون في يوم المنافشة .. وقد بدا من مناقشاتهم لطلابهم أنهم لم يقرأوا نص الرسالة أو حتى صفحات منها ذراً للرماد فى العيون . وانما اعتمدوا على قراءة الطالب لملخص رسالته قبل المناقشة ليوجهوا اليه تساؤلاتهم الشكلية حول ما ينبغي وما لاينبغي .. مما يتكشف عنه استهانة بالعمل العلمي مرجعها عدم الجدية التي تتطلب أولا وأخيرا القراءة وليس السمع .

ومثل آخر في هؤلاء الذين يدعون الى البرامج الثقافية المتخصصة سواء فى الاذاعات المسموعة أو المرئية . فيلحظ المرء أن البعض منهم لايهتم بقراءة ما هو مقبل على منافشته ، أو الذي جاء من أجله . وانما اعتمد فى الأغلب والأعم على مايسمعه أثناء التسجيل من مقدم البرنامج أو صاحب العمل المطروح للمناقشة ليبني رأيه على ماسمع وليس فى الأصل على ماقرأ .

ومثل ثالث وهو فى الذين يصرون ويلحون على حضور الجلسات الثقافية والاشتراك فيها سواء كانت ندوة أدبية أو مؤتمرا ثقافيا ليلحظ المرء أن هناك بعض المحترفين لحضور هذه الندوات والمؤتمرات ممن لا نعدم رؤياهم فى أى مناسبة ثقافية هؤلاء يتحدثون عن أى شيء وفي كل تخصص .. ووسيلة هذا البعض ليست القراءة بالطبع وانما الاستماع (أى) أن يستمع الى من سبقه ليدلي هو برأيه الذي لا يضيف جديدا لما قيل من قبل حتى أصبحت عبارة " ماذا أقول وقد سبقنى غيرى من السادة الأفاضل فقالوا ماكنت سأقول " أكلشيهاً " متبعاً فى كل الندوات والمؤتمرات والسبب أن مثل هؤلاء لم يجهدوا أنفسهم بالقراءة . ولماذا القراءة وهناك وسائل غيرها أسهل وأيسر تحقق لهم التواجد واللمعان ؟ .

ومثل رابع متمثل فى هؤلاء الذين لايقرأون ويعتمدون فى استشهاداتهم بأحد الكتب دون قراءة لمجرد أن أحدهم قد قرأ وأخبر الآخرين . ليبدو كل واحد من هؤلاء الآخرين وكأنه هو الذى قرأ ، معلنا أنه لاتفوته شاردة ولا واردة فى أية مطبوعة الا وكانت تحت عينيه . عادة وسليقة أصبحت تلازمه مع أن الأمر لايعيبه أو يضيره اذا لم يكن قد قرأ هذا الكتاب أو غيره .. ولكن ما العمل وقد أصبحت الفهلوة فى حياتنا الثقافية سلوكاً ؟ (21)

القراءة اكتساب ومجاهدة

قد يتساءل المتأمل لحالتنا الراهنة : ما السر في خصامنا مع القراءة (ولا أقـول لعدائنـا لها) ؟ الإجابة يلخصها العنوان الفرعي السابق . إنها اكتساب ومجاهدة في خضم افتتاح لعقود لقرن الخامس عشر الهجري ووداع لعقود القرن العشرين الميلادي يحفل لدينـا بقيـم الكسـب السـريع : كسـب المـال ، وكسـب المنصـب ، بـل وكسـب " العلـم " أو بـالأصح مسـميات درجاتــه !.

وإذا كان ذلك يحتـاج إلـى معالجـة مسـتقلة ، فـلا غنـى لنـا عـن " مذكـرة تفسـيرية " لخصائصها الأساسية .

تعد القراءة شكلا من أشكال الاتصال المتفاعل الواعي الذي تقوم بواسطته مثيرات مـن الحروف وغيرها من الرموز المصاحبة بنقل المعنى من كـائن حـي الـى آخـر ، وبـذا يمكـن أن تكون عنصر انسجام أو على الأقل تقارب ، فى وقت تعظم فيه أهمية اتساق المفاهيم بين أفـراد المجتمع الواحد (تهيؤاً للتعامل مع العالمية الذي يكثر الملحون فى المنـاداة بهـا ... " لكنهـا لاتسعى – كمـا هـو الحـال بالنسبة لوسـائط الاتصـال الجمـاهيري – لأن تكـون أداة لتحقيـق التطابق أو التنميط البشري . إنها تعد ركيزة للفردية وربما التفرد ، ففى الوقت الذي توجه غـير الوسائط الجماهيرية وبخاصة الاذاعة والاذاعة المرئية (التلفاز) رسائل " معلبة " أو " نهائيـة " فإن القراءة ذات رسائل إيعازية أو مثيرة للتساؤل فالناس فى القـراءة يبحثـون عـن الحقيقـة كـل بطريقته ، ولكل منهم إزاءها غايته . فى القراءة لايفرض على القارىء كيف يفكر أو متي يفكر، وإنما يقوم باستكشاف أفكار وآراء الآخرين بنفسه لنفسه ، ويحاول أن يفهمهـا ويقيمهـا سـواء اتفق أم اختلف مع مضمونها . (22)

ومع هذا الدور المنفرد أو الفريد للقراءة ، فإن لها متطلباتها الجديرة بهـا . وذلـك أننـا إذا أخذنا بتصنيف العلوم السلوكية فـإن القـراءة تدخـل ضـمـن السـلوك المكتسـب لا السـلوك الفطري ، بمعني أنه سلوك ينبغي أن يتعلمــه الانسـان أو يتـم توفـير الاسـتعداد لديـه لمزاولتـه . ووجه الصعوبة في تزويد الأفراد بالسلوك القرائي هو أنها أى القراءة نشاط احادي مـن زاويتيـن الأولى : أنه من الصعب بالنسبة للإنسان أن يقرأ فى ذات الوقت الذي يقوم فيـه بنشـاط آخـر . ذلك أن القراءة لاتتحقق بمفهومها السليم الا اذا كانت قدرات الإنسان العقلية جميعـا قـد تـم

استحضارها ، حتى تتحول قراءة نص ما من مجرد مرور على الحروف بدون إدراك ملائم للمعاني وربط بينها ، وتحليل للأفكار وفهم ماتنطوى عليه كفكرة ... الخ إذا فمعنى أن يقرأ الانسان هو أن ينحى كل النشاطات الأخرى جانباً .

الزاوية الثانية فى مسألة الاحادية هذه هى أن القراءة عمل فردي Soolitary deed أى أن الشخص عندما يقرأ ، فإنه ينعزل الى حد كبير عن الآخرين حيث يعيش في الأفكار أو الأحداث المتضمنة فيما يقرأه . ولذا فمن الممكن أن يكون هناك شخصان متجاوران دون أن يدري أحدهما عن الآخر شيئا لأن كلا منهما مستغرق فيما يقرأ ، برؤية أخرى فهما في وضع لا اجتماعي Antisocial ، وهذا يتناقض بشكل ما مع الميل الطبيعي للفرد ، فنحن نميل إلى جلسات الثرثرة ، أو الحديث ، أو رفقة الطريق لكن أن ينعزل الإنسان لفترة طويلة لقراءة دراسة أو بحث فذلك يعتبر مسألة مستحيلة بالنسبة لبعض الأفراد ، حيث يشتد ضيقهم لمجرد قضاء بضع دقائق في قراءة صفحات من كتاب (١) فى الوقت الذي ينفقون فيه ساعات طوال في أنشطة أخري ذات قيمة أقل . (23)

خاتمة

لايملك إمرؤ يعيش العصر ويحيا حياة مجتمعه إلا أن يدعو إلى إستخدام التقنيات الحديثة للمعلومات ما وسعه ذلك . فيشيع استخدام الحواسيب والأدوات المرتبطة بها ، ويزداد مستخدمو الأنترنت وينمو الانتقاع بالامكانات الواعدة للأقراص الضوئية المكتنزة ، بل إن هناك حاجة إلى وضع خطط تتضمن أهدافاً عاجلة وأخري آجلة للارتفاع بنسبة المستفيدين وذوي المهارات الذين لايتجاوزون أصابع اليد الواحدة لكل مائة من أبناء مجتمعنا .

وفي نفس الوقت فإن الزملاء والأبناء من الشباب الذين اقتحموا حاجز الرهبة (أو الفشل) وخاضوا التجارب الناجحة – فى الاستخدام والتفاعل – مع مستحدثات التقنية لابد أن يثيروا إعجابنا وتقديرنا .

إلا أن من حق مجتمعنا – وبخاصة جيل الشباب من أبنائه – أن ينبه بالحاح إلى أن التقنيات تحتاج إلى بينة فكرية تتسلح بالحكمة وتأخذ بالقيادة والتوجيه والتخطيط ، وهو مايتطلب عمق معرفي لابديل له .

إن الصفحات السابقة تثبت أن هذا العمق المعرفي ، لايتوفر بغير قراءة ، أيا كانت أشكال أوعيتها ، قراءة تمتطي الجهد والصبر ، وتحفل بالتأمل والتفكير والادراك والوعي .

كما تثبت هذه الصفحات بأن أيا منا لايملك ، ولايجد من يدعي أن تقنيات المعلومات تملك حلاً سحرياً يتيح لمستخدمها من تقنيات المعلومات وسيلة للراحة ، كما تفعل – تقريباً – آلة الجرار الزراعي أو الغسالة كاملة الأتمته والمكنسة وغيرها .
في العلم ، الفكر ، المعرفة ، الأمر مختلف ، فالحكمة لاتؤتي الا بجهد مقابل .

لقد رأيتنا نستورد الآلة والسلعة والثمرة ، ونستقدم الفنى والخبير بل والعامل .. لكن من يقرأ بدلا منا ؟ . هذا فعل يمتنع حدوثه إلا من صاحبه !

والحمد لله الذي لم يجعل مقومات تكريمه في يد آخرين من البشر .

مصادر الدراسة

1. Mac Donald, John D. Reading for surviral (Washington: Library of Congress, 1987.p.1

2. Mosco, Vincent. Whose computer revolution is it? Information Technology and Libraries (Dec. 1988) p. 346, 347.

ولمزيد من التفاصيل ، راجع : حسني عبدالرحمن الشيمي . اللاورقية أو الكتاب الورقي بين البقاء والزوال . القاهرة : ح.ع. الشيمي ، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ص. ١٣٠ ، ١٣١

3. Mac Doland, John D. op. Cit.

4. Rubin Richard E. Foundations of Library and information science. New York : Neal Schuman, 1998. P.255.

٥. نفس المصدر والصفحة .

٦. كيلش ، فرانك . ثورة الإنفوميديا : الوسائط المعلوماتية وكيف تغير معلوماتنا وحياتك. ترجمة حسام الدين زكريا ، ومراجعة عبدالسلام رضوان . الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٤٢٠ م ٢٠٠٠م . (عالم المعرفة ، ٢٥٣) ص ٤١٨ .

7. Deekle, Peter V. Books, reading and undergraduate education. Library Trends. Vol.44, no.2 (Fall 1995) .

8. Reuben, Musiker. Some reflections and thoughts on the future of books and Libraries: South African Journal of Library & Information Science, vol.66 issue 4. (Dec. 1998) p3.

٩. كيلش ، فرانك . مصدر سابق . ص ٤٠٧

10. Meadows, A. J. Communicating research. San Diego: Academic Press, 1998. P.

11,12. Campell, Kim. Take your Library along-even to the beach. Christian Science Monitor. (April, 16, 1996) p.14.

13. Rubin, Richard E. op.cit. p.20

١٥،١٤. ديرتوزوس ، مايكل. ماذا سيحدث ... كيف سيغير عالم المعلومات الجديد حياتنا / ترجمة بهاء شاهين . القاهرة : الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٩٩ . ص ٢٩٣

16,17. Rubin, Richard E. op.cit.

18. International encyclopedia of information and Library Science/ ed. By Feather and Paul Sturges. London: Routledge, 1997. P.393

19 . Mac Donald. Op.cit

٢٠. سلامة أحمد سلامة . إنهم لايقرأون . الأهرام (٩ صفر ١٤٢١ هـ ١٣ مايو ٢٠٠٠م) ص.١

٢١. سامح كريم .الثقافة السمعية في حياتنا مأساة (٣ ربيع أول ١٤٢١-٦ يونيه ٢٠٠٠)

22. Shera, J.H. The foundation of education for Librarianship. New York: Becker, 1982. P.108

23. Butler, Pierce. An introduction to Library Science with an introduction by Lester E. Asheim. Chicago: The Univ of Chicago Pr.1933. p.56

Enhancing readership through the periodicals move in the Library of the American University in Cairo

Paper presented to the fourth Conference

of the

Egyptian Association for Libraries, Information and Archive

By

the Serials Department
of
The American University in Cairo
Libraries & Learning Technologies

Azza A. El Rakhawy
June 2000

Abstract

In order to meet the academic standards established by the American Library Association, the Association of College and Research Libraries, the Library initiated a move in its collection to provide more space for books, periodicals, computers, and readers' tables. One way to cope with overcrowded stacks is to maximize the existing space. This is usually done through the installation of compact shelving and /or shifting of collections.

Periodicals were chosen to undergo the shift because they are fixed subscription and accordingly predictable in their quantity. This major shift of 2176 periodicals' titles begun in April 1998 and was successfully accomplished in May 2000. This study sheds light on the planning of this project, starting from installing compact shelves, preparing class-marks, printing spine labels, reviewing stock of periodicals, measuring spaces, updating database and ending up by the actual movement.

Reader feedback towards the movement decision was really satisfying, because they finally had all the periodicals in a unified area with photocopying facilities and internet service which saved them time and effort in locating their material.

INTRODUCTION

In order to meet the academic standards established by the American Library Association and the Association of College and Research Libraries, the Library initiated a move of part of its collection to provide more space for books, periodicals, computers, and study tables.

If you cannot extend your floorspace, another way to cope with overcrowded stacks is to maximize the storage capacity of the existing space. This is usually done through the installation of compact shelving. Compact shelving is shelf units mounted on wheeled carriages that roll back and forth on a track in the floor so that you can close the aisles between the units. You roll the units by turning a handle. When you design the installation, one of the choices you have to make is what ratio of openings (aisles) to shelving units you will have. Since no space is wasted on fixed openings (aisles), compact shelving can store about twice as much material in the same amount of floorspace needed for fixed shelving.

On the other hand, because access is denied to as many as 5 out of every 6 shelving units at a time (depending on the ratio of openings in the design), the most suitable material for compact shelving is that which receives low use.

We chose periodicals to undergo the shift because they were an easy class of material to measure, therefore we could predict the space that would be saved by transferring them to compact shelving. If we had wanted to put the least-used monographs in compact shelving, we would have had to do a use survey to identify them, with no certainty of how many would end up selected for transfer to compact shelving or how much space would be saved.

This study sheds light on the stages of the movement, starting from installing compact shelves, preparing class-marks, printing spine labels, reviewing stock of periodicals, measuring spaces, updating database and ending up by the actual movement.

Stage 1: THE COMPACT SHELVING INSTALLATION: April 1998 – Sept. 1999

This involved obtaining information and advice from libraries which had been through this process. Undoubtedly the most detailed and helpful advice came from a posting on SERIALST, the electronic listserve for professional serials librarians.

We began by taking a linear measurement of all the periodicals in what I will call the

"target area", i.e. the shelves of Arabic and English periodicals arranged A-Z by title on the 1st, 2nd and 3rd floors. We did this in April 1998. There were 2912 full shelves, or 2620 linear metres, in 451 units, i.e. an average of 6.5 shelves per unit. These were the figures on which we based our estimation of how many units of compact shelving we would need.

A team consisting of librarians and engineers visited compact shelving installations in Cairo, interviewed suppliers, and wrote a Request for Proposal. The contract was awarded in midsummer 1999. The intention was to accommodate all periodicals on the ground floor, with space for 1999 and onwards in conventional shelving and space for study tables and catalog workstations. Therefore the "footprint" of the compact installation had to be as small as possible. This entailed several choices:

that in every group of 6 rows, only one row can be accessed at a time
to build high, which meant we had to increase the lighting
to insist on each shelf being individually movable so that we could fit in 6, 7 or even 8 shelves per unit according to the height of the volumes on them.

The project also involved entirely redesigning the Ground Floor staff offices and public areas.

The installation of compact shelving took place in late July / August 1999 and the final adjustments were made in September / October.

Preparation Of Stock Ahead Of The Move

1. We reviewed the arrangement of journals (originally A-Z by title). We collected information from other libraries by searching the SERIALST archive – another example of the professional value of email. We involved as many colleagues as possible in the debate. They decided that during the move we should re-arrange the journals by subject, according to Library of Congress class marks. The decisive factor was probably the access restraints imposed by compact shelving, and the consequent advantage of having related subjects close together, so that readers wouldn't have to move all through the compact installation, perhaps waiting in queues for access. Another advantage of arrangement by subject (class mark) is the inclusion of Arabic and English titles in one sequence.

2. We reviewed the stock to withdraw any journals that did not deserve to have time and effort expended on them or to take up space in the compact shelving. We identified all CLOSED subscriptions, displayed them one or two truck-loads at a time for review by the Collection Management team, and withdrew or returned them according to their decision. We withdrew 1573 volumes from December 1998 to January 1999.

3. We estimated the processing materials we would need (spine labels, label protectors, security strips) and placed orders for them.

4. We considered what would be the most suitable field in our database records to indicate

the journals due to be moved. The "bibliographic level" field in the MARC record was not suitable, because it had often been wrongly coded. Also, that field, even if correctly coded, would have included many journals in the library that were not in the "target area"– e.g. indexing journals, journals in the Reference or Special Collections, journals of the "Advances in..." type which were inter-filed with books. Finally, we chose the location field of the check-in record, and the code "mper", as the identifier of target periodicals.

Stage 2: DATABASE PREPARATION : May – Dec. 99

This project did not simply transfer the journals in their existing order, from one floor to another! It required us to pick out and move each title in the order of its Library of Congress class mark. Here is a small example:

Old arrangement by title (excludes Arabic titles)	New arrangement by subject (includes Arabic titles)	
	AP1 .A85.	World press review.
Byte.	AP95.A6 B57.	Bint al-Nil.
Contemporary psychology.	B1 .J6.	Journal of philosophy.
Faraday transactions 1.	BF1 .C53.	Contemporary psychology.
Foreign policy.	CJ1 .N8.	Numismatist.
Historical journal.	D1 .H33.	Historical journal.
Journal of philosophy.	DS901 .K7.	Korea journal.
Korea journal.	E744 .F75.	Foreign policy.
Numismatist.	H1 .P83.	Politics & society.
Oeil.	JK1 .U65.	U.S. news & world report.
Parallel computing.	K29 .A4.	Yale law journal.
Politics & society.	LB1050 .R42.	Reading research quarterly.
Reading research quarterly.	N2 .O28.	Oeil.
U.S. news & world report.	PR1 .V5.	Victorian studies.
Victorian studies.	PJ7501 .T464.	al-Thaqafah.
World press review.	QA76.5 .B9.	Byte.
Yale law journal.	QA76.6 .P352.	Parallel computing.
	QD1 .C54.	Faraday transactions 1.

Therefore we had to prepare a list of journals arranged in class-mark order. So it was essential to ensure, well before the move began that:

Each periodical in the target area had a database (catalog) record.
The check-in records for all journals in the target area had the unique identifier "mper" in the location field.
Each record had a suitable class mark.

The process of verifying this began seriously in July 1999, when we made an inventory of all the journals in the target areas on the 1st, 2nd and 3rd floors. We used as our master list the printout from our previous serials holdings package, with handwritten alterations as

needed.

We depended on the accuracy of this inventory to bring to light any journals without records in the database, therefore we entrusted it to careful and experienced staff. Once the inventory was complete, we checked every title against the database. Whenever we found a title without a record, we downloaded a records if we could find a suitable one, and if not, we asked cataloging staff to create an original records.

At the same we checked each record for a periodical in the target area, to ensure it had the chosen identifier (the code "mper" in the location field of the check-in record). This was the essential search key for generating the complete list of titles to be moved.

Once we were sure each record in the target area had this search key, we were able to generate lists and check for other things, e.g.
That there was a title in the 222 field which would not exceed one line of print. This was of great help in lists, given that the title in the 245 field can go on for many lines.
That the record had a class mark in the 090 field, and that this class mark was acceptable.

We did many trial runs of the list of journals, to verify that the titles and class marks were appropriate.

While doing the inventory, we wrote down the number of volumes and parts for each title. This meant we could go ahead and pre-print the correct number of spine labels for any title whose record already had a good class mark. Having hundreds of sheets of pre-printed labels all ready arranged in class mark order saved us a lot of time during the actual move.

Stage 3: MOVEMENT OF STOCK : Dec. 99 – May 2000
The movement of 2176 serial titles started in December 1999.
The work of finding the journals, applying class-mark labels on the spines, moving them downstairs, and reshelving them, was done by our most experienced shelvers. This was important. They were already thoroughly competent in arranging book stock by Library of Congress class marks, AND had considerable experience with periodicals. They noticed and reported many details that we were able to correct immediately. To have used labourers or (for example) inexperienced student assistants for this job would have been a disaster. Since the shelvers could not be released from their normal responsibilities, the serials move had to be done by working extra hours, and this required a special budget.

A complete list was created and stored in the Management section of the database, of all journals with the unique identifier that showed they were in the target area. This list was sorted by class mark, and it was printed out twenty five titles at a time. Included on the printout in this order were:
Class mark
222 title

holdings

Before handing the lists to the shelvers, we checked each one against the printout from our previous serials holdings package. The shelvers were going to be locating the periodicals by title; so if the existing binding title was different from the 222 title, we wrote it in. We made sure that a sufficient number of spine labels with the correct class marks had been printed for each title. Any title the shelvers could not find, or any other problem they noticed, they reported to us and we dealt with it immediately. The shelvers applied the spine labels before moving the volumes downstairs, and the bulk of the moving was done in the evenings when the library was at its emptiest, so as to minimize disturbance to readers.

We were not absolutely sure how perfectly matched our linear measurements would be with the compact units (not all periodicals are the same height, which means you may be able to get 7 or 8 shelves into a unit, or maybe only 6). So we decided to be cautious and allow only one empty shelf per opening (aisle), in case of oversights.

Conventional shelving sequence for last 4 years:
Because access to compact shelving is limited to one row in six at any given time, and because we thought readers should need easier access to the more recent journals, we decided to put all years from 1997 onwards in conventional shelving.

However, the ground floor is supposed to accommodate new issues of journals for the next 5 or 6 years, until the new library is built. We expect the conventional shelving to fill up before then. . Therefore we have left space in the compact shelving for the 1997 and 1998 issues to be transferred there when the conventional shelves fill up.

The amount of open shelving needed to accommodate the three years 1997-98-99 and allow a little room for growth exceeded what we had expected.

As the shelvers completed the transfer of the journals on each list, they passed the list back to Serials Department staff. We removed the 1997 and 1998 volumes from the compact shelving, leaving empty spaces for their return after two years, and added them to the corresponding 1999 and 2000 issues to create the conventional shelving sequence at the other end of the ground floor, close to the study tables.

Accessibility during the move:
The entire move took 4 ½ months. During this time, it was important to keep library staff and readers informed which journals had been moved to a class mark arrangement on the ground floor, and which were still arranged by title on the 1st, 2nd and 3rd floors. This was done by changing the location in the catalog record to "Ground Floor Periodicals" at the completion of each list. In addition, plenty of printed notices were put on the journals shelves on the 1st, 2nd and 3rd floors, to warn readers that the stock was being moved; and printed notices were put on the ground floor shelves reminding readers to consult the catalog because the arrangement was now by class mark.

Finally, we sent daily reports by email to all reader service librarians informing them how many titles had been moved, how many remained to be moved, and the title and class mark of the latest journal moved.

What happens if you miscalculate?
If we had miscalculated the number of compact shelves, and had ended up with too few, we reassured ourselves that the left-over journals were likely to be all in class mark Z, and we could keep them outside the Ground Floor journals area as a special Library Science journals collection "for staff". In fact we ended up with extra shelves, and are currently planning to put the abstracting and indexing journals into them.

The one thing we could not conveniently calculate ahead of time was how many linear metres of conventional shelving would be needed for the 1997, 1998 and 1999 volumes and issues – and this turned out to be about twice as much as we guessed. This was not a serious problem in our case, since the shelving was available and simply had to be moved downstairs – but in cases where it would be serious, greater care would be needed in measuring that part of the stock.

CONCLUSION:
As the move neared its close, we held our breath in case any titles had escaped all our efforts, because their omission would not be discovered until the move was nearly complete. By that time, unless they happened to have the class mark Z, the compact shelving where they ought to go would be full. No title escaped, so the time and care spent on the inventory and database preparation was amply justified.

There was one alarm, when a truckload of journals that had been awaiting processing in another department was returned after its place in the class mark sequence had been filled. We were lucky these could be squeezed in with minimum effort, making use of the one empty shelf per corridor we had allowed ourselves; but with hindsight, if we were doing this again we would make more fanfare inside the Library before starting the reshelving. We would thoroughly investigate and make sure there were no journals awaiting in any departments. This would be a significant factor in a library that had a lot of journals in a binding or repair queue; and – of course – for a library that allowed journals to circulate.

As for reader feedback, it seems satisfied. For the first time, they have all the periodicals in a unified area with photocopying facilities and internet service which saves them time and effort in locating their material. Having the periodicals arranged by class-mark can be expected to increase the value of browsing, as a reader who goes to look for one title will find it surrounded by other journals on the same subject. So far, we have no data to show if the installation of compact shelving has affected the level of use of the collection. We can see, however, that users are not having to queue for access to the one open aisle in six. We shall continue our interrupted use surveys next semester, and although these are really designed to show the value of individual titles to the community, they will also shed light on

the effect of the move.

PAGE
PAGE
Normal
Normal
Heading 1
Heading 1
Heading 2
Heading 2
Heading 3
Heading 3
Heading 4
Heading 4
Heading 5
Heading 5
Heading 6
Heading 6
Heading 7
Heading 7
Default Paragraph Font
Default Paragraph Font
Body Text
Body Text
Body Text Indent
Body Text Indent
Body Text 2
Body Text 2
Body Text 3
Body Text 3
Footer
Footer
Page Number
Page Number
ACS,C:\My Documents\Azza-conference pp 16-20.doc
ACS,C:\My Documents\Azza-conference pp 16-20.doc
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
A:\Azza-conference pp 16-20.doc

A:\Azza-conference pp 16-20.doc
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
Library Automated systems\C:\WINDOWS\Application Data\Microsoft\Word\AutoRecovery save of Azza-conference pp 16-20.asd
Library Automated systems\C:\WINDOWS\Application Data\Microsoft\Word\AutoRecovery save of Azza-conference pp 16-20.asd
Library Automated systems
Library Automated systems
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
Library Automated systems
Library Automated systems
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
A:\Azza-conference pp 16-20.doc
Library Automated systems&A:\Azza-conference excl title page.doc ¹
Unknownÿ
Times New Roman
Times New Roman
Symbol
Symbol
Courier New
Courier New
Wingdings
Wingdings
ZTRANSFER OF 2,176 JOURNALS TO COMPACT SHELVING IN THE AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO LIBRARY
ZTRANSFER OF 2,176 JOURNALS TO COMPACT SHELVING IN THE AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO LIBRARY
Library Automated systems
Library Automated systems
TRANSFER OF 2,176 JOURNALS TO COMPACT SHELVING IN THE AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO LIBRARY
Normal
Library Automated systems
Microsoft Word 9.0
TRANSFER OF 2,176 JOURNALS TO COMPACT SHELVING IN THE AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO LIBRARY
Root Entry
1Table
1Table
WordDocument
WordDocument

SummaryInformation
SummaryInformation
DocumentSummaryInformation
DocumentSummaryInformation
CompObj
CompObj
ObjectPool
ObjectPool
Microsoft Word Document
MSWordDoc
Word.Document.8

Le moyen auditif et son influence sur le développement de la lecture pour les jeunes

Etude présentée par Dr. ***Kamel Mounir.*** *Maître de conférence au département de français. Faculté des Lettres Université De Menoufya*

Introduction

Il est indubitable qu'il y a un grand nombre d'éléments qui jouent un rôle important au développement de la lecture. Ces éléments constituent une base essentielle de la formation culturelle des jeunes.

Le livre, qui est la source primordiale de toute culture possible, représente non seulement la clé de la connaissance générale mais aussi répond, de façon exemplaire, au rapport constant entre la lecture et la culture.

A ce propose, nous remarquons que le festival de lecture, avec toutes ses publications littéraires, intellectuelles et scientifiques, a réussi, à enrichir le mouvement culturel en Egypte. Cela contribue à mettre les générations montantes en communication avec les pionniers de la renaissance moderne.

Notons que le but de chaque festival culturel ne réside pas, à notre avis, dans l'acquisition de bouquins qui sont de bon marché, mais aussi le choix et le contenu des lectures affirment l'accès le plus important à la vie de l'esprit. Cette introduction redite nous permet d'examiner, dans l'étude présente, deux points essentiels :

- Premièrement ; l'importance du moyen auditif comme un élément efficace et impressionnant au développement de la lecture.

- Deuxièmement, le rôle des établissements culturels et des maisons d'édition en ce qui concerne l'attachement entre le livre lisible et l'œuvre auditive.

Tout d'abord, il est intéressant de remarquer que la lecture constitue le pivot de réflexion sur les relations entre les cultures différentes. Nous ne pouvons pas négliger l'importance de la lecture dans un monde qui se limite, de plus en plus, du fait de multimédia.

Cela nous amène à étudier la méthode auditive et son influence sur le développement de la lecture. Notons que cette méthode se développe en méthode audio-visuelle dans les années 50. Pour cela, il nous semble nécessaire de montrer que la méthode auditive a été appliquée au début comme une forme d'enseignement qui permet aux publics d'apprendre une langue étrangère.

C'est pourquoi, il conviendrait de souligner qui le document sonore, par sa richesse, répond premièrement au besoin éducatif, ensuite, il a pour objet de diversifier les sources de savoir. Cela signifie que la compétence linguistique représente le but essentiel du système auditif surtout en ce qui concerne l'acquisition à l'apprentissage de la langue étrangère.

A ce propos, Evelyne Berand remarque que *"L'approche communicative s'inscrit dans un mouvement de réaction par rapport aux méthodes précédentes, audio-orales et audio-visuelles, même si elles ont constitue une avancée non négligeables par rapport aux méthodes*

traditionnelles et ont permis a certains publics d'apprendre efficacement une langue étrangère. »[1]

Sur le même pied d'égalité, Madalena de Carlo affirme « *qu'apprendre une langue étrangère signifie entrer dans un monde inconnu, s'ouvrir à d'autres mentalités, mettre en question la « Naturaliste » et l'universalité de nos propres systèmes d'interprétation de la réalité* ».[2]

Cela montre évidemment l'importance des méthodes audio-orales et audio-visuelles concernant la didactique des langues. Remarquons que ce qui nous intéresse, le plus, est la méthode auditive soit dans tout projet d'enseignement, soit comme un élément efficace au développement de la lecture.

Le développement de la lecture commence par l'écoute:

En fait, l'apprentissage par l'écoute est une démarche où le jeune peut acquérir, à la fois, des structures linguistiques et phonétiques. Cette méthode, qui donne la priorité a l'écoute, a pour but de développer tout travail de lecture.

En plus, elle rend meilleur la prononciation. Pour cela, pour faire acquérir aux jeunes cette faculté d'apprendre une langue étrangère ou de construire une connotation culturelle, on aura recours aux textes faciles (prose, poésie, théâtre) qui permettent d'enrichir leurs formations littéraires et scientifiques d'une manière simple et facile.

(1) Berand (Evelyne). L'approche communicative. CLE L'international Paris. 1991. P.11.
(2) De carelo (Madalena). L'interculturel C.L.E. L'international. Paris 1998. P7

Yak Rivais a accordé beaucoup d'importance à l'écoute en classant les jeux proposés en quatre grandes rubriques :

- « *Jeux d'écoute, identification et repérage*
- *Jeux d'écoute et d'imitation*
- *Jeux d'écoute et de construction*
- *Jeux d'écoute et de critique* » [1]

Il est remarquable que l'écoute, selon Rivais, établit chez le lecteur une sorte d'identification, d'imitation, de construction et aussi de critique.

Ajoutons que cette méthode donne à l'organe de l'ouïe un rôle éducatif et stimule le jeune à penser dans la langue qu'il écoute : maternelle ou étrangère. C'est pourquoi, le fait de s'identifier, de se confondre avec cette langue pousse le lecteur, non seulement à imiter cette langue, mais aussi à reproduire volontairement une langue correcte et reconstruire un ensemble des connaissances acquises qui permettent de développer son sens critique, son goût et son jugement.

Magda Sheira a affirmé concernant les avantages de cette méthode que:

a- « Son but étant pratique, elle éveille l'intérêt de l'élève par l'emploi actif de la langue étudiée.

b- Elle met de la vie dans l'enseignement.

c- On emploie un matériel concret qui établit une relation entre la mémoire visuelle et auditive.

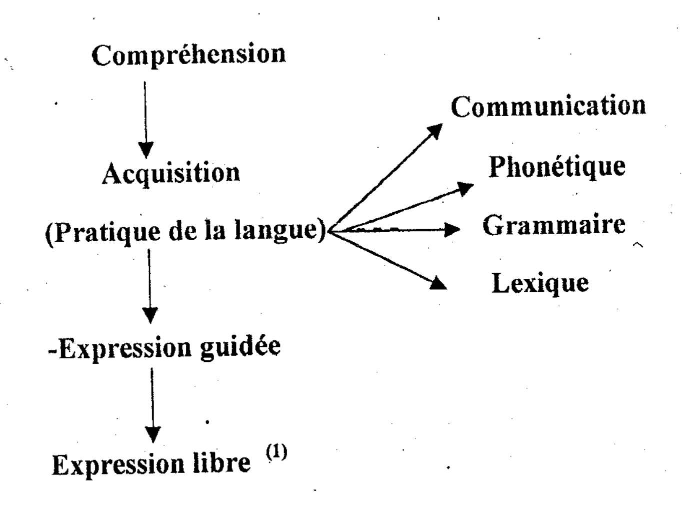
[1] Rivais (Yak) Rythme et jeux de langage. Ed. Retz. Paris 97 p. 53

d- Elle développe les facultés mentales de l'élève, les procèdes employés aiguisent l'intelligence, forment les jugements, et entraînent, l'élève a bien deviner" [1]

A l'opposé de la méthode audio-visuelle qui s'appuie sur l'image, nous constatons que la méthode audio-orale, qui porte sur le son, aide non seulement à l'acquisition de l'oral, mais aussi au développement de la réflexion approfondie des jeunes.

En ce qui concerne la pratique de la communication orale, on remarque que le faite de la compréhension a partir de documents sonores est assez large.

Sur le plan de la méthodologie, Evelyne Bernard a mis en évidence la démarche de la compréhension a travers le schéma suivant :



---

(1) Sheira (Magda) les méthodes audio-visuelles. Evaluation de leur application dans les écoles secondaires en Egypte. N. 13013 Cote. 962.31 SH.E. Centre culturel Français du Caire P. 22

(1) Berard (Evelyne) . L'Approche communicative. C.L.E International Paris 91 P. 79

A partir du schéma précédant, il nous semble que Berard a bien résumé la problématique de la méthode auditive à travers ces trois pivots : La compréhension, l'acquisition et l'expression, et que le système sonore vise à développer la compréhension globale du texte.

Ceci mous amène a parler du rôle des établissements culturels et les maisons d'édition qui mettent en perspective l'attachement entre l'œuvre lisible et l'œuvre auditive a travers des outils qui se réfèrent à l'approche communicative.

Premièrement, il faut créer une coopération permanente entre les établissements culturels différents. Ceux-ci intéressés à un but commun ; le développement culturel des jeûnes.

les travaux des établissements et les maisons d'édition se fondent sur le manuel et le matériel :

Cela veut dire que le choix du livre et son contenu est le facteur le plus positif qui crée un rapprochement entre le jeune et la première lecture. Notons que le livre sonore est le fruit de cette lecture qui s'adresse aux adultes et aux adolescentes en mettant la compréhension an premier plan.

Claudette Cornaire a ajouté :

« qu ' en ce qui concerne le matériel ; il doit répondre aux besoins et aux intérêts des apprenants, a cet effet, on encourage le recours a des documents authentiques provenant des media (journaux, revues, enregistrements d'émissions" [1]

---

[1] Cornaire (clandette) la comprehension arale C.L.E. 1998. P 27

Remarquons que la réussite de cette tentative est conditionnée par la bonne volonté de ces établissements a mettre en pratique cette méthode auditive qui donne les jeunes accès à une lecture complètement différente, en développant chez le lecteur, à travers une variation de modes et de documents, une envie a lire par l'écoute.

Ajoutons enfin que la possession d'une série de disques et de bandes sonores font un support privilégies pour les jeunes.

موضوع

مجتمع المعلومات

مكتبات الوزارات والهيئات

ما يجب أن تكون عليه : نموذج مكتبة المجلس الأعلى للثقافة

عنوان المؤتمر الذى نحن بداخله، الآن هو «القراءة والمعلومات للجميع فى مصر».

وطالما أننا ذكرنا (كلمة مصر) إذا لابد أن تشارك أولاً مكتبات الوزارات فى تلك الكوكبة الثقافية الحضارية التى تثرى بدورها فى جميع طبقات المجتمع. والمشاركة فى حملات التنوير ونحن اليوم نتحدث عن قطاع هام من أنواع المكتبات وتتناول فيه عدة نقاط يتمتع بها كمزايا وامتيازاً عن باقى أنواع المكتبات تتلخص فى أربع محاور رئيسية:

المحور الأول: الموضوعات:

توفر مكتبة الوزارة أو الهيئة موضوعات تتميز بها وتنفرد بها عن دون المكتبات الأخرى، قد تكون هامة جدا للباحثين، مثل: التأمينات ، الاحصائيات ، القرارات ، المطبوعات الحكومية، التى تصدرها الوزارة أو الهيئة.

المحور الثانى: المستفيدين:

تخدم المكتبة عدد كبير من العاملين بالوزارة أو الهيئة أو المترددين عليها لابد أن تهم ثقافة العاملين بالوزارة أو الدولة واجهة الوزارة، ويكونون على دراية وثقافة مشرفة للمواطنين والمترددين على القطاعات الحكومية.

المحور الثالث: مجانية الثقافة:

المكتبة داخل الوزارة أو الهيئة تتمتع بميزانية يمكن أن تنفق فى تطوير دورها فى نشر المعلومات والثقافة للباحثين والمترددين من ناحية الأثاث ، البرامج ، المواد والمقتنيات ، المكان .

المحور الرابع: الموقع:

موقع الوزارة أو الهيئة معروفا لدى العامة والخاصة يمكن الوصول إليه بسهولة ويسر دون عناية من داخل مصر أو خارجه.

وهنا سؤال يطرح نفسه. ما هو المانع فى إتاحة خدمات هذه المكتبات للباحثين والجميع كما يحدثنا عنوان المؤتمر؟

الإجابة هنا، يبرز دور مدير المكتبة والمسئولين عليه داخل الوزارة وحبه للمهنة وغيرته على المكان الذى يعمل به وأمانته فى التفانى فى العمل والتعاون مع الأخرين وبذل قصارى جهده للوصول إلى المعلومة التى تعين الباحثين والمترددين على المكتبة.

والتخلى عن النظرة السابقة للمكتبة (كمخزن للكتب) وأمين المكتبة هو الحارس والراعى لهذا المكان، والتى هى بفضل جمعية المكتبات المصرية والقائمين عليها بقيادة أ.د شعبان خليفة سوف تحظى هذه المكتبة والعاملين بها بكل الاهتمام والرعاية.

مكتبة المجلس الأعلى للثقافة:

كانت مكتبة المجلس الأعلى للثقافة عبارة عن مكتبة صغيرة تضم إصدارات المجلس وبعض الكتب والدوريات، وكانت قاعة المكتبة ما تسع سوى عشرة أشخاص

وتعتمد على الفهارس اليدوية التقليدية، وعند انتقال المجلس الأعلى للثقافة إلى مبناه الجديد فى شارع الجبلاية بأرض الأوبرا فى ١٣ يونيو ١٩٩٩ وضع فى الاعتبار تطوير المكتبة، فخصص لها قاعة كبيرة فى الدور الأرضى تسع حوالى خمسين شخصا وزودة بأهم المراجع العامة فأصبحت مكتبة مرجعية تخدم أنشطة المجلس الأعلى للثقافة وأنشطة لجانه التى تجاوزت العشرين لجنة.

كذلك تحتوى مكتبة المجلس على جميع المطبوعات التى يصدرها المجلس مثل (إصدارت المشروع القومى للترجمة ، سلسلة الكتاب الأول ، وكتب التأليف، وكتب بحوث المؤتمرات ، وملخصات أبحاث المؤتمرات والندوات) وهى مجموعة قلما أن تجتمع بمكتبة واحدة فى مصر، ومتاحة للإطلاع والقراءة والبحث والمعرفة للجميع.

وفى إطار تطوير المكتبة لتواكب التطورات الجارية فى عصر المعلومات ضمت مقتنيات المكتبة مجموعة من دوائر المعرفة المحملة على أقراص

المستفيدين من المكتبة:

تقدم المكتبة خدماتها لأعضاء لجان المجلس وعددهم تقارب خمسمائة عضواً من الأدباء والفنانين والمفكرين والمبدعين والشعراء وكافة المثقفين، كذلك تفتح المكتبة أبوابها للباحثين والدارسين على المستوى المحلى والدولى.

الإعداد الفنى:

– تضم المكتبة قاعدة بيانات ببليوجرافية إلكترونية تيسر استرجاع مقتنيات المكتبة بعدة مداخل (المؤلف، العنوان، الموضوع، الناشر).

– فهارس المكتبة معدة بالكامل على الحاسب الآلى وفق نظام المكتبات المتطور

(ALIS) بالتعاون مع مركز معلومات مجلس الوزراء ودعم اتخاذ القرار.

- تصنيف مقتنيات المكتبة وفق نظام ديوى العشرى.
- تستخدم المكتبة نظام الأرفف المفتوحة لتيسر عملية البحث والاسترجاع.

خدمات المكتبة:

- تقدم المكتبة خدمات المعلومات من خلال:
  - خدمة الاطلاع الداخلى.
  - خدمة التصوير والاستنساخ.
  - خدمة المراجع.
  - خدمة البحث على شبكة الإنترنت.
  - خدمة البث الانتقائى للمعلومات.

عن طريق إعداد ملفات خاصة باهتمامات كل مستفيد لأخطاره بكل ما يرد إلى المكتبة فى نطاق اهتمامه.

- خدمة الرد على الاستفسارات بالتليفون.
- خدمة الاستماع والمشاهدة للمواد السمعية والبصرية.

خدمة الميكروفيلم:

حيث تحتفظ مكتبة المجلس بعدة آلاف من الوثائق التاريخية والقانونية المصرية يرجع أقدمها إلى عصر الدولة الفاطمية وهى محمل على الميكروفيلم وضمن هذه الوثائق نسخة من ميكروفيلميه كاملة لوثائق مكتبة دير سانت كاترين وأعداد من وثائق الأوقاف الإسلامية والمحكمة الشرعية وبطريركية الأقباط الأرثوذكس وحاخامة

اليهود فى مصر، بالإضافة إلى أهم ملفات القيادة السياسية فى مصر منذ القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين وتوفر الأجهزة القارئة الطابعة بالمكتبة أمكانية الاستنساخ الفورى من هذه الوثائق للباحثين.

مكتبة المجلس الأعلى للثقافة

على الإنترنت

من خلال شبكة المكتبة المصرية

htt://www. Library.idsc.gov.eg

* تستطيع أن تبحث من خلال هذا الموقع فى فهارس المكتبة (المؤلف، العنوان، الموضوع، السلسلة) للتعرف على البيانات البيليوجرافية لكل مرجع أو وعاء داخل المكتبة من أى مكان داخل مصر أو خارجها وذلك من خلال شبكة الإنترنت.

مواعيد المكتبة:

تفتح المكتبة أبوابها لجميع المترددين عليها من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة التاسعة مساءا يوميا ماعدا يومى الخميس والجمعة والعطلات الرسمية.

مصر ومجتمع المعلومات

إعداد:

خالد حسين إبراهيم

مدرس مساعد – قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة حلوان

تمهيد

يعتبر ظهور مجتمع المعلومات أهم وأخطر تحول في تاريخ البشرية ، فذلك المجتمع الذي يعتمد اعتماداً أساسياً على المعلومات الوفيرة ويعتبرها مورداً اقتصادياً واستثمارياً وسلعة استراتيجية وخدمة وصناعة تؤثر في الدخل القومي قد عكف على دراسته العديد من الباحثين والدارسين لرصد تحركاته بالغة السرعة بغية الوصول إلى تفسير منطقي لهذه التحركات والتغيرات . وعلى الرغم من الإيجابيات الكثيرة لمجتمع المعلومات إلا أنه يموج بالعديد من المخاطر والسلبيات التي تكمن في الزيادة المستمرة للفجوات بين من يعرف ويتوافر له سبل الاتصال ، وبين من يفتقد المهارات الأساسية للإفادة من المعلومات ولا تتوافر له سبل الاتصال والمعرفة وذلك على مستوى الأفراد أو المجتمعات والشعوب على حد سواء .

هذا ؛ وتهدف هذه الورقة إلى التعرف على :

1- التطورات العالمية في المجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية التي أسفرت عن بزوغ مجتمع المعلومات واستمرار هذه التطورات سوف يسفر عن تحول مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة .
2- التوجه المصري إزاء هذه التطورات جميعها .

1- التطورات السياسية والاقتصادية :

السياسة والاقتصاد عنصران متداخلان ومتشابكان ومؤثران في كل المجالات على مستوى العالم كله . ففي الماضي كان هناك توازن للقوى العالمية بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي يحكمه الرعب النووي ، وما لبثت أن تنتهي الحرب الباردة بين المعسكرين حتى انهار المعسكر الاشتراكي وانهارت معه كل الأيدلوجيات الاشتراكية وانتصرت الأيدلوجيات الرأسمالية لتغير المسارات السياسية والاقتصادية على مستوى العالم ، فلم ترض دول العالم أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية هي القوة الوحيدة المسيطرة على العالم ، فكونوا الاتحادات والتكتلات الاقتصادية التي لم يشهد العالم مثلها من قبل ، وأصبح التوجه العالمي نحو تدويل الاقتصاد وتحريره من كافة القيود والمعلومات وهو ما يعرف بالاقتصاد الحر ، وأن ترتبط الدول ببعضها البعض بعلاقات اقتصادية قوية وهو ما يعرف بالاقتصاد المتشابك أو الاقتصاد الشبكي ، كما أن هذا الاقتصاد علي اختلاف مسمياته يعتمد اعتماداً كبيراً على المعرفة وهو ما يعرف باقتصاد المعرفة وهو ذلك الاقتصاد الذي يعتمد على المعلومات الوفيرة والمتنوعة في الشكل والموضوع والمحللة والمقيمة والفورية وذلك بالاعتماد على أحدث التكنولوجيات المتاحة في مجال المعلومات .

2- التطورات التكنولوجية

كان لتزاوج تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات عن بعد أثرها البالغ في نمو وتواصل المعرفة البشرية ، فعلى صعيد تكنولوجيا الحاسبات التي تشمل الحاسب بمكوناته الأساسية من أجهزة وبرمجيات ووسائط اختزانية متعددة ومتنوعة نجدها وقد تطورت تطوراً كبيراً من حيث السرعة والإمكانات الاختزانية للحاسب ، فضلاً عن طرق العرض المختلفة بالصوت والصورة الملونة مع إمكانية التحكم في كليهما ، كما أن الوسائط الاختزانية قد تطورت بشكل ملحوظ ، فمن وسائط الاختزان الممغنطة إلى الوسائط البصرية على تعدد أشكالها وسعتها العالية إلى أقراص الفيديو الرقمية إلى أنماط جديدة غير معروفة وغير مألوفة تظهر كل يوم .
وعلى صعيد تكنولوجيا الاتصالات فقد أصبحت الاتصالات الآن عبر الأقمار الصناعية فضلاً عن وسائل الاتصال السلكية وما في ذلك من إذابة للحدود الجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وهو ما يعرف بالعولمة ، كما أن الاتصالات أصبحت لحظية ، وعلي ذلك فقد أتاحت لنا تكنولوجيا المعلومات شبكات المعلومات المحلية والوطنية والعالمية والمفتوحة ، كما ظهر لنا الطريق السريع للمعلومات والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) بما تحمله من

إلزام شديد لكل المجتمعات بأن تتعامل معها بكل ما فيها من إيجابيات وسلبيات ومخاطر ومحاذير .

٣- التطورات الاجتماعية والثقافية

أسفرت التطورات السابقة عن تطورات اجتماعية وثقافية غاية في الأهمية ، حيث لم يعد الانفتاح على العالم اختيارياً ، فهناك ديموقراطية عالمية وتواجد دولي لأي دولة تريد ذلك ، وعلي أي مجتمع من المجتمعات أن يثبت ذاته في أن يكون أو لا يكون ، فإما أن يلحق بالركب العالمي بما في ذلك من مخاطرة جمة ، وبما يتطلبه ذلك من قدرات تنافسية عالية وبنية أساسية قوية وخطط وطنية قادرة على المسايرة والمواجهة وتخطي كاف العقبات والمعوقات مثل الأمية الهجائية والأمية المعلوماتية والمشكلات الناتجة عن الخصخصة (كالبطالة مثلاً) ومشكلات تدويل الاقتصاد بما تكتنفه من الارتباط عالمياً بمعايير للإنتاج وبروتوكولات دولية للتعاون الاقتصادي . هذا ؛ وإن كان الحديث منذ سنوات قليلة حتى الآن حول مجتمع المعلومات فإن الغد القريب سوف يكون الحديث حول مجتمع المعرفة ، فمن لم يستطع أن يدرك ماهية المعلومات وماهية مجتمع المعلومات وما هي أبعاده ومخاطره ، فسوف يستبعد تماماً من مجتمع المعرفة أو من الخريطة العالمية .

تأثير التطورات العالمية على المكتبات والمعلومات

نوجز هذا التأثير في النقاط القليلة التالية :

أ- مصادر المعلومات

تنازع مصادر المعلومات الإلكترونية كافة مصادر المعلومات الأخرى وأصبحت قوة المكتبة لا تتوقف على ما تقتنيه من مصادر معلومات مناسبة ، ولكن قوتها تتوقف على قدرتها على الوصول إلى مصادر معلومات مناسبة في أي مكان في العالم والحصول عليه وإتاحته للمستفيدين .

ب- العمليات الفنية

أصبح استخدام التطبيقات التكنولوجية في مختلف العمليات الفنية أمراً لا مناص منه ، لما في ذلك من خفض للعمليات الروتينية المتكررة ورفع كفاءة العمليات الفنية ذاتها وما يستتبع ذلك من خدمات .

ج- الخدمـــــات

تعددت وتنوعت حسب متطلبات المستفيدين والإمكانات التكنولوجية التي تمتلكـــها المكتبـة حيث أضيف للخدمات المعروفة والمألوفة خدمات جديدة مثل الإئتمار عن بعد وخدمة الـــبريد الإلكتروني وخدمة استشارة أهل الخبرة صوتياً باستخدام شبكة الإنـــترنت ، وكذلـك إجـراء عمليات الاختيار والاقتناء عبر الشبكة الإلكترونية ، بالإضافة إلى أن إدماج المكتبة لنفسها فـي أي من شبكات المكتبات يؤدي إلى إتاحة الخدمات المتاحة بتلك المكتبات لهذه المكتبة .

د- المستفيدون

وفي ظل العولمة فإن ثقافة المستفيد أصبحت عالمية بمعنـــى معرفتـــه بمســـتوى المكتبـات ومراكز المعلومات في دول العالم المختلفة وكذلك معرفته بنوعيـــات جديـــدة مـــن مصـــادر المعلومات وكذلك نوعيات جديدة من الخدمات التي يطالب بوجودها في المكتبة التي يتعـــامل معها .

هـ- العاملون

وسط هذه التطورات نجد أن هناك ضرورة لأن يكون العـــاملون فـــي المكتبـات ومراكـز المعلومات ذو تدريب عالٍ وخبرة كبيرة في النواحي التكنولوجيـــة فضـــلاً عـــن تخصصـــه الموضوعي .

و- الأثاث والتجهيزات

أصبحت التجهيزات التكنولوجية مكوناً أساسياً في أي مكتبة أو مركز معلومات وذلك لتحقيـق الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المحلية والعالمية عبر الشـــبكات وأيضـــاً لتحديـث الخدمات القائمة .

وهكذا نجد أن الارتباط وثيق جداً بين المكتبات والمعلومات وبين التطورات العالميـــة فـــي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية وقد لا نكون مبالغين فـــي القول بأن العلاقة بين المكتبات ومختلف التطورات علاقة تأثير متبادلة .

والآن نتساءل ما هو التوجه المصري إزاء التطورات العالمية السابق الإشارة إليها في مجـال المعلومات ؟ وما هو الخيار المصري ؟ أنتواجد عالمياً بكل ما ينطوي عليه هذا التواجـد مـــن مخاطر ؟ أو أن تنغلق على نفسها وتنعزل عن العالم بكل ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر أشـد

قسوة . وفيما يلي نوجز بعض الملامح الأساسية للتوجه المصري في هذه المرحلة إزاء قضية المعلومات لعلها تقدم لنا إجابة أقرب إلى الصواب عن التساؤل السابق .

أ- فيما يتعلق بالقوانين والتشريعات في مجال المعلومات

شهدت الآونة الأخيرة اهتماماً بارزاً بنقل وتوطين التكنولوجيا لاسيما تكنولوجيا المعلومات، حيث صدر في شأنها تعديلاً لقانون ضمانات الاستثمار لتشمل تصميم وتطوير البرمجيات ونظم التشغيل والنظم المدمجة وإنشاء قواعد البيانات ونظم المعلومات الإلكترونية ...الخ .
واكثر من هذا ، حيث صدر قراراً بتشكيل اللجنة الدائمة لنقل وتنمية التكنولوجيا وتكون تابعة مباشرة لرئيس الجمهورية وتكون مهمتها في تنفيذ هدفين أساسين هما :

- إعداد خطة قومية لنقل وتوطين التكنولوجيا .
- بناء مجتمع المعلومات المصري .

يضاف إلى ذلك أن إنشاء وزارة للمعلومات واقامة مؤتمر سنوي للمعلومات برعاية رئيس الجمهورية يمكن اعتبارهما إ شارة مهمة لإدراك الحكومة لأهمية المعلومات وهو ما يسهم بشكل فعال في توجيه الإعلام ليلعب دوراً خطيراً في توعية الأفراد بأهمية المعلومات وبذل الجهد لتنمية الطلب المحلي على المعلومات من خلال حث المديرين ومتخذي القرار في كافة المستويات على ضرورة استخدام المعلومات الصحيحة والمناسبة والدقيقة لاتخاذ قرارات صائبة حيث إن الطلب على أي سلعة هو المبرر لوجودها .

ب- إقامة وتطوير المكتبات ومراكز المعلومات

هناك زيادة ملحوظة في أعداد المكتبات ومراكز المعلومات خلال العقدين الآخرين حيث زادت مراكز المعلومات من 15 مركزاً للمعلومات في عام 81 / 82 إلى 1400 مركزاً في 99 /2000 ، أما المكتبات العامة والمتخصصة والأكاديمية فقد تجاوز إجمالي عددها 1318 مكتبة مع نهاية 1999 بعد أن كان فقط 419 في مطلع الثمانينات .
والأهم من هذا كله الدور الذي يلعبه مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء ، وهذا الدور يتمثل في إقامة وتطوير المكتبات ومراكز المعلومات بأجهزة الدولة المختلفة ويقدم لها الدعم المادي (من أجهزة وبنية أساسية) والدعم الفني (من برمجيات وتدريب) كل هذا ساهم بشكل فعال في إنشاء أول شبكة للمكتبات المصرية محملة على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) .

ج- التعليم والتدريب في مجال المعلومات

شهد مجال التعليم بصفة عامة طفرة كبيرة ، وفي مجال المعلومات على وجه الخصوص فقد تحققت إنجازات كبيرة حيث تم إدخال الحاسب في 20000 مدرسة مصرية ، وإقامة أندية طفل القرن الحادي والعشرين التي تدرب عشرات الآلاف من الأطفال على استخدام الحاسب ، كما تم إنشاء سبع كليات متخصصة في علوم الحاسب والمعلومات فضلاً عن معهد تكنولوجيا المعلومات ناهيك عن أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية .

وفيما يتعلق بالتدريب في مجال المعلومات وفضلاً عما تقدمه الأجهزة الوطنية من فرص كبيرة للتدريب وفي مقدمتهم مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء ، فقد تم توقيع اتفاقاً لتدريب (15) ألف خريج مصري على استخدام الحاسب وذلك في أكبر شركات للحاسب في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بواقع (3) آلاف خريج سنوياً لمدة خمس سنوات .

د- البنية الأساسية للاتصالات

أعادت مصر بناء شبكة الاتصالات لزيادة عدد الخطوط ورفع كفاءتها ، وفي خلال عقدي الثمانينات والتسعينات زادت عدد خطوط الهاتف من نصف مليون خط إلى 6 مليون خط ، وتتجه مصر حالياً لتطوير هذه الشبكة لتستخدم الألياف الضوئية التي تحقق نقل البيانات بسرعة فائقة تصلح للتعامل في شبكة الإنترنت ، وفي مجال الاتصالات الفضائية فقد أطلقت مصر قمرها الصناعي الأول وتستعد لتطلق الثاني وما يقدمه ذلك من سرعة فائقة ودقة عالية في نقل وتداول المعلومات .

يتضح مما سبق أن التوجه المصري إزاء قضية المعلومات وسط التطورات العالمية الراهنة والمتلاحقة إنما هو نحو تكنولوجيا الحاسبات فقط وليس لقضية المعلومات كما يراها المتخصصون في المجال ، حيث ينصب الاهتمام الرئيسي للحكومة على عمليات نقل تكنولوجيا الحاسبات وتعميم استخدام تطبيقاتها في مختلف المجالات .

الخلاصـــــــة:-

تموج الساحة العالمية بتطورات بالغة الأهمية والخطورة في مختلــف المجــالات السياســية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية ...الخ وتؤثر هذه التطورات بشكل كبير فـــي مجال المكتبات والمعلومات وفي مختلف أركانه .

وبالنظر إلى حقيقة التوجه المصري إزاء قضية المعلومات وسط هذه التطـــورات المختلفــة نجدها وقد انصبت نحو دعم تكنولوجيا الحاسبات وتعميم اســـتخدام تطبيقاتـــها فـــي مختلــف المجالات ، وهذه الرؤية تختلف اختلافاً بيناً مع ما يراه المتخصصين فـــي مجـــال المكتبـــات والمعلومات .

قائمه المراجع الأساسية :-

1-إبراهيم حلمي عبد الرحمن . بعض معالم الاقتصاد المصري في القرن 21 . في : مصر في القرن 21 : الآمال والتحديات ؛ المحرر أسامة الباز . ط1 . القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، 1996 . ص ص83 - 97 .

2-أحمد صقر عاشور . التحديات التي تواجه الإدارة العربية في مطلع القرن الواحد والعشرين : منظور اقتصادي اداري . في : عولمة الاقتصاد والإدارة العربية : وثائق ندوة "اتجاهات عولمة الاقتصاد وأثرها على الشركات والمؤسسات العربية" القاهرة 28 - 30 سبتمبر 1996 . القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، 1997 . ص ص 223 - 243

3-أمنية مصطفى صادق . شبكات المعلومات الإلكترونية المفتوحة وآثارها على العمل بالمكتبات المصرية . في : نحو تمهيد الطريق السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية : أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي الثالث لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات 12 - 14 ديسمبر 1996 . ص ص 203 - 223 .

4-خطاب الرئيس مبارك في المؤتمر القومي لنهضة التكنولوجيا والمعلومات . الأهرام . 14 / 9 / 1999 . ص 5

5- السيد ياسين . مجتمع الألفية الثالثة : قيمه وتناقضاته وآفاق تطوره . في : مصر في القرن 21 : الآمال والتحديات ؛ المحرر أسامة الباز . ط1 . القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، 1996 . ص 99 - 113 .

6- محمد وفتحي عبد الهادي . أسس مجتمع المعلومات وركائز الاستراتيجية العربية في ظل عالم مغاير . في : أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من 21 إلى 26 أكتوبر / تشرين الأول 1998 . حول الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1999 . ص ص 267 - 277 .

7- مصر . مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء . إنجاز تحقق ومستقبل أفضل : 1981 - 1982 ، 1996 - 1997 . القاهرة : المركز ، 1997 .

8- مصر . مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء . دليل المكتبات المصرية العامة والمتخصصة والأكاديمية . ط2 ، مزيدة ومنقحة . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1998 .

موضوع

المكتبات - تنظيم وإدارة

إعداد أمناء المكتبات المتخصصة

إعداد محمد عبد الناصر سعودي القصبجى

المقدمة

إن مهمة المكتبة أن تقتنى نسبة من الإنتاج الفكري ، وتتوقف هذه النسبة علي حجم المكتبة وطبيعة المكتبة والمستفيدين ، واقتناء الإنتاج الفكري لا يكون أو يخلق مكتبة أو مركز معلومات ومن هنا كان علي أمين المكتبة تنظيم هذا الإنتاج الفكري بما يمكن القارئ أو الباحث أو أمين المكتبة من تكوين صورة مصغرة عما بالمكتبة وهذا جوهر عملية المكتبات أو مراكز المعلومات وهو وصف وتحديد مكان الوعاء .

وهذا يتوقف علي خبرة ومهارة أمين المكتبة ، وموضوع بحثي هذا هو إعداد المكتبيين للمكتبة المتخصصة لأنه يتميز عن غيره من أمناء المكتبات المدرسية والعامة بالتخصيص.

ولما كان هناك عجز كبير في أمناء المكتبات المتخصصة بالوزارات والمؤسسات والهيئات لذلك فإنه من الممكن القيام بالإعداد الفني والإداري للعاملين بمراكز المعلومات بهذه الوحدات لسد هذا النقص الكبير . لأن أمين المكتبة المتخصصة بحاجة ماسة إلي الإعداد الفني والإداري ليضطلع بمسئولياته الجسمية في وسط أخذ بشعر كل يوم أكثر من أي وقت مضى بالحاجة الماسة إلي الثقافة العامة والتخصص الموضوعي .

وقد اخترت هذا البحث لأنني أعمل في مكتبة متخصصة ويهمني هذا المجال . ولقد بدأت البحث بماهية المكتبة المتخصصة فالفصل الأول عن المكتبة المتخصصة وأشكالها والتمييز بينها وبين المكتبة العادية . أما الفصل الثاني فهو عن مجموعات المكتبة المتخصصة وتنظيمها والفصل الثالث فهو عن خدمات المكتبة المتخصصة ووظيفتها . والفصل الرابع فهو عن مهمة أمين المكتبة المتخصصة والخامس والأخير فهو عن كيف نعد أمينا للمكتبة المتخصصة وفي نهاية البحث توجد الخاتمة وما ذكرته بها من توصيات .

وعلي الله قصد السبيل وهو وحده ولي التوفيق

الفصل الأول
المكتبة المتخصصة

التعريف بالمكتبة المتخصصة : وأشكالها والتمييز بينها وبين المكتبة العادية : يمكن تعريف المكتبة المتخصصة بأنها تلك :

أ- المكتبة أو مركز المعلومات الملحق بهيئة أو جمعية أو مؤسسة حكومية أو شركة صناعية أو وزارة أو حتى مكتبات الأقسام العلمية بالجامعات أو بمعاهد البحث العلمي .

ب- المجموعات المتخصصة التي تشملها إحدى أقسام المكتبة ، كما هو الحال في أقسام العلوم والتكنولوجيا مثلا بالمكتبات العامة الكبيرة .

وتقوم المكتبة المتخصصة باقتناء وتنظيم ونشر المعلومات وتقديم الخدمات للمتخصصين في مجالات علمية أو صناعية أو تجارية معينة وذلك باستخدام مختلف الأساليب الفنية المتخصصة والاستعانة بأشكال عديدة من المواد المكتبية.

هذا ويمكن التمييز بين الأنشطة التي تقوم بها المكتبات بأنواعها المختلفة والمكتبة المتخصصة وذلك بالنظر إلي الوحدات الأساسية التي تهتم بها كل منها.

فالوحدة في المكتبة العادية هي الكتاب أو النشرة أو غيرها من الوحدات الكبيرة grosser maero بينما تركز المكتبة المتخصصة علي المعلومات التي تحتويها الكتاب أو أي مطبوع آخر ، وفي المكتبة العادية يتوقع أن يقوم الرواد بالبحث عن المعلومات بأنفسهم بينما تصمم المكتبة المتخصصة خدماتها بحيث تقدم المعلومات المتخصصة لروادها عند طلبها ، أي أن المكتبة المتخصصة تعد معلوماتها توقعا لطلبات واهتمامات روادها بالمؤسسة التي تتبعها تلك المكتبة.

وهناك أشكال عديدة من المكتبات المتخصصة وهذه تختلف فيما بينها باختلاف أشكال عديدة من المكتبات المتخصصة ، وهذه تختلف فيما بينها باختلاف أهداف ووظائف المؤسسة الأم التي تعتبر المكتبة وحدة منها ، فهناك المكتبات التي تخدم دور الصحف أو البنوك أو الجمعيات أو الشركات الصناعية أو التجارية أو شركات الطيران أو غيرها من مكتبات الوزارات والمستشفيات أو المساجد أو المتاحف أو السجون أو مكتبات الكليات أن تقدم المعلومات لمستخدميها بأسرع وسيلة وفي الوقت والمكان المناسبين ، والتركيز هنا علي خدمات المعلومات ، وعلي المعلومات والبيانات ، وليس علي المواد نفسها ومن المهم أن نتعرف علي مجموعات المكتبة المتخصصة وطريقة تنظيمها .

الفصل الثاني

مجموعات المكتبة المتخصصة وتنظيمها:

"تعتبر هذه المجموعات المصدر الأساسي للمعلومات بالهيئة التي تخدمها المكتبة ، وبالتالي فعلي المكتبة أن تحصل علي المواد الإعلامية الأساسية التي تحتاجها ويستخدمها رواد المكتبة بصفة مستمرة وهناك أشكال عديدة لهذه المواد تبعا لطبيعة المكتبة واحتياجات روادها فهناك الكتب والنشرات والترجمات والدوريات والتقارير والصحف والكتب السنوية والأدلة وبراءات الاختراع والعلامات التجارية والمواصفات والخرائط والميكروفورم ..الخ ..

ولابد من تنظيم هذه المجموعات للاستخدام وبالتالي فقد يصبح من الضروري إجراء بعض التعديلات في نظم الفهرسة والتصنيف التقليدية أو وضع نظم جديدة لتلائم المجموعات المتخصص الموجودة بالمكتبة وقد يتطلب الأمر استخدام أساليب التكشيف والاستخلاص الحديثة بما في ذلك الاستعانة بالحاسبات الإلكترونية .. ولعل أساليب التنظيم والتحليل والخدمة هذه قد استدعت الاستعانة بالمتخصصين الموضوعين والمتخصصين في المعلومات واختزانها واسترجاعها بالحاسبات الإلكترونية فضلا عن قيام الأمناء بتطوير الأساليب الفنية كالفهرسة والتصنيف والتكشيف لتلائم الاحتياجات المتخصصة والتي تجعلها تؤدى وظيفتها ودورها الفعال أو الرسالة التي أنشئت من أجلها وهي تتلخص فيما جاء بالفصل الثالث بهذا البحث.

الفصل الثالث

خدمات المكتبة المتخصصة ووظيفتها

" تتركز هذه الوظائف والخدمات في قيام الأمين المتخصص بخدمة رواده المتخصصين عن طريق فحص جميع الإنتاج الفكري الذي يدخل المكتبة ويقيمه والتأكد من انه يصل إلي الأشخاص الذين يفيدون منه ، ومن المتفق عليه أن مثل هذه الخدمات تتم مع توفر المصادر الكافية ووجود الإجراءات الإدارية المناسبة ويمكن الإشارة بوجه خاص للوظائف التالية للمكتبة المتخصصة:

(1) تنمية مجموعات المكتبة بأخيار الكتب والدوريات وغيرها من المواد المكتبية للمكتبة.

(2) تكشيف التقارير الداخلية والمراسلات الفنية للمؤسسة .

(3) القيام بالخدمات المرجعية السريعة أو الفورية مستخدما النسخ المصورة إذا دعت الحاجة

(4) القيام ببحوث الإنتاج الفكري وإعداد البيليوجرافيات والمستخلصات والترجمات في حالة الضرورة .

(5) بث المعلومات المنشورة الجارية والحديثة بواسطة الاتصال الشخصي أو النشرات المطبوعة .

(6) تقديم خدمات البث الانتقائي (SDI) وخدمات توصيل المعلومات والوثائق لمستخدميها

(7) إعارة الكتب وتحرير الدوريات العلمية علي الباحثين بالمؤسسة .

(8) تقديم معاونة تحريرية للمعلومات التي تصدرها المؤسسة

(9) تشجيع استخدام المكتبة عن طريق إقامة المعارض وإعداد قوائم المواد الجديدة المضافة لرصيد المكتبة.

(10) تطوير برامج استرجاع المعلومات عن طريق استخدام الحاسبات الإلكترونية .

هذا وينبغي أن يكون الأمين علي دراية تامة بتركيب وسياسة الهيئة التي تقوم المكتبة بخدمتها وذلك لوضع أهداف الهيئة نصب عينيه في إنشاء الخدمات اللازمة لذلك كما يجب أن يكون الأمين علي دراية بالتخصصات الموضوعية لمستخدمي الكتب وروادها هذا فضلا عن درايته بالأساليب الفنية والمهنية كالتصنيف والتكشيف والاستخلاص وتطويع هذه الأساليب لاحتياجات المكتبة المتخصصة .

هذا وتدخل المكتبات المتخصصة عادة في نشاطات تعاونية في الإعارة وإعداد الأدلة والفهرسة التعاونية والتزويد التعاوني والنسخ المكررة والتبادل والقوائم الموحدة وخدمات الحاسب الإلكتروني.

التخصص الموضوعي والتطور المهني والحركة الانفصالية في المكتبات

يهتم أمناء المكتبات تقليديا بالأساليب الفنية المتبقية بالمكتبات كالتزويد وإجراءاته ومعرفة الناشرين والمصادر البيليوجرافية ، وكالفهرسة الوصفية والموضوعية بما يتضمنه من قواعد الترتيب والوصف ورؤوس الموضوعات وكالتصنيف وتطبيقاته العملية وتعديلاته والرموز المعبرة عنه ، وكالخدمات المكتبية للقراءة كالإعارة والمراجع فضلا عن الاهتمام بالجوانب المؤسسية والبيئية المتعلقة بالمؤسسة الأم التي تخدمها المكتبة والبيئة المحيطة بها واهتمامات روادها ... ولعل هذه الجوانب المذكورة هي التي تشكل القاعدة الأساسية كما يمكن أن يسمي بمجموعة المهنة المكتبية .

هذا ومع زيادة التخصص والتعقد في مجالات المعرفة خصوصا تلك المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا ، ومع الفيض الهائل من المطبوعات والمعلومات التي تنشر بأكثر من أربعين لغة ،ظهر بعد الحرب العالمية الثانية مصطلح ثورة المعلومات أو انفجار المعلومات للدلالة علي تضاعفها في فترات قصيرة (كل عشرات سنوات في العلوم والتكنولوجيا وكل خمسين سنة في العلوم الاجتماعية ولم تعد المكتبات بأساليبها الفنية قادرة علي الاستجابة للاحتياجات السريعة والمتخصصة للعلماء والباحثين ،ولقد حدث لمواجهة هذه المشكلة تطورات عديدة أهمها ما يلي :-

(1) دخول عدد من العلماء والمتخصصين الموضوعيين subject specialists والمهندسين والتكنولوجيين ذوي الاهتمام بتنظيم المعرفة مجال المكتبات للعمل جنبا غلي جنب مع أمناء المكتبات وكان دورهم بغرض العمل علي اختيار المعلومات المتخصصة وبناء المجموعات بطريقة منهجية في المكتبات وكذلك لتقديم الخدمات المرجعية المتخصصة والسريعة والدقيقة والحديثة للعلماء فضلاً عن اختيار وتطبيق أساليب فنية جديدة لحفظ واسترجاع المعلومات واستخدام – الحاسبات الإلكترونية في ذلك . وسمي هؤلاء أنفسهم أمناء متخصصين أو موثقين علميين .

(2) ثورة الكمبيوتر في ميكنة المعلومات ، حيث أمكن للكمبيوتر أن يحل محل أجزاء واسعة من العمل الذهني والعمل الروتيني التكراري في المكتبات ومراكز المعلومات أي في مجال ميكنة العمليات المكتبية كالتزويد والتسجيل والحسابات والفهرسة والببليوجرافيا والإعارة وفي مجال استرجاع المعلومات وتحليلها واستخلاصها وتكشيفها ، وارتبط التطوير في مجال الكمبيوتر بتطوير مواز ومتكامل في تكنولوجيا الميكروفورم وأجهزته .

(3) التطوير المهني في العمليات المكتبية وفي أساليبها الفنية ويظهر ذلك في أساليب الفهرسة الوصفية المتطورة واستخدام نظم التصنيف الخاصة ونظم التصنيف متعددة الأبعاد كتصنيف كولون لرانجاناثان وكذلك وضع رؤوس الموضوعات المتخصصة والمكانز الصالحة للاستخدام في الكمبيوتر ، وغير ذلك من الأساليب العديدة المتطورة في الإعارة والإدارة وتوصيل المعلومات والوثائق وخدمة المراجع .. الخ .

وعلي الرغم من أهمية إسهام كل من المتخصصين في الموضوعات العلمية المختلفة ، والمتخصصين في علوم الكمبيوتر في عمل المكتبات فلم يستطيع مهنة المكتبات أن تجذب هذه الفئات إليها وتمتصهم داخل كيانها ..

ولعل ذلك يعود إلي الصورة التقليدية المشوهة للمهنة المتمثلة في التصاقها بالدراسات الإنسانية وحدها ، أي دون إبراز علاقاتها المتوازنة والمتساوية مع الدراسات الاجتماعية والعلمية كذلك .

ولعل هذه الصورة المشوهة أيضا تحمل اهتمام المكتبات بالتطبيقات العلمية وحدها لا بالقاعدة الفكرية والأكاديمية للمكتبات وتدريب الأمناء علي أساليب التخزين والحفظ والفهرسة الوظيفية أي عمل الأعمال المكتبية الروتينية وليس بتدريبهم في المجالات الموضوعية ودراسة الإنتاج الفكري في هذه المجالات .

ولعل التطور المهني المكتبي البطيء قد صحبه نشاط متميز من جانب عدد العلماء والمهندسين الذين عملوا بمجال المعلومات ،وقد كان هؤلاء المهندسين والعلماء المتخصصين في المجالات الموضوعية المختلفة هم بداية حركة انفصالية في المكتبات سمت نفسها حركة المكتبات

المتخصصة أو حركة الموثقين العلميين وهي نفسها التي استقرت حول التسمية الجيدة المتمثلة في علم المعلومات (information science) .ويمكن أن نرد الحركة الانفصالية هذه إلي أواخر القرن التاسع عشر حين اعتزم كل من العالمين اوتليت ولافونتين (* otlett lafontaine) علي إصدار البيليوجرافيا العالمية وكانا يطمحان إلي مجرد الشمول في عملهما فحسب ولكنهما كانا يطمحان إلي تحليل موضوعي أكثر عمقا من المتبع في المكتبات وحتى تميز عملهما هذا عن عمل المكتبات فقد أطلقوا علي نشاطهما " توثيقا" وبهذا حدث انقسام في مهنة المكتبات وفي غضون عقدين أو أقل قام جون كوتندانا John Cottan Dama بالانسحاب بجماعته (المكتبات المتخصصة) من جمعية المكتبات الأمريكية وليكون جمعية المكتبات المتخصصة Special Libraries Association أهمية الخدمات المكتبية المتخصصة في مجالات الصناعة والتجارة والعمل وهو الذي أنشاء فرع التجارة والعمل Business Branch في مكتبة نيوجرس العامة التي تعتبر الأولي من نوعها في أمريكا ثم تلت ذلك حركات انفصالية أخري تقوم بنفس العمليات المكتبية ولكنها لا تحترم المكتبيين ، ومن هذه الحركات قيام معاهد التوثيق (التي كانت تركز نشاطها في أمريكا علي الميكروفورم وتركز نشاطها في أوروبا علي تطوير التصنيف العشري العالمي).. كما أنشأت جمعية المكتبات المتخصصة قسما للتوثيق بها بينما قامت الجمعية الأمريكية للكيمياء Chemical Literature وقامت الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم بإنشاء قسم المعلومات بها ، كما قامت جمعية American Association For the Advancement of science المكتبات الأمريكية نفسها (ALA) بإنشاء قسمها الخاص بالمعلومات الأمريكية : Information science and automation division. وهو المعروف بالاسم الاستهلالي (ISAD) أما المهتمون بالميكروفورم وتكنولوجيا ته فقد كونوا لأنفسهم جماعة مستقلة وهي التي تعرف باسم الجمعية الوطنية للميكروفيلم (NMA)

إن هذا العرض السريع هو مجرد إشارة للحركات الانفصالية داخل مهنة المكتبات ، أو إنشاء حركات مستقلة أخرى تهتم بقضية المعلومات في اختيارها وتجميعها وتنظيمها وتحليلها واقترانها وبثها واسترجاعها .. ومن الضروري أن نشير إلي أن عدد كبير من الأعضاء ولم يكونوا مكتبيين بل كانوا علماء في موضوعات مختلفة ، أو علي الأقل أشخاص لهم خلفية علمية اتجهوا للعمل بمراكز المعلومات والمكتبات ، وفي الحقيقة كان تقدير منهم ينظر إلي المكتبيين نظرة تنقصها الاحترام وهذا من الخطأ الكبير فلابد أن يكون أمين المكتبة في نظرهم موضع الاحترام ولذلك كله فلا اهتمام بأمين المكتبة المتخصصة وغيره من أمناء المكتبات الأخرى واجب علي المثقفين والعلماء وعلي أمين المكتبة أيضا أن يقوم بمهامه ومسئولياته الجسام وتقديم الخدمة لجميع

الرواد بروح عالية وان يكون صديق لكل الناس ومهمة أمين المكتبة سوف تستعرضها في الفصل القادم

الفصل الرابع

مهمة أمين المكتبة المتخصصة :-

قد لا يقتصر مهمة أمين المكتبة الفني علي العناية باختيار مجموعات الكتب المناسبة ، بل تتعداها أيضا إلي العناية باختيار الموظفين الذين قد أصابوا تدريبا كافيا يؤهلهم لإدارة المكتبة ، وللعناية بحسن الانتفاع بموجداتها من الكتب والوثائق .

أنه من الأهمية بمكان أن نتبين الفارق بين أمين المكتبة الفني والموظفين الفنيين من جهة ، وبين غيرهم من الأفراد الذين ينهضون بأعمال مختلفة في المكتبة من ناحية أخري ونسمى من هذا الفريق الأخير الكتبة والمختزلين ،والقائمين بأعمال أمانة السر ، والذين يناولون الكتب ، أو يهتمون بإصلاحها أو تجليدها والخدم وغيرهم ممن يقومون بأعمال آلية أو كتابية هؤلاء جميعا الذين لا يمكن لإدارة نشطة وواعية أن يستغني عن خدماته الضرورية ن إلا أننا لا نستطيع إن تعتبرهم موظفين فنيين كما أنه لا يجوز بحال من الأحوال أن نطلق علي أحد منهم مهما كان ناجحا في عمله اسم أمين المكتبة .

الموظف الفني في المكتبة هو الذي أعد في الأصل إعداداً مهنياً وأثبت عن جدارة مسئوليته للنهوض بأعباء هذه المهنة في المكتبة ، وهي أعباء كثيرا ما تصبح معقدة وخصوصا ما كان منها ذا صلة بتصنيف الكتب وفهرستها ، ونشر الانتفاع بها وتأمين خدمة فنية مثالية في المكتبة فجمهور المطالعين والباحثين .

قد يكون من الخطأ الفاضح أن يسند أمانة المكتبة إلي أديب ، أ عالم أو مؤرخ رغبة في أن يضفي علي هذه المؤسسة رداء من الهيبة والكرامة ، لن مثل هذا العمل يؤدى حتما غلي ضياع الناحية الفنية من المكتبة ، وبالتالي إلي فقدان النظام الفني والإداري فيها لأن كلا من العملين له علاقة وثيقة بالآخر تحت إشراف أمين فني واع لرسالته مدرك لما ترمى إليه المكتبة من الأغراض ،وما تتسع له من خدمات لأن الكاتب أو العالم مهما بلغ أحدهما من النبوغ في فنه ، أو الخدمة في الميذان الذي تخصص فيه لن يصلح لتولي أمور المكتبة والسير بها في طريق النجاح ، ما لم يكن ملما إلماما صحيحا وعمليا بفن تنظيم المكتبات ولذلك فقد أهتم البحث بإظهار مهمة أمين المكتبة لتوضيح كيف نعد الأمين المسئول عن إدارة المكتبة المتخصصة وتنظيمها وتقديم الخدمات لروادها والباحثين وإرشاد القراء .

الفصل الخامس

كيف تعد أمينا فنيا للمكتبة المتخصصة :

(1) لقد أضحى من المسلم به أن أمين المكتبة بحاجة ماسة إلي إعداد فني وإداري يضطلـــع بمسئولياته الجسمية في وسط اخذ يشعر كل يوم أكثر من أي وقت مضى الحاجـــة الماســة إلـي الثقافة العامة ، والتخصص .

علي الضوء هذا الواقع كان لابد من مناهج مقررة ، وتدريب عملي تقني تساعد علي خريج عــدد كاف من الأمناء الفنيين الذين تتزايد الحاجة إليهم يوما بعد يوم وهذا ما دفع البلاد التـي أصـابت نجاحا في تعليم في المكتبات إلي إنشاء هذه المدارس الفنية علي أن تكـون ذات صــلات وثيقـة بمعاهد التعليم العالي ، أو تكون وحدات متممة لها ، شرط أن تقوم هذه المدارس في محيط تكـثر فيه المكتبات المختلفة المنظمة تنظيما حسنا ، لأن المكتبات هي بمثابة الرئة لهذه المدارس الفنيـة ، أو بعبارة أخرى المختبرات العلمية للمشاهدة ، والتطبيق ، والتمرس .

أن من أهم واجبات مدرسة المكتبات أن تعد طلابها أعداداً يتناسب مع الحاجة الماسة إلي أوضـاع البلاد الراهنة ، فإذا كانت نسبة عدد المكتبات فيها ضئيلة حتى أننا لا نجد فيها مدارس للمكتبـات أو قد نج عددا يسيرا فيها ، فاستطاعة المدرسة الجديدة أن تتطلع إلي هدف قومي أمـا إذا كـانت البلاد واسعة وكان فيها عدد من المكتبات وربما أيضا طائفة من مدارس المكتبـات فقـد تكتفـي المدرسة بهدف إقليمي وفي الحالتين يجب أن تعني المدرسة بتقدير حاجة المؤسسات التي تسـتخدم الخريجين كما يجب أن تحدد ما هي أنواع العمل الفني الذي تتطلبه المكتبات لتتمكن مـن أعـداد طلابها أعدادا صحيحا كافيا . فإذا لم تستطع المدرسة أن تجيب بصـورة إيجابيـة علـي هذيـن السؤالين فلا سبيل إلي الاعتماد عليها في تخريج أمناء أكفاء يرحب أصحـاب الأعمـال بإسـناد الوظائف إليهم . وتكون النتيجة أن الطلبة سيمتنعون بعد زمن قصير عن الإلحاق بهذه المدرسة.

مواد المنهج ، وطرق التدريس :

ليس من شك في أن كل طالب يلتحق بمدرسة المكتبات يجب أن يكون قد أنهي تعليمـه الرسـمي الذي هو القاعدة الأساسية للإعداد الفني لهذه المهنة ، وان قبوله في مدرسة المكتبات أتما جاء مـن الوجهة العلمية علي أساس إتمام هذا التعليم بالحصول علي إجازة جامعية أو دبلوم بالنجـاح فـي امتحان خاص أننا نفترض كل ذلك بمعني أن الطالب الذي يلتحق بهذه المدرسة قد تزود بما يكفيـه من معرفة اللغات ، والأدب والعلوم الإنسانية ، والاجتماعية والطبيعية حتى تمكنه هذه العلوم مـن تأدية دورة كأمين ذي ثقافة عامة غلي جانب تخصصه وتمرسه بالعمل المكتبي .

في الواقع أن منهاج مدرسة المكتبات يجب أن يرمي إلي معرفة :-

1- ما أدته الوثائق المخطوطة للمدينة من تقدم ومعرفة عن العصور السالفة .

2- الدور الذي لعبته وما تزال تلعبه المكتبة في بناء المجتمع .

3- المبادئ التي تقوم عليها تنظيم المكتبات وإدارتها .

4- الوسائل والطرق الفنية التي تتبعها المكتبات للقيام بوظائفها ولإصابة أهدافها .

5- ما لهذه المهنة من مثل عليا ، وسعة إطلاع ، ومبادئ تساعد علي تحقيق تقدم من المكتبات

أهداف المنهج :

ينبغي أن يكون المنهج المقرر عادة لكل مدرسة مكتبة مشتقا من الأغـراض التـي تسـعي إدارة المدرسة إلي تحقيقها ، ولكن نستطيع القول أن جانبا مهما من المنهج العام لهذه المدارس يتوافـق عامة مع كل الأهداف التي تسعي إليها المدارس من هذا النوع ، لأنها في الأساس ترمي إلي عمل فني واحد ، ذي غاية واحدة وأن أختلف وجهات نظر بعض المكتبات في أشكال التنفيذ بناء علـي ما تقدم فمن الممكن الإشارة إلي أن كل مدارس هذا الفن ، ترمي إلي تعليم طلابها وتهيئتهم في :

1- الفهرسة والتصنيف ..
2- الببليوجرافيا والمراجع ..
3- حسن اختيار الكتب وشرائها
4- تنظيم المكتبات وإدارتها ..
5- حسن معاملة رواد المكتبة وتلبية ما يحتاجون إليه من كتب للمطالعة إرضاء لميولهم.

المبادئ العامة في المنهج:

هذه هي مواد المنهج الأساسية التي تهتم مدارس فن المكتبات لتعليمها وتدريـب الطـلاب علـي تطبيقها عمليا ، غير أنه بالإمكان تطبيق برنامج أدني يحرص علي تنفيذ المواد الأولـي والثانيـة والرابعة فضلا عن الحاجة الماسة إلي مقدمة عامة في " فن المكتبات " وتاريخ الكتب والمكتبـات وهو ما ستناول أيضا بالشرح .

وقد يبدوا من الصعوبة بمكان تحديد مدي أهمية هذه المواد وبالتالي الوقت الذي يجب أن نقـرره لها لن كل ذلك يتوقف علي عدة عوامل محليـة خاصـة بالنسـبة لمسـتوى المدرسـة ودرجـة اختصاصها ..

تفصيل مواد المنهاج

الفهرسة والتصنيف:

الفهرسة والتصنيف في الحقيقة توءمان إذ يتعذر النجاح بدونهما في تناول الكتـب كمـا يسـتحيل التنقيب وتوجيه المطالعين ونشر الانتفاع بما تحويه المكتبة .

علي الطالب في مدرسة المكتبات أن يألف تاريخ وأصول فن التصنيف بصورة عامة ، وأصـول فن التصنيف الكتب في المكتبات بصفة خاصة ، كما عليه أن يلم بالأغراض التـي ترمـي إليـها الفهرسة ، تصنيف الكتب وبمزايا كل طريقة من طرق التصنيف ومساؤها كما عليه أيضا أن يتقـن

أصول بطاقات الفهرس ، وطرق الفهرسة الوصفية وفهرسة الموضوعات وأن يدرس تنظيم قسم الفهارس والأساليب المتبعة فيه ، وشئون إعادة تنظيم الفهرسة أو إعادة التصنيف فضلا عن أن من المستحسن أن يدرك أن الفهرسة في الأساس هي " خدمة مكتبية للرواد" فيما التصنيف " خدمة مكتبية لموظفي المكتبة " يعتمد لتسهيل وتلبية حاجة المطالعين .

البيليوغرافيا والمراجع:

إن هذه المادة بأهمية بمكان وهي كسابقيها لا يمكن الاستغناء عنها ، وليس ثمة من فارق أن نحن قسمنا تعليمها وفق ميادين الفكر البشري مثل الإنسانيات ، والعلوم البحتة، والعلوم الاجتماعية أو لم نقسمها ، فأيا كان أسلوب تعليم هذه المادة فيجب أن نحرص علي أن نبسطها بطريقة تبعث في ذهن الطالب اعتقادا بان المؤلفات العامة والمراجع إنما هي منفصلة تمام الانفصال عن بقية الكتب الأخرى لن هذا التمييز قد يسدل بما يبالغ من تأكيد عن فوائد هذه الوسائل ستارا توجب به قواعد التصنيف وهي أسلم واثبت منها . أن أقصي ما ينبغي التطلع إليه هو أن يدرك الطالب فائدة وجود المراجع كما يقف علي أهم الوثائق التي تعد أساسية في تكوينها وعليه أن يطلع علي اللوائح المشتركة وفهارس المجلات والجرائد في أنحاء العالم وأن يلم بدوائر المعارف والقواميس الرئيسية التي تبحث في الموضوعات العامة أو التي تختص ببحث فرع من فروع العلم كالتاريخ والسياسة ،والتربية ، والعلوم ، والفنون الجميلة ، واللغة ، والأدب ، ومطبوعات الحكومات والكتب القومية والتجارية . ولهذا النوع الأخير من الكتب شأن خطير وتدخل في أعداد الفهارس القومية الكبرى .

اختيار الكتب وشراؤها:

لا يقل موضوع اختيار الكتب وشراؤها أهمية عن أي موضوع أخر من مواضيع المنهج لأن توفر الكتب المناسبة وفق حاجيات مكتبة ما إنما هو العنصر الأساسي الفعال في إنجاح خدمات هذه المكتبة بالنسبة لزائريها وروادها .

أن موضوع اختيار الكتب يشمل عادة النظريات والمبادئ الأساسية العلمية ، والوسائل العلمية التي تتبعها في اختيار الكتب وغيرها من المطبوعات فضلا عن شراء المواد البيليوجرافية التي تساعد علي هذا الاختيار ، ومعرفة الطرق الفنية التي تقتني بمقتضاها الكتب وغيرها .والمصادر التي يحصل فيها علي جميع أنواع المؤلفات ، والوسائل والسبل التي تتبعها عند تحديد أسعارها ليس من شك في أن موضوع اختيار الكتب يشمل أيضا قضايا الرقابة والهدايا والتبادل وفرز المجموعات .

وفي الحقيقة ليس من الضروري أن تدرس هذه المباحث في المنهج كل علي حدة بل من الممكن إدماجها وإدراجها تحت موضوع عام يشمل المواد الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم البحتة ، كما يتناول بالبحث في الوقت نفسه الوسائل الببليوجرافية والمراجع .

** وكما يجب أن يدرب المكتبيين علي خدمات التكشيف والاستخلاص أحد أشكال التحليل الموضوعي تحليل المحتوي الموضوعي والتعبير عنه بلغة نظام التكشيف ويتم ذلك علي خطوتين

- تحديد المفاهيم بالوثيقة .
- وصف هذه المفاهيم بلغة النظام

ويجب أن يصرف المكتبي ما تصفه عملية التكشيف في اعتبارها.

- التخصص الموضوعي
- فئات المستفيدين

ولابد أن يعرف أيضا خصائص عملية التكشيف .

- الشمول أو الإحاطة
- التخصيص
- الاضطراد

والخدمة التكشيفية من الخدمات التوثيقية التي يجب أن يتعلمها الطالب دارس علم المكتبات المتخصصة والذي تحدث عنه المؤلف في عملية تعداد أمين المكتبة إعدادا فنيا ما هو إلا تحصيل حاصل والذي أحب أن أضيفه إلي هذا كله هو أن يفضل في إعداد أمين المكتبة المخصصة أن يكون حاصلا علي مؤهل عال ودرجة الليسانس أو البكالوريوس في تخصصات كالآداب بأقسامها الثلاثة عشر كالتاريخ والجغرافيا والفلسفة ..الخ والبكالوريوس في الزراعة أو الطب أو الصيدلة أو العلوم ..الخ ثم يؤهل بعد ذلك بدبلوم الدراسات العليا في المكتبات والتوثيق تأهيلا فنيا مع إضافة مادة تكون أساسية وهي الإدارة الحديثة للمكتبات كما يفضل أن يركز علي اللائحة المالية ولائحة المخازن ليعرف كيف يتعامل مع المؤسسة أو الهيئة أو الوزارة التي تتبعها المكتبة ماليا ومخزنيا ليس معني ذلك أنني أنتقض من حق خريج ليسانس الآداب قسم المكتبات في أن يقوم بعمله كأمين مكتبة ولكن التطورات الحديثة في نظام المعلومات وبنوك المعلومات ومراكز المعلومات والتوثيق في الوزارات أو الهيئات أو المؤسسات يلزمها سد العجز الشديد في الموظفين الفنيين لأداء خدمة ممتازة ولكي تقوم المكتبات أو مراكز المعلومات بواجبها علي الوجه الأكمل وملاحقة التقدم السريع في انتشار جزئيات المعرفة وتصرفاتها الدقيقة ولأن أمين المكتبة بحاجة ماسة إلي إعداد فني وإداري ليضطلع بمسئولياته الجسمية في وسط أخذ يشعر كل يوم أكثر من

أي وقت مضي بالحاجة الماسة إلي الثقافة العامة والتخصص الموضوعي ونخرج من هذا البحث بعدة نتائج :-

النتيجة الأولي وهي :-

التركيز علي تأهيل أمين المكتبة علميا وفنيا يؤدى ذلك إلي نجاحه في عمله واستفادة الباحثين من خبرته ومهارته وقيامه بمسئولياته علي أحسن وجه.

النتيجة الثانية وهي:-

ضرورة عقد ندوات أو دورات تدريبية لإلقاء المحاضرات في هذا المجال وحضور أمناء المكتبات المتخصصة لسماع تلك المحاضرات الإحاطة بما يستجد في علم المكتبات أدب المكتبات.

النتيجة الثالثة وهي :-

لربط الأمناء بزملائهم في المهنة ضرورة عمل مقر للقائهم للتعارف والتعاون فيما بينهم أنشاء ما كانوا يسمونه بجمعية المكتبات لترعاهم وتشرف علي شئون وتحقق لهم رغباتهم وتحل مشاكلهم كما ذكر في البحث بأن (John Cottan Dama) بالانسحاب بجماعته (المكتبات المتخصصة) من جمعية المكتبات الأمريكية وليكون جمعية المكتبات المتخصصة في مجالات الصناعة والتجارة والعمل وهو الذي أنشأ فرع التجارة والعمل . وأقول الربط هنا للأمناء للاستفادة والحصول علي الجديد في العلة وتأصيل التخصص .

النتيجة الرابعة وهي :-

ضرورة إنشاء المدرسة الثانوية للمكتبات لتخريج مساعدين لأمناء المكتبات مثل المدرسة الثانوية للفندقية أو البريد وغيرها وهذا كله راجع إلي مدي سرعة الانتشار المعرفة ونشر الثقافة والسير في ركب الحضارة ومواكبة العصر والمكتبة وأمين المكتبة جسد حي يغزى العقول وينشر الوعي وينمي الفكر ويخلق المواطن المتحضر ليخدم بلده .

الخاتمة

ومن النتائج التي توصلت غليها في هذه الدراسة النظرية عن إعداد أمين المكتبة إعدادا فنيا ليقوم بواجباته ومسئولياته في وسط أخذ يشعر كل يوم أكثر من أي وقت أخر ممتازة وسريعة لقراءة وباحثيه وهي عدة نتائج تتلخص في النتيجة الأولي وهي التركيز علي تأهيل أمين المكتبة علميا وفنيا ليكون ناجحا في عمله وتؤدي المكتبة رسالتها الكبيرة في نشر الثقافة والعلم .

والنتيجة الثانية وهي:-

ضرورة استمرار عقد ندوات أو دورات تدريبية تلقى بها المحاضرات في علوم المكتبات كالإدارة الحديثة للمكتبات وفن التعامل مع الرواد وغير ذلك والإحاطة بالجديد لأمناء المكتبات .

النتيجة الثالثة وهي :-

إنشاء نادى أو رابطة جمعية للتعارف وخلق روح التعاون بين الأمناء .

النتيجة الرابعة وهي :-

ضرورة إنشاء المدرسة الثانوية للمكتبات لإيجاد مساعدين لأمناء المكتبات بدلا من الموظفين الذين يعملون بالمكتبات دون خلفية عن كيفية إدارة المكتبات أو التنظيم والترتيب ولقد بدا لي موضوع يستحق الدراسة بعد الانتهاء من هذا البحث ألا وهو العمالة الزائدة بالمكتبات والذين تنقصهم الخبرة واعتبار المكتبة لهم مكان لراحتهم بعيدا عن جو العمل بالوزارات أو المؤسسات أو الهيئات فبالنسبة لهؤلاء وأنه لتعقد دورات تدريبية لهم بالجهاز المركزي وفي غيره من الجهات الأخرى لمدة قصيرة لا تكفي لإعدادهم فنيا للعمل وهذا يشكل عبء كبير علي ميزانية المكتبة والمشكلة هنا أنه كيف تسد النقص الشديد في العمالة الفنية داخل المكتبات والتخلص من سد العجز يحمله مؤهلات أخري غير التخصص المهني ولأن العبء كله يقع علي عاتق واحد واثنين فقط من المؤهلين مهنيا وهذا يسبب أحيانا عجز ولا يكفي لتأدية المكتبة لرسالتها ونجاحها في تقديم الخدمة

الموضوع الثاني

وهو عدم قبول موظفي الهيئات أو الوزارات أو المؤسسات للقراءة والبحث لخدمة عملهم أو الاستفادة في وقت إفراغهم علي أن تكون هذه دراسة ميدانية لتحقيق نسبة الاستفادة من المكتبات المتخصصة داخل الوحدات

والله المستعان ،،

قائمة المراجع

أحمد بدر .-مقدمة في عالم المكتبات والمعلومات مع دراسة خاصة عن المكتبات الكويت . الكويت ، مؤسسة الصباح ، 1979 . ص 304

عبد الله أنيس الطباع .-علم المكتبات : الإدارة والتنظيم . بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، 1982 . ص 333

تنظيم الكتابة العلمية ودوره في تفعيل عملية القراءة

عبدالرحمن فراج
مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق
جامعة القاهرة – فرع بني سويف

١. تمهيد

ليست القراءة سوى الوجه المقابل لعملية الكتابة. ومن ثم فإن تنظيم عملية الكتابة أو تقنينها، بحيث يكون قالب المادة المكتوبة أكثر معيارية وأكثر جاذبية، يؤدي إلى تفعيل عملية القراءة وإيصال المعلومات بصورة أكثر سهولة ويسر إلى المستفيدين منها. فالقراءة ما هي إلا استرجاع مباشر للمعلومات، ولذا فإنه ينبغي تقنين أساليب الكتابة وتنظيمها لأجل تحقيق أقصى فعالية لاسترجاع هذه المعلومات.

وهذا الموضوع محل اهتمام قطاعات عديدة من الباحثين، في النشر والتصميم الطباعي، والمكتبات والمعلومات وبخاصة الموثقين منهم المنغمسين في عمليات الإعداد الوراقي (الببليوجرافي) بمختلف درجاتها، والمسئولين عن الدوريات ومحرريها، فضلا عن المهتمين بالكتابة العلمية وأساليبها من اللغويين وغيرهم، والمهتمين بقضايا الاتصال العلمي على العموم بوصف هذا القطاع يهتم في النهاية بتدفق المعلومات بدايةً من كتابتها وحتى الإفادة منها. وتتبنى دراستنا هذا المنظور الأخير.

ونحاول في هذه الدراسة التعرض لبعض عناصر أو مكونات الكتابة العلمية في الدوريات المتخصصة، بوصفها أكثر قنوات إيصال المعلومات العلمية أهمية، وأكثر قنوات الاتصال ارتباطا بالنشاط العلمي وتطوره. وبالرغم من تعدد أنواع المقالات، إلا أننا سوف نركز بصفة خاصة على المقالات الأصيلة *Original papers* ، التي تعد القطاع الرئيس في محتويات معظم الدوريات المتخصصة.

٢. الدوريات والتخصصات العلمية وأساليب الكتابة

ليس ثمة شك في أنه كلما كان الإطار العام للكتابة العلمية أكثر قبولا وشيوعا، كانت أكثر جذبا لقراءتها من قبل الباحثين. وثمة دلالتان مهمتان لهذا الإطار العام؛ فهو من ناحية يكشف عن

البنيان الأساس للدراسة الذي تترى محتوياته في تسلسل واضح ومنطقي للمستفيدين المحتملين، وهو من ناحية أخرى عُرف أو مبدأ عام لابد من اتباعه للاعتراف بالباحثين من قِبل أقرانهم في نفس المجال (١).

وقد مر قالب الدوريات المتخصصة *Style* وتصميمها *Format* وإخراجها الطباعي *Layout* بتطورات عديدة حتى غدت أكثر معيارية بمرور الزمن. فمن المعلوم أن الطريقة التي تعرض بها الدوريات المعلومات المنشورة بها اليوم لم تنشأ بين يوم وليلة، وإنما تطورت تدريجيا عبر القرون الثلاثة الماضية، وذلك استجابة لعاملين مهمين هما التغيرات التقنية، ومتطلبات التغير في المجتمع العلمي نفسه.

وإذا كان ميلاد الدوريات المتخصصة يعود إلى القرن السابع عشر، فإن أسلوب الكتابة العلمية ظل طوال القرنين السابع عشر والثامن عشر أقل معيارية مما هو عليه الآن (٢). وكان لابد لهذا الأمر أن يتغير في القرن التاسع عشر، حيث صاحب تطور الاحتراف في النشاط العلمي محاولة تقنين أساليب الكتابة العلمية. ولقد كان من بين الدوافع وراء ذلك، بلا شك، الرغبة في إيصال نتائج البحوث في شكل منطقي وموضوعي، لتحقيق أقصى كفاءة ممكنة في نشر كل من المعلومات وإدعاءات الأسبقية (٣).

ومن الطبيعي أن تكون هناك اختلافات في هذا الصدد بين التخصصات العلمية وبعضها البعض. ومن الواضح أن ثمة ارتباط وثيق بين طرق تسجيل المعلومات وعرضها في المجالات العلمية المختلفة، وبين الأساليب المنهجية المتبعة في هذه المجالات (١). ويعني ذلك أن تقاليد الكتابة العلمية أكثر رسوخا في العلوم الطبيعية، وأقل منها في العلوم الاجتماعية، وأقل من تلك الأخيرة في الإنسانيات. ومع ذلك، فإن هذه التقاليد ليست جامدة بحال؛ فدرجة الموضوعية في جميع مجالات المعرفة البشرية ازدادت هي الأخرى بوضوح عبر المائتين أو الثلاثمائة عاما الأخيرة. وعلى ذلك يمكن القول بوجود بعض السمات المشتركة بين الدوريات المتخصصة في العلوم والتقنية وغيرها من المجالات الأخرى.

١/٢ مقالات الدوريات وبنيانها وبياناتها الأساسية

١/١/٢ تعد مقالة الدورية، على حد قول "روبرت ميرتون"، خلاصة التراث العلمي الذي انتهى إلينا من القرن السابع عشر (قرن الثورة العلمية)؛ فقد كانت، بالنسبة للاتصال العلمي، عبارة عن معادلة بسيطة هي: تجربة أو ملاحظة واحدة، تقابلها وحدة اتصال واحدة (٤).

وتعتمد محتويات الدوريات المتخصصة بصفة أساسية على المقـالات *Articles* أو الدراسـات *Papers* ، والتي تعرّف بأنها النشر الأولّي لنتائج البحث. وكثير من هذه الدوريات قد لا يحتـوي على شيء آخر سوى المقالات.

٢/١/٢ عادةً ما يكون الجسم الرئيس للمقال مقسمًا تقسيمًا منظمًا *Systematic* وفي تتابع محـدد، وعلى العموم ينبغي أن يكون المقال بكامله مصمما بصورة يمكن معـها اسـتخراج المعلومـات بأقصى سرعة ويسر (٥). وقد اشتهر قالب المقالة الأصيلة المنشورة في الدوريات العلمية والتقنية بأنه يتكون في العادة من أربعة أجزاء، أو ما يطلق عليه اختصارا صيغـة "الإمـراد" *IMRAD*. ويركز الجزء الأول من المقالة الأصيلة، وهو المقدمة، على تحديد أهداف الدراسة واسـتعراض الجهود السابقة في نفس الموضوع. ويتبع المقدمة القسم المنهجي الذي يقوم على شـرح البحـث محل الدراسة بما يتضمن ذلك من وصف الأساليب المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها. ويستقل الجزء الثالث من قالب المقالة العلمية بنتائج الدراسة، بينما تُختتم المقالـة بالخلاصـة ومناقشـة النتائج، ومدى أهمية هذه النتائج، ومقترحات أو توصيات بمزيـد مـن الدراسـات فـي نفـس الموضوع(٦).

إن هذا التنسيق المميز "للبنيان الداخلي للمقالة" يمكن النظر إليه كعامل مساعد علـى سـرعة استرجاع المعلومات من داخل المقالة. ومن وجهة النظر هذه، فإن تطور محتويات الدوريات هـو ببساطة استجابة للحاجة إلى الحرص على تدفق المعلومات بصورة مطردة فـي خضـم تطـور النشاط العلمي (١).

من ناحية أخرى، يعتمد هذا التقسيم لبنيان المقالة أيضا على التخصص العلمي؛ فبينما نجد قسما رئيسا مثل "النتائج التجريبية" شائعًا في العلوم الطبيعية، إلا أننا لا نصادفه في كثير من مجـالات العلوم الاجتماعية.

٣/١/٢ وعادةً ما يسبق البنيان أو الجسم الرئيس للمقالة، بعض البيانات الأساسية التـي تـأتي متتابعة هي الأخرى، والتي لكل منها دورها المميز في استرجاع المعلومات. يأتي عنوان المقالـة في مقدمة هذه البيانات، يليه اسم المؤلف وعنوانه الذي أصبح يشتمل في الآونة الأخـيرة علـى البريد الإلكتروني. ومن المرجح أن يتبع ذلك، أو في موقع آخر بالمقالة – كالهامش مثلا، تـاريخ تسلم الدورية للمقالة. ويعد تاريخ قبول المقالة للنشر، كما نعلم، من الإشارات الدالة فيما يتصـل

بتدعيم إدعاءات الأسبقية. وربما يأتي إلى جانب ذلك بيان آخر يشير إلى تاريخ تسلم النسخة المراجعة من هذه المقالة. ويعكس هذا البيان الأخير حرص المجتمع العلمي على ضبط الجودة (التحكيم). ويعقب ذلك المستخلص، واصفا باختصار محتويات المقال، أو مقدما فكرة موجزة عنه.

والحقيقة أنه ليست هذه هي كل البيانات التي يمكن توافرها في المقالات العلمية. فبعض الدوريات لا تكتفي بأن تُصدِّر مقالاتها بالمستخلصات للدلالة المركزة على محتويات هذه المقالات، وإنما توفر أيضا مجموعة من أكثر الكلمات دلالة على هذه المحتويات، وبعضها – إفادةً للمكتبيين والموثقين – يوفر أرقام التصنيف.

كما تقوم بعض الدوريات، ولنا في العالم العربي شواهد كثيرة من ذلك، بترجمة عناوين المقالات والمستخلصات إلى اللغات الأجنبية، بقصد تعريف الباحثين والقائمين على خدمات التكشيف الغربية بها.

٢/١/٤ من ناحية أخرى، ينتهي الجسم الرئيس للمقالة بقائمة من الإشارات المرجعية إلى الأعمال التي تمت الإفادة منها في النص. وتشتمل هذه الإشارات اليوم على المصادر المطبوعة ورقيًا جنبًا إلى جنب المصادر المنشورة إلكترونيًا. وفضلا عن مهمة هذه القائمة في تدعيم النص وتوثيقه، فإنها لا تقل عن ذلك أهمية – بالنسبة للمستفيدين منها – في تتبع الأعمال العلمية الأخرى ذات الصلة بالموضوع.

وأحيانًا ما تسبق قائمة الإشارات المرجعية، أو تليها، فقرة العرفان بالجميل *Acknowledgement* التي تضع أيدينا على الأشخاص أو المؤسسات التي تفضلت بتقديم معونات فنية أو مادية لكي تظهر الدراسة إلى الوجود.

٢/١/٥ ويشغل المتن الرئيس للمقالة أحيانا بعض العناصر الأخرى مثل الجداول والرسوم والصور وغيرها من الإيضاحات. وتعد المواد الإيضاحية إحدى الجوانب الأساسية التي تميز بين تخصص علمي وآخر؛ فالدور الذي تلعبه هذه العناصر يزداد أو يقل أهمية اعتمادا على التخصص العلمي من ناحية وطبيعة الدورية نفسها من ناحية أخرى (٦). وبصفة عامة، تؤثر مناهج البحث المتبعة في مجالات المعرفة المختلفة على طريقة عرض المعلومات ومدى الحاجة إلى التوسل أحيانا، تدعيما للنص، بمثل هذه العناصر.

٣. عناصر استرجاع المعلومات من الدوريات

أما الجوانب ذات السمة الوراقية والمتصلة بالدوريات بصفة عامة، وتعد عناصر فعالة لاسترجاع المعلومات، فأكثرها بروزا هي: قوائم محتويات الدوريات، والعناوين أو الرؤوس الجارية أعلى هوامش الدوريات، والكشافات التراكمية للدوريات.

١/٣ تلعب صفحة المحتويات أو قائمة المحتويات دورا حيويا في تتبع المعلومات المتضمنة داخل الدورية (١). والمعلوم، لجميع الباحثين، أن هذا هو أول ما يفحصه القارئ في الدورية جميعها. وقد تأتي قائمة المحتويات في بداية الدورية أو في آخرها، كما أنها قد ترد في صفحة الغلاف أو صفحة العنوان، وقد تشغل جزءا من كل منهما في نفس الوقت، كما أنها قد تستقل عن كل منهما معا. ومن أسف أننا لا زلنا نجد بين ظهرانينا اليوم بعض الدوريات العربية المتخصصة التي تخلو من بيان بمحتوياتها.

٢/٣ أما العناوين أو الرؤوس الجارية *Running heads* فأكثر أوجه الإفادة منها هو أنها تحمل لنا بعض البيانات الأساسية عن الدورية أو المقالة أو هما معا بصورة متتابعة عبر كل صفحات المقالة. وعادة ما نطالع هذه الرؤوس الجارية أعلى هوامش الدورية، وقليل من الدوريات يدرجها في الهوامش السفلية لها. أما العناصر الوراقية التي يمكن إدارجها هنا فهي: اسم الباحث، وعنوان المقالة، واسم الدورية، ورقم المجلد والعدد، وتاريخ العدد، وأرقام الصفحات التي تشغلها المقالة. وعادة ما يتم تقسيم هذه البيانات بين الصفحات اليمنى واليسرى من الدورية. كما أنه أحيانا ما يتم الاكتفاء ببعض هذه البيانات، كاسم الباحث وعنوان المقالة فحسب.

٣/٣ وتعد الكشافات التراكمية أكثر طرق الإفادة من محتويات الدورية، حيث تضع أيدينا على محتويات مجلد كامل من هذه الدورية أو مجلداتها جميعا. وتقوم بعض الدوريات بعمل كشافات تراكمية لمحتوياتها تغطي فترات مختلفة، لا تقل عن العام الواحد. وقد تكون هذه الكشافات أدوات تلتزم بحرفة العمل الوراقي بكل ما فيها من أسس منهجية، وقد تكون في أحيان أخرى مجرد تجميع لقوائم المحتويات. كما أن البيانات الوراقية، في الحالة الأولى، تتفاوت بين البيانات الوراقية الكاملة التي تحدد هوية كل عمل منشور داخل كل عدد، وبين مجرد سرد للكلمات الدالة على موضوعات المقالات وأمام كل منها رقم العدد وأرقام الصفحات التي تشغلها هذه المقالات.

إن هذه العناصر السابقة عوامل مهمة للغاية فيما يتصل بالتوثيق من ناحية، ومتطلبات اعتبار الدورية أداة أساسية في النشاط العلمي وإيصال المعلومات من ناحية أخرى.

٤. الخلاصة

حاولنا في هذه الدراسة تقديم بعض ملامح الكتابة العلمية في مقالات الدوريات المتخصصة، من حيث بنيانها الرئيس وبياناتها الأساسية التي تميزها عن غيرها والتي يسبق بعضها ويخلف بعضها الآخر هذا البنيان. كما تعرضنا لبعض العناصر الوراقية المميزة للدورية المتخصصة ذاتها. ويفيد هذا الإطار المميز لكل من الدوريات المتخصصة ومقالاتها في سرعة وتيسير الإفادة من المعلومات المتضمنة فيها.

المراجع

(1) Meadows, A. Jack. Communicating research. San Diego: Academic Press, 1998. 264p.

(2) Kronick, David A. A history of scientific & technical periodicals: The Origins and development of the scientific and technical press 1665-1790. 2nd ed. Metuchen, N. J.: The Scarecrow Press, Inc. , 1976. 310p.

(٣) ميدوز، جاك. آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا. ترجمة حشمت قاسم. القاهرة: المركز العربي للصحافة، ١٩٧٨. ٣٥٦ص.

(4) Merton, Robert K. Science, technology and society in seventeenth century England. Osiris. Vol. IV (1938). Pp. 360-632. As cited by: Kronick (ref. No. 2).

(5) Meadows, A. Jack. Scholarly communication and the serial. In: Karen Brookfield (ed.) Scholarly communication and serials prices. London: Bowker-Saur, 1991. Pp. 5-14.

(6) Walker, Richard D. and Hurt, C. D. Scientific and technical literature: An introduction to forms of communication. Chicago; London: ALA, 1990. 297p.

جداول التصنيف للمجموعات الإسلامية

الدكتور/ نبيل عبد السلام هارون
الجامعة الأمريكية المفتوحة

هى خطة للتصنيف الموضوعى للوثائق المتعلقة بعلوم الإسلام ودعوته ،تستلهم طبيعة الإسلام كمنظومة متميزة مصدرها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم،كما تتوافق الخطة مع التقسيم المتعارف عليه لعلوم الإسلام.

استمدت الخطة -فى بنيتها وضبط مصطلحاتها -من:

"مكنز الفيصل-قسم علوم الدين الإسلامى"(مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث-الرياض)مراعاة لخصوصية التقسيم المعرفى لعلوم الإسلام.

تتلخص الخطة فى تمييز أبواب علوم الإسلام بحروف مميزة كالآتى:

ب مراجع شاملة أو عامة

ج القرآن الكريم

د الحديث الشريف

س السيرة النبوية

ط التوحد

ع أصول الفقه

ف الفقه

ك التربية الإسلامية

م الدعوة الإسلامية

و الفرق والعقائد

ثم يقسم كل باب تقسيما عشريا،بما يحقق مرونة كثيرة فى التوسع الأفقى والرأسى.

تعرض الجداول فى صورة :

1_الخلاصات (90قسما)،وهذه تكفى لتصنيف المجوعات الصغيرة من الوثائق (ملحق1).

2_القوائم الكاملة(926قسما لهذه الطبعة)تشمل :

أ-الأقسام الرئيسية(600رقما صحيحا)،تناسب معظم المكتبات الصغيرة والمتوسطة وبعض المكتبات الكبيرة.

ب_التقسيمات الفرعية (326رقما كسريا إضافيا)،تلبى حاجة المكتبات الإسلامية المتخصصة،ذات التنوع الشديد فى مجال أو أكثر من المجالات إلى يتناولها التفريع(ملحق2)

تم نشر الخطة كأحد مطبوعات الجامعة الأمريكية المفتوحة(جداول تصنيف المكتبات الإسلامية - رقم إيداع بدار الكتب المصرية 99/17290)،ويجرى تطبيقها عمليا لتصنيف المكتبــــة الإســلامية للجامعة.

تصلح الخطة للتصنيف الموضوعى للمكتبات الإسلامية بالمساجد والجامعات والمعاهد والمراكـز الإسلامية ،وكذلك للتصنيف الفرعى لمجموعات الكتب الإسلامية بالمكتبات العامة(أى داخل رقـم تصنيف ديوى لعلوم الإسلام 297)والدعوة مفتوحة لتجربة الخطة وتقييمها ونقدها ،لتحسينها وسـد ما بها من ثغرات وتدارك ما بها من أخطاء ،لتحقيق التوحيد والتجانس فى تصنيف المجموعـات الإسلامية بين المكتبات.

والله تعالى الموفق ،إنه نعم الهادى ونعم النصير

ملحق 1-عينة من الخلاصات

الخلاصة (ط):التوحد

ط10 حقيقة الإيمان
ط20 الإلهيات
ط30 الكتب السماوية
ط 40 الملائكة والجن
ط60 الدار الآخرة
ط70 نوا قض الإيمان
ط 80 القضاء والقدر
ط90 الفلسفة الإسلامية

الخلاصة (ع) : علم الأصول

ع10 مراجع شاملة
ع 20 الأدلة الشرعية
ع30 الحكم الشرعي
ع40 القواعد الأصولية الشرعية
ع50 القواعد الأصولية اللغوية
ع60 الاجتهاد والتقليد
ع70 الإفتاء والجدل
ع80 المذاهب الأصولية
ع90 تراجم الأصوليين

ملحق 2-عينات من الجدول

(عينة -1)

ج80 التجويد والقراءات

ج81 أحكام التجويد

ج81.1 أحكام النون الساكنة

ج81.2 أحكام المد

ج81.3 مخارج الحروف

ج 82علم القراءات

ج83* القراءات السبع المتواترة

ج83.1 قراءة نافع

ج83.2 قراءة ابن كثير

ج83.3 قراءة أبى عمرو بن العلاء

ج83.4 قراءة بن عامر

ج83.5 قراءة عاصم

ج83.6 قراءة حمزة

ج83.7 قراءة الكسائى

ج84* القراءات المتممة للعشر

ج84.1 قراءة أبى جعفر

ج84.2 قراءة يعقوب

ج84.3 قراءة خلف

ج85 القراءات المتممة للأربع عشرة

ج86 القراءات الشاذة

ج87 القراءات الموضوعة

ج88* القراءات الدرجة

ج89 القراء

ج89.1 نافع المدنى

ج89.2 ابن كثير المدنى

ج89.3 أبو عمرو بن العلاء

ج89.4 ابن عامر

ج89.5 عاصم الكوفى

ج89.6 حمزة الكوفى

ج89.7 الكسائى

(عينة 2)

س60 الغزوات والسرايا

س61 غزوة بدر

س62 غزوة أحد

س63 غزوة الخندق

س64 غزوة بنى قريظة

س65 غزوة خيبر

س66 غزوة مكة

س67 غزوة حنين

س68 باقى الغزوات

س68.12 غزوة الأبواء

س68.14 غزوة ودان

س68.16 غزوة بواط

س68.18 غزوة العشيرة

س68.22 غزوة بنى سليم

س68.24 غزوة السويق

س68.26 غزوة غطفان

س68.28غزوة بحران

س68.32 غزوة الفرع

س68.34 غزوة بنى قينقاع

س68.36 غزوة حمراء الأسد

س68.38 غزوة بنى النضير

س68.42 غزوة دومة الجندل

س68.44 غزوة بنى المصطلق

س68.46 غزوة الغابة

س68.48 غزوة بني لحيان

س68.52 غزوة الحديبية

س68.54 غزوة ذى قرد

س68.56 غزوة تبوك

س69 سرايا النبى

مبادئ رانجاناثان الخمسة في منظومة الألفية الثالثة: قراءة فلسفية جديدة

د. هانئ محيي الدين عطية
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة القاهرة (بني سويف)

يعد رانجاناثان[1] أحد العلامات البارزة في تاريخ علم المكتبات والمعلومات المعاصر. وتعود شهرته بصفة أساسية إلى فلسفته العملية والنظرية التي ساهمت في إرساء قواعد هذا العلم في القرن العشرين. أما فلسفته العملية فتظهر بشكل أساسي في تصنيفه الشهير بتصنيف الكولون وهو يعتمد مفاهيم رياضية تركيبية. وأما فلسفته النظرية فتظهر في مبادئه الخمسة التي وضعها عام ١٩٣١م وهي تنص على ما يلي[2]:

الكتب وُجدت للاستخدام	Books are for use
الكتب (القراءة) للجميع، أو لكل كتاب قارئه	Books are for all, or Every book its reader
لكل قارئ كتابه	Every reader his Book
احرص على وقت القارئ	Save the time of the reader
المكتبة كائن متنام	A Library is a growing organism

الكتب وجدت للاستخدام

اعتمد رانجاناثان هذا المبدأ من منطلق أن الكتب في الأصل تؤلف وتقتنى للاستخدام وليس للحفظ. ومع إصراره على ضرورة الحفاظ على مقتنيات المكتبة إلا أنه يرى أن الحفاظ على هذه المقتنيات هو أساسا لخدمة ذلك الغرض أي الإبقاء على صلاحية هذه المقتنيات للاستخدام. وبدون تحقيق هذا الهدف فإن المكتبات تصبح غير ذات قيمة وتتحول إلى مخزن. وفي إطار هذا المبدأ فإن رانجاناثان يؤكد على مفاهيم أخرى مثل موقع المكتبة، وسياسة الإعارة، ومواعيد فتح وإغلاق المكتبة، وكفاءة العاملين في المكتبة. وهي كلها ترتبط ارتباطا وثيقا بسياسة إتاحة الكتب للاستخدام.

الكتب للجميع

يقترح هذا المبدأ أن يتمتع جميع أفراد المجتمع بجميع فئاتهم بالخدمة المكتبية التي تقدمها المكتبات العامة. وهذا يعني مزيد من الواجبات التي تقع على عاتق المكتبات والعاملين والمستفيدين. ومن بين هذه أن يكون أمناء المكتبات على معرفة جيدة بطبيعة المستفيدين الذين يخدمونهم وذلك حتى يمكن توفير نوعية الكتب التي تلبي احتياجاتهم، وأن على المكتبة واجب التسويق والإعلان عن هذه الخدمات لجذب عدد كبير من المستفيدين. ويرى رانجاناثان أنه يجب على أخصائيي التزويد في المكتبة أن يركزوا على المواد القوية، المكتوبة بشكل جيد ومصحوبة برسوم توضيحية. ومن ناحية أخرى يرى رانجاناثان أن على المستفيدين أن يتفاعلوا مع خدمات المكتبات وأن يتبعوا لوائح المكتبة وأن يحافظوا على مقتنيات المكتبة وأن يستعيروا فقط ما يريدونه من كتب. كما يرى أن على المجتمع أن يساهم بتمويل المكتبة وأن تخصص المحافظة التي تتبعها المكتبة من أموال الضرائب ما يساعدها على تحقيق الفائدة القصوى من المكتبة. وأن على المحافظة أن تضع ممثلا لها يقوم بالتأكد أن خدمات المكتبة تقدم بشكل جيد، بينما يكون دور الإدارة المحلية هو تقديم عامة الخدمات لأفراد الحي.

لكل كتاب قارئه

يرتبط هذا المبدأ مع سابقه، إلا أنه يركز على الكتاب ذاته مقترحا أن كل كتاب في المكتبة له قارئ أو قراء يجدون في هذا الكتاب بغيتهم. ومن هذا المنطلق يرى رانجاناثان أن على المكتبة

أن تسعى في خدماتها التأكد من أن كل كتاب في المكتبة له قارئ بالفعل. ويضع رانجاناثان بعض الأساليب الأساسية التي يرى أنه بمراعاتها يمكن الوصول إلى مبدأه هذا. واحد من هذه الأساليب الاتجاه نحو سياسة الأرفف المفتوحة، وبذلك سيتاح لكل قارئ فرصة الإطلاع على مجموعات المكتبة بحرية تامة كما لو كان في بيته، ويتعرف على كتب أخرى تقع في مجال اهتمامه. كما ركز رانجاناثان أيضا على التنظيم الموضوعي للمقتنيات بغض النظر عن المنهج المتبع في ذلك. وهو يؤكد في هذا المبدأ أيضا على أهمية تقييم مجموعات المكتبة من قبل أمناء مكتبات متخصصين. كذلك يقدم رانجاناثان على ضرورة تسويق مقتنيات المكتبة باقتراحه أن تكون هناك لوحات عرض لكتب مختارة تمثل مقتنيات المكتبة المتميزة، وتخصيص قاعات للكتب الشهيرة.

احرص على وقت القارئ

يندرج تحت هذا المبدأ مفهوم رانجاناثان للخدمة المتميزة التي يمكن من خلالها ليس فقط تمثيل احتياجات القارئ، وإنما أيضا توفير وقته. وهو يشير في هذا الصدد إلى استخدام مفاهيم إدارة الأعمال في إدارة المكتبات. كما أنه يشير إلى أن الخدمة المتميزة تنطوي فقط على العاملين في الخدمة المرجعية، بل أيضا أولئك على الذين يقومون بأعمال فنية مثل الفهرسة والتصنيف والتزويد والإعارة. وقد ركز رانجاناثان أن في المستقبل سيكون هناك أكثر من بديل لدى طالب المعلومات للوصول إليها. وهو إن لم نباعد عن الحقيقة يعد استشرافا لمبادئ النظم الآلية في المكتبات.

المكتبة كائن متنام

يرى رانجاناثان أن هذا المبدأ أساسي في مفهوم المؤسسة المكتبية، وهو يشبهها بكائن حي ينمو بصفة مستمرة يستمد زاده من البيئة المحيطة، ويموت فور عزله. وبذلك فإن رانجاناثان يرى أن المكتبة مؤسسة تعمل بشكل ديناميكي قابل للتغيير. وهو يركز بالدرجة الأولى على التغيير الداخلي أكثر من التغيير الخارجي أو البيئة. ويشمل التغيير الداخلي من وجهة نظره زيادة في عدد العاملين والمقتنيات والمستفيدين. وهذا يتبعه اتساع في المبنى وقاعات القراء وزيادة الأرفف والفهارس. وبسبب هذا النمو فهو يرى أيضا ضرورة زيادة العمليات الأمنية ضد سرقات الكتب، وتنسيق أفضل لانسياب الحركة داخل المكتبة. كما توقع أيضا أن مثل هذه التغييرات سيتبعها أيضا تغييرا في الإدارة المكتبية.

وتعد هذه المبادئ الخمسة رغم بساطتها من أساسيات علم المكتبات والمعلومات، والتي عدها كبار المفسرين في التخصص من المفاهيم الأولية والتي أطلق عليها البعض قوانين رانجاناثان على غرار قوانين نيوتن الفيزيائية. ولقد تناول كثير من الباحثين هذه القوانين بالمراجعة والنقد والتفسير والإضافة مما جعلها تبدو أكثر رسوخا يوما بعد يوم.

ففي عام ١٩٧٩ أشار لاين Line في مقاله Review of Use of Library Materials: the University of Pittsburgh Study أن المكتبات الأكاديمية لا تراعي قوانين رانجاناثان الخمسة، بل أنها تقف موقفا عكسيا تجاه هذه القوانين تظهر في التطبيق كما يلي[٣]:

الكتب للتخزين	Books are for Collecting
لبعض القراء كتبهم	Some Readers their Books
لبعض الكتب قراؤها	Some Books their Readers
أهدر وقت القارئ	Waste the time of the Reader
المكتبة مقبرة نامية (يكبر حجمها)	The Library is a Growing Mausoleum

وفي الوقت الذي يبدو فيه أن لاين يذكر هذا من قبيل السخرية، فإن لانكستر في كتابه If You Want to Evaluate Your Library عام ١٩٩٣م يرى أن هذا فيه بعض الحقيقة، إذ أن المكتبات عملت لسنوات طويلة في بيئة خالية إلى حد كبير من التقييم. ويرى لانكستر أن تقييم المجموعات المكتبية أمر ضروري وهام جدا لأي إدارة مكتبية ناجحة حتى وإن لم تكن هناك شكاوى جدية. ويعيد لانكستر قراءة قوانين رانجاناثان الخمسة مرة أخرى في ضوء تقييم أداء المكتبات أو بمعنى أصح في ضوء اقتصاديات المعلومات.

فهو يرى أن القانون الأول "الكتب للاستخدام" يتضمن اعتبارات فعالية التكلفة؛ ذلك أنه نظرا لمحدودية الموارد فإن ٣٠ دولارا تنفق على كتاب لا يستخدم إلا قليلا يعني ٣٠ دولارا خصمت بالمقابل من إتاحة مادة أخرى قد يكون عليها طلب أكبر.

وهو يرى أن كل من القانونين الثاني "لكل كتاب قارئه" والثالث "لكل قارئ كتابه" مكملان للأول، وأنه بمثل ما أن الكتب تحتاج إلى العثور على المستفيدين المحتملين فإن المستفيدين يحتاجون إلى العثور على الكتب التي يحتاجونها. وهذا يعني أن على المكتبة دائما أن تسعى للبحث عن قراء محتملين يعيشون في المجتمع. وهكذا فإن المكتبة ينبغي أن تقيم من منظور قدرتها على إعلام الناس بالمواد التي يحتمل أن يستخدموها.

أما القانون الرابع "احرص على وقت القارئ" يعبر بشكل واضح أن وقت المستفيد له مقابل. وأن الوقت الذي يستنفذه المستفيد في استخدام مواد المكتبة، يمكن أن يستنفذه بطرق أخرى تعد في بعض الأحوال أكثر إنتاجية. وهو يشير إلى أن الدراسات قد أثبتت أن تكلفة "قراءة" الوثيقة تتجاوز بشكل كبير تكلفة إنتاجها وتوزيعها. ومن خلال المسلمة نفسها فإن تكلفة استخدام المكتبة تفوق بشكل كبير تكلفة المقتنيات والعاملين والمرافق المادية.

وأخيرا فهو يرى أن القانون الخامس "المكتبة كائن متنام" هو أن تكون المكتبة مهيأة للتكيف مع الظروف الاجتماعية الجديدة والتطورات التقنية. وأن المكتبات يجب أن تقيم من منظور مدى ما يتوفر لها من قدرة استثمار إمكانات التقنية مثل مزايا استخدام النظم الآلية، وقواعد البيانات على الخط المباشر، ومن ثم توفير بيانات كثيرة للمساعدة في صناعة القرار وتحسين الإدارة المكتبية.

لقد رأى البعض أن قوانين رانجاناثان ليست عملية بل هي أقرب ما تكون إلى فلسفة وأخلاق مثالية، ولعل هذا ما دفع البعض إلى محاولة تحديثها أو تقديم أخرى بديلة لها. فلقد استبدل الدكتور أحمد بدر في كتابه **أساسيات علم المكتبات والمعلومات** كلمة الكتاب بالمعلومات لتكون أكثر حداثة ومعاصرة[٤]، بينما نشر مايكل جورمان[٥] عام ١٩٩٥م في كتابه **Future Libraries: Dreams, Madness & Reality** مبادئ جديدة تناول فيها مبادئ رانجاناثان الخمسة بالتعليق واقترح خمسة أخرى تصلح مع التطورات الجديدة التي طرأت على المجال. وقد جاءت مبادئ جورمان الجديدة كما يلي[٦]:

المكتبات تخدم الإنسانية	Libraries Serve Humanity
احترم كافة أشكال نقل المعرفة	Respect All Forms by which Knowledge is Communicated
استخدم التقنية بذكاء لتحسين الخدمة	Use Technology Intelligently to Enhance Service
حافظ على حرية تداول المعرفة	Protect Free Access to Knowledge
احترم الماضي وساهم في تشكيل المستقبل	Honor the Past and Create the Future

المكتبات تخدم الإنسانية

يركز هذا المبدأ على مفهومين رئيسيين الأول هو المكتبات بصفة عامة ووظائفها المتنوعة في خدمة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات. وهو ما يتضمن كما يشير جورمان الاهتمام بالكفاءة والنهوض بمستوى الأداء في هذه الخدمات. أما المفهوم الثاني فهو الإنسانية والذي يعني أن المكتبات لم توجد لخدمات جماعات أو فئات معينة، وإنما لخدمة الباحثين عن الحقيقة من الأفراد ولتلبية احتياجات المجتمعات.

احترم كافة أشكال نقل المعرفة

يشير جورمان في هذا المبدأ إلى الأقاويل التي شاعت إبان ظهور تكنولوجيا المعلومات وانتشارها مثل "نهاية الكتاب" و"المجتمع اللاورقي" وغيرها من الأحلام والإشاعات. وهو يركز في هذا المبدأ على ضرورة احترام كافة أشكال نقل المعرفة وطرق حفظها في وقتها. ويذكر أن مكتبة المستقبل سوف تحوي جميع أشكال وسائل الاتصال، وأن أي وسائل جديدة ستضاف إليها سوف تحسن وتقوي من الوسائل الأخرى ولن تلغيها. وأنه يجب النظر إلى هذه الوسائل من منطلق الفائدة التي تعود على المكتبات منها وليس من منطلق حداثتها.

استخدم التقنية بذكاء لتحسين الخدمة

يرتبط هذا المبدأ بالمبدأ السابق والذي يحذر من الهوس الملازم لاستخدام التقنية الحديثة دون التركيز على الإفادة منها، وهو يذكر أن استخدام التقنية بذكاء يتضمن ما يلي:

- البحث عن إجابات وحلول لمشكلات بدلا من البحث عن تطبيقات جديدة للتكنولوجيا.
- موائمة التكلفة مقابل الكفاءة، والتكلفة مقابل العائد
- إعادة التفكير في البرامج والخدمات، وأساليب الأداء التي تعمل بالنظم الآلية بدلا من تحويل تلك القائمة إلى آلية.

حافظ على حرية تداول المعلومات

يشير جورمان في هذا المبدأ إلى ضرورة الحفاظ على مقتنيات المكتبة التراثية والحديثة، مؤكدا أن عدم الحفاظ على التراث أو السماح لها بالاختفاء يعد نوعا من ممارسة المصادرة الفكرية. فالمكتبات في نظره هي الأرشيف الحاوي لإنجازات الأمة والمعرفة "ذاكرة الأمة" على مر العصور. وأنه يجب أن تحفظ جميع سجلات المجتمعات وجعلها متاحة للجميع. وأن المكتبات يجب أن تكون مركز الحرية الفكرية اجتماعية كانت أو سياسية. وأن وضع أي قيود حول حرية تداول المعلومات سيكون خيانة لهذه الثقة.

احترم الماضي وساهم في تشكيل المستقبل

يركز هذا المبدأ على ضرورة احترام الأشياء القديمة، وأنه لا يجب الإعراض عن القديم لمجرد فقط أنه قديم، فكما يشير جورمان مكتبة المستقبل لا يجب أن تضم فقط أفضل ما في الماضي، وإنما عبقه المتمثل في تاريخ المكتبات والاتصال الإنساني. وبدون ذلك فإن المكتبة ستكون عبارة عن رد فعل للأحداث ووليدة اللحظة، مفيدة أحيانا وغير مقيدة أحيانا أخرى، ولكنها أبدا لن تعبر عن المجتمع الإنساني. إنه من خلال مفهوم التاريخ والقيم التي تتضمنها المعرفة، واستمرار المكتبات في وظائفها، لا يمكن لأي مكتبة أن تنتهي.

وتعد مبادئ جورمان هذه تطورا جديدا في وقتها حاول به معاصرة التغييرات الواقعة في المجال وقت نشرها. وفي عام ١٩٩٨ وضع ريتشارد روبين في كتابه Foundations of Library and Information Science مجموعة من القيم الأساسية التي يراها تحكم مهنة المكتبات

والمعلومات[٧]. وهو يرى أن كل من مبادئ رانجاناثان وجورمان إنما تحقق قيمة واحدة فقط، وهي الخدمة التي جعلها رأس هذه القيم. وتأتي قيم روبين كما عرضها كما يلي:

القيمة الأولى: الخدمة	Value 1: Service
القيمة الثانية: القراءة والكتاب شيئان مهمان	Value 2: Reading and Book are important
القيمة الثالثة: احترام الحقيقة والبحث عن الحقيقة	Value 3: Respect for Truth and Search for Truth
القيمة الرابعة: التسامح	Value 4: Tolerance
القيمة الخامسة: المنفعة العامة	Value 5: Public Good
القيمة السادسة: العدالة	Value 6: Justice
القيمة السابعة: المراجع البؤرية	Value 7: Athetics

القيمة الأولى: الخدمة

يرى جورمان أن قيمة الخدمة المكتبية في المكتبات هي أهم ما يميز مجال المكتبات والمعلومات شأنه في ذلك مجال علم الحاسب الذي يهدف إلى توصيل المعلومات إلى الأفراد، وأن مفهوم الخدمة لا يقتصر على تحسين أداء الخدمة المقدمة للأفراد فقط، وإنما تحسين أدائها للمجتمع ككل. وأن هذا النشاط شيء ضروري ولا بد منه في هذه المهنة. ويجب تمييزه عن مجال الأعمال أو الصناعة، إذ أن الفائدة التي تجنى من الخدمات المكتبية هو لتحسين الخدمة وليس للربح.

القيمة الثانية: القراءة والكتاب شيئان مهمان

يركز روبين في هذه القيمة على أهمية القراءة والكتاب مشيرا إلى تميز الكتاب عن أوعية المعلومات الأخرى. كما يشير إلى دور المكتبات في الحث على عملية القراءة، ولا سيما مكتبة الأسرة. ويستشهد روبين بالإحصائيات التي أجرتها مجلة **Library Hotline** في دراستها عام ١٩٩٢ بعنوان **Consumer Research Study on Book Buying** والتي جاءت من نتائجها أنه من بين ١٦ ألف فرد وأسرة يملكون منازل يوجد حوالي ٦٠% منهم لم يشتروا أي كتاب خلال عام انقضى، كما أن ثلثي هذه النسبة ممن اشتروا الكتب ما هي إلا روايات شهيرة. ويشير روبين أن هذه الأمية المعلوماتية إنما ترجع في الأصل إلى تراجع دور المدرسة، ومناهج التعليم، مع تزايد دور الإعلام المرئي.

القيمة الثالثة: احترام الحقيقة والبحث عن الحقيقة

يشير روبين في هذه القيمة أن الأفراد يلجئون إلى المكتبة للبحث عن إجابات دقيقة على استفساراتهم. ومن ناحية أخرى فإن أمناء المكتبات يجتهدون في الرد على استفساراتهم بدقة. وحيث أن عملية البحث عادة تكون معقدة وليست بالإجابة على سؤال محدد، فإن على أمناء المكتبات ألا يدخروا وسعا في توفير كافة المصادر التي تتيح لهم توفير تلك الإجابات حتى لو جاءت المعلومات في هذه المصادر متناقضة في بعض الأحوال. وهذا يعني أن احترام الحقيقة هو عملية منفصلة عن البحث عنها، فعلى أمين المكتبة احترام الحقيقة وذلك بتوفير وجهات النظر المختلفة للمؤلفين والمبدعين، أما البحث عنها فيكون باحترام حق الباحث في البحث عن الحقيقة، وإزالة كافة العوائق أمامه.

القيمة الرابعة: التسامح

يرى روبين هذه القيمة مكملة لسابقتها. فالبحث عن الحقيقة يتطلب تسامحا، وأن يدرك أمين المكتبة أنه لا يوجد ما يسمى بالحقيقة الواحدة، وإنما هناك عدة حقائق، وإنه في بعض الحالات ربما لا يمكن الجزم بها. ومن ثم فيفترض أنه بالتعامل مع الموضوع من زوايا مختلفة سيعطينا

وجهات نظر متعددة تساعد على الوصول إلى الحقيقة. وهذا يعني أن تشمل مقتنيات المكتبة رؤى مختلفة للموضوعات بشتى أنواعها. وهو يقترح أن على أخصائي المعلومات ألا يحتكم إلى قيم معينة أو إلى اتجاه رغبات المستفيدين، لأنه بدون قيمة التسامح ستكون مقتنيات المكتبة في خدمة ما تفرضه الأغلبية.

القيمة الخامسة: المنفعة العامة

يرى روبين أن قيمة المنفعة العامة تعد من أساسيات الخدمة المكتبية، ويأتي على الأقل تحتها ثلاثة مفاهيم. الأول: أن المكتبات العامة تمد الأفراد والمجتمع بالأفكار التي تساهم على المدى الطويل في تحسين معيشتهم، وهذا يشمل تلبية رغبات الأطفال من القراءة، وأداء واجباتهم المدرسية، وتقديم برامج للأمهات والمسنين، وكذلك تقديم معلومات للمستفيدين لتطوير أدائهم المهني. الثاني: أن المكتبات العامة تساعد الناس في الاستمتاع بحياتهم من خلال تقديم الإنتاج الغزير من القصص والروايات الرومانسية، وأدلة الرحلات، والمراجع الشهيرة في العلوم والتاريخ. ويشير روبين إلى أن تواجد هذين المفهومين معا ضمن أهداف المكتبة العامة كان ولازال موضع نقاش في مجال المكتبات خاصة فيما يتعلق بتوفير المراجع والمصادر، ويجري النقاش في كثير من الأحوال حول "النوعية مقابل الاحتياجات". ولعل هذا هو ما يقود إلى المفهوم الثالث لمعنى المنفعة العامة: وهو أن أمناء المكتبات يؤدون واجباتهم بطريقة غير أنانية فهم يضعون رغبات المجتمع فوق رغباتهم الشخصية. وهذا ما يبرر سؤال ما هو طبيعة المجتمع الذي تخدمه المكتبة العامة. فتاريخيا كانت المكتبة العامة تخدم الطبقات المتوسطة، والطبقات الغنية، والطبقات ذات التعليم العالي، أما الآن فهي تخدم أيضا فئات مثل الفقراء، والأقليات، وغير المتعلمين. ويشير روبين إلى أن المكتبات الآن باتجاهها نحو مفهوم التسويق والذي يعني تقاضي رسوم مقابل الخدمة أو خصخصة مصادر المعلومات، فإنها تخدم مجتمع الأقوياء على حساب الضعفاء، وهذا يهدد أحد القيم الأساسية للمكتبات العامة وهو المنفعة العامة.

القيمة السادسة: العدالة

وهي تعني - كما يرى روبين - أن الأفراد لهم حق الحصول على خدمات المكتبة، وهذا يعني أن كل شخص يجب أن يحترم كفرد لذاته. وأن أي تقصير في تقديم الخدمة إزاءه يعد انتهاكا لهذه القيمة. وهو يشير إلى أن مفهوم العدالة ليس بتلك البساطة فهو لا يعني فقط المساواة وإنما أيضا الإتاحة العادلة. والفرق بينهما أن المساواة تعني توفير خدمات متساوية، أما الإتاحة العادلة فتعني تلبية رغبات المستفيدين الحقيقية. وهذا التفريق مهم جدا في خدمات المكتبات، بل يعد تحديا لأمناء المكتبات في أن يعرفوا متى ينبغي تقديم مبادئ الإتاحة العادلة، ومتى يؤكدون على المساواة.

القيمة السابعة: المراجع البؤرية

يشير روبين أنه من بين جميع مقتنيات المكتبة توجد دائما فئة من المواد تمثل قلب هذه المقتنيات، وهي تلك التي تمثل عناصر الابتكار والإبداع التي أعدها عباقرة عاشوا عبر التاريخ مثل أرسطو وداروين وأينشتاين. ويعطي أمناء المكتبات مثل هذه الوثائق اهتماما كبيرا واحتراما خاصا لمؤلفيها يتمثل في وضعها في أماكن خاصة وأساليب حفظ خاصة، وذلك على الرغم أن معدل الإعارة لها ضعيف جدا.

وفي ضوء ما سبق وبعد أن استعرضنا مختلف الآراء المؤيدة والمقيدة والمعارضة لمبادئ رانجاناثان، فإن الباحث يرى أننا الآن في بداية الألفية الثالثة، وأن ما حدث من تقدم كبير في مجال تكنولوجيا المعلومات أثر على مفهوم المعلومات مما يتطلب إعادة طرح مبادئ رانجاناثان

مرة أخرى من منظور المعلومات بمفهومها الواسع وليس الكتاب بمنظوره الضيق. وبذلك فهو ينتقل من المفهوم التقليدي للمكتبة ذات الجدران إلى مفهوم المكتبة الإلكترونية التي يحدها أي أسوار. والباحث مع ذلك لا يدعي أنه يقدم مبادئ أو قوانين بديلة لتلك التي قدمها رانجاناثان، وإنما فقط هي مفاهيم معاصرة تمثل الواقع بعيدا عن أي مثاليات أو فلسفات نظرية.

وتأتي مفاهيم الباحث خمسة لتقابل مبادئ أو قوانين رانجاناثان بترتيبها ولكن في منظومة المعلومات المعاصرة، وتنص هذه المبادئ الخمسة على:

المعلومات للمنفعة العامة Information is for Public Good

المعلومات عمليات قيمة مضافة Information is Value Added Processes

المعلومات قيم أخلاقية (تعمل في بيئة) اجتماعية - دينية Information is a Socio-Religious Moral Values

المعلومات ظاهرة متعددة الارتباطات الموضوعية Information is an Interdisciplinary Phenomenon

المعلومات دالة في الزمان والمكان Information is a Space-Time Function

المعلومات للمنفعة العامة

يأتي هذا المفهوم ليقابل مبدأ رانجاناثان الأول حول الاستخدام، إلا أنه لا يقتصر على آلية الاستخدام فقط بل أيضا تفعيلها من خلال تضمين أخلاقيات الاستخدام. فهو يعني أن المعلومات أساسا لتحقيق المنفعة للأفراد والمجتمع على حد سواء ولا يجب أن تستخدم في الضرر بأي حال من الأحوال. أما الجزء الآخر من تحقيق هذه المنفعة فهو أن تكون عامة وليس خاصة. ونود الإشارة هنا إلى أهمية وجود حرف (ل) في كلمة المنفعة. فالمعلومات - كما يرى الباحث للمنفعة العامة، وليست منفعة عامة، فالأخيرة تتيح حرية تداول المعلومات بغير قيد أو شرط، وهو ما نص عليه جورمان في مبادئه. أما مفهوم للمنفعة العامة فكما يرى الباحث يجب أن يحسم في صالح العامة فقط. وهذا يعني أن أي تعارض بين المصلحة الخاصة والعامة يجب أن يحسم في صالح العامة. ولا يتعارض هذا مع السعي إلى حرية تداول المعلومات وإتاحتها للجمهور ولكنها مشروطة. فسرية المعلومات الصناعية والعسكرية مكفولة طالما تحقق المصلحة العامة للدولة. كما أن خصوصية الأفراد مكفولة ما لم تتعارض مع مصلحة الدولة، أما انتهاكها لمصلحة شخصية فهو أمر مرفوض. ويحقق هذا المبدأ أيضا حقوق الملكية الفكرية في إطار حق الأفراد في تداول المعلومات. وأن يتم تطبيق مبدأ الاستخدام العادل على كل من التصوير والنسخ والتحميل والإعارة بين المكتبات في إطار الحفاظ على حق الأفراد في الحصول على المعلومات والحفاظ على ملكية المؤلف أو الناشر في استرداد حقوقه.

المعلومات مجموعة عمليات قيمة مضافة

يرتبط هذا المبدأ بسابقه، وهو أن المنفعة في جوهرها هي فائدة تعود على المجتمع والتي يمكن التعبير عنها اقتصاديا بأنها قيمة مضافة. ويقابل مفهوم القيمة هذا مبدأ رانجاناثان في نصه "الكتب للجميع" ومحاولته لإتاحتها لجميع المستفيدين. ولكن حيث أن المستفيد أصبح الآن يبحث عن المعلومات بغض النظر عن الوعاء، سواء كان ذلك في داخل المكتبة أو خارجها، فإن الفائدة الحقيقية لم تعد تقتصر على الإتاحة فقط بل والاستفادة أيضا وهو ما نقصده هنا بالقيمة المضافة. وإذا كان هناك صعوبة في قياس هذه القيمة من منظور المعلومات، إلا أنها في إطار مفاهيم السوق هي سلعة تباع وتشترى ويمكن قياسها. ويؤكد هذا المبدأ على ضرورة التفريق بين الخدمة المكتبية والمعلومات. فالأولى يجب أن تمنح للمستفيدين مجانا بجميع فئاتهم، أما الثانية فهي سلعة يجب أن يدفع ثمنها. فالمستفيد لا يجب أن يدفع مقابل استخدام ممتلكات المكتبة مثل الإضاءة أو الكراسي أو الطاولات، ولا يدفع مقابل الخدمة المكتبية مثل الخدمة المرجعية أو الحجز أو الاستعارة، وإنما يجب أن يدفع مقابل المعلومات التي يحصل عليها. بمعنى آخر فالمستفيد يستعير الكتاب مجانا ولا يدفع مقابل ذلك، ولكنه يجب أن يدفع مقابل التصوير الذي

يجب أن يعود إلى المؤلف والناشر، وكذلك المستفيد يستخدم قاعدة البيانات مجانا لا يدفع مقابل الجهاز، وإنما مقابل استنساخه للبيانات التي على القاعدة التي يعود حقوقها إلى المنتج. وإذا كانت المكتبات تحاول أن تصل إلى صياغة قانونية مقبولة حول الاستخدام العادل للمعلومات والذي يحقق التوازن بين حفظ حقوق المؤلف والناشر والمنتج من ناحية، وحفظ حق المستفيد في الحصول على المعلومات، فإن هذا يؤكد أن المعلومات سلعة لها سعر، وعلى من يرغب في اقتنائها أن يدفع مقابل الفائدة التي ستعود عليه منها، وهذا يعني حساب القيمة المضافة التي سيجنيها.

المعلومات قيم أخلاقية تعمل في بيئة اجتماعية - دينية

يقابل هذا المفهوم مبدأ رانجاناثان "لكل كتاب قارئه" والذي يشير أن يجد كل كتاب في المكتبة قارئ له، وهو ما يعني ضرورة تقييم المجموعات المكتبية بصفة مستمرة. ولكن هل يعني ذلك بالضرورة أن تلبى جميع طلبات المستفيدين حتى ولو كانت تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع. إن مفهوم المعلومات قيم أخلاقية تعني أن المعلومات متحيزة بطبيعتها فهي تنشأ وتستخدم وفق عادات وتقاليد اجتماعية، ومعتقدات وقيم دينية معينة. وهذا يعني أنه لا يمكن الحديث عن معلومات محايدة. وفي هذا يختلف الباحث عما يراه روبين في قوله "بالتسامح". فالتحيز ينعكس على كل مقتنيات المكتبة والمستفيدين والخدمة المكتبية والإدارة المكتبية. فمقتنيات المكتبة ما هي إلا مجموعة الأفكار المتولدة في المجتمع وأن أي أفكار تخالف ذلك السائد في المجتمع سيواجه بالرفض من مجتمع المستفيدين قد يصل استخدام العنف أو القوة. وكذا فالخدمة المكتبية لا تنفصل بدورها عن هذا الإطار، ولا مجال لخدمة مكتبية محايدة في أي مجتمع. ومن ناحية أخرى فإن الإدارة المكتبية في ظل مجتمع ديمقراطي يجب أن تخضع قراراتها إلى رغبة المجموع على حساب الأقلية، فإذا كان مفهوم الديمقراطية السياسية يحتم أن يخضع الأقلية إلى الأغلبية في ظل انتخابات عادلة فإن الديمقراطية الاجتماعية تستلزم ذلك أيضا. وفي هذا الإطار فإن المكتبة يجب أن تطور مقتنياتها من المنظور الاجتماعي والديني للمجتمع بعيدا عن الحديث الفضفاض عن الحرية الفكرية. وفي نفس الوقت يجب أن يدرب أخصائيو المعلومات في مجال العلاقات العامة من أجل إرضاء رغبات الأقلية في إطار سياسة المكتبة.

أما النقطة الأخرى والتي يعكسها هذا المبدأ فهو الأمية المعلوماتية، فإذا سلمنا أن المعلومات تعمل في بيئة اجتماعية - دينية فهذا يعني أن الأمية المعلوماتية ذات مفهوم نسبي يختلف من مجتمع إلى آخر. فالأمية المعلوماتية التكنولوجية ذات مفهوم نسبي بين مجتمعات تختلف فيها نسبة أمية القراءة والكتابة، والأمية المعلوماتية البيئية هي أيضا ذات مفهوم نسبي بين مجتمعات يختلف فيها نسبة الفقر، وكذلك الأمية المعلوماتية السياسية ذات مفهوم نسبي بين مجتمعات تختلف فيها نسبة الممارسة الديمقراطية. ولا يجب أبد أن تخضع أي مكتبة المقاييس العالمية إلا بقدر ما تتيحه نتائج الدراسات المحلية عن محو الأمية المعلوماتية.

المعلومات ظاهرة متعددة الارتباطات الموضوعية

يشير هذا المفهوم أن المعلومات تحمل في داخلها مفاهيم متعددة تجعل استخداماتها متعددة الموضوعات. ومن هذا المنطلق فإن تفسير رانجاناثان لمفهومه "حافظ على وقت القارئ" يظل قائما ومن منظوره القديم للوظائف والخبرات التي يجب أن تصاحب أخصائي المكتبات. ولكن في ظل عالم متجه إلى أن يجعل إتاحة الوثائق بنصوصها كاملة على الشبكة، فإن مفاهيم مثل التكشيف والاستخلاص سوف تتقدم، وستتراجع أخرى مثل الفهرسة والتصنيف، ولاسيما أن الأخيرة قد بدأت تعاني من تعدد أشكال أوعية المعلومات واللغات وتعقد المجالات الموضوعية

وتداخلها. وبالتالي فمفاهيم نظم استرجاع المعلومات يجب أن تركز على دراسات احتياجات المستفيدين الفعلية، وخصائص اللغة الطبيعية للوصول إلى أعلى نسبة استرجاع يصاحبه أعلى نسبة تحقيق، وهي تلك المعادلة الصعبة التي تواجه نظم استرجاع المعلومات. ويعني هذا أيضا ضرورة التركيز على التعليم المستمر لأخصائيي المعلومات حتى يمكنهم مواكبة احتياجات المستفيدين التي تزداد تعقدا.

ويحقق هذا المبدأ أيضا تغير في التركيب الاجتماعي ومسميات الوظائف، إذ أن تعدد الارتباطات الموضوعية وتداخلها سيساعد على ظهور مجالات بينية جديدة بمسميات أخرى، ومن ثم سيعيد المجتمع ترتيب أوراقه في التقسيمات العلمية للتخصصات والدرجات العلمية، بل والنظام التعليمي بأكمله، ولا سيما بدخول شركات القطاع الخاص بشكل كبير في تقديم خدمات المعلومات وفرض متطلباتها الوظيفية على السوق المحلية والعالمية.

المعلومات دالة في المكان والزمان

يشير هذا المفهوم إلى أن المعلومات دالة تتأثر بكل من الزمان والمكان. وبهذا فهي تخرج من الإطار الذي طرحه رانجاناثان أنها "كائن متنام". فالمعلومات دالة في الزمان ويكون تأثيرها وقت فاعلية الحدث في ذاك الوقت، وبمرور الوقت تصبح لا قيمة لها، أو تتراجع أهميتها. وتتغير المعلومات تماما عند ظهور وثائق جديدة تنقض أفكارا علمية أو حقائق تاريخية كان معمولا بها لفترة طويلة، ومثل هذه الوثائق يجب أن تستبعد من المكتبة. ويسري ذلك على الوثائق الورقية أو الإلكترونية. وتظهر قيمة هذا المبدأ في منظومة المكتبات في إطار تقييم المجموعات المكتبية، إذ يجب أن يأخذ في الاعتبار دائما أن قيمة المعلومات إنما تخضع لتغيير مفاهيم وأحداث العصر. وهي أيضا دالة في المكان إذ أصبحت المعلومات غير مرتبطة بالمكتبة أو مركز المعلومات بل أصبحت مرتبطة بأي مكان يوجد فيه شبكة معلومات وهذا يعني الدفع بفئات جديدة من المجتمع إلى الاستثمار في مجال المعلومات بزيادة نسبة دخول المرأة إلى العمل والإسهام الإيجابي في الخدمات من منزلها، وكذلك المعاقون الذين يستطيعون المشاركة في خدمة المجتمع من أي موقع.

الخلاصة

إن التطورات المتلاحقة التي تحدث في مجال تكنولوجيا المعلومات تتطلب بالضرورة أن يعيد المنظرون في تخصص المكتبات والمعلومات رؤيتهم في المفاهيم والمبادئ التي تحكم المهنة حتى وإن بدت لهم في بعض الوقت أنها راسخة. وهذه الورقة المقدمة من الباحث ما هي إلا محاولة لمعاصرة تلك التطورات، ومن المتوقع لها أن تتقادم بسرعة توازي ما يستجد من تقنيات في مجال المعلومات وما يصاحبها من مفاهيم جديدة.

---

[1] شيالي رامامريتا رانجاناثان عالم رياضيات هندي عمل مديرا لمكتبات جامعة مدراس بالهند منذ عام ١٩٢٤م، كما درس علم المكتبات في بريطانيا آنذاك. وقد بدأ صياغة أفكاره أثناء وجوده في لندن وبعد عودته إلى الهند حيث وضع تصنيف الكولون عام ١٩٣٣م، وقد أعيد طبعه عدة مرات كان أخرها الطبعة السابعة عام ١٩٨٧م.

[2] Ranganathan, S. R. The Five Laws of Library Science, Medras Library Association, rev. ed., 1957

M. B. Line, Review of Use of Library Materials: the University of Pittsburgh Study,
[3] College and Research Libraries, 40, 1979, pp.557-558.

[4] أحمد بدر، أساسيات علم المكتبات والمعلومات، الرياض: دار المريخ، ١٩٩٦، ص ١٢٣.

٥ ميشيل جورمان عميد لخدمات المكتبات في جامعة ولاية كاليفورنيا، ومحرر مشارك لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR2

[6] Michael Gorman, *Five New Laws of Librarianship*, **American Libraries** , Sep.1995, pp.784-785

[٧] Richard E. Rubin, **Foundations of Library and Information Science**, New York: Neal-Schuman Publishers, 1998.

موضوع

المكتبات الجامعية

تطبيق النظم الآلية بمكتبات جامعة أسيوط

محمد بدري أنور حسين
أخصائي وثائق ومكتبات
كلية الآداب – جامعة أسيوط

محمود علي محمد عبد الرسول
أخصائي وثائق ومكتبات
كلية الآداب – جامعة أسيوط

تمهيد

نظرا لما تحتل المكتبة الجامعية موقع القلب من الجامعة ، وذلك لأنها تسهم إسهاما إيجابيا في تحقيق أهداف الجامعة في التدريس والبحث العلمي ، بل تعتبر المكتبات الجامعية إحدى المقومات الرئيسية في تقييم الجامعات الحديثة ، لذلك كله قام السيد الأستاذ الدكتور / رئيس جامعة أسيوط بتوفير جميع الإمكانيات المتاحة لتطوير وتحديث المكتبات بالجامعة عن طريق تأهيل أخصائي المكتبات بالجامعة وعقد الدورات التدريبية المكثفة في علوم المكتبات والمعلومات والحاسب الآلي ، ولقد كانت جامعة أسيوط سباقة في التدريب علي نظام آلي يتميز بسرعة وسهولة في الأداء ،و له قدرة عالية على التخزين والاسترجاع والبحث وهو Lis2 ولقد أتيحت لنا هذه الفرصة في التدريب علي هذا البرنامج وتطبيقه بصورة عملية علي مكتبة كلية الآداب وقد حقق الهدف المرجو منه ، ونالت المكتبة خطاب شكر من السيد الأستاذ الدكتور / رئيس الجامعة علي ما بذل من جهد من قبل أسرة المكتبة لنجاح هذا النظام ، ولاستمرار هذا النجاح كان لابد من تطوير هذا النظام وترقيته لمعالجة أوجه القصور التي قابلتنا في النظام السابق Lis2 دون المساس بقاعدة البيانات الأساسية للمكتبة ، حتى يتم استكمال عملية الإدخال على أكمل وجه ، وتوفر ذلك في برنامج المكتبة المتطور Alis وتم تدريب أخصائي المكتبات بجامعة أسيوط على هذا البرنامج .

ولا يفوتنا في هذه المناسبة بأن نتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلي سيادة الأستاذ الدكتور / محمد رأفت محمود رئيس جامعة أسيوط

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلي السيد الأستاذ الدكتور / نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة والمشرف على كلية الآداب كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى سيادة الأستاذ الدكتور / نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى سيادة الأستاذ الدكتور / مستشار الجامعة للمكتبات كما نتوجه بكل الشكر والتقدير للعاملين بالإدارة العامة للمكتبات الجامعية وعلى رأسهم السيد الأستاذ / مدير عام المكتبات الجامعية بجامعة أسيوط كما نتمنى المضي قدما في مسيرة التطوير والتحديث واقتناء كل ما هو جديد ومفيد ونافع لصالح جمهور المستفيدين من طلاب وباحثين وأعضاء هيئة تدريس .

والله نسأل أن يكلل مساعينا النبيلة بالنجاح والتوفيق لرفع شأن مكتبات جامعة أسيوط حتى تحتل مكانتها العالية والمرموقة وتكون لها الريادة في نشر نور العلم والمعرفة .

ميكنة العمليات المكتبية في المكتبات الجامعية

يقصد بالميكنة استخدام الآلات للقيام بواحدة أو أكثر من العمليات التي يقوم بها الإنسان ، ومن ثم ينتقل العمل من شكله اليدوي إلى شكله الآلي .

والميكنة لا تعني بالضرورة تحويل كافة العمليات ، ولا حتى كافة أجزاء العملية الواحدة من الشكل اليدوي إلى الشكل الآلي .0

وإذا كانت هناك أنواع متعددة من الآلات التي يمكن استخدامها في العمليات التي تجري في المكتبات الجامعية فإننا سوف نتناول استخدام الكمبيوتر ي المكتبات الجامعية وقد استخدم الكمبيوتر في نواحي نشاط متعددة مثل البنوك والمؤسسات التجارية والصناعية وغيرها ، وكانت المكتبات واحدة من أهم هذه المؤسسات التي شهدت استخدام هذا الجهاز الهائل .

أولا : استخدام الكمبيوتر في أعمال المكتبة

تمثل الميكنة واستخدام الكمبيوتر في أعمال المكتبة ، أملا مضيئا للمسؤلين عن تطور المكتبات بأنواعها المختلفة ، ذلك لأن العمليات الكتابية والروتينية والتكرارية تشغل نسبة ليس قليلة من وقت العاملين بالمكتبة وبالتالي فإن الكمبيوتر سيقلل من الوقت المبذول فضلا عن دقتها وسرعتها .

إن نتائج تطبيق الكمبيوتر ، وخصوصا في المكتبات الكبيرة قد أدت إلى نجاحات ملحوظة بالنسبة لسرعة أداء عملياتها كالإعارة والمحاسبة وتسجيل الدوريات وإنتاج وإعداد الفهارس والببليوجرافيات .. فضلا عن إمكانيات الكمبيوتر الهائلة في مجال اختزان واسترجاع المعلومات في مراصد وبنوك المعلومات سواء بالاتصال المباشر ON-LINE أو بالاتصال غير المباشر OFF-LINE. وما يتيحه هذا التطور من ربط مراكز المعلومات والمكتبات بعضها ببعض بما فيها المكتبات الجامعية وإفادة الباحث والقارئ من أي جزء من أجزاء شبكة المعلومات الوطنية أو حتى العالمية[1] .

ثانيا : دوافع استخدام الكمبيوتر في المكتبات الجامعية

إن الاستخدام الآلي ليس ترفا أو نوعا من مجاراة الموضة ، كما إن توفر الكمبيوتر لدى الجامعة ليس في حد ذاته دافعا للإستخدام الآلي.

إن من الضروري إذا أن يكون الاستخدام الآلي نابعا من حاجات حقيقية تدفع إليه .

ومن أمثلة هذه الحاجات

---

[1] أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي 0المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية و الشاملة 0- ط3 (مزيدة ومنقحة) 0- القاهرة : مكتبة غريب ، ص251 : ص 254 0

- الحجم المتزايد للنشاط الذي يتم في المكتبة .
- الحاجة لتحسين ضبط العمليات ، مثل التزويد .
- الحاجة لتحسين الخدمة للمستفيدين مثل قائمة الإضافات الجديدة .
- الحاجة لمنع التكرار في الجهد .
- الحاجة لتقديم خدمات جديدة مثل اتصال مباشر ببنك المعلومات .

ولعل أهم الأسباب التي تدفع المكتبة لاستخدام الكمبيوتر في أعمالها هي ما يأتي:

1. عمل شيء أقل تكلفة – أكثر دقة – أكثر سرعة .
2. عمل شيء غير فعال بالطرق اليدوية بسبب الحجم المتزايد أو بسبب التعقيد .
3. عمل شيء مستحيل يدويا .

وعلى أي حال فإن هناك ميزتين هامتين من ميزات الحاسب الإلكتروني تجعل من استخدامه في مناشط المكتبة أمر مرغوب فيه :

بمجرد تغذية ذاكرة الحاسب الإلكتروني بالبيانات ،فإنه تبعا لبرامج معينة يكون من السهل إعادة ترتيبها وفرزها بطرق مختلفة بحيث ترضي احتياجات متنوعة ، مثال ذلك : فهرس المكتبة الذي تم اختزانه بذاكرة الحاسب الآلي في ترتيبه الهجائي بالمؤلف مثلا ، فإنه يمكن إعادة فرزه بواسطة الآلة فيعطينا هذا الفهرس مطبوعا في ترتيب موضوعي هجائي أو في ترتيب مصنف كما يمكن برمجته ليعطينا قائمة بالكتب التي طبعت أو نشرت في فترة زمنية معينة أو في بلد معين ، وهناك نماذج متعددة من التحليلات للبيانات المعطاة ، وهناك نماذج متعددة من التحليلات للبيانات المعطاة يمكن عمله وذلك بالطبع حسب كمية البيانات المسجلة وعلى البرامج المعدة للتسجيل ، وذلك كله بتكاليف معقولة وفي أقل وقت وبدقة وكفاءة عالية .

إن الحاسب الإلكتروني آلة ومن ثم فإنه على عكس الإنسان ، احتمال حدوث أخطاء في العمل تكاد تكون معدومة ، كما أنه يمكنه العمل في فترات طويلة دون توقف ودون إجهاد وبسرعة فائقة وبدقة عالية في الأداء وكلما كان العمل المطلوب تنفيذه كثيرا كان ذلك مساعدا له في الأداء بسرعة وبتكلفة أقل ، وهذا يعطيه ميزة كبيرة في المكتبات وهي إمكانية مواجهة الزيادة المطردة والهائلة في الأعمال والخدمات دون الحاجة إلى زيادة تذكر في وحدة التكلفة[2] .

نشأة النظام الآلي LIS

لم تكن الساحة العربية حتى عام 1985 بها برنامج حاسبات يخدم إدارة المكتبة العربية جاهز للعمل الفوري على أجهزة الحاسبات الشخصية ولكن ما كان متوافر في ذلك الوقت بعض

(2) نفس المصدر السابق

البرامج ذات الصفة الدولية مثل DOBIS & CD\ISIS ينتفي عنها صفة التعريب في ذلك الوقت وعليه فإن المكتبة التي كانت ترغب فهرسة مقتنياتها باللغة العربية كان عليها أن تحلم فقط أما التنفيذ الفعلي لتحسيب الفهرس فيكون دائما قاصرا على الحروف اللاتينية .

في تلك الآونة كان مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بالقاهرة يعد لإنشاء مكتبة خاصة به محاولا لتطبيق أحدث النظم الفنية والإدارية بها وكان من ضمن خطة العمل بالمركز حصر و توثيق دراسات الوزارات بالإضافة إلى إنشاء مكتبة خاصة بالمركز ، وقد استلزم ذلك بالضرورة وجود برنامج ببليوجرافي يخدم الهدفين في آن واحد أي حصر الدراسات المتوافرة بالوزارات والهيئات الحكومية ، وإنشاء مكتبة حديثة تخدم أهداف المركز .
على أن يكون من مواصفات البرنامج الأساسية التعريب أي إمكانية التعامل مع الحروف العربية بشكل سليم في الشاشة والطباعة وقد جاء النظام الآلي للمكتبات المتكامل
Library Information System Ver. 1 (LIS)
ليسد فجوة في سوق البرامج العربية للحاسبات .[1]

إصدارات النظام LIS

- الإصدارة الأولى LIS صدرت عام 1989 ووضعت في عدد 2 مكتبة .
- الإصدارة الثانية LIS2 صدرت عام1994/93 وضعت في عدد181 مكتبة
- الإصدارة الثالثة LIS3 صدرت عام 1995 ووضعت في مكتبة واحدة .
- ثم صدر مؤخرا نظام المكتبة المتطور ALIS في فبراير 1999 .

هذا وقد انتشر النظام انتشارا سريعا منذ الإصدارة الأولى والتي تلتها إصدارات أخري استطاعت أن تحقق نجاحا كبيرا متمثلا في الإقبال الواسع من المكتبات المصرية والعربية الأمر الذي حاذى بأقسام المكتبات بمصر إلى تدريب خريجيها عليه وتسجيل عدة رسائل ماجستير لفحصه ودراسة آثاره على تطوير الأداء في المكتبات المصرية ، هذا النجاح أدى بالضرورة إلى التفكير في العمل على الدخول إلى مرحلة جديدة من إصدارات النظام تستخدم معها إمكانيات تكنولوجية أكثر حداثة من أجل ميكنة المكتبات .[2]

مكتبات جامعة أسيوط (الخلفية التاريخية)

كانت فكرة إنشاء جامعة في صعيد مصر ، تعيد إليه مكانته العلمية والحضارية وتعيد إلى أبنائه حقهم الطبيعي في التعليم الجامعي فكرة قديمة وحلما يراود أبناء الوجه القبلي سعوا إلي تحقيقه لسنوات طويلة ، وكان يبدوا أنه على وشك التحقيق ،إلى أن تم إنشاؤها في سنة1957 .

---

(1) الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . أمينة مصطفى صادق ، العدد الثاني ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1994- ص 38 .
(2) نظام المكتبة المتطور ؛ دليل المستخدم (ط 1) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – المكتبة ، 1999 ، ص5 –6 .

وقد ظلت جامعة أسيوط وما زالت كعبة القصاد من طالبي العلم وراغبي المعرفة وكذلك الباحثين والمتطلعين إلى وهج نورها ونبل رسالتها .

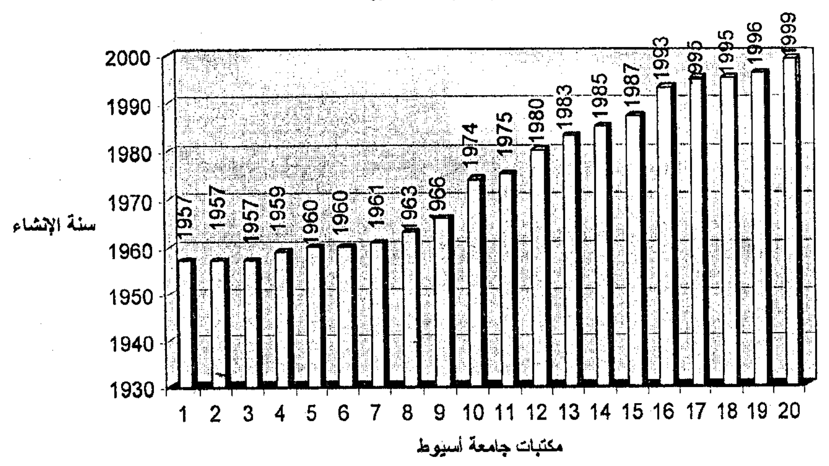
إن جامعة أسيوط وقد بلغت الثالثة والأربعين من عمرها ما زالت قادرة على حمل أمانتها والتبشير برسالتها والوصول بها إلي كل موقع في ربوع الصعيد ، ولا تزال تؤمن بأن الرحلة التي قطعت أولى خطواتها قبل أربعين عاما ما زالت مستمرة ولن تتوقف . وربما كانت سرعة التطور في القرن الحادي والعشرين تملي عليها دورا جديدا أكثر رحابة وأشد عمقا في ظل الظروف التي تمر بها البلاد الآن من نهضة تنموية وحضارية شاملة من خلال خدمات المعلومات المتعددة التي تقوم بتقديمها مكتبات جامعة أسيوط التي بلغ عددها منذ إنشاء الجامعة حتى الآن عشرون (20) مكتبة .

والجدول الآتي يوضح التطور التاريخي لإنشاء مكتبات جامعة أسيوط

م	اسم المكتبة	سنة الإنشاء
1	المكتبة المركزية	1957
2	مكتبات كلية العلوم	1957
3	مكتبات كلية الهندسة	1957
4	مكتبات كلية الزراعة	1959
5	مكتبة كلية الطب	1960
6	مكتبة كلية الصيدلة	1960
7	مكتبة كلية الطب البيطري	1961
8	مكتبة كلية التجارة	1963
9	مكتبة كلية التربية	1966
10	مكتبة كلية الحقوق	1974
11	مكتبة الإدارة العامة لرعاية الشباب	1975
12	مكتبة كلية التربية الرياضية	1980
13	مكتبة المعهد العالي للتمريض	1983
14	مكتبة مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار	1985
15	مكتبة المعهد الفني للتمريض	1987
16	مكتبة كلية تربية الوادي الجديد	1993
17	مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية	1995
18	مكتبة معهد دراسات وبحوث تكنولوجيا صناعة السكر	1995
19	مكتبة كلية الآداب	1996

مكتبة كلية التربية النوعية	1999





ميكنة مكتبات جامعة أسيوط لمواجهة التطور الحادث في ثورة المعلومات

نظرا للفيض الهائل من الفكر المنتج والمنشور فقد أصبحت المكتبات بشكلها التقليدي في وقتنا الحاضر عاجزة عن تلبية احتياجات الباحثين والمستفيدين منها مما أدى إلى زيادة اعتمادها على التكنولوجيا الحديثة وخاصة الحواسب في مجال خزن المعلومات ومعالجتها واسترجاعها وبثها .

ولكي تحقق المكتبات الجامعية الاحتياجات الثقافية والأكاديمية والمعلومات للمجتمع في عصر المعلومات ، وجب التركيز على لفت الأنظار لأهمية المكتبات في تنمية المجتمع وأخذ المبادرة في وضع حجم لقطاع المكتبات الجامعية علي أسس راسخة قوية والكشف عن المعوقات التي تحول دون التطور التكنولوجي لتلك المكتبات ولمواكبة للتطور الهائل الحادث في ثورة المعلومات وضعت جامعة أسيوط نصب أعينها تحقيق ذلك الهدف عن طريق توفير الإمكانيات المتاحة لذلك .

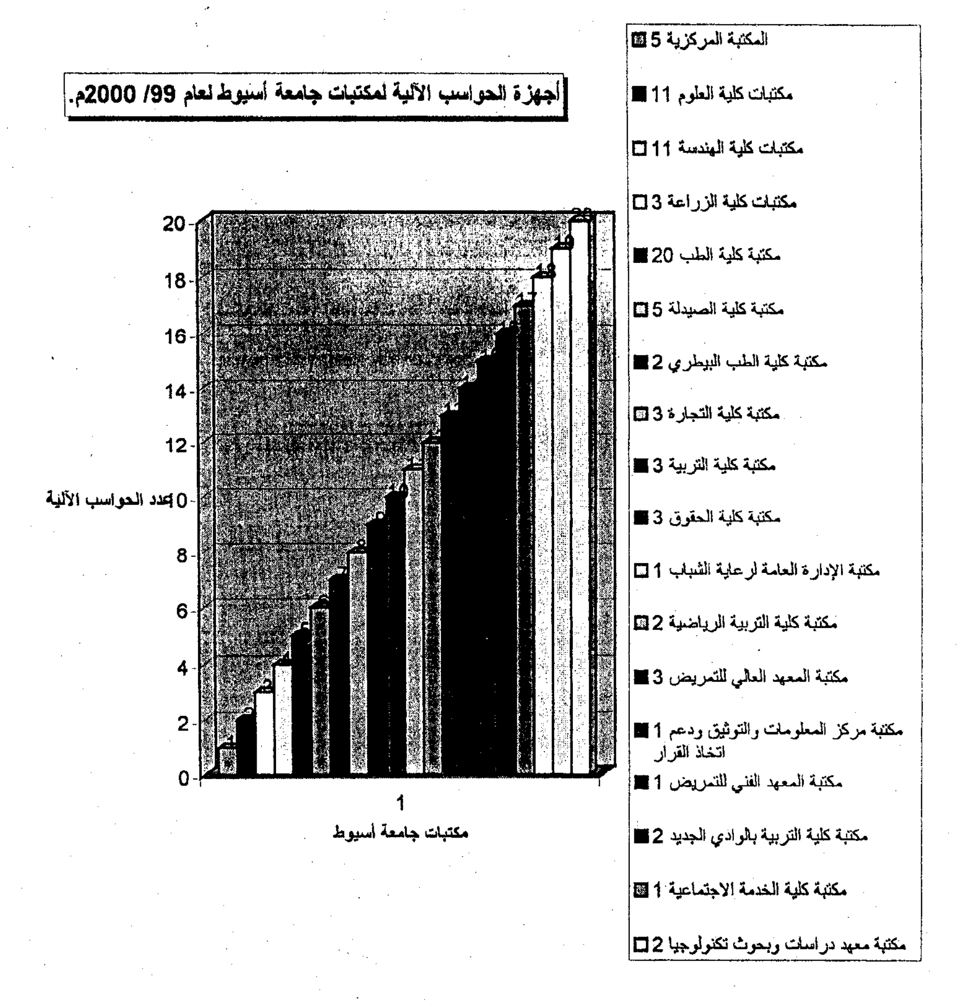
فلقد قامت جامعة أسيوط بميكنة مكتباتها عن طريق توفير الحاسبات الآلية المتطورة حيث بلغ عدد أجهزة الحواسب الآلية بمكتبات جامعة أسيوط 83 جهاز مزودة بأحدث الطابعات المليزرة وأجهزة عرض الوسائل السمعية والبصرية وتشمل أجهزة الميكروفيلم والميكروفيش ، التليفزيون ، الفيديو ، الكاسيت ، جهاز عرض الشرائح ، البروجيكتور ، آلات التصوير الحديثة

وكذلك توفير المواد المصاحبة لها ديسكات الكمبيوتر المرنة ، الأسطوانات الملـــيزرة CD ROM ، أفلام الميكروفيلم ، شرائط الفيديو والكاسيت .... إلخ .

وفيا يلي إحصائية بعدد أجهزة الحاسب الآلي بمكتبات جامعة أسيوط

لعام 2000/99 م.

م	اسم المكتبة	عدد الحاسبات الآلية
1	المكتبة المركزية	5
2	مكتبات كلية العلوم	11
3	مكتبات كلية الهندسة	11
4	مكتبات كلية الزراعة	3
5	مكتبة كلية الطب	20
6	مكتبة كلية الصيدلة	5
7	مكتبة كلية الطب البيطري	2
8	مكتبة كلية التجارة	3
9	مكتبة كلية التربية	3
10	مكتبة كلية الحقوق	3
11	مكتبة الإدارة العامة لرعاية الشباب	1
12	مكتبة كلية التربية الرياضية	2
13	مكتبة المعهد العالي للتمريض	3
14	مكتبة مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار	1
15	مكتبة المعهد الفني للتمريض	1
16	مكتبة كلية التربية بالوادي الجديد	2
17	مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية	1
18	مكتبة معهد دراسات وبحوث تكنولوجيا صناعة السكر	2
19	مكتبة كلية الآداب	2
20	مكتبة كلية التربية النوعية	2



لقد حرصت جامعة أسيوط على تحديث جميع مكتباتها وتزويدها بالحاسبات الآلية الحديثة والأجهزة السمعية والبصرية وتأثيث مكتباتها حسب المقاييس والمعايير العالمية المتطورة مما

كان له عظيم الأثر في زيادة جمهور المستفيدين وقد تمت عملية ميكنة مكتبات جامعة أسيوط على مراحل متتالية :-

المرحلة الأولى : إدخال نظام معلومات المكتبات LIS 2

كما ذكرنا سابقا يمكن القول بأنه لم يتم إعداد نظام آلي للمكتبات على مستوى العالم العربي بشكل متكامل فى معامل البرمجيات العربية ARABIC SOFTWARE حتى عام 1992 (ظهور LIS2 في مركز معلومات دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء – مصر) ، وان كل الأنظمة الموجودة إما معربة مثل دوبيس ليبيس LIBIS –DOBIS أو مينيسيس MINISIS أو فى 0 تي إل 0 إس 0 VTLS أو حتى تم إعداد نسخة عربية منها مثل نظام (أبن النديم) المعرب عن دوبيس لبيس بالسعودية[3] 0

فلقد كانت جامعة أسيوط بقيادة *السيد الأستاذ الدكتور / محمد رأفت محمود رئيس الجامعة وقائد مسيرة التطوير والتحديث* بها من أولى الجامعات المصرية التي سعت جاهدة لتطبيق النظام الآلي المتكامل LIS2 وتم ذلك عن طريق تدريب عدد وافر من أخصائي المكتبات والمعلومات بجامعة أسيوط بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء بالقاهرة على النظام .

مميزات النظام الآلي LIS2

- السرعة والسهولة في إعداد بطاقة الفهرسة (التسجيلة) .
- اختزال الجهد المبذول في إعداد البطاقات الإضافية ، وذلك عن طريق إعداد تسجيله واحدة بها كل مداخل الاسترجاع المطلوبة .
- تحقيق إمكانية الفهرسة على الخط المباشر On Line Cataloging مع وجود الملفات المساعدة Authority List .
- قدرة كبيرة على التخزين ومساحة تخزين كبيرة يمكنها إستعياب أي نوع من المواد المقتناة فى المكتبة ، مثل الكتب ، الدوريات ، شرائط فيديو ، أسطوانات ممغنطة ، خرائط ،000 إلخ
- سرعة فى الاسترجاع والحصول على المادة الأساسية للمادة المحفوظة
- مقاييس أمان ملائمة لضمان صحة البيانات و المواد المحفوظة بالنظام
- إمكانية وسهولة طباعة نتيجة البحث .
- طباعة القوائم الببليوجرافية العامة والمتخصصة .
- سهولة إجراء عمليات التصحيح وتحديث بيانات الأوعية .

---

[3] زين عبدا لهادى – الأنظمة الآلية فى المكتبات 0-ط1 0- القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1995 ، ص58 0

- تقديم خدمات المعلومات الغير تقليدية مثل : (الإحاطة الجارية ، البث الانتقائي للمعلومات) .
- إمكانية تقديم خدمة الإعارة الآلية بالربط بين الملفات (ملف قاعدة البيانات الببليوجرافية وملف المستعيرين) .
- إمكانية الاتصال عن بعد باستخدام التطور الحادث في تكنولوجيا الاتصالات عن طريق شبكات العمل المحلية LAN أو الواسعة WAN .

ويحافظ النظام على أداء العمليات اليومية الخاصة بالمكتبة ، أنه يمنح إمكانية الحصول على معلومات عن آي مستعير او وعاء للمعلومات ، كما يقوم بتوفير سرعة وسهولة فى البحث عن الوثائق ، كما أنه يمكننا من إجراء عمليات صعبة يستحيل إجرائها مع النظام اليدوي وهي البحث بأكثر من مدخل واحد في نفس الوقت .

وتم تطبيق النظام LIS2 على جميع مكتبات جامعة أسيوط بنجاح ، ومع تكرار العمل على البرنامج ظهرت بعض المعوقات التي استدعت بالضرورة الحاجة إلى معالجة أوجه القصور والتي تمثلت في الآتي :-

- النظام يعمل في بيئة أل DOS مما كان يقتصر على استخدام لوحة المفاتيح فقط في عملية الإدخال والبحث والاسترجاع وإهمال باقي وحدات الإدخال الطرفية الأخرى مثل الماوس .
- النظام مصمم على قاعدتي بيانات عربية وأجنبية منفصلتين مما كان يستوجب ضرورة الخروج من قاعدة البيانات العربية والخروج أيضا من النظام كلية لكي نستطيع الدخول على قاعدة البيانات الأجنبية والعكس صحيح مما كان يستهلك وقتا أطول وجهدا أكثر .
- كان ينقص قاعدتي البيانات بالنظام عدم وجود بعض أشكال الأوعية ومن أمثلتها الرسائل الجامعية ، وكذلك عدم وجود قائمة بالمناطق ، وعدم إمكانية تسجيل عدد من النسخ من الوثيقة الواحدة يزيد عن 99 نسخة بالرغم من وجود وثائق تزيد عن 99 نسخة
- عدم ميكنة عملية تنمية المقتنيات بالمكتبات (التزويد) بالنظام .

الحاجة إلى التطوير ومعالجة أوجه القصور بالنظام السابق LIS2 :-

وذلك من وجهة نظر مستخدمي البرنامج ، كما أن هناك أسباب غير مباشرة تنحصر في ذلك الدور الرائد الذي أخذه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء على عاتقه في تنمية وتطوير المكتبات تطبيقا لسياسة التنمية التكنولوجية والإدارية في المصالح الحكومية ودعم تطوير أساليب استرجاع المعلومات في قطاعات الدولة المختلفة . إن الدور الذي أراد مركز

المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء أن يقوم به استوجب بالضرورة تطوير للبرنـــامج وظهور نظام جديد يعالج أوجه القصور التي واجهت تطبيق النظام السابق LIS2 .

ظهور نظام المكتبة المتطور Advanced Library Information System

أولا : التعريف بالنظام (ALIS)

هو نظام يقوم بميكنة الأعمال الأساسية الفنية في المكتبة والتي تتعلق بتداول أوعية المعلومات بين أقسام التزويد والمعالجة الفنية وخدمات المعلومات بحيث يوفر النظام فهرس ببليوجرافي لمقتنيات المكتبة ، وما يرتبط به من نظم خدمات فرعية للمستفيد كالبحث والاسترجاع والاستعارة والحجز لمقتنيات المكتبة بما فيه من ملفات إضافية للبيانات الأساسية للمستفيد والإدارات التابع لها .

ثانيا : أهداف النظام

يستطيع أن ينافس الأنظمة العالمية الكبرى بمراعاة تطبيق أحدث المقاييس العالمية في مجال المكتبات ونظم الحاسبات والاتصالات .

- تلبية احتياجات المكتبات المصرية والعربية من النظم الآلية لإدارة المكتبة .
- سهولة الاستخدام لكل من أخصائي المكتبات والمستفيد من القراء .
- لا يحتاج إلى متطلبات فنية خاصة أو تدريب متقدم لتحميل النظام .
- يتوافق مع مشكلة 2000 الفنية .
- يتم تستعيره بأسعار تناسب إمكانيات المكتبات المصرية والعربية .
- يساعد على نشر تكنولوجيا المعلومات في المكتبات المصرية والعربية .
- يعاون القارئ المصري على الوصول لاحتياجاته من المعلومات بطرق متعددة .

ثالثا : الأسس التي بني عليها نظام ALIS

- دراسات الأنظمة التي تتعامل مع اللغة العربية
- دراسة لعدد من الأنظمة العالمية الكبرى للتعرف على ما يلي
- المواصفات الفنية لتلك الأنظمة .
- المقاييس العالمية المطبقة .
- استخدام هذه الأنظمة للغة العربية .
- الأسعار .(1)

دراسة لعيوب ومميزات الإصدارة الثانية وهي الأكثر انتشارا وذلك من خلال :-

- المكتبات التي تم تحميل النظام لديها .
- القراءة والمستفيدون .
- مستخدمو النظام في مكتبة المركز .
- الباحثون والدارسون في مجال المكتبات .

(1) نظام المكتبة المتطور . مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، القاهرة ، 1999 ، ص5-6.

وبناءا على هذه الدراسة تم استخلاص ما يلي

جميع الأنظمة التي تتعامل مع اللغة العربية تتسم بالآتي :

معربة وليست مصممة خصيصا لتتناسب مع الاحتياجات العربية مما يتسبب في العديد من المشاكل مثل : عدم توافر التاريخ الهجري .

معقدة الاستخدام ويتطلب استخدامها متخصص حاسبات .

مرتفعة التكلفة إذا ما كانت جاهزة الاستخدام ، حيث تتراوح الأسعار من 20 ألف دولار أمريكي إلى مليون دولار أمريكي .

الخبرة المكتسبة في معرفة متطلبات المكتبات المصرية من خلال تحميل نظام LIS2 في عدد 181 مكتبة (أكاديمية وعامة ومتخصصة) .

الاختبار الفعلي للنظام في مكتبة من أقدم وأعرق المكتبات المصرية وهي مكتبة الأزهر الشريف (25 ألف عنوان) حيث تتميز بضخامة وتنوع مقتنياتها بالإضافة إلى الاختبار في مكتبة المركز .

رابعا : الخصائص العامة للنظام

صمم النظام بناءا على مواصفات مارك الدولية MARC Format .

1- يلبي احتياجات المكتبات المصرية والعربية .
2- مزود بإمكانية الشاشات العربية والأجنبية .
3- يتعامل مع جميع أنواع أوعية المعلومات بدءا بكتب التراث ونهاية بملفات الإنترنت وما يمكن أن يستجد من أوعية التراث .
4- يتميز بالمرونة في تحديد البيانات الأساسية للمكتبة .
5- يتميز بإصدار تقارير وإحصائيات لتقديم الدعم الفني ومتابعة جميع مراحل العمل اليومي بالمكتبة)
6- يتميز بالقدرة على إعطاء صلاحية استخدام ذات مواصفات مختلفة .
7- يشتمل على قاعدة بيانات واحدة تشمل كل من البيانات العربية والأجنبية .
8- يتميز بوجود شاشات المساعدة وقاموس بالمصطلحات الدالة .
9- يتميز بوجود خاصية الاتصال بشبكة الإنترنت .[1]

المرحلة الثانية : اقتناء النظام ALIS بمكتبات جامعة أسيوط

[1] نفس المصدر السابق ص6-7 .

وحرصا من المسئولين عن عملية التطوير والتحديث بمكتبات جامعة أسيوط وعلى رأسهم *السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس الجامعة* علي اقتناء كل ما هو جديد في مجال نظم وبرمجيات المكتبات والمعلومات ، وكذلك الإفادة القصوى لاقتناء أحدث البرامج في ذلك المجال... ... فقد قامت الجامعة ومنذ ظهور النظام الآلي الجديد ALIS بلإتصال بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء للتعرف على إمكانيات هذا النظام ومدى ملاءمته للتطبيق على مكتبات جامعة أسيوط ،وكذلك المزايا الجديدة لهذا النظام وهل سيتم عن طريق النظام الجديد معالجة أوجه القصور التي كانت بالنظام السابق ، وهل سوف يؤثر ذلك على قاعدتي البيانات بالنظام السابق ، وكذلك مدى ملائمة أجهزة الحواسب الآلية الموجودة بمكتبات جامعة أسيوط على نجاح النظام الجديد .

وبعد دراسات متأنية من السادة القائمين على عملية التطوير بمكتبات جامعة أسيوط ، قررت جامعة أسيوط بسرعة اقتناء نظام المكتبات المتطور ALIS .

الأسباب التي دعت إلى اقتناء برنامج ALIS بمكتبات جامعة أسيوط

أولا : من حيث عمليات الإدخال :-

1- البرنامج يعمل من خلال بيئة النوافذ (Under Windows) بعكس النظام السابق الذي كان يعمل في بيئة ال DOS . مما يتيح لنا فتح أكثر من نافذة داخل البرنامج في آن واحد .

2- يتميز البرنامج بأنه على درجة عالية من المرونة من حيث إمكانية إضافة بيانات جديدة وما يستجد من أشكال المعلومات وأنواعها .

3- يمكننا البرنامج من إدخال بيان المسؤولية بشكل دقيق من حيث الدور مثل المؤلف الرئيسي والمؤلفين المشاركين وكذلك إضافة ما يستجد من أشكال بيان المسؤولية .

4- يمكن من خلال البرنامج تكوين قائمة بالأماكن والمناطق والبلاد مما يتيح لنا سهولة البحث في موضوع معين مرتبط بمكان أو منطقة بعينها .

5- يمكن من خلال التعامل مع البرنامج الانتقال من شاشة النظام العربي إلى النظام الإنجليزي دون الخروج من نفس النظام والعكس صحيح وذلك لأن البرنامج مصمم على قاعدة بيانات واحدة .

6- يتيح لنا البرنامج إدخال أوعية المعلومات بأكثر من لغة .

ثانيا : من حيث عمليات البحث والاسترجاع

1- سهولة عملية البحث والاسترجاع عن طريق البحث البسيط والبحث المركب وامكانية الربط بين مؤلف وعنوان وموضوع وناشر وتاريخ نشر.

2- إمكانية عرض تفاصيل الأوعية المسترجعة عن طريق عملية البحث في شكل قوائم حسب طلب المستفيد .

3- سهولة عمليات الطباعة وعدم الحاجة إلى تعريب البيانات حتى يمكن طباعتها .

ثالثا : من حيث عمل الإحصائيات والتقارير

1- يتم في عملية الإدخال إضافة النسخ والمجلدات حسب أعدادها الفعلية مما يتيح لنا إمكانية الحصول على تقارير عن عدد النسخ الموجودة بالفعل بالمكتبة ويتم الاستفادة من ذلك في عملية الجرد السنوي .

2- يقوم البرنامج بتقديم إحصائية بمقتنيات المكتبة بحسب نوع الأوعية .

3- طباعة ملصقات الأوعية بمجرد تحديد أرقام تسجيلها .

4- يقدم البرنامج تقريرا عن معدلات إدخال الأوعية يبين فيها اسم المدخل وعدد الأوعية المدخلة ونوعيتها وتاريخ إدخال كل وعاء .

رابعا : من حيث عملية الاستعارات الخارجية :-

1- يتم إدخال بيانات فئات المستعيرين الذين تتعامل معهم المكتبة وكذلك تحديد بيانات الجهات التي ينتمون إليها مما يسهل لنا التحكم والسيطرة علي أوعية المعلومات وكذلك حجز الأوعية للاستعارة وإصدار الاستعجالات بصورة آلية .

ونظرا لما سبق فقد وفرت جامعة أسيوط جميع الإمكانيات لضمان نجاح البرنامج وقامت بالآتي

1- تزويد مكتبات جامعة أسيوط بأحدث أجهزة الحواسب الآلية .

2- تدريب أخصائي المكتبات والمعلومات على نظام المكتبات المتطور ALIS ذلك بمركز تكنولوجيا المعلومات التابع لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء .

3- المضي قدما في إنشاء شبكة الربط الداخلي بين الحاسبات الآلية بمكتبات جامعة أسيوط بعضها البعض تمهيدا لربطها بشبكة الإنترنت .

4- استدعاء المختصين بتركيب البرنامج وتحميل قواعد البيانات بالنظام السابق والرد على استفسارات تستجد في هذا المجال .

توصيات

1- ضرورة بذل المزيد من الجهد لكي يتحقق حلمنا جميعا يوم أن تتبوأ مكتباتنا الجامعية مكانها اللائق بها باعتبارها من أهم عناصر نجاح أي نظام تعليمي .

2- المضي قدما في تطوير وتحديث النظم الآلية للمكتبات العربية حتى تأخذ مكانها في المنافسة مع النظم العالمية .

3- عدم التخوف من تطبيق النظم الآلية الحديثة والانتقال من الأعمال اليدوية الروتينية إلى ميكنة العمليات المكتبية وتعميمها على مستوى المكتبات الجامعية .

4- تشكيل لجان متخصصة من السادة القائمين علي تطوير المكتبات بجامعة أسيوط لمتابعة وتقييم الأداء الفعلي لميكنة مكتباتها .

5- نطالب السادة خبراء المكتبات والمعلومات في مصر بوضع لائحة للمكتبات الجامعية تتسم بالوحدة والثبات والفاعلية والشمول .

6- توفير الآلات الحديثة من حاسبات متطورة وطابعات حديثة .

7- تطوير الأنشطة من خدمات المعلومات المتطورة وتوفير كتيبات إرشادية لاستخدام المكتبة و كيفية البحث الآلي عن مصادر المعلومات بالمكتبة .

8- ضرورة حضور المؤتمرات والندوات والزيارات الميدانية التي تنظمها الهيئات المحلية والدولية المهتمة بمجال المكتبات والمعلومات .

المراجع

(1) أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية : دراسة في المكتبات الأكاديمية والشاملة 0ـــ ط3 (مزيدة ومنقحة) 0ـــ القاهرة : مكتبة غريب .

(2) الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . أمينة مصطفى صادق ، العدد الثاني ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1994 .

(3) نظام المكتبة المتطور : دليل المستخدم 0ـــ ط1 0ـــ القاهرة : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء - المكتبة ، ٩ .

(4) زين عبد الهادي . الأنظمة الآلية في المكتبات 0ـــ ط1 0ـــ القاهرة : المكتبة الأكاديمية ،1995 .

الميكنة في ظل السيطرة اليدوية على نظم المكتبات وإمكانية التقدم السريع دليل العمل الآلي لمكتبات جامعة المنصورة

محمد أحمد عبد القادر سعيد
مدير مكتبة كلية الهندسة جامعة المنصورة

الهدف من البحث

الوصول إلى أسرع طريقة لإتاحة القراءة والمعلومات للجميع فى مكتبات جامعة المنصورة ويعد هذا دليلا:للعمل الآلى بمكتبات جامعة المنصورة الميكنة فى ظل السيطرة اليدوية على نظم المكتبات وإمكانية التقدم السريع.

مقدمة :هناك تساؤلات عديدة تعترض المسئولين عن المكتبة عند تحويلها من النظام اليدوى إلى النظام الآلى منها:-

1- كيفية تحويل المكتبة من النظام اليدوى إلى النظام الآلى وفى أسرع وقت ممكن؟
2- هل يلزم الإبقاء على النظام اليدوى حتى بعد تطبيق النظام الآلى؟
3- هل يلزم الحذر عند تطبيق النظام الآلى وإلى متى ؟
4- ما هى أسرع طريقة لإدخال البيانات على الحاسب ؟ فمثلا مكتبة تحتوى على خمسين ألف وعاء معرفى مختلف كم من الوقت يستغرق إدخال بيانات هذا العدد مثلا؟
5- ما هى المدخلات والمخرجات المطلوبة لتصميم برنامج كامل ؟
6- هل جاذبية النظام اليدوى للمكتبة يؤثر على النظام الآلى؟

وللإجابة على هذا السؤال الأول وهو كيفية تحول المكتبة من النظام اليدوى إلى النظام الآلى؟ فإنه يجب أن نبدأ بالتعرف على طبيعة المكتبة المطلوب من النظام ميكنة عملياتها بما يتناسب مع احتياجات المستفيدين والعاملين بها .حيث أن وجود الأنواع التقليدية من الفهارس تفى بالإجابة على استفسارات المستفيدين من المكتبة.

وعلى ذلك فإنه يجب أن نتيح كل شيء على النظام ثم نرتقى بمستوى المستفيدين من خلال تلك الإتاحة الكاملة لكل شيء سواء أكانت مواد المكتبة أو الأنظمة الآلية المعدة للمكتبة التى عن طريقها يمكننا البحث فى أى شيء أو الحصول على خدمات لم تكن النظام اليدوى يستطيع توفيرها.

وعلى هذا فإنه يجب علينا أن نختار أو نعد نظاما آليا للمكتبة يكون نظاما متكاملا ونظرا لندرة هذه الأنظمة على مستوى العالم العربى ومصر فلهذا السبب فقد أولينا اهتمامنا بتصميم برنامج

أو نظام تتوافر فيه كل ما يمكن أن يكون موجودا فى العمل على الطبيعة بل أن المهنى الذى يقوم بتصميم البرنامج يجب أن يعايش العاملين بالمكتب ويعلم تمام العلم طبيعة عمل كل موظف ومهنته.

ولكنه إذا كانت هناك عقبات تواجه النظام الآلى فى المكتبة من أهمها حاليا سرعة ادخال البيانات وفى وقت زمنى قصير وكيفية الوصول إلى ذلك ؟

لذا فلقد قمت بإعداد هذا البحث للوصول إلى أسرع طريقة للتسجيل على الحاسب وأرجو أن أكون قد قمت فى ذلك رغم استعانتى بمصادر عدة قد ذكرتها فى نهاية البحث .

كما أرجو أن أجد الإجابة الشافية فيما لم أوفق فى الإجابة عليه.

ولقد أشرت أيضا إلى تجربتنا الأولى فى الثمانينات وأوائل التسعينيات

وتجربتنا الأخيرة فى أواخر التسعينيات وأوائل الألفية الثالثة أى حتى الآن

والسؤال الأخير أيضا ما مدى جاذبية النظام اليدوى للعمل بالمكتبة وهل يمكن الارتداد إليه فى بعض الحالات أم فى كل الأحوال؟

وتتويجا لهذا العمل وبعد الانتهاء منه بدأت فى شرح كيفية استخدام الإنسان الآلى (الرابوط) بالمكتبات حتى تستطيع المكتبات دخول الألفية الثالثة بكل الثقة والاقتدار.

والله أسأل أن نجد إجابة شافية تدفع بالعمل الآلى بالمكتبات قدما إلى مرحلة الإنجاز السريع .

أولا : تحويل النظام اليدوى إلى النظام الآلى

إنه مهما تعددت أشكال عملية تحويل نظام المكتبة من الشكل اليدوى إلى الشكل الآلى فإننا نسأمل أو يأمل جميعنا كبداية إلى تحويل العمليات اليدوية إلى الشكل الآلى بالكامل أى تحويل جميع العمليات اليدوية والروتينية التى تتم فى المكتبة بالكامل إلى الشكل الآلى دون زيادة أو نقصان .وهذا القرار فى الغالب ناتج عن احساس المسؤلين عن المكتبة بأن النظام اليدوى يرضى الجميع من عاملين ومستفيدين وهذا الشكل ليست له ميزة سوى الحصول على مميزات الحاسب فى السرعة وإجراء العمليات المتكررة ولكنه يعد فقط ترجمة أمينة لكل العمليات اليدوية ولكنه أيضا قد يعود بأعراض سلبية على المكتبة مثل (مطالبة المستعير بشكل ودى).

أما الشكل الذي يعتمد على تحويل العمليات اليدوية المشروطة إلى الشكل الآلى:

كشرط أن تترك الأعمال المحاسبية والمالية والإدارية كما هى لخضوعها لأنظمة لا يمكن للمكتبة أن تتحكم فيها ولا دخل لها بها .

ولكن هذا الشكل غالبا ما يسمح بتوفر وسائل لامكانية تعديل النظام حسب الاحتياجات التى قد تظهر مستقبلا.

أما الشكل الذي يعتمد على التحويل غير المشروط للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلى:فهو يقوم على أساس تحويل أهداف المكتبة إلى عمليات عند بناء النظام الآلى الجديد وليس على أساس

العمليات القائمة بالفعل إلى الشكل الآلى .وهذا النظام يكون على مستوى عالى من الجـــودة لأن المكتبة يجب أن تحدد أهدافها بشكل دقيق ومحدد،حيث أن وصول المستفيد إلى جميـــع أوعيـــة المعلومات داخل المكتبة بكل الطرق والوسائل تمثل هدفا أساسيا من أهداف المكتبة .

وعلى ذلك فإنه يجب أن تحتوى الملفات الآلية على كل المداخل الممكنة للوصول إلـــى الوثيقـــة المطلوبة .وهذا يعنى استخدام مداخل العناوين و العناوين الفرعية والمسؤلين عن العمل والناشـــر ومكان سنة النشر والسلسلة ورؤوس الموضوعات والكلمات المفتاحية بالإضافـــة إلـــى وســـائل البحث البولينى والبحث باستخدام (و) ،(أو)وليس أو البحث العشوائى الموجه .

المكتبة في هذا الشكل تكون مستعدة –إذا ما وضع هدف أخر لها– لأن تسعى إلى تحقيـــق هـــذا الهدف (مثل اقتناء جميع المطبوعات فى مجال محدد من الناشرين المحليين والأجـــانب) وهـــذا يقتضى توافق النظام الآلى مع الأنظمة العالمية ويتطلب بناؤه معرفة الفور مات الخاصة بمـــارك وكذلك توافق النظام مع قواعد البيانات مثل oclc وغيرها ...الخ...

ولذلك فإنه لابد من دراسة أهداف المكتبة دراسة جيدة قبل البدء فى إنشاء مثل هذا الشـــكل مـــن الأنظمة الذى هو أفضلها على الإطلاق.(1)

ثانيا:العقبات التي تواجه المكتبات عند تطبيق النظام الآلى

تم حصر تلك العقبات بواسطة الخبراء بعد ترتيبها كالتالى :

م	المشكلة	درجة اتفاق الخبراء
1	إعادة تدريب العاملين	%100
2	عدم كفاية مخصصات الصيانة والتطوير	%98
3	استخدام برامج غير معيارية	%95
4	استخدام برامج لا تتعامل مع كل المصادر	%95
5	استخدام برامج لا تؤدى كل الوظائف	%95
6	الحاجة إلى اعادة الفهرسة والتصنيف	%90
7	الحاجة إلى تدريب المستفيدين	%90
8	عدم كفاية عدد الأجهزة	%87.5
9	مشاكل صيانة الأجهزة	%85
10	الحاجة إلى مهارات غير موجودة	%82.5
11	انعدام حوافز العاملين	%80
12	شبكة الاتصالات	%78.5

وهذه أهم المشكلات بعد استطلاع رأى أمناء المكتبات ثم عرضها على مجموعة مختـــارة مـــن الخبراء وتم ترتيبها بالشكل الموضح بالعالية.

وظهر منها مشاكل نتجت من نقص التخصصات المالية،وقلة عدد البرامج المعيارية والحاجة إلى اعادة تدريب العاملين والمستفيدين والحاجة الملحة إلى اعادة تجهيز مبانى المكتبات بما فيها شبكات الكهرباء والاتصالات ثم تأثير هذه المشاكل على توقف المشروع تماما إلى توقفه لفترة طويلة إلى تغير النظام بسبب مشاكله وأن السبب الرئيسى فى هذه العقبات والوقوف فى أحيان كثيرة أمامها هو عدم إعداد دراسة جدوى حقيقية تقيس الفوائد مقارنة بالمتطلبات ،وتحصر الأخيرة بدقة ، وتوفرها قبل الاستخدام لتوفير المكونات الأساسية من الجوانب المالية والبشرية والتجهيزية ،وجوانب الآلات والبرامج والمعايير.(2)

ثالثا:عرض التجربة الأولى التى تمت فى أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات ثم اعداد برامج مدخلات ومخرجات البرنامج بالشكل التالى:

(1) برنامج الكتب بمكتبة كلية الهندسة جامعة المنصورة ويتضمن :

المدخلات:

1- اسم المؤلف:مؤلف أول مؤلف ثانى 16- معار- غير معار عنوانه نوع الإعارة دأم خ

2- عنوان الكتاب 17- عدد نسخ الكتاب(التكرار)من 1

3- مكان الكتاب فى المكتبة 18- عدد مرات اعارة فى سنة معينة

4- مكان النشر 19- عدد المستعيرين له

5- اسم الناشر 20- تاريخ الاعارة

6- سنة النشر 21- عدد النسخ المتبقية منه بعد كل اعارة

7- عدد الصفحات 22- اسم المستعير عنوانه ضمانه

8- حجم الكتاب 23- نوع المكتبة:م كلية م طالب

9- نوع الغلاف 24- مصدر التزويد:هدية شراء

10- ثمن الكتاب 25- تدمك أو رقم الإيداع للكتب العربية

11- الرقم العام 26- مستخلص الكتاب (محتوياته)

12- رقم التصنيف 27- ملحقات الكتاب:

13- عدد الأجزاء

14- لغة الكتاب:

15- مداخل الكتاب الأخرى(مؤلف عنوان موضوع سلسلة)

المخرجات:وهى عبارة عن وظائف نظام الفهرس لكتب مكتبة كلية الهندسة جامعة المنصورة وهى كالتالى:

الحصول على:

1- قائمة بكتب مؤلف معين 2- قائمة كتب بعنوان معين 3- قائمة كتب بموضـــوع معيـن
4- كتاب برقم معين 5- قائمة كتب برقم تصنيف معين
6- عدد الكتب المعارة حتى ت 7- عدد المستعيرين حتى ت 8- اسم المستعير لكتـــاب معيـن
9- عدد الكتب بلغة معينة.
10- سعر الكتاب مضروب فى أربعة +25%طبقا للائحة الخصم
11- قائمة بالناشرين وعناوينهم
12- قائمة بعدد عناوين المكتبة
13- قائمة بالكتب التى لها رقم دولى موحد
14- الكتب التى لها رقم ايداع
15-أجزاء الكتب إن وجدت
16- أسعار كتب معينة
17- المستعيرون بالمكتبة عن عام معين مع ظهور تاريخ الاستعارة
18- إذا تخطى الكتاب المعار تاريخ معين فيجب على الكمبيوتر كتابة ذلك على الشاشة وتنبيه أمين المكتبة مع طبع إشارة للمستعير.
19- إذا استعار طالب او باحث أكثر من عدد معين من الكتب يخبرنا الجهاز بذلـــك أن هــذا مخالف للائحة وتظهر على الشاشة .

وقد أعد هذا البرنامج لكى يكون صالحا على مستوى مكتبات جامعة المنصورة .

*تم تصميم البرنامج بواسطة متخصص بأحد مراكز الحاسب بالجامعة .

*تم تسجيل أكثر من 70% من كتب المكتبة

*تم طبع الفهرس وترتيبه كل قسم علمى على حده

*توقف النظام ما بين عامى 1996/95 للأسباب الآتية:

أولا :مشاكل إدارية مثل :1- عدم كفاية المخصصات لكفاية وتطوير النظام
2- تغير الهيكل الوظيفي
3 - التغيير المستمر فى العاملين لتركهم العمل
4- عدم اهتمام الإدارة العليا وتركهم العمل

مشاكل الأجهزة :

1- عدم كفاية الأجهزة إذ لم يكن سوى جهاز واحد AT16
2- عدم ملاءمة أنواع الأجهزة ومواكبة التطور المستمر للأجهزة.
3- مشاكل الصيانة
4- لم تكن توجد شبكة حاسبات

ثالثا: مشاكل البرامج :

1- الاعتماد على برنامج غير معيارى (كوبول)

2- عدم ملاءمة البرامج لكل أنواع مصادر المعلومات

3- عدم اكتمال حزمة البرامج لكل العمليات

4- ثبات البرامج وعدم تطورها

5- الاعتماد على مركز استشارى أو جهة موردة

6- تغيير فى البرنامج الأصلى ليتلاءم مع احتياجات المكتبة

رابعا: مشاكل التجهيزات :

1- عدم وجود تكييف

2- الحاجة إلى اعادة التنظيم الداخلى للمكان حيث تم نقل المكتبة إلى مكانها الحالى

خامسا:مشاكل العاملين:

1- عدم كفاية عدد العاملين

2- عدم وجود مهارات مطلوبة فى فريق العمل(مشغل- مدخل بيانات -مخطط برامج -محلل نظم- صيانة شبكات)

3- انعدام الحوافز

4- ترك العاملين للعمل بعد اكتسابهم الخبرة.

سادسا:مشاكل المستفيدين: 1- الحاجة إلى تدريب المستفيدين

قد أشرت في ثالثا إلى عدم اكتمال حزمة البرامج لكل العمليات إذ كان المأمول أيضا تصميم برنامج للرسائل وبرنامج أخر للدوريات لاستكمال حزمة البرامج إذ تم اعداد مدخلات ومخرجات لها كبرنامج رسائل كلية الهندسة جامعة المنصورة كالتالى:

(2)- برنامج فهرس الرسائل لمكتبة كلية الهندسة جامعة المنصورة وهو يتضمن :-المدخلات:-

1- رقم الفيلم
2- رقم التصنيف
3- اسم الباحث
4- عنوان الرسالة
5- اسم الكلية
6- القسم
7- رقم قيد الرسالة
8- السنة
9- عدد المجلدات
10- عدد الصفحات
11- عدد الأشكال
12- لجنة الإشراف
13- لجنة الناقشة
14- درجة الرسالة
15- التقدير
16- المحتويات
17- الموضوعات المرتبطة بالرسالة

المخرجات: وهى وظائف نظام فهرس الرسائل بمكتبة كلية الهندسة جامعة المنصورة كالتالى:
الحصول على :

1- الرسائل الخاصة بباحث معين
2- الرسائل التى أشرف عليها أ.د/معين
3- الرسائل التى ناقشها أ.د/معين
4- رسالة بعنوان معين
5- الرسائل الخاصة بموضوع معين
6- الرسائل الخاصة برقم تصنيف معين
7- الرسائل التى نوقشت بكلية معينة
8- الرسائل المسجلة بكلية معينة ولم تناقش
9- الرسائل التى نوقشت بقسم معين بكلية معينة
10- الرسائل المسجلة بقسم معين بكلية معينة ولن تناقش
11- الرسائل الخاصة بدرجة الماجستير على مستوى الجامعة
12- الرسائل الخاصة بدرجة الدكتوراه على مستوى الجامعة
13- الرسائل التى نوقشت خلال عام معين

وقد أعد هذا البرنامج لكى يكون صالحا على مستوى مكتبات الجامعة
(3)كما تم اعداد برنامج لدليل الدوريات العلمية بمكتبة كلية الهندسة وهو يتضمن :
المدخلات :

1- الرقم المركزى للدورية
2- الكلية التى بها الدورية (مكانها)
3- الجزء(رقم الجزء)
4- الإصدار (الفترة الزمنية)
5- مكان الإصدار (الناشر)
6- سعر الدورية
7- جهة النشر(بلد النشر)
8- تاريخ الصدور
9- عدد الأعداد السنوية
10- اسم الدورية

المخرجات:وهى عبارة عن وظائف نظام دليل الدوريات العلمية لمكتبة كليـــة الهندســـة جامعـــة المنصورة وهى كالتالى:

1- تسجيل أو تعديل بيانات دورية علمية
2- بيان الأعداد التى وردت من الدوريات لمكتبة معينة
3- بيان الأعداد التى لم ترد من الدوريات لمكتبة معينة
4- الحصول على دورات إصدار معين خاص بمكان معين
5- الحصول على دوريات إصدار معين خاص بالجامعة كلها
6- استخراج قائمة موحدة للدوريات العلمية بالجامعة
7- استخراج محضر فحص لدوريات مكتبة معينة
8- استخراج أمر توريد للدوريات العلنية
9- استخراج قائمة التكليف الفعلية لدوريات مكتبة معينة
10- حصر بيانات دورية معينة
11- معرفة الاختصارات والأكواد المستخدمة فى هذا النظام

وقد أعد هذا النظام لكى يكون صالحا لمكتبات الجامعة

رابعا التجربة الثانية أواخر التسعينيات وأوائل الألفية الثالثة (التى تتم حاليا)

*تم اعداد المدخلات والمخرجات بنفس البيانات والحقول السابقة كما تم تزويد مصمم البرنامج بكافة النماذج الخاصة بالعمل بالمكتبة من سجلات ودفاتر ونظم فهرسة وتصنيف ..الخ..بالاضافة إلى معايشته للعمل بالمكتبة لمدة كافية حتى يتطلع على كافة الأعمال اليدوية بالمكتبة ويعلم تمام العلم طبيعة عمل كل موظف
بالمكتبة ومهنته.

*ثم اطلاعه على كافة المشاكل السابق عرضها فى التجربة الأولى لتفاديها فى المرحلة الحالية وإننى إذ أضع -هذا البحث- بين أيديه وأيديكم وأيدى من يستطيع الإفادة من هذه التجربة الذى آمل أن يضع أيدى الجميع على الطريق الصحيح لتقديم خدمة آلية أسرع من السابق.

خامسا:إنشاء وإدارة قواعد البيانات البيليوجرافية لتلافى مشاكل البرنامج المعيارية بدأ الأدب المكتبي فى مصر والوطن العربى -خاصة فى العقدين الآخرين-يذخر بالعديد من الأنظمة والبرامج الآلية التى بدأت تظهر فى مكتباتنا اليوم مع اقبال متزايد على التحول من الشكل اليدوى إلى الشكل الآلى

ومن الجدير بالذكر أن هناك محاولات لتوفير العديد من الأدوات والمتطلبات لعل فى مقدمتها - الموجزات الإرشادية- التى تتناول بالتفصيل بنية التسجيلةالببليوجرافية ومكوناته من الحقول وفرعها والغرض من كل حقل وحاجاتنا إلية وطبيعة استخدامه بالإضافة إلى شرح لخصائص كل حقل وبرغم توافر هذه الأشكال فى أغلب دول العالم فهناك حاجة ماسة إلى ذلك فى مصر والوطن العربى لذلك يأتى دور كبير لمل يسمى بدليل إنشاء وإدارة قواعد البيانات الببليوجرافية

وذلك لتحقيق معيارية البرنامج الذى يعمل بالمكتبة وتلافى مشاكل البرامج مثل عدم ملاءمة البرنامج لكل أنواع مصادر المعلومات وعدم اكتمال حزمة البرامج لكل العمليات وكذا ثبات البرنامج وعدم تطويره وكذا مشكلة التغيير فى البرنامج .

وأخص بالذكر-هذا الكلام -المسؤلين عن تطوير برامج المكتبات سواء فى جامعتنا أو أى جامعة أو أى هيئة معنية بتصميم برامج مكتبات حتى يتم تلافى مشاكل البرامج الغير معيارية ولتحقيق معيارية البرنامج الذى يعمل بالمكتبة (3)

اقتراح كيفية استخدام الإنسان الآلى فى مكتبات جامعة المنصورة

وتتويجا لهذا العمل فأود أن أضيف هذا الجزء لاستكمال العمل الآلى لمكتبات جامعة المنصورة وبادئ ذى بدء أود أن أشيد بانعقاد هذه المؤتمرات السنوية التى تعقدها الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات إذ أنها تحقق استفادة عظيمة -خاصة- فى مجال تبادل الأفكار والخبرات وتجديدها وتنقحها على الدوام فيما بين أخصائى والمعلومات المكتبات وكافة الخبراء المهتمين بهذا المجال من خلال هذه المؤتمرات فلقد استرعى انتباهى مقالة ضمن النشرة الإخبارية – العدد-الأول -1998والتى تصدرها الجمعية بمناسبة انعقاد مثل هذه المؤتمرات هذه المقالة التى عادت بذاكرتى إلى عام 1981 حيث كنت فد رشحت من قبل الجامعة والوزارة ضمن دورة (إدارة المكتبات بالتعليم العالى)فى إطار التعاون بين وزارة التعليم حينها وبين المجلس البريطانى بلندن إذ رأينا ما يشبه هذا النظام أثناء زياراتنا لأحد مراكز الاستعارة التابعة للمكتبة البريطانية BLLD.BOSTON SPAهذه المقالة التى أعادت إلينا الحلم نحو استخدام الإنسان الآلى داخل المكتبات ومركز المعلومات (4) إذا ما توفرت الإمكانيات وهذه المقالة مؤداها أن:

المكتبة الآن ترتكز فى أداء وظائفها والقيام بمهامها كأحد أدوات التنمية على عدة عناصر تكنولوجية من أبرزها الحاسب الآلى والأقراص المليزرة ومن بين تلك العناصر التى تسترعى الانتباه (الإنسان الآلى) والهدف الأول من استخدامه داخل المكتبة (أداء ما لا يستطيع أخصائى المكتبة القيام به من أعمال نظرا لخطورتها أو تعقدها بالإضافة إلى توفير الجهد ورفع المعدل الزمنى للأداء ،وعلى ذلك فإن من أبز ما يمكن استخدام الإنسان الآلى فيه هو احضار الكتب المطلوبة من أماكنها بأرفف المكتبة وترجع أهمية وجود تلك الأداة إلى أن المكتبات تعانى من ضرورة وجود عامل أو أخصائى مكتبات يعمل على إحضار الكتب من الأرفف ،وفى الحالة الأولى فالأمر يتطلب اكثر من شخص خاصة مع كبر حجم المكتبة ووجود مخزن كبير يتطلب الانتقال -بالطبع-بسرعة كبيرة لإحضار الكتب ، وأما فى الحالة الثانية (أخصائى المكتبات) فإن هذا الدور لا يليق بأصحاب المهنة بالإضافة إلى أنها تستهلك الكثير من الوقت والجهد .

يعد هذا المشروع أو التطبيق من عدة تطبيقات تقوم بها المكتبات من عدة سنوات لإدخال الإنسان الآلى بها وما يتم فى هذا المشروع هو :

وضع الكتب فى صناديق سبق ترفيفها ووضعها بأجزاء آلية يصل ارتفاعها إلى12 مترا وطولـها إلى 27 مترا أو يزيد ويتصل بهذه الأجزاء الآلية رافعة يتحكم فيها الحاسـب الآلـى الموجـود بالمكتبة .

وعند طلب الكتاب فإنه عند البحث فى قاعدة البيانات بالمكتبة ويتم تحديد وعاء معين فإنـه يتـم إرسال موضوع الصندوق إلى الرافعة والتى بدورها تحمل الصندوق إلى العامل الـذى يخـرج الكتاب من الصندوق ووضعه على سير كهربائى ممتد إلى مكاتب الاستعارة ثم تبـدأ اجـراءات الاستعارة .

ويتضح من هذا بالطبع أننا بحاجة فعلية إلى نظرة أوسع إلى الميكنة لعمليات المكتبة إذ يجـب أن نعمل على تحويل ما يمكن تحويله آليا داخل المكتبة مع وجود اعتبار صلاحية ذلك من عدمه .
والمقترح من وجهة نظرى ونحن كمكتبة كلية هندسة هذه الكلية التـى لا تخلـو مـن الأسـاتذة المتخصصين فى مجال الإنسان الآلى عند مقارنتها بالكليات الأخرى .لذا فيمكـن تطبيـق هـذا النظام كتجربة بمكتبة كلية الهندسة كبداية ثم يتم التطبيق فى باقى المكتبات ذات الأعداد الضخمة وهذا يستلزم تكليف نخبة من الأساتذة المتخصصين فى (الرابوطيات) لدراسـة مـدى إمكانيـة تطبيق ذلك على مدى السنوات القادمة بإذن الله وإلى أن يتم ذلك اعتقد أننا قد استكملنا عمل دليـل للعمل الآلى لمكتبات جامعة المنصورة وحولنا ما يمكن تحويله آليا داخل مكتباتنا وبهذا نكون قـد دخلنا عصر ما بعد عام 2000 بكل الثقة والأمان لمواكبة اعتى التطورات فـى مجـال ميكنـة المكتبات وتطويرها آليا.

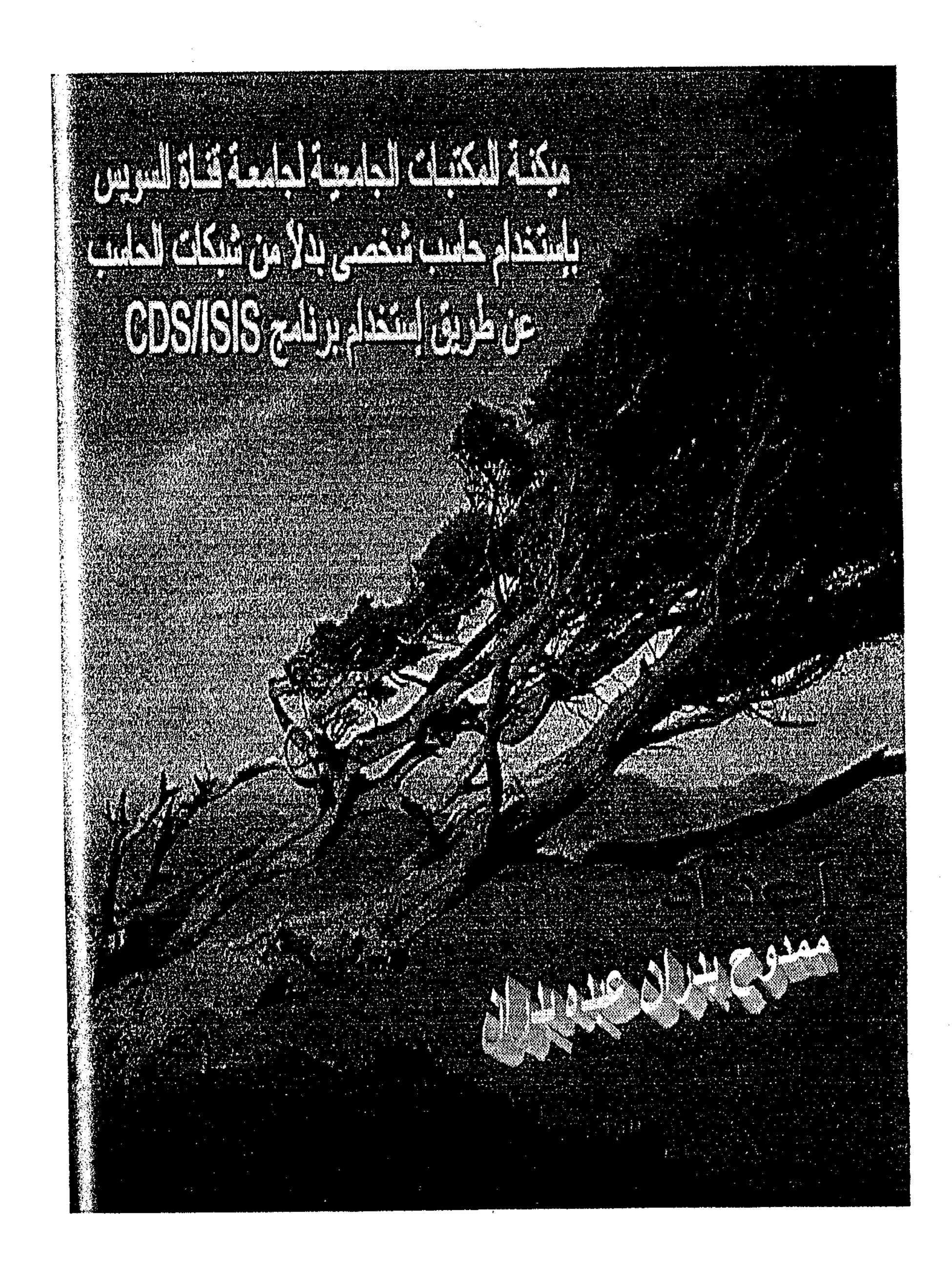
المصادر:

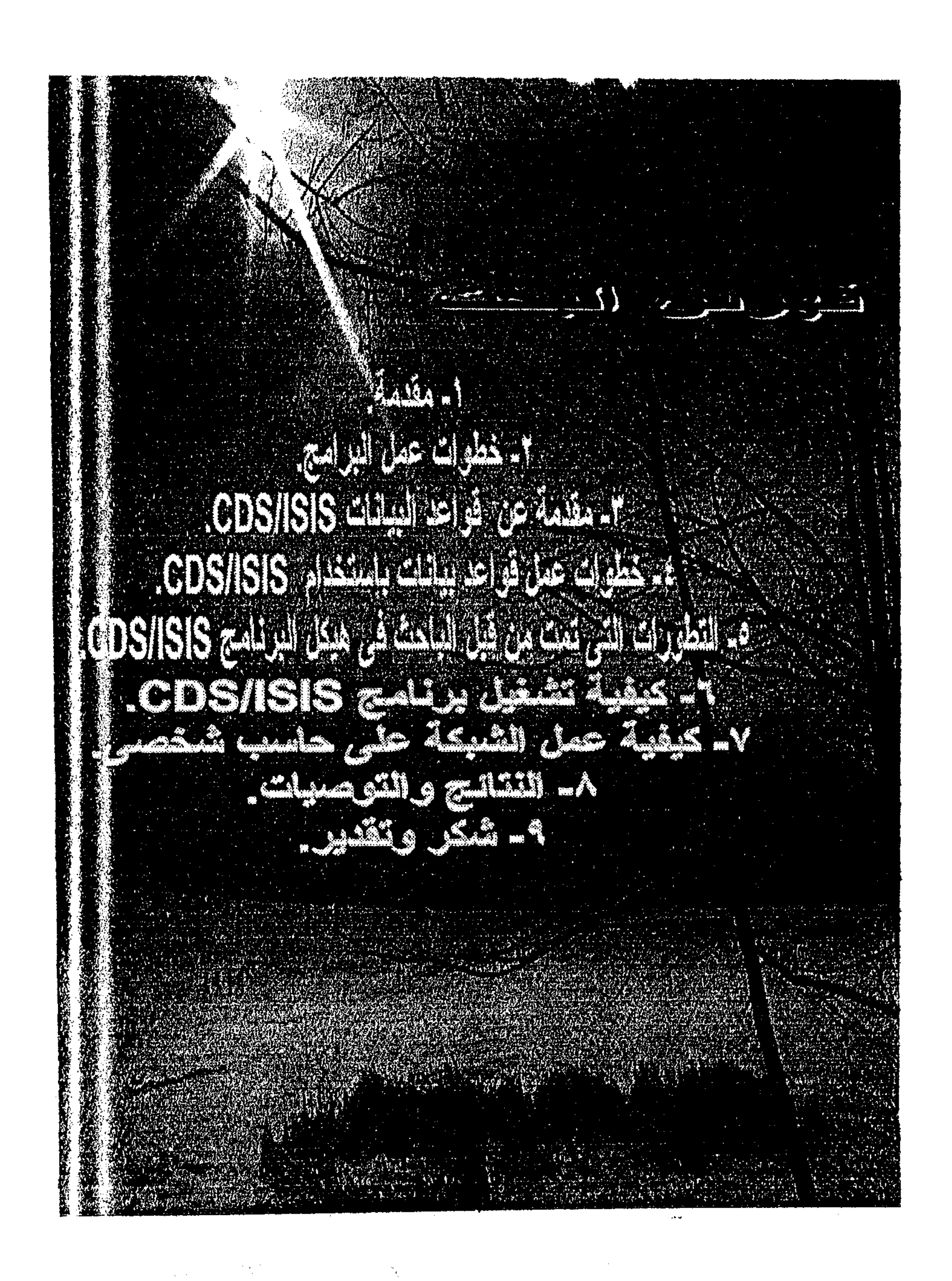
(1) زين عبد الهادى /الأنظمة الآلية فى المكتبات ،1995،المكتبة الأكاديمية، الدقى ،مصر .

(2) د./ أسامة السيد /دراسة ميدانية عن مشاكل استخدام تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية فـى المكتبات ومراكز المعلومات فى مصر من الكتاب الدورى الاتجاهات الحديثـة فـى المكتبـات والمعلومات ، العدد11،1999، الناشر أحمد آمين ،المكتبة الأكاديمية ، الدقى ،مصر.

(3) آنى دى لورو ،تعريب محمد سالم ،مراجعة وتقديم مصطفـى حسـام الديـن ،يسـريه زايد/دليل إنشاء وإدارة قواعد البيانات الببليوجرافية.القاهرة .الدار المصرية اللبنانية ،1996.

(4) أيمن المصرى /استخدام الإنسان الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات ، مقالة ضمـن العدد الأول للنشرة الإخبارية التى تصدها الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بمناسبة انعقـاد المؤتمر الثاني لأخصائى المكتبات والمعلومات 28-31يونيو1998بكلية الآداب جامعة القاهرة .


ميكنة المكتبات الجامعية لجامعة قناة السويس
باستخدام حاسب شخصى بدلاً من شبكات الحاسب
عن طريق إستخدام برنامج CDS/ISIS
ممدوح بدران عبده بدران


١- مقدمة.
٢- خطوات عمل البرامج.
٣- مقدمة عن قواعد البيانات CDS/ISIS.
٤- خطوات عمل قواعد بيانات باستخدام CDS/ISIS.
٥- التطورات التى تمت من قبل الباحث فى هيكل البرنامج CDS/ISIS.
٦- كيفية تشغيل برنامج CDS/ISIS.
٧- كيفية عمل الشبكة على حاسب شخصى.
٨- النتائج والتوصيات.
٩- شكر وتقدير.

أولاً : المقدمة

منذ أن التحقت بالجامعة عام ١٩٨٤ كان شغلي الشاغل هو كيفية العمل بالحاسب الآلي فقمت بالالتحاق بالدراسات العليا بكلية التجارة قسم الحاسب الآلي عام ١٩٨٦ وكنت الوحيد الحاصل على ليسانس الآداب والجميع خريجى كليات التجارة والهندسة والطب وغيرها من الكليات العملية وحصلت على دبلوم الدراسات العليا في الحاسب بتقدير عام جيد جداً ، فكنت أعمل بالمكتبة بكلية الهندسة جامعة قناة السويس فطلبت نقلى لمركز الحاسب الآلي .

وفى عام ١٩٩٣ حانت لي الفرصة بطلب من السيد الأستاذ الدكتور عميد الكلية بعمل برنامج للمكتبات حيث أنني كنت قد أدركت الربط بين علمي المكتبات والحاسب الآلي ، علماً بان الجامعة رشحتني لأخذ دورة في برنامج CDS/ISIS بأكاديمية البحث العلمي ،ورغم صغر الدورة وعدم تغطيتها للبرنامج إلا أنني قمت بعمل قواعد بيانات للكتب و الثانية للدوريات العلمية والثالثة لرسائل الماجستير و الدكتوراه.

ثانياً : خطوات عمل البرنامج

١- دراسة طبيعة المشكلة .

٢- التفكير المنطقي لحل المشكلة Algorithm .

٣-تحليل النظام System Analysis .

٤- اختيار برنامج لحل المشكلة فاخترت حزمة برامج .CDS/ISIS.

٥- الحاجة الماسة لتطوير حزمة البرامج CDS/ISIS.

٦- عمل فهرس لكل كلية يحتوى على بيانات الكلية ويسمى باسمها وبذلك تم عمل (٢٤) فهرس حتى يتم استدعاء بيانات كل كلية على حدا من قبل المستخدم من خلال Winisis.

٧- تم تعريب شاشات النظام في CDS/ISIS حيث أن البرنامج يستخدم اللغة الإنجليزية والفرنسية والأسبانية فتم إضافة اللغة العربية كما سوف يذكر بشيء من التفصيل.

٨-تطبيق البرنامج المطور عملياً بكلية الهندسة لمدة عام حتى تتم الثقة في كفاءة البرنامج .

٩- تطبيق البرنامج بكل كليات الجامعة في محافظات بور سعيد والإسماعيلية والسويس والعريش .

ثالثاً : مقدمة عن قاعدة البيانات CDS/ISIS

التعريف بحزمة البرامج الجاهزة CDS/ISIS

برنامج ال ISIS هو عبارة عن قاعدة بيانات تعمل تحت نظام التشغيل Dos وكان أول إصدار لها تحت هذا النظام من منظمة اليونسكو في عـام ١٩٩٣ م ، وهـي اختصارات ل

Computerized Documentation System for Integrated Sets of Information

كما تعمل أيضا تحت نظام التشغيل Windows الذي قامت المنظمة بإصداره سـنة ١٩٩٨م .

مميزات برنامج ال ISIS:-

١- أسهل في تعلمه وبرمجته .

٢- سهولة البحث والاسترجاع.

٣- إمكانية التعديل في تصميم قاعدة البيانات وكذلك البيانات التى تم إدخالها فـي قاعدة البيانات بسهولة .

٤- يمكن التعامل معها بأكثر من لغة حيث يمكن أن تعمل باللغـة الإنجليزيـة – الفرنسية –الأسبانية –كما يمكن تعريبها .

٥- الحفاظ على سرية البيانات حيث أنه من ضمن إمكانيات هذا البرنامج كتابـة البيانات بشكل غير مرئي وأيضا يمكن إعادتها لشكل مرئي بسهولة عند الحاجـة إليها .

٦ – يمكن التعامل مع جزء من الحقل أي يمكن التعامل مع حقول فرعية .

٧ – تقوم منظمة اليونسكو بعمل تحديث للبرنامج كل فترة مجانا .

٨ – لا تحتاج إلى خبرة كبيرة في مجال البرمجة .

مميزات عملية إسترجاع المعلومات في ال ISIS

١- يمكن البحث بالأسلوب التتابعى sequential في الملف الرئيسي بطرق عديدة منها :-

- للبحث عن كلمة في حقل ولتكن كلمة soil في حقل العنوان في قاعدة بيانات الكتب نكتب الآتي ? v30:'soil'
- للبحث عن كلمة soil في حقل العنوان مقرونة بمؤلف أسمه john في حقل المؤلف نكتب الآتي ? v30:'soil' and v40:'john'
- للبحث عن كلمة soil في حقل العنوان مقرونة بفترة زمنية من عام ١٩٨٧ وحتى عام ١٩٩٩ في حقل بيانات الناشر نكتب الآتي

? v30:'soil' and val (v50^c)>=1980 and val(v50^c)<=1999

وهكذا يمكن البحث بهذا الأسلوب في أي حقل من الحقول .

٢- البحث بالأسلوب العشوائي random في ملف القاموس فمثلاً يمكن البحث عن أي كلمة دون الارتباط بالحقول في القاموس.

يمكن تخزين نتائج البحث في ملف نصي text file بأي أسم ثم فتحه من خلال ال Microsoft word بحيث يمكن تكبيره أو تصغيره أو ترتيبه من a to z وغيرها من مميزات برنامج ال word .

رابعاً : خطوات عمل قواعد بيانات باستخدام حزمة برامج CDS/ISIS

المرحلة الأولى :

مرحلة عمل جدول تعريف الحقول Field Definition Table
حيث يتم تعريف أرقام الحقول وسعتها ونوعها سواء حرفي أو رقمـــي أو حرفـــي رقمي أو نمطي.

المرحلة الثانية :

مرحلة عمل شاشات قواعد البيانات Worksheet
حيث يتم تصميم شكل الحقول والبيانات على الشاشات المختلفـــة ومواضـــع هـــذه الحقول.

المرحلة الثالثة :

مرحلة عرض البيانات التى تم إدخالها Display Format
بحيث يمكن عرض البيانات بأي شكل يريده المستخدم دون الارتبـــاط بالمرحلـــة الثانية .حيث يمكن عرض بعض الحقول دون غيرها حسب احتياجات المستخدم .

المرحلة الرابعة :

مرحلة عمل جدول اختيار الحقول Field Selection Table
وهى مرحلة توصيف البيانات التى سوف تدخل في الملف المقلوب الـــذي يمثـــل القاموس والذي يتم فيه البحث بالأسلوب العشوائي.
وفيما يلى تصميم شاشات قواعد البيانات المستخدمة:

تصميم قاعدة بيانات للكتب باسم **Books**
وتحتوى على الحقول الآتية

(عنوان الكتاب) Title Of Book:

(اسم المؤلف)Author Name :

(بيانات الناشر)Publication Data :

(الموضوع – الدولاب – الرف)Shelve,Cupboard,Subject ☹

(الرقم العام) Accession No :

(التصنيف) Classification No : -------------------
(تاريخ الورود) Date Of Creation : ----------------------
(الرقم الدولى للكتاب) ISBN:

(اسم المستعير – الرقم العام – وإحصاءات) (Name Sta,Acc,D.R,D.B,Borrow:)

Edit: Replace　　Last Page　　Mfn= 9099

تصميم قاعدة بيانات لرسائل الماجستير والدكتوراه باسم **Postg**
وتحتوى على الحقول الآتية :

(المؤلف) Author :____________________________
(الدرجة) Degree :____________________________
(القسم) Department: __________________________
(بيانات النشر) Publication Date: __________________________
(المشرفون) Supervisors: __________________________

(عنوان الرسالة) Title:

(ملخص الرسالة) Abstract:

Edit: Replace Last Page Mfn= 1401

قاعدة بيانات ثالثة للدوريات العلمية باسم Perio
وتحتوى على الحقول الآتية

Title Of Periodical: (عنوان الدورية)_

(العنوان الفرعى) Subtitle:

(التخصص) Field

(بيانات النشر) Publication Data

Vol ,Years:Monthes (Number)

(الوكيل) Licensed By:

(التصنيف) Classification: ____________
(الرقم الدولى) ISSN: ____________________
(المحتويات) Contents:

Edit: Replace　　Last Page　　Mfn = 137

خامساً : التطورات التي تمت من قبل الباحث في برنامج CDS/ISIS

نظراً لضرورة التعامل باللغة العربية فقد تم تعديل هيكل البرنامج حيث تم تعديل القوائم الرئيسية والفرعية لتؤدى مهام ومتطلبات المستخدم العربي بجانب اللغة الإنجليزية والفرنسية والأسبانية لتضاف لغة رابعة لهذا الإصدار الذي يخلو من اللغة العربية وذلك من خلال برنامج windows 95 والإصدارات اللاحقة من آل windows . مع العلم أن الباحث قد قام منذ سنوات بتعريب البرنامج من خلال برنامج المساعد العربي ma20.
ولهذا أصبحت القوائم كالتالي :

القائمة الرئيسية

حزمة برامج CDS/ISIS

تغيير القاعدة	C -
تغيير لغة الحوار	L -
خدمة إدخال البيانات	E - Isisentt -
خدمة استرجاع المعلومات	S – Isisrett -
خدمات الترتيب والطباعة	P - Isisprt -
خدمة الملف المقلوب	I - Isisinv -
خدمة البرمجة لقواعد البيانات	D - Isisdef
خدمة الملف الرئيسي	M - Isisxch -
خدمة النظام الروتيني	U - Isisutl -
خدمات البرمجة المتقدمة	A - Isispas -
الخروج	X -

حزمة برامج CDS/ISIS

Menu Exe1 خدمة إدخال البيانات Service Isisent

تغييـــــر لغــــــة الــــــحوار - L
اختيار شاشـــة عمـــل أخـــرى - W
عمـــل ســـــجل جديـــــد - N
التعديـــل في سجل(أو مدى) - E
تعديـــــل آخــــــر نتاج بحث - R
وضع قيم فرضية تكرارية - D
استدعاء آخر سجـــل تـــم تعديله - P
مسح القيم الفرضية - C
نهاية الإدخال -X

?

Data Base: Books Worksheet: Books
Max Mfn : 8705 Format : Books
Micro Cds/Isis - Ver. 3.07 (C) Unisco 1993

Service Isisrett　　خدمات استرجاع المعلومـــــــــــات　　Menu Xgen

تغيير لغة الحوار　L -

تصفح الملف الرئيسي　B

عرض مصطلحـــــــات القــــاموس - T

البحث بالمعـــــادلات　S -

عرض نتـــــــــاج البحـــــث　D -

تنفـــــــيذ البحـــــث السابق　G -

تغيـــــــــير شكل العرض　F -

استدعاء المعادلات الجارية　R -

حفظ نتاـــــــج البحث　P -

خروج - X

? _

Data Base: Books　　Worksheet: Books
Max Mfn : 8705　　Format : Books
Micro Cds/Isis - Ver. 3.07 (C)Unesco 1993

Menu Exprt — خدمـــــة الترتيـــب والطباعـــــــة — Service Isisprt

L - تغييـــــــر لغة الحــــــــوار

S - طباعة شاشة المستخدم

P - طباعة شاشة النظـــــــــام

H - تحويل ملف البحث للرئيســـــى

X - خروج

?

Worksheet: Books
Format : Books

Data Base: Books
Max Mfn : 8705

Micro Cds/Isis - Ver. 3.07 (C)Unesco 1993

Menu Exg1 — خدمـــــات الملـــف المقلوب — Service Isisinv

L - تغييـــــر لغـــــة الحـــوار

F - مســـح بيانـــات الملف المقلـــوب

U - تحديث الملف المقلوب

B - نسخ الملف المقلــــوب

G - عمل ملف ربط غير مرتب

S - رتـــب ملف الربط

C - تحميل (م) المقلوب

D - تدمير (م) المقلوب

P - طباعـــــة ما بحث فى القاموس

X - خروج

?

Worksheet: Books
Format : Books

Data Base: Books
Max Mfn : 8705

Micro Cds/Isis - Ver. 3.07 (C)Unesco 1993

Menu Exdef — خدمـــــــات انشاء قواعد البيانات — Service Isisdeff

تغيير لغة الحـــــــــــــــــوار - L

عمل قواعد بيانات جديدة - C

التعديـــــل فى قواعد البيانات - U

مسح م المقلوب والرئيسي - I

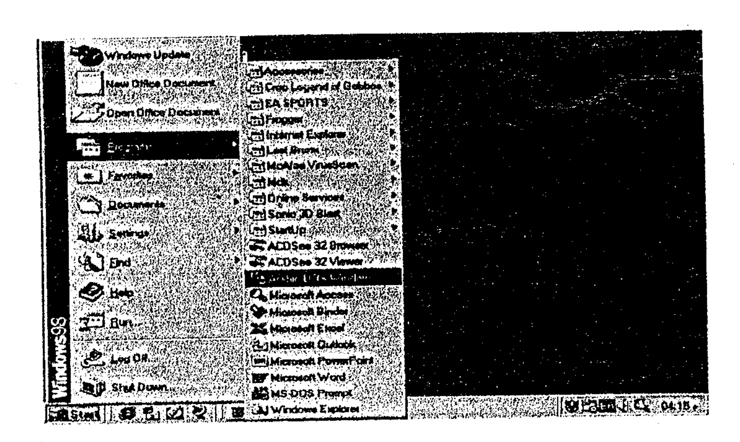
Unlock Data Base - R

خروج - X

?

Micro Cds/Isis - Ver. 3.07 (C) Unesco 1993

سادساً : كيفية تشغيل برنامج CDS/ISIS



الدخول من قائمة Start .
اختيار Program .
ثم اختيار Arabic Dos Windows .
ويتم الدخول الى برنامج الـــ Isis بكتابة الأوامر الآتية :-

C:\Windows > Cd \
C:\> Cd Isis
C:\Isis > Isis

فتظهر القائمة الرئيسية للبرنامج :-

القائمة الرئيسية

حزمة برامج CDS/ISIS

تغيير القاعدة	C -
تغيير لغة الحوار	L -

خدمة إدخال البيانات	E - Isisentt -
خدمة استرجاع المعلومات	S – Isisrett -
خدمات الترتيب والطباعة	P - Isisprt -
خدمة الملف المقلوب	I - Isisinv -
خدمة البرمجة لقواعد البيانات	D - Isisdef
خدمة الملف الرئيسي	M - Isisxch -
خدمة النظام الروتيني	U - Isisutl -
خدمات البرمجة المتقدمة	A - Isispas -

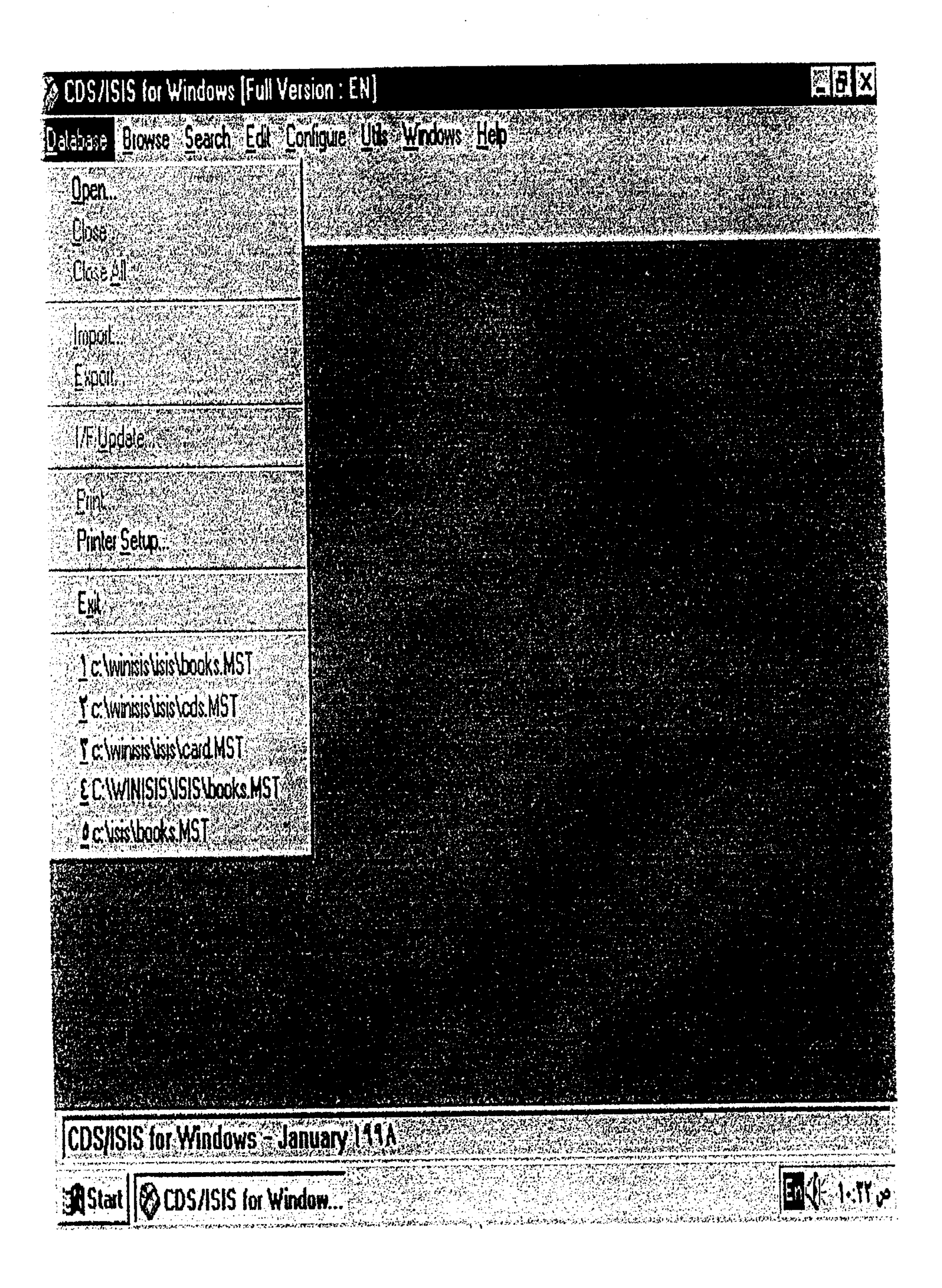
الخروج X -

سابعاً : كيفية عمل الشبكة على حاسب شخصي

من المتعارف عليه فى هذا البرنامج أن قاعدة البيانات عبارة عن مجموعة من الملفات التى تسمى باسم القاعدة اى باسم واحد ولكل ملف إمتداد مختلف على حسب وظيفة الملف فمثلاً قاعدة البيانات Books والخاصة بالكتب نجد أن جميع ملفاتها تسمى Books بإمتدادات مختلفة ولكن نجد Books.Fdt - Books.Fst Books.Mst – وغيرها فمثلاً الملف Books.Fdt هو الخاص بجدول تعريف الحقول والملف Books.Mst هو الملف الرئيسى الذى يحتوى على بيانات الكتب وغيرها . لذلك تم عمل فهارس (مجلدات) Directoriesعلى القرص الصلب Hard Disk كل فهرس يسمى بإسم الكلية التى يحتوى على بياناتها فتم عمل أربعة وعشرون فهرس لأربعة وعشرون مكتبة فتراها على القرص الصلب هكذا :

[هندسة بورسعيد]	[تربية بورسعيد]	[تربية رياضية بورسعيد]
[تجارة بورسعيد]	[تربية نوعية بورسعيد]	[تمريض بورسعيد]
[تجارة السويس]	[نربية السويس]	[هندسة التعدين السويس]
[تعليم صناعى بالسويس]	[تربية العريش]	[علوم زراعية بالعريش
[تربية الإسماعيلية]	[المكتبة المركزية]	[تجارة الإسماعيلية]
[صيدلة بالإسماعيلية]	[زراعة الإسماعيلية]	[طب بشري بالإسماعيلية]
[طب بيطري بالإسماعيلية]		[علوم بالإسماعيلية]
[سياحة وفنادق بالإسماعيلية]		[آداب بالإسماعيلية]
[حاسب آلي بالإسماعيلية]		

ومن خلال برنامج winisis و الذى أصدره اليونسكو أوائل عام ١٩٩٨ يتم الدخول بمنتهى السهولة على أى فهرس لأى كلية في الحال ويتم التعامل مع هذا الفهرس طبقاً لحاجة المستخدم وبهذا نتجنب مصاريف الشبكات وقطع الإتصال ومصاريف التليفونات .مع العلم أنه يجب تحديث بيانات الكليات كل فترة يتم فيها شراء للكتب أو لإضافة اى بيانات جديدة و التى تتم فى الغالب مرة أو إثنتان كل عام . والدخول على هذه الفهارس توضحه الشاشة التالية لبرنامج isis under windows والمعروف ب winisis:


CDS/ISIS for Windows [Full Version : EN]
Database Browse Search Edit Configure Utils Windows Help
Open...
Close
Close All
Import...
Export...
I/F Update...
Print...
Printer Setup...
Exit
1 c:\winisis\isis\books.MST
٢ c:\winisis\isis\cds.MST
٣ c:\winisis\isis\card.MST
٤ C:\WINISIS\ISIS\books.MST
٥ c:\isis\books.MST
CDS/ISIS for Windows - January ١٩٩٨
Start
CDS/ISIS for Window...
En
١٠:٣٢ ص

ثامناً : النتائج و التوصيات

مما سبق نستنتج مجموعة من النتائج التي أفادت جامعة قنـــاة الســويس ويمكــن الاستفادة من هذا العمل في أي مؤسسة :

١- خفض التكاليف والمصروفات الى حد خيالي نتيجة :

٢- حزمة البرامج CDS/ISIS تمنح مجاناً من اليونسكو مما يعنى أن الأمر خرج من نطاق المكسب المادي .

٣- الذي يقوم بعمل قواعد البيانات هو المستخدم نفسه مما يسهل عملية التعديل في قواعد البيانات وعدم اللجوء الى المكاتب أو الشركات التى تســـتنزف ميزانيـــات الجامعة.

٤- أنه لا يحتاج الى دورات كثيرة مكلفة ولا يحتاج المعرفة المتخصصـــة فـــي مجال البرمجة.

٥- لا نحتاج الى شبكات تتكلف آلاف الجنيهات والتى تستدرج سحب الملايين مـن ميزانيات الجامعات .

٦- نتجنب قطع الاتصال التليفوني والشبكي وأيضاً تكلفة الاتصالات بيـــن أفـــرع الشبكة والتى تسمى Terminals .

٧- لا يحتاج النظام آلي أجهزة حديثة عالية التكاليف فيمكن أن يطبق على أجـــهزة بسيطة والتى لا يصل ثمن الجهاز الآن بالسوق الى ٧٠٠ جنيه وأقل مـــن ذلـــك بكثير مع العلم أن هذه الأجهزة موجودة فى كل الجامعات وفى طريقها الى التكهين إن لم تكن قد كهنت بالفعل ومواصفات هذه الأجهزة لا تقل عن :

- جهاز 486 أو أكثر.

Ram 8 M.B

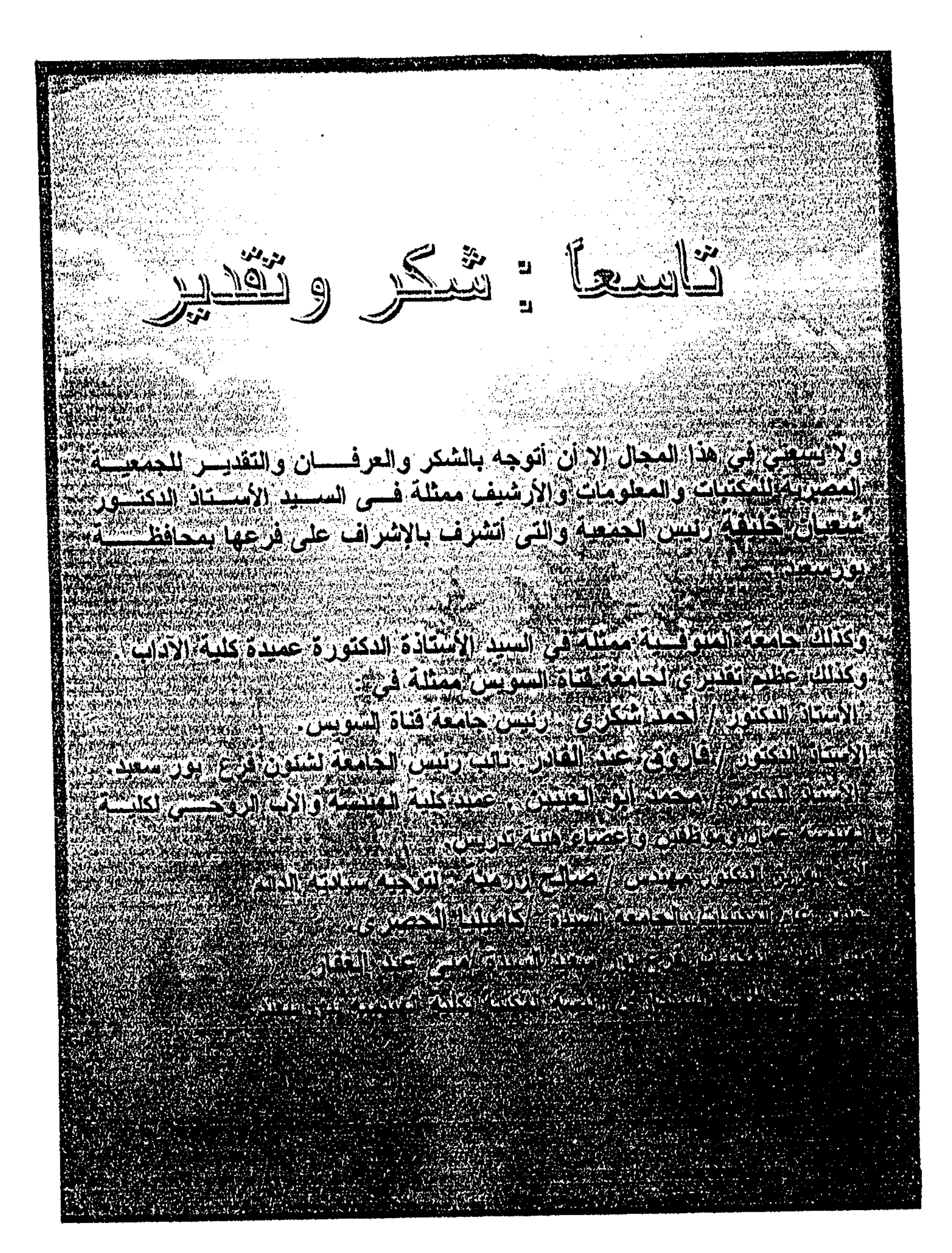
Hard Disk 1 Giga Bytes

VGA 2 Mega

Mouse + Pad + Keyboard

مع العلم أن الأجهزة الحديثة تؤدى نفس العمل ولكن بسرعة أكثر.

ونوصى بالآتي:
تكليف ورشة عمل لإدارة هذا النظام من مشرفين على علم كاف بالحاسب الآلـــي لعمل الآتي :
١- الإشراف على كفاءة وحسن أداء العمل بنظام وجدول مرحلي .
٢- إعطاء مكافآت للعاملين على هذا النظام حتى يستمر العمـــل وبكفـــاءة وذلـــك للمشرفين ومستخدمي النظام من أمناء المكتبات مع التحذير من اعتبـــار أن هـــذا العمل تطوعي وأنه من المهام المكلف بها أمين المكتبة .
٣- ضرورة وجود اتصال سريع بين المشرفين ومســـتخدمي النظـــام حتـــى يتـــم التعرف على استفسارات مستخدمي النظام أول بأول.
٤- عمل لقاءات دورية كل أسبوعين على الأكثر بين مستخدمي النظام من أمنـــاء المكتبات والمشرفين على النظام لزيادة كفاءة مستخدمي النظام.
٥- ضرورة تسمية حقول قواعد البيانات بالأرقام الدولية المعيارية طبقاً للتسجيلات الآلية و لا يتم تسميتها بأرقام عشوائية كما تم فى قواعد البيانات الســـابقة حتـــى يستطيع الباحث والمستخدم من التعامل من خلال أرقام ثابتـــة معياريـــة متفق عليهـــا دولياً (توجيهات السيد الدكتور مهندس / صالح زرمبة). ويتـــم التعـــامل وتحويل البيانات من برنامج لآخر مع قواعد البيانات والبرامج الأخـــرى VTLS (EASY CAT – EASYPAC) وبرنامج OCLC وبرنامج ORECAL.



تاسعاً : شكر وتقدير

ولا يسعني في هذا المجال إلا أن أتوجه بالشكر والعرفـــان والتقديـــر للجمعيـــة المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ممثلة فـــى السـيد الأستاذ الدكتـــور شعبان خليفة رئيس الجمعية والتى أتشرف بالإشراف على فرعها بمحافظـــة بورسعيد.

وكذلك جامعة المنوفـية ممثلة في السيد الأستاذة الدكتورة عميدة كلية الآداب.

وكذلك عظيم تقديري لجامعة قناة السويس ممثلة في:

الأستاذ الدكتور / أحمد شكرى . رئيس جامعة قناة السويس.

الأستاذ الدكتور / فاروق عبد القادر . نائب رئيس الجامعة لشئون فرع بور سعيد.

الأستاذ الدكتور / محمد أبو العينين . عميد كلية الهندسة والأب الروحـــي لكليـــة [illegible] وموظفيه وأعضاء هيئة تدريس.

[illegible] الدكتور مهندس / صالح زرمبة . التوجيه [illegible] الدائم

[illegible] المكتبات بالجامعة السيدة / كاميليا الحصرى.

[illegible] السيدة / سمير عبد الغفار

[illegible]

موضوع

المكتبات العامة

و

مكتبات الأطفال

أبنية المكتبات العامة

وانعكاساتها على الخدمات المقدمة

بحث مقدم للمؤتمر القومي الرابع لأخصائيي المعلومات (بشبين الكوم)

الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف
بالتعاون مع
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة المنوفية
28-30 يونيو 2000

إعداد
محمود قطر
مدير مكتبة خالد بن الوليد
جمعية الرعاية المتكاملة

مقدمة :

تعتبر الكتابة حول موضوع " مباني المكتبات " كالكتابة حول " الأحلام " ، الكل يحلم ، والكل يكتب . ولكن المهم .. من يحقق الحلم ؟ .. وكيف يحققه ؟ .

فالمباني – بشكل عام – تعتبر الآن مشكلة اقتصادية ، على الرغم من الحاجات الاجتماعية والثقافية إليها ، وعلى الرغم – أيضا – من الانعكاسات الأمنية والأخلاقية لتلك الاحتياجات . فالمعروف أن أسعار الأراضي الصالحة والمغرية للبناء في ارتفاع مستمر ، وبالتالي ترفع معها أسعار مواد البناء وأجور القائمين على البناء . مما ينتج عنه في النهاية حلم مثالي غالي التكلفة ، أو حقيقة واقعية متوسطة التكلفة .

ومباني المكتبات لا تخرج عن هذه الإشكالية ، فهي تعتبر مشكلة اقتصادية للأسباب السابق الإشارة إليها على الرغم من الحاجة الملحة لوجودها . ونضيف إلى هذا عدم وجود " المبنى النموذج " لتقديم خدمات معلوماتية لجمهور المستفيدين ، وذلك لأن من يحلم " منفصل " عمن يحقق الحلم . المعلوماتيون يضعون تصوراتهم أو فلنقل أمنياتهم للمبنى ، ولكن المنفذون يقدمون واقعا يبتعد – في معظم الأحيان – عن تلك التصورات لأسباب كثيرة ومتشابكة .

وقد كان من حُسن طالع مُعد هذه الورقة أنه : حلم – من ضمن ما حلم – بالمبنى النموذج ، وعايش إنشاء وتطوير بعض المكتبات العامة التي تعتبر – دون مبالغة – مفخرة لهذا الوطن ، ومسعدة لأهله . حيث شهد في عقد التسعينيات من القرن العشرين إنشاء وافتتاح وتطوير عدة مكتبات ومراكز معلومات بمحافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية .. وغيرها ، وما يهمنا في هذا المجال التركيز على مباني المكتبات العامة والخدمات المقدمة من خلالها ، ، ونظرا لمحدودية الحيز الزمني لاستعراض البحث فإنه سيتم التركيز على مباني وخدمات المكتبات العامة التالية : مكتبة مبارك العامة ، ومكتبة خالد بن الوليد .

أبنية المكتبات العامة :

يرتبط مبنى المكتبة ارتباطا وثيقا بالأهداف المرسومة لها ، حتى يستطيع تلبية مطالبها ، وتسهيل المناشط التي يمارسها المستفيدون والموظفون ، مع الانتباه إلى علاقة الأقسام بعضها مع بعض ، بل أن البناء الجيد للمكتبة بمفهومها الحديث هو البناء الذي ينطلق من الأهداف الفعلية بمنظورها المعاصر على أن أنها مؤسسة ثقافية ، علمية ، تربوية ، هادفة ، بأوعيتها الحديثة التي أصبحت تتجاوز الكتاب والدورية العلمية ، إلى أوعية أخرى لنقل المعرفة ، كالأفلام ، وأشرطة الكاسيت ، وأشرطة الفيديو ، والشرائح ، والمصغرات الفيلمية ، والمعالجة الإليكترونية للمعلومات في التخزين والاسترجاع ، كما ينطلق من البيئة ، والإفادة منها ، وتلبية حاجاتها .

وهناك أهداف عامة للمكتبات بجميع أنواعها ينبغي أن تكون واضحة في أذهان المشرفين على البناء، مثل كونها مؤسسة ثقافية ، حضارية ، علمية ، تسهم في بناء الإنسان ، وتكوينه ، وتطوير معارفه ، وتربيته. وهي تقوم بأعمال فنية مثل الاختيار ، والتزويد ، والاقتناء ، والفهرسة ، والتصنيف ، والجرد ، والتصوير المصغر ، والمعالجة الإلكترونية للمعلومات وغيرها . كما أن هناك أهداف خاصة بكل نوع من أنواع المكتبات ، فالمكتبة العامة مثلاً هي اليوم جامعة للشعب ، بعد أن كانت في الماضي متحفا للكتب ومخزنا لها ، فهي ترشد القراء من مختلف الفئات والأعمار ، فترفع مستواهم الثقافي ، من خلال القراءة ، وإقامة الندوات ، والمحاضرات ، وعرض الأفلام ، والرحلات ، والاستماع للموسيقى ، والمعارض ، وبرامج محو الأمية إلى غير ذلك . أما المكتبة الوطنية فهي تعمل على اقتناء الإنتاج الوطني عن طريق الإيداع القانوني ، وإصدار البيليوجرافيات الوطنية ، والمشاركة في التخطيط الوطني للمكتبات ، والمكتبيون والمهندسون الناجحون هم الذين يدرسون الأهداف العامة والخاصة بالمكتبة التي يخططون لها ، ويضعونها نصب أعينهم [1].

وقد حدد المكتبي البريطاني المعروف فوكنر براون Faulkner Brown عشر وصايا رئيسية ، تعد هامة لأي مكتبة ، مدرسية كانت أم عامة ، وطنية أم جامعية ، يجب أخذها بعين الاعتبار عند وضع مخططات بناء المكتبة ، وهذه الوصايا هي :

1. المرونة وفق الحاجة ، وبحدود معقولة ، لأن المرونة المطلقة لم تعد ممكنة اليوم بسبب تكاليفها الكبيرة ، الخاصة بتدعيم البناء في جميع الاتجاهات ، حتى يمكن تحريك المجموعات ، وتعديل الأماكن في بداخل المكتبة وفق الطلب ، وتبعاً للحاجات .
2. التماسك والتلاحم ، من أجل تسهيل مرور القراء ، والموظفين والمجموعات .
3. قابلية التوسع ، من خلال أخذ حاجات المستقبل بعين الاعتبار .
4. الانفتاح والسهولة ، من الخارج وفي الداخل ، وذلك بمساعدة مخطط سهل ومفهوم .
5. قابلية التعديل من الداخل ، حتى يمكن تعديل التنظيمات الخاصة بالكتب والقراء والموظفين وفق الحاجة .
6. جودة التنظيم ، باتجاه إيجاد نظام اتصال جديد بين الكتب والقراء والاستعلامات .
7. الراحة للعاملين والرواد .
8. الثبات والمتانة تجاه المؤثرات المحيطية .
9. الأمان ، للبناء والمجموعات والموظفين والرواد .
10. الاقتصاد في المصاريف والكوادر اللازمة .

ويجب أن تعطى لمسألة التكاليف والمصارف أهمية خاصة ، لأن تكاليف المكتبات وأعمالها تزداد يوماً بعد يوم ، وبخاصة في المكتبات العلمية [2].

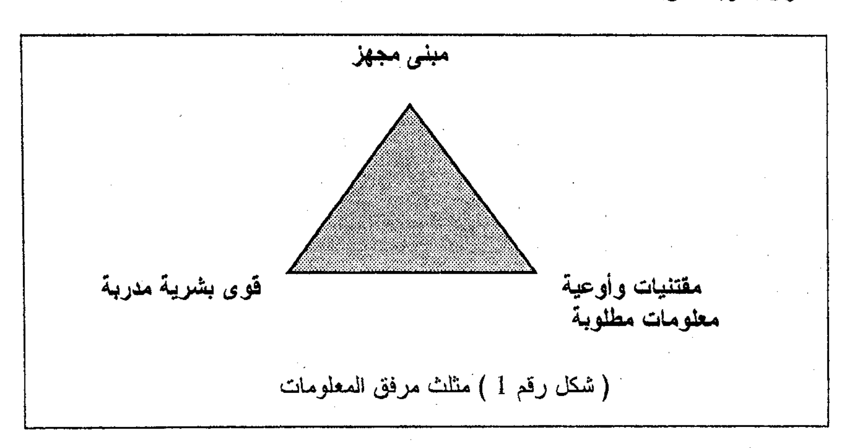
---

[1] – عبد اللطيف صوفي . المكتبات الحديثة : مبانيها وتجهيزاتها .– دار المريخ : الرياض ، 1992 . ص 39

[2] – المرجع السابق . ص ص 40–41

والمعروف أن مبنى المكتبة يعتبر ضلعاً من أضلاع مثلث " مرفق المعلومات " ، وهي :

1. مبنى مجهز
2. مقتنيات وأوعية معلومات مطلوبة
3. قوى بشرية مدربة



(شكل رقم 1) مثلث مرفق المعلومات

كما أن مبنى المكتبة يعتبر من الأصول الرأسمالية لأي مشروع خدمي في مجال المعلومات ، ويستأثر مبنى المكتبة بجزء كبير من المبالغ المرصودة لإنشاء مثل تلك المشروعات . فعلى سبيل المثال – لا الحصر – فقد أستأثر مبنى مكتبة مبارك العامة (مكتبة الجيزة العامة سابقاً) وتأثيثه وتجهيزه بما يقرب من 28% من إجمالي المبالغ المرصودة من جانب المؤسسة الأهلية الألمانية[3] لإنشاء مكتبة عامة ، أي بقيمة إجمالية قدرها 1300 ألف مارك ألماني (مليون وثلاثمائة مارك ألماني) ، أي ما يقرب من مليوني ونصف مليون جنيه مصري[4] . وقد كانت البنود الواردة بخطة تمويل إنشاء مكتبة مبارك العامة على النحو التالي[5] :

جدول رقم (1)

البنود الواردة بخطة تمويل إنشاء مكتبة مبارك العامة

البند	المخصص بالألف مارك ألماني	النسبة المئوية %	القيمة التقريبية المقابلة بالألف جنيه مصري
المبنى وتأثيثه وتجهيزه	1300	% 28	2405
وسائل ثقافية وخامات	2482	% 54	4591
عمالة وتدريب	483	% 10	894
علاقات عامة واستشارات	383	% 8	709
الإجمالي	4648	% 100	8599

[3] – مؤسسة برتلسمان : جمعية أهلية المانية ، وهي إحدى الشركاء الثلاثة المسئولين عن إدارة مكتبة مبارك العامة (وزارة الثقافة–صندوق التنمية الثقافية ، جمعية الرعاية المتكاملة ، مؤسسة برتلسمان) (الباحث)

[4] – على اعتبار أن سعر صرف المارك الألماني = 1.85 جنيه مصري (25 ديسمبر 1999 – الأهرام –الباحث)

[5] – شعبان عبد العزيز خليفة . تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر .– القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1997. ص 1127 (البيانات مستقاة من خطة التمويل – جدول رقم 1)

موقع المبنى :

يلعب موقع المكتبة دوراً حيوياً في تحقيق وظائفها ، وعليه يتوقف قدر كبير من نجاحها ، مهما كان نوع هذه المكتبة ، عامة أم متخصصة ، جامعية أم مدرسية . ولا بد في هذا المجال من مراعاة عدد من الأمور الهامة ، مثل قرب المكان من الرواد وسهولة وصولهم إليه ، قربه من وسائل المواصلات ، بعده عن الضوضاء ، المكان الصحي المتواجد داخل مساحات خضراء أو حدائق قدر الإمكان . وتتولى مواد البناء الحديثة عملية الإقلال من المؤثرات الخارجية كالضوضاء والحرارة والبرودة . وذلك باستخدام المواد العازلة أثناء البناء ، وصنع النوافذ المزدوجة . أما الضوضاء الداخلية فيمكن التحكم فيها بمنع المناقشات بصوت مرتفع وغير ذلك..

وينبغي أن يكون موقع المكتبات العامة قريباً من التجمعات السكنية ، وخطوط المواصلات ، والإدارات والمؤسسات العامة ، كذا الأسواق التجارية ، والنوادي والمطاعم ومراكز الخدمات . وتنسحب هذه المواصفات أيضاً على فروع المكتبات العامة أيضاً ، وهذه يجب أن تكون بدورها في أماكن لا يقصدها الناس للقراءة فقط ، بل لقضاء حاجات أخرى غيرها كالشراء ، أو التسلية ، أو لمتابعة الأعمال إلخ ... بل لا يجوز أن تبتعد المكتبة عن هذه الأماكن لمسافة تزيد عن خمس عشرة دقيقة سيراً على الأقدام ، ويتم تحديد موقع المكتبة العامة بدقة تبعاً لنوعها ، كبيرة أم صغيرة ، رئيسية أم فرعية ، وتبعاً للمحيط الذي تقوم بخدمته، فالمكتبة العامة الرئيسية تكون في وسط المدينة ، والفرعية تكون قريبة من المراكز التجارية ، أو قريبة من التجمعات السكنية الضخمة.

ولا بد أن توفر المكتبات الكبرى أماكن لوقوف السيارات خارجها ، ومطعم مناسب ، ومقهى صغير[6]، فضلاً عن مخزن للمواد الغذائية الأساسية التي قد يحتاجها العاملون والرواد.

أما المداخل الرئيسية للمكتبات ، وبخاصة المكتبات الكبيرة ، فيجب أن تكون واسعة جذابة ، علماً بأن بعض المكتبات قد يحتاج إلى مدخلين رئيسيين ، ومداخل إضافية للموظفين ، أو للتفريغ والشحن ، أو للأطفال الصغار ، وذوي العاهات ، وهؤلاء يحتاجون إلى منحدرات خاصة تركّب على أطراف السلالم لتحمل عرباتهم عليها ، ولا بد أن تتمتع هذه المداخل بالجمال والجاذبية ، فضلاً عن الاتساع وقابلية المراقبة[7].

كما يعتبر موقع المكتبة –أو ما يمكن تسميته بمنفذ التوزيع–أحد عناصر المزيج التسويقي Marketing Mix ، والمعروف أن المزيج التسويقي لأي منتج أو خدمة يتكون من أربعة عناصر ، هي :

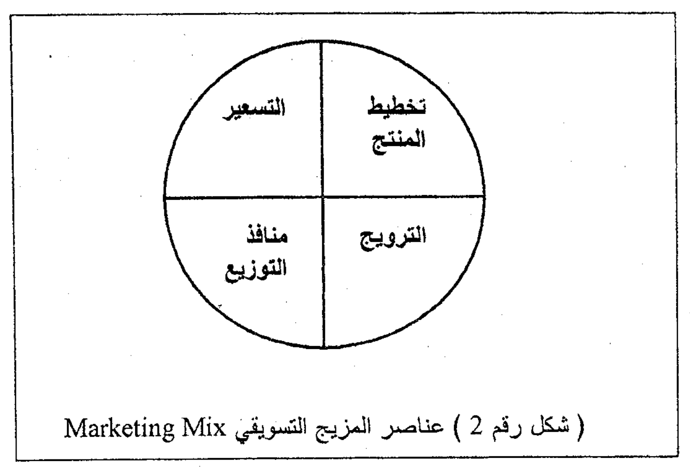
1. تخطيط المنتج أو الخدمة
2. الترويج
3. التسعير
4. منافذ التوزيع

---

[6] – أصبح من المألوف وجود كافيتريا تقدم الوجبات الجافة والمشروبات السريعة بالمكتبات العامة المنشأة حديثاً ، مثل : مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك، مكتبة طلعت حرب بالسيدة نفيسة ، مكتبة مبارك العامة بالجيزة ، مكتبة مصر الجديدة بمصر الجديدة.. وغيرها (الباحث)

[7] – عبد اللطيف صوفي . مرجع سابق . ص ص 61–62

أي أنه سيكون لمنافذ التوزيع (أي مواقع المكتبات) أهمية كبرى في نجاح المكتبة العامة في توصيل رسالتها الثقافية والتفاعل مع جمهور المستفيدين ، وعليه فإن الاختيار الصحيح لتلك المنافذ سيكون أول "لبنة" في صرح النجاح ، فعلى الرغم من تواجد معظم مقومات النجاح بمكتبة شبرا الخيمة[8] من مبنى مجهز ، ومقتنيات حديثة ،وعمالة مدربة ، فإنها تعاني من قلة المستفيدين بها بسبب اختيار موقع المكتبة والذي لم يراع خصوصية المكان ورسالة جمعية الرعاية المتكاملة ومكتباتها .



(شكل رقم 2) عناصر المزيج التسويقي Marketing Mix

ويمكن تعريف المقصود بالتسويق من خلال هذا التعريف الجامع الشامل بأنه : " هو مجموعة من الأنشطة والأعمال المتكاملة التي تقوم بها إدارة متخصصة في المنظمة ، تسعى من خلالها إلى توفير السلعة، أو الخدمة ، أو الفكرة للمستهلك الحالي والمرتقب بالكمية و والمواصفات والجودة المناسبة والمطلوبة ، وفي المكان والزمان المناسبين ، وبما يتماشى مع ذوقه ، وبأقل تكلفة ممكنة ، وأسهل وأيسر الطرق والسبل ، وذلك بالتعاون والتنسيق مع إدارة الإنتاج . وهذا ينطوي على دراسة المستهلك وطلباته ومن ثم تخطيط إنتاج السلعة أو الخدمة أو الفكرة بما يتوافق مع هذه الطلبات ، وتحديد سعرها المناسب ، وترويجها وتوزيعها وإيصالها إليه. وهذا كله يهدف إلى إشباع حاجات ورغبات المستهلك الحالية والمستقبلية ، وإيجاد مركز تنافسي للمنظمة في السوق يساعدها على تحقيق أرباح مناسبة لها " [9] .

وقد يتساءل البعض عن كيفية ونوعية الأرباح الممكن تحقيقها بواسطة المكتبات ؟ وتأتينا الإجابة من زين عبد الهادي وإجلال بهجت ، فقد حاولا عام 1994 تقديم مدخل نظري لتسويق خدمات المكتبات ومراكز المعلومات من خلال التعرف على " العلاقة بين علم التسويق وعلم المكتبات .. والهدف من تسويق الخدمات، والتعرف على كيفية إدارة عملية التسويق " [10]، كما حاولا تعريف المكتبة كسوق Library As a Market تهدف إلى الربح بمعناه الواسع وهو " المزيد من القراء والمزيد من المستخدمين والمزيد من الوثائق والكتب ومصادر المعلومات المختلفة " [11].

---

[8] – مكتبة شبرا الخيمة : إحدى المكتبات العامة التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة ، وتقع بمحافظة القليوبية . (الباحث)
[9] – عمر عقيلي (وآخرون) . مبادئ التسويق .– عمان : دار زهران للنشر والتوزيع ، 1994 . ص ص 2–3
[10] -- زين الدين عبد الهادي ، إجلال بهجت .تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات .– الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات (القاهرة) ، مج1 ، ع1 ،يناير 1994. ص92.
[11] -- المصدر السابق ، ص 97.

مساحة مبنى المكتبة ووحداته[12] :

ولكي تنجح المكتبات في تقديم خدماتها لجمهور المستفيدين و " تُشبع " " احتياجاتهم " المعلوماتية ، فإنه يجب عليها التخطيط والتوظيف الجيد لمساحات مبانيها ، سواء كانت المساحة الإجمالية لكامل المبنى ، أو المساحات الداخلية لقاعات مبنى المكتبة .

وتعد المساحات التي تخصصها مكتبة ما لوحداتها خير دليل على أولويات هذه المكتبة، وقد بُذلت محاولات كثيرة للخروج بتصور عن المساحات اللازمة لإيواء مقتنيات المكتبات والعاملين وتقديم خدماتها للمستفيدين . وكما هو متوقع اختلفت نتائج هذه المحاولات تبعاً لتباين منطلقاتها وفلسفات أصحابها .

فقد اقترح ويلر و جذنز Wheeler-Githens صيغة رأيا أنه يمكن الاستفادة منها في تحديد المسلحة المناسبة للمكتبة العامة اعتماداً على معرفة عدد المستفيدين . وبتطبيق هذه الصيغة استنتجا أن المتر المربع يستوعب مائة وعشرة مجلدات ، وأن القارئ يحتاج 3.72 متر مربع تشمل الإعارة والخدمات والمناطق المشاعة ، وأن المتر المربع كاف لحركة أربع مائة وثلاثين مجلداً في السنة . وبجعل هذه في الحسبان تحسب المساحة المطلوبة للمكتبة العامة كما يأتي :

(عدد الكتب ÷ 110) + (عدد المقاعد × 3.7) + (الحركة ÷ 430)

فالمكتبة التي تحتوي على مائة وخمسين ألف مجلد وأربع مائة وخمسين مقعد وتنفذ 73000 حالة إعارة في السنة –على سبيل المثال– يُنصح أن تكون مساحتها الإجمالية :

= (430 ÷ 73000) + (3.7 × 450) + (110 ÷ 150000)

= 16908 + 1665 + 1363.6

3198.4 متر مربع

وتفيد هذه المعادلة في تحديد المساحة، إذا أمكن التوصل إلى معرفة العدد المتوقع للمستفيدين ، وحجم المقتنيات ، ومقدار الإعارة على وجه الدقة .

وبدلاً من جعل عدد المستفيدين مرتكزاً لتحديد مساحة المكتبة ، كما اقترح ذلك ويلر و جذنز ،يرى ميفيسن Mevissen جعل المجموعات الفيصل في ذلك . فقد اقترح تخصيص مائتي متر مربع لمناطق القراءة في المكتبات التي تبلغ مجموعاتها ثلاث آلاف مجلد ، وتُزاد المساحة لتصل إلى 4808 أمتار مربعة لتلك التي تبلغ مقتنياتها مائتي ألف مجلد . ويُقدر أن معظم المكتبات التي يقل عدد مقتنياتها عن خمسة وعشرين ألف مجلد ستستوعب 32.5 مجلد في المتر المربع ، أما تلك التي تصل مقتنياتها إلى مائتي ألف مجلد فستستوعب سبعين مجلداً في المتر المربع .

ولا تتفق مواصفات الاتحاد الدولي للمكتبات ومراكز المعلومات مع ميفيسن في الاعتماد على عدد المجموعات في تحديد مساحات المكتبات ، بل جعلت عدد المستفيدين الفيصل في ذلك (جدول رقم 2).

---

[12] – عبد الرحمن بن حمد العكرش . التخطيط لمباني المكتبات .– الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1419هـ (1998). ص ص 133–155 (بتصرف)

جدول رقم (2)
مساحات المجموعات تبعا لمواصفات الاتحاد الدولي للمكتبات ومؤسساتها

عدد المستفيدين	المساحة (م2/ ألف)
20000-10000	42
35000-20000	39
65000-35000	35
100000-65000	31
أكثر من 100000	28

أما المواصفات المؤقتة للمكتبات العامة الصغيرة *Interim for Small Public Libraries* التي اقترحتها الجمعية الأمريكية للمكتبات فربطت بين مساحة مبنى المكتبة ومساحات وحداته والمجتمع الذي تخدمه (جدول 3) ، وقد جعلت عدد المستفيدين المرتكز الرئيس لتحديد مساحته .

جدول رقم (3)
مساحات المكتبة طبقا للمواصفات المؤقتة للمكتبات العامة الصغيرة
Interim for Small Public Libraries

عدد المستفيدين	2500>	5000>-2500	10000>-5000	25000>-10000	50000>-25000
المجموعة (مجلد)	10000	10000 (+3 لكل مستفيد إضافي)	15000 (+2 لكل مستفيد فوق 5000)	20000 (+2 لكل مستفيد فوق 10000)	50000 (+2 لكل مستفيد فوق 25000)
متر طولي	396	369 (+ متر طولي لكل 25 مجلد)	572 (+ متر طولي لكل 26 مجلد)	762 (+ متر طولي لكل 26 مجلد)	1921 (+ متر طولي لكل 26 مجلد)
المساحة الصافية للدور(م2)	93	93 (+م متر طولي لكل 108 مجلد)	139 (+ متر مربع لكل 108 مجلد)	186 (+ متر مربع لكل 108 مجلد)	465 (+ متر مربع لكل 108 مجلد)
مساحات القراءة (م2)	37 (لكل 13 مقعد)	46 (لكل 16 مقعد+ 5مقاعد لكل 1000 مستفيد	65 (لكل 23 مقعد+ 4 مقاعد لكل مستفيد فوق 5000)	111 (لكل 40 مقعد+ 4 مقاعد لكل 1000مستفيد فوق 10000)	209 (لكل 75 مقعد+ 3 مقاعد لكل 1000مستفيد فوق 25000)
مساحات العمل (م2)	28	28	46 (+ 14 متر مربع لكل موظف فوق 3)	93 (+ 14 متر مربع لكل موظف فوق 7)	139 (+ 14 متر مربع لكل موظف فوق 13)
مساحات إضافية(م2)	28	65	93	167	488
المساحة الكلية (م2)	186	232 (أو 0.065م2 لكل مستفيد)	325 (أو 0.065م2 لكل مستفيد)	650 (أو 0.065م2 لكل مستفيد)	1394 (أو 0.065م2 لكل مستفيد)

وربطت المواصفات المتعلقة بمساحة مباني المكتبات العامة الفنلندية أيضاً بين مساحة مبنى المكتبة وحجم المجتمع الذي تخدمه. فإذا كانت تخدم مجتمعاً لا يزيد عدد أفراده على ألفين ، فإن مساحتها تكون في حدود مائتين وأربعين متراً مربعاً ، وفي المجتمعات الأكبر من ذلك يضاف ستين متراً مربعاً لكل ألف من السكان ، وإذا زاد عدد السكان على خمسين ألف تكون الزيادة خمسين متراً مربعاً لكل ألف من السكان .

وأخذت مواصفات الاتحاد الدولي للمكتبات ومراكز المعلومات طبيعة المستفيدين من المكتبة في الحسبان فاقترحت أن يخصص في مكتبات الأطفال خمسة عشر متر مربع لكل ألف مجلد (مع ملاحظة أن الخزانة تتكون من أربعة أرفف فقط) . وفي المكتبات التي تخدم ما يصل إلى عشرة آلاف وعشرين ألف تكون بين مائة متر مربع ومائة وخمسين متراً مربعاً ، أما التي يزيد عدد المستفيدين منها ما يزيد على ذلك فيراعى عند تحديد مساحاتها نمط الاستخدام وكثافته .

واقترح لشنجتون Lushington وكوساك Kusack صيغة لمساحات المكتبة العامة راعيا فيها مرونة نسبية . فقد رأيا تخصيص ما يتراوح بين خمسة وأربعين في المائة وخمسة وخمسين في المائة للخدمات العامة والتخزين ، وما يتراوح بين عشرين في المائة وخمسة وعشرين في المائة لمناطق العمل ، وما يتراوح بين خمسة وعشرين في المائة وثلاثين في المائة للمناطق المشاعة .

وقد نبه جروسمان Grossman إلى أن من محدوديات استخدام هذه الصيغ وغيرها كونها مبنية في معظم الأحيان على افتراض أن المبنى مستطيل الشكل ، ويخلو من العوائق الإنشائية والمداخل غير منتظمة الشكل. لذا ، فإن هذه الصيغ لا يمكن تطبيقها إذا حدث ما يخل بهذا التصور -مثل وجود عمود أو عدم إمكان الاستفادة من مساحة غير منتظمة الشكل- إلا إذا أضيف إليها ما يتراوح بين عشرة وخمسة عشر في المائة على سبيل الاحتياط .

ولعل من المناسب في هذا السياق التأكيد على أن ما يجب أن يحدد مجمل مساحة المكتبة ليس عنصراً واحداً فقط . فمجموع عدد المستفيدين وطبيعتهم وحجم المقتنيات وطبيعتها ونمط الخدمة والاستخدام، بالإضافة إلى النمو المتوقع في جميع هذه العناصر ، وما قد يحدث فيها من تغيرات عناصر لابد من جعلها كلها في الحسبان عند تحديد مجمل مساحة المبنى .

كما تؤخذ هذه في الحسبان عند تحديد المساحات اللازمة لكل وحدة من وحدات المكتبة بمفردها . ويمكن في هذا السياق الاستئناس بتجارب المكتبات المشابهة عند تحديد المساحات اللازمة لكل وحدة من وحدات المكتبة.

وفي الوقت الذي يشكل فيه ضيق المكان مشكلة أمام العاملين والمستفيدين بسبب الاتساع المبالغ فيه مشكلات من نوع آخر منها ضرورة زيادة المراقبة وارتفاع **تكاليف الطاقة والصيانة ، لذا ينبغي أن تكون** المساحة الإجمالية معقولة . وينبغي التأكيد في هذا السياق أن اتساع المكتبة ليس دائماً قرينة على جودة بيئتها الداخلية ، إذ أن العامل المهم هو طريقة الاستفادة من المساحة وحُسن توزيعها والتصرف بها .

البيئة الداخلية

البيئة الداخلية لأي مبنى دور كبير في إقبال الناس على ارتياده وقضاء وقت طويل فيه ، لذا فإن ثراء المكتبة بموارد المعلومات وكفاءة العاملين فيها لا يغنيان عن توفير بيئة جيدة تجعلها مكاناً مريحاً لمرتاديها، وهناك عدد من المكونات التي تشكل عمل البيئة الداخلية للمكتبة ، وينبغي أن تبذل الجهود لجعلها تعمل متضافرة على تحقيق ذلك . ومن أهم هذه المكونات : الإضاءة -طبيعية كانت أو اصطناعية- والتهوية والتدفئة والتبريد ، والحد من الضوضاء ، والألوان واللوحات الإرشادية .

وقد لوحظ عزوف القراء عن ارتياد بعض المكتبات التي لا ينقصها مصادر المعلومات ، ولا القوى العاملة المؤهلة ، ولا حسن اختيار الموقع ، وكان سبب ذلك ظهور خلل في إحدى هذه المكونات .

ففي مجال الإضاءة -على سبيل المثال- كان منشأ هذا الخلل عدد كبير من العوامل ، ومن هذه العوامل التركيز على الإضاءة الاصطناعية ، والتصور أن قوة الإضاءة الاصطناعية قرينة على جودتها ، واستخدام الإضاءة الطبيعية في أماكن غير مناسبة وعدم حسن التخطيط للقبب والمناور .

وفي مجال التهوية والتدفئة والتبريد والرطوبة قد يكمن الخلل في عدم أخذ خصوصية المكان الجغرافي للمبنى في الحسبان ، وفي عدم دمج التهوية الطبيعية بالتهوية الاصطناعية على نحو يلائم المستفيدين والعاملين والمقتنيات ، وفي عدم إيجاد آلية تمكن من التخلص مما ينبعث من المواد المستخدمة في البناء أو من الغازات المنبعثة من المواد التي تستخدم في بعض وحدات المكتبة ، أو الإقلال من تأثيرها ما أمكن .

وقد يكون عامل الخلل الأكبر عدم نجاح المخططين والمصممين في جعل المبنى ملاذاً هادئاً للقراء والباحثين إما لعدم التمكن من التحكم في الضوضاء الخارجية أو لعدم السيطرة على مصادر الضوضاء الداخلية لضعف عوازله أو لعدم ترتيب وحداته ترتيباً منطقياً .

وربما يكون اللون المستخدم في جدران المبنى أو أثاثه أو فرشه عامل طرد للمستفيدين بما يتضمنه من افتئات على الذوق العام أو عدم راحة للبصر [13].

[13] - المصدر السابق . ص167.

الإضاءة

الإضاءة من أهم عناصر البيئة الداخلية للمكتبات، لأن أغلب الأنشطة التي تجرى في المكتبات لها علاقة مباشرة بحاسة البصر . ولن تكون هذه البيئة ملائمة مهما بلغ حُسن تخطيطها أو جودة أثاثها ما لم تكن إضاءتها جيدة وكافية ومستقرة .

فالإضاءة غير المستقرة تسبب هدراً في مساحة المكتبة إذ سيتكتل المستفيدون في المكان الذي يرون أنه مستقر الإضاءة ويتركون غيره [14].

أنواع الإضاءة

تنقسم الإضاءة من حيث مصدرها إلى إضاءة طبيعية وإضاءة اصطناعية ، ومن حيث طريقة الاستخدام إلى مباشرة وغير مباشرة ، ويمكن تلمس ملامح كل منها فيما يأتي :

أ- الإضاءة الطبيعية : المعروف أن الإضاءة الطبيعية تعتبر أكثر صحية وأقل تكلفة من الإضاءة الاصطناعية . وتمتاز مصر بدرجة عالية من سطوع الشمس ، حيث تتراوح فترة السطوع للشمس ما بين 11-14 ساعة يومياً .

لذا ، فمن الملائم وضع تلك الميزة في الاعتبار مع التركيز على النوافذ التي في جهة الشرق ، والإقلال من النوافذ في الجهات غير المستقبلة لضوء الشمس ، لتوفير حيز مكاني لخزانات الكتب ، كما يجب الإبقاء على فكرة الستائر الرأسية لحجب الأشعة غير المرغوب فيها مع زيادة سمك شرائحها بحيث يكون لونها متناغماً مع ألوان الجدران والأرضيات والأثاث[15].

ب- الإضاءة الاصطناعية : يعتبر استخدام مصابيح الفلورسنت fluorescent في المكتبات – كإضاءة غير مباشرة– من الأمور الشائعة نظراً لما تتيحه هذه المصابيح من إضاءة تحاكي ضوء النهار ، بالإضافة إلى قلة استهلاكها للطاقة الكهربائية [16].

لذا ، فإنه يقترح الإبقاء على تلك النوعية من المصابيح ولكن مع استبدال التراكيب المعتادة والمثبتة مباشرة بالأسقف بتراكيب أخرى على شكل أنبوب يتدلى من السقف بأسلاك معدنية مع وجود شرائح معدنية أو بلاستيكية أسفل المصابيح لتوزيع الإضاءة بشكل أكثر جودة .

كما يقترح الباحث إدخال أنواع من المصابيح المتوهجة incandescent كإضاءة مباشرة في القاعات المخصصة للمعارض ، أو للمسرح والسينما ، مع ضرورة إنارة واجهة مبنى المكتبة من الخارج بمصابيح الهالوجين كناحية جمالية بالإضافة إلى فعاليتها في إبعاد الطيور (لا سيما طيور أبي قودان وغيرها والتي تشتهر بها مصر) عنها وما يمكن أن يستتبع ذلك من تلطيخ تلك الواجهات بفضلاتها ، كما يوصي الباحث بإنارة الممشى بين الأحواض المزروعة بالمكتبة.

---

14 – المصدر السابق . ص 168.

15 – (الباحث)

16 – تتواجد نماذج متعددة القياسات والألوان بشركة مصطفى علي للإضاءة الحديثة ، وشركة 3 brothers..وغيرهما (الباحث).

التهوية والتبريد

للتكييف والتهوية دور كبير في مدى فاعلية المبنى وملاءمته للعمل ، خصوصاً في المناطق التي تتسم بالتطرف في الحرارة و البرودة أو في الرطوبة . وفي الوقت الذي يبدو فيه من تحصيل الحاصل القول بأهمية وجود نظام جيد للتكيف والتهوية لا بد من التأكيد على أهمية كون هذا النظام سهل التشغيل والصيانة، إذ أن منشأ الكثير من مشكلات التكييف والتهوية لجوء الكثير من المكتبات إلى تركيب نظم معقدة وصعبة الصيانة ، مع عدم توافر المهارات اللازمة لصيانتها أو إصلاحها عند اللزوم . وتُدمج التهوية الاصطناعية بالتهوية الطبيعية في كل الأحوال ، وذلك لتوفير الطاقة في خلال فصلي الاعتدال ، ولضرورة التهوية الطبيعية لمقتنيات المكتبة والعاملين فيها ومرتاديها [17].

الألوان

لا يعتبر اللون مجرد مؤثر بصري ، بل يتداخل تأثيره في مكون الإضاءة ، والإحساس النفسي بالارتياح وسعة المكان ..إلخ من مؤثرات يجب وضعها في الحسبان عند إعادة توظيف قاعات المبنى.

والمعروف أنه كلما كانت ألوان الجدران والسقوف والأرضيات والأثاث .. وبقية مكونات المكتبة غير داكنة وتميل للألوان الفاتحة ، كلما ساعد ذلك في توفير الطاقة الكهربائية الموجهة للإضاءة ، وتوفير الإحساس بالاتساع والهدوء والرونق والذي ينعكس بدوره على سلوك المستفيدين من المكتبة . ويظهر الجدول التالي علاقة انعكاس الضوء بلون السطح [18]:

جدول رقم (4)
علاقة انعكاس الضوء بلون السطح

اللون	الضوء العائد (100)	اللون	الضوء العائد (100)
أبيض	80	قرنفلي أصفر	53
عاجي فاتح	71	أخضر تفاحي باهت	51
مشمشي صوفي	66	رمادي غير داكن	43
أصفر ليموني	65	أخضر فاتح،أزرق باهت	41
عاجي	59	وردي داكن	12
أصفر برتقالي فاتح	56	أخضر داكن	9

[17] – المصدر السابق . ص 201 .
[18] – المصدر السابق . ص 185 .

تحويل المباني إلى مكتبات :

أصبح الاتجاه الآن يسير نحو الموافقة على تعديل المباني القديمة لتصبح صالحة لأغراض المكتبات، وذلك لعدة أسباب أهمها أن تكاليف التعديل هذه أقل بحوالي (20-35) % من تكاليف تشييد مباني جديدة ، فضلاً عن توفير الطاقة الخاصة بالتدفئة ، لأن المباني القديمة أكثر قدرة على الاحتفاظ بالجو المعتدل في مختلف الفصول ، نظراً لبنائها الحجري الغليظ الذي يفصل محيط المكتبة الداخلي عن العالم الخارجي ، فضلاً عن الإفادة من بعض مميزات البناء القديم ، والإبقاء عليها أثناء إجراء عمليات التعديل مثل السقف القرميدي، والحجر الطبيعي ، والأرضية الخشبية ، والأعمدة والأقواس المفيدة عند إعادة تعديل البناء أو ترميمه . كما أن الأشجار القديمة ، والمساحات الخضراء الرائعة ، والسلالم الحجرية للمباني القديمة ، تصون مبنى المكتبة وتدعمه .

إن تعديل المباني القديمة وترميمها لتحويلها إلى مكتبات ، يخلق هندسة بناء جديدة ، لم تستخدم بعد في المباني الحديثة نفسها ، وهي تضفي على هذه المباني جمالاً وقوة . وهناك أمثلة على ذلك من الولايات المتحدة الأمريكية ، التي حولت أسواق بيع (سوبر ماركت) ، ومباني سكنية قديمة ، وبنوك إلى مكتبات ، ومن سويسرا التي تبعت أمريكا ، وحوّلت مدرسة إلى مكتبة ، ومن ألمانيا الديمقراطية التي حوّلت كلية الهندسة في مدينة كارل ماركس إلى مكتبة أيضاً ، وغيرها كثير ، وكانت هذه التجارب في جملتها ناجحة ومفيدة[19] .

وهنا في مصر فالنماذج عديدة ، كتحويل مباني سكنية قديمة إلى مكتبات عامة ، كما هو الحال في مكتبة القاهرة الكبرى والتي كانت في الأصل مبنى سكني قديم أوصت مالكته الأميرة سميحة كامل بنت السلطان حسين كامل سلطان مصر بأن يكون مكتبة عامة بعد وفاتها ، أما مكتبة مبارك العامة فقد كانت مبنى سكنى لبعض الرعايا الأجانب قبل قيام الثورة ، ثم آل إلى عائلة مصرية لقبها " الطحاوية " ، ثم إلى رئاسة الجمهورية وقد سكنه في عقد الستينيات من القرن العشرين المشير عبد الحكيم عامر ، أما مبنى مكتبة خالد بن الوليد فهو من المباني الحديثة وكان مخصصاً للإسكان الإداري لحي شمال الجيزة، ثم تم تطوير المبنى وتوظيف قاعاته لتكون مكتبة عامة حديثة[20].

---

[19] - عبد اللطيف صوفي . مرجع سابق . ص ص 168-169
[20] - (الباحث)

مكتبات تحت الأرض :

لقد أصبح من الصعب في وقتنا الحاضر إيجاد أماكن مناسبة للبناء فوق الأرض في العديد من دول العالم ، وبخاصة المدن الكبيرة فيه، وذلك لمباني المؤسسات العامة مثل المدارس والجامعات والمركبات الثقافية والمكتبات وغيرها من المباني الضخمة ، بسبب الضغط السكاني على هذه المدن ، وقلة المساحات الخالية ، لا سيما في وسط هذه المدن حيث كثافة البناء ، والكثافة العالية . لذلك ، كان الاتجاه نحو إقامة مثل هذه الأبنية تحت الأرض ، للتغلب على هذه المشكلات ، فضلاً عن بعض المزايا الأخرى .

وهناك أشكال كثيرة للمكتبات تحت الأرض ، تختلف الواحدة منها عن الأخرى بمدى عمقها تحت سطح الأرض . ويفضل ألا تكون كلها تحت الأرض ، لأن وجود جزء منها ، ولو بطابق واحد فوق الأرض، أو قريب منها ، يجعل دخول أشعة الشمس ممكناً ، كذا الأمر بالنسبة لضوء النهار ، مما يؤثر إيجابياً على القراء ، ويترك أثراً نفسياً طيباً عليهم [21].

ويمكن الإشارة بهذا الصدد لمشروع مكتبة الإسكندرية ووجود جزء من مبناها تحت مستوى الأرض، ولمكتبة مبارك العامة بالجيزة والنزول بأرضية الدور الأرضي بها إلى مسافة 75 سم تقريباً تحت مستوى الأرض لزيادة ارتفاع السقف ، وتركيب مجاري التكييف وتمديدات الأسلاك ، كما يمكن الإشارة أيضاً إلى مكتبة القاهرة الكبرى حيث تقع القاعة الرئيسية للإطلاع وقاعة الأطفال ، بالإضافة إلى قاعة الندوات وملحقاتها تحت مستوى الأرض بأكملها ..إلخ[22] .

ويبدو التصريح المنشور على لسان السيد / فاروق حسني وزير الثقافة بجريدة الأخبار بتاريخ 2000/5/2 بالصفحة التاسعة يسير في نفس اتجاه إقامة مباني الخدمات العامة – ومنها المكتبات - أو جزء منها تحت الأرض ، حيث تدرس وزارة الثقافة إنشاء مكتبة ضخمة بمواصفات عالمية أمام مبنى المجلس الأعلى للثقافة في أرض الأوبرا المصرية.. وستتيح هذه المكتبة القراءة والإطلاع والاستعارة والشراء للمترددين عليها مع دراسة اتفاقية إنشاء جراج متعدد الطوابق أسفلها .[23]

ولعل كل ما سبق الإشارة إليه يشجع الباحث على طرح فكرة إنشاء مباني المكتبات أو جزء منها تحت الأرض للبحث وربما للتطبيق ، لا سيما وأن هناك طفرة واضحة في إنشاء أو تطوير المكتبات بمصر خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين حيث تدل المؤشرات على الانتشار الواسع لمرافق المعلومات بمصر والتي بلغت الزيادة في أعدادها 468 مرفقاً جديداً خلال الفترة من 1981-1997، أي ما يكاد يمثل نحو 35% من عدد المكتبات التي أنشئت في مصر – منذ عام 1799 – ويضمها دليل المكتبات المصرية[24].

ويعتبر مشروع مبنى مكتبة المعادي[25] أحدث مباني المكتبات العامة المصرية ، بل يمكن وصفه " بالمبنى النموذج " حيث يعتبر المبنى الوحيد الذي توضع تصميماته ليكون-من البدء – مكتبة عامة ، ومن المنتظر أن تضع السيدة سوزان مبارك رئيسة جمعية الرعاية المتكاملة حجر الأساس لهذا المشروع خلال عام 2000، ولكم " يحلم " الباحث أن يضم هذا المشروع الجديد جزءاً من ميناه تحت الأرض وأن يخصص هذا الجزء التحت أرضي كمكان لانتظار السيارات الخاصة بجمهور المستفيدين من المكتبة ، أو كمركز للعمليات

---

[21] – عبد اللطيف صوفي . مرجع سابق . ص ص 128-130

[22] – (الباحث)

[23] – الأخبار – ص 9 – 2000/5/2 (بتصرف ، نص الخبر مرفق بالملحق : الباحث)

[24] – مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. دليل المكتبات المصرية : العامة والمتخصصة والأكاديمية.-ط2.- القاهرة: المركز، 1998، ص 11.

[25] – إحدى المكتبات الثلاث والعشرون التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة (الباحث)

الفنية أو التجليد ، أو لبعض المحلات ذات الصلة بنشاط المكتبة العامة مثل : القرطاسيات[26]، أو معارض الكتب واللوحات ، أو مقاه للإنترنت ، أو معارض للمعدات أو التجهيزات المكتبية ..أو غيرها . وبحيث يمكن أن تكون لتلك الإشغالات التحت أرضية مردودات مالية تفيد في تنمية الموارد المالية للمكتبة العامة – أو للجهة المنشأة لها – وتساعدها في تطوير خدماتها المقدمة لجمهور المستفيدين منها .

ومن بعض إيجابيات مباني المكتبات تحت الأرض ، ما يلي :

1. إمكانية ضغط وتقليل الإنفاق على أعمال الواجهات لتلك المباني .
2. الاستغلال الاقتصادي للمساحات ، وذلك في ظل ارتفاع أسعار الأراضي الصالحة والمغرية للبناء.
3. تقديم المزيد من الهدوء للقراء ، وذلك من خلال البعد عن الضجيج الخارجي .
4. يمكن ربط تلك المباني بوسائل المواصلات ، لا سيما الموجود منها تحت الأرض (مترو الأنفاق) .
5. إمكانية ضغط الإنفاق على أعمال التبريد والتدفئة ، وذلك من خلال الحد من التبدلات الحرارية (والمقصود به الفروق بين الحد الأدنى والحد الأعلى) .
6. المباني تحت مستوى الأرض تعتبر أقل تأثراً بالتغيرات المناخية والكوارث الطبيعية .

ومن أهم سلبيات مباني المكتبات تحت الأرض :

1. التأثير السلبي في نفسية المستفيدين من المكتبة والمرتادين لها وذلك بسبب اختفاء المظهر الخارجي للمكتبة .
2. احتمال تسرب المياه إليها من جوف الأرض (المياه الجوفية)
3. ارتفاع النفقات في مجال التهوية والتبريد [27].

---

[26] – القرطاسيات (جمع) قرطاسية ، والقرطاسية : مكان لبيع الأدوات الكتابية والمواد الثقافية ، وهو لفظ شائع لدى أهل المشرق العربي للدلالة على معنى Book Store ، والذي نمصره بلفظ " مكتبة " مما يشيع اللبس بين المفهوم العام للمكتبة كمؤسسة ثقافية/خدمية ، وبين المفهوم المحلي للمكتبة كمؤسسة تجارية . (الباحث)

[27] – عبد اللطيف صوفي . مرجع سابق . ص 133 (بتصرف)

مباني المكتبات العامة محل البحث

- مكتبة مبارك العامة
- مكتبة خالد بن الوليد

مكتبة مبارك العامة

يعتبر مشروع مكتبة مبارك العامة بالجيزة (مكتبة الجيزة العامة سابقاً) أول مشروع ثقافي في مجال المكتبات العامة في مصر يتكون نتيجة لشراكة دولية ، ويعتبر أيضاً أول مشروع بالنسبة لمؤسسة برتلسمان الألمانية في العالم العربي .

فبعد القيام بالاتصالات الأولية مع سفير جمهورية مصر العربية ببون السيد رءوف غنيم والاتصالات المكثفة مع جمعية الرعاية المتكاملة في صيف عام 1992 ، خصص سيادة رئيس الجمهورية مبنى قصر الطحاوية والذي تقدر مساحته الإجمالية بـ 2600 م2 لإنشاء هذه المكتبة وذلك وفقاً للقرار الجمهوري رقم 464 لسنة 1992 . وتتوافر في موقع هذا المبنى الشروط والمعايير اللازمة التي والتي وضعتها مؤسسة برتلسمان في الاعتبار عند التفكير في إنشاء مكتبة مبارك العامة مثل :

1. تواجد عدد كبير من السكان في هذه المنطقة وعلى مستوى ثقافي عال .
2. تواجد عدد كبير من المؤسسات التعليمية ذات المراحل الدراسية المختلفة بالمنطقة (مدراس ، معاهد نوعية ، جامعة القاهرة ..) .
3. سهولة الوصول لموقع المكتبة بوسائل المواصلات على اختلافها .

ولذا كان ترشيح محافظة الجيزة باعتبارها من جزءاً من القاهرة الكبرى موقعاً لإنشاء هذه المكتبة من قبل المؤسسة الألمانية ، يرجع إلى القناعة الأكيدة بأن القاهرة هي عاصمة ومنارة الثقافة في العالم العربي ، وبذلك ستكون هذه المكتبة نموذجاً حياً يحتذى به في إنشاء مكتبات مماثلة ، بالإضافة إلى أن القاهرة الكبرى تتمتع بقدر كبير من النظم الإدارية الحديثة ، وبإمكانية الوفاء باحتياجات هذه المكتبة من نظم الاتصالات الحديثة ومن سرعة في عمليات التزويد المكتبي .

وحتى يخرج المشروع إلى حيز التنفيذ فقد تم توقيع " اتفاقية تعاون " بين وزارة الثقافة المصرية (صندوق التنمية الثقافية) وبين مؤسسة برتلسمان الألمانية في 31 يناير 1993 .

وكانت فلسفة المؤسسة لمشروع مكتبة مبارك تقوم على اعتبار أن خدمة القارئ تجيء في المقام الأول ، وبناء على ذلك فلابد أن تكون المكتبة العامة الحديثة بكل مكوناتها (موظفون ، مبنى ، مقتنيات) متسقة مع هذه الفلسفة . فمثل هذه المكتبة يجب أن تكون ملتقى للجمهور العام وتقدم له كافة الخدمات الإعلامية والثقافية والتي تساعده وتؤهله للتجاوب مع التراث التقليدي والفكر الحديث[28] .

وفي خلال الفترة من الربع الثالث من عام 1993 وحتى الربع الثالث من عام 1994 تم إعادة ترميم وتحديث مبنى المكتبة وتأثيثه وتزويده بالأجهزة والمعدات .

وفي 21 مارس 1995 : الافتتاح الرسمي للمكتبة : السيد رئيس الجمهورية يفتتح المكتبة وبحضور السيدة قرينته والسادة رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ووزير الثقافة ووزير الإعلام ووزير الخارجية الألماني ورئيس البرلمان الألماني ورئيس مؤسسة برتلسمان والسيدة قرينته وكبار رجال الدولة .

وفي 24 مارس 1995 : الافتتاح الجماهيري للمكتبة بحضور السادة الناشرين المحليين والمهتمين بالمكتبات ولفيف من الجمهور العام .

وفي 26 مارس 1995 : بداية تقديم الخدمات المكتبية[29] .

---

[28] – محمود قطر . مكتبة مبارك العامة : نحو مفهوم جديد للخدمة المكتبية العامة .- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات (القاهرة) ، س 1 ، ع1 ، يناير 1996. ص ص 127-128.

[29] – محمود قطر . المصدر السابق . ص ص 130-131 .

ويتكون مبنى مكتبة مبارك العامة من الطابق الأرضي بالإضافة إلى طابقين كما جاء في التصميم الأصلي للقصر ثم أضيف طابق ثالث عند إجراء تحويل المبنى إلى مكتبة والطوابق مقسمة على النحو التالي:

الطابق الأرضي : ويضم

1. منطقة الاشتراكات والإعارة
2. حجرة المعالجة الفنية[30]
3. مخازن الكتب
4. المطبخ

الطابق الأول : ويضم

1. قاعة المواد السمعية والبصرية
2. قاعة اطلاع الآداب
3. قاعة اطلاع التاريخ والجغرافيا
4. قاعة اطلاع الإنسانيات
5. المعرض
6. الكافيتريا
7. حجرة التصوير [31]
8. دورتي مياه

الطابق الثاني

تم تقسيم هذا الطابق دون فواصل ولكن باستخدام اللافتات الملونة[32] الدالة على وحدات الأرفف بكل مرحلة عمرية بالإضافة إلى حجرة ألعاب الأطفال ومعرض أشغال الأطفال ، وحجرات المدير ونوابه ، ودورتي مياه .

الطابق الثالث :

وهو مساحة مفتوحة تماماً دون فواصل باستثناء قاعة الندوات والمناقشات ، وحجرات الشئون المالية والإدارية بالمكتبة[33] ، ودورات مياه للمعاقين [34]. وتبلغ عدد المقاعد المخصصة لخدمة جمهور المكتبة 198 مقعد ، أما متوسط التردد اليومي فيبلغ 350 فرد/ يوم[35] . وبقسمة عدد المقاعد على متوسط التوافد اليومي والضرب× 100 يمكن استخراج النسبة المئوية للاستيعاب ، حسب الجدول التالي :

جدول رقم (5)
متوسط التوافد اليومي وعدد المقاعد

المكتبة	متوسط التوافد اليومي (فرد/يوم)	عدد المقاعد	النسبة المئوية للاستيعاب
مبارك العامة	350	198	%56.5

---

30 -- وتضم أقسام : الكبار والأطفال و الخدمات الخارجية والجرافيك والخدمات المعاونة والتزويد ، بالإضافة إلى إدارة الحاسب الآلي ، ودورتي مياه (الباحث)

31 -- حاليا توجد بالدور الأرضي ، وحل محلها تجهيزات خاصة بخدمة الإنترنت (الباحث)

32 -- لمزيد من التفاصيل الخاصة بنظام تصنيف كتب الأطفال بمكتبة مبارك العامة ، يرجى الرجوع إلى : محمود قطر . مكتبة مبارك العامة : نحو مفهوم جديد للخدمة المكتبية العامة .- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات (القاهرة) ، س 1 ، ع1 ، يناير 1996. (الباحث)

33 -- وتوجد ضمن هذه الحجرات أقسام : الإعارة والمواد السمعية والبصرية ، ومنسق الفروع ، وثلاث دورات مياه منها واحدة مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة . (الباحث)

34 -- علاء عبد الستار مغاوري . أبنية المكتبات وتأثيرها على خدمات المعلومات في مصر : دراسة تطبيقية . جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، 1998 (دكتوراه) ص ص 121-122

35 -- علاء عبد الستار مغاوري . المصدر السابق . ص 92 (جدول رقم 12)

وباستقراء الأرقام السابقة سنجد أن عدد المقاعد بمكتبة مبارك العامة لا تتناسب مع المتوسط اليومي لمرتاديها ، علماً بأن حوالي نصف عدد تلك المقاعد مخصصة لقاعة الندوات بالطابق الثالث ، وهذا يفرز تساؤلاً : كيف وفقت مكتبة مبارك العامة -تسويقيا- بين تقديم خدماتها لجمهورها العريض وبين محدودية الطاقة الاستيعابية ؟

ولربما فسر ذلك إحصائيات المكتبة التي تشير إلى ارتفاع نسبة الإعارة الخارجية بها حيث بلغت 680435 استعارة في العام الواحد بمعدل 100 كتاب/ ساعة ، بما يعني أن هناك من المستفيدين من يقصد إلى المكتبة بغرض الاستعارة الخارجية فقط ، وقد يخفف ذلك من الإحساس بهذا القصور في الطاقة الاستيعابية[36].

أي أن مكتبة مبارك العامة تعتمد اعتماداً كبيراً على خدمة الإعارة الخارجية في " تسويق " خدماتها للمعلومات ، فالمعروف أن المكتبة تسمح بالإعارة الخارجية لكل عضو من أعضائها حتى 5 وحدات ثقافية في المرة الواحدة لمدة أسبوعين قابلة للتجديد مدة أخرى ، كما تسمح بتجديد الإعارات الخارجية تليفونياً لتوفير الجهد على أعضائها ولتقليل الازدحام في قاعاتها .

بالإضافة إلى ذلك تقدم مكتبة مبارك العامة (الأم) داخل مبناها مزيجاً من خدمات المعلومات التي تعتمد على ثقافة " العين والأذن " ، مثل : تنظيم أنشطة معارض للوحات وإبداعات الفنانين المصريين وغيرهم ، وتنظيم مجموعة من الندوات والمحاضرات لباقة من العلماء وقادة الفكر والرأي داخل وخارج مصر ، والتي افتتحت بندوة للعالم المصري د. أحمد زويل بعنوان " مصر وتحديات المستقبل " بتاريخ 1995/5/29 والتي حضرها 112 مشاركاً [37] ولم يستطع باقي الجمهور من دخول القاعة بسبب عدم قدرة قاعة الندوات بالمكتبة على استيعاب الجمهور العريض الراغب في حضور مثل هذه الندوات ، حيث أن الطاقة القصوى لهذه القاعة لا تتسع سوى لثمانية وسبعين مقعداً فقط ، وظهر بجلاء منذ ذلك التاريخ قصور قاعة الندوات على تلبية احتياجات جمهور المكتبة، مما استدعى نقل وقائع الندوات التي تحظى بإقبال جماهيري عبر دائرة تليفزيونية مغلقة للجمهور خارج قاعة الندوات بالدور الثالث بمبنى المكتبة .
كما وفرت المكتبة أيضاً قاعة للمواد السمعية والبصرية إلا أنها هي الأخرى تعاني ما تعانيه قاعة الندوات من الازدحام والتكالب على الفوز بمقعد داخلها[38].

---

[36] - علاء عبد الستار مغاوري . المرجع السابق . ص 92.
[37] - محمود قطر . مصدر سابق . ص 142
[38] - لا توجد إعارات خارجية لمقتنيات المكتبة السمعية والبصرية لأسباب تتعلق بحقوق الملكية الفكرية وتأمين تلك المقتنيات ضد عوامل فقدها أو تلفها من قبل مستعيرها . (الباحث)

ولكل ما سبق فقد افتتحت مكتبة مبارك العامة فرعا لها بمنطقة الزيتون عام 1999 وبذلك تكون المكتبة قـد حلت إشكالية محدودية طاقاتها الاستيعابية من خلال التوسع في اتجاهين :

الاتجاه الأول :
توسيع خدمة الإعارة الخارجية لتشمل الأشخاص الطبيعيين (أطفال وكبار : حتى 5 وحدات ثقافية فـي المرة الواحدة لمدة أسبوعين قابلة للتجديد مدة أخرى) بالإضافة إلى الأشخاص الاعتباريين (الـهيئات : حتى 200 وحدة ثقافية في المرة الواحدة لمدة أسبوعين قابلة للتجديد مدة أخرى) ، مع السماح بتجديـد تلك الإعارات الخارجية تليفونيا.

الاتجاه الثاني :
بالتوسع الإنشائي خارج مبنى المكتبة من خلال افتتاح فروع جديدة لـها (كفـرع الزيتـون) ، وذلـك لصعوبة التوسع الرأسي أو الأفقي داخل الموقع الحالي لمكتبة مبارك العامة (الأم) .
علما بأنه كانت توجد عدة أفكار مطروحة في اتجاه التوسع الرأسي ولم تكتب لها النجـاح-حتـى الآن- لأسباب مالية أو إنشائية أو قانونية..أو غيرها ، ومنها:

1. فكرة تعلية مبنى ملحق المكتبة الأم في الجيزة والمستخدم حاليا كمقر لأمن المكتبة وورشة عمـل ، بالإضافة إلى بناء عدة حجرات من دور واحد بحديقة المكتبة وملاصقة للسور الفـاصل بينـها وبيـن مبنى تابع للسفارة الروسية .
2. فكرة شراء المبنى المجاور لمبنى المكتبة بالجيزة والمملوك لإحدى السـفارات الأجنبيـة بمصـر، والذي يشغل ناصيتي شارعي الجيزة مع الطحاوية ، وتطويره مع ربطه بمبنـى المكتبـة الأم بممـر أرضي ، أو جسر .
3. فكرة إعادة توظيف القاعات المخصصة للعاملين والإعداد الفني لمقتنيات المكتبة، لخدمـة الأعـداد المتزايدة لأعضاء المكتبة .

مكتبة خالد بن الوليد

افتتحت المبنى الحالي[39] للمكتبة السيدة الفاضلة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية يوم الأحد 25 ذي الحجة 1411 هـ الموافق 7 يوليو 1991 بحضور السيد الفريق يوسف عفيفي محافظ الجيزة .

والمكتبة مقامة على مساحة 600 م2 وملحق بها حديقة مقامة على مساحة 2000 م2 محاطة بسور من الحديد المشغول ، وتتكون المكتبة من 6 قاعات ، وقد بلغت تكلفة إنشاء المكتبة 750 ألف جنيه شاملة الإنشاءات والأثاثات ، والمكتبة تتكون من ثلاثة أدوار[40] .

عناصر المبنى الحالي[41] :

1. المدخل الرئيسي (يطل على ميدان خالد بن الوليد – أو ما يعرف بميدان الكيت كات سابقا) :
   كشك أمن + عدد 4 برجولا + نافورة + عدد 4 أحواض مزروعات متنوعة .
   كما توجد مداخل فرعية (غير مستغلة) على النحو التالي :
   - مدخل فرعي رقم 1 مطل على شارع السودان
   - مدخل فرعي رقم 2 مطل على شارع سعيد مطر
   - مدخل فرعي رقم 3 لمنور المكتبة مطل على شارع السودان
2. الدور الأرضي :
   يمين : قاعة ندوات ومسرح لقسم الكبار + سلم
   شمال : قاعة ندوات ومسرح لقسم الأطفال + سلم
   وسط : دورة مياه للرجال + دورة مياه للسيدات
3. الدور الأول :
   يمين : قاعة إطلاع رئيسية للأطفال + سلم
   شمال : نادي القرن 21 + قاعة أنشطة للأطفال + سلم
   وسط : دورة مياه للرجال + دورة مياه للسيدات
4. الدور الثاني :
   يمين : قاعة إطلاع رئيسية للكبار + سلم
   شمال : قاعة إطلاع إضافية للكبار + سلم
   وسط : قاعة للأنشطة للكبار ، وفي مواجهتها : دورة مياه للرجال + دورة مياه للسيدات
5. الدور الثالث : سطح غير مستغل ، وبه قواعد مغطاة لأعمدة مسلحة .

---

[39] – يقصد به المبنى قبل تطويره وإعادة افتتاحه مع بداية الدورة العاشرة لمهرجان القراءة للجميع لصيف عام 2000 (الباحث).

[40] – هذه المعلومات مستقاة من نشرة أعدها مكتب الصحافة والإعلام التابع لمحافظة الجيزة ، وتم توزيعها بمناسبة الافتتاح الأول للمكتبة في 1991/7/7 (الباحث) .

[41] – يقصد بالاتجاهات الواردة هنا ، اتجاهات الشخص الداخل للمكتبة مستقبلا واجهتها (الباحث) .

والمعروف أن المكتبة تتبع جمعية الرعاية المتكاملة ، والتي تنتشر مكتباتها العامة في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والفيوم والمنيا . ومبنى المكتبة يطل على ميدان خالد بن الوليد (ميدان الكيت كات سابقا) بامبابة ويستفيد من المكتبة أبناء حي شمال الجيزة ومعظمه مناطق شعبية بالإضافة إلى قطاع كبير ريفي بمركز امبابة ومدينة أوسيم والبراجيل .

ويضم المبنى 484 مقعداً موزعة بين قاعاته[42]، حيث تشهد المكتبة إقبالاً كبيراً من المترددين عليها لا سيما في الفترة الممتدة من منتصف شهر مايو وحتى شهر نوفمبر ، وبمتوسط توافد يومي للمترددين قدره حوالي 170 متردد/يوم . وبقسمة عدد المقاعد على متوسط التوافد اليومي والضرب× 100 يمكن استخراج النسبة المئوية للاستيعاب ، حسب الجدول التالي :

جدول رقم (6)
متوسط التوافد اليومي وعدد المقاعد

المكتبة	متوسط التوافد اليومي (فرد/يوم)	عدد المقاعد	النسبة المئوية للاستيعاب
خالد بن الوليد	170	484	%284.7

ويظهر من الجدول السابق أن الطاقة الاستيعابية لمكتبة خالد بن الوليد تزيد بحوالي 285% ، ولسد الفجوة بين الطاقة الاستيعابية وبين معدل التوافد الفعلي ، فقد أعدت جمعية الرعاية المتكاملة "مزيجاً تسويقيا " يساعد على " خلق " خدمات جديدة مثل : التدريب على مهارات وبرامج تشغيل الحاسب الآلي ، وتقديم خدمة الإنترنت ، والعمل على " ترويجها " بين أكبر قطاع ممكن من المستفيدين مع تطوير باقي خدمات المعلومات وذلك على مدار السنة ، وعدم اقتصارها على فعاليات مهرجان القراءة للجميع . حيث تبلغ ذروة تردد المستفيدين على المكتبة خلال فعاليات مهرجان القراءة للجميع وذلك حسبما تبين الإحصائيات التالية والتي تغطي الشهور 6،7،8/1999:

- العضوية :

بلغت إجمالي بطاقات العضوية الصادرة خلال الفترة المذكورة 2021 عضوية بالتوزيع التالي :
1607 عضوية بقسم الأطفال ، 414 عضوية بقسم الكبار .

- الاستعارات :

بلغت جملة الاستعارات الداخلية خلال الفترة المذكورة بالمكتبة 5068استعارة ، منها 4715 بقسم الأطفال و 353 بقسم الكبار. أما الاستعارات الخارجية فبلغت 530 استعارة بقسم الكبار (حيث لا توجد استعارات بقسم الأطفال) .

- الأنشطة :

نظمت المكتبة خلال الفترة المذكورة عدد 216 نشاطا ، منها عدد 132 نشاطا بقسم الأطفال و 55 بقسم الكبار و 29 بالحاسب الآلي . وبإجمالي مشاركين 3899 مشاركا ، منهم 2741 بقسم الأطفال و 679 بقسم الكبار و 479 بالحاسب الآلي ، كما قامت المتدربات من خريجات رياض الأطفال بعمل مجموعة من النماذج والمجسمات ذات الصلة بالبيئة بمشاركة وتفاعل أعضاء المكتبة بقسمي الأطفال والكبار . وذلك حسب التفصيلات المبينة في الجدول رقم (7)

[42] – حسب اخر موقف قبل الانتهاء من أعمال تطوير المكتبة والافتتاح الرسمي لها . (الباحث)

جدول رقم (7)
الأنشطة المقدمة بمكتبة خالد بن الوليد في شهور 6،7،8/1999

مسمى النشاط	قسم الأطفال		قسم الكبار		الحاسب الآلي		الإجمالي العام	
	مرات	عدد المشاركين	مرات	عدد المشاركين	مرات	عدد المشاركين	مرات	عدد المشاركين
ندوات/محاضرات	4	483	4	190	0	0	8	673
رحلات	2	50	2	42	0	0	4	92
معارض	0	0	1	13	0	0	1	13
مسابقات	25	1219	2	80	0	0	27	1299
عروض فنية	5	560	1	5	0	0	6	565
أخرى/متنوعة	96	429	45	349	0	0	141	778
دورات حاسب آلي	0	0	0	0	29	479	29	479
المجموع	132	2741	55	679	29	479	**216**	**3899**

- المترددين :

بلغ إجمالي عدد المترددين على المكتبة خلال الفترة المذكورة 12103 متردد ، منهم 9580 بقسم الأطفال و 2044 بقسم الكبار و479 بالحاسب الآلي ، وبمعدل توافد يومي للمترديين قدره حوالي 170 متردد/يوم.

- معدلات التشغيل خلال الشهور يونيو، يوليو ، أغسطس 1999 فقد بلغت حسب الجدول التالي :

جدول رقم (8)
معدلات تشغيل مكتبة خالد بن الوليد خلال شهور 6،7،8/1999

البيان	معدل التشغيل
معدل الحضور بالنشاط	19.2 فرد/بالنشاط الواحد
معدل التوافد اليومي	168.1 فرد / باليوم الواحد
معدل دوران المقتنيات	3.2% من جملة مقتنيات المكتبة

ويتضح من الإحصائيات السابقة أن مكتبة خالد بن الوليد تلجأ في " تسويق " خدماتها المعلوماتية إلى الاستفادة القصوى من الحيز المكاني للمكتبة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من المترددين عليها خلال تلك الفترة، وتقديم مجموعة من الخدمات المتمثلة في : خدمة الإعارة الخارجية وهي مقصورة على الشريحة السنية الأعلى من 15 سنة ، ومن المنتظر تعميمها على الشريحة السنية الأقل من 15 سنة خلال الدورة العاشرة لمهرجان القراءة للجميع والتي تبدأ فعالياتها مع بداية الأسبوع الأول من شهر يونيو 2000 ، أما بالنسبة للإعارة الداخلية فقد شهدت إقبالاً من الشريحة السنية الأقل من 15 سنة لإشباع حاجاتهم القرائية (4715 استعارة داخلية) ، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة التقليدية مثل : الاستفادة من المواد الثقافية المتنوعة (شرائط الفيديو والكاسيت والأقراص المضغوطة ، والدوريات) والرحلات والمسابقات والمعارض والندوات والعروض الفنية .. إلخ ، وغير التقليدية مثل : الدورات التدريبية على الحاسب الآلي وبرامجه وخدمة الإنترنت ، وقد شارك في مجمل تلك الأنشطة 3899 فردا[43] .

---

[43] - لمزيد من التفاصيل الخاصة بشروط العضوية والخدمات التي تقدمها المكتبة ، أنظر " دليل المكتبة " بالملاحق (الباحث)

عناصر المبنى بعد التطوير[44] :

- الدور الأرضي :

مكتب الاستعلامات
قاعة إطلاع للأطفال
قاعة أنشطة للأطفال
مكتب المدير
مخزن /1
دورة مياه للرجال ، دورة مياه للسيدات

- الدور الأول :

قاعة إطلاع للكبار
قاعة الدوريات والمواد السمعية
قاعة الإنترنت والمواد المرئية
أوفيس /1
دورة مياه للرجال ، دورة مياه للسيدات

- الدور الثاني

معمل لتدريس برامج الحاسب الآلي /1
معمل لتدريس برامج الحاسب الآلي /2
غرفة التحكم
مكتب المحاضرين
قاعة المسرح والندوات
قاعة إطلاع للكبار
دورة مياه للرجال ، دورة مياه للسيدات

- السطح

مسرح مكشوف (للعروض الفنية والثقافية المفتوحة)
أوفيس /2
مخزن /2

[44] – البيانات مستقاة من اللوحات الهندسية الخاصة بالشركة المنفذة للتطوير " شركة المقاولون العرب " . (الباحث)

المراجع

1. **الأخبار** . (القاهرة) ، س 48 ، ع 14979 ، الثلاثاء 2000/5/2 .
2. **زين الدين عبد الهادي ، إجلال بهجت** . تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات (القاهرة) ، مج1 ، ع1 ، يناير 1994.
3. **شعبان عبد العزيز خليفة** . تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1997.
4. **عبد الرحمن بن حمد العكرش** . التخطيط لمباني المكتبات .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1419هـ (1998) .
5. **عبد اللطيف صوفي** . المكتبات الحديثة : مبانيها وتجهيزاتها .- دار المريخ : الرياض ، 1992 .
6. **علاء عبد الستار مغاوري** . أبنية المكتبات وتأثيرها على خدمات المعلومات في مصر : دراسة تطبيقية . جامعة الإسكندرية ، كلية الأداب ، 1998 (دكتوراه)
7. **عمر عقيلي (وآخرون)** . مبادئ التسويق .- عمان : دار زهران للنشر والتوزيع ، 1994 .
8. **محمود قطر** . مكتبة مبارك العامة : نحو مفهوم جديد للخدمة المكتبية العامة .- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات (القاهرة) ، س 1 ، ع1 ، يناير 1996.

الملاحق

- نص الخبر المنشور بجريدة الأخبار – ص 9 – 2000/5/2
- دليل مكتبة خالد بن الوليد



جمعية الرعاية المتكاملة

مكتبة خالد بن الوليد

تليفون/فاكس : 3118950

مواعيد العمل

صيفاً : من الساعة 9ص-7م
شتاء : من الساعة 9ص – 6م
(حسب التفاصيل الداخلية)

العطلة الأسبوعية لجميع أقسام المكتبة
صيفاً : الجمعة
شتاء : الاثنين

مرحبــــا
بكـــم

في جميع مكتبات
جمعية الرعاية المتكاملة

تصميم : محمود قطر

تتكون المكتبة من العناصر الرئيسية التالية :

1. للأطفال : مكتبة الطفل
2. للكبار : المكتبة العامة
3. للحاسب الآلي : للكبار والأطفال
   نادي طفل القرن 21

- وتقدم
  الكتب والمراجع والجرائد والمجلات العامة وأقراص الليزر وشرائط الكاسيت والفيديو
- وتنظم
  العديد من الأنشطة الثقافية والفنية
  .. ندوات .. محاضرات .. معارض ..
  مسابقات .. رحلات .. عروض فنية ..

أنت + المكتبة = 3
الماضي + الحاضر + المستقبل

معنا
دائماً .. أنت الفائز

مكتبة قسم الأطفال

للأعمار من 6 سنوات إلى 15 سنة

- **المواعيد** : من نوفمبر إلى إبريل : 9-2ظ
  شهري مايو و أكتوبر : 9-3ع
  شهر يونيو إلى سبتمبر : 9-4ع

- **كيفية الاشتراك** : تمـلأ استمارة الاشتراك +2صورة شخصية حديثة + صورة لشهادة الميلاد+اشتراك رمزي سنوي قدره 5 جنيهات .

- **رصيد المقتنيات** : 7500 كتاب شيق للإطلاع الداخلي.

- **الأنشطة** : تقدم المكتبة مجموعة متنوعة من الأنشطة لتنمية المهارات الثقافية والفنية والعلمية ، منها :

مسابقات عامة ذات جوائز رمزية
ندوات لكبار كُتاب الأطفال في مصر
أنشطة ثقافية (إطلاع داخلي ، عمل ملخصات)
أنشطة غنائية (كورال الأطفال)
أنشطة أدبية (الشعر والقصة ، وعمل مجلات الحائط)
أنشطة ترفيهية (رحلات ، حفلات سمر)
أنشطة فنية (رسم ، عمل مجسمات ، مسرح عرائس)
أنشطة علمية (جماعة الزراعة ، ركن الاكتشافات)

> **دعوة مفتوحة ..**
> **لمشاركتنا لغة العصر**
> **ولدخول القرن 21 بكل تحدياته**

مكتبة قسم الكبار

- **المواعيد** : صيفا : من 9 ص-7م
  شتاءً : 9ص-6م

- **كيفية الاشتراك** : تمـلأ استمارة الاشتراك +2صورة شخصية حديثة +صورة للبطاقة الشخصية/العائلية/الرقم القومي+ اشتراك رمزي سنوي قدره 10 جنيهات (يضاف إليها تأمين للاستعارة الخارجية لا يقل عن 10 جنيهات حسب قيمة الكتاب / الكتب المستعارة) .

- **الاستعارة الخارجية** : يمكن استعارة ثلاثة كتب في المرة الواحدة لمدة أسبوعين .

- **رصيد المقتنيات** : 8500 كتاب حديث في مختلف أفرع المعرفة .

- **الأنشطة** : تقدم المكتبة مجموعة متنوعة من الأنشطة لتنمية المهارات الثقافية والفنية والعلمية ،منها :

ندوات لكبار قادة الفكر والرأي وأشهر الأدباء والفنانين
أنشطة ثقافية (استعارة داخلية وخارجية ، عمل أبحاث، ركن الحضارات)
أنشطة أدبية (الشعر والقصة ، وعمل مجلات الحائط)
أنشطة ترفيهية (رحلات ، حفلات سمر، شطرنج)
أنشطة فنية (رسم ، عمل مجسمات ، أشغال يدوية)
أنشطة علمية (ركن الاختراعات)

> **الشباب هم نصف الغد**
> **.. وكل المستقبـــل**

نادي القرن 21

للأعمار من 10سنوات فأعلى
مدربون متخصصون ، قاعة مكيفة ، أجهزة حديثة

- **المواعيد** : صيفا : من 10ص -7م
  شتاءً : من 11 ص - 5م

- ويقوم النادي بتقديم عدة أنشطة تهدف لرفع مهارات استخدام وتشغيل الحاسب الآلي ، ومنها:

-دورات للأعمار تحت 15 سنة (12 حصة باشتراك رمزي قدره 30 جنيها لأعضاء المكتبة) في :

- ♣ Windows 95 + Word
- ♣ Excel +Power Point + Project

-دورات للأعمار فوق 15 سنة (12حصة باشتراك رمزي قدره 40جنيها جنيها لأعضاء المكتبة) في :

- ♣ Introduction + Windows 95
- ♣ Word
- ♣ Excel
- ♣ Access
- ♣ Power Point
- ♣ Out Look

-**تأجير أجهزة** : لمدة 8 ساعات باشتراك رمزي قدره 20جنيها (لأعضاء المكتبة) .

> **توجد دورات متخصصة تحت الإعداد في :**
> **Internet* Photo shop* Front Page**

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات
الدراسات العليا

بحث مقدم

للمؤتمر القومي الرابع تحت رعاية الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف
المنعقد بشبين الكوم – محافظة المنوفية – فى الفترة من ٢٨ – ٣٠ يونيه ٢٠٠٠

بعنوان

الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية : دراسة حالة

إعداد / خميس عبد المقصود عوض
أخصائي معلومات بالهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

يونيه ٢٠٠٠

مركز معلومات الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال :دراسة حالة

ملخـــــص

تشير التقديرات الأولية أن نسبة المعوقين فى المجتمع تصل إلى ٨ – ١٠% من السكان ، وعليه فإن عدد المعوقين فى مصر قد يصل حالياً إلى ٤,٧ مليون شخص وإلى أكثر من خمسة ملايين شخص فى عام ٢٠٠٠، فى حين أن الخدمات لا تقدم سوى إلى ٢% منهم فقط . ومن المعروف أن حجم المشكلة يتفاقم مع مرور الوقت نظراً لزيادة عدد المعوقين الجدد ومما يزيد المشكلة تعقيداً أن وجود شخص معاق بأي أسرة قد يخلق أسرة معاقة . من هنا كان علينا إبراز الدور الهام الذى تلعبه المؤسسات العاملة فى مجال خدمات الطفل المعوق .

ويتناول هذا البحث الخدمات والأنشطة التى تقدمها الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية لاسيما الجوانب التثقيفية التعليمية ودورها الرائد فى مجال تشجيع القراءة والتعلم والتفكير ، بالإضافة إلى دور مركز المعلومات بها كأداة لخلق قنوات متجددة للمعلومات ودور الكتاب والوسائل التعليمية الأخرى والتى تخدم بشكل أساسي الطفل المعوق وكذلك العاملين فى مجال الطفولة .ويستعرض البحث النقاط التالية :

- حقوق الأطفال فى مصر
- المجتمع والأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة
- تفعيل دور الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالمجتمع المصري
- دور مركز معلومات الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال
- الخدمات والأنشطة والمعوقات

إعداد

خميس عبد المقصود عوض

أخصائي معلومات بالهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

بحث مقدم

للمؤتمر القومي الرابع تحت للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف

المنعقد بشبين الكوم – محافظة المنوفية : فى الفترة من ٢٨–٣٠ يونية ٢٠٠٠

قائمـــــــــة المحتويـــــــــات

بسم الله الرحمن الرحيم

****

مقدمة

****

لقد عرف الانسان منذ اقدم العصور التاريخية حالة التخلف العقلى و بتوالى العصور اختلفت وجهات النظر مع كيفية التعامل مع هذه المشكلة و بعضهم اعتبر الفرد المتخلف عقليا غير صالح للحياة و يجب التخلص منه فى مرحلة الطفولة و بعض العصور الاخرى اتخذتهم كوسيلة للترفيه لطبقة الحكام و فى بعض العصور الاخرى كالعصر الرومانى كانوا اكثر تسامحا فى تقبل المتخلفين عقليا و فى العصور المسيحية الاولى تغيرت النظرة حيث اصبحت اكثر انسانية ووفرت لهم اماكن للايواء و الرعاية .

اما فى العصور الاسلامية كانوا اكثر تقبلا للمتخلفين عقليا حيث عرف المسلمون الكثير عن الانحرافات العقلية و عن استخدام العلاج النفسى و قد استمدت هذه النظرة الانسانية فى التعامل و التقبل من خلال القرآن الكريم و الاحاديث النبوية الشريفة .

و فى الولايات المتحدة الامريكية بدأ الاهتمام بالمتخلفين عقليا عام ١٨٥٠ على يد سيجان فى ولاية ماوشيت و فى عام ١٨٧٦ تأسست الجمعية الامريكية لرعاية المتخلفين عقليا .

و بدأت ذروة الاهتمام الامريكى للتخلف العقلى عام ١٩٦٠ حيث تبنى الرئيس الامريكى جون كيندى رعاية المتخلفين عقليا كموقف انسانى و قد كانت له شقيقة متخلفة و بهذه المناسبة فأن السيدة اويونيس كيندى شرايفر شقيقة كيندى نذرت حياتها لرعاية شقيقتها و الافراد المعاقين ذهنيا و اسست برنامج الاوليمبياد الخاص للمعوقين ذهنيا منذ ثلاثون عاما و اصبح هذا البرنامج عالميا و يضم ١٣٤ فرعا على مستوى العالم و بهذه المناسبة لقد قامت السيدة / شرايفر مؤخرا بزيارة مصر و من خلالها قامت بزيارة دار الحنان للتأهيل الفكرى التابع للجمعية المصرية العامة لحماية الاطفال بالاسكندرية بتاريخ ٥ / ٤ / ١٩٩٧ و لقد امضت ثلاث ساعات كاملة هى و الوفد المرافق مع اطفال الدار و أبدت اعجابها الشديد للجهود المبذولة و أثنت على القائمين بالعمل فى هذه الدار و اعضاء الجمعية و تم الاتفاق على التعاون بين هيئة الاوليمبياد الخاص و دار الحنان من خلال الانشطة الرياضية التى تنظمها على مستوى العالم .

اما عن الوطن العربى فقد بدأ الاهتمام بالمتخلفين عقليا مؤخرا و ذلك بالنسبة للقطاع الحكومى و فى مصر بدأ عام ١٩٥٥ ممثلا فى وزارة التربية و التعليم حيث بدأ بتخصيص ثلاثة مراكز لتعليم المتخلفين عقليا ثم اخذ بالتوسع .

و بدأ القطاع الاهلى ممثلا فى الجمعيات الاهلية الغير حكومية فى القيام بأنشاء مراكز لرعاية هذه الفئة و خاصة ان المراكز التابعة للتربية و التعليم تشترط ان يكون العمر اكثر من ثمان سنوات و ان يكون محولا من احدى المدارس الحكومية و يكون من فئة التخلف البسيط (درجة الذكاء من ٥٠ : ٧٠) وتشير الاحصائيات و الدراسات ان نسبة المتخلفين عقليا فى مصر تزيد عن ٣ ٪ اى هناك ما يقرب عن المليونين من الافراد المعوقين ذهنيا فى حاجة الى تقديم الرعاية و المساندة لاهلهم و ذويهم و نسبة ١ ٪ فقط من هذه الاعداد تستطيع ان تحصل على خدمة و رعاية تعتد بها .

(و مرفق احصائيات حجم مشكلة الاعاقة الذهنية و النقص الشديد فى مدارس التربية الفكرية و الكوادر البشرية العاملة فى هذا المجال)

هذا علاوة على شريحة البين بين و هم ما يعرفون بفئة Border Line بطيء التحصيل (درجة الذكاء ٧٠-٨٥) و تبلغ نسبتهم فى المجتمع ١٤ ٪ و لا يوجد خدمات لهم و هم فى حاجة الى مناهج و مدارس و عدم التحصيل و يعانون الشعور بالفشل و لا يستطيعوا ان يحققوا ذاتهم من خلال التفوق الدراسى و بعضهم يتعرض للانحرافات السلوكية و يجب على الجمعيات الاهلية ان تبحث لها عن خطة عمل لمساعدة و معاونة هذه الشريحة العريضة من المجتمع .

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

تتفق التربية الحديثة مع الفلسفات الاجتماعية والسياسية التى تسود مجتمعات اليوم حول حقيقة هامة مؤداها حق كل فرد فى الانتفاع بالخدمات التربوية التى تساعده على النمو والوصول إلى أقصى مدى تؤهله له قدراته وإمكاناته ، فالشخص الذى يولد ولديه إعاقة أو يصاب بها فى أوائل حياته قد يواجه ظروفاً بيئيه ذات تأثر كبير فى مستقبل حياته والتى قد تؤدى فى حالات كثيرة إلى ضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمن . فالبيئة المحيطة بالفرد لها دور هام فى حياته ولذلك لا يمكن فهم سلوك الفرد بعيداً عن البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به، فالأنسان والبيئة يتفاعلان فى سياق محدد فالبيئة المدرسية مثلاً التى تقابل احتياجات التلميذ وتحقق توقعاته قد تؤدى إلى تحقيق توافقه وشعوره بذاته وتقديره لزملائه بينما البيئة التى يرفضها التلميذ لعدم احتوائها على خبرات محببة إلى نفسه وتفشل فى مقابلة احتياجاته ومتطلباته قد تؤدى إلى فشله فى تفاعله مع زملائه ومدرسيه وهذا يؤدى إلى سوء توافقه مع زملائه ومدرسيه وبالتالي يؤدى إلى سوء توافقه الشخصي والاجتماعي.

ومنذ وقت طويل كان الناس يتناولون المعوقون بالعزل لعدة مسببات نتيجة لبعض التصورات والأفكار والاتجاهات وكانوا يعزلون تلك الفئات بغرض مصلحتهم ولم تكن فكرقم بالعزل فكرة تربوية ولا اعتراف بحقوق الإنسان ، وفى أواخر هذا القرن حدثت ثورة على ذلك الفكر السائد ..ثورة على الأفكار ..ثورة على تلك التصورات الواهية ، ونادى الإنسان بأن يحيا حياة سارة وسعيدة وأن يأخذ حقه من المجتمع كاملاً مثله مثل الشخص السوي . لقد سقطت نظم متعددة مرتبطة بالنظام الشمولي أو المركزي.. كل محاولة لعزل الناس أو عزل فكر الناس عن حياقم اليومية فشلت، سقط التمييز العنصري والتمييز الجنسي والتمييز الديني والتمييز الثقافي .سقطت تقسيمات الناس بعضها عن البعض الآخر وأتجه العالم إلى مزيد من احترام الإنسان وتقديره ومزيد من تقبل الإنسان لأخيه الإنسان.

نحن آسري فكر عام وثقافة واتجاهات عندما تتغير تتغير معها مفاهيمنا وممارستنا، أجعل هؤلاء الأطفال المعوقون والأفضل أن نطلق عليهم مصطلح ظهر أخيراً وهو "فئات من ذوى الاحـــتياجات الخاصـــة" أجعلهم يعيشون حياة الناس العادية وسط الناس فمن حقهم أن يستمتعوا بتقدير المجتمع ويساهموا فى تنميته وإنتاجيته مهما كان مقدار إنتاجه صغير .إن الكثير من هذه الفئات لم يلحق بقطار الخدمات وإن كان الحال أفضل بكثير عنه فى الفترات السابقة وخاصة فى العقدين الآخرين من هذا القرن .

والطفـــل المعاق هو طفل أقل ذكاءاً من بقية الأطفال. فالطفل السوي يتعلم مهارات كـــثيرة ويطور قدراته بسرعة كبيرة فى غضون السنوات القليلة الأولى من حياته، أما الطفل المعاق فهو الطفل الذي تأخر أو تباطأ تعلمه وتطوره لسبب أو لآخر .ومن أهم أســـباب الإعاقة العقلية هما : تلف فى الدماغ وحالات وراثية شاذة فضلاً عن انعدام الإثارة أو التنشيط يعتبر من سبباً من أسباب الإعاقة.

والسؤال الآن كيف يمكن أن نساعد وماذا نعلم ؟

- السلوك الطبيعي يؤدى إلى القبول فأن أعظم حاجة بالنسبة للشخص المعاق هو أن يكون مقبولاً .
- مراعاة التتابع التطوري
- اســـتخدام القوائـــم الإرشادية على صورة جداول مرسومة وصور مثل الحركات الكبيرة والصغيرة فهم اللغة ومهارات العد والأكل واللبس ...الخ
- توفير الخدمات الأساسية الملائمة..والجدول التالي يشمل الخدمات الملائمة للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة :

والجدول التالى يبين فئات الإعاقة والحاجات التربوية الأساسية :

م	الفئـــة	الحاجات التربوية الأساسية	الحاجات الأساسية الأخرى
١	• العاجزون جسديا / عجز خفيف • العاجزون جسدياً / عجز شديد	• كحاجـات الطفـل السوي .وسائل الاتصال مثل الإشارات والرموز .التحفيز/التربية العقلية العامة .التدريب المستقل للاحتياجات الشخصية	• معالجة فيزيائية + مشورة وأنشطة اجتماعية ومهنية
٢	كفيف / رؤية جزئية ١- رؤيـة كافيـة لقـراءة بطاقـات ذات كلمات مكبرة ٢- انخفاض شديد فى الرؤية / عمى كلى	كـالولد الطـبيعى ، استخدام إضاءة قوية ، نظارة مكبرة وبطاقات كبيرة مكتوبة بخط اليد . كـتب بريل وكتب مسجلة على أشرطة تساعد فى المباشرة بالتعلـيم . تدريـب عـلى التنقل والتعرف على الأشياء باللمس.	نظـارات – تدريـب على التنقل إذا أصبح النظر أسوأ . + مشورة وأنشطة اجتماعية ومهنية
	• عجز سمعى • أ- عجـز خفيف (يميز الكلمات بالجمع بين قراءة الشفاه والصوت ، ويقـوم بمحاولات قابلة للتمييز بالصوت. • ب- عجز شديد / صمم كامل	• • يمكن أن يبدأ كطفل سوى مع كثير من التعليم الفردي . يجب أن يجلس التلميذ قريباً جداً من المعلم بحيـث يستطيع أن يرى فمه . يساعده ذلك فى لفظ كلمات جديدة. • التواصـل. من المحتمل أن يكون بلغة و أن يتم ذلـك بلغة الإشارة غير أن سير التعليم يكون بطيناً نظراً لعدم وجود خبرة بالسلفة.	• • فحص من قبل أخصالي بالأذن والأنف والحنجرة (ربما يكون نقص التواصل قابلاً لـلمعالجة ، ويمكن استخدام أداة مساعدة للسـمع إذا كان بمقدور الأسرة شراؤها ، معالجة الكلام إن أمكن ذلك . • + مشورة وأنشطة اجتماعية ومهنية
٤	• متخلف عقلياً • ا- تخلف خفيف ب- تخلف عقلى شديد أو إعاقة متعددة الجوانب	معـرفة أساسية بالقراءة والكتابة والعد بما فى ذلك الوقت والسنقود ...اخ ، والـتقدم هـنا أبطأ مما هو لدى الطفل السوي مما يتطلب من المعلم استعمال خياله للمحافظة على اهتمام التلميذ . برنامج فردى للطفل حسب المستوى العقلي ، لتشديد على المهـارات الاجـتماعية والرعاية الشخصية المستقلة . دمى وألعاب لتحفيز التطور العقلى .	بالرغم من أن تعليم هؤلاء الأطفال يحتاج إلى جهاز متمرس من الموظفين فلابد أن ينال معظم الأطفال شـيئاً مـن الفائدة فى مجموعة لعب واحدة يرعاها جهـاز مـتعاطف من الموظفين وإن كان من هذا الجهاز غير متدرب . + مشورة وأنشطة اجتماعية ومهنية

اتفاقية التعاون بين منظمة الإمم المتحدة للأطفال (اليونسيف) وتجمع الهيئات الغير حكومية المعنية بحقوق الطفل البناء المؤسسي ودعم القدرات .

خطه العمل ديسمبر ١٩٩٨- ديسمبر ٢٠٠٠

الهدف العام :

أن الهدف الطويل المدى للتجمع هو تأسيس قاعدة أهلية قوامها مجموعة من هيئات المجتمع المدني ذات دفع ذاتي يدعم بفاعلية حقوق الطفل و يكون قادرا علي :

- نشر الوعي العام بحقوق الطفل بما يتسق مع الواقع المصري و الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل .
- – متابعة أحوال حقوق الطفل في إطار مفهوم الحماية .
- العمل المباشر مع الأطفال كشركاء في إطار مفهوم حق الأطفال في المشاركة .
- التأثير علي مؤسسات صنع القرار لإحداث تغيير بما يحقق مبداء مصالح الطفل الفضلى .
- التعامل المشترك بينها ومع المؤسسات (الحكومية وغير الحكومية) علي المستويات المحلية والإقليمية و الدولية وصولا لأهدافها لصالح الطفل المصري .

خطة تطبيق المشروع :

الهدف الأول :

نشر الوعي بحقوق الطفل وخلق رأي عام مساند للعمل علي تحقيقها بين ١٢٠ من الهيئات غير الحكومية وبعض الهيئات الحكومية المعنية بالطفولة في ٨ محا فظات (القاهرة - الإسكندرية - إحدى مدن القناة - بني سويف- المنيا- أسيوط- سوهاج قنا) لتكوين مراكز تنسيق للتجمع علي المستوي الجغرافي

الأهداف الإجرائية

نشر الوعي بحقوق الأطفال بين الهيئات غير الحكومية والمدارس والمتعاملين مع الأطفال

- تنمية العضوية بالتجمع للهيئات المعنية بحقوق الطفل في المناطق الجغرافية التي سيعمل بها التجمع
- تطوير عمل بعض الهيئات المعنية بحقوق الطفل و العضوة بالتجمع بما يكفل لها دعم أنشطتها في مجال الطفولة

استراتيجية التطبيق

- متن اجل تحقيق القاعدة الأهلية للتجمع فسيعمل التجمع في اتجاهين :

١. التوسع الراسي : من خلال تقوية وتدعيم قدرات كوادر التجمع الحالية بالتدريب واكتساب مهارات حديدية ليصبحوا كوادر فردية مؤهله في المحافظات التي سيعمل بها التجمع

٢. التوسع الأفقي : من خلال العمل في مناطق جغرافية جديدة وجذب النشيطين من الهيئات للانضمام للتجمع ليشكلوا نقاط ارتكاز جغرافية

يستهدف خلال هذه المرحلة من الخطة ٨ مناطق جغرافية وهي (الإسكندرية - القاهرة - بني سويف - المنيا - أسيوط - قنا - سوهاج - و إحدى محافظات القناة) و قد تم تحديدها بناء علي المعايير التالية

١. دعم تواجد التجمع في أربع مناطق جغرافية (القاهرة / الإسكندرية / المنيا / بني سويف) و فتح أربع مناطق جغرافية جديدة للتجمع (المحافظات الأخرى)

٢. التركيز علي محافظات الصعيد لتدهور أوضاع الطفولة بها كما يتضح من المؤشرات المختلفة للصحة والتعليم والأطفال العرضين للخطر

سيكون أسلوب العمل معتمدا علي تكوين أربع فرق جغرافية كل فريق مكون من محافظتين كالأتي ك

القاهرة و بني سويف - المنيا وأسيوط - سوهاج وقنا =- الإسكندرية وإحدى مدن قناة السويس . ويتم عقد ورشتي توعية لكل فريق (ورشة في كل محافظة) لنفس المجموعة المشاركة . فمثلا تعقد الورشة الأولي بسوهاج (لسوهاج وقنا) خلال عام ١٩٩٨ وتعقد ورشة أخرى بعد عام في قنا (لسوهاج وقنا) . وسيراعي نفس التقسيم قدر الإمكان في كافة التدريبات والأنشطة وسيسمح نظام التناوب بفترة من ٩ إلى ١٢ شهر ما بين الحملة الأولي و الثانية لكل محافظتين ، وهو ما يعطي فرصة جيدة لعمل التجمع في كل موقع ودعم المراقبة المستمرة .ومتابعة التقدم .

الأنشطة :

نشاط١-١ تطوير حقائب التوعية بحقوق الطفل

الهدف :

تطوير محتوي متعدد للتوعية بحقوق الطفل يتناسب مع الفئات الرئيسية التي يستهدفها التجمع .

التطبيق :

يعقد التجمع ثلاث ورش عمل بهدف إعداد حقيبة أساسية (دليل)للتوعية تشمل علي محاضرات وتدريبات وأنشطة ومصادر للقراءة حول حقوق الطفل اعتمادا علي مواد متاحة تم تجميعها من مصادر متنوعة (ورشة الموارد العربية و منظمة إنقاذ الأطفال ....) و يتوقع أن تستمر كل ورشة عمل ثلاثة أيام و يشمل فريق ثابت من ١٢ متنوعة (ورشة المواد العربية ومنظمة إنقاذ الأطفال... الخ). ويتوقع أن تستمر كل ورشة عمل لمدة ثلاثة أيام ويشمل فريق ثابت من ١٢ مشارك، وسيعتمد التجمع في إعداد هذه الحقيبة علي إمكاناته الحالية وخاصة أعضائه ذوى الخبرة السابقة بحقائب مماثلة للتوعية.
وستتم هيكلة سلسلة وريق العمل كما يلي:

الورشة الأولى ٩٨ لإعداد مسودة أولية يتم تجريبها في ورشه التوعية الأولى (سوهاج الربع الأول ١٩٩٩).

الورشة الثانية ٩٩ تعديل المسودة بناء على التجربة العملية و تطويرها على أن يتم إعادة التجريب في ورشة التوعية الثانية. (أسيوط - الربع الأول ١٩٩٩)

الورشة الثالثة ١٩٩٩ إعداد نسخة نهائية لحقيبة التوعية. (بني سو يف- الربع الثاني ١٩٩٩).

نشاط١-٢ تدريب كوادر بشرية لتأهيلهم لقيادة التوعية بحقوق الطفل ولأن يصبحوا منشطين مدربين حول ذات الموضوع

الهدف

تدريب ٢٠ كادر لتأهيلهم لقيادة التوعية بحقوق الطفل. وليصبحوا منشطين مدربين في هذا الموضوع.

التطبيق :

سيتم اختيار المرشحين والمدربين بناء علي المعايير التالية :

يجب أن ينتمي المرشحون إلى هيئات مختلفة تغطي المناطق الجغرافية المستهدفة .

يجب أن يكون المرشحون من ذوي الخبرة في العمل مع الأطفال أو مع برامج الطفولة .

يجب أن تلتزم كل هيئة باستمرار في التدريب وان يلبي متطلبات العمل مع التوعية والتدريب للتجمع .

سيتم اختيار المرشحين من المشاركين الذين أتموا بنجاح الورشة الأولي للتجمع عام ١٩٩٦ إضافة إلى مرشحين جدد ذوي إمكانيات تدريبية .

سيتم تدريب مجموعة ثانية من ٢٠ متدربا . سيركز مضمون التدريب علي مهارات محددة مثل مهارات الإقناع وتقنيات إدارة وتيسير الجلسات وإعداد حملات التوعية. ويتوقع أن يتم تغطية موضوعات التدريب المطلوبة في ورشة واحدة على الأقل تمتد ثلاثة أيام.

في نهاية التدريب يتم تشكيل ٤ مجموعات تتكون كل واحدة من ٥ متدربين. وتصبح كل مجموعة مسئولة عن محافظتين. وسيعين منسقان بكل مجموعة، واحد لكل محافظة من المحافظتين.

نشاط١- ٣ حملات توعية

الهدف

عقد ثماني مجموعات من ورش التوعية في المحافظات المستهدفة

التطبيق :

سيعقد التجمع حملة توعية بحقوق الطفل في كل منطقة جغرافية. وتتضمن الحملة سلسلة من ورش العمل تهدف إلى تعزيز التوعية في مستويات متعددة والتركيز في نفس الوقت على ثلاث فئات رئيسية تتعامل مع الأطفال.

- الجمعيات والهيئات غير الحكومية التي ترغب في التعرف على حقوقي الطفل (يومى عمل)- المتعاملات والمتعاملات مع الأطفال من خلال رياض الأطفال والمدارس (يومي عمل).- أولياء الأمور (يوم عمل).
- يحضر ورش العمل مشاركون بحد أقصى ٣٠ مشارك. تعتمد ورش العمل على محتوى متعدد للتوعية (كما هو موضح في نشاط (١-١).

توجه حملة التوعية في كل محافظة إلى الكبار (برنامج لخمسة أيام ويستكمل بورشة عمل ليوم واحد للأطفال (حصتان لكل سنة دراسية) . ستركز ورشة العمل على زيادة وعى الأطفال بحقوقهم وتشجيعهم على إنشاء نادى حقوق الطفل بمدارسهم (أنظر نشاط ٣- ١ لاحقا). وستوضح علاقة هذه الأندية بعمل التجمع ككل وفى المحافظات المحددة خاصة

الهدف الثاني :

الأهداف الإجرائية :

- دعم قدرة التجمع على متابعة أحوال حقوق الطفل في! مصر.
- دعم قدرة التجمع علي اتخاذ القرار من خلال الأساس المعرفي knowledge base والتدخل السريع في القضايا المثارة حول حقوق الطفل.
- دعم قدرة التجمع على الدعوة والمناصرة لقضايا حقوق الطفل advocacy

إستراتيجية ا لتطبيق

- بناء قدرة التجمع على جمع المعلومات المتاحة وتصنيفها وتحليلها بما يؤدى إلى إمكاني إنتاج تحليل دقيق لأوضاع الطفل المصري بشكل منتظم..
- خلق آليات لتجميع المعلومات حول حقوق الطفل.
- بناء مراكز معلومات عن الطفولة في مصر والمجالات المرتبطة بها من خلال تجميع قواعد بيانات والبحوث والدراسات والموارد المختلفة والاتصال بالشبكات العاملة فى نفس المجال إقليميا ودوليا.

النشر المنتظم : نشرة غير دورية حول أعمال التجمع بالإضافة إلى منشورات أخرى .

الأنشطة :

نشاط ٣-١ أعداد تقرير للهيئات غير الحكومية حول أوضاع حقوق الطفل في مصر ١٩٩٩.

الهدف :-

إعداد تقرير الهيئات غير الحكومية عن أوضاع الطفل في مصر،لتقديمه للجنة الدولية لحقوق الطفل في موعد أقصاه مايو ١٩٩٩.

التطبيق :

قدمت مصر تقريرها الدوري الأول (التقرير الرسمي الثاني) حول تطبيق اتفاقية حقوق الطفل إلى اللجنة الدولية في ١٨ سبتمبر ١٩٩٨. ويجب تقديم تقرير للهيئات غير الحكومية في موعد غايته عام واحد من هذا التاريخ. وقد لا يدرج تقرير مصر للمناقشة

قبل عام ٢٠٠٠،. وذلك نظرا لكم تقارير الدول الأطراف التي!يجب على اللجنة مراجعتها. ومن الأهمية . أن نشير إلى أن الهيئات غير الحكومية المشاركة في صياغة التقرير

١١

هى مسئولة بشكل كامل عن المحتويات والآراء التي يتضمنها التقرير. وسيبذل التجمع كل جهد لضمان أن يعبر التقرير عن القاعدة العريضة للهيئات غير الحكومية من خلال خطوات واضحة وغير قاصرة على جماعة بعينها في إعداد التقرير.

المرحلة الأولى،

سيعقد التجمع ورشة عمل تمهيدية لتعريف الهيئات غير الحكومية بالغرض من تقرير الهيئات غير الحكومية وخطوطه الإرشادية و ذلك لتشكيل لجان نوعية ولتحديد المسئوليات لصياغة التقرير. وتعقد الورشة لمدة ٣- أيام خلال شهر ديسمبر ١٩٩٨ بجمعية الصعيد للتربية والتنمية بالقاهرة لعدد حوالي ٣٠ مشارك ! من هيئات التجمع والهيئات الأخرى ذات الإسهام المتميز في المجالات المختلفة- الخاصة بالأطفال.

- تتكون لجان نوعية من الهيئات المرشحة للعمل في التقرير ويكون مجال عمل اللجان: التعليم والتنشئة الاجتماعية، الصحة والبيئة، الأطفال ذوى الظروف الصعبة (عاملون، أطفال شوارع،

معاقون)، مشاركة الأطفال، على ألا يمثل نفسي الشخص الهيئة في أكثر من لجنة لضمان الالتزام وسرعة الإنجاز وتوسيع قاعدة المشاركة.

يخصص يوم في الورشة للمحاضرات و المناقشات عن الأطفال العاملين ومشكلاتهم من خلال ٣ جلسات مع زيارة ميدانية لمركز الجيل بالقاهرة للإطلاع علي مشروع الرعاية الجزئية للأطفال العاملين

المرحلة الثانية :

تعقد ورشة عمل ثانية لتجميع تقارير اللجان النوعية ومناقشتها لمدة ٣ أيام خلال شهر ديسمبر ١٩٩٨ للمشاركين في الورشة الأولي وتعقد الورشة الثانية بالإسكندرية علي أن يشكل في نهايتها لجان مصغرة لإعداد صياغة التقارير .

- يخصص يوم في الورشة لمحاضرات ومناقشات عن الأطفال المعاقين ومشكلاتهم من خلال ٣ جلسات مع زيارة ميدانية لدار الحنان بالإسكندرية للإطلاع علي مشروع تأهيل الأطفال المعاقين ذهنيا .

المرحلة الثالثة!

تعقد ورشة عمل ثالثة للصياغة النهائية لتقارير اللجان النوعية وتعقد خلال شهر فبراير ١٩٩٩ لمدة ٣ أيام علي أن تشكل في نهايتها لجنة عامة لصياغة التقرير ككل مع هيئه استشارية أو مجموعة استشارية يختارهم المشاركون حتى يناسب التقرير الشكل الملائم لمتطلبات اللجنة الدولية .

- يخصص يوم في الورشة"التجمع (هيئات وأفراد) لمناقشة" لمحاضرات ومناقشات عن أطفال الشوارع مشكلاتهم من خلال ٣ جلسات مع عرض تجارب ميدانية مختلفة للتعامل مع هذه الظاهرة.

المرحلة الرابعة

اجتماع عام موسع لكل اعضاء التجمع (هيئات وافراد) لمناقشة مسودة التقرير الذي صاغتة اللجنة العامة مع الأستشاريين واقتراح أي تعديلات او تطويرات حتي يخرج بصورة معبرة عن التجمع ككل .

وبناء علي نتائج هذا الأجتماع تعد المجموعة المسئولة الصياغة النهائية وتتولي ارسالها للجنة الدولية .

سيتبع الاجتماع ورشة عمل لمدة يومين تلخص نتائج ورش العمل الموضوعية (عمالة الأطفال ، الأطفال المعاقون، اطفال الشوارع) مع التركيز علي دور الهيئات غير الحكومية في حماية الطفل .

المرحلة الخامسة

- سيرسل التجمع وفدا لحضور لمناقشة الأولية لتقرير الحكومة بجنيف ولعرض محتوى تقريرا لتجمع، بتمويل ذاتي من التجمع

. وذلك طبقاً لجدول الأعمال المحدد من قبل اللجنة الدولية.

المرحلة السادسة:

- سيعقد التجمع اجتماعا عاما

لمدة يوم واحد، لأعضائه في الهيئات غير الحكومية وذلك لعرض ملاحظات اللجنة الدولية حول تقرير مصر لتطبيق إعلان حقوق الطفل وتقرير الهيئات غير الحكومية. و سوف يضع الاجتماع في الاعتبار الدروس المستفادة والخطة المستقبلية لمتابعة وإعداد التقرير الدوري الثاني لمصر المنتظر في عام ٢٠٠٢

نشاط ٣-٢ إعداد وجهة نظر الهيئات غير الحكومية حول أوضاع حقوق الطفل في مصر حتى ٢٠٠٢

الهدف :

التخطيط لتقرير ذو قاعدة أوسع ولرؤية استراتيجية للهيئات غير الحكومية حول أوضاع حقوق الطفل في مصر عند إعداد التقرير الدوري الثاني حول اتفاقية حقوق الطفل للجنة الدولية.

التطبيق ٨

يعقد التجمع ورشتي عمل في النصف الأخير من عام ٢٠٠٠ لإعداد خطة متكاملة لإصدار أول تقرير شامل عن وضع الأطفال في مصر من وجهة نظر الهيئات غير الحكومية. تستند على الخبرات المستفادة من إعداد تقرير ١٩٩٩

يوثق التقرير مساهمات الهيئات غير الحكومية، ويبرز النماذج الجيدة ويعزز الرؤية الاستراتيجية حول أوضاع حقوق الطفل في مصر كما تراها الهيئات الغير الحكومية بحيث يكون كلا من التقرير والرؤية الإستراتيجية معدين عندما يحين موعد إعداد!التقرير الدوري الثاني لمصر في عام ٢٠٠٢

نشاط ٣-٣ إنشاء مراكز معلومات حول قضايا الطفولة .

الهدف

- خلق قنوات متجددة للمعلومات تخدم بشكل أساسي الهيئات غير ا الحكومية العاملة في مجال الطفولة.

– تنظيم الموارد المتاحة البشرية والمادية (المطبوعة والمرئية والمسموعة) بحيث يسهل للهيئات غير الحكومية الاستفادة بها

- نشر معلومات حول أنشطة التجمع.

التطبيق :

ستشمل مراكز معلومات:

– قواعد بيانات مختلفة حول أوضاع الأطفال في مصر وعن الموارد المتاحة .

- مكتبة للبحوث والدراسات والموارد المتعلقة بحقوق الطفل أو المجالات المرتبطة بها. !
- شبكة اتصال بالهيئات والشبكات الإقليمية والدولية والاشتراك في الدوريات .
- وحدة نشر وتوثيق.
- موقع علي الإنترنت web site يكون المركز الأول بالإسكندرية في المقر الجديد للجمعية المصرية لحماية الأطفال بالاستعانة بخبرات مركز دعم القرار اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ومراكز معلومات أخرى تعمل في مجال التنظيم والتدريب العاملين بالمركز .ويمون المركز الثاني بالصعيد في إحدى المناطق النشطة (المنيا) بمقر جمعية الصعيد للتربية والتنمية
- وتتولى الهيئة التي يكون المركز لديها تجهيز المكان وتأسية و إدارة المركز بشكل يومي ويتولى اليونيسف إمداد المركز بالكمبيوتر الملائم والبرامج المطلوبة بالإضافة إلى الكتب والأبحاث والفيديو ويكون المركز متاحا لكل الهيئات غير الحكومية وجهات البحث يحدد (اليونسيف والهيئة المستفيضة) الضمانات المطلوبة من الجهات التي ستستخدم هذا المركز .
- تدريب ٤ من العاملين فيالمراكز و ٢ من خارج مركز المعلومات (أعضاء حاليين فيق التجمع) علي جمع البيانات وتحليلها وعلي منهجية لرصد أحوال الطفل وآليات الرصد . يمكن أن يتم هذا التدريب بالتعاون مع مركز دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء أو أي مركز معلومات آخر ؟ يكون التدريب مع بداية عام ١٩٩٩ ليسمح بتكامل أنشطة المراكز مع الأنشطة الأخر للتجمع .

نشاط ٣-٤ النشر

٣-٤-١ دعم نشرة التجمع " حقوق الطفل "

الهدف :

النشر الواسع للرسائل وتعزيز التوعية بحقوق الطفل بين الهيئات غير الحكومية والوكالات الحكومية وغيرها من المؤسسات .

- إنشاء قناة الاتصال والتنسيق بين الهيئات غير الحكومية و الهيئات الأخرى المشاركة في أنشطة التجمع .

التطبيق :

ستصدر النشرة كل أربعة شهور، بواقع ألفى نسخة لكل عدد.
كل عدد يتكون من ١٦ صفحة مقاس ٨٤، لونين .
يتغير رئيس التحرير للنشرة طبقا لموضوع كل عدد .

- يتغير رئيس التحرير للنشرة طبقا لموضوع كل عدد.
- سيتم إعداد قائمة توزيع شاملة تغطى هيئات غير حكومية جامعات وهيئات بحث هيئات حكومية هيئات دولية. وسيكون التوزيع معتمدا علي نقاط أرتكاز التجمع الإقليمية بالمحافظة المختلفة
- سيتم إعداد خطة لمتابعة التوزيع تمهيدا لإجراء تقييم علمي للتوزيع واستخدام المجلة.
- يتم إجراء دراسة متابعة توزيع النشرة مع بداية عام ٢٠٠٠ وبعد صدور الأربعة أعداد الأولى خلال ١٩٩٩/٩٨ مع
اقتراحات محددة لتطويرها في إطار عمل التجمع ككل.

٣-٤-٣- إصدار ببليوجرافية سنوية شارحة للموارد المتاحة من خلال مراكز المعلومات .

الهدف :

تيسير الوصول إلى المعلومات والمصادر والخدمات مراكز معلومات التجمع لمدي واسع من المستفيدين .

التطبيق :

إصدار ببليوجرافيا سنوية شارحة للموارد المتاحة لدي مراكز المعلومات : مطبوعة ؛ مسموعة ، مرئية . خلال عام ٢٠٠٠ وذلك بهدف تيسير المعلومات للهيئات المختلفة ولتوسيع دائرة المستفيدين بالمركز .

الهدف الثالث :



الأهداف الإجرائية :

- زيادة الوعي بحق الطفل في المشاركة من خلال تطوير نماذج تجمعات مستقرة للأطفال ترتكز علي حقوق الطفل .
- دعم إنشاء شبكة نشطة بين جماعات الأطفال المنشأة في المحافظات الثمانية التي سيعمل بها التجمع .

إستراتيجيات التطبيق :

- إعداد منشطين قادرين على العمل مع الأطفال بفئاتهم المختلفة. "
- تجميع وتطوير أنشطة وموارد مختلفة للعمل مع الأطفال حول الحقوق عامة وحقوق الطفل خاصة.
- تطوير آليات للعمل المستمر مع الأطفال بفئاتهم المختلفة حول الحقوق كجزء أساسي من أنشطة التجمع.-

الأنشطة :

نشاط ٣-١ تطوير آلية عمل ومنهج لنوادي حقوق الطفل .

الهدف :

- توفير مناخ للأطفال يمكنهم من اكتشاف وممارسة بعض من حقوقهم.
- تمكين الأطفال من التعبير عن مشكلاتهم والتفكير في حلول لها وإيجاد وسيلة كي يكون صوتهم مسموعا

- تشجيع الأطفال على تخطيط وتنفيذ أنشطتهم. وخلق الفرص لهم ليتخذوا اتجاهات إيجابية للسلوك في التخطيط والتعاون مع الآخرين !

التطبيق :

يسعى التجمع إلى ترويج فكرة نوادي الطفل التي تهتم بحقوقهم بمفهومها الواسع بحيث تنتشر الفكرة في هيئات مختلفة تتعامل مع فئات مختلفة من الأطفال متعلمين./ أميين/ عاملين/ معاقين.... الخ. وستتطور نوادي حقوق الطفل كجزء متكامل من التجمع مع الهيئات الغير حكومية و المدارس .

تعتمد فكرة"نوادي حقوق الطفل على أن ممارسة الديموقراطيةاكثر تأثيرا من خلال الانضمام إلى جماعة وحضور اجتماعاتهابإنتظام. وطبقا لذلك، ستنشئ النوادي تجمعات مستقرة للأطفال تجتمع بانتظام ولها شبكه مع النوادي الأخر ي المشابهة في النفس المحافظة. ويترك لكل نادي تحديد أنشطته بشكل. مستقل علي أن يضمن التجمع وجود آلية متابعة وتطوير منتظمة في كل نادى.

ستقوم شبكة الأندية بدور فعال في النشاطات التالية:

- تطويرمنهجية وبرنامج لأندية حقوق الطفل.
- تطوير اختبار- مواد/ تعليمية حول حقوق الطفل.
- الإعداد لمعسكر سنوي لتبادل الخبرات الفعلية التي تأتي من مختلف الأندية بالشبكة..
- الإعداد لمجلس قومي للأطفال حيث يجدون الفرصة للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تعنيهم واكتشاف حلولهم
- الخاصة ووضع السبل لجعل آرائهم معروفة بشكل علني.

تعقدالورشة لمجموعة من المتخصصين والممارسين ذر الخبرة في وضع المناهج والتخطيط التربوي على ألا يتجاوز عددهم ٢٠ مشارك ولمدة ٣ أيام

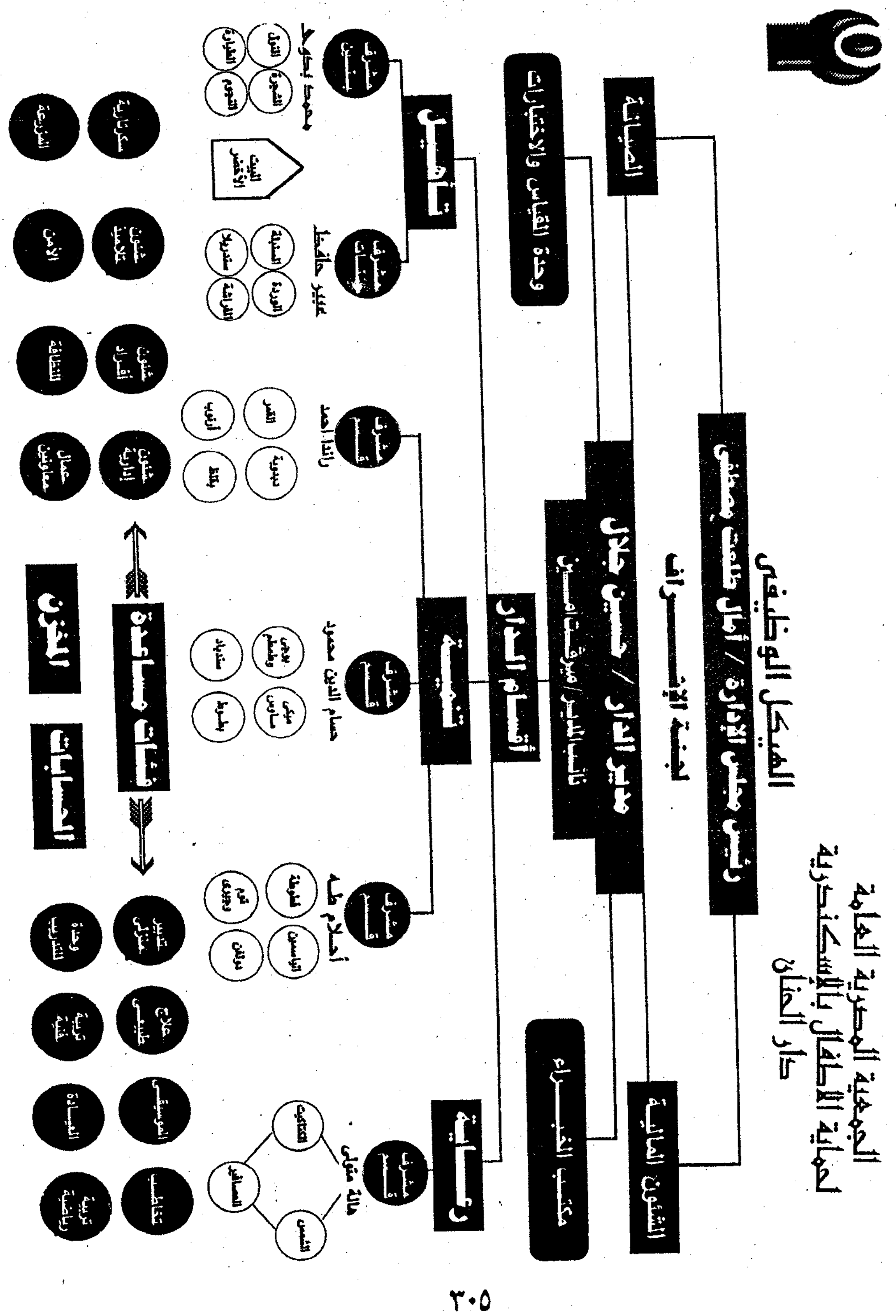
نشاط ٣-٢ تدريب لمنشطين وميسرين تربويين

الهدف :

- أن يتعرف ٢٠ من المنشطين علي استراتيجيات وأساليب العمل مع الأطفال .
- أن يتدربوا علي محتوي برامج نوادي الطفل التي تم إعدادها الناتج عن نشاط ٣-١ المذكور سابقا .

التطبيق

يعقد التجمع ٢ ورشة عمل تدريبية سنويا لعدد ٢٠ مشارك من الهيئات التي- تتعامل مع الأطفال علي أن يكون لديهم بعض الخبرة في هذا المجال وان تلتزم هيئاتهم باستمرارهم في العمل مع التجمع حتى المعسكر الأول للأطفال +مع إشراك المدارس المهتمة بهذا العمل من حلال خبرة السنوات الماضية.سيعقد التدريب لمدة ٣ أيام !بنظام الإقامة الكاملة كي يسمح بالمعايشة الكاملة، تتكون الورشة من ٥ جلسات رئيسية يديرها ٥ مدربين


الجمعية المصرية العامة
لحماية الأطفال بالإسكندرية
دار الحنان
الهيكل الوظيفى
رئيس مجلس الإدارة / أمال طلعت مصطفى
لجنة الإشراف
الشئون المالية
الصيانة
مدير الدار / حسين جلال
نائب المدير / ميرفت امين
مكتب الخبراء
وحدة القياس والاختبارات
أقسام الدار
رعاية
تنمية
تأهيل
مشرف قسم
هالة متولى
الشمس
الكتاكيت
العصافير
أحلام طه
الياسمين
قطوطة
دولفن
توم وجيرى
حسام الدين محمود
ميكى ماوس
بوجى وطمطم
بطوط
سندباد
راندا احمد
دبدوبة
القمر
بقلظ
أرنوب
مشرف بنات
عبير حافظ
الوردة
السنبلة
الفراشة
سندريلا
البيت الأخضر
مشرف بنين
محمد بدوى
الشجرة
النيل
النجوم
الطيارة
فئات مساعدة
تخاطب
الموسيقى
علاج طبيعى
تدبير منزلى
تربية رياضية
العيادة
تربية فنية
وحدة التدريب
شئون إدارية
شئون أفراد
شئون تلاميذ
سكرتارية
عمال معاونين
للنظافة
الأمن
المزرعة
الحسابات
المخزن

دار الحـــنــــــان

****

ولقد قامت الجمعية المصرية العامة لحماية الاطفال بالاسكندرية باشاء دار الحنان للتأهيل الفكرى لرعاية الافراد من ذوى الاعاقة الذهنية و تقديم العون لاسرهم و محاولة تقديم نموذج لهذه المراكز ولقد قامت السيدة الفاضلة / سوزان مبارك بوضع حجر الاساس فى الثانى من ديسمبر عام ١٩٨٩ و تم تشييد المبنى و تأسيسه و اعداد الكوادر من حيث الاختيار و التدريب و تم الاستعانة بالخبرة الاجنبية و بدأ العمل الفعلى فى الثانى من ديسمبر عام ١٩٩٢ و كان اعداد الاطفال حينئذ ثمانون طفلا و بلغ العدد حاليا مائتين و عشرون طفلا موزعين على ثلاثة و عشرون فصلا و بلغ عدد العاملين مائة و عشرون من مختلف التخصصات (مرفق الهيكل الوظيفى و جدول توزيع حالات الاطفال)

و العمل يتم فى الدار كرسالة و ليس وظيفة و بروح الفريق و اتخذت الدار ثلاثة اهرامات :
هرم القيم و هرم الشعار و هرم الهدف

** هرم القيم
التميز فى الاداء
انكار الذات و العمل بروح الفريق
المشاركة وديمقراطية القرار

**هرم الشعار
حب ... عطاء ...اصرار
حب هذه الفئة من الاطفال
و العطاء لهم بغير حدود
الاصرار و التحدى لتحقيق الهدف

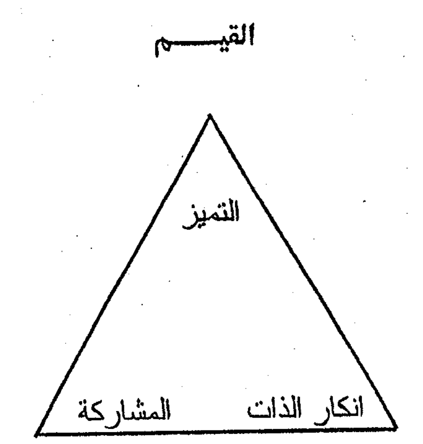
** هرم الهدف
رعاية ... تنمية ... تأهيل
رعاية الاطفال المعوقين عقليا فى مرحلة مبكرة من العمر
وتنمية قدراتهم و مهاراتهم
وتأهيلهم للاعتماد على النفس قدر الامكان اجتماعيا و اقتصاديا

· ويتحقق ذلك من خلال ثلاثة محاور

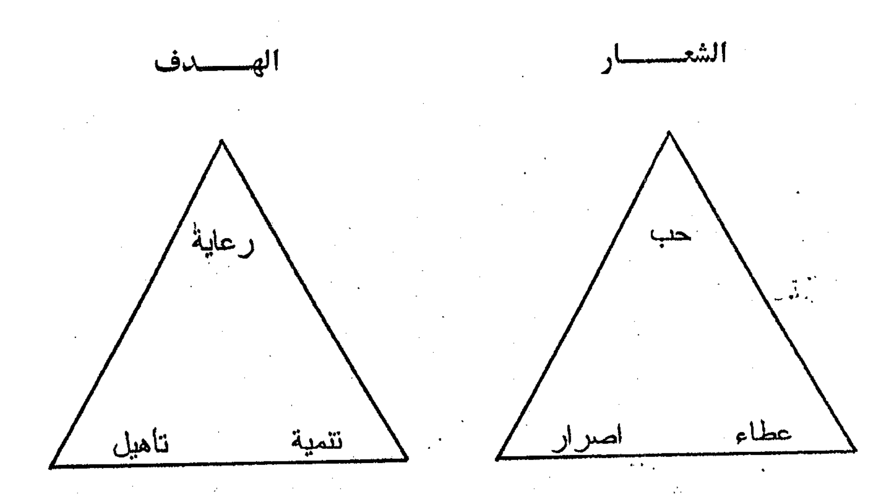
١. محور الفرد المعوق
. محور الاسرة
٣. محور المجتمع

دار الحنـــــــــــان

القيـــــم



الشعـــــار الهـــــدف



اولا محور الطفل المعوق

****

قدادت الجهود المضنية التى بذلت فى الدوائر العلمية الطبية و النفسية العالمية فى تحديد بعض اسباب التخلف العقلى مثل العوامل الوراثية (جينيه) و الشذوذ الوراثى فى تكوين عدد الكروموسومات و عوامل وراثية فطرية مؤدية الى خلل فى التمثيل الغذائى .

و اختلاف او عدم تشابه دم الام مع دم الطفل (R . H Factor) او اصابة الام ببعض الامراض مثل الزهرى او الحصبة الالمانية او نقص الاكسجين عن الجنين او اصابات الجمجمة و اضطراب الغدد الصماء بعد او قبل الولادة و غيرها من الاسباب الكثيرة التى تنحصر فى مراحل ما قبل الحمل او اثنائه او بعد الولادة .

و بالرغم من ذلك فأن الدوائر العلمية تعتقد ان كل هذه الاسباب المعروفة مسئولية فقط عن ٢٥ ٪ من حالات التخلف العقلى و ان معظم الحالات ترجع الى اسباب مجهولة او مشكوك فيها .

و عليه فأن البرامج العلاجية و الوقائية يجب ان تستفيد من القدر المحدود من المعرفة فهناك بعض الحالات التى يمكن علاجها اذا تم اكتشافها مبكرا و ثبت انها مسئولة عن ٢٥ ٪ من حالات التخلف العقلى مثل حالات خلل التمثيل الغذائى مثل حالة القصور فى القدرة على تمثيل احد انواع الاحماض الامينية و هو الفينايلالاينو المعروف طبيا باسم فينايلكيتون phenyketonurea و يمكن الكشف عليه باجراء اختبار R.KU وهناك بعض الدول جعلت هذا الاختبار اجباريا و كذلك عدم تطابق دم الام و دم الجنين (R . H)

و كذلك بعض حالات سوء التغذية و خاصة اذا استمرت عدة اجيال قد تؤثر على نمو ذكاء اطفال الاسر التى تعانى من النقص الغذائى اما بسبب لبفقر او الجهل و قد اثبتت نتائج البحوث ان نسبة كبيرة من حالات التخلف العقلى البسيط ترجع الى هذا السبب .

وفى ما عدا ذلك و بصفة عامة فإن التخلف العقلى حالة و ليس مرضا و يستحيل علاجه بعد حدوثه كما هو الحال مثلا فى حالات الطرق او العمل حيث يمكن منع حدوث القصور الوظيفى اما فى حالة التخلف العقلى فيكاد يكون ذلك مستحيلا .

وعليه فالعمل مع الفرد المعوق تعتمد على الاسس التالية :

* تنمية قدرات الفرد المعوق على التعامل مع الاخرين عن طريق الاشتراك في المواقف و الخبرات الاجتماعية المناسبة المتكررة

*تحقيق التكيف الاجتماعي و التوافق الانفعالي و الاستقلال الذاتي في الاسرة و المدرسة.

* اكتساب المعوق المهارات اللازمة للقيام بالاعمال اليومية و العناية بالذات و السلامة من المخاطر

* الاعداد المهني لتحقيق الاستقلال الاقتصادي و التوافق المهني قدر الامكان و ذلك عن طريق برنامج توجيه و تدريب مهني يتفق مع قدرات الطفل المعوق

* اكتساب القدرة على شغل وقت الفراغ عن طريق برنامج للانشطة الحرة و الترفيهية .

و البرنامج بأكمله و بكل ما تتضمنه من خبرات في الفصل الدراسي و الملعب و الورشة تعمل على تحقيق هدف التوافق النفسي و الانفعالي فهي جميعا خبرات تكون المحور الاساسي للبرنامج بأكمله و تعتبر ادوات تستهدف تحقيق اكبر قدر ممكن من التكيف مع المجتمع و الاعتماد على النفس في حدود امكانياته .

مجالات تنمية الفرد المعوق عقليا

****

و لتحقيق كل ذلك تم اعداد المناهج الملائمة على اساس ان كل حالة فريدة و يكون البرنامج فردى بالمقام الاول و لا مانع ان تكون جماعيا فى بعض جزئياته و لبعض الافراد التى تتوفر لهم سمات معينة للاستفادة من العمل مع المجموعة فى تنمية المهارات الاجتماعية و تعديل السلوك و ممارسة شعور التفوق و مساعدة الاخرين .

و المجالات التى يتم العمل بها هى مجالات عدة مثل التنمية الحركية الكبيرة منها و الدقيقة و كذلك مجال مهارات الاتصال و مجال المهارات الاجتماعية و العناية بالذات و التدريبات الاكاديمية و المهنية .....الخ .

و قد اعدت قوائم ارتقائية لكل هذه المجالات يشتمل على المهارات الاساسية اللازمة لكل مجال قد اعدت فى قوائم مرحلية :

* المرحلة الاولى من سن الرابعة الى سن السابعة
* المرحلة الثانية من سن السابعة الى سن الثانية عشر
* المرحلة الثالثة من سن الثانية عشر فما فوق

(مرفق بعض نماذج لهذه القوائم)

و اعدت لهذه القوائم جداول للتقييم و المتابعة لتحديد اوجه النجاح و الفشل للطفل و عليه يتم عمل برامج تكميلية فردية لتحقيق اكبر قدر من النجاح و الاستيعاب لكل هذه المهارات التى تتضمنها القوائم مع مراعاة تثبيت المهارة و تعميمها مع الاخذ فى الاعتبار الفروق الفردية و قدرات كل حالة و هو ما يحدده الهدف لكل فرد و معيار النجاح .

***و نأخذ مثال مجال ادارة المنزل

و البرنامج يشمل عدة وحدات منها مهارات وحدة العناية بالذات كغسيل الوجه بالماء و الصابون و اليدين و غسيل الاسنان بالمعجون و الفرشاة و تمشيط الشعر و غسيل الشعر و الوضوء ....الخ

ومهارات وحدة المسكن كمهارة الكنس و المسح و تلميع المسطحات الزجاجية و ترتيب الاسرة و ادارة المسكن و الغسيل اليدوى ومعرفة اسماء ادوات التنظيف ....الخ

ومهارات وحدة طعامى مثل عمل بيض اومليت و سلطة خضراء و فتح علب اغذية نصف جاهزة او كوكا كولا و غسيل الأطباق و اعداد المائدة و عمل سلطة فواكه و اعداد المائدة و معرفة اسماء محتويات المطبخ و ادوات المائدة و عمل ساندويتش بحشو طرى و عصير الليمون و معرفة اصناف الخضروات و الفاكهه و صنع الشاى و معرفة اماكن حفظ ادوات المطبخ و معرفة وظيفة ادوات المطبخ و الاجهزة ومهارة اشعل البوتجاز و استعمال الادوات و الاجهزة ...... الخ

و كذلك مهارات وحدة الملابس كمهارة تلميع الحذاء و خلع و ارتداء السويتر و خلع و ارتداء البنطلون و طى الملابس و التعرف على اسماء الاكسسوارات و الملابس و استعمالاته و تعليق الملابس و معرفة اسماء اجزاء الملابس الخارجية و كذلك خلع الجورب و ارتدائه و خلع الحذاء و ارتدائه و ترتيب الملابس فى اماكنها و كى الملابس و معرفة ملمس الملابس و خاماتها و الوانها .... الخ

و هناك مجال جديد تم اضافته او بالاحرى التوسع من الاستفادة منه فى تنمية قدرات الاطفال المعوقين عقليا و هو مجال التربية الزراعية او ما يسمى حديثا العلاج بالبستنة Horticultural Therapist ويقصد به استخدام علم البساتين فى علاج و تنمية قدرات المعوقين و قد استعانت الدار بالخبرة الاجنبية فى هذا المجال من خلال الهيئة الدولية للخدمات التنفيذية و هى منظمة امريكية حيث تم استقدام اثنين من الخبراء و امضوا ثلاثة اشهر و تم خلالها اعداد صوبة زراعية لنباتات الزينة و اعداد برنامج التربية الزراعية لاطفال الدار و حيث ان استخدام النباتات و خاماته يعد حافزا تربويا و لما كان من سمات اعمال الزراعة التكرار و هو يزيد قدرة الفرد على الاتقان و العمل سيكون من خلال خامات نباتية حية و النتيجة المستهدفة من المعالجة بالبستنة ان يفهم الطلاب انهم قادرون على انجاز مهمة موكلة اليهم و انهم قادرون على الوصول الى النجاح و على ذلك يمكن :

١. تنمية الاعتماد على النفس
٢. تنمية شعور الثقة
٣. اكتساب اساس لمهنة فى المستقبل

ومن خلال المعالجة بالبستنة يتعلم الطفل المعوق كثير من المفاهيم مثل الاشكال و الملمس و الاعداد و الاحجام و مفهوم النمو و الحياة و الموت و اهمية الماء و الشمس و الهواء .

كما تساهم فى تطوير مهارات الاتصال و المهارات الاجتماعية و اطاعة التعليمات لذا فأن خلق الفرص من خلال الزراعة ليس فقط عمل ربوى و لكنه يصبح نمو للخبرة الحياتية و نظرا للطبيعة المادية للانشطة الزراعية فهى تقدم فرصة حقيقية لتخفيف الميول العدوانية كما ان العمل مع النباتات تؤدى الى تقليل الاحباط حيث الهواء و الجو اللطيف .

و لا شك ان الانشطة الزراعية تعطى فرصا ذهبية لاستشراف المستقبل و اتاحة فرص عمل حقيقية للمعوقين .

و للقيام بكل ما تقدم من المهام يجب الاهتمام بالاعداد الجيد الكوادر العاملة فى هذا المجال من ناحية حسن الاختيار للاشخاص الذين تتوافر لهم السمات اللازمة لطبيعة هذا العمل الانسانى الشاق و الممتع فى نفس الوقت كما يجب ان يكون من المؤهلين علميا مع متابعة التدريب من خلال دورات متخصصة ومن الممارسة الفعلية و الاستعانة بالخبرات الاجنبية كلما امكن ذلك و التى تحرص الدار على استقدامهم بهدف التأكد من صحة المسار و الاستفادة من الجديد .

و قد تم اعداد دليل عمل لكل العاملين بالدار من مشرفى الاقسام و الفصول و الاخصائيين النفسيين و اخصائى التخاطب و الفئات المعاونة الاخرى بما يضمن حسن الاداء و المتابعة و دقة التنفيذ و ضمان التكامل و تحقيق الهدف .

ثانيا : محور الاسرة

****

مفهوم الاسرة في مجالنا يشمل الاباء و الاشقاء و الاقارب و قد تمتد الى الجيران و لكى نستطيع العمل مع الابناء من المعوقين عقليا يجب التعرف على الاهل و مشاكلهم و كما ذكرنا ان كل طفل هو طفل فريد لا مثيل له كذلك كل عائلة تختلف عن الاخرى من حيث المشاكل التى يواجهونها .

و هناك حقيقة يجب ان نعرفها ان كل اهل تقريبا يحبون طفلهم مهما كانت اعاقته و الذين يبدو انهم لا يحبونه يعانون حالة من التوتر و الشعور بالعجز عن مواجهة المشاكل الناتجة عن اعاقة الطفل و بشئ من المساعدة سيتجدد حب هؤلاء لطفلهم .

و بصفة عامة تنحصر مشاكل الاسرة فى ثلاثة انواع و على مراحل متدرجة :

١ . مرحلة التقبل

يعلم الاهل بطرق مختلفة و فى اوقات مختلفة ايضا حقيقة اعاقة طفلهم فمثلا يمكن التعرف على بعض مظاهر متلازمة داون (المنغول) منذ ولادة الطفل فى حين ان هناك اطفال اخرون يؤخذون الى الطبيب و اعمارهم اشهر قليلة لاصابتهم بالحمى او اعراض مرضية ثم يكتشف الطبيب ان الطفل متخلفا عقليا .

و قد يلاحظ بعض الاهل بالتدريج ان تطور نمو طفلهم بطئ عن تطور الاطفال الاخرين .

و بعض الاطفال من فئة اصحاب التخلف العقلى البسيط يعاملوا على انهم طبيعيين حتى مرحلة دخول المدارس .

و يشعر بعض الاهالى عند ابلاغهم ان طفلهم معوق بانهم لا يستطيعون ان يحبوه و يرعوه و هذا الشعور يزول عادة بعد عدة ايام او اسابيع و هو رد فعل طبيعى للصدمة و تنتقل الاسرة من طبيب الى اخر على امل العثور على علاج للطفل و تشعر الاسرة بالضياع و الاسى و بعض الاهالى يستمروا فى رفض تصديق ان الطفل معوق عقليا و قد يشعر بعض الاباء بالذنب تجاه طفلهم و قد يلوم الوالدان احدهم الاخر و قد يلوموا الاجداد الصهر على ما حدث و قد تنتج مشاكل عائلية كثيرة نتيجة لذلك .

و يتمسك كثير من الاهالى بأمل العثور على مكان لعلاج اطفالهم و يعتقد البعض بوجود ادوية او عمليات جراحية تشفى الطفل و البعض يلجأ الى المشايخ و الدجالين على امل العلاج و يصعب اقناع هؤلاء الاسر بأن اعتقادهم ليس صحيحا .

و قد يفقد الاهل الثقة فى انفسهم نتيجة انجاب طفل معوق عقليا و يشعرون بالخجل و يشك الوالدان من قدرتهم على انجاب طفل طبيعى و قد تصاب الامهات بالاكتئاب نتيجة ذلك .

٢ . التعامل مع الطفل المعوق

يتسبب بعض الاطفال المعوقين فى خلق عمل اضافى لامهاتهم و قد يكون الطفل عاجزا عن تناول طعامه او رعاية ذاته او التنقل بمفرده و عندما يكون الطفل كثير الحركة فإن ذلك يدفعها بأن تنهاه عن الحركة و تمنعه جسديا قصرا عن ذلك و نادرا ما تملك وقتا تخصصه للعب مع ابنها بطريقة ايجابية لتشجيعه و قد يضرب بعض الاهل الطفل و نادرا ما ينال اطراء او مكافأة و بالتالى فأنه لا يحظى بفرصة لتعلم الامور و يصبح الطفل حزينا و غير قادر على اقامة اقرانه و يعانى الطفل عند ذلك من مشاكل سلوكية

و بعض الاهل لا يعلم طفله مهارات الحياة اليومية على اعتقاد ان الطريقة الصحيحة للتعبير عن حبهم للطفل هو ان يفعلوا كل شيئ من اجله بأنفسهم و هو ما يطلق عليهم الحماية الزائدة .

و بعض الاهل يتركوا رعاية ابنائهم المعوقين الى الاجداد او الخادمات مما يؤدى كثيرا الى الفشل فى التقدم و التعلم .

و البعض الاخر لا يرغب فى اخراج الطفل من البيت و لا يأخذوه الى اللقاءات العائلية و المناسبات و يستنكر الاهل احيانا سلوك طفلهم فى البيت و يزداد الموقف صعوبة كلما كبر و نمى و غالبا ما يكون ذلك نتيجة للملل فى البيت و لحاجة الطفل الى اشغال نفسه بشئ مثير للاهتمام و جذب انظار الاخرين .

٣ . القلق بشأن المستقبل

- ماذا سيفعل الطفل عندما يكبر ؟
- هل سيتمكن من تعلم مهنة ما ؟
- هل يستطيع الشاب او الشابة الزواج ؟
- هل يمكن الابن او الابنة ان تستقل اقتصاديا ؟
- ماذا سيفعل ابنائهم فى حالة وفاة الوالدين ؟

ليس هناك جواب محدد لكل هذه الاسئلة التى تقلق و تشغل بال اهالى الاطفال و كذلك العاملين و المهتمين بهذا المجال و كل حالة فريدة و ليس هناك جواب شافى يمكن تعميمه و لكن يمكن للمختصين بالمراكز العاملة فى هذا المجال من تقديم العون للاهالى قدر الامكان بالتوعية و شرح ظروف و ملابسات كل حالة .

و تقوم الجمعية المصرية العامة لحماية الاطفال بالاسكندرية و كذلك بعض الجمعيات الاخرى بدراسة امكانية انشاء دور للاقامة الدائمة و فلسفة الجمعية فى هذا الموضوع ان يكون الاقامة فقط للاطفال و الافراد الذين فقدوا الام او الوالدين دون غيرهم مع توفير نظام الاستضافة و ذلك خلال فترات سفر الوالدين لفترات قصيرة او مرضهم مع توفير نظام الاستضافة و ذلك خلال فترات سفر الوالدين لفترات قصيرة او مرضهم مع توفير ورش محمية لتشغيل هؤلاء الافراد لمن تم تأهيله بالمراكز مقابل عائد مادى .

و تقوم دار الحنان بمساندة و مساعدة الاهالى و استمرار النصيحة و الارشاد و اعطائهم الفرصة لقضاء ايام كاملة مع ابنائهم بالفصل الدراسى مع تقبل حالات الضيق التى تنتابهم احيانا و غير ذلك من التصرفات من الاباء مع متابعة منح الاهل المعرفة و الثقة بأن بإمكانهم مساعدة طفلهم على التعلم و ذلك عن طريق عقد لقاءات بين الاهالى مما يساعد كل اسرة على تقبل حالتها علاوة على عقد دورات تدريبية و محاضرات و ندوات لافراد الاسرة و يشارك فيها المختصين للاجابة على اسئلة و استفسارات الاهالى .

مما تقدم يتضح ان العمل مع الاباء يأتى فى المرتبة الاولى و من الاهمية بمكان لتحقيق النجاح و التقدم عند العمل مع الابناء و يجب على كل من يعمل فى هذا المجال ان يصغى بتعاطف

الى الاهل و يعطيهم معلومات حول مشكلة التخلف العقلي مع مراعاة ان يكون صادقا معهم و عدم اعطائهم وعودا او املا زائفا و لكن مع ترك مساحة للاكل في التقدم و ان يكون واضحا بأنه لا يقدم علاجا أو ضمانا و لكن يتوقع للطفل ان يحقق تقدما بالعمل و المجهود و التكامل بين المدرسة و البيت و لذلك تم اعداد دفتر للمراسلات اليومية مع الاسرة و المواظبة عليه يعتبر شرطا لاستمرار الطفل بالمركز .

وقد يكون الاهالى قد سمعوا انه لا أمل لابنائهم و لا فرص للتعلم و التقدم و عليه فزيارة الاهل للمراكز التى ترعى هذه الفئة لاعطائهم فرصة لمشاهدة هؤلاء الاطفال و هم يتعلمون و يعملون و يمارسون حياتهم بسعادة و كل هذا يمنح الاهل من الشجاعة و الامل ما يحفزهم على بذل المجهود مع ابنائهم .

و كذلك يجب الاصرار على افهام الاهل بأنه يجب العمل مع المدرسة جنبا و استمرار التواصل بينهم لتحقيق التقدم المنشود لطفلهم و على العاملين بالمراكز دعوة للاهالى للمشاركة عند وضع برنامج ابنائهم لتحديد الاولويات فى التدريب .

ثالثا : محور المجتمع

****

العمل الموجه الى المجتمع يهدف الى نشر الوعى عن مفهوم الاعاقة بأنواعها المختلفة بين فئات المجتمع من اجهزة حكومية تنفيذية و تشريعية و شعبية بهدف الحث على استصدار القوانين و التشريعات اللازمة لرعاية هذه الفئة ووضع القوانين المحلية و الاتفاقات الدولية الخاصة بهم موضع التنفيذ من حيث توفير الخدمات الصحية و التعليمية و التأهيلية و الاجتماعية و كذلك تشجيع الجمعيات الاهلية الغير حكومية للمشاركة فى تقديم الخدمات لفئة المعوقين و خاصة المعوقين ذهنيا لان الاعاقة الحركية و الجسدية قد تكون سببا فى استثارة التحدى و الاصرار داخل الفرد نفسه و الارادة محلها العقل و الشاهد على ذلك التفوق الذى حققه ابطال اتلانتا من بطولات لم يحققها الاسوياء و كذلك فريق اوركسترا النور و الامل الذى ذاع صيته على مستوى العالم و غيرهم من الامثلة الفردية الكثيرة اما الاعاقة الحقيقية فهى الاعاقة العقلية و عليه فهى اكثر انواع الاعاقة احتياجا الى المساندة و المساعدة .

ويهدف العمل مع المجتمع الى :

١. نشر الوعى بين المواطنين عن كيفية تجنب انجاب طفل معوق باتخاذ الاجراءات الوقائية مثل :

- فحص الراغبين فى الزواج و اجراء بعض الفحوصات مثل الفحص الكروموسومى اثناء الحمل و فحص الدم لعامل (R . H) و اجراء اختبار (P . K . U) فى الاسابيع الاولى بعد الميلاد و الاسراع لعلاج الحالات الايجابية .

- زيادة الرعاية الصحية للامهات اثناء الحمل و تجنب تعرضها لاشعة اكس و العلاج بالمناظير المشعة واستخدام العقاقير بدون استشارة طبية .

- وقاية الاطفال من الاصابة ببعض الحميات و الامراض التى تؤدى الى ارتفاع درجات الحرارة .

وقد قامت الجمعية المصرية العامة لحماية الاطفال من خلال دار الحنان بتقديم برامج تليفزيونية بهدف التوعية و الحث على الوقاية من انجاب طفل معوق و كذلك ارشاد الاسر التى لديها اطفال معوقين عن كيفية التعامل مع ابنائهم و اعطائهم فرصة للاستشارة علاوة على دعوة المجتمع الى المساندة و تقبلهم

٢ . تشجيع انشاء جمعيات تضم اسر المعوقين بهدف تكوين رأى عام ضاغط على الاجهزة التنفيذية و التشريعية و الاعلامية للمساندة و المساعدة .

٣ . دعوة المجتمع بشقيه الاهلى و الحكومى الى تبنى نهج التربية الادماجية و الذى أقره مؤتمر سلامنكا بشأن المبادئ و السياسات و الممارسات فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة (مرفق نص البيان و مقتطفات من اطار العمال كان قد سبق اجتماع سلامنكا ان اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها الثانية و الاربعين القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين بتاريخ ٩٣/١٢/٢٠ (القرار ٩٦/٤٨) و قد تم وضع القواعد بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين بالاستناد الى التجارب المكتسبة اثناء عقد الامم المتحدة للمعوقين ١٩٨٣ - ١٩٩٢ و مع ان القواعد ليست الزامية فمن الممكن ان تصبح قواعد عرفية و دولية .

الطفل وحقوقه

إن الأطفال أبرياء وضعفاء ويعتمدون على غيرهم وهم أيضاً محبون للاستطلاع مفعمون بالأمل ومن حقهم علينا أن نوفر لهم الوسائل للتمتع بأوقاتهم فى جو من المرح والسلام وأن نتيح لهم الفرص الملائمة للعب والتعلم والتثقيف والنماء . وأن نوجههم نحو الانسجام والتعاون ونساعدهم على النضج من خلال توسيع مداركهم وإكسابهم خبرات جديدة .

الا أن واقع الطفولة مختلف كل الاختلاف بالنسبة لكثير من الأطفال فهناك عدد لا يحصى من الأطفال فى مختلف أنحاء العالم يتعرضون لمخاطر تعيق نمائهم وتنمية قدراتهم ، وفى كل يوم يعانى ملايين الأطفال من ويلات الفقر والأزمات الاقتصادية ومن الجوع والتشرد والأوبئة والامية ، وفى كل يوم يموت الأطفال من جراء سوء التغذية والمرض .. وهذه هى التحديات التى يجب أن نواجهها .

الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال : دار الحنان

تعتبر دار الحنان من معالم مدينة الإسكندرية وهى تقدم خدمة متميزة على أعلى مستوى لفئة المعاقين ذهنياً فى رعاية وتنمية قدراتهم وتأهليهم وكذلك تدريب أسرهم على كيفية التعامل معهم وتقوم الجمعية بتوعية المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة وتقوم الدار بتدريب الكوادر البشرية العاملة فى هذا المجال بالاستعانة بالخبرات المحلية والأجنبية .

هى جمعية تطوعية تنموية تعمل بهدف تحقيق مستوى أفضل للمرأة والطفل وخاصة الطفل المعاق ذهنياً انطلاقاً من مبدأ العطاء والعدالة والمشاركة والتميز فى تقديم الخدمات من خلال أنشطتها الإنتاجية والتدريبية والخدمية والتثقيفية كما تتطلع الجمعية إلى التطوير والتوسع فى مختلف الأنشطة بما يتلائم مع احتياجات المجتمع المتغيرة .

وكان تأسيس الجمعية بالإسكندرية عام ١٩٨٦ ويشمل نشاط الجمعية مشاريع عدة وكل نشاط منها له جهازه الإداري والمحاسبي الخاص .

والجمعية تعتمد فى مواردها بصفة رئيسية على التمويل الذاتي وتقوم الجمعية الأم بالأنشطة الخيرية والاجتماعية التالية :

١- كفالة عدد ٣٠٠ أسرة ومنحها مساعدات شهرية وتحرص الجمعية على إعانة السيدات المعيلات سواء الأرملة أو المطلقة

٢- تقديم أدوية ومستلزمات طبية إلى المستشفى الجامعي علاوة على مساعدة الأفراد فى تكاليف العمليات الجراحية الكبيرة والصغيرة وصرف الأدوية اللازمة للأمراض المزمنة والتى تحتاج إلى مبالغ كبيرة

٣- تقديم المساعدات المادية للطلبة العاجزين عن دفع المصروفات وكذلك تقديم الكساء لأطفال المدارس الابتدائية والإعدادية

٤- تقديم وجبات كاملة العناصر لدور المسنين والحضانات والأحداث

٥- كساء طلبة الجامعة ويقام لهذا سوقاً سنوياً يخدم حوالي ٢٠٠٠ من الطلبة والطالبات

٦- تقديم عدد ٢٠٠٠ وجبة يومياً طوال شهر رمضان لتصل إلى المحتاجين بمنازلهم بعد بحث حالاتهم عن طريق الباحثين الاجتماعيين

٧- المشاركة فى الأحداث العامة كأحداث العراق والكويت والزلازل والسيول

٨- تحرص الجمعية على حضور المؤتمرات العالمية والمحلية والمشاركة فى الحلقات التدريبية .

وتلعب الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية دوراً هاماً وذلك بصفتها الجمعية المنسقة لمجموعة الهيئات المعنية بحقوق الطفل ..وتجمع حقوق الطفل عبارة عن مجموعة من الهيئات غير الحكومية العاملة فى مجال الطفولة وحقوق الطفل ورعايتها اتحدت مع بعضها البعض بدعم من هيئة اليونيسيف وكان الهدف من هذا التجمع هو تأسيس قاعدة أهلية قوامها مجموعة من الهيئات الغير حكومية ذات دفع ذاتي يدعم بفاعلية حقوق الطفل ويكون قادراً على :

- نشر الوعي العام بحقوق الطفل بما يتسق مع الواقع المصري والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والإعلان الرئاسي الأول والثاني لرعاية الطفل المصري .
- متابعة أحوال حقوق الطفل فى إطار مفهوم حق الأطفال فى المشاركة .
- التأثير على مؤسسات صنع القرار لإحداث تغيير بما يحقق مبدأ مصالح الطفل الفضلى
- التعامل المشترك بينها وبين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية وصولاً لأهدافها لصالح الطفل المصري

لقطات عن الجمعية

الوضع القانوني للجمعية Legal Status

الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال هى جمعية مشهرة بوزارة الشئون الاجتماعية

سنة التسجيل : ١٩٨٧ .. رقم التسجيل : ٩٢٧

مجال النشاط الجغرافي : محافظة الإسكندرية والمحافظات الأخرى

أعضاء الجمعية والعاملين بها Members and Staff

عدد أعضاء الجمعية العمومية : ٧٣٠ .. عدد أعضاء مجلس الإدارة : ٧

عدد العاملين : ١٧٠ ..بها أربعة مستشارين

رئيس مجلس الإدارة : أمال محمد مختار – الشهرة : أمال طلعت مصطفى

المدير التنفيذى : عبد المنعم أبو الكل

مجال عمل وأهداف الجمعية Field of Work Objectives and Activities

١- تقديم الخدمات المتكاملة للطفولة

٢- إجراء الدراسات السابقة والبحوث وعقد المؤتمرات والاجتماعات التى تتعلق بخدمة الطفولة

٣- التعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية التى تعمل فى مجال رعاية الأسرة والطفولة

٤- العمل فى مجال تنمية المجتمع.

أقسام جمعية حماية الأطفال : دار الحنان

- قسم الرعاية للأطفال من سن ثلاث سنوات
- قسم التنمية للأطفال من سن ست سنوات
- قسم التأهيل من سن إحدى عشر فما فوق

ويبلغ عدد تلاميذ الدار مائتين وعشرون موزعين على ثلاثة وعشرون فصلاً وتضم الدار قاعة محاضرات مجهزة بالترجمة الفورية لعقد الندوات والمؤتمرات .

مشروعات الجمعية

١- مركز خدمة المرأة Women Service Center

٢- المكتبة المتنقلة Mobile Library

٣- دار الحنان للتأهيل الفكري Dar El Hanan for Mental Retardation

٤- مشروع محو الأمية Literacy Project

٥- ورشة نجارة Carpentry

٦- مطبعة Printing Shop

٧- مشروع رعاية طفل الشارع Street Children Care

٨- دار رعاية الأيتام Parentless Children's Home

٩- الهيئة المنسقة لتجمع حقوق الطفل Coordination of NGO Coalition on Children Right

١٠- مركز المعلومات Information Center

١١- لجنة الأطفال Children's Committee

مركز المعلومات

السؤال الذى يطرح نفسه هو ما الغرض من إنشاء مركز المعلومات ؟

إن أحد أهداف تجمع حقوق الطفل العمل على ترسيخ وضع التجمع كقاعدة معرفية Knowledge Base موثوق بها ومصدر معلوماتي نشط فى المجالات المتعلقة بحقوق الطفل ولتحقيق هذا الهدف عمل التجمع على :

بناء قدرة التجمع على جمع المعلومات المتاحة وتصنيفها وتحليلها بما يؤدى إلى إمكانية إنتاج تحليل دقيق لأوضاع الطفل المصري بشكل منتظم

خلق آليات لتجميع المعلومات حول حقوق الطفل

بناء مراكز معلومات عن الطفولة فى مصر والمجالات المرتبطة بها من خلال تجميع قواعد بيانات والبحوث والدراسات والموارد المختلفة والاتصال بالشبكات العاملة فى نفس المجال إقليمياً ودولياً

النشر المنتظم لأعمال التجمع والمنشورات الأخرى .

أهداف مركز المعلومات

- خدمة الهيئات غير الحكومية والحكومية العاملة فى مجال الطفولة وحقوق الطفل وإمدادها بالمعلومات التى تحتاجها .
- تنظيم الموارد المتاحة البشرية والمادية (المطبوعة والمرئية والمسموعة) بحيث يسهل للهيئات الاستفادة منها
- نشر المعلومات حول أنشطة التجمع
- إعداد قواعد بيانات مختلفة حول أوضاع الطفولة فى مصر وعن الموارد المتاحة .
- تجهيز مكتبة للبحوث والدراسات والمواد المتعلقة بحقوق الطفل أو المجالات المرتبطة بها.
- شبكة أتصال بالهيئات والشبكات المحلية والإقليمية والدولية .
- تبادل المعلومات مع الهيئات والجمعيات الأخرى والاستفادة منها
- موقع على الإنترنت Web Site يعرض نشاط التجمع ويحتوى على معلومات ومواقع هامة بالطفولة وحقوق الطفل

- إصدار ببليوجرافية سنوية شارحة للموارد المتاحة لدى مركز المعلومات (مطبوعة – مسموعة – مرئية) وذلك بهدف تيسير المعلومات للهيئات المختلفة ولتوسيع دائرة المستفيدين بالمركز .

المستفيدون من خدمات مركز المعلومات

- الهيئات غير الحكومية
- الهيئات الحكومية
- أعضاء هيئة التدريس بالجامعات
- الباحثين

الإمكانيات التى يقدمها مركز المعلومات

حرص مركز المعلومات منذ بداية إنشائه على توفير جميع المعلومات المتاحة من الجرائد – مواقع الإنترنت – الكتب – الدوريات – المواد المسموعة والمرئية ، التى تهدف إلى خدمة مجال الطفولة وحقوق الطفل والعاملين عليها وخاصة من منطلق مفهوم الحق تبعاً لمحاور إتفاقية حقوق الطفل وهى :

١- البقاء (الصحة / التغذية / البيئة ...)
٢- النماء (تنشئة / تعليم / ثقافة / ترفيه ...)
٣- الحماية (الخاصة / العامة / الفئات المعرضة للخطر / تدابير وقائية / التدابير الإيجابية)
٤- المشاركة (حرية التعبير واتخاذ القرار / الاشتراك فى جماعات ...)
٥- الحقوق المدنية للطفل (هوية / جنسية / الاسم ...)
٦- القوانين المنظمة للعمل الاجتماعى
٧- الإعلام

كما يمكن لمركز المعلومات توفير المعلومات عن الموضوعات ذات العلاقة والتى يرغب الأفراد والهيئات فى الاستعلام عنها .

التكنولوجيا المساعدة فى مصر

لا شك أن التكنولوجيا بصفة عامة وتلك المتعلقة بالكمبيوتر والاتصالات بصفة خاصة أصبحت عصباً للحياة بالنسبة لجميع الناس سواء كانوا مستخدمين لها بشكل مباشر أو مستمتعين بثمارها بشكل غير مباشر ، وهذا واقع ملموس فى حياتنا اليومية

وعلى الرغم من الخصوصية التى يتمتع بها أصحاب الاحتياجات الخاصة فى الدول المتقدمة من خلال الوسائل التكنولوجية المعدة خصيصاً لهم على اختلاف نوعية تلك الاحتياجات ، فإننا فى مصر والعالم العربى لا نزال بعيدين كل البعد عن الاستفادة من تلك الوسائل الخاصة واستغلالها للارتقاء بحياة أعضاء مجتمعاتنا من الفئات الخاصة والوصول بهم إلى الاستقلالية التى تغنيهم عن الاعتماد الكلى على ذويهم أو القائمين على رعايتهم لقضاء جميع حوائجهم ومن ثم تحويلهم إلى عناصر قادرة على السعى والتكسب تتخذ دوراً إيجابياً نافعاً للذات والمجتمع كسائر أعضائه

وحيث أن مصطلح التكنولوجيا المساعدة Assistive Technology حديث وغير متداول فإنه يجدر بنا أن نبدأ بتعريفه ..

التكنولوجيا المساعدة أداة تتيح للفرد أداء مهمة لم يكن ليتمكن من أدائها بدون تلك الأداة أو تزيد من كفاءة الفرد فى أداء تلك المهمة . وعلى ذلك فإنه يمكن إدراج عدد غير قليل من نوعيات الأدوات التى ينطبق عليها أحد هذين الوصفين تحت مسمى التكنولوجيا المساعدة .

ومع غزارة ما ينتج من وسائل التكنولوجيا المساعدة فى الغرب فقد كنا نعانى من الافتقار الشديد لها محلياً ، وقد كانت شركة الرحاب البادرة للوفاء باحتياجات المعوقين ، وقد أنشأت موقعاً على شبكة الإنترنت يشتمل على أهم الأنباء المحلية المتعلقة بالمعاقين ودليل للجهات والهيئات المعنية بهم وعنوان ذلك الموقع http://www.rehabegypt.com

زمن أهم أدوات التعامل Accessibility Tools ما يلى :

* مفاتيح التعامل Access Switches
* آلات التوجيه البديلة Alternative Pointing Devices
* لوحات المفاتيح البديلة Alternative Keyboards

- آلات التخاطب التعويضى والتكميلى Alternative & Augmentative Communication (AAC)
- آلات التنمية الفكرية Cognitive Development
- آلات الإعاقة البصرية Visual Impairment
- آلات الإعاقة السمعية Hearing Impairment
- نظم التحكم فى البيئة المحيطة Environment Control Systems

وضع وحقوق الطفل فى الإسلام

إنماأولادنابيننا أكبادناتمشيعلىالأرض

لوهبتالريحعلىبعضهم لامتنعتعينيعنالغمض

(شعر قديم)

إذا كانت الأمم المتحدة قد بدأت تعنى بالطفولة ، وقررت إقامة عيد لها فى نوفمبر من كل عام فى ذكرى إعلان حقوق الطفل وذلك من خلال الوثيقة التى أعلنتها المنظمة الدولية ، فإن الإسلام منذ أكثر من آلف سنة عنى بالطفولة ، وجعل من مبادئه الكريمة ورعايته عيداً دائماً لها ، ولم يكتف بحقوقه منذ وجوده فى الحياة .. ولكن حدد له حقوقه حتى قبل أن يولد .

وللطفولة فى الإسلام عالمها الجميل المليء بالبهجة والجمال والأحلام والسعادة والحب ، وحديث القرآن عن الطفولة يفيض بالمودة والنبل ، فالله يقسم بالطفولة :

" لا أقسم بهذا البلد ، وأنت حل بهذا البلد ، ووالد وما ولد "

والأطفال هم بشرى :

" يا ذكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى "

وهم قرة العين :

" ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين "

وهم زينة الحياة الدنيا :

" المال والبنون زينة الحياة الدنيا "

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرسم لنا عالم الطفولة وكأنه عالم قريب من عالم الجنة فيقول :

" الأطفال دعاميص الجنة " والدعاميص هى نوع من الفراشات الجميلة

ورعاية الأطفال واجبة ، وحبهم قربى إلى الله ، فقد قال الرسول محمد الكريم :

" لولا أطفال رضع وشيوخ ركع وبهائم رتع ، لانصب عليكم العذاب انصباباً

الإسلام وتعليم الأطفال

الإسلام يرغب فى العلم والتعليم ، فطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ليس وقفا على جنس دون جنس ، ومن أجل ذلك كانت آداب الإسلام تهدف إلى العلم الذى يحقق الفائدة للفرد والسعادة للجماعة والسلام للعالم ، ولذلك كان افتداء بعض الأسرى فى غزوة بدر أن يعلم الأسير منهم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " علموا أولادكم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم "

ويقول أيضا " اطلبوا العلم ولو فى الصين "

مكتبات الجمعية المصرية لحماية الأطفال

تولى الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية اهتمام خاص بالمكتبات وتعمل على نشر الخدمة المكتبية فى جميع المشروعات الخيرية التى تعدها الجمعية بالإسكندرية .

وتهدف المكتبات التى تشرف عليها الجمعية المصرية ولنشر عادة القراءة والتثقيف الذاتى فى قطاع عريض يشترك فيه المرأة والطفل بالإضافة لإمداد الباحثين بالبيانات والمعلومات المتاحة لديها ، لذا فإن تطوير هذه المكتبات باستخدام الحاسبات ونظم المعلومات يعتبر من الأسس الهامة لتوسيع وتعظيم الاستفادة ليس فقط داخل المكتبة وإنما للخروج من حيز المكان للاستفادة من إمكانيات الشبكات المحلية والعالمية

وتجمع الجمعية تحت ريادتها المكتبات التالية لرعايتها وتطويرها :

- المكتبة المتنقلة
- مكتبة الهلال الأحمر (سموحة)
- مكتبة الهلال الأحمر (باكوس)
- مكتبة نادى الشرطة (باب شرقى)
- مركز معلومات الجمعية
- وهذه المكتبات التى تولتها الجمعية فى حاجة للتطوير باستخدام التقنيات الحديثة باستخدام الحاسبات والشبكات ونظم المعلومات وذلك لإتاحة قواعد بيانات هذه المكتبات خلال شبكة الإنترنت على شبكة المكتبات المصرية لتصبح كأول جمعية خيرية تطوعية مصرية على الشبكة الدولية لتتيح للمستفيدين إمكانية البحث فى هذه المكتبات هذا إلى جانب إمكانية البحث فى قواعد بيانات المكتبات الأخرى المشتركة فى الشبكة للاطلاع على التطورات والتكنولوجيا الحديثة فيها .

وقد تم وضع خطة لتطوير مركز المعلومات وكذلك المكتبة داخل الجمعية وقد تم تكليف مجموعة من العناصر المتخصصة للقيام بذلك ، ولعل أهم المشروعات التى إنجازها فى الفترة الماضية ما يلى :

* عمل موقع على الإنترنت
- إدخال نظام المكتبات الآلى المتطور CDS.ISIS
- يتم عمل الفهرسة والتصنيف بالنظام الآلى وذلك من خلال :

Dewey on CD.

MARC Format

- إنشاء قاعدة بيانات بالمؤسسات العاملة فى مجال الطفولة والأمومة

- إنشاء قاعدة بيانات للقصاصات الصحفية التى تعنى بأخبار الأطفال
- التحضير لإنشاء ببليوجرافية كاملة عن أوعية المعلومات داخل الجمعية
- الاشتراك بالأبحاث والأنشطة فى المؤتمرات والندوات والمعارض
- التوسع فى قاعدة التزويد فى المواد المطبوعة وغير المطبوعة سواء عن طريق الشراء أو الإهداء أو الاستهداء من الأفراد أو المؤسسات أو المعارض .
- جارى طبع البطاقات الببليوجرافية الناتجة عن نظام ISIS حتى يتم وضعها داخل كل كتاب كما هو المعمول فى بطاقات مكتبة الكونجرس .
- تم إنشاء قاعدة بيانات للكتب العربية على برنامج ISIS تسمى ALEX
- تم إنشاء قاعدة بيانات للكتب الأجنبية على برنامج ISIS تسمى EGYPT

القراءة وبعض المهارات الأولية :

ماذا / ولماذا / وما إذا

يجب أن نأخذ بالاعتبار ثلاثة أسئلة قبل البت فى تعليم القراءة :

١- هل يجب علينا تعليم القراءة ؟

٢- لأى هدف يجب علينا تعليم القراءة ؟

٣- ما هى اللغة والحروف التى يجب علينا تعليمها ؟

يجب أولاً أن نعرف إمكانيات كل طفل فى تعلم القراءة قبل أن نحاول تعليمه ، من هنا يجب تعليم الأولاد المتخــلفين عقلياً قراءة لغة واحدة فقط ، ويجب أن تكون هذه اللغة هى لغتهم الأساسية ذلك أنه من المربك للطفل أن يتعلم أحرف أكثر من لغة فى وقت واحد .

مـن هـنا تقـوم دار الحنان بتعليم الأولاد بعض المهارات الحسية منها الحسية البصرية والحسية الصوتية وكذلك المهارات والحركية والمعرفية ، كما تضع الدار بعض الخطوط العريضة واللوائح الـتى تسـاعد المعلم فى أداء عمله بمستوى يستطيع من خلاله أن يحقق نتائج ملموسة وواضحة تتجـلى صورها بمدى إدراك الطفل المعوق لما ما يدور حوله ويستطيع من خلال التعلم والقراءة والتوجيه تمييز الأشياء ومعرفة القراءة والكتابة من خلال تطبيق أحد الأساليب المعروفة ومنها :

- أسلوب انظر وقل
- * الأسلوب الصوتى

وفـيما يلى قائمة أعدها الدار لتكون عوناً للمعلمين تحت عنوان تذكر جيداً وكذلك بعض البنود الخاصة بأنشطة المجال المعرفى والمجال الحركى .

أهداف ورشة المتعاملين مع الأطفال

١- معرفيـــة :

أ- معرفة خلفية تاريخية عن الحقوق وتطور وثيقة حقوق الطفل.

ب- معرفة المحاور الرئيسية لاتفاقية حقوق الطفل.

ج- التعرف علي تاريخ التجمع.

د- التعرف علي خبرات مختلفة.

٢ – مهارية:

تحليل مفهوم الحق في إطار الإمكانيات المتاحة.

٣- الوجدانية (التوجهات):

أ- إدراك أهمية مشاركة الأطفال في الأنشطة .

ب- إلقاء الضوء علي بعض القيم والمعتقدات التي تعيق ممارسة الحقوق.

الجمعية المصريه العامة لحماية الاطفال بالاسكندريه
دار الحنان للتأهيل الفكرى
===========

تذكر جيدا

(١)

****

* اعداد الادوات والوسائل اللازمة قبل بداية النشاط و التأكد من صلاحيتها للاستعمال .

* حاول ان تكسب ثقة وحب الطفل قبل ان تبدأ التدريب .

* احذر من تعليم مهارتين فى وقت واحد .

* استخدم الوسائل المعينة التى تساعد على اكتساب المهاره وتثبيتها مثل :-
(المرآة - التليفزيون .....) .

* تنوع الوسائل التعليمية ووضوحها وجاذبيتها وكلما كانت حقيقية كان افضل (لعدم تسرب الممللل) .

* تأكد من مشاركة الاطفال الانشطة .

* تجنب جلوس بعض الاطفال بدون انشطة .

* احرص على العمل الفردى كلما احتاج الطفل .

* مراعاة تنويع طبقات الصوت بما يناسب الموقف وجذب الانتباه .

* لاتنسى ان اعطاء المعلومة او تعليم المهاره من خلال الحركة واللعب واستثارة كافة حواس الطفل .

الجمعية المصريه العامة لحماية الاطفال بالاسكندريه
دار الحنان للتأهيل الفكرى
===========

(٢)

* تذكر جيدا ان كل طفل حالة خاصة يحتاج الى مدخل عليك اكتشافة من خلال الملاحظة المستمرة .

* اكتب ملاحظاتك عن الاطفال مهما كانت بسيطة ولا تعتمد على الذاكرة حتى لاتنسى .

* لاتنسى المكافآه للاطفال والتنويع فيها .

* لاتلجأ الى اسلوب الضرب بتاتا .

* العقاب من خلال الحرمان من بعض الاشياء المحببه للطفل اكثر فعالية في تعديل السلوك .

* احرص على انهاء النشاط واليوم الدراسي مع الطفل وهو فى حالة نجاح حتى لايصاب بالاحباط.

* لاتقدم العون او المساعدة للطفل حتى تكتشف قدراته واقصى امكانيته .

* لاتكثر من اعطاء التعليمات او التهديد .

* شجع الطفل على المشاركة والتعبير عن رأية فى اتخاذ القرار .

* راقب نفسك جيدا وتصرفاتك وتذكر انك القدوه .

* تذكر ان فشل المتدرب من فشل المدرب .

*** تذكر ان شعارنا (حب ... عطاء ... اصرار) .

المجال المعرفي

١) يقوم بتشغيل الأجهزة (الكاسيت و التلفزيون)
٢) يعرف الأشياء وعكسها
٣) يعرف المهن (الدكتور) السيكودراما (التمثيل)
٤) يعرف الأدوات الخاصة بكل مهنة
٥) يعرف أثاث المنزل واستخدام كل وحدة مثل (السفرة - الأكل - النوم)
٦) يميز بين الحواس الطيبة والكريهة (الحواس)
٧) يميز بين الفاسد والسليم (الطماطم الفاسدة والسليمة)
٨) يميز أنواع التوابل مثل (الشطة -الفلفل - الكمون) باستخدام حاسة التذوق والشم
٩) يميز بين الملح والسكر (حاسة التذوق)
١٠) يتعرف علي كيفية استخدام التذكرة (مثل حديقة الحيوان والترام)
١١) يتعرف علي الحيوانات الأليفة (القطة - الكلب)
١٢) يتعرف علي طيور المنزل (البطة - الفرخة - الأرنب)
١٣) يتعرف علي مشي الحيوانات (الأرنب - القرد - الدب)
١٤) يميز الأصوات بصفة عامة (مثال الحيوانات والطيور)
١٥) يتعرف علي مكان معيشة الحيوانات
١٦) يتعرف علي طعام الحيوانات (أسد ---- لحمة)
١٧) تصنيف الفاكهة والخضار (الرائحة - الحجم - الملمس- اللون)
١٨) يتعرف علي أنواع المواصلات
١٩) تحديد أماكن تواجد المواصلات (المركب - البحر ، العربة -الشارع)
٢٠) يعرف المناسبات وما يناسبها من احتفال (عيد الأضحى)
٢١) يسرد أحداث اليوم بترتيب وقوعها (في البداية حدث واحد فقط مهم ثم حدثيين بالتوالي)
٢٢) يسرد أحداث الصباح والمساء(حسب المستوي)

المجال المعرفي

اسم الطالب

م	المهارة					
١)	يقوم بتشغيل الأجهزة (الكاسيت و التلفزيون)					
٢)	يعرف الأشياء وعكسها					
٣)	يعرف المهن (الدكتور) السيكودراما (التمثيل)					
٤)	يعرف الأدوات الخاصة بكل مهنة					
٥)	يعرف أثاث المنزل واستخدام كل وحدة مثل (السفرة - الأكل - النوم)					
٦)	يميز بين الفاسد والسليم (الطماطم الفاسدة والسليمة)					
٧)	يميز أنواع التوابل مثل (الشطة -الفلفل - الكمون) باستخدام حاسة التذوق والشم					
٨)	يميز بين الملح والسكر (حاسة التذوق)					
٩)	يميز بين الحواس الطيبة والكريهة (الحواس)					
١٠)	يتعرف علي كيفية استخدام التذكرة (مثل حديقة الحيوان والترام).					
١١)	يتعرف علي الحيوانات الأليفة (القطة - الكلب)					
١٢)	يتعرف علي طيور المنزل (البطة - الفرخة - الأرنب)					
١٣)	يتعرف علي مشي الحيوانات (الأرنب - القرد - الدب)					
١٤)	يميز الأصوات بصفة عامة (مثال الحيوانات والطيور)					
١٥)	يتعرف علي مكان معيشة الحيوانات					

الحركي

الحركات صغري

اسم الطالب

م	المهارة					
١)	يدير قرص التليف					
٢)	يركب الفيشة في الكهرباء					
٣)	يشغل الكاسيت					
٤)	يركب ويخلع لعبة أزرار صغيرة					
٥)	يستخدم الدباسة					
٦)	يلتقط المسامير الصغيرة من علبة					
٧)	يضغط علي زر الجرس					
٨)	يضع ثقاب الكبريت في العلبة					
٩)	يسمح بالحومة					
١٠)	يضع شريط كاسيت					
١١)	يفتح الصنبور بطريقة جيدة					
١٢)	يقلب كوب العصير بملعقة صغيرة					
١٣)	يقوم بتقشير بعض الأطعمة مثل (الموز الفول السوداني - البرتقال - اللب)					
١٤)	يشف صورة ونظرا لصعوبة المهارة تكون حسب مستوي الطفل وتبداء بصورة كبيرة بسيطة					
١٥)	يلضم الإبرة الكبيرة					
١٦)	يلون بالفرشاة مساحات واسعة					
١٧)	يكون أشكال بالعجينة والصلصال					
١٨)	يستعمل القلم في عمل خط بالمسطرة					
١٩)	يعلق صورة علي الحائط					

جدول رقم (٤)

تقديرات الإعاقة بين الأطفال

في جمهورية مصر العربيــة فى دراسة اليونسيف

نـوع الاعاقـة	النسبة الشائعة	النسبة المحسوبة	١٩٩٢	١٩٩٧
كـف البصــر	٠,٢٥ ٪	٠,٢٥ ٪	٥٧٧٤٧	٦٦٧٦٠
ضعـف البصر	٠,١ ٪	٠,١ ٪	٢٣,٩٩	٢٦٧,٤
صـــــم	٠,١-٠,٢٪	٠,١٥٪	٣٤٦٤٨	٤٠٠٥٦
ضعف السـمع	٠,٣-٠,٤٪	٠,٣٥ ٪	٨٠٨٤٦	٩٣٤٦٤
الإعاقـة الحركية	٠,٥٪	٠,٥٪	١١٥٤٩٥	١٣٣٥٢٥
اعاقة التخاطب كليـة	٠,٦٣٪	٠,٦٣٪	١٤٥٥٢٣	١٦٨٢٣٥
أعاقـة التخاطب الجزئـي	٠,٩٥٪	٠,٩٥٪	٢١٩٤٤٠	٢٥٣٦٨٨
المشكلات الصحية الخاصة والصرع	٠,٠٧-٠,١٥٪	٠,١٠ ٪	٢٣٠٩٩٠	٢٦٧٠٤٠
مشـكلات أخـرى	٠,٠٢٨ ٪	٠,٠٢٨٪	٦٤٦٧	٧٤٧٧
التخلف العقلي البسيط	٢,٥ ٪	٢,٥ ٪	٥٧٧٤٧٥	٦٦٧٦٠٠
التخلف العقلي الشديد	٠,٥٪	٠,٥٪	١١٥٤٩٥	١٣٣٥٢٠
الاضرابات الانفعالية والوجدانية	٠,٥ -١٪	٠,٥٪	١١٥٤٩٥	١٣٣٥٣٠
صعوبات التعليم	١ ٪	١ ٪	١٢٣٧٥٠	١٤٥٣٨٠
الإجمالـــي بالمليون			١,٨٤٦	٢,١٣٧
النسبة المئوية للمعوقين من اجمالى الاطفال			٧,٥٦	

ر : اليونسيف

دراسة الاعاقة فى مصر - ١٩٩٣

الجمعية المصرية العامة
دار الحنـــان

جدول توزيع التلاميذ حسب الحالات المختلفة

١٩٩٦ / ١٩٩٧

القسم	الجنس: ولد	الجنس: بنت	فئات العمر: ٢+ - ٤	فئات العمر: ٤ - ٨	فئات العمر: ٨ - ١٢	فئات العمر: ١٢ - ١٦	فئات العمر: ١٦ <	الحالة: D.S.	الحالة: C.P.	الحالة: M.I.C.	الحالة: AUT	الحالة: أخرى
الرعاية	١٩	٩	٣	١٨	٧	–	–	٨	٨	٣	٣	٦
التنمية	٧٣	٣٤	١	٢٢	٧١	١٢	١	٣٩	١	٢	٢٠	٤٥
تأهيل بنات	١٠	٣٥	–	–	٣	١٩	٢٣	١٢	٢	١	١	٢٩
تأهيل بنين	٤٠	–	–	–	١	١٤	٢٥	١٢	٢	–	١	٢٥
الإجمالي	١٤٢	٧٨	٤	٤٠	٨٢	٤٥	٤٩	٧١	١٣	٦	٢٥	١٠٥
	٢٢٠		٢٢٠					٢٢٠				

القسم	درجة الإعاقة: بسيط	درجة الإعاقة: متوسط	درجة الإعاقة: شديد	درجة الإعاقة: تام	عيوب الكلام: شديد	عيوب الكلام: متوسط	عيوب الكلام: بسيط	عيوب الكلام: لا يوجد	حالات الصرع: يوجد	حالات الصرع: لا يوجد
الرعاية	٨	١٠	٩	١	١٢	١٠	٦	–	٣	٢٥
التنمية	٥٨	٣٦	١٢	١	٣٨	٣٩	٢٢	٨	١٠	٩٧
تأهيل بنات	٢٧	١٦	٢	–	٧	١٣	١٢	١٣	١٠	٣٥
تأهيل بنين	٢٦	١٢	٢	–	٦	١٢	٢	٧	١٥	٦
الإجمالي	١١٩	٧٤	٢٥	٢	٦٣	٧٤	٤٧	٣٦	٢٩	١٩١
	٢٢٠				٢٢٠				٢٢٠	

القسم	مشكل حركية: شديد	مشكل حركية: بسيط	مشكل حركية: لا يوجد	مشاكل سمعية: يوجد	مشاكل سمعية: لا يوجد	مشاكل بصرية: يوجد	مشاكل بصرية: لا يوجد	نشاط زائد: يوجد	نشاط زائد: لا يوجد
الرعاية	٥	٧	١٦	–	٢٨	٢	٢٦	٢	٢٦
التنمية	٣	٢١	٨٣	٤	١٠٣	١١	٩٦	١١	٩٦
تأهيل بنات	٣	٩	٣٣	٢	٤٣	٧	٣٨	–	٤٥
تأهيل بنين	٣٤	٨	٣٢	٢	٢٨	١	٣٩	٢	٣٨
الإجمالي	١١	٤٥	١٦٤	٨	٢١٢	٢١	١٩٩	١٥	٢٠٥
	٢٢٠			٢٢٠		٢٢٠		٢٢٠	

D.S	المعروف باسم المنجول
C.P	الشلل الدماغى
M.I.C	صغر حجم الجمجمة
AUT	توحدى

الجدول رقم (٢٠)

التقديرات التقريبية للأعاقة

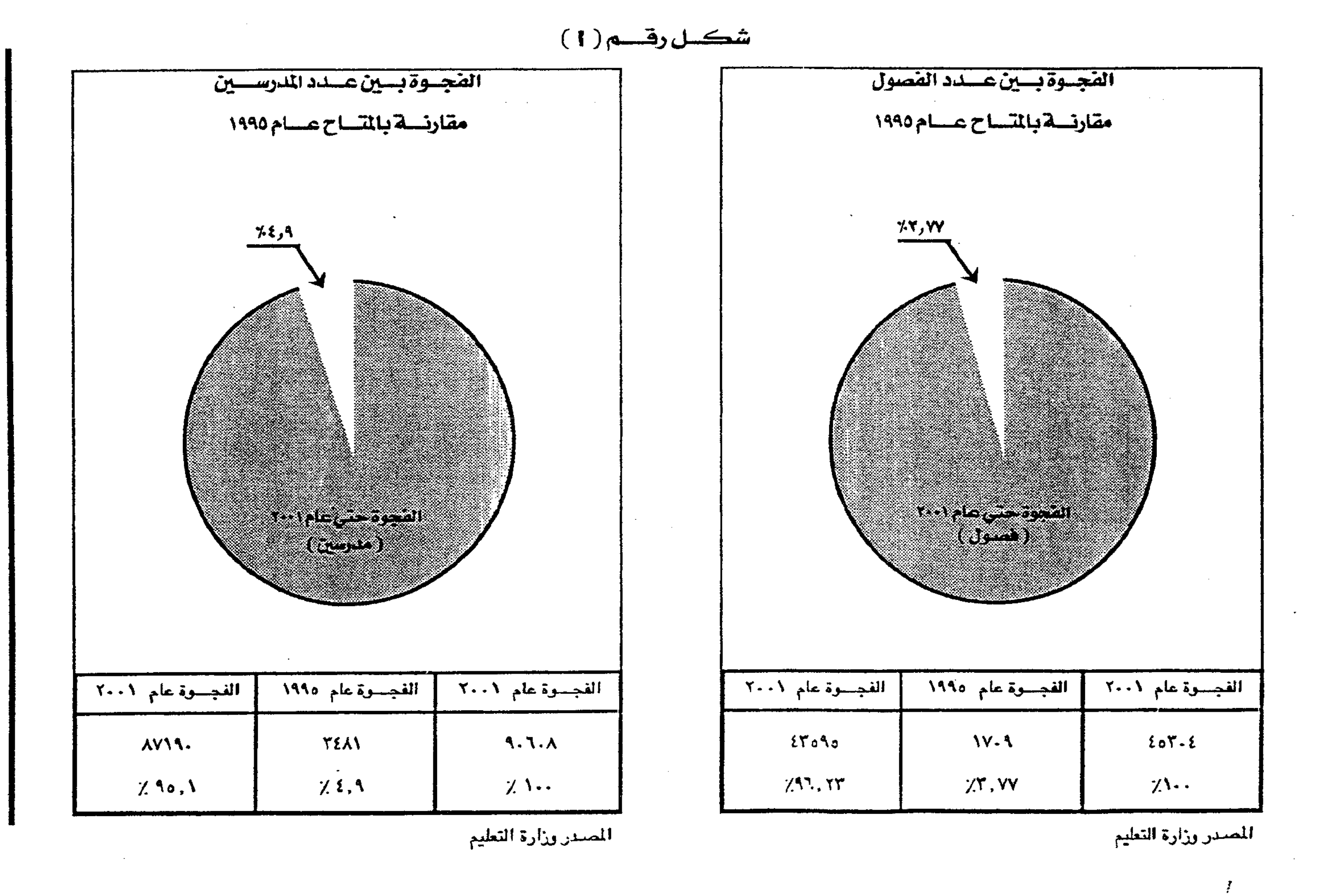
عام ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧

المحافظات	سكان عام * ٢٠٠٦ الارقام بالالف	تقديرات الاعاقة * *				الاجمالى بالفرد
		بصريا ٪٠,٢٥	سمعيا ٪٠,١٥	فكريا ٪٢,٥٠	حركيا ٪٠,٥٠	
القاهرة	٨٢٤٢	٢٠٦٠٥	١٢٣٦٣	٢٠٦٠٥٠	٤١٢١٠	٢٨٠٢٢٨
الاسكندرية	٤٢٣٣	١٠٥٨٣	٦٣٥٠	·١٠٥٨٢٥	٢١١٦٥	١٤٣٩٢٢
بورسعيد	٧١٤	١٧٨٥	١٠٧١	١٧٨٥٠	٣٥٧٠	٢٤٢٧٦
السويس	٦٥٩	١٦٤٨	٩٨٩	١٦٤٧٥	٣٢٩٥	٢٢٤٠٦
دمياط	١٠٨٧	٢٧١٨	١٦٣١	٢٧١٧٥	٥٤٣٥	٣٦٩٥٨
الدقهلية	٥٠٨١	١٢٧٠٣	٧٦٢٢	١٢٧٠٢٥	٢٥٤٠٥	١٧٢٧٥٤
الشرقية	٥١٢٢	١٢٨٠٥	٧٦٨٣	١٢٨٠٥٠	٢٥٦١٠	١٧٤١٤٨
القليوبية	٤٤٠٤	١١٠١٠	٦٦٠٦	١١٠١٠٠	٢٢٠٢٠	١٤٩٧٣٦
كفر الشيخ	٢٦٧٠	٦٦٧٥	٤٠٠٥	٦٦٧٥٠	١٣٣٥٠	٩٠٧٨٠
الغربية	٤١٥٣	١٠٣٨٣	٦٢٣٠	١٠٣٨٢٥	٢٠٧٦٥	١٤١٢٠٢
المنوفية	٣٣٠٨	٨٢٧٠	٤٩٦٢	٨٢٧٠٠	١٦٥٤٠	١١٢٤٧٢
البحيرة	٤٩٢٥	١٢٣١٣	٧٣٨٨	١٢٣١٢٥	٢٤٦٢٥	١٦٧٤٥٠
الاسماعيلية	٩٨٣	٢٤٥٨	١٤٧٥	٢٤٥٧٥	٤٩١٥	٣٣٤٢٢
الجيزة	٦٧٤٩	١٦٨٧٣	١٠١٢٤	١٦٨٧٢٥	٣٣٧٤٥	٢٢٩٤٦٦
بنى سويف	٢١٧١	٥٤٢٨	٣٢٥٧	٥٤٢٧٥	١٠٨٥٥	٧٣٨١٤
الفيوم	٢٤٤٢	٦١٠٥	٣٦٦٣	٦١٠٥٠	١٢٢١٠	٨٣٠٢٨
المنيا	٣٩٠٣	٩٧٥٨	٥٨٥٥	٩٧٥٧٥	١٩٥١٥	١٣٢٧٠٢
أسيوط	٣٣٢٥	٨٣١٣	٤٩٨٨	٨٣١٢٥	١٦٦٢٥	١١٣٠٥٠
سوهاج	٣٥٦٤	٨٩١٠	٥٣٤٦	٨٩١٠٠	١٧٨٢٠	١٢١١٧٦
قنا	٣٤٣١	٨٥٨٣	٥١٥٠	٨٥٨٢٥	١٧١٦٥	١١٦٧٢٢
أسوان	١٢٢١	٣٠٥٣	١٨٣٢	٣٠٥٢٥	٦١٠٥	٤١٥١٤
مرسى مطروح	٢١٢	٥٣٠	٣١٨	٥٣٠٠	١٠٦٠	٧٢٠٨
شمال سيناء	٢٨٣	٧٠٨	٤٢٥	٧٠٧٥	١٤١٥	٩٦٢٢
جنوب سيناء	٧١	١٧٨	١٠٧	١٧٧٥	٣٥٥	٢٤١٤
الوادى الجديد	١٤٢	٣٥٥	٢١٣	٣٥٥٠	٧١٠	٤٨٢٨
البحر الاحمر	١٤٢	٣٥٥	٢١٣	٣٥٥٠	٧١٠	٤٨٢٨
الاجمالى بالالاف	٧٣٢٣٩	١٨٣,٠٩٨	١٠٩,٨٥٩	١٨٣٠,٩٧٥	٣٦٦,١٩٥	٢٤٩٠,١٢٦

لمصدر : * الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

**:اليونسيف

شكل رقم (١)



الفجوة عام ٢٠٠١	الفجوة عام ١٩٩٥	الفجوة عام ٢٠٠١
٤٥٣٠٤	١٧٠٩	٤٣٥٩٥
٪١٠٠	٪٣,٧٧	٪٩٦,٢٣

المصدر وزارة التعليم

الفجوة عام ٢٠٠١	الفجوة عام ١٩٩٥	الفجوة عام ٢٠٠١
٩٠٦٠٨	٣٤٨١	٨٧١٩٠
٪١٠٠	٪٤,٩	٪٩٥,١

المصدر وزارة التعليم

THE General Egyption association for child protection in Alexandria
Avolunteer association for developing women skillsand childrenmental abilitiesthrought its production,training,servecingand cultral activities. THEassosiation was establish in alexendria in 1986 .The assosiation consist of 60 members,4consultant and 170 employees .Theassosiation depend mainlyon its on its own production to contribute in covering its expenses.
The projects are

* The mother association.
* Annual exbition.
* woman service center
* dar el hanan(for mental retarded child)
* Children park
* mobile libarary
* work shop
* literacy project
* home for parentless children
* street children
* commeity of children
* co ordination for the children rights
* knowledge center

how we can use the equipment.

There are three language levels: pre language,comprehensive language and expressive language . years ago we used books,flashcards,cassets and picture in language training .Now we use computer,We have many multimedia programs used in language training.This way is better for many reasons first ,there is animation that help us to have high attention from the child and it help us specially in using language area.

In fact there is agreat problem in dealing with children who can not use normal language .So,they need to use alternative&augmentative communication these cases like(Autism,the sever or moderate mental retarded,some cases ofC.P) .In our scholl we have around 30 children have this problemand there is many children in external speech department(for the child outside Dar el hanan) .So,we can not help them effectively.

We can use equipment like delta talker in the folowing:

* Training the children.
* Parent training.
* Training the other NGO.
* Training the other speech pathologist.
* Training the children in the external speech department.

Thank you.

Hussain galal

قـائـمـة المـراجـع

- تكنولوجيا للأطفال والفئات الخاصة . رحاب مصر . القاهرة : رحاب مصر، ١٩٩٨. ١٧ص
- حقوق الطفل . تجمع الهيئات غير الحكومية المعنية بحقوق الطفل . عدد خاص ، يونيه ١٩٩٩
- حقوق الطفل . تجمع الهيئات غير الحكومية المعنية بحقوق الطفل . ع ٣ ، يناير ٢٠٠٠ .
- حقى . ع ٣ ، ربيع ١٩٩٧ .
- الحيـاة الطـبيعية حـق لـلمعوق . اتحـاد هيـئات رعايـة الفئات الخاصة والمعوقين . ع ٤١ ، مارس ١٩٩٥.
- الحيـاة الطـبيعية حق للمعوق . اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين . ع ٤٦ ، س ١٣ ،يونيه ١٩٩٦.
- دور الجمعيات الأهلية فى رعاية الطفل المعوق ذهنياً . اعداد حسين جلال عثمان .ورقة
- بحث .
- الطفـل المعوق عقلياً وأسلوب التعامل معه .تأليف كريستين مايلز ؛ ترجمة ليلى أبو شعر ؛ مراجعة حسين صلاح الدين .دمشق : جمعية المحبة ، ١٩٩٢ .١٦٦ ص.
- اتفاقية حقوق الطفل . الأمم المتحدة . ١٩٩٥ .
- وضع الأطفال فى العالم ٢٠٠٠ . منظمة الأمم المتحدة للطفولة .عمان . المطبعة الوطنية

خدمة مجموعات الاهتمام بمكتبة مبارك العامة دورها فى تنشيط الاوعية الثقافية واحاطة المستفيدين

عـــزة سـلطان

مقدمة

انطلق داروين ينادي بنظريته عن الانتخاب الطبيعي، حيث البقاء للأصلح ممـــا يعنـــي تراجــع وربما اختفاء انواع عديدة ، ولا تقتصر نظرية داروين -فى رأي- على الكائنات الحيـــة وانمــا تمتد لتشمل كل شئ ، السلع والخدمات حتى الأفكار والمفاهيم والسلوكيات ، مما يعني أن مـــن لا يمتلك قدرة على التطوير والتكيف، يذهب الى ركن قصي ليتحول الى رمز فى ذاكرة التاريخ.

فمع التغيرات التكنولوجية ومولد العديد من وسائط المعلومات بكافة أشكالها وخصائصها أصبـــح الكتاب فى مأزق حيث يواجه منافسات عديدة حول السعة والشكل الخارجي، لكن ذلك لن يـــؤدي الى اختفائه، والسبب أن الحقيقة التاريخية تثبت أن اختراع وسيلة اتصال لم يـــؤد الـــى اختفـــاء وسيلة أخرى اذا طورت نفسها تبعا لمتطلبات العصر.

تعد المكتبات العامة من المؤسسات التي يعول عليها فى التثقيف ، والمكتبة كي تؤدي دورها فــإن ذلك يستدعي قيامها بعدد من الأنشطة والخدمات التى تحقق اهدافها من خلال هـــذه الخدمـــات، ونسعى من خلال هذه الورقة تقديم خدمة جديدة هي خدمة مجموعات الاهتمام التى تعتـــبر مـــن ناحية أخري اعادة صياغة لخدمة قديمة .

ما هي مجموعات الاهتمام؟

يقول الاستاذ حسن رشاد حين يتحدث عن رسالة المكتبة ان " أنجح المؤسسات اليوم هـــي تلـــك التى تستطيع أن تعلن بكل وسيلة عن نفسها وعن مكانها وعن أغراضها ، ونظـــم العمـــل بـــها والوسائل التي تتبعها" (1)

ومجموعات الاهتمام هي طريقة مختلفة فى عرض الكتب تهدف الى جذب انتبـــاه القـــراء الـــى مجموعة من الكتب قد تكون تعاني من ركود او من ناحية أخري تدور حول موضـــــوع يشـــغل الرأي العام ويراد من عرضها احاطة المستفيدين به وبمتغيراته، وتكون طرق العرض باســـتخدام وسائل وأدوات فنية – كنواحي مساعدة – مثل استخدام ديكور معين وتهدف هذه المجموعـــــات الى تنشيط الاوعية الثقافية سواء بغرض الاطلاع الداخلي او الاعارة الخارجية .

وتعد مجموعات الاهتمام شكل مطور لمعارض الكتب .

واذا كانت خدمة الاحاطة الجارية كما يراها الاستاذ محمد محمد أمان هي " الالمام بـــالتطورات الحديثة فى أي فرع من فروع المعرفة خاصة ما يهم منها مستفيدين لهم اهتمام بهذه التطـورات.. وهي تفيد فى تعرف المستفيد على التيارات الفكرية والعلمية الحديثة " (2)

ومن خلال هذا الطرح لمدلول خدمة الاحاطة الجارية نجد أن مجموعات الاهتمام هي ليست فقـط شكلا جديد لخدمة معارض الكتب وانما ايضا هي شكل لخدمة الاحاطة الجارية الغـــير موجهـــة لفرد بعينه وانما تهدف الى احاطة قطاع عريض بحدث ما .

متى وكيف ظهرت خدمة مجموعات الاهتمام؟

ظهرت مجموعات الاهتمام فى المكتبات فى الدول الاوربية وبخاصة المانيا كطريقة تقـــوم مـــن خلالها المكتبات بجذب المستفيدين والتحفيز على القراءة معتمدة فى ذلك على طـــرق الجــذب والتشويق باستخدام أدوات مساعدة قد تكن وحدات فنية محاكية فى ذلك وسائل عـــرض الكتـــب فى مكتبات بيع الكتب ، وقد تم نقل هذه الخدمة الى مصر من خلال مساهمة مؤسسة برتلســـمان مع كل من وزارة الثقافة وجمعية الرعاية المتكاملة فى انشاء مكتبة مبارك العامة وقـــد حـــرص الجانب الألماني على امداد المكتبة بكل ما هو جديد فى كافة نواحي الاعداد سواء فـــي الــهيكل الاداري او طبيعة الخدمات والأنشطة المقدمة من خلال المبنى ، وبشغلنا فى هذه الورقة احـــدى هذه الخدمات وهي خدمة مجموعات الاهتمام .

يتم تقديم خدمة مجموعات الاهتمام بقسمي الكبار والأطفال فى المكتبة ، حيث التميز يعطـــي لأي خدمة حق البقاء ، وقد أنشئت هذه الخدمة مع افتتاح المكتبة منذ خمس سنوات ومســـتمرة حتـــى الان ، وتم ادخالها بالمكتبة الفرعية الاولى التي تم انشاؤها بحي الزيتون فى العام 1999 م .

الاعداد لمجموعات الاهتمام

يتم الاعداد لهذه الخدمة فى مستويين:

المستوى الأول

يقوم به أخصائيي المكتبات يتم فى خطوتين :

أ- يتم ملاحظة أن مجموعة من العناوين تعاني من الركـــود ســـواء فـــى الاطلاع الداخلي - وذلك عن طريق الملاحظة خلال العمل - أو الاعـــارة الخارجية - ويكون ذلك بتحليل الاحصائيات الصادرة عن وحدة الحاســـب الآلي حول إعارة المقتنيات وحجم كل موضوع - .

وتؤدي هذه الملاحظة الى القاء الضوء حول ركود موضوع ما او عدد مـن العناوين مما يسترعي دراسة ذلك وادراج المجموعـــة فـــى خطـــة تنشـــيط الأوعية .

ب- يقوم أخصائي المكتبة بتحديد موضوع أو قضية مثار للرأي العام يريـــد اعلام المستفيدين عنها حيث يقوم بتجميع الوثائق والعنـــاوين حولـــها هـــذه القضية/ الموضوع .

المستوى الثاني

وتقوم به وحدة الجرافيك بالمكتبة حيـــث تقـــدم بيانـــات حـــول الكتـــب والغرض من عرضها ، وتقوم وحدة الجارفيك باعداد عدد من الوحدات التى تشكل فى مجملها لوحة فنية جذابة وتدخل الكتب فى ثناياها .

مثال

عند حلول شهر رمضان تم عرض الكتب حول الموضوعات الدينيـــة فـــي لوحة فنية كانت مفرداتها دمى لكل من المسحراتي وعربة الفول وعدد مـــن التيمات الرمضانية وخلالها عرضت الكتب.

من خلال تحليل نتائج الاحصائيات أثبتت خدمة مجموعات الأهتمام أنها تؤدي الدور المنوط بـــها القيام به، وتعد هذه الخدمة من الأنشطة غير المباشرة التي تقدمها بغرض توسيع نطاق الاستفادة من خدماتها ، فالمكتبة تحرص على تنامي دور الكتاب الى جانب وسائط المعلومات المختلفة .

تقييم الخدمة

جرت العادة أن يسعد المرء لأدائه عمل جديد ومتميز ، وقد يأخذ على عاتقه تطويره أو تغمـــره سعادة البدء فينشغل حتى تتقادم خدمته أو تسقط تبعا لمتغيرات الواقع .

وفى الحقيقة ان خدمة مجموعات الاهتمام أيا كان الغرض منها - سواء كان تنشـــيط الأوعيـــة الثقافية أو احاطة المستفيد بأمر ما - فانها تتعرض لتقييم دائم ودراسة لنتائج هذا التقييـــم ويتـــم ذلك على مستويات :

المستوى الأول :

يأتي فى مرحلة الاعداد لمجموعـــات الاهتمـــام حيـــث يقـــوم أخصائي المكتبة بتغيير كود المادة الى رقم محدد متفق عليــــه بالنســـبة لقســـم الاطفال ورقم آخر بالنسبة للكبار .

المستوى الثاني :

ويأتي بعد استعارة الأوعية / الكتب المعروضة ، حيث تقوم وحدة الحاسب الآلي بإعداد إحصائيات شهرية حول حجم اعارة مجموعات الاهتمام مقارنة بحجم الاعارة الكلي للكتب .

المستوى الثالث :

يقوم أخصائي المكتبة بتحليل نتائج الاحصائيات ، للوصول الى الاسباب الحقيقية لهذه النتائج سواء بالسلب او الايجاب .
فاذا جاءت اعارة المواد منخفضة كان ام لضعف الوسائل المساعدة وتوجه هذه الملاحظة الى وحدة الجرافيك حتى يتم تعديل وتطوير وسائل العرض ,
أو يكون ذلك لأن موضوع الكتب لا يلقى الاقبال من قبل المستفيدين وبالتالي يتم استبعاده من المقتنيات و لا يدرج فى خطة التزويد .

وفيما يلي نموذج لاحصائيات الخاصة باعارة مجموعات الاهتمام خلال عام1998 بقسم الاطفال .

اعارة مجموعات الاهتمام خلال عام 1998 بقسم الاطفال

الشهر	عدد الكتب	موضوع مجموعات الاهتمام
يناير	169	شهر رمضان
فبراير	266	الالعاب والتسالي
مارس	237	عيد الام و عيد ميلاد المكتبة
ابريل	253	النباتات
مايو	626	هوايات وفنون
يونيه	1302	كأس العالم
يوليو	1116	الركن الاخضر
اغسطس	766	الركن الاخضر
سبتمبر	502	العام الدراسي
اكتوبر	527	احتفالات اكتوبر
نوفمبر	420	الفضاء والكون
ديسمبر	327	شهر رمضان

ايمانا بأن رسالة المكتبة العامة لا تقتصر على نشر المعارف وتوفير الكتب للمترددين وانما لها دور فعال فى تثقيف الجماهير ، ونحن اذا نقدم مجموعات الاهتمام كخدمة جديدة أو إعادة صياغة لخدمات موجودة فى المكتبات العامة حتى تحقق أهدافها فى التوعية الجماهيرية وخلق رأي عام واعي وناهض يمكنه قيادة أمة .

المراجع

(1) حسن رشاد- المكتبات ورسالتها .- القاهرة : دار الفكر العربي، (د،ت) .- ص212

(2) محمد محمد أمان _ خدمات المعلومات مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية .- الرياض : دار المريخ ، 1985 .- ص 15 .

دور المكتبات العامة في تقديم خدمات المعلومات الصحية للجمهور

أيمن محمد المصري

أخصائي معلومات بمكتبة مبارك العامة

تقديـــم

تسعى المكتبات جاهدةً لتقديم خدماتها للمترددين عليها والمستفيدين منها، وقد ابتكرت لتحقيق ذلك العديد من أنواع الخدمات مثل الإحاطة الجارية، البث الانتقائى، إتاحة الوثائق...إلى غير ذلك من الخدمات التى تسعى للوصول إلى المستفيد والتفاعل معه.

وللارتقاء بمثل هذه النوعية من الخدمات بدأت المكتبات -وخاصة العامة منها- فى تقديم المعلومات الصحية والطبية بصورة مبسطة لفئات المجتمع المختلفة.

مفهوم خدمات المعلومات الصحية للجمهور:

فلقد لاحظت المكتبات:

1. ضرورة وأهمية مثل هذه النوعية من المعلومات عند مختلف فئات المترددين عليها.
2. الطلب المستمر عليها.
3. الطلب المستمر -من المستفيدين- لمد يد العون إليهم من قبل أخصائى المكتبات لتوصيلهم إلى الكتب التى تساعدهم فى حل مشكلات صحية طرأت عليهم، بالإضافة إلى طلب المساعدة فى تبسيط المعلومات المتضمنة بالكتب الطبية وهو ما يكون -عادة- خارج نطاق مهام ومعرفة أخصائى المكتبة.

الهدف

لعل من الأهداف الرئيسية لهذه النوعية من الخدمات محاولة المكتبات -بكونها مستودعا للمعلومات- سد فجوة كبيرة فى نقص المعلومات الصحية لدى الجمهور.

لماذا المكتبات العامة

تعتبر المكتبات العامة من أفضل أنواع المكتبات كمنفذ لتوصيل المعلومات إلى فئة عريضة وعدد كبير من جمهور المستفيدين؛ ذلك أن لكل نوع من أنواع المكتبات الأخرى فئاته المحددة من المستفيدين، على عكس المكتبات العامة التى تخدم جميع الفئات وبأعداد كبيرة.

أشكال خدمات المعلومات الصحية المقدمة للجمهور

يمكن تقديم المعلومات الصحية والطبية بعد تبسيطها فى شكل:

1-نشرة دورية أو شبه دورية مكثفة وموجزة.

2-الرد على استفسارات الجمهور المتردد على المكتبة والتى تدور -على سبيل المثال- حول أنواع بعض الأمراض كأمراض الجهاز الهضمى، طبيعة مرض معين، أعراض مرض أو أمراض معينة، التعامل مع مرض محدد.

3-الإجابات عبر الهاتف على استفسارات المستفيدين من المكتبة أو فئات المجتمع عامة، ويراعى فى هذه الحالة تضييق النطاق حتى لا يتعارض مع إمكانات المكتبة وطاقتها فى أداء الخدمة.

4-إعداد ندوات منتظمة يحاضرها مجموعة من الأطباء تهدف إلى إعطاء معلومات مبسطة حول الأمراض ومفاهيمها والتعامل معها.

5-الحرص على اقتناء مواد بصرية -بالمكتبة- مثل نماذج الهياكل العظمية، واللوحات التوضيحية لجسم الإنسان.

أيضا اقتناء المواد السمعبصرية مثل أشرطة الفيديو خاصة التى تقدم معلومات حول جسم الإنسان لما لها من إفادة كبيرة.

ويراعى عند تقديم أى شكل من الأشكال خاصة العنصرين 2،3 التخطيط الدقيق كما سيلى ذكره.

التخطيط لتقديم المعلومات الصحية والطبية

لضمان استمرارية تقديم هذه النوعية من المعلومات يجب دراسة إمكانية وكيفية تقديم الخدمة، وهناك خطوات محددة يمكن إتباعها لأداء ذلك:

1-تحديد الهدف من تقديم هذه الخدمة.

2-تحديد الإمكانيات المادية والبشرية والمالية المطلوبة لأداء هذه الخدمة ومعرفة مدى توافرها.

3-تحديد أفضل الأساليب لتقديم الخدمة من الأساليب السابق ذكرها.

4-تحديد الخدمة بموضوعات صحية أو طبية معينة أو تركها مفتوحة وفقا لاحتياجات الجمهور وإمكانات المكتبة.

5-إجراء بداية تجريبية للخدمة بالأسلوب الذى وقع عليه الاختيار.

6-الاستفادة من رد الفعل والتلقيم المرتد Feedback الوارد من الجمهور.

7-تعديل الخدمة شكلا وموضوعا وربما أسلوبا حتى يحدث استقرار لها ورضا من قبل الجمهور وتبدأ الخدمة فى الاستمرارية.

نماذج للحقائق التي يمكن أن تقدمها المكتبات لتحقيق التوعية الصحية

بالاعتماد على عدة مصادر -سيلى ذكرها لاحقاً- يمكن للمكتبة أن تقدم المعلومات الأساسية حول:

- جسم الإنسان.

- الأمراض وأنواعها وكيفية الإصابة بها.
- العلاج.
- مفاهيم عامة.

ومن أبرز هذه المعلومات التى يمكن أن تقدم فى أحد-أو من خلال-الأشكال المذكورة سابقا:

- القلب وكيف يعمل.
- الكبد ووظائفه.
- شلل الأطفال ومفهومه وأسبابه.
- ما هو الطحال.
- أسباب نقص الأكسجين بجسم الإنسان.

إلى غير ذلك من الأمور التى تواجه الشخص أو من يحيطون به.

ويجب أن تحرص المكتبة على تقديم معلوماتها فى صورة حقائق واضحة ومبسطة وبأسلوب سائغ يضمن وصول المعلومات.

مصادر الحصول على المعلومات الصحية

بحكم توفر العديد من أوعية المعلومات بالمكتبة فيمكن اعتبار هذه الأوعية أحد مصادر المعلومات الهامة التى يمكن الحصول منها على المعلومات الصحية مبسطة أو مركبة وإمكانية تبسيطها بعد ذلك من قبل المكتبة، ومن أبرز أنواع أوعية المعلومات:

- دوائر المعارف، العامة منها وأحيانا المتخصصة.
- الكتب الموجهة إلى العامة.

ولكن في حالات متعددة قد لا يمكن الاعتماد على أوعية المعلومات فقط كمصدر وحيد، خاصة وأن مثل تلك المعلومات يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى مثل:

- الأطباء، حيث يمكن الاتفاق مع عدد من الأطباء لإمداد المكتبة بمعلومات أساسية (بالإضافة إلى المقدمة من خلال الندوات التى يلقونها) يمكن نشرها وإتاحتها للجمهور.
- الإنترنت، وهذا المصدر قد يطول الحديث عنه لما للمعلومات التى يحتويها من تنوع، إلا أننا سنحاول الإيجاز فى الحديث بما يتفق مع سياق الموضوع.

بدايةً يمكن للمكتبة أن تحدد متطلباتها التى ترغب فى البحث عنها على شبكة الانترنت قبل البدء فى تصفح الانترنت وذلك ضماناً لتوفير الوقت المستغرق فى تصفح هذا الكيان الكبير من المعلومات وضمان التوصل إلى نتائج محددة، بعد ذلك تبدأ المكتبة فى انتقاء ما توصلت إليه من معلومات بالإضافة إلى ما صادفته أثناء التجول والتصفح.

وتزخر الإنترنت بالعديد من المواقع التى تقدم معلومات صحية للعامة (مرفق بعضها بنهاية البحث) وتتنوع هذه المعلومات ما بين خدمات مقدمة من خلال مكتبات أو من خلال جهات تجارية أو أفراد.

ويجب هنا التأكد من صحة المعلومات الواردة وذلك بالتعرف على الموقع والمسئول عنه للتيقن من صلاحية مصدر المعلومات، ويمكن الاستفادة من التقييمات التى تقدمها الكتب المتناولة للمعلومات الصحية على الإنترنت.

أخصائيي المعلومات الطبية، يمكن الاستفادة من المعلومات المتوفرة لدى أخصائيى المعلومات الطبية بحكم تخصصهم وطبيعة عملهم، ويُعتبر هؤلاء من المصادر المميزة لعلمهم باحتياجات المكتبة من المعلومات الصحية وإمكانية تقديم المساعدة فى صياغة وإتاحة هذه المعلومات.

إلا أن هذه الفئة قليلة العدد فى مصر ويصعب الوصول إليهم نظراً لذلك، وهذا لا يمنع من محاولة التوصل إليهم إن أمكن.

ولا يُشترط أن يكون أخصائى المعلومات الطبية هو نفسه أخصائى المكتبات الطبية، فأخصائيى المكتبات الطبية يمتلك بعضهم قدر كبير من المعلومات الطبية والصحية تؤهلهم لأن يصبحوا اختصاصيى معلومات ومنهم من هو دون ذلك.

ويمكن من خلال الاتصال بالمكتبات الطبية التعرف على مدى إمكانية تقديم يد المساعدة، إن لم يكن من خلال أخصائيى المكتبات والمعلومات فمن خلال أساليب أخرى كتوفير أوعية المعلومات ومصادرها.

نتائج تقديم خدمات المعلومات الصحية من خلال المكتبات

- بتقديم خدمات المعلومات الصحية يتحقق للمكتبات (خاصةً العامة منها) الآتى:
- تحقيق استفادة قصوى من المواد المتوفرة بالمكتبة.
- تحقيق إفادة عالية للمترددين على المكتبة.
- رفع وتطوير دور المكتبة باتجاهها نحو تحقيق أحد أهداف وجودها -وهو إتاحة المعلومات- بصورة عملية ومتفاعلة.
- المساهمة في تقديم نوع هام من المعلومات يهتم به كل شخص ألا وهو المعلومات الصحية والطبية.

نموذج تطبيقي

بدأ قسم الكبار بمكتبة مبارك العامة منذ يوليو 1999 محاولة لتقديم المعلومات الصحية والطبية للجمهور المتردد على المكتبة بصورة مبسطة فى شكل خدمة ثابتة من خلال نشرة غير دورية يتراوح صدورها ما بين أسبوعين إلى شهر.

وتهدف الخدمة إلى تعريف الشخص العادى والمثقف بالأمراض التـى قـد تصيبـه ومفهومـها بالإضافة إلى الجسم وأجزاءه ومكوناته ومعلومات حول ذلك.

التوعية الصحية بين المكتبات ووسائل الإعلام

تقوم وسائل الإعلام بأداء الدور الرئيسى فى تقديم التوعية الصحية من خلال توضيح المعلومـات الصحيحة بالإضافة إلى أثر تداول المعلومات الخاطئة على الصحة، وقد يبـدو للوهلـة الأولـى تضائل دور المكتبات بالمقارنة مع وسائل الإعلام فى تقديم التوعية الصحية، وبدايةً يجب التـأكيد على أن ممارسة المكتبة لهذا الدور(أى تقديم المعلومات الصحية) ليس بالأمر الملزم وإنما هـو أحد الأدوار الذى يمكن أن تقوم به المكتبة.

أما بالنسبة لتضائل دور المكتبة عما يمكن أن تقدمه مقارنةً بوسائل الإعلام فالأمر بعيد كل البعـد عن هذا؛ ذلك أن المعلومات هى الشغل الشاغل للمكتبات وتتمثل المعلومات فى هذا السياق فـى شكل حقائق، أما الإعلام فتُعد المعلومات جزءاً مكملاً لما يقدمه من توعية عادةً ما تكـون فـى أشكال درامية.

اتجاهات خدمات المعلومات الصحية المقدمة من قبل المكتبات العامة الأجنبية

تتعدد مفاهيم واتجاهات تقديم خدمات المعلومات الصحية، وعلى ذلك فقد قامت المكتبات العامـة الأجنبية بتقديم خدماتها الصحية في عدة أشكال واتجاهات منها:

1. قامت جمعية المكتبات العامة الأمريكية Public Library Association بوضع خطط لعمل برنامج تعاوني لتقديم خدمات معلومات صحية للجمهور، ورأت الجمعية ضـرورة إشراك الهيئات الصحية فى ذلك.
2. توجيه أخصائي المراجع بالمكتبة لكيفية الاستفادة من بعض المراجع في الإجابـة علـى تساؤلات المستفيدين حول الأدوية، التشخيص الطبي، العلاج.
3. قامت المكتبة الوطنية في "مالاوى" بتوزيع أحد الوسائل الطبية للوقاية من الإيدز، وذلـك مجاناً من خلا الـ Information Desk الخاص بها للمساعدة في برنامج الوقاية مـن الإيدز المتبع في الدولة.
4. مكتبات "جرونينجن" بهولندا تعقد اتفاقية مع إحدى شركات التأمين الصحي لتقديم خدماتـها -أي الشركة- من خلال المكتبة.
5. وجود رغبة قوية في التكامل بين المكتبات العامة والهيئات التي تقدم خدمات للمصـابين بالإيدز وجهات التوعية الصحية لإتاحة وتقديم المعلومات حول الإيدز.
6. الاهتمام بدراسة تاريخ تقديم المكتبات العامة -في الولايات المتحدة- لمعلومـات عـن الإيدز وكيف ساهمت هذه المكتبات في مواجهة هذا المرض خاصةً عند ظهوره.

7. قامت إحدى المكتبات العامة في جنوب فنلندا بتنظيم معرض للمعلومات الكحولية من خلال مواد تتناول شرب الكحوليات والأضرار الناتجة عن ذلك وتم اتاحة هذه المواد للجمهور.
8. قامت إحدى الدراسات بالتوصل إلى النتائج التالية (تطبيقاً على المكتبات العامة في أونتاريو بكندا):

أ-مثلت الأسئلة و الاستفسارات حول الأمور الصحية والطبية ما يعادل 8% من إجمالي الأسئلة المرجعية التي ترد إلى المكتبة.

ب-كانت المشكلات الأساسية التي واجهت أخصائيي المكتبات العامة في تقديم المعلومات الصحية تتعلق بالأسئلة غير الواضحة أو غير المكتملة من قبل الجمهور من جهة وأيضاً مجموعات الأوعية غير الملائمة من جهة أخرى.

بعض مواقع المكتبات المتاحة على الانترنت والتى تقدم خدمات معلومات صحية للجمهور:

1. WWW.Healthlibrary.Com:

موقع يقدم خدمات معلومات صحية متنوعة من ضمنها ما يتعلق بالصحة العامة لفئات الشعب المختلفة في الهند.

2. WWW.PHCD.org:

موقع خاص بمكتبة Redwood Health Library والتى تقدم خدماتها أساساً بهدف التوعية الصحية.

3. WWW-MED.Stanford.edu:

وهو موقع خاص بالمكتبة الصحية بجامعة ستانفورد يقدم معلومات خاصة بالصحة العامة من خلال -أساساً- المواد المتوفرة لديها والتى يكن أن ترسلها بالبريد.

* قراءات مقترحة

1. Bidwell, P. How fit is your health collection?: The importance of regular check-ups: Health information in the public library. New Zealand libraries.— Vol 47 (12), 1994. P. 230-231.

2. Calvano,M and Needham,G. Public empowerment through accessible health information. Bulletin of the Medical Library Association.— Vol 84 (2), 1996. P. 253-256.

3. Defoe, Deborah. InfoHealth: Community health service at Kingston Public Library. Canadian library journal.— Vol. 48 (5), 1991. P. 340-343.

4. Harding, Y. D. Consumer health trends and public libraries. Colorado libraries.— Vol. 20 (2), 1994. P. 5-7.

5. Harris, Jill. The Demand for health and sickness information in a large public library. New Zealand libraries.— Vol. 47 (1), 1992. P. 3-10.

6. Lemann, C. AIDS and public libraries: A look back and look forward. RQ.— Vol. 32 (4), 1993. P. 505-514.

7. Lukenbill,W.B. Interagency cooperation in providing AIDS-HIV information: An action agenda for public libraries, AIDS service agencies, and other health information providers. Resources sharing and information networks.— Vol. 9 (1), 1993. P.45-54.

8. Marshall, Joanne G. and Sewards, Caroline and Dilworth, Elizabeth L. Health information service in Ontario public libraries. Canadian library journal.— Vol. 48 (1), 1991. P. 37-44.

9. Myers, T. Condoms in the library. Journal of interlibrary loan, document delivery and information supply.— Vol. 7 (1), 1996. P.75-78.

10. Remington, T.L. and Ferrill, M.J. First aid for the reference librarian: Responding to consumer healthcare questions. RQ .— Vol. 36 (3), 1997. P.348-359.

11. Veer, L.D. Groningse bibliotheken verhuren balie aan ziektekostenverzekeraar = Groningen's libraries hire out the counter to a health insurance company. bibliotheek en Samenleving.— Vol. 24 (4), 1996. P. 12-13.

القراءة والمعلومات للجميع في مصر

إعداد /ابتسام عبد الوهاب
مدير عام – مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بالسويس

مقدمة

المعرفة حق لكل مواطن وليس للمعرفة سقف ولا حدود ولا موعد تبدأ عنده أو تنتهي إليه .

من خلال القراءة والإطلاع تتكون المعارف المتنوعة التي تقد الإنسان إلي الأفاق الفسيحة من المعرفة والثقافة دار العلم وهي نتائج التقدم الإنساني لولا القراءة ما تمكن العلماء والمبدعين من تقديم عصارة أفكارهم التي ساهمت في إثراء الحياة وصنع التقدم ولقد تنبهت الأمم المتقدمة إلي أهمية القراءة في حياة الإنسان فقامت بتوفير الكتب والمراجع التي تتباين موضوعاتها وشجعت الأطفال والشباب علي التردد علي المكتبات العامة والمتخصصة في كافة الواقع ليس فقط علي مستوي المدينة والحي والقرية ولكن علي مستوي الشارع.

وقد تنبهت مصر منذ سنوات قليلة إلي الأهمية القصوى للقراءة فقامت السيدة سوزان مبارك بتبني مشروع القراءة للجميع وهو مشروع قومي سخرت لها الحكومة إمكانات في مجالات عديدة تساوت فيها مدن مصر وقراها الكبير فيها كالصغير بإعتبار أن المشروع موجه إلي كل طفل وشاب في كافة ربوع مصر لم تبخل الدولة بالاعتمادات المالية والقوي البشرية ومواقع تقديم المهرجان المختلفة ولم يعوقها بعد المسافة إلي بعض الأنحاء في مصر حيث قامت بتوفير المكتبات المتنقلة.

إنجاز مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في مجال تقييم المهرجان

وعلي المستوي محافظة السويس فقد ألقي مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بنقلة في هذه العملية التنويرية حيث قام السيد / الوزير محافظ السويس بتكليف مركز

المعلومات منذ البداية بدور مقرر اللجنة المحلية لمهرجان القراءة للجميع لذلــك كــان علي عاتق المركز إعداد خطة وأسلوب الأطراف المشاركة في المهرجان بمــا توفــر لمركز المعلومات من قواعد بيانات ومعلومات وإحصاءات ومؤشرات تخدم أغــراض مهرجان القراءة للجميع علي المستوي المحلة وحشد الطاقات في هذا الشأن .

وقد تضمنت الخطة التي أعدها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالســويس في فترة الإعداد للمهرجان وقبل العمل به حصر الرصيد للكتب والأنشــطة الأخــرى بخلاف القراءة مما يتطلبه من مستلزمات تشغيل وحصر بالعدد المتوقــع للمســتفيدين والاحتياجات من الإحصائيات وأمناء المكتبات وأعضاء جهاز الإشراف علــي حســن المهرجان ثم التنسيق مع الأطراف الأخرى لبدء احتفالات افتتاح المهرجان تحت رعاية السيد/ المحافظ.

وقد قام مركز المعلومات بتوقيع أماكن المكتبات المشاركة في المهرجان وتصميم نماذج تقييم أداء ومتابعة يومية من خلال لجنة المتابعة بمركز المعلومات وذلك علــي خريطة تسلم نسخ منها لأعضاء اللجنة بمتابعة المهرجان بمحافظة السويس والجــهات المشاركة لتشجيع المكتبات النشطة ومحاسبة المقصرين .

كما تم إعداد نماذج تقييم لمسابقات أنشطة المهرجان المختلفة وتم التنسيق مــع أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة لتنشيط الدعوة للمــهرجان بيــن أبنــاء المحافظة .

أهمية الثقافة

عندما قررت السيدة سوزان مبارك أن تبني مشروعا قوميا اختارت الكتاب لأنــه حامل لواء العلم والمعرفة .. اختارت الثقافة لأنها تعلم أهميتها لجيل سيحمل مســئولية الأمة.

ووضعت اللبنة حتى صارت صرحا رابعا علي أرض مصر ووفرت ملاييــن الكتــب لجميع فئات الشعب المصري كبارا وصغارا رجالا و نساءا وأطفالا بأسعار لم يكــن لها مثيل حتى نما المشروع فانتشرت المكتبات في كل مكان وأصبح الكتــاب حديــث

المدينة والقرية والكفر والنجع وتحولت مواقع وخرابات إلي واحات للفكر تنبت فيها ثمار العلم لجميع أبناء مصر.

ومع النجاح المستمر لكل موسم من مواسم مهرجان القراءة للجميع اعترفت به المؤسسات الدولية قبل المحلية حتى قررت اليونسكو تشكيل لجنتين دوليتين للقراءة للجميع تستخدم النموذج المصري كمعيار للدول الأخرى ومهرجان أو مشروع القراءة للجميع.

بدأت جمعية الرعاية المتكاملة والتي ترأسها السيدة سوزان مبارك وهي جمعية تطوعية تعمل بالتعاون مع وزارات الثقافة والتعليم والإعلام والتنمية الريفية والهيئة العامة للكتاب وقد نجحت في المساهمة في إنشاء 700 مكتبة أطفال بجميع أنحاء الجمهورية و 17 ألف و354 مكتبة مدرسية الكثير منها مزود بأجهزة كمبيوتر .
كما تم إنشاء معرض كتاب الطفل وهو حدث سنوي يعرض المطبوعات وبرامج الكمبيوتر يشارك فيه حاليا عدد أكبر من الناشرين والموردين وتعد مكتبة الأسرة أحد جوانب المهمة في البرنامج وتوفر إصدارات رخيصة من الأعمال الكلاسيكية والمعاصرة للمواطنين ويتم حاليا بيع ملايين النسخ .

المكتبات المدرسية

و لإن الفكرة نجحت وازدهرت فقد شاركت جميع الجهات في تحقيق النجاح ومن أول الجهات التي شاركت بقوة هي وزارة التربية والتعليم . إن النجاح الذي حققه هذا المشروع والذي تبناته السيدة سوزان مبارك وهو ثمار مجهودها ورعايتها ولأهميته لأبناء مصر فقد قررت الوزارة افتتاح 5000 مكتبة مدرسية أمام الجمهور العادي مجانا في جميع أنحاء الجمهورية وهي مكتبات تضم الآلاف من الكتب الخاصة لجميع الأعمار كما تك تشكيل لجنة عليا لإدارة هذا المشروع لضمان النجاح ليكون استكمالا لمشروع مهرجان القراءة للجميع ويتم العمل بالفعل بمكتبات المدراس بكامل طاقته مع الإنتهاء من جميع الامتحانات .

ووزارة التربية والتعليم تضع جميع إمكانياتها لنجاح مهرجان القراءة للجميع كل عام وعدد المكتبات المشاركة يزيد مع إضافة المكتبات المحمولة التي تجـوب أنحـاء المدينة للمناطق المحرومة من المكتبات الرئيسية .يتم فتح المدارس خلال شهري يوليو وأغسطس وحتى منتصف سبتمبر لتنمية الأنشطة الثقافية المتنوعة وإتاحـة الفرصـة للتلاميذ للاستفادة الداخلية والخارجية وفتح مكتباتها للتلاميذ.

القراءة الخلاقة

لم تكن في أى نشاط من الأنشطة مجرد أداة فحسب بل كانت دائما نقطة البدايـة علي طريق طويل يبدأ من الاهتمام بتغذية العقل المصر ولاينتهي عند حـد التحصيـل الكمي للمعارف والمعلومات .. بل تظل هذه العملية دائمة التفاعل لنصل إلي مساحة لا نهائية من تجديد القدرة علي التفكير الخلاق وتنشيط ملكة الابتكار وتهيئة الذوق العـام الذى يليق بأبناء هذا الشعب صانع الحضارة .

وحينما أطلقت السيدة سوزان مبارك شرارة البدء في اتجاه القراءة للجميـع كـان ذلك بمثابة نقطة بداية حديث لدفع عملية القراءة إلي أفاق أرحب .. ودفع المكتبات إلـي مزيد التفاعل مع مستجدات الفكر والإبداع الأدبي والثقافة .

ولما كان أطفال مصر هم كل مستقبل الوطن فقد كانت هذه الانطلاقـة بمـهرجان القراءة للجميع نحو هذا النوع من القراءة " القراءة الخلاقة " هو الصيغة الحقيقية التـي استهدفتها السيدة الفاضلة سوزان مبارك لكي تربط كافة المعارف والفنون ومـهارات الأطفال باتجاه المعرفة وتنشيط القدرة علي الابتكار والاستفادة بكافة الفنون في تغذيـة تلك العقول المتفتحة للحياة وللمستقبل الباهر بإذن الله في ظل سياسة قوية تدعم القـراءة وتدرك أهميتها في بناء الإنسان المصري الجديد .. ذلك الإنسان القادر علـي حمايـة مكاسبه دون تعصب أو غلو أو تطرف وفي ظل سياسة توازن بين متطلبات الإنسـان المعنوية والمادية والروحية .. والحياتية .. تحت القيادة الحكيمة لقائد مسيرة النهضـة الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية.

القراءة للجميع فكرة مستمرة وعطاء دائم

لم يكن مهرجان القراءة للجميع مجرد مهرجان موسمي ينتهي بانتهاء مدته الزمنية كل صيف وأصبحت فكرته قابلة للاستمرار طوال العام وفي كافة المحافظات علي مساحة هذا الوطن العزيز .

واستمرار تطبيق فكرة " القراءة للجميع " علي مدار هذه الأعوام حتى شمل طفل القرية ذلك القطاع من أطفال مصر الذى لابد أن يكون له حقوق في القراءة مثل طفل الحضر سواء بسواء .

إن هذا المهرجان حيث يبدأ بالطفل إنما يرسخ قيمة عظيمة من قيم النهوض بالمستقبل الذى يظل دائما بحاجة إلي الوعي بأسباب ذلك النهوض المتوازن والقائم علي المثل العليا الكريمة والأخلاقيات البناءة والأفكار المستنيرة والقادرة جميعا علي حماية قدرات شعبنا ومكاسبه والبعد عن أسباب اشطط أو الانحراف أو الانقياد للأفكار الهدامة الدخيلة علي ثقافتنا ومبادئ ديننا الحنيف وقيم شعبنا العظيم.

ولعل نجاح مهرجان القراءة للجميع خلال السنوات الماضية كان حافزا لكي نواصل جهودنا مقدرين المسئولية الملقاة علي عاتقنا ومدركين لأهمية المفهوم الصحيح لمبادئ هذا المهرجان وشعاراته العملية والقومية .

علي الطريق باتجاه الهدف

ليست عملية " القراءة للجميع " عملية ترفيهية لملئ وقت الفراغ عند الأطفال أو الشباب خلال أشهر الصيف .. لكنها عملية تخضع لمقاييس مدروسة بشكل علمي بإعتبار القراءة عملية مستمرة وهي أول طريق المعرفة وأول خطوة في عملية بناء عقل الإنسان وتنمية قدراته ومداركه وانشغاله بثقافة أمته ولغته وكمدخل صحيح للمشاركة البناءة في التفكير من أجل صالح المجتمع .

لذلك تظل الكلمة المقروءة لأهميتها الأولي والمتفوقة علي سائر وسائل المعرفة الأخرى مهما تطورت تلك الوسائل أو وصلت غلي مستويات خلاقة كما تظل أداة

للترفيه أيضاً والإشباع الوجداني والذهني لا تقاس بجانبها أية وسيلة أخري للترفيـــه أو الإشباع الإنساني الإيجابي الخلاق .

ولتأصيل عملية القراءة في نفوس أبنائنا علي النحو التالي :

– الوصول بالكتاب (المكتبة المتنقلة – المحمولة إلي الأماكن المأهولة بالسكان في المناطق العشوائية المحرومة بطبيعة الحال من الخدمة الثقافية.

- تخصيص مساحة اكبر من الرعاية الثقافية لطفل القرية والمناطق النائية والصحراوية .

أنشطة متكاملة

- مهرجان القراءة للجميع لا يعني فقط الاتجاه نحو القراءة بحد ذاتها .. ولكنــه يعني تكامل عملية القراءة مع كافة الأنشطة الفنية والثقافية والفكريـــة التـــي يجب أن تتضافر من أجل الوصول بالطفل المصري إلي مستوي رفيع مــــن الوعي بأبجديات المعرفة والثقافة الجادة .

-من هذا المنطلق يسعي المهرجان إلي:

- ترسيخ الاهتمام بعمليات التشخيص المسرحي للمادة المقروءة لعـــادة يجــب زرعها في نفوس الأطفال لما لها من أهمية في تثبيت المعلومات المقــــروءة بعد تحويلها إلي عرض مسرحي بسيط سواء تم تنفيذه بالعرائس أو بــــالتمثيل البشرى .
- كما أن ذلك يفيد الطفل من حيث تحفيزه إلي الابتكار فيما يتعلـــق بـــإعداد النص أو تصميم العرائس وتحريكها وكذلك تنمية قدرات الموهوبين منهم فـي مجال التمثيل والغناء والفرق الموسيقية .
- التشجيع علي الثقافة الفنية والعملية من خلال توفير عدد متنوع من الكتــب في مجال الثقافة الموسيقية والفنية والمسرحية ومجلات العلوم البسيطة .

- تحفيز الأطفال علي التنافس الحر الشريف في مجـــلات الغنـــاء والتـــأليف المسرحي وتأليف الغاني والأشعار والقصــــص والتلحيــن مـــع الاســـتعانة بالمتخصصين في كل مجال لتوجيه الأطفال وإرشادهم
- العمل علي تبني الموهوبين من الأطفال في مجال الكتابة الأدبية والعمليـــة والعلمية ونشر إنتاجهم .
- تخصيص الجوائز العينية والمادية التي تشجع الأطفال علـــي التفـــوق فـــي مجلات الإبداع المختلفة .. وتسهيل اشتراكهم في نوادي الأطفال والرحـــلات وتخصيص جوائز عينية عليها شعار " القراءة للجميع " لمن يثبت تفوقه أثنـاء المهرجان .

القرية المصرية

-القرية المصرية لها تراثها وقيمها وتقاليدها وطالما خرجـــت للوطـــن مـــن القـــادة والفنانين والأدباء والعلماء .

والاهتمام بطفل القرية ثقافيا وتنمويا يزيد فرص عطائها في كافة المجلات كما يؤكـــد علي قيمها وتقاليد .. ولا يترك فرصة لاستغلال وقت أبنائها في أعمـــال بعيـــدة عـــن الأهداف المرجوة لتنمية القرية والنهوض بها من خلال الأنشطة الثقافيـــة والمكتبـــات والكتب والدراسات الميدانية التي تكشف عن الأبعاد التالية :

- مدى الارتباط بين حاجات طفل القرية للتسلية والترفيه وحاجته للإطلاع القراءة .
- مدى تأثر عملية القراءة سلبيا وإيجابيا بوجود أنشطة مصاحبة لها .
- علاقة المكتبة من الناحية التنظيمية وظروفها البيئيـــة والمنـــاخ العـــام لـــها بإشراف الفعال لأمين المكتبة كعلاقة لها أهميتها البالغة فـــي جـــذب الطفـــل وإقباله علي القراءة بفاعلية .

- الاهتمام ثقافيا بالطفل المعوق أو المريض وتيسير عملية القراءة له من خلال المكتبات المحمولة داخل مراكز المعوقين أو المستشفيات وتأهيل هؤلاء الأطفال لذلك بشكل سليم .
- نجاح مشروع القراءة للجميع
- حين أرادت اللجنة الدولية لمؤتمر القراءة للجميع رصد أهم أسباب نجاح هذا المشروع أرجعته لوجود السيدة سوزان مبارك التي قادت حركة الثقافة في وقت لأصبحت فيه الثقافة سلعة نادرة .
- كان على مشروع القراءة وبصورته المضيئة " مكتب الأسرة " أن يكون وراء نجاحه السيدة الفاضلة قرينة الرئيس التي تؤمن بنبل الأهداف التي تقوم بها وتخطي بتقدير واحترام المجتمع لها تستجيب لدعوتها مختلف الجهات مما أكسب المشروع ثقلا مميزا .

فلسفة المشروع

تقوم فلسفة المشروع علي الإيمان الراسخ بقيم القراءة ودورها في صنع الأجيال وحق الطفل المصري في القراءة التي أصبحت في عصرنا حقا للإنسان يماثل حقوقه في التعليم .. في الصحة .. في الغذاء .. في الحياة ومن ثم فإن البرنامج القومي الذى يحمل عنوان القراءة للجميع .

هدف جوهري استثمار لطاقات كامنة في أطفالنا وشبابنا نحو تكوين مجتمع المستقبل .. وهو المجتمع الذى يواكب عصر الثورة المعرفية .

– التي تميز عصرنا وقد أثبتت التجربة أن الكتاب يمثل النبع الأصيل الذى ينهل منه الإنسان طلبا للمعرفة .. وأن هذه المعرفة بلا شك هي غنصر القوة الأساسي في بناء المجتمع وتكوينه وصولا لمجتمع المستقبل ولمواجهة تحديات عصر سوف يصبح فيه من يمتلك المعرفة أقوي بكثير ممن يمتلك الثروة أو القوة .

أكثر ما يخلق هذا المشروع في الوعي يرينا أن يسعي إلي توفير المعرفة بأشكال ويكفي أن نتعامل مع لغة الأرقام هنا لنري كيف يسير المشروع في فلسفته التي تتحول إلي الواقع .

القراءة للجميع في أرقام

المستفيد من المشروع	18 مليون شخص
عدد الكتب التي طرحت	24.7 مليون نسخة كتاب عربى / أجنبي
السلاسل	10
مكتبة الأسرة	40 عنوان
الفكر الديني	14- كتاب
التراث	12- كتاب
الأدب العالمي	17- كتاب

- ويضاف إلي ذلك تعاظم أسلوب التنفيذ حيث تضم فكرة الكتاب عن المراحل السنية المختلفة .

- **السلبيات**

- تلافي ظاهرة الأمية
- الكتاب يعاني افتقاد التواصل مع التقنية
- خطة تحدي الإلكترونيات وصناعة التكنولوجيا
- ضعف الجهد المبذول من الجمعيات الأهلية
- ضعف المساهمة لدى رجال الأعمال

الإيجابيات

- فقد أثبت مشروع القراءة للجميع جديته لتسع سنوات وأكدت السيدة حرم الرئيس التي تتولي تنفيذ أكبر مشروع ثقافي مصري في القرن العشرين

ساهم في إنجاح العمل ودفعه للأمام .. ولو لم تكن السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس وراء مشروع القراءة للجميع لما نال مثل هذا النجاح الكبير ويتمثل ذلك في :

- الإيجابية في نشر الكتب (مكتبة الأسرة)
- سلسلة المكتبات العامة للأطفال
- ربط الكتاب بشبكات الإنترنت
- إصدار الموسوعات
- تقديم 200 ألف دولار دعما للمشروع مكن هيئة اليونسكو
- تقديم 30 ألف دولار سنويا وبصفة دورية لكل دولة تطبق المشروع لديها.
- **طموحات المستقبل المأمول لمهرجان عام 2000**
- ما ترتب بوضوح هو أن يسهم رجال الأعمال في مشروع القراءة للجميع خاصة وهو أنه في ذروة نجاحه اليوم ومصر تستقبل القرن الحادي والعشرين وخاصة وإننا نعيش فرعا لم أصبحت المعرفة فيه هي السلاح الوحيد الأكيد في هذا العالم
- الإسهام في تولي إخراج كتاب جديد
- الإقدام علي تنفيذ مشروع إنشاء مركز للمطبوعات
- وفي الحالتين يكون الإسهام واعيا وفعالا
- وهو إسهام تتمنى أن يحدث السيدة الأولى في مصر الآن لتشوقها إلى التعبير الثقافي الإيجابي لقولها :
- " المعرفة حق لكل مواطن وليس للمعرفة سقف ولا حدود ولا موعد تبدأ عنده أو تنتهي إليه هكذا تواصل مكتبة الأسرة عامها السادس وتستمر في تقديم أزهار – المعرفة للجميع . للطفل للشباب .. للأسرة كلها .
- تجربة مصرية خالصة يعم فيضها ويشع نورها عبر الدنيا ويشهد لها العالم بالخصوصية وما زال الحلم يخطو ويكبر ويتعاظم ومازلت أحلم بكتاب لكل مواطن ومكتبة لكل أسرة وأني لأرى ثمار هذه التجربة يانعة مزدهرة تشهد

بأن مصر كانت وما زالت وستظل وطن الفكر التحرر والفني لمبدعوا الحضارة المتجددة " سوزان مبارك

توصيات

- البحث من أشكال غير تقليدية لجذب الطفل والأسرة للقراءة وتنمية القدرة الإيرادية الجمعية لديهم .
- إثارة روح التنافس البناء من خلال المسابقات ذات الجوائز العينية والمادية ومجلات الإبداع الأدبي والفني والمسرحي والإبداع العلمي .
- التوسع في القراءة المفتوحة بالحدائق العامة لما هلا من أثر فعال في جذب الأسرة بكل أفرادها بما فيهم الأطفال بطبيعة الحال .
- الانتقال بالمكتبة المحمولة إلي الشواطئ بمحافظات الإسكندرية ، مرسى مطروح ن الإسماعيلية ، بور سعيد ، السويس .
- اتخاذ الكتاب الوسيلة للكشف عن قدرات الأطفال ومواهبهم من خلال إثارة خيالهم باتجاه رسم المادة المقررة أو تصميم غلاف جديد للكتاب أو تسليم شعار لمهرجان : القراءة للجميع " أو صورة موجودة في الكتاب أو شخصية عامة يتحدث عنها .
- كذلك إثارة خيالهم باتجاه التشخيص وتحويل مادة الكتاب إلي عرض مسرحي بسيط يمكن تنفيذه بعرائس " الجوانت " بإعتبار أداة فنية بسيطة وسهلة ويمكن تنفيذها محليا بتكاليف زهيدة للغاية .
- الرحلات الترفيهية والثقافية كنوع من القراءة للواقع والتاريخ وكمصدر من مصادر المعرفة ووسيلة للتواصل بين الأجيال .
- اللقاءات الفكرية بين الأطفال والأدباء والمفكرين والمبدعين والعلماء .
- ندوات أسبوعية داخل المكتبات حول موضوعات الكتب مع الاستعانة بالفيديو وشراع الفانوس السحري في كافة الموضوعات العلمية والفنية مع

استضافة الشخصيات المتخصصة في كافة المجالات لزيـــادة وتعميــق خــبرة الأطفال.

- عروض موسيقية وفنية ومسرحية أسبوعية بكافة المواقع .

اتجاه الشباب

الشباب هم زاد الوطن الذي يدخره للمهام العظيمة في قادم أيامه والشباب المثقف هم أكثر الناس قدرة علي حماية أنفسهم مـــن الانســـياق وراء الأفكـــار المتطرفة أو النوازع الهدامة ومن هنا كانت الرؤية لاتجاه الشباب في القـــروي والنجوع والتجمعات السكانية المحرومة من الخدمة الثقافيـــة وجـذب هـؤلاء الشباب إلي أقرب مكتبة في قصور وبيوت الثقافة أو الوصول إليهم من خـــلال المكتبات المتنقلة لإتاحة الفرصة لهم للإطلاع علي أمهات الكتـــب والمراجـــع الفكرية في كافة فروع المعرفة بما يضع أيديهم علي الـــزاد الحقيقـــي للثقافـــة الوطنية والقومية والدينية وإشباع حاجاتهم في هاذ المجال الحيـــوي وتســـهيل لقاءاتهم مع المؤلفين والكتاب وقادة الفكر والثقافة في البلاد وذلك مـــن خـــلال اللقاءات الأدبية والفكرية التي تحقق الإشباع في مجالات الحـــوار الديمقراطـــي البناء والوقوف علي ما يعمقه .

" الخاتمة "

إن أطفال مصر يبعثون بتحية حب وعرفان إلي السيدة ســـوزان مبـــارك قرينة السيد رئيس الجمهورية راعية الطفولة المصرية التي قامت بهذا العمـــل الذى يزداد يوما بعد يوم وشجرة الجهد الثقافي التي تؤتي أكلها عاما بعد عام .

محافظة السويس

مركز المعلومات ودعم اتخذ القرار

<u>لجنة المتابعة</u>

عدد مرات المتابعة للمكتبات المشاركة في المهرجان علـــي مســتوي الأحيــاء لصيف 1998

البيان	يونيه							يوليو						
الحي	1	2	3	4	5	الإجمالي	ملاحظات	1	2	3	4	5	الإجمالي	ملاحظات
السويس														
الأربعين														
عتاقة														
الجناين														
الإجمالي														

بيان بعدد المكتبات المشاركة في مهرجان القراءة للجميع طبقا لنوعية المكتبة خلال مهرجان القراءة للجميع صيف 1999

البيـــان	مديرية الشئون الاجتماعية			مديرية التربية والتعليم			مديرة الأوقاف			الشباب والرياضة		
الحي	طفل	شاملة	تخصصية	طفل	شاملة	تخصصية	طفل	شاملة	تخصصية	طفل	شاملة	تخـ
حـــي السويس												
حـــي الأربعين												
حـــي عتاقة												
حـــي الجناين												
الإجمالي												

محافظة السويس

الإدارة العامة لمركز المعلومات

لجنة متابعة مهرجان القراءة للجميع

السلبيات والإيجابيات خلال صيف 1999

التاريخ / / 1999

اسم المكتبة:- الحي التابع لها :-

الجهة التابع لها المكتبة :-

1-النشاط البارز :

	الركن الأخضر	النادي الصيفي	تعليم الكمبيوتر	عروض فيديو	أخرى
	☐	☐	☐	☐	☐
دد المشاركين	☐	☐	☐	☐	☐

2- السلبيات

1-

2-

3-

القائم بالمتابعة

الاسم :-

الوظيفة :

التوقيع :

رئيس لجنة المتابعة

الاسم :-

الوظيفة :-

التوقيع :-

محافظة السويس

مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار

لجنة المتابعة

بيان أسبوعي للأنشطة البارزة والسلبيات للمكتبات خلال صيف 1998

التاريخ	اسم المكتبة	المكان	الجهة	النشاط	التوقيت	ملاحظات
						6-9م -10 12ص
		الإيجابيات		-1 -2 -3		
		السلبيات		-1 -2 -3		

محافظة السويس

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

استمارة بيانات

عن مكتبات مهرجان القراءة للجميع صيف عام 1999

اسم المكتبة ☐ الموقع (حي / مركز) ☐

اسم الجهة التابع لها المكتبة ☐

عدد الكتب ☐ عدد المترددين ☐

استعارة خارجية ☐ استعارة داخلية ☐

الأنشطة الثقافية

رسم ☐ أعمال فنية ☐ موسيقى ☐

أركيت ☐ ندوات ☐ لقاءات ☐

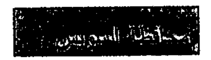
رحلات ☐ مسابقات ☐ معارض ☐

أنشطة أخرى ☐

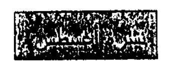
اسم محرر الاستمارة التوقيع

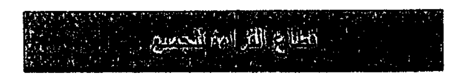
توقيع المدير المسئول

التاريخ









6% من إجمالي المكتبات تابع لمديرية الثقافة

1-تطور عدد المكتبات والمترددين بالمحافظة

جهة المشاركة	عدد المكتبات المشاركة					عدد المترددين				
	1992	1993	1994	1995	1996	1992	1993	1994	1995	1996
مديرية الشئون (الاجتماعية)	18	36	39	39	39					
مديرية التربية والتعليم	16	23	35	30	30					
الثقافة	5	14	6	8	9					
الإعلام	6	5	5	6	14					
...عات	1	1	1	3	3					
...ري	-	1	17	10	10					
الإجمالي	46	70	83	93	104	336379	245856	498968	836014	633041

مصدر البيان لجنة متابعة مهرجان القراءة للجميع تاريخ البيان 27/ 8 / 1996

ملحوظة :- بيانات عام 1996 خاصة بشهر يونيه – يوليو لجميع نشاط مهرجان القراءة للجميع وذلك لعدم انتهاء بيانات المهرجان.

التعليق : 1-38 % من المكتبات المشاركة في المهرجان تابعة لمديرية الشئون الاجتماعية والسبب في ذلك يرجع إلي أن معظم الوحدات الاجتماعية بها مكتبات ومزودة بكافة الإمكانيات

الخاصة بالمهرجان

3- 73% من إجمالي المترددين علي مكاتب الشئون الاجتماعية وذلك راجع للإمكانيات الكبيرة الموجودة بتلك المكتبات

4- 3% من إجمالي المترددين علي مكتبات مديرية الثقافة وهذا راجع تقلة المكتبات التابعة لمديرية الثقافة 6% من إجمالي عدد المكتبات

ولذا يوصي مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بضرورة زيادة عدد المكتبات التابعة لمديرية الثقافة مع تزويدها بكافة الإمكانيات المختلفة

المكتبة العامة ودورها في إتاحة المعلومات
نموذج مكتبة مبارك العامة
فرع الزيتون

أحمد أمان
منسق فروع مكتبة مبارك العامة

1. افتتاحية المكتبة الأم وتاريخ المشروع

إن بناء الشخصية المستنيرة ، وتشجيع عادة القـراءة وتنميتـها واسـتخدام الأسـاليب الحديثـة والمتطورة للبحث عن المعلومات ، هي المقومات التي تشكل تطور الفرد وبالتالي تطور الأمـة وهي الرسالة التي تنهض بها المكتبة العامة لمختلف الفئات من أبناء الوطن .
وتعتبر مكتبة مبارك العامة من المشروعات الثقافية الرائدة علي الساحة المصرية وقد تبلور هـذا المشروع من خلال تعاون دولي مصري - ألماني مشترك لثلاثة أطراف شاركت في التخطيـط وتستمر في دعمه وتنميته . هذه الأطراف هي : -

1. جمعية الرعاية المتكاملة التي ترأسها السيدة الفاضلة سوزان مبارك
2. وزارة الثقافة المصرية ممثلة في صندوق التنمية الثقافية
3. مؤسسة برتلسمان الألمانية

وقد افتتحت مكتبة مبارك بالجيزة في مارس 1995 وبعد النجاح الذي حققته مكتبة مبارك العامـة وتجربة التعاون المثمر بين الأطراف الثلاثة ومن أجل أن يمتد نشاط المكتبة إلـي أكـبر عـدد ممكن من المستفيدين ، أتفق الأطراف الثلاثة علي إنشاء مكتبات فرعية تكون امتـدادا طبيعيـا للمكتبة الأم وفي هذا الصدد تم توقيع الاتفاقيات التكميلية لإنشاء وتشغيل مكتبات فرعية بين كـل من وزارة الثقافة (صندوق التنمية الثقافية) ومؤسسة برتلسمان فـي 22 أكتوبـر 1997 . وفـي مارس 1999 احتفلت المكتبة الأم بافتتاح أول فرع لها في منطقة الزيتون .
ومن الأهداف الأساسية للمشروع هو ان يمتد نشاط المكتبة إلي أكبر عدد ممكن من المستفيدين وبأقل تكلفة ممكنة ليكون ذلك نموذجا يحتذي به أمام المبادرات المحلية . ويتصل الفرع بالمكتبة الأم من خلال شبكة
الكمبيوتر عن طريق خط معلومات .(1)

2- الإعداد والتجهيزات لمكتبة الزيتون : -

ان سياسة الفروع الخاصة بالمكتبة قائمة علي تقديم الخدمة إلي المناطق الشعبية والتي تحتاج إلي الخدمات الثقافية وقد قامت إدارة المكتبة بعمل دراسات خاصة بمنطقة الزيتون متمثلة في

1/2 تحليل بيئي للمنطقة : -

وذلك للتعرف علي مجتمع المستفيدين بالمنطقة وقد اظهر هذا التحليل النتائج التالي :

م	نوع الهيئات	العدد
.1	مدارس ما قبل الابتدائي	34
.2	مدارس المرحلة الابتدائية	80
.3	مدارس المرحلة الإعدادية بنين (رسمي)	13
.4	مدارس المرحلة الإعدادية بنات (رسمي)	15
.5	مدارس المرحلة الإعدادية لغات (رسمي)	9
.6	مدارس المرحلة الإعدادية (خاص) بمصروفات عربي	12
.7	مدارس المرحلة الثانوية (ثانوي عام)	10
.8	مدارس التربية الخاصة للمكفوفين	8
.9	الجمعيات التابعة لإدارة الزيتون الاجتماعية	115
.10	مراكز الشباب والأندية الواقعة في نطاق حي الزيتون	5
.11	الشركات الصناعية	18
	الإجمالي	319

ومن هذا الجدول نلاحظ مدي حجم الشريحة التي تقدم لها الخدمة(2)

2/2 مساحة المكتبة : -

تصل المساحة الإجمالية للمبني والحديقة إلي حوالي 1600 متر مربع ، مساحة المبني 360 متر مربع (3)

3/2 المبني : -

تم تخصيص المبني من محافظة القاهرة لمكتبة مبارك العامة لإقامة أول فرع للمكتبة في المنطقة وذلك في 4 شارع عمر المختار الرشاح سابقا بجوار حديقة عمر المختار وقد تم إدخال بعض التعديلات علي المبني حتى يكون مناسب لمكتبة عامة وذلك من خلال الاستفادة بالخبرة الألمانية في مجال المكتبات وتجهيزاتها وقد قامت شركة وطنية بتجهيز المبني (مرفق كوركي للمبني المكتبة) .

4/2- بداية الأعداد الفعلي: -

بدء الأعداد الفعلي لإنشاء مكتبة الزيتون يدخل حيز التنفيذ ابتداء من مارس 98 وذلك من خـــلال تشكيل مجموعة خاصة بتجهيز الفرع للافتتاح للجمهور وهي تتكون من خمسة أشخاص (ثلاثـة مصرين واثنين ألمان) وقد تم تدريب المصرين بالخارج علي كيفية الإعداد والتجهيز وذلك مـن خلال زيارات لبعض المكتبات التي تماثل نفس النموذج الخاص بمكتبة الزيتون ، وقد تابع ذلـك مرحلة تجهيز الفرع وتكونت هذه المرحلة من أربعة خطوات :

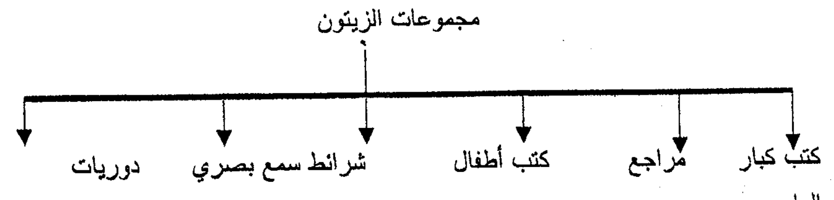
- مرحلة تجهيز المبني من خلال شركة متخصصة (هندسيا) حتى يكون مجهز للافتتـاح وقد استغرق تجهيزه (حوالي ستة شهور) .
- مرحلة اختيار الأثاث الخاص بالمكتبة
- مرحلة وضع سياسة تنمية مقتنيات المكتبة وتجهيز الكتب فنيا واستغرقت حوالي (سـتة شهور) .
- مرحلة تجهيز مكتبة الزيتون بوحدات الحاسب الآلي وربط المكتبة الفرعية بالمكتبـة الأم بخط نقل معلومات .

5/2 بناء المقتنيات : -

تعتمد خطة التزويد وبناء المقتنيات في المكتبة علي عنصرية أساسين هما (مراعـاة اهتمامـات الجمهور والمستجدات التي تطرأ علي المجتمع بصفة دائمة ، إرساء فلسفة عامـة تركـز علـي جلب المفيد والجيد من أوعية المعلومات) .

- تتكون مقتنيات المكتبة الفرعية من حوالي 30000 وحدة ثقافية تشمل الكتب ، المجـلات ، الجرائد ، أشرطة الكاسيت والفيديو .
- ستكون الوسائط الثقافية المتاحة باللغة العربية ، مع الأخـذ فـي الاعتبـار احتياجـات المترددين حسب طبيعة المنطقة التابع لها كل مكتبة فرعية ، كما سيتاح إلـي جـانب ذلـك وسائط ثقافية بلغات أجنبية .
- تقتصر مقتنيات المكتبة الفرعية علي الموضوعات المطروحة علي الساحة والتي تلقـي إقبالا من المستفيدين (4)

وتتكون مقتنيات المكتبة الفرعية حاليا حسب الخطة الموضوعة من حوالي 21555 الآتي : -



كتب كبار	مراجع	كتب أطفال	شرائط سمع بصري	العاب	دوريات
8551	222	11533	580	121	248

وسوف تستكمل مجموعات المكتبة في نهاية السنة المالية 2000 / 2001 إلي 30000 وحدة ثقافية

3- تصنيف كتب الزيتون : -

تعتمد مكتبة الزيتون علي نظام تصنيف رؤوس الموضوعات حديث انــه مطبــق فــي بعــض المكتبات العامة في أوروبا ، وهذا النظام مطبق حاليا في مكتبة الأطفال بالمكتبة الأم بالجيزة مــن عام 1995 (4)

1/3- مميزات هذا النظام :

1- يعتمد علي تبسيط إجراءات إعداد الكتب .
2- الترويج للكتب بوسائل جذب جديدة تستطيع ان تجذب المستفيد للكتاب .
3- ترتيب الكتب بشكل مبسط .
4- اعتماده علي مجموعة رؤوس موضوعات بسيطة سهلة الاستيعاب
5- هذا النظام إلي حد ما يتفق مع احتياجات المستفيدين .
6- هو نظام صالح للتطبيق في المكتبات العامة الصغيرة التي لا تتعــدى مقتنياتــها عــدد 30000 كتاب .
7- يصلح للمكتبات المتواجدة في المناطق الشعبية التي يتواجد بها مجموعــــات لا تجســر علي التعامل مع المكتبات العامة أو ترهب الدخول فيها .

2/3 - موضوعات اوعية المعلومات) : -

يوجد لدينا نموذجين (مكتبة الكبار ، مكتبة الأطفال) (5)

- موضوعات قسم الكبار : -

1- الديانات Religion
2- التدبير المنزلي Household
3- الصحة Health
4- الفنون والديكور Art &decoration
5- الرياضة والألعاب Sports &Games
6- اللغات Languages
7- الكمبيوتر Computer
8- موضوعــات اجتماعيــة Social Subject
9- المشاهير Famous People
10- سياسة واقتصاد Politics & Economy

11- عالم الزراعة والنباتات Farming & plants World
12- عالم الحيوان Animal world
13- سلوكيات Human Behavior
14- البيئة Environment
15- التاريخ History
16- المدن والرحلات Countries & Travelling
17- تكنولوجيا وإلكترونيات Technology & electronics
18- اهتمامات متنوعة Variety Of Interests
19- الإدارة والتدريب Management & Training
20- العلوم Science
21- التعليم Education
22- ثقافة وفكر Culture & thinking
23- دوائر معارف Encyclopedias
24- الأدب الشعبي Folklore
25- قصص عربية Arabic novels
26- مقالات أدبية Literary Articles & essays
27- الشعر العربي Arabic Poems &Prose
28- المسرحيات العربية Arabic Drama
29- نوادر وفكاهات Humor & Jokes
30- الأدب العربي Arabic literature
31- القصص الإنجليزية English Fiction

حجم المقتنيات في كل تخصص

الموضوع	عدد العناوين	عدد النسخ
كمبيوتر	177	214
الديانات	329	500
سلوكيات	123	184
الصحة	112	180
التاريخ	247	319
العلوم	109	184
مشاهير	118	150
التدبير المنزلي	86	152
دوائر المعارف	72	149
اللغات	64	81
سياسة واقتصاد	82	145
إدارة وتدريب	137	200
تكنولوجيا وإلكترونيات	121	157
فنون & وديكور	149	244
أدب شعبي	58	141

فنون ترفيهية	65	136
موضوعات اجتماعية	96	154
الرياضة والألعاب	72	123
المدن والرحلات	53	102
التعليم	59	96
ثقافة وفكر	47	73
عالم الحيوان	36	68
البيئة	30	50
عالم الزراعة والنباتات	21	39
قصص عربية	832	3520
مقالات أدبية	99	487
الشعر العربي	111	244
المسرحيات العربية	80	200
نوادر وفكاهات	24	49
قصص إنجليزية	232	439
الأدب العربي	44	68
الإجمالي	3885	8848

- موضوعات قسم الأطفال : -

يقسم قسم الأطفال إلي ثلاث مراحل عمريه مختلفة وهي علي النحو التالي :

(من 3 – 6 سنوات ، 7–10 سنوات ، 11 – 15 سنة)

مجموعات كتب الأطفال

1-أدب الأطفال (6634 نسخة)		
2- كتب العلوم للأطفال (4502 نسخة)		
الموضوع	7-10	11-15
العاب وتسالي	255	4
الرياضة البدنية	4	428
شخصيات شهيرة	207	154
أساطير	93	69

أشعار واغاني	40	60
عادات وتقاليد	0	0
بلاد العالم	39	84
التاريخ	50	64
الهوايات	15	106
ظواهر غريبة	0	93
فنون	5	143
ديانات	128	188
الدين المسيحي	40	80
أنبياء وصحابة	24	400
تعلم لغات أجنبية	35	22
أشغال يدوية	0	17
العلوم	177	345
العالم من حولنا	227	564
كتب تعليمية	70	70
المراجع	100	102
الإجمالي	1509	2993

3- كتب الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة 3 - 6 سنوات

الموضوع	عنوان	نسخ	
مفاهيم لغوية	43	104	
مفاهيم علمية	59	122	
مفاهيم رياضية	21	48	
كتب تعليمية	69	69	
الهوايات	9	21	
الإجمالي	201	364	

4. وسائل إتاحة المعلومات : -

وهنا تتم إتاحة المعلومات للمشتركين من خلال العناصر الاتية : -

- إعارة

- دوران المقتنيات
- مجموعات اهتمام خاصة
- أنشطة
- خدمات مجتمع (مدارس – طب ... الخ)
- البرنامج الآلي المكتبة

1/4 نظام الإعارة : –

- أقصى عدد للمواد الثقافية المعارة 5 مواد
- المواد التي يسمح بإعارتها : المواد الثقافية المطبوعة .
- المواد التي لا يسمح بإعارتها : المراجع – الجرائد – المجلات – المواد المسعبصرية (كاسيت – فيديو – CD) .
- المدة المحددة للإعارة : أسبوعين
- تجديد مدة الإعارة : شخصيا أو هاتفيا لمدة أسبوعين اخرين ولا يسمح بتعدي تلك المدة ، وفي حالة التأخير في رد المواد الثقافية توقع غرامات بواقع (25 قرش ، و 50 قرش يوميا) .
- يصل حجم الإعارات الخارجية للمكتبة إلي حوالي 23800 كتاب في خلال عام ومن نماذج ارتفاع معدلات الإعارة يمكن الاستعانة ببعض النماذج مثال :

م	الموضوع	عدد العناوين	عدد النسخ	الإعارات
.1	كمبيوتر	177	214	2400
.2	الديانات	329	500	2100
.3	سلوكيات	123	184	1300

ومن هذه النماذج نلاحظ ان اهتمام المستفيدين بمجال الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات اصبح في المقام الأول ثم تلي ذلك كتب الديانات التي كنت تحتل المركز الأول سابقا .

- وقد أمكن الاستفادة من إحصائيات الإعارة الخارجية في توجيه سياسة بناء المقتنيات كما هو مبين في الشكل التالي :

كتب الموضوعات (العلوم الإنسانية)

الموضوع	اللغة العربية		اللغة الإنجليزية	
	عنوان	نسخ	عنوان	نسخ

إدارة وتدريب	173	251	2	2
كمبيوتر	122	221	39	41
العلوم	101	165	14	14
ديانات	100	156	0	0
سلوكيات	88	178	0	0
دوائر المعارف	82	128	11	15
تاريخ	76	79	50	51
سياسة واقتصاد	75	146	0	0
مشاهير	70	126	0	0
فنون & ديكور	63	117	36	36
الصحة	55	97	4	4
ثقافة وفكر	44	85	0	0
التعليم	43	72	0	0
موضوعات اجتماعية	38	76	0	0
اللغات	37	73	44	48
تكنولوجيا وإلكترونيات	33	52	0	0
عالم الزراعة والنباتات	30	58	2	2
البيئة	25	49	8	8
فنون ترفيهية	21	44	0	0
الرياضة والألعاب	12	31	0	0
عالم الحيوان	12	24	3	3
تدبير منزلي	3	6	31	31
أدب شعبي	2	4	0	0
الإجمالي	1305	2238	244	255

وبتحليل سياسة تنمية المقتنيات بالنسبة لموضوع كتب العلوم سوف نجد أنها إلي حد ما اختلفت من ناحية الفعالية بالنسبة لواقع الإعارات وهذا نتيجة قلة الإنتاج الفكري المتواجد في سوق الكتاب في بعض التخصصات وفي بعض الأحيان بعض العناوين غير مناسبة لمكتبة عامة وهذا بيان تقريبي لمجموعات الكتب .(6)

بيان بكتب الأدب

الموضوع	اللغة العربية		اللغة الإنجليزية	
	عنوان	نسخ	عنوان	نسخ
قصص عربية	182	350	0	0
أدب ونقد	27	57	0	0
الشعر العربي	13	24	0	0
المسرحيات العربية	5	7	0	0
الإجمالي	227	438	0	0

وفي تحليل بيانات كتب الأدب سوف نجد ان نسبة القصص قد قلت في العدد رغم ارتفاع معدلات الإعارة الخاصة بها وهذا ناتج نتيجة زيادة إعارات كتب العلوم الإنسانية اكثر من الكتب الأدبية وهذا سوف يظهر بوضوح في معدلات الإعارة الخاصة بالمكتبة في خلال عام والتي تعتبر تمثل الضعف في كتب العلوم عنه في الكتب الأدبية .

2/4 دوران المقتنيات : -

- من الخدمات التي تقدمها المكتبة هي خدمة دوران المقتنيات بين الفرع والمكتبة الأم ومن فوائد هذا النظام :

1. إمكانية إرجاع المشترك للكتب المعارة من الفرع في المكتبة الأم .
2. إمكانية حجز نسخ من الكتب المتواجدة بالمكتبة الأم وغير متوافرة في الفرع حيث تعمل المكتبة الأم كمضخة لأوعية المعلومات نظرا لصغر حجم مقتنيات مكتبة الزيتون التي تقدر بحوالي 30000 بعد مرور ثلاث سنوات وبذلك تتيح إمكانية الاستفادة من مقتنيات المكتبة الأم التي تصل إلي حوالي 120000 مادة ثقافية .

3/4 تعريف بمجموعات الاهتمام : -

عبارة عن عرض مجموعة من الكتب المرتبطة بموضوع واحد غالبا ويصاحب هذا العرض خلفية فنية أو النماذج المجسمة المرتبطة بنفس الموضوع .

- والهدف منها

1- هو إبراز مجموعة معينة من الكتب بهدف زيادة نسبة الإعارة بها .

2- لفت النظر إلي مناسبة معينة مثل احتفالات أكتوبر ، شهر رمضان ، الإجازات الصيفية

كيفية إعداد مجموعات الاهتمام : -

1- تحديد موضوع الاهتمام وليكن مثل شهر رمضان

2- تجميع كل الكتب التي تتناول هذا الموضوع من داخل قسم الكبار أو قسم الأطفال كلا داخل قسمه .

3- يصاحب عرض الكتب في بعض الأحيان مجموعة من النماذج الفنية المعبرة عـن هـذا الحدث والتي تساهم في إظهار مجموعات الكتب مثال عرض شـكل المسـحرتي بـالفوم + نموذج مصغر للهلال شهر رمضان ويمكن عمل هذه النماذج بالفوم أو أفـرخ كانسـو (يمكن تجميع صورة وعرضها) .

4/4 الأنشطة : -

لا يقتصر دور المكتبة فقط علي توفير الكتاب أو أوعية المعلومات فقط إنما يمتد ليشمل الأنشـطة الثقافية ذات الاهتمامات المتنوعة والتي تلبي احتياجات المستفيدين من المكتبة ومن خـلال هـذه الأنشطة قامت مكتبة الزيتون بعمل مجموعة من الأنشطة الصيفية المميزة والتي تسـاعد علـي إكساب المستفيدين بعض المهارات الجديد

مثال لهذه الأنشطة :

1. أنشطة فنية تتمثل في (الرسم ، التلوين)
2. مهارات تتضمن إدراك سمعي مثل (سرد القصص) .
3. ألعاب لتنمية المفاهيم مثل (العاب تنمية المفاهيم المكانية) .
4. مهارات إداركية بصرية مثل (تصفح الكتب والبحث عن المعلومات) .
5. لعب بالخامات مثل (الصلصال) . (7)

- ويصل حجم أنشطة الأطفال في خلال شهور الصيف إلي حوالـي 92 نشـاط بمتوسـط شهري حوالي 30.6 نشاط في الشهر ، ونلاحظ من خلال هذه الأنشـطة السـرد القصصـي المعتمد علي استخدام الشفافيات المصورة مع الإلقاء لقصة جذبة واستخدام العاب الكمبيوتـر المصغرة التي تساهم في تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع الأجهزة الحديثة
- يصل حجم أنشطة الكبار في شهور الصيف إلي حوالي 37 نشـاط بمتوسـط شـهري حوالي 12.3 نشاط وتتركز هذه الأنشطة علي المسابقات الثقافية ودورات الخطوط ، والنـادي الأدبي ، ودورات خطوط ، وعروض فيديو

ومن خلال هذه النتائج ستقوم المكتبة بتدعيم الأنشطة الخاصة بفصل الصيف وذلك لما لها مـن اثر إيجابي علي إكساب المستفيدين مهارات جديدة .

5/4 خدمات مجتمع : -

تأكيد لدور المكتبة العامة في خدمة البيئة التي تتواجد بها سنجد ان مكتبة الزيتون كان لـها دور فعال في مجتمع الزيتون وذلك من خلال : -

1. توفير الرعاية الصحية لأطفال حي الأميرية وذلك بالتعاون مع الإدارة الصحية لحي الزيتـون والذي تمثل في الكشف المجاني علي الأطفال أسبوعيا .
2. توفير خدمة الزيارات المدرسية للمدارس المحيطة بالمكتبة في خلال عام

عدد الزيارات	عدد المشاركين
19	481

متوسط عدد الزائرين في الزيارة الواحدة يصل إلي حوالي 40 تلميذ .

6/4 البرنامج الآلي للمكتبة : –

تعتمد المكتبة في عملها علي نظام الي هو برنامج (ألف Aleph) وهو برنامج يتيح للمشتركين عدد من النهايات الطرفية Opac للبحث المباشر للمشتركين ويتح المعلومات للمشتركين بأكثر من طريقة سواء كان بالعنوان ، المؤلف ، الموضوع ، الاستعلام عن الإعارات ، والنسخ المتاحة في الإعارة والغير معارة .

5. مشروعات مستقبلية :

- إتاحة خدمة الوسائط المتعددة CD - ROMمن خلال إتاحة تشغيل برامج وقواعد معلومات وموسوعات عن طريق الحاسب الالي .
- الوصول للحد الأقصى لمجموعات المكتبة .
- خدمة الإنترنت : وإتاحة استخدام الحاسب الآلي للدخول علي شبكة الإنترنت والبحث عن موضوعات متنوعة .

المصادر :

1- اتفاقية التعاون
2- بيان من مركز معلومات حي الزيتون
3- كروكي لمبني المكتبة .
4- وصف المشروع .
5- بيان إحصائي بشكل المقتنيات .
6- مصادر غير منشورة (إحصائية بإعارات المكتبة)
7- الأنشطة في رياض الأطفال / د عزة خليل (ص 215)



قسم المكتبات والمعلومات

نماذج من أدب الأطفال الأمريكي ؛ دراسة تحليلية

إعداد : أ.م.د سهير أحمد محفوظ
استاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب – جامعة حلوان

نماذج من أدب الأطفال الأمريكي ؛ دراسة تحليلية

المقدمـــة :-

من الأهمية بمكان ، ونحن نتطلع إلي تطوير أدب الأطفال في مصر والوصول به إلي أرقـي المستويات العالمية أن ندرس أدب الأطفال عند مختلف الشعوب وخاصة تلك الشـعوب التـي أحرزت تقدماً في حياتها ، نراه راجعاً إلي نجاح أدب الأطفال فيها في غرس المبادئ والقيـم الخلقية والسلوكية في المراحل المبكرة من حياة أطفالها .

وفي هذا الإطار سبق للباحثة أن قدمت دراسة تحليلية لنماذج من كتب الأطفـال السـويدية المترجمة إلي اللغة العربية (*) . وفي هذه الدراسة أقدم إطلالة علي نماذج مختارة مـن كتـب الأطفال الأمريكية ، و الواقع أن هذه الكتب قد عبرت بشكل جيـد عـن طبيعـة الشـخصية الأمريكية المنفتحة علي ثقافات العالم . فنحن نجد منها كتابين يستمدان أحداث قصتيـهما مـن التراث الياباني ، وبالذات من العقيدة البوذية(*) ، وكتاب ثالث يتناول اليابان الحديثة في إطـار مدرسة يابانية للأطفال يشارك جنديان أمريكيان أحدهما أبيض والآخر أسود أطفال المدرسـة في يومهم الرياضي ، وذلك بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها بمـا يقـرب مـن عام.

وأخيراً نتناول كتاباً موضوعياً هو الكتاب الرابع في هذه المجموعة ، وهذا الكتـاب يـهدف إلي تعليم الأطفال في سن ما قبل المدرسة قواعد الحساب بأسـلوب يقـرب مفـاهيم الأعـداد والعمليات الحسابية للأطفال بأسلوب مرح جذاب .

ولعل هذه الكتب الأربعة تلقي لنا ضوءاً كاشـفاً علـى طبيعـة وخصـائص أدب الأطفـال الأمريكي .

2- أهداف البحـــث:-

أ- ضمن إطار تنمية الوعي القرائي التي ربطها المؤتمر الحالي مرة بأجـهزة الدولـة ومـرة بالمكتبات فإننا نرى تقديم كتب الأطفال في العالم المتقدم إلى أطفال مصر مـن ناحيـة وإلـى

(*) سهير أحمد محفوظ . " أدب الأطفال كأداة للتنمية الشاملة ؛ نموذج من أدب الأطفال في السويد " . - صحيفة المكتبة ، مج30 ، ع3 ، أكتوبر 1998 . ص ص 20-40 .

(*) تأسست العقيدة البوذية في الهند بين القرنين الخامس والسادس ق.م. ، علي يد " بوذا " وهو ابن أحد ملوك الهند والذي ترك حياة الرفاهية من أجل تخليص البشرية من آلامها ، وذلك علي أساس تأكيد فضيلتي الرحمة والتسامح .وقد دخلت البوذية إلي الصين في القرن الأول الميلادي واليابان في القرن السادس الميلادي (1)

(1) the concise Columbia Encyclopedia . N. Y. : Columbia Univ. Press , © 1983 P 116

الباحثين والمهتمين بأدب الأطفال من ناحية أخرى ، يمكن أن يسهم في هـذه التنميـة الهامـة للوعي القرائي في أهم جوانبه على الإطلاق وهو جانب الأطفال .

ب- ومن أهداف هذه الدراسة أيضاً تركيز الانتباه على ضرورة الإعداد المسـبق لمهرجان القراءة للجميع كل عام بإعداد أمناء المكتبات المتعاملين مع الأطفال بحيث يتمكنون من توجيه أطفالنا إلى التغذية الفكرية السليمة المتمثلة في أدب جيد للأطفال يمنحـهم سـعة فـي الأفـق ويغرس فيهم القيم الأساسية للنجاح في الحياة ، ويمكن أن يتم ذلك عن طريـق عقـد دورات تدريبية بصفة منتظمة لهم تستمر طوال العام .

ج- توجيه اهتمام القائمين بعمليات الاختيار والتزويد إلى ضرورة أن تضم مكتبـات الأطفـال نماذج من الأدب العالمي للأطفال في البلاد المتقدمة ، وخاصة تلك الكتب الحائزة على جوائـز عالمية .

د- توجيه كل من المؤلفين والرسامين في مصر إلى أهمية دراسة مثل هذا الإنتاج الجيد ، ممـا يعمل على تقدم الإنتاج من أدب الأطفال في مصر في الجانبين الموضوعي والشكلي .

3- <u>منهج الدراسـة :-</u>

نتبع في هذه الدراسة المنهج التحليلي القائم على دراسة تشمل المحاور التالية :-

1-المضمون .

2-الأسلوب .

3-الشكل والإخراج.

وإذا كنا في الدراسة الخاصة بكتب الأطفال السويدية قد تعاملنا مع كتب مترجمة إلى اللغـة العربية ، فإننا هنا في هذه الدراسة نتعامل مع كتب باللغة الإنجليزية نأمل أن تجد مـا وجدتـه الكتب السويدية من جهد لترجمتها إلى لغة عربية سليمة ومناسبة .

Coastworth , Elizabeth Jane – 1893-
The Cat who went to heavens \ Illustrated by Lynd Ward and Jael .- 2nd ed., .- N.Y., Aladdin paperbacks , © 1990 – 73 p;19 cm .

(القطة التي صعدت إلي السماء) .
- حائزة على جائزة نيوبري *

هذه القصة مستمدة من التراث الأدبي والعقائدي الياباني . وأحداثها تدور حول معاني الرحمة والتعاطف والإخلاص بين الإنسان والإنسان ، وبين الإنسان والحيوان ، بل إنها تمتد لتشمل الجماد أيضاً . والمحور الأساسي في القصة هو شخصية " بوذا " الأمير الذي تنازل عن كل مظاهر النعيم الذي كان يعيش فيه لتمتزج حياته وأفكاره وعواطفه امتزاج الرحمة والمودة بجميع الناس وجميع الحيوانات وكل شيء على الأرض حتى أصغر حبة رمل في أبعد الشواطئ عنه .

وتشير القصة إلي أن جميع الحيوانات ممثلة في نماذج منها ، قد ذهبت إلي بوذا لتودعه الوداع الأخير قبيل وفاته ، وأنه بارك كل حيوانات الأرض ، إلا حيواناً واحداً وهو القطط ، ومن هنا نشأت الفكرة المحورية للقصة التي تدور حول رسام ياباني فقير يعيش مع مدبرة منزله ، وهي سيدة كبيرة السن مخلصة لسيدها إخلاصاً شديداً ، وقد ذهبت كعادتها إلي السوق لتشتري طعاماً بالمال القليل الذي كان الرسام الفقير يأخذه من بيع لوحاته تلك اللوحات التي كان الإقبال على شرائها ضعيفاً جداً . وفوجئ الرسام الذي كان ينتظر وصول المدبرة ببعض الطعام بفارغ الصبر لشدة جوعه فوجئ بشرائها بالمال القليل قطة صغيرة بيضاء اللون مع ثلاث بقع ملونة ، ولكنه تمالك نفسه ورحب بوجود القطة ضيفاً في منزله ، وأطلق عليه بالاتفاق مع المربية اسم " الحظ السعيد " " Good Fortune " وبالفعل جلبت له هذه القطة الصغيرة سعادة الحظ ، إذ فوجئ ذات يوم بالكاهن الأكبر في معبد بوذا في بلدته يطلب منه رسم لوحه تمثل " بوذا " المقدس ، ومنحه الكاهن الأكبر لدفعة أولى مبلغاً طيباً من المال ليبدأ عمله مستريح البال ، وأخذ الرسام في عمله يوماً بعد يوم فرسم صورة " بوذا " بملامحه الرحيمة ، وأخذ برسم الحيوانات التي زارته قبل موته مسبغاً عليه بركته مما يتيح لها الصعود إلي السماء ، وكانت القطة البيضاء الصغيرة تراقبه وهو يرسم مبديه إعجاباً صامتاً مع كل

---

* جائزة جون نيوبري ، تخصص سنوياً بداية من عام 1992 للكتب التي تمثل إضافة مميزة لأدب الأطفال ، وذلك تحت إشراف جمعية المكتبات الأمريكية .

خطوة من خطوات عمله ، وحين أتم اللوحة دون أن يرسم فيها القطة التي تذكر العقيدة البوذية أنها لم تكن مشمولة ببركة " بوذا " ، أخذت تموء وتبكي لحرمان القطط وحدها من دخول مملكة السماء ومع أن الرسام كان يعرف أن رسم القطة في لوحته سيحطم أمله في تعليقها في مكان بارز من المعبد ، إلا أن إشفاقه عليها ، قد جعله يجازف برسمها ، وهنا أبدت القطة فرحاً شديداً وسقطت ميته في الحال ، وكما توقع الرسام فإن كبير الكهان قد أغضبه رسم القطة ، وأعلن أمام الرسام أنه سيتم حرق لوحته في فناء المعبد لهذا السبب ولكن الرسام فوجئ بعد أيام بكبير الكهان ومع حشد كبير من كهان المعبد ومن الناس يقصدون إليه ويبشرونه بأن " بوذا " المقدس من خلال لوحته قد أسبغ بركته ورضاه عن الحيوان الوحيد الذي لم ينل هذه البركة أثناء حياته ، ومعنى ذلك أن " بوذا " الذي كان مثالاً للرحمة بالأحياء جميعاً في حياته قد استمرت رحمته وامتدت لها بعد حياته .

وتتضمن هذه القصة مجموعة من القيم الإنسانية السامية نستطيع إجمالها فيما يلي :-

1- الإخلاص الشديد والتفاني في العمل ، فالرسام قبل أن يبدأ عمله يحرص كل الحرص على أن يتعرف بشكل عميق ودقيق على شخصية " بوذا " حتى تعبر ملامح وجهه عما تنطوي عليه نفسه من رحمة ومحبة لجميع الكائنات ، وفي هذا الجانب أيضاً نرى مدبرة منزل الرسام وهي تقوم بعملها بإخلاص وتفاني شديد برغم أن سيدها رجل فقير لا يكاد يحصل على قوته وقوتها إلا بصعوبة بالغة ، وهي تحرص على الاقتصاد وتدبير أمور المنزل بحكمه في حدود المال القليل بالإضافة إلي حرصها على النظافة ووضع الزهور في الآنية المخصصة لها حتى توفر لسيدها الجو الملائم للعمل .

2- التعامل مع الحيوان بأكبر قدر من الرحمة والمودة ، فمع أن المدبرة قد اشترت القطة بالمبلغ الزهيد الذي كان مخصصاً لشراء الطعام الذي كان الرسام في أشد الحاجة إليه ،إلا أنه استقبل القطة استقبالاً حسناً وعاملها معاملة طيبة . وأطلق عليها اسم " الحظ السعيد "

الأسلوب واللغة :

هذه المحور الأساسي (وهو الرحمة) بكل ما يدور حوله من شخصيات وأحداث تؤديه الكاتبة بأسلوب هادئ ، راق ، نبيل ، مثال ذلك وصف الكاتبة ص30 لسلوك المدبرة والقطة عندما خلد الرسام إلي نوم طويل قبل أن يبدأ عمله فقد أمسكت المدبرة أنفاسها ، أما القطة فكانت تمشي على أطراف مخالبها حتى يوفرا الهدوء والسكينة لسيدهما أثناء نومه :

" ... while the housekeeper held her breathe and the little cat walked on the tips at her white paws ."

وفي ختام كل فصل نرى أبيات من الشعر على لسان مدبرة المنزل ، وفي هـذا الفصل الذي اخترنا منه العبارة السابقة ، نجد في ص32 مدبرة المنزل تؤكد حرصها على توفير السلام والهدوء لسيدها بدعوتها العنكبوت إلي أن يواصل عمله بهدوء ، كما تدعو الطيور إلي أن تغني بنعومة وهدوء ، وتدعو الرياح إلى أن تتحرك ببطء ، وكذلك تدعو الضجة في الطريق إلى الهدوء لأن سيدها تجول الآن في عقله أفكار مقدسة تنبع من رغبة علوية بينما هي تعد له طعامه على النار .

وهذا الشعر يتميز بأنه موزون وكل سطرين فيه لهما قافية واحدة .

The Third Song of the Housekeeper

Hush , broom ! Pray, be silent as a spider at your tasks .
Pot ! boil softly , that is all a poor old woman asks.
Birds , sing softly ! Winds , go slowly ! Noises of the street,
Halt in awe and be ashamed to near my master's feet! [1]

الشكل والإخراج :-

تقع هذه القصة في أربع وسبعين صفحة من القطع الصغير ، وهي ذات غلاف ورقي غير أن الشركة الناشرة قد خصصت نسخاً ذات أغلفة مقواه لصغار القراء وبنط الخط متوسط بلونيها الأسود والأبيض والرسوم تعبر بدقة عن المعاني التي يقصدها الكاتب من تلك اللوحة الموجودة ص20 والتي تجسد الفرحة الغامرة ، والمشاركة الوجدانية بين كل من الرسام ومدبرة المنزل والقطة عندما أخبرهما قسيس القرية باختيار " بوذا " للرسام للقيام بعمل صورة له لوضعها في معبد القرية ، حيث نرى الرسام يحتضن القطة الصغيرة بحب ومودة ، والقطة تكاد تضحك من شدة الفرحة والمربية تصفق مبتهجة بهذا الخبر السعيد .[2]

اللوحة الوحيدة الملونة في القصة هي لوحة الغلاف وهي تصور الرسام وهو مستغرق في عمل اللوحة بينما تجلس القطة البيضاء إلي جانبه في هدوء وتأمل وإلي جانبه مجموعة من الزهور وتمثال صغير ل " بوذا " أما الألوان المستخدمة في الغلاف فهي الأزرق والأبيض والزهري والأصفر والأسود .

---

[1] Coatsworth , Elizabeth Jane . the cat Who Went to Heaven…P. 32
[2] Ibid ., P20

Say , Allen.
The Bicycle Man .- California (U.S.A.) : Parnassuse Press , © 1982 .-
38P ; 22 cm.

<u>هذا الكتاب حائز على جائزة الكتب المتميزة للأطفال في الدراسات الاجتماعية .</u>

الفكرة الأساسية في هذه القصة تدور حول التسامح والمودة بين الشعوب ، حتى ولو جرت بينها في السابق أعنف وأشرس الحروب ، فأخذت القصة تدور في جنوب الجزر اليابانية ، حيث توجد قاعدة بحرية أمريكية ، وهى مروية على لسان تلميذ ياباني صغير في إحدى المدارس الابتدائية الواقعة بالقرب من هذه القاعدة ، فقد أقيم يوم رياضي في هذه المدرسة شارك فيه جميع الطلاب والمدرسين وناظر المدرسة ، وقد قضوا يوماً حافلاً بالألعاب الرياضية والمسابقات ذات الجوائز والمرح وتناول الحلوى والمرطبات .

وفي أثناء ذلك مر جنديان أمريكيان أحدهما أبيض والآخر أسود ، فأعجبهما هذا الجو من المرح والنشاط ، ورغبا في المشاركة فيه ، فرحبا بهما ناظر المدرسة وسمحا لهما باستعارة دراجته وتأدية بعض الألعاب البهلوانية بها ، مما زاد من جو المرح والبهجة ، وأزال من نفس الطفل الراوي وزملائه كل أثر للرهبة من وجود هذين الجنديين ، وانصرف الجنديان بجائزتهما التي قدمها الناظر لهما وسط فرح الأطفال وإعجابهم الشديد بهما .

<u>ويمكننا أن نشير إلى أهم الجوانب التربوية والسلوكية في هذه القصة فيما يلي :-</u>

1- روح التعاون والمودة بين طلاب المدرسة ومدرسيها وناظرها ، والحرص على غرس قيم النظافة والجمال في نفوس التلاميذ ، الذين قاموا بأنفسهم بأعمال النظافة لملعب المدرسة قبل بدء حفل اليوم الرياضي .

2- حرص الناظر بوجه خاص على غرس أهم قيمة من قيم الروح الرياضية بصرف النظر عن المكسب أو الخسارة في تلك الألعاب .

3- قيمة التآلف والمودة بين أفراد الشعب الواحد وبينه وبين الشعوب الأخرى ، بالرغم من الاختلاف في اللون (الأمريكي الأبيض والأسود) والارتفاع على آثار الصراع والحروب المدمرة وتجاوز هذه الآثار بروح التسامح والانصراف إلى ما هو مفيد وراقٍ في الحياة (العلاقة بين الشعب الأمريكي والشعب الياباني بعد انتهاء الحرب بعام واحد).

الأسلوب واللغة :-

يتميز أسلوب هذه القصة بالتلقائية والبساطة والدقة في وصف موقع المدرسة ومبناهـا ومـا حدث من استعداد لليوم الرياضي ، وكذلك للحركات الاستعراضية الماهرة التي قدمها الجنـدي الأمريكي الأسود على الدراجة بمساندة زميله الأمريكي الأبيض .

ويتضح ذلك من النموذجين التاليين :-

1- وصف الطفل راوي القصة في ص1 لموقع مدرسته في جزيرة اليابان الجنوبيـة ، حيـث يقول كانت المدرسة تقع في منتصف جبل عال تكسوه الخضرة ، وكانت المدرسة مبنيـة مـن خشب ، صار لونه رمادياً بفعل القدم ، وعندما كانت الرياح تهب كان ينبعث مـن الأشـجار صوت أمواج البحر ، وينبعث من بناء المدرسة صوت صرير الخشب في سفينة قديمة ، ومـن ملعب المدرسة كنا نستطيع أن نرى المدينة والسفن والميناء والبحر المتلألئ

The Schoolhouse stood Halfway up a Tall Green Mountain . It Was Made Of Wood And The wood was Gray With Age . When a Strong Wind Blew, The Tress Made The Sound Of Waves And The Building Creaked Like an old Sailing Ship…[1]

2- ونرى نموذجاً آخر في دقة الوصف للحركات التي أداها الجندي الأسود علـى الدراجـة ، فقد ارتكز على مقدمتها فجأة ورفع عجلتها الأمامية عن الأرض ، مما جعلنا نندهش لركـوب الدراجة بهذه الطريقة ، وجعل مدرس الرسم يقول : ياله من رياضي بارع !

Suddenly The Rider Yanked On The Handlebar And Lifted The Front Wheel Off The ground " Oh , look ! " We Stirred . " How Can He Ride Like That ? What an athlete ! Said The Art Teacher[2]

[1]Say , Allen . The Bicycle Man .- California , (U.S.A.) .- Parnassuse Press , © 1982. P1
[2]Ibid. , P26.

Dr . Seuss . I Can Add Upside Down ! Learn about easy addition ; adapted by Linda Hayward and Cathy Goldsmith from the Works of Dr. Seuss. – N.Y. : Random House , © 1995 .
31p ; 26 cm.

يقع هذا الكتاب الموضوعي ضمن سلسلة كتب أعدهـا د. سـويس (Dr.Seuss) وهـي بعنوان : " كتب المرح للمبتدئين " Beginner Fun Book ، وقد وردت معلومـات حـول نماذج من هذه الكتب في ظهر صفحة الغلاف *.

ويهدف منها إلى تعليم الأطفال المهارات الأساسية في القراءة والحسـاب بطريقـة مرحـة ومبهجة بالنسبة لكل من الطفل والقائم على تعليمه وعلى وجه التحديد الآباء وهو يؤكد علـى ذلك بتوجيهه لبعض الإرشادات لهم في كيفية تحقيق أقصى استفادة من مشاركة الأطفال المتعة والمرح أثناء قراءة الكتاب وممارسة بعض التدريبات الحسابية البسيطة معـهم وعلـى وجـه التحديد في عمليات الجمع ، ومن هذه الإرشادات :-

- اختر مكاناً مريحاً ومضيئاً في المنزل لممارسة هذه النشاطات .
- اختر الوقت الذي يكون في طفلك قادراً على التركيز ، فالطفل المرهق لن يشعر بأي بهجـة على الإطلاق .
- اعمل على تشجيع طفلك باستمرار .
- اتبع أسلوباً تطبيقياً في الاستفادة من المادة العلمية الموجودة بالكتاب ، فاصطحب طفلك فـي أنحاء المنزل للبحث عن أشياء للقيام بعدّها مع تحديد لونها : عد د(4) جوارب حمراء اللـون ... الخ .
- قم بإجراء عمليات جمع بسيطة معه : كم خطاب في صندوق البريد ؟ ... الخ[1] .

---

* يقع ضمن هذه السلسلة كتب أخرى للمؤلف د. سويس منها ما هو متعلق بتعليم القراءة : مثل
Oh , The Things You Can Say From A-Z

ومنها ما هو خاص بتعليم مبادئ الرياضيات ومن بينها هذا الكتاب موضوع الدراسة التحليلية

–I Can Add Upside Down.

وما هو خاص بالتدريب على المتشابهات والأضداد مثل :

–Sneetches Are Sneetches.

[1] I Can Add Upside Down ; adapted by Linda Hayward and Cathy Goldsmith from the Works of Dr.Scuss .- N.Y. : Random Housc , 1965 .- (thc cover)

ويهدف الكتاب إلي تدريب الطفل على عمليات الجمع والإضافة من رقم 1 وحتى رقم 10 وهو يستخدم في ذلك الرسوم البسيطة الملونة بالإضافة إلي تخصيص صفحة تضم مجموعة من الملصقات ليقوم الطفل بلصقها في المكان المناسب وهو نشاط محبب للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة .

ويمتلئ الكتاب برسوم لحيوانات ذات أشكال غريبة ومضحكة لإثارة رغبة الطفل في الفكاهة والمرح وهو إلي جانب تعليم الأرقام ، يقوم بتعريف الطفل بمجموعة من الألوان الأساسية مثل : الأصفر، الأخضر والأزرق والأحمر ، كما أنه يستخدم السجع في الأسئلة التي يقدمها للطفل ، وهو أيضاً من العناصر المحببة والمشوقة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ومن ذلك :-

-How Many Yellow Bofas on Sofas ?[1]

-How Many Orange Zamps in Lamps[2] ?

ونظراً للأهمية البالغة لخلق علاقة مبكرة بين الطفل وأبويه في مجالات التهيئة للقراءة والتعرف على المهارات والسلوكيات السليمة في جو من المرح والجاذبية مما يسهم في جعل العلم جزءاً من الثقافة العامة للمجتمع وقد وجدت نموذجاً لذلك في تجربة Dr. Seuss مما دعاني إلي البحث عن مزيد من المعلومات حول هذه التجربة من خلال شبكة الانترنت وقد تبين أن اسمه بالكامل جيزل تيودور سويس الذي عاش بين عامي 1904-1991
(Geised , Theodor Seuss (1904-1991)

وقد ولد د.سويس في مدينة سبرنج فيلد في مقاطعة ماسوشيتس الأمريكية ، ودرس في كليتي دارت موث واكسفورد . وله ما يزيد على عشرة مواقع على شبكة الانترنت تهدف جميعاً إلي التعريف بشخصه وبإنتاجه المتعدد في مجال الكتابة والرسم وإبداع الشخصيات الكرتونية الخاصة بالأطفال وإبراز دوره في مجال الإبداع الفكري للأطفال ، كما عمل رسام كرتون حتى عام 1937 ، وفي هذه السنة استخدم اسمه المستعار pen name د.سويس ، وألف أول كتاب له للأطفال وعنوانه : " And to think that I Saw it on Mulberry Street " وقد نال هذا الكتاب نجاحاً فورياً لما تميز به من استخدام السجع المحبب للأطفال تلا ذلك مجموعة من

---

[1] I Can Add Upside Down … p4

[2] Ibid. p 17

Pulitzer " للتعاون مدي الحياة في تعليم وإمتاع الأطفال الأمريكان وآبائهم [1] ، وعلينا ألا ننسى أن الفيلسوف اليوناني العظيم أفلاطون قد سجل في كتابه "القوانين" توجه المصريين القدماء إلي تعليم الأطفال في جو من المرح والجاذبية ، وذلك أثناء دراسة هذا الفيلسوف في جامعة مصر القديمة فقد قال في هذا الكتاب إن المدرسين في مصر كانوا يعلمون الأطفال الكتابة والحساب والهندسة عن طريق اللعب وإجراء المسابقات بينهم ، وبالفعل حقق هذا الأسلوب التعليمي الرائع نتائجه في تقدم العلم في مصر القديمة وما بنى عليه من إنجازات لا تزال محل انبهار العالم حتى اليوم . وها نحن نرى نفس الاتجاه في الولايات المتحدة في هذا الكتاب التعليمي الذي عرضنا له في هذه المجموعة الرباعية من كتب الأطفال الأمريكية .

[1] http : // encarta . msn . com . / find / concise . asp ? tl == 018D5000 18 / 04 / 2000 p 1of 2.

Paterson , katherine.
The Tale of Mandarin Ducks, Illustrated by Leo & Diane Dillon .
N.Y : Apuffine unicorn , ©1990.
35P ; 24cm.

حكاية البط البري :-

هذا الكتاب حائز على عدة جوائز هي:

1-افضل الكتب ومنحته له جمعية المكتبات الأمريكية .

2-جائزة افضل الرسوم ومنحته له شركة هورن بوك.Horn Book

3-جائزة افضل الكتب المصورة لعام1990 وقد منحتها له جريدة النيويورك تايمز.[2]

وتدور فكرته المستمدة من التراث الشعبي الياباني أو الصيني حول الرحمة والوفاء ،رحمة الإنسان للحيوان ،والوفاء من جانب الحيوان للإنسان . كما أنها تدور أيضا حول العلاقات الزوجية القائمة على المودة والوفاء في عالم الحيوان والإنسان على السواء .

وتتلخص أحداثها في أن رجلاً إقطاعياً قاسياً أعجبه المنظر الجميل لذكر بط "الماندرين" بريشه الملون البراق فأراد أن يستأثر به لنفسه ، ليمتع عينيه بجماله ويفاخر بـه أمام زوار قصره ، فأوعز إلي خدمه في إحدى رحلات الصيد أن يلقوا عليه شباكهم فور خروجه من البحيرة بعد أن وضعوا في طريقه بعض الحبوب .

وأمتنع ذكر بط "المنادرين" عن تناول الطعام حزنا على أسره ، وعلى زوجته التي تنتظره في عشهما راقدة على البيض دون أن تعلم بما جرى له واستاء الإمبراطور من المنظر الحزين لذكر البط وأصرّ على الاحتفاظ به ، في أحد أركان مطبخ القصر . وأشفقت عليه خادمة المطبخ " ياسوكو"Yasuko" التي أطلقت سراحه ولما كان أحد خدم القصر واسمه شوزو shozo رجا الإقطاعي أن يطلق سراح ذكر البط الجميل من البداية ، فقد اتهم الإقطاعي بأنه هو الذي أطلق سراح الطائر ، وعاقبه بتخفيض رتبته في القصر وجعله ينظف الحمامات فيه ولما علم الإقطاعي بأنه قد نشأت بين الخادم شوزو shozo وبين الخادمة ياسوكو Yasuko علاقة حب؛ غضب غضباً شديداً وحكم عليهما بالموت ، وقبل أن ينفذ حكمه، فوجئ الإقطاعي برسولين من قبل الإمبراطور يطلبان منه تسليمهما كل من حكم عليهما بالموت بناءً على رغبة بوذا الرحيم ولم يكن أمامه إلا تنفيذ الأمر الإمبراطوري وسلرا

- [2]Patrerson , katherine. The tale of the mandarin ducks.....(the cover)

رسولا الإمبراطور مع الخادمين" ياسوكو و شوزو" خلال الغابة ، وفي ظلامها الدامس ضلا طريقهما وابتعدا عن الرسولين ، لكنهما فوجئا بوجود منزل جميل تتوافر سبل الراحة و النعيم في مكان ناءٍ بالغابة فتناولا عشاءً فاخراً وخلدا للنوم علي الفور لشدة تعبهما ، وفي الصباح وجدا أمام البيت زوجي البط وقد انحنيا أمامهما كأنهما يردان لهما ما أسدياه من جميل . وعاشا في هذا المكان حتى صارا شيخين كبيرين وقد رزقا بأولاد كثيرين .

ومن الواضح أن قيمة الرحمة هي القيمة المركزية في هذه القصة ، حيث نرى الخادمين "ياسوكو وشوزو" يمتلئ قلبهما بالرحمة لا على الإنسان فقط بل على الطير أيضا وهما في سبيل قيمة الرحمة يتحملان سوء المعاملة من سيدهما كذلك هناك إشارة إلى رحمة بوذا (Merciful Buddha) حيث تلقى الإمبراطور في منامه أمراً من " بوذا " لإنقاذ حياة المحكوم عليهم بالموت مما أنقذ الخادمين الذين أمر الإقطاعي بأن يساقا إلى الموت .

وتبدو واقعية هذه القصة في الإشارة إلى أن السعادة الكاملة لا وجود لها ، وأنه لابد من بعض المتاعب التي يخفف منها اقتسام عبئها بين القلوب الرحيمة[1]. فالرحمة في صراعها مع القسوة وفي انتصارها عليها في آخر الأمر ، هي الخيط الذي ينظم جميع أحداث هذه القصة وشخصياتها.

الأسلوب واللغة :

تتميز هذه القصة بأسلوب بسيط وتلقائي وراقٍ ، ومن أمثلة ذلك وصف الكاتبة لمشاعر"ذكر البط " وهو في أسره ، حيث أنه لم يفكر إلا في زوجته التي كانت ترقد علي البيض ، دون أن تدري ما حدث لزوجها :

But the drake could think only of his mate sitting alone on her eggs , not knowing what had happened to her husband. [3] ".

ونرى نموذجاً آخر لهذا الأسلوب الراقي الجميل ص31 ، حيث نقرأ ما يلي :

" وعاش الزوجان لسنوات طويلة في كوخهم المصنوع من الخشب والعشب وأصبح لديهم أبناء كثيرون وهبوهما الكثير من السعادة والقليل من المتاعب . وقد تعلما على مر السنين أن المتاعب يمكن احتمالها إذا تقاسمها اثنان .

Yasuko and Shozo Lived on for many years in their hut of wood and grass . they had many children who gave them much happiness and a little trouble . but as they had learned years before ,. Trouble can always be borne when it is shared .

ويتميز هذا الكتاب بروعة رسومه ودقة تعبيرها عن مشاعر الرحمة عند كل من ياسوكو وشوزو فمشاعر الرحمة والعطف الشديد على الحيوان ، قد تجلت في نظرات " ياسوكو " إلى

---

[1] Paterson , Katherine . The Tale of the Mandarin Ducks ....P31.
[3] Ibid., P31.

ذكر البط الأسير ، كما تجلت نظرات الفرح والعطف عندها ؛ بينما هي تستقبل مع زوجها في كوخهما الجديد البط البري ، وقد قصدا إليهما معبرين بانجنائهما عن مشاعر الاعتراف بالجميل [1] .

وهكذا فالرسام البارع قد نجح إلي درجة كبيرة في إبراز أرق ، وأدق المشاعر الإنسانية تجاه الحيوان ،كما عبر عن مشاعر الاعتراف بالجميل عند الحيوان وعلى الجهة الأخرى نجح الرسام في إبراز مشاعر انعدام الإنسانية والقسوة عند الإقطاعي الذي ما كان يهتم إلا بإرضاء نفسه بمنظر الحيوان الجميل وبالتباهي به أمام ضيوفه من زوار القصر [2] .

أما الألوان التي استخدمها الرسام فتتنوع درجاتها وظلالها ما بين الأصفر والأحمر والأزرق تنوعاً يثير الإعجاب ، ويتضح مما ورد من المعلومات حول الكتاب أنه استخدم الألوان المائية وألوان البستيل ، و بذلك نال هذا الكتاب عن جدارة الجائزتين اللتين أشرنا إليهما في البداية وهما :-

1-أفضل الرسوم من شركة هورن بوك .

2- أفضل الكتب المصورة لعام 1990 من جريدة النيويورك تايمز .

---

[1] Ibid., pp. 29-30.

[2] Ibid., pp. 17-18 .

الخاتمـــــة:

تنتظم القصص الأمريكية الثلاث التي عرضنا لها في هذا البحث خيط واحد من اهتمـــام العقلية الأمريكية باستخلاص كل ما هو جيد ومفيد عند الشعوب الأخـــرى وخاصـــة الشـــعب الياباني بالرغم مما حدث بين البلدين أثناء الحرب العالمية الثانية ، فـــهذه القصـــص الثـــلاث المترجمة عن الأدب الياباني تصور مبدأ الرحمة الشامل للإنسان والحيوان والطير والتعـــاطف والتواد بين بني البشر هذا ما رأيناه في قصة القطة التي صعدت إلى الســـماء وقصـــة " بـــط الماندرين " وكذلك قصة " راكب الدراجة " والقصتان الأوليان تشيران بصراحة إلى الارتكـــاز على تعاليم بوذا القائمة على التراحم والتعاطف بين الكائنات الحية على اختلافها ، أما قصـــة "راكب الدراجة" فصورت جو المرح والمودة بين المدرسين والتلاميذ فـــي مدرســـة ابتدائيـــة يابانية وامتداد هذا الجو ليشمل الأسود والأبيض في الولايات المتحدة من ناحيـــة والعلاقـــات الطيبة الحميمة بين الشعبين الأمريكي والياباني من ناحية أخرى وقد نالت هذه القصص أكـــبر الجوائز التي تقدمها الولايات المتحدة لكتب الأطفال ، أما الكتاب الرابع فيقوم علـــى محـــور التعليم لمبادئ القراءة والحساب في المرح والسعادة المتبادلة بين الأباء والأبناء .
وهو أحد الكتب المتميزة للدكتور سويس الذي تبنى هذا الاتجاه التربوي الجميل في الولايـــات المتحدة ونال فيه شهرة كبيرة.

التوصيـــات:

1- على الرغم من الاهتمام الحالي بأدب الطفل بالمقارنة بالفترة السابقة في مرحلة مـــا قبـــل المدرسة ، إلا أنه مازالت هناك حاجة لمزيد من الجهد في إنتاج الكتـــب التعليميـــة المشـــوقة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة يتدرب فيها الطفل علـــى المـــهارات الأساســـية فـــي العلـــوم والحساب والكتابة والقراءة من خلال الأنشطة المرحة والرسوم المحببة إلى الأطفال مع دعـــوة الآباء لممارسة هذه الأنشطة مع أبنائهم في جو المرح والمتعة المشـــتركة مثلمـــا رأينـــا فـــي كتـــاب Dr. seuss . وهناك حاجة ماسة إلي توفير هذه النوعية من كتب التعليم المـــرح فـــي رياض الأطفال والمكتبات المدرسية في مصر .

2- توظيف الدراسات التحليلية لنماذج من أدب الأطفال العالمي والمحلي الجيد في إقامـــة ورش عمل لأمناء مكتبات الأطفال لتعريفهم بهذا النوع الجيد من الأدب وطرق توجيه الأطفال إلـــى قراءاته والإفادة مما يتضمنه من قيم وسلوكيات إلى جانب الدقة في التعبير في اللغة والرســـوم الجميلة المتقنة.

3- الحرص على ترجمة روائع الأدب العالمي للأطفال ، وخاصة الحائز منها علـــى جوائـــز عالمية في هذا المجال ، مثل جائزة نيوبري وجائزة كـــالدكوت ، وجـــائزة معـــرض بولونيـــا الدولي لكتب الأطفال والتعريف بهذه الترجمات والإفادة منها في تقديم الخدمات المكتبية الجيـــدة لأطفالنا في المكتبات العامة والمدرسية .

4- اهتمام ناشري كتب الأطفال في مصر بإصدار طبعتين من هذه الكتب العالمية للأطفـــال ، طبعة ذات غلاف ورقي عادي بسعر يناسب القدرة الشرائية لمعظم المستفيدين ، إلـــي جـــانب إصدارها في طبعات ذات تجليد فاخر ، وذلك أسوة بدور النشر الأجنبية التي تحـــرص علـــى إصدار طبعات مقواه وطبعات أقل تكلفة[1]

5- دعوة القائمين على إصدار مكتبة الأسرة ، إلى أن تتضمن الجهود الكبيرة والعظيمـــة فـــي هذا المجال نشر نماذج من أدب الأطفال الحائز علي جوائز عالمية وذلك بالأســـعار الرمزيـــة التي تتميز بها تلك المكتبة.

1- Paterson , Katherine . the Tale of the Mandarin Duck p33

مراجع البحث

أولاً : كتب الأطفال موضع الدراسة والتحليل

1- Coatsworth , Elizabeth Jane – 1893 .- The Cat Who Went to Heavens ; Illustrated by Lyndward and Jael .- 2nd ed., N.Y., : Aladdin Paperbacks, 1990 .- 73 P., : 19cm .

2- Dr. Seuss . I Can Add Upisde Down ! Learn about easy addition adapted by Linda Hayward and Cathy Goldsmith from the wor;s of Dr. Seuss .- N.Y., : Random House , 1995 .- 31P ., 26cm .

3- Paterson , Katherine . The Tale of mandarin Ducks ; Illustrated by Leo & Daine Dillon .- N.Y., : Apuffin Unicorn , 1990 .- 35P; 24cm .

4- Say , Allen . The bicycle man .- California (U.S.A.) : Parnassuse Press , 1982 .- 38P. ; 22cm.

ثانيا: المراجع العربية :

1-سهير أحمد محفوظ. " أدب الأطفال كأداة للتنمية ؛ نموذج من أدب الأطفال في السويد" .- صحيفة المكتبة ، مج3 ، ع3 ، اكتوبر1998 .-ص ص 20-40.

ثالثا : المراجع الأجنبية :

1- 018D5000 http: // Encarta . Msn. Com / find / concise . asp? Tl =. 18 / 04 / 2000 P1 of 2

2- the concise Columbia Encyclopedia .- N . Y . , : Columbia univ., Press ,© 1983. P.116.

موضوع

المكتبات المدرسية

أوعية القراءة بالمكتبات المدرسية : المشكلات والحلول

محمد عبد الجواد شريف
موجه أول المكتبات إدارة شرق المحلة الكبرى التعليمية

تمهيد

لقد كان الفراعنة أول من عرفوا الكتابة وتسجيل علومهم ومعارفهم على جدران المعابد والمقابر وأوراق البردى تنفيذا لعبارتهم المشهورة " ما لم يقيد فى وثيقة يعد غير موجود " . وعرفت بلاد الرافدين الكتابة المسمارية على ألواح الطين ، ثم توصل العالم بعد ذلك إلى استخدام الرق (جلود الحيوانات) فى الكتابة ، وأخيرا عرف الصينيون الورق الذى انتشر فى كل أنحاء العالم فى صناعة الكتب كوعاء أساسى من أوعية القراءة .

أهمية أوعية القراءة بالنسبة للمكتبات المدرسية :-

(1) الانفجار المعرفي أو تفجر المعلومات أو الثورة المعلوماتية :-

يتميز هذا العصر بتضخم الإنتاج الفكرى من الأوعية المطبوعة ، ولنا أن نتصور تلك المعلومات بأنها نهر جارف عملاق ينساب بين دولة وأخرى ومدينة وأخرى ، يتفرع أثناء سيره إلى نهيرات صغيرة تجرى فى كل الدول والمدن والقرى ثم ينساب فى جداول تدخل كل بيت وكل حجرة وكل شارع وكل حارة .

ويشير إلى ذلك الأستاذ الدكتور شعبان خليفة في كتابه المصغرات الفيلمية فى المكتبات ومراكز المعلومات : أن ما تنشره المطابع سنويا يزيد على ستمائة ألف كتاب وحوالى عشرة آلاف مليون نسخة ؛ أما عن الدوريات فيقدر المطبوع منها سنويا نصف مليون دورية بعدد من النسخ يزيد عن مائتى ألف مليون نسخة ؛ هذا بخلاف أوعية القراءة الأخرى .

ولنا أن نتصور ضخامة ما ينشر ورقيا أن الورق المستخدم فيها لو صنع على شكل لفافة ورقية لأمكن تغليف الكرة الأرضية به سبع مرات فى العام الواحد .

(2) الثورة العلمية والتكنولوجية

إن الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة تتطور سريعا فى مختلف مجالات العلم والمعرفة ، وظهرت تكنولوجيات وعلوم حديثة منها الكيمياء الحيوية والكيمياء الحسابية والذكاء الصناعى ؛ ويجب النهوض بركب الحضارة والتقدم ؛ فمصر التى بنت الأهرامات فى عصر الجهل والظلام

؛ ومصر التى أنجبت العالم المصرى الدكتور أحمد زويل قادرة على اللحاق بقطار التكنولوجيا – إن شاء الله – بشرط توفير الإمكانيات المادية والبشرية لذلك .

(3) الانفجار السكاني

لقد كان عدد سكان مصر يتضاعف كل نصف قرن ثم أصبح يتضاعف كل 28 عاما تقريبا ؛ ومع تلك الزيادة المستمرة وبقاء مساحة مصر المأهولة بالسكان كما هى دون زيادة تذكر ، أدى ذلك إلى ازدحام كثافة الفصول الدراسية ، وتعدد فترات الدراسة فى اليوم الواحد ، وانتشار وباء الدروس الخصوصية وغيرها .

وقد قامت الدولة بتوجيه من القيادة السياسية الواعية للسيد الرئيس حسنى مبارك بجعل التعليم مشروعا قوميا وبناء المدارس والمدن الجديدة وتعمير الصحراء وإنشاء دلتا جديدة لمصر وغيرها من المشروعات العملاقة حلا لتلك المشكلات .

(4) الانفجار التعليمي

وهو نتيجة طبيعية للانفجار السكانى ، ويجب تعديل المناهج بما يتفق مع ذلك ، مع الاهتمام بالأنشطة التربوية وخاصة المكتبات المدرسية ودورها فى خدمة المدرسة والبيئة .

(4) انتشار الأمية :-

وهى نتيجة طبيعية للانفجار السكانى والانفجار التعليمى وعدم كفاية النظام التعليمى .

إن الأمية وصمة عار فى جبين مصر والأمة العربية ، فعار على أمة اقرأ أنها لا تقرأ ؛ لذا تهتم الدولة بمحو الأمية وتوفر الإمكانيات المادية والبشرية لمحو الأمية ؛ ولقد قامت سيدة مصر الأولى السيدة سوزان مبارك بجهود فى هذا المجال منها إنشاء مدارس الفصل الواحد لمحو أمية الإناث ، ومشروع مهرجان القراءة للجميع والمكتبات فى خدمة المجتمع ودعم الكتب ماديا مثل كتب المهرجان التى تنفد فور نشرها ؛ فالقراءة غذاء العقول والأمى فى عالم الغد لن يكون ذلك الفرد الذى لا يعرف القراءة والكتابة ، وإنما الذى لم يتعلم كيف يتعلم ؛ لذلك لابد من الاهتمام بالتربية المكتبية من خلال حصص المكتبة وحصص القراءة الحرة ؛ ويجب الاهتمام بإخراج كتب الأطفال إخراجا جيدا من خلال القصص المصورة والمجسمة والناطقة والمتحركة مع الاهتمام بالمظهر والجوهر معا .

التنافس بين أوعية القراءة وأوعية المعلومات الأخرى المسموعة والمرئية

أصبحت المكتبة المدرسية فى مفهومها الحديث مركزا للتعلم أو مكتبة شاملة للأوعية المقروءة والمرئية والمسموعة ، حيث وجدت شرائط الكاسيت وشرائط الفيديو وديسكات الكمبيوتر ... الخ .

ويلاحظ أن وسائل الجذب للإذاعة والتلفزيون والفيديو والمسرح والسينما أكثر من أوعية القـراءة ، ويجب معرفة الأسباب والعمل على حلها .

أوعية القراءة بين دراسات المكتبات

إذا كانت أوعية القراءة تدخل ضمن أحد المجالات الستة لعلوم المكتبات وهى : المواد المكتبيـة أو أوعية المعلومات التقليدية (المطبوعة كـالكتب والدوريـات) والغـير تقليديـة (السـمعية والبصرية والسمعبصرية) ؛ إلا أنها ترتبط بالدراسات الخمسة الأخرى وهى : -

1. العمليات الإدارية والتى تشتمل على التزويد والتسجيل والاختيار ويتـم فـى المكتبـات المدرسية عن طريق سجل عهدة المكتبة (دفتر 77) للكتب فقـط ، وسـجل المطبوعـات الدورية (رقم 466) للدوريات فقط ؛ كما يتم الـتزويد والاختيـار مـن خـلال القائمـة الببليوجرافية المختارة للمكتبات المدرسية وهى قائمة معيارية فئوية .
2. العمليات الفنية كالفهرسة بشقيها والتصنيف والببليوجرافيا ؛ ولا شك أن قواعد الفهرسـة الوصفية وإعداد الببليوجرافيات لأوعية القراءة بالمكتبات المدرسية تختلف عن الأوعية الغير تقليدية (الشرائط والديسكات) ويمكن الاستعانة بالقائمة المذكورة سابقاً فى فهرسة وتصنيف الكتب .
3. المكتبات النوعية فالمكتبات المدرسية تختلف فى أوعيتها عن المكتبـات المتخصصـة أو المكتبات الجامعية أو المكتبات العامة فى العدد والنوع .
4. الخدمات المكتبية :- كالإرشاد القرائى وخدمات المراجع والببليوجرافيا والتربية المكتبيـة وخدمة البيئة . لذا يجب توفير أوعية القراءة التى تحقق تلك الخدمات وخاصة كتب المراجـع العامة والمتخصصة كالموسوعات والمعاجم والأطالس .
5. الجمعيات المهنية :- إذا كانت المكتبات المدرسية تتمتع فيمـا مضـى بوجـود جمعيـة المكتبات المدرسية ؛ إلا أن إنشاء الجمعية المصريـة للمعلومـات والمكتبـات والأرشـيف وإشهارها وتحويلها إن شاء الله إلى نقابة مهنية واشتراك أعداد كبيرة مـن العـاملين بحقـل المكتبات المدرسية سوف يحقق خدمات للمهنة والعاملين بها .

أوعية القراءة بالمكتبات المدرسية

تشتمل أوعية القراءة بالمكتبات المدرسية على ما يأتى :-

1- الكتب :- تمثل الجزء الأكبر والأهم فى أوعية القراءة بالمكتبة المدرسية وأغلبها باللغـة العربية ؛ وقليل جداً بالإنجليزية والفرنسية وغيرهما ، وتحتوى المكتبة على قليـل مـن

كتب المراجع كالموسوعات والمعاجم اللغوية ومعاجم التراجم ومعاجم الأماكن والأطالس والمصورات وكتب الحقائق والموجزات الإرشادية والببليوجرافيات والتى يرجع إليها

2-للاستشارة والحصول على معلومة معينة أما الكتب غير المرجعية التى تقرأ كاملاً من بدايتها إلى نهايتها مثل الكتب أحادية الموضوع والكتب المنهجية الدراسية والأعمال التجميعية لأكثر من مؤلف ومقدمات ومداخل الموضوع فإن تلك الكتب تمثل غالبية مجموعات المواد بالمكتبة ولذلك سوف تأخذ الاهتمام الأكبر فى بحثنا .

2- الدوريات :- تحتل مكانة مرموقة فى دنيا المطبوعات لأنها العمود الفقرى للبحث والباحثين وخاصة الدوريات المتخصصة ؛ أما الدوريات العامة فهى مصدر هام للمعلومات عن الأحداث الجارية والمناسبات المختلفة ، وتعتبر مصدراً هاماً لإعداد الألبومان والأرشيفان .

3- الخرائط :- قد توجد خرائط ورقية وقماشية أو جلدية مستقلة وهى مصدر هام للمعلومات فى الدراسات الاجتماعية .

4- الكتيبات والنشرات :- التى تصدر عن مركز الإعلام ومجالس المدن والقرى .

5- الألبومان والأرشيفان :- مصدر هام من أوعية المعلومية القرائية وخاصة بالنسبة للأحداث الجارية والمناسبات الدينية والقومية .

6- الشفافيان :- يستخدم جهاز العرض فوق الرأس Over head projector أو السبورة البيضاء شفافيان بلاستيك كوعاء قرائى هام أيضا للتغلب على مشكلة السبورة السوداء وعيوبها .

7- الديسكات والمصغرات الفيلمية :- من خلال آلة الطبع والتكبير والقارئ وهى غير متوفرة حالياً .

المشكلات التي تقابل أوعية القراءة وتحتاج إلى وحدة الحل

أولاً :- فى مجال التأليف والنشر

النشر رسالة وصناعة وتجارة ، فيجب على الناشر أن يبحث عن المؤلفات الجيدة والمبتكرة والمراجع والكتب العلمية والتكنولوجية ؛ ولا يكون مبلغ تفكيره هو العائد المادى السريع ، وذلك بالإقبال على الكتب الرائجة مثل :- الكتب الدينية وكتب التراث وكتب الساعة والأحداث الجارية والقصص والكتب الدراسية . ويجب على بعض الناشرين الذين يؤمنون برسالتهم العلمية فى خدمة الوطن ، ومعهم الناشر الحكومى مثل الهيئة المصرية العامة للكتاب أن يدعموا الكتاب من خلال نشر المراجع الهامة كالقواميس ودوائر المعارف ، والكتب العلمية الجيدة التى ليس لها

إقبال جماهيرى ، وتبنى قضية الأعمال الجيدة الأجنبية وترجمتها إلى العربية ، وتبنى المؤلفين الشبان ودعم سعر الكتاب .

ويجب الاهتمام بالمواصفات الجيدة للكتب وخاصة كتب الأطفال وذلك لبناء جيل قارئ من أطفال اليوم رجال الغد والمستقبل . ويجب أن يكون الناشر عادلا عند إعطاء المؤلف حقوقه المادية حتى يوجد الحافز المادى لدى المؤلف على التأليف والإنتاج الفكرى .

ثانياً :- فى مجال الإعداد الفنى لأوعية القراءة :-

1- التصنيف :- تسير المكتبات المدرسية فى مصر وفق خطة تصنيف ديوى العشرى المعرب والمعدل للخطة الموجزة من الطبعة الثامنة عشر إعداد فؤاد إسماعيل فهمى والمطبقة فى القوائم البيليوجرافية المختارة وقد كانت تستخدم قبل ذلك بعض الخطط المترجمة الأخرى مثل الواردة فى كتاب تصنيف ديوى العشرى إعداد الأستاذ مدحت كاظم من 210 - 270 أو ترجمة الدكتور الشنيطى - كابش من 210 - 219 ، ولم يفطن الأمناء أو الأخصائيين إلى وجود تعديلات فى أرقام بعض الموضوعات لحوالى 200 مائتى رقم مثلا 040 كانت مقالات عامة أصبحت خالية وأضيفت المقالات العامة إلى 080 ، 136 علم نفس الفوارق الفردية والجماعية أصبح 155 ، التنويم المغناطيسى 134 أصبح 154.7 . ويجب تبنى الجمعية أو الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم أو قسم المكتبات بآداب القاهرة نشر كل تغيير أو تعديل فى الأرقام حتى لا يشتت الموضوع فى أكثر من مكان ، ويجب تبنى أحد تلك الخطط أو بناء خطة عربية منبثقة من خطة ديوى العالمية باستخدام الترقيم المختلط فمثلا اللغة العربية تصبح 4A0 والأدب العربى 8A0 قبل اللغة والأدب الإنجليزى .

وللأسف نجد فؤاد إسماعيل فهمى قد عدل من منهجه فى أرقام الدين الإسلامى فى خطة تصنيف ديوى العشرى الطبعة الثانية عشرة الموجزة فجعلها من 210 - 219 بدلاً من 210 - 260 لذلك وجب على أخصائى المكتبات المدرسية التى استخدمت خطة تصنيف ديوى إعداد الأستاذ مدحت كاظم ثم استخدمت الخطة المعدلة والمعربة الموجزة إعداد فؤاد إسماعيل فهمى أن تعدل أرقام الموضوعات إلى الأرقام الحالية من أجل التوحيد وعدم التشتت .

الرقم السابق	الموضوع فى الجداول السابقة	الرقم الحالى	الرقم السابق	الموضوع فى الجداول السابقة	الرقم الحالى
002	الكتاب : قيمته وتأثيره	001.2	206	منظمات وجمعيات دينيه	200.6
006	الإعلام ونظريات الاتصال	001.5	207	دراسة وتعليم الدين	200.7
007	البحث بصفة عامة	001.4	208	مجموعات ومقالات دينيه	200.8
049-040	المقالات العامة	080-089	209	تاريخ الأديان	200.9
130	فروع علم النفس	150	211	فلسفة الإسلام	210.1
131	علم النفس الفسيولوجي	152	212	مختصرات فى الإسلام	210.2
132	علم نفس الشواذ	157	213	معاجم وموسوعات إسلامية	210.3
134	التنويم المغناطيسى	154.7	214	مقالات ومحاضرات إسلامية	210.8
136	علم نفس الفوارق	155	215	دوريات إسلامية	210.5
151	الذكاء والعبقرية	153	216	جمعيات ومؤتمرات إسلامية	210.6
153	المعرفة	153.4	217	دراسة وتعليم الإسلام	210.7
154	الذاكرة	153.1	218	مجموعات إسلامية	210.8
155	التخيل	153.3	219	تاريخ الإسلام	210.9
156	الحدس	153.7	223	الرسم والتجويد والقراءات	228
158	النزوع والحركة والغريزة	152	224	النزول	223
159	حرية الإرادة والدوافع	152.5	225	التشابه فى المعانى	224
163	المنطق المبنى على الإيمان	160	226	غريب القرآن	224
164	المنطق الرمزى والرياضى	161	227	إعراب القرآن	224
188	الفلسفة الإسلامية	189	228	تفسير القرآن	227
189	الفلسفة الغربية فى العصور الوسطى	188	239	موضوعات أخرى فى الحديث	230

الرقم السابق	الموضوع فى الجداول السابقة	الرقم الحالى	الرقم السابق	الموضوع فى الجداول السابقة	الرقم الحالى
201	فلسفة ونظرية الأديان	200.1	244	الفرق الإسلامية	245
202	ملخصات الأديان	200.2	245	الملائكة	243
203	معاجم وموسوعات فى الأديان	200.3	249	موضوعات أخرى فى علم الكلام	240
204	مقالات ومجموعات فى الأديان	200.8	252	فقه المذاهب الإسلامية	258
205	الدوريات فى الأديان	200.5	253	اختلاف الفقهاء	258
254	فقه أبى حنيفة	258.1	361	المؤسسات الاجتماعية	360
255	فقه مالك	258.2	385	النقل بالسكك الحديدية	388
256	فقه الشافعى	258.3	391	العادات	392
257	فقه ابن حنبل	258.4	396	المرأة	301.4
259	موضوعات أخرى فقهية	250	397	البدو	301.2
261	الأخلاق الإسلامية	212	401	فلسفة ونظريات اللغات	400.1
262	الوعظ والإرشاد	213	402	الملخصات والموجزات اللغوية	400.2
269	موضوعات صوفية أخرى	260	403	المعاجم والموسوعات اللغوية	400.3
270	موضوعات إسلامية أخرى	210	404	المقالات والمحاضرات اللغوية	400.8
280	الدين المسيحى	270	405	الدوريات اللغوية	400.5
281	اللاهوت	276.1	406	الجمعيات والمنظمات اللغوية	400.6
282	الكتاب المقدس	272	407	دراسة وتعليم اللغات	400.7
283	المذاهب المسيحية	280	408	المجموعات اللغوية	400.8
284	العبادات المسيحية	274	409	تاريخ اللغات	400.9
285	رعاة الكنيسة	273	424	المترادفات والأضداد الإنجليزية	422
286	الكنيسة المسيحية	280	434	المترادفات والأضداد الألمانية	432
287	تاريخ الكنيسة	279	444	المترادفات والأضداد الفرنسية	442

288	الكنائس والفرق	280	454	المترادفات والأضداد الإيطالية	452
289	موضوعات مسيحية أخرى	270	464	المترادفات والأضداد الأسبانية	462
301.15	علم النفس الاجتماعى	301.1	474	المترادفات والأضداد اللاتينية	472
309	تاريخ العلوم الاجتماعية	300.9	484	المترادفات والأضداد اليونانية	482
311	طرق الإحصاء ونظرياته	310	491	علم اللغات المقارن	401
337	سياسة التعريفة الجمركية	336	511	الحساب	513
343	القانون الجنائى	345	513	الهندسة	516
344	القانون العسكرى	343.01	514	حساب المثلثات	515
345	القانون التجارى البحرى	346.07	515	الهندسة الوصفية	516.6
346	القانون المدنى	340	516	الهندسة التحليلية —7—	516.3
الرقم السابق	الموضوع فى الجداول السابقة	الرقم الحالى	الرقم السابق	الموضوع فى الجداول السابقة	الرقم الحالى
349	قوانين أخرى	340	517	التفاضل والتكامل	515
353	الإدارة المركزية فى مصر	351	518	دوال خاصة	515.2
517	علم الآثار	913.031	956	تاريخ الحضارة الإسلامية	953
619	الطب المقارن	610	963	تاريخ السودان	962.4
655	الطباعة والنشر	686	987	تاريخ فنزويلا	986.7
704	مقالات فنية	708	991	تاريخ إندونيسيا	959.6
804	مقالات أدبية	808	991.4	تاريخ الفلبين	959.7
819	موضوعات أدبية عربية	818	992	تاريخ سو مطره وجاوه	959
877	النوادر والفكاهات اللاتينية	878	999	تاريخ مناطق القطب الجنوبى	998
904	مقالات فى التاريخ	908	980	تاريخ فنزويلا	986.7
919.2	سو مطره وجاوه (جغرافيا)	915.9	918	جغرافية فنزويلا	918.67
919.1	إندونيسيا (جغرافيا)	915.96	919.1	جغرافية القطب الجنوبى	919.8
919.14	الفلبين (جغرافيا)	915.97			

2- الفهرسة الوصفية والموضوعية :- من حسن الحظ أن القوائم الببليوجرافية المختارة للمكتبات المدرسية تعد بطاقات فهارس كاملة للكتب المختارة مما تساعد الأخصائى عند إعداد بطاقات الفهرسة ؛ أما بالنسبة للفهرسة الموضوعية فيوجد حالياً قائمة رؤوس الموضوعات القياسية للمكتبات المدرسية إعداد أ . د / شعبان خليفة ، أ . محمد عوض العايدى .

3- الرقم الخاص والاختلاف فيه :- نجد أن الرقم الخاص عبارة عن رقم التصنيف والحرف الأول من الاسم الأول والحرف الأول من الاسم الثانى للاسم العربى الحديث ، وهذا متبع فى المكتبات المدرسية المصرية ، ولكننا نجد من يضع الحرفين الأولين من الاسم الأول والحرف الأول من العنوان ، وهناك من يضع الحرف الأول من الاسم الأول والحرف الأول من الاسم الثانى والحرف الأول من العنوان ، وهناك من يقلب الاسم العربى الحديث رغم عدم وضوح اسم العائلة أحياناً فى الأسماء المصرية مثل طه حسين ، محمد فتحى عبد الهادى . ويجب الاتفاق على مبدأ واحد يقبله العقل والمنطق وجمهور القراء .

4- الأسماء العربية القديمة :- ويرى الغالبية أنها حتى سنة 1800 بينما يرى أ . د / شعبان خليفة حتى سنة 1900 ، وأنا مع الرأى الأول حيث أن العصر الحديث يبدأ مع الحملة الفرنسية وتولى محمد على حكم مصر ووجود كثير من الأسماء ليس بها اسم شهرة مثل أحمد عرابى ، سعد زغلول ، مصطفى كامل ، على مبارك ... الخ ، وقد اتفق على أن المدخل باسم الشهرة وقد قابل الأخصائيون صعوبات كثيرة فى تحديد أسماء الشهرة ، ولقد كان لصدور " مداخل الأسماء العربية القديمة " إعداد أ . د / شعبان خليفة ، أ / محمد عوض العايدى حلاً لتلك المشكلة .

ونلاحظ أن الاسم العربى القديم يتكون من :-

أ - اللقب أو الخطاب وهو صفة تطلق على الفرد لتشريفه أو تحقيره أو مخاطبته مثل جلال الدين ، بهاء الدين ، شهاب الدين ، شمس الدين .

ب - الكنية وهو اسم يسبقه أبو للمذكر أو أم للمؤنث مثل أبو على ، أبو الحسن ، أبو القاسم ، أبو الفرج .

ج - الاسم الأول أو اسم الميلاد ويليه عادة كلمة ابن (بن) مثل بشار بن برد ، عمر بن الخطاب ، على بن أبى طالب .

د - اسم الشهرة ويختار من أى مقطع فى الاسم فقد يكون فى أول الاسم أو وسطه أو آخره لذلك يفضل أن توضع شارحة : بعده بدلاً من الفاصلة لأنه ليس قلباً للاسم .

وعند كتابة الأسماء العربية القديمة نجد رأيين :-

أ . وضع اسم الشهرة ، اللقب والكنية والاسم الميلادى وبقية الاسم مثل " السيوطى ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر " و " البيهقى ، ظهير الدين أبو الحسن على بن زيد " .

ب . وضع اسم الشهرة أولاً ، الاسم الميلادى وبقية الاسم (اللقب والكنية) السيوطى ، عبد الرحمن بن أبى بكر (جلال الدين أبو الفضل) ، البيهقى ، على بن زيد (ظهير الدين أبو الحسن) .

وأنا مع الرأى الثانى فيجب عدم إهمال الاسم الميلادى فى رموز الرقم الخاص .

5- رموز المترجم له وكتب التراجم :- هناك رأى وحيد للأستاذ الدكتور محمد أمين البنهاوى فى تصنيفه العملى يرى وضع رقم التصنيف بدون رموز للتراجم المجمعة ، بينما يرى الآخرون وضع رموز المؤلف فى التراجم المجمعة ، ويجب التوحيد وأنا أؤيد رأى د . البنهاوى حتى لا نجمع بين طريقتين فى قسم واحد مرة بالمترجم له للتراجم الفردية ومرة بالمؤلف للتراجم المجمعة ، ولكننا إذا وضعناه بدون رموز فسوف يصل إليه القارئ فقد يجد باباً أو فصلاً عن الشخصية التى يريدها ، كما يجب حسم قضية تراجم الصحابة وأهل البيت وزوجات الرسول ومدى تطبيق رموز المترجم له عليها تسهيلاً للوصول إلى الكتب المطلوبة .

6- الكتب التى تدخل بالعنوان :- ويركب رقمها الخاص من رقم التصنيف ورموز العنوان . أليس من المنطقى أن نضع رموز المؤلف أو المشرف إن وجد ؟ مثل وجود أكثر من ثلاثة مؤلفين ليس من بينهم المؤلف الرئيسى ، وإن كنت أرى أن وضع أحد الثلاثة فى الصدارة يعنى أنه الأهم فيهم .

ثالثاً :- فى مجال الخدمات المكتبية والتربية المكتبية والإرشاد القرائى

1- رغم وجود حصة للمكتبة فى صلب الجدول المدرسى بالمرحلة الابتدائية الإعدادية إلا أنها لا تنفذ على الوجه الأكمل بسبب قلة عدد أخصائى المكتبات ، وإسناد المكتبات بتلك المرحلتين إلى أحد الإداريين أو المعلمين بالإضافة إلى عمله الأساسى ، ورغم وجود كتب تخدم منهج التربية المكتبية وتعتبر بمثابة دليل للمعلم مثل كتاب حصة المكتبة إعداد محمد مكاوى عوده ، محمد عبد الجواد شريف ؛ كما يوجد حالياً تحت الطبع للدار المصرية اللبنانية كتاب بعنوان التربية المكتبية فى مدارس التعليم العام إعداد محمد عبد الجواد شريف لحل مشكلة حصة المكتبة وطريقة تحضيرها وتدريسها .

2- يهرب الكثير من أخصائى المكتبات عند الترقية إلى الوظائف المناظرة بسبب كثرة الأعمال والأعباء طوال العام من خلال المسابقات ومشروع مهرجان القراءة للجميع والمكتبة فى

خدمة المجتمع طوال العام ، ويجب سد العجز الصارخ فى وظيفة أخصائى المكتبات لتلافى تلك المشكلات .

3- يجب توفير القاعات المناسبة للمكتبات المدرسية وتزويدها بالأثاث النموذجى ومجموعات الكتب الملائمة .

4- الخروج من طريقة الحفظ والتلقين إلى الفهم والابتكار والإبداع .

5- الاهتمام بالأنشطة المدرسية كالمكتبات والصحافة والإذاعة والمسرح ... الخ .

الخاتمة

هذه خلاصة سريعة عن أوعية القراءة بالمكتبات المدرسية : أهميتها ، أوعية القراءة بين دراسات المكتبات ، الأوعية المطبوعة بالمكتبات المدرسية ، المشكلات التى تقابل أوعية القراءة وتحتاج إلى حل مثل مجالات التأليف والنشر ، مجال الإعداد الفنى ، مجال الخدمات والتربية المكتبية والإرشاد القرائى .

آمل أن أكون قد وفقت فى هذا البحث المتواضع الميدانى ...

قائمة المراجع

1- حسين كامل بهاء الدين . التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيداع 1997 .

2- شعبان خليفة . فذلكات فى أساسيات النشر الحديث .- [القاهرة] : العربى للنشر والتوزيع ، 1992 .

3- عبد الوهاب أبو النور . دراسات فى علوم المكتبات والتوثيق والببليوجرافيا .- ط1 .- القاهرة : عالم الكتب ، 1416 هـ = 1996 م .

4- محمد عبد الجواد شريف . تصنيف ديوى العشرى الموجز للمكتبات المدرسية : الجداول ، الكشافات ، أمثلة توضيحية ، مائة سؤال مجابـــه .- ط1 .- المنصـــورة : مكتبة الإيمان ، 1419 هـ = 1998 م .

5- ـــــ . اللوحات الإرشادية والإعلامية بالمكتبات المدرسية : أهميتها وتوثيقها وطـــرق إعدادها .- ط1 .- المنصورة : مكتبة الإيمان ، 1419 هـ = 1998 م .

القراءة بالمكتبة المدرسية ودور أخصائى المكتبة فى تنميتها

محمد لطفي متولي

مقدمة

القراءة هي مفتاح المعرفة لأنها الطريق الذى عبرنا بالمعلومات عما يقع فى الكون من احـــداث وما يدور فى البيئة من وقائع وما وصلت إليه العقول من خبرات وهى إلى جـــانب ذلـــك متعـــة تعين على ملأ أوقات الفراغ بنشاط مثمر رشيد.

والقراءة هي إحدى فنون اللغة الأربعة وهي التحدث والاستماع والكتابة والقراءة ولا شـــك أنـــه يوجد بين أغراض التربية غرض أبعد أثرا وأكثر فائدة من توجيه الأطفال إ لى الكتب حتى ينشـأ بينهم وبين الكتب منذ حداثتهم جو من الصداقة والألفة السعيدة .

لقد أصبحت القراءة فى العصر الحديث الذى وصلنا إيه مع ما صاحبه من تقدم اجتماعى عظيـــم واختراعات هامة واكتشافات خطيرة ضرورة ليس من المستطاع أن نحيا فى مجتمعنـــا الـــذى نعيش فيه بدونها،ولذلك وجب أن ندرك أن مهمة المسئولين عن تنشـــئة أبنـــاء الجيـــل ليســـت مقصورة على تعليم الأطفال كيف يقرأون ،وإنما أهم من ذاك أن نعلمهم كيف يحبـــون القـــراءة ويعشقون الكتب0

وتعد القراءة وتيسر مواردها والدعوة اليها واتاحة الفرصة الكاملة للتلاميذ والطلاب لممارســـتها وفقا لميولهم واحتياجاتهم من أهم أهداف المكتبة المدرسية فى جميع المراحل التعليمية 0

لذا فإن المكتبات المدرسية تولى هذا الهدف اهتماما خاصا نظرا لأثر القـــراءة الفعـــال ودورهـــا الواضح فى حياة الفرد والمجتمع .

وعلى ذلك فإن على المكتبات المدرسية أن تعمل على تحقيق هذا الهدف بفضل ما يتوفر لديـــها من امكانيات ،تتمثل أهمها فى تكوين مجموعات من المواد القرائية المنتقاه وفق معـــايير محـــددة وإتاحتها للاستخدام الميسر للتلاميذ والطلاب مع تجهيزها بأحدث الأساليب العلمية والتكنولوجيـــة والتى يمكن الوصول بها إلى أعلى دراجات الاستفادة فى ظل وجود مجموعة من الاخصـــائيين المدربين علميا جيدا ومنحهم الحوافز التى تشجعهم على أداء أعمالهم على أكمل وجه.

المكتبة المدرسية :

هي مجال النشاط الشخصى لكسب المعرفة بوسائلها المختلفة،وهى تشمل كل ما يحفظ فيها مـــن المطبوعات والمصورات والخرائط وغير ذلك من الأوعية التقليدية والغير تقليدية الحديثـــة ممـــا يساعد على تحقيق رسالتها0

والمكتبة المدرسية هي مركز الإشعاع الثقافى والنشاط الفكرى بالمدرسة فـهى مركـز القـراءة ومكان الاستمتاع بصحبة الكتب والعكوف على البحث والاطلاع .وتعتبر وظيفتها أكبر وأضخـم من الأنواع الأخرى حيث أنها المكتبة الأولى التى يراها التلميذ فى حياته منـذ نعومـة أظـافره بالمدرسة الابتدائية.

والمكتبة المدرسية تزود جميع التلاميذ والمدرسين والعاملين بالمدرسة بجميع المعلومـات التـى يريدون الحصول عليها فى مختلف الموضوعات .

وتعتبر المكتبات المدرسية من أهم المرافق التربوية التى تلعب دورا كبيرا فى تنشـئة التلاميـذ والطلاب تنشئة سليمة يحقق الأغراض التالية :

1-تساعد المدرسة على تحقيق أغراضها التربوية عن طريق المشاركة الفعالة فى المنهج الدراسى .
2-تكميل المنهج المدرسي عن طريق شحن التفكير وتوسيع الخيال.
3-غرس عادة القراءة فى نفوس التلاميذ وتوجههم إلى الكتب حتى ينشـأ بينـهم وبيـن الكتب منذ حداثتهم جو من الصداقة والألفة السعيدة .
4-تشجيع استعمال المواد التقليدية وغير التقليدية كمصدر للمعلومات .
5-تيسير القراءة لغرض الترفيه وشغل أوقات الفراغ.
6-تدريب التلاميذ والطلبة على الاستخدام الصحيح للكتب والمكتبة .

ولكي تقدم المكتبة المدرسية خدماتها للطلاب والتلاميذ والعاملين بالمدرسة لابد وأن تتوفـر بـها مجموعة من المقومات تعينها على أداء رسالتها وهذه المقومات تتلخص فى الآتي:-

مجموعة من الأوعية تعدد أعدادا فنيا جيدا مع وجود أخصائى مكتبات يتمـيز بمجموعـة مـن الصفات تساعد فى جذب التلاميذ والطلاب للمكتبة للقراءة والاطلاع والبحث.

مجموعة المواد(الأوعية) وبرامج القراءة:

تؤدى مجموعة من المواد القرائية دورا هاما واساسيا فى نجاح برامـج القـراءة،وتتـأثر هـذه البرامج سلبا او إيجابا بجودة أو عدم جودة المواد المختارة،حيث أن قدرة المكتبة علـى الوفـاء باحتياجات المستفدين تعتمد بالدرجة الأولى على جودة وتنوع وشمول المجموعات بـها،وكلمـا كانت المجموعات قوية وتم اختيارها بعناية وفق معايير كمية ونوعية مناسبة،كانت المكتبة فـى وضع يمكنها من تقديم خدماتها بمستوى مناسب من ناحية ،وتلبية احتياجات ورغبـة المسـتفدين منها من ناحية أخرى لذا تضع المكتبات المدرسية معايير محددة لاختيار المـواد وتلـتزم بـها التزاما يكاد يكون تاما.

ومنذ فترة قصيرة وتحديدا في النصف الأول من العقد الأخير من القرن العشرين كـان اختيـار المواد يتم عن طريق أخصائى المكتبات ومعه مجموعة من المعلمين ثم بعد ذلك بـدأت عمليـة

تذويد المكتبات واختيار المواد بها يتم عن طريق قوائم ببليوجرافية محددة تحددها الإدارة العامـة للمكتبات المدرسية ولا يحق لأخصائى المكتبات ولا المسؤلين معه(لجنة) الخروج عـن هـذه القائمة أو الشراء من خارجها ومن يفعل ذلك كان يعرض نفسه للمساءلة القانونية .

وقد تطورت هذه العملية (التزويد)عن طريق الإدارة العامة للمكتبات المدرسية بوزارة التربيـة والتعليم ابتداء من هذا العام الدراسى 2000/1999.وتقوم كل مدرسة بتوريد ما يسـاوى 40% من حصيلة المكتبة المدرسية والتى مقررا لها عن كل طالب بالمدرسة الابتدائيـة جنيـهان مـن المصروفات المدرسية أما المدرسة الإعدادية والثانوية وما فى مستواها (تجـارى- صنـاعى - زراعى).جنيهان ونصف،وبعد توريد المبلغ للإدارة التعليمية التى تقوم بدورها بتوريده للمدريـات ثم تقوم المديرية بتورية للإدارة العامة للمكتبات المدرسية بالوزارة بعد استقطاع نصيـب الإدارة التعليمية والمديرية وهو عبارة عن 5% من اجمالى حصيلة المدراس ثم المديرية تستقطع نسـبة 5% من اجمالى الإدارة التعليمية ويورد الباقى إلى الإدارة العامة بوزارة التربية والتـى تصبـح مسئولة عن تزويد المكتبات بمجموعات الكتب والتى تتم بطريق تنازلى من الإدارة العامة ثم إلـى الإدارة التعليمية التى تعطى توجيه المكتبات بها خصية توزيع الكتب إلى المكتبات المدرسية تبعـا لنسب توريد كل مدرسة من المصروفات الطلابية وما لهذا النظام وما عليه فلم يتسـع المجـال لنقده.

وعند تقييم المواد القرائية ومدى ملاءمتها لتلبية احتياجات المستفدين منها وبرامج القراءة تطبـق المعايير التالية :

هل هذه المادة المكتبية مناسبة للفكرة الرئيسية التى يدور حولها البرنامج القرائى.

1-هل هذه المادة المكتبية جديرة بوقت الطالب وتستحق اهتمامه؟

2-هل هذه المادة المكتبية مناسبة فى مفرداتها ومفهومها والمرحلة العمرية والدراسـية؟ وكذلك مستوى النضج المفروض؟

3-هل تعتبر هذه المادة المكتبية وسيلة قراءة تكاملية مع موضوعات النهج الأخرى ؟

4-هل هذه المادة المكتبية قابلة للتفاعل مع رغبة القارىء القوية؟

5-هل لهذه المادة المكتبية قيمة تربوية ذات مغزى؟

وهذه المجموعات والمواد المكتبية لابد من اعداها اعددا فنيا حتى يستطيع المستفيد الوصول إلـى ما يريد فى أسرع وقت وبأقل مجهود.

التصنيف

ويقصد به ترتيب أوعية المعلومات ترتيبا موضوعيا بحيث توضع الكتـب التـى تشـترك فـى موضوع واحد فى مكان على الأرفف بحيث تجاورها لأوثق الكتب صلة بموضوعها.

وأى طريقة للتصنيف تكون جيدة إذا توفرت فيا المزايا الآتية:

1- أن تتسع لجميع ما بلغته الإنسانية من خبرات ومعارف.

2- أن تكون مرتبة ترتيبا منطقيا.

3- أن توضح الصلات الطبيعية الكائنة بين الموضوعات التى تتناولها

4- أن تكون واضحة التفاصيل بحيث يسهل العمل بها.

5- أن تكون جيدة الترقيم.

6- أن يكون فهرسها مضبوطا.

ومن طرق التصنيف الجيدة والمستخدمة فى معظم المكتبات المصرية هى طريقة ديوى العشـرى والتى تتحقق بها النقاط السابقة.

الفهرسة والفهارس

وهذه العملية تعرف بأنها وصف مادى لأوعية المعلومات (فهرسة وصفية)أو وصف موضوعـى (فهرسة موضوعية) واعداد الفهارس للمكتبة.

ويمكن تعريف الفهرسة بأنها جميع الكتب والأوعية الموجودة بالمكتبة فى بيان (فهرس) شـامل يمكن به الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- هل يوجد بالمكتبة كتاب لمؤلف معين ؟(فهرس مؤلف)

2- هل يوجد بالمكتبة كتاب بعنوان معين؟(فهرس عنوان)

3- هل يوجد بالمكتبة كتاب فى موضوع معين ؟(0فهري موضوع).

وهناك مجموعة من المبادئ والقواعد للفهرسة تستخدمها أيضا معظم المكتبات المصرية وهـى قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية.

وبدخول الحاسب الالكترونى فى المكتبات جعل الحاجة لهذه القواعد غير ملحة.

المكتبة وبرامج القراءة فى مرحلة التعليم الدراسى:

تمثل القراءة في مرحلة التعليم الأساسى حجر الزاوية فى العملية التعليمية.ولذلـك فـإن علمـاء النفس والتربيون يركزون على أهميتها فى تكوين الطفل وتقدمه الدراسـى والثقـافى والعلمـى ،ويمكن عرض لأهداف تعليم القراءة للأطفال وترسيخ أهميتها فى نفسهم فيما يلى:

1- اتقان مهارة القراءة حتى يفهم الطفل ما يقرأ فى سرعة ويسر.

2- تنمية الثروة اللغوية بالألفاظ والأساليب الجديدة.

3- استدام القراءة فى التعرف على صور الأدب المختلفة،وتذوقها والإستمتاع بها.

4- تنمية قدرة الطفل على فهم ما يقرأ والتعبير الصحيح عنه.

5- إثراء خبرات الطفل وتنمية قدراته الاجتماعية والفكرية .

6- استخدام القراءة فى تكوين اهتمامات وميول جديدة ،وحل المشكلات الشخصية .

7- غرس حب القراءة والاطلاع لدى الأطفال
8- التشجيع على استخدام الكتب وغيرها كمصادر للمعلومات وتكوين الشخصية.

ولا يتحقق ذلك إلا بتوفير المجموعات الجيدة القوية المعدة اعددا فنيا جيدا مع وجود أخصائى مكتبات يرشد الطالب ويهديه إلى ما يريد من الأوعية حتى تتحقق القراءة الحرة لدى الطالب والأهداف التالية:

1- الأخذ بمبدأ التعليم الفردى للقراءة
2- المرونة ،حيث يمكن للتلاميذ أن ينتقى ما يريد قراءته وفقا لميوله ورغباته
3- تمكين الطالب الذكى من أن يستزيد من المعارف والخبرات خارج نطاق الكتب المدرسية المقررة.
4- تلبية احتياجات الطفل من المعلومات التى تزيد الكتب المدرسية والمنهج الدراسى وضوحا
5- تلبية الحاجة إلى معلومات وميول واتجاهات وقيم وعادات لا يستطيع الكتاب المدرسى تغطيتها بمفرده

القراءة في مرحلة التعليم الثانوى

يحتل التعليم الثانوي مكانا متميزا من السام التعليمى ،فهو مرحلة وسطى بين التعليم الأساسى والتعليم الجامعى ،وتسهم المكتبة اسهاما فعالا فى تحقيق الأغراض التعليمية والتربوية للمدرسة الثانوية .

1) إلمام الطلاب بمواد الاتصال ومصادر المعلومات واكسابهم مهارات التعليم الذاتى .
2) تدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات وكيفية تحديد المشكلة تحديدا واضحا.
3) اكساب الطلاب مهارات التفكير العلمى والتفكير الإبتكارى الخلاق.

وأهداف المكتبة فى المدرسة الثانوية يجب أن تتضمن المجالات التالية :

1- توفير خبرات تعليمية وتوجيه وارشاد لزيادة فهم وتذوق وتقدير التراث الثقافى والأجتماعى والسياسى والاقتصادى.
2- توفير الفرص المتعددة لكل طالب للالمام بأساليب النقد والتحليل والتفكير العلمى والمنطقى والخلاق .
3- توفير الخدمات التعليمية المناسبة لمقابلة احتياجات الطالب الفردية وميوله وأهدافه وقدراته
4- توفير احتياجات نمو الطالب فى فترة المراهقة ومساعدته على التكيف ومواجهة مشكلاتها
5- تعريف الطالب بأنواع المكتبات الأخرى لتشجيع استمرار التعليم والنمو الثقافى .

وهذه المجلات السابقة تتضمن القراءة بمفهومها الحديث ،حيث أن أى مجال منها لا يمكن الوفاء به على وجه مرض إلا إذا كانت القراءة الواسعة والمتنوعة محورا لهل ،وتصبح المكتبة مختبرا لتقديم كافة أشكال وأنواع المواد التعليمية اللازمة لتدعيم البرنامج التعليمى بأقصى درجة ممكنة

ومما لاشك فيه أن اكتساب المهارات المكتبية ومن ضمنها مهارات القراءة خلال سنوات الدراسة بمراحل التعليم المتلفة تعد من أهم أهداف المكتبة المدرسية.

أخصائي المكتبة ودوره فى تنمية القراءة :

إن المكتبة المدرسية حين تستغل استغلالا كاملا ومجديا تكون من أهم مرافق النشاط التربوى فى المدرسة ،وإلى جانب المقتنيات يكون هناك العامل الأساسى فى نجاحها وهو أخصائى المكتبة وما يجب عليه لكى تصل إلى الدرجة المرجوة لها لتقديم أفضل خدماتها لمجتمع المستفدين منها.

الصفات المطلوبة لأخصائى المكتبة :

من الضروري أن يكون أمين (أخصائى) المكتبة واسع الاطلاع كبير القلب رحب الصدر عطوفا ،كما يجب أن يكون معلما ماهرا إذ أنه يحمل تبعة ما يلقى من ارشادات فى طريق استعمال المكتبة .هذا إلى أن المكتبة لابد لها من إدارة حازمة لكى تنهض بأعمالها على الوجه المرضى لذلك يجب على أمين المكتبة أن يكون ملما إلماما طيبا بالأعمال اليومية اللازمة0

وبما أن أخصائي المكتبة دائم الاتصال بزملائه من أعضاء هيئة التدريس وبالتلاميذ فمن ألزم الصفات الواجب توافرها بأخصائى المكتبة ويجب أن يتحلى بها صفة اللباقة والكياسة والقدرة على اكتساب ثقة الغير به .

مسئوليات وواجبات أخصائى المكتبة :

هذه المسئوليات والواجبات يمكن اجمالها فى ثلاث نقاط وهى :

أ) التربوية :

والواجبات التربوية تشمل تنظيم الارشادات التى تلقى عن كيفية الاستفادة من الكتب والمكتبة ووضع جداول أوقات حصص المكتبة ،كما تشمل التعاون مع مدرسى المواد المختلفة على وضع خطة التدريب فى كل مادة من مواد الدراسة ،وكذلك إرشاد المطالعين وتعليمهم طرق البحث، وأخيرا ترغيب التلاميذ فى القراءة.

وتتحقق هذه الأمور من خلال الآتي:

1) المطالعة الحرة 2)المسابقات
3) القراءة الصيفية 4) الندوات الثقافية
5)تلخيص الكتب 6) الرحلات

ب)الإدارية والفنية:

وتتناول الآتى:

1) اختيار الكتب المناسبة للمكتبة عن طريق توجيه المكتبات.
2) تصنيف الكتب وفهرستها .

3) إعداد الفهارس.

4) وضع نظام الإعارة .

5) عمل الجرد السنوي .

ح) الأعمال الأخرى :

وتتلخص الأعمال الأخرى هذه فى الآتى:

1- اعداد سجلات المكتبة المختلفة.

2- جمع المقتطفات اللازمة لمصادر المعلومات.

3- تنظيم المعارض.

دور أخصائى المكتبة فى تنمية القراءة :

وعلى أمين المكتبة أن يتحلى بالصفات السابق ذكرها بعد توفير الكتب الازمة للمستفيدين مع ملاحظة الفروق الفردية بين الطلاب والتلاميذ.

والطفل الغير محب للقراءة عليه أن يشجعه على القراءة بتقديم الكتب المصورة الشيقة وإثارة حب الاستطلاع فيه ،وايجاد جو من المنافسة بينه وبين غيره من التلاميذ فى نفس عمره حتى تنشأ صلة سعيدة بين الكتب والتلاميذ.

وضع لوحات إرشادية تسهل عملية الوصول للمكتبة والكتاب .

وضع لوحة شرف بأسماء جماعات المكتبة حتى يتم خلق جو من التنافس بين الطلاب مع توزيع جوائز على الطلاب المتميزين فى أعمال المكتبة .

هذا وقد أصبحت المكتبة المدرسية تقدم خدماتها للمجتمع الذى توجد فيه من خلال برنامج يومين وهما:

1) برنامج القراءة للجميع،وهذا المهرجان تقدمه المكتبة المدرسية منذ سنوات ومن خلاله تقدم المكتبة للشاب والطفل والأسرة .

2) برنامج المكتبة فى خدمة المجتمع ،والذى تم العمل به من أل مايو 1999م ويستمر العمل به حتى الآن .

بقى في أن يشير الباحث إلى أن هناك مشكلة وان بدت بسيطة بل أنها مشكلة كبيرة جدا وهى وجود مدارس لا يوجد بها مكتبة وهى المدارس التى انسلخت عن غيرها لازدحام بعض المدارس وهذه المدارس لا يوجد بها مكتبات والتلميذ لا يعلم أى شىء عن المكتبة فى تلك المدارسة والمشكلة الأخرى عدم وجود وقت لدى تلميذ المدرسة التى تعمل أكثر من فترة وهذا الموضوع يجب أن يدرس دراسة علمية (ماجستير ودكتوراه).

وأخيرا يذكر الباحث أن المكتبات المدرسية فى أوج عظمتها فى مصر مثلها فى ذلك مثل المكتبات فى الدول المقدمة0

كتب القراءة المدرسية

استعراض للدراسات التقويمية لتحليل المضمون

د.أسامه القلش
مدرس بكلية الآداب- جامعة القاهرة
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

تعد القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات ، كذلك المصدر الرئيسى الذى ينبع منه فنون اللغة المختلفة ، ولها أثرها الواضح فى التحصيل الدراسى ، والتكوين الثقافى للفرد.

ولهذا حظيت بإهتمام كبير من الدراسة والبحث الذى يتزايد على مر السنين ليشمل عملية القراءة من جوانبها المتعددة والمختلفة فى جميع المراحل التعليمية ، وليس هذا على المستوى المحلى فقط،بل أيضاً على المستوى العالمى.

وقد تمكن الباحث من التوصل إلى نحو خمسين بحثا ودراسة،شملت جميع جوانب عملية القراءة من حيث تقويم كتبها ووضع معايير لإختيارها والميول القرائية وأهميتها وضرورة مراعاتها فى مختلف المراحل التعليمية.

وسوف يقتصر الباحث على عرض البحوث والدراسات السابقة التى أجريت فى الربع قرن الأخير،والتى تتصل اتصالاً مباشراً بالقراءة ، ولما تشمله من اتجاهات حديثه ومنهجية علمية منظمة.

وفيما يلى عرض للبحوث والدراسات العربية والأجنبية الخاصة بتقويم كتب القراءة ووضع معايير لإختيارها وتحليل محتواها،والبحوث الخاصة بالميول القرائية،وأهمية مراعاتها وذلك عن طريق عرض مشكلة كل بحث على حدة ، وتحديد هدفه ، والأدوات البحثية التى

استخدمت فيه ، وأهم النتائج التى انتهى إليها ، مع توضيح نقاط الاتفاق والاختلاف والأهمية بالنسبة لموضوع تقويم كتب القراءة.

ويقصد بالتقويم الحكم على مدى فاعلية منهج أو عدم فاعلية.[1]،ويتطلب التقويم جمع مجموعة من البيانات وتحليلها وإصدار الحكم بناء على ذلك التحليل.

أولاً : الدراسات العربية

تعددت البحوث والدراسات العربية وتنوعت فى مجال القراءة تم تناولها من جوانب مختلفة من حيث تقويم كتبها،وأسس اختيارها وتحليل محتواها ، وتناسب المواد ومستويات القراء ومراعاة الميول فيها.

ويمكن عرض هذه الدراساتفيما يلى :

أ- الدراساتالخاصة بتقويم كتب القراءة ووضع معايير لاختيارها وتحليل محتواها :

١- بحث الحمدانى والخميس (١٩٧٣)[٢]

فى عام ١٩٧٣ قام موفق الحمدانى ويعقوب الخميس بتحليل ونقد كتب القراءة العربية المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالعراق ، وقد أتبع الباحثان طريقة تحليل المحتوى ، وذلك لاستنباط القيم المتضمنة فى هذه الكتب عن طريق استخدام تصنيف دالك (DAHLKE)،وهو تصنيف يتألف من خمسة أتجاهات قيمة هى :

أ- اتجاه الإنسان الكادح (العامل).

ب-الاتجاه الدينى.

ج- الاتجاه الإنسانى .

د- اتجاه المواطنه .

هـ- اتجاه السوق الاقتصادى.

وذلك للتوصل إلى تحليل المفردات اللغوية والقيم الاجتماعية والمظاهر التعليمية التى شملت حجم الحروف ، وحجم الكتاب،ونسبة الصور فى المساحة المكتوبة،ونوعية الغلاف والرسوم ، وقد أنتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن كتب القراءة تؤلف وتقدم للطفل دون اعتبار لمحصوله اللغوى السابق،بالإضافة إلى أن تكرار الكلمات فى كتب الصفوف المختلفة لا تخضع إلى قاعدة معينة إلى جانب افتقار تلك الكتب المدرسية إلى أسلوب مخطط وواضح.
- سيادة الاتجاه الإنسانى فى الكتب ما عدا كتاب الصف الرابع الذى يغلب عليه اتجاه المواطنة.
- أن القيم الموجودة لم تكن موزعة على أساس خطة واضحة،وأن كتابى القراءة المخصصين للصفين الأول والثانى يختلفان عن بقية كتب المطالعة الابتدائية،لأنهما يتميزان بمظاهر تعليمية متشابهة فى مظهرها العام فقط.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها توصلت إلى مجموعة من الأسس التى يمكن الاسترشاد بها عند إعداد أداة البحث التى تستخدم فى تقويم كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة ، كما أنها تؤكد أن الكتب الحالية تؤلف وتقدم دون اعتبار للتلميذ الذى تقدم له.

٢- بحث على يونس (١٩٧٤)[٣]

استهدف فتحى على يونس بدراسته التعرف على الكلمات الشائعة وأنماط الجمل الشائعة التى يمكن الإفادة منها فى تقويم تعليم القراءة ، وكذلك الحكم على المفردات والجمل الموجودة فى كتب القراءة المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

وقد أستخدم فى ذلك منهج تحليل للكتب الثلاثة ، وفيما يلى أهم النتائج التى إليها الدراسة:

- جودة مستوى كتاب الصف الأول،أما كتابا الصفين الثانى والثالث فقد افتقرا إلى بعض المقررات التى ترتبط بحديث الأطفال.

◉ كتب القراءة الثلاثة فى حاجة إلى مراجعة دقيقة لإبراز المستويات اللغوية للأطفال.

◉ كتب القراءة الثلاثة فى حاجة إلى مراجعة دقيقة لإبراز الأهداف التربوية المرغوب فى تحقيقها فى تلك الكتب.

◉ كما توصل الباحث إلى وجوب تناسب الجملة من حيث طولها وتركيبها مع خصائص التلميذ.

وقد ترجع أهمية هذه الدراسة إلى إبراز ضرورة تقويم كتب القراءة من آن لآخر، والاهتمام بإبراز الأهداف التربوية التى ينبغى تعلمها للتلاميذ والتى تتناسب مع خصائصه ، كما ترجع أهمية الدراسة إلى الاسترشاد بنتائجها فى عمل أداة تستخدم لتقويم الكتب.

٣- بحث عائشة طواليه (١٩٧٥)[٤]

استهدفت عائشة طواليه بدراستها هذه معرفة القيم التى تريد أن تغرسها إسرائيل فى الأطفال العرب من خلال مقارنة كتب المطالعة المقررة على الأطفال فى كل من الأردن وإسرائيل.

وقد استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة تصنيف وايت (WHIEE) بعد تطويره ، وذلك لتصنيف القيم الموجودة بالكتب ، والتى حصل عليها من ١٦٠ موضوعاً من الموضوعات التى حصلت عليها من الكتب موضع المقارنة ، كما استخدمت تصنيف (جايلد ، ويوشر ، وليفين) للشخصية التى تريد أن تغرسها إسرائيل فى الأطفال العرب ، وبعد ذلك قامت بتقسيم القيم إلى قيم ذاتية وقيم ترويحية ، وقيم عملية ، وقيم اقتصادية ، وقيم معرفية ، ثم استخدمت أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم التى اختارتها.

ومن أهم النتائج التى حصلت عليها ما يلى:

◉ أن كتب المطالعة فى إسرائيل تؤكد على القيم المعرفية فى المرتبة الأولى ، بينما كتب المطالعة فى الأردن تؤكد على القيم الذاتية ، كما تؤكد كتب المطالعة فى

إسرائيل على القيم العلمية وقيم الأمن، أما فى الأردن فقد كانت تؤكد على القيم الأخلاقية ، وقد كان هذا التأكيد أكبر من التأكيد فى كتب المطالعة الإسرائيلية.

- ⦿ بالنسبة للقيم الاجتماعية والاقتصادية والترويحية فلا يوجد فرق بين كتب المطالعة فى إسرائيل وكتب المطالعة فى الأردن.

- ⦿ أوضحت نتائج الدراسة أيضا الاتجاهات التى تحاول إسرائيل أن تحققها من خلال كتب المطالعة وهى إظهار العرب بمظهر مجتمع متناقض مفكك ، وتصويره بشكل متخلف بدائى ، والتأكيد على الطائفية فى المجتمع العربى بصورة عامة وبين العرب فى الأرض المحتلة بصورة خاصة بقصد إضعافهم وتفريقهم ، كما أنها لا تتطرق إلى الموضوعات التى تشير إلى التاريخ العربى ، وذلك لإضعاف شعورهم بالانتماء إلى الأمة العربية ، وتضليل الأطفال عن تاريخهم وتراثهم ، وإشباع عقولهم بالمعلومات عن إسرائيل وإظهار نفسها بمظهر الدولة الوحيدة المتقدمة فى المنطقة.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى تأكيد أهمية كتب القراءة كأداة ناجحة لغرس القيم التى يريد المجتمع أن يغرسها فى أبنائه،و أنها مجال خصب من مجالات تثقيف الطفل بالثقافات التى يصبوا إليها المجتمع ، وضرورة مراجعتها من آن لآخر لخدمة أهداف المناهج الجديدة التى يقدمها المجتمع لأبنائه.

٤-بحث عبد العزيز القوصى وآخرون (١٩٨٠)[٥]

قام عبد العزيز القوصى وآخرون بدراسة معوقات القراءة والكتابة فى التعليم الابتدائى ومقترحات معالجتها ، وذلك بهدف تحديد مشكلات القراءة والكتابة العربية،والصعوبات التى تواجه المبتدئين فى اكتساب مهاراتها وتعلمها ، وتقديم مقترحات لعلاجها.

وقد استخدم الباحثون عدة أدوات هى:

تحليل مضمون مقررات اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية،والكشف عن مدى نجاحها فى أداء دورها وموقف معلمى اللغة العربية المتخرجين من دور المعلمين من طرق تعليم القراءة والكتابة ، وقد أُعتمد التحليل على:

أ- عينة من أوراق إجابات التلاميذ المتسربين فى مشروع البنك الدولى .

ب- بعض البحوث التى أجريت فى مجالى القراءة والكتابة.

ج- جهود مجمع اللغة العربية فى تيسير الكتابة.

د- كتب المواد الدراسية المختلفة فى المرحلة الابتدائية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نعرض منها ما يأتى :

- عدم ارتكاز المناهج وتطويرها وأعداد الكتب المقررة بوجه عام على أسس مقبولة علميا من حيث التجريب والتقويم.
- الافتقار إلى أدوات القياس العلمية السليمة فى تقويم التعليم اللغوى.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى التوصيات التى قدمها فى بناء أداة التى تقوم فى ضوئها كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة.

٥- بحث غسان بادى (١٩٨٢)[١]

استهدف غسان خالد بادى بدراسته تحديد عوامل السهولة والصعوبة فى المادة المقرؤة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

وقد استعان الباحث فى هذه الدراسة بعدة أدوات بحثية منها:الاختيار المتدرج من حيث السهولة والصعوبة ، واختبار الذكاء ، ودليل عبد الغفار و "قشقوش " لتقدير الوضع الاجتماعى والاقتصادى للأسرة المصرية،واستفتاء حول عوامل السهولة والصعوبة فى المادة المقرؤة ، وأسلوب مقابلة التلاميذ ، ولائحة الأوراق العشوائية ، ووسائل قياس الانقرائية، بالإضافة إلى جهاز ضبط الوقت ، وكتب القراءة المقررة والمطبوعات الخاصة بالأطفال.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلى:

- أن العوامل اللغوية التى تجعل المادة صعبة القراءة عوامل عديدة من أهمها : طول الجملة ، كثرة الجمل الاعتراضية ، وحذف أحد ركنى الجملة ، وازدحام النص بالأفكار ، وبعد الضمير عن الاسم الذى يعود عليه ، وكثرة الكلمات غير المألوفة ، والمصادر التى على أوزان غير شائعة ، والمباعدة بين أجزاء الجملة الرئيسية ، وكثرة الكلمات ، كثرة المبنى للمجهول فى الأفعال ، واستخدام الجمل التى بها أكثر من مفعول للفعل،أو أكثر من خبر لنفس المبتدأ.
- وجود أكثر من أسلوب يصلح لقياس صلاحية المادة للقراءة،ومن هذه الأساليب : عدد الكلمات فى الجملة ، وعدد المقاطع فى الكلمة ، والرسوم البيانية ، التقدير الذاتى ، أسلوب السؤال والجواب ، ثم معادلات الانقرائية التى تعتمد فى قياسها على شيوع المفردات.
- أن القراءة مقومات بعضها يتعلق بالقارئ نفسه،كالميل القرائى ، ومهاراته القرائية ، وبعضها يتعلق بالمادة المقروءة :كالشكل ، وحجم بنط الطباعة ، والأسلوب اللغوى والبناء اللغوى.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنه قدم افادة عظيمة للحكم على المادة المقروءة فى كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة .

٦- بحث أمة الرزاق (١٩٨٣)[٧]

قامت أمة الرزاق بدراسة استهدفت تحديد أسس اختيار كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد فى المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية اليمنية، وقد قامت الباحثة باشتقاق هذه الأسس من مجموعة من المصادر هى : طبيعة المجتمع اليمنى ، وطبيعة تلميذ المرحلة الثانوية،وطبيعة مادة القراءة المشتقة من كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد ، وميول تلاميذ المرحلة الثانوية باليمن.

وقد استخدمت الباحثة استبيانين كأداة لبحثها احدهما لطلاب المرحلة الثانوية، والآخر لرجال التربية والتعليم باليمن ، ثم بناء بطاقة لاختيار كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد.

وأهم النتائج التى انتهى اليها بحثها هى:

- أن أهداف تعليم كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد تتمثل فى أنه يسهم فى إثراء الثروة اللغوية لدى الطلاب ، ويعمل على توسيع ثقافتهم العامة،كما يعودهم قراءة الموضوعات وفهم الأحداث وتسلسلها ، كما يسهم فى تنمية القراءة لديهم ، ويربطهم بالمكتبة ، ويعودهم القراءة الناقدة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ميول البنين والبنات القرائية فى مرحلة الثانوية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمى والقسم الأدبى.
- ينبغى أن يدور موضوع كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد حول القصص الدينية أو الاجتماعية أو التهذيبية ، أو أن يتناول العلوم الإنسانية أو التربوية أو النفسية أو دواوين الشعر أو المسرحيات الاجتماعية أو التاريخية ،كما ينبغى أن يقدم للطلاب كتاب واحد خلال العام الدراسى بحيث يتراوح عدد صفحاته بين مائه ومائه وخمسين صفحة ويكون مزوداً برسوم توضيحية.
- أن من العوامل التى تحبب الطلاب فى الكتاب ذى الموضوع الواحد إبراز دور العرب فى الحضارة العالمية،أو الحديث عن حياة بعض المفكرين والعلماء كمحتوى يتفق مع ميول طلاب المرحلة ، وكذلك اشتماله على مقدمه جيدة تدل على محتواه أو تميزه بجمال الاسلوب ووفرة عناصر التشويق .
- إن فن الرواية فى مقدمة المواد المقروءة التى يميل إليها طلاب المرحلة الثانوية.
- النقد الموجه لكتاب القراءة ذى الموضوع الواحد المقرر على الطلاب فى رأى رجال التعليم هو أن أسلوبه فلسفى عميق ومحتواه ليس مشوقاً للطلاب ، كما أن مادته العلمية ليست مناسبة لهم.

وترجع أهمية هذا البحث فى أنه حدد قائمة التقويم التى تستخدم كأداة لتقويم كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة ، كما حدد الأسس التى يجب مراعاتها عند اختيار موضوعات القراءة التى يمكن ان تشتمل عليها مجالات القراءة فى كتب القراءة.

٧- بحث عبد الحميد عبد الله (١٩٨٣)[٨]

استهدف عبد الحميد عبد الله بدراسته تحديد الأسس التى ينبغى توافرها فى اختيار القصص التى تقدم لتلاميذ المرحلة الأعدادية.

وقد شملت الدراسة القصة وسماتها الأدبية،وأهداف تدريسها فى المرحلة الاعدادية،وفلسفة المجتمع المصرى ، والتغيرات التى حدثت فيه فى المجالات السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، وأثر ذلك على التربية بوجه عام ، والقصة بوجه خاص ، ومعرفة ميول التلاميذ ورغباتهم القصصية من خلال استبيان قدم لعينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وأهم النتائج التى انتهت إليها الدراسة هى:

- أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يفضلون قراءة القصص الدينية والبوليسية وقصص المغامرات ، ويقل تفضيلهم للقصص التاريخية والعاطفية.
- يختلف التلاميذ فى ميولهم القرائية باختلاف البيئات ، فمثلا تلاميذ الريف يفضلون قراءة القصص الدينية،ثم القصص الوطنية،ثم القصص البوليسية فى حين يفضل تلاميذ البيئة الحضرية قراءة القصص البوليسية بالدرجة الأولى ، ثم القصص الدينية ، أما تلاميذ البيئة الصناعية فيفضلون القصص الدينية ، ثم البوليسية ، ثم قصص المغامرات ، ولذا ينبغى أن تقدم لكل بيئة القصص التى تناسبها ، وتتفق وميول التلاميذ من أبنائها.
- كما يفضل تلاميذ المرحلة الإعدادية الصور والرسوم ، والأشكال التوضيحية فى القصة،لأنها تساعدهم على التعرف على الأفكار وابراز المعنى فى صور مجسمة محسوسة ، كما تساعدهم على تذكر أحداث القصة .

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها قدمت الأسس التى يجب توافرها عند اختيار القصص فى المرحلة الإعدادية.

٨-بحث عدلى عزازى (١٩٨٣)[٩]

استهدف عدلى عزازى بدراسته التعرف على القيم الخلقية التى تشتمل عليها كتب القراءة المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

وقد قام الباحث بتصميم استبيان لتحديد القيم الخلقية اللازمة لتلاميذ هذه المرحلة ، وتوصل إلى قائمة تشتمل على خمس عشرة قيمة خلقية.

ثم قام بعرض القيم الخلقية ، والعوامل التى تتأثر بها ، و أوضح مدى أهميتها فى كتب القراءة.

ومن أهم النتائج التى انتهت إليها الدراسة ما يلى:

- التوصل إلى قائمة القيم الخلقية التى ينبغى أن تشتمل عليها كتب القراءة فى الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية وهى :الصدق ،والأمانة ،والنظافة ،والتعاون ، والعمل ،والرحمة ،والوفاء ، والعدل ،والشجاعة ،والصبر ،والإيثار ،والحياء ،والكرم ، والحلم ، والتواضع.
- تضمنت كتب القراءة قيماً أخرى غير الواردة فى قائمة القيم ، وتنوعت هذه القيم فشملت القيم الخلقية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والدينية ، والجمالية.
- أن فكرة الخبراء عن القيم تتأثر بنوع تخصصاتهم المهنية والعلمية ، كما أن الأوزان النسبية للقيم الخلقية داخل الكتاب الواحد تختلف باختلاف الدرس ، فبعضها يشتمل على أكثر من قيمة خلقية،وبعضها لا يشتمل على قيم خلقية على الإطلاق.

وترجع أهمية هذه الدراسة فى أنها تعتبر نموذجا يمكن الاقتداء به فيما يتعلق بتقويم كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة.

٩- بحث إبراهيم متولى عطا (١٩٨٤)[١٠]

استهدف إبراهيم عطا بدراسته تقويم كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة المقررة على تلاميذ المرحلة الثانوية،بحيث تفى بحاجة التلاميذ وتنقلهم إلى عصرهم وتحقق الأهداف الموضوعة للقراءة فى هذه المرحلة.

وقد قام الباحث ببناء معيار لتقويم هذه الكتب،كان قوامه ميول التلاميذ القرائية فى المرحلة الثانوية ، ومتطلبات العصر ، وأهداف تدريس القراءة فى هذه المرحلة.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها ما يلى:

- أن كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة فى المرحلة الثانوية لم تهتم الاهتمام الكافى بتلميذ هذه المرحلة من جانب مظاهر نموه وجانب توجيهه المهنى ، كما أنها لم تراع مبدأ الفروق الفردية،وتفتقر إلى التنوع الذى يناسب البيئات المصرية المختلفة.
- أن كتب القراءة فى المرحلة الثانوية ترتكز موضوعاتها على جانب القيم والخبرات ، وتهذيب الأذواق ، وإثارة بعض قضايا العصر،ومع ذلك لم تصل فى هذه الموضوعات إلى أوزانها النسبية.
- أن المادة المقرؤة فى كتب القراءة الثلاثة جمعت بين القرآن والحديث ، والنثر ، والشعر ، والقصة ، والمسرحية ، والمقالة ، والخطبة.
- تقديم معيار لمعاونة المدرسين والموجهين والمؤلفين وغيرهم ممن يعينهم أمر كتاب القراءة على إصدار أحكام تعتمد على أساس الوعى المستنير بالأسس التى يقوم عليها هذا الكتاب ، والجوانب الرئيسية التى تسهم مجتمعة فى جعله صالحا لأداء وظيفته.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها قدمت الأسس اللازمة لتقويم كتب القراءة.

١٠- بحث أسامة عبد اللطيف عبد العزيز (١٩٨٦)[١١]

استهدف أسامة عبد الطيف بدراستة تحديد مجالات القراءة التى يجب أن تتضمنها كتب القراءة المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

وقد قام الباحث بعمل قائمة بالمجالات القرائية التى يجب أن تتضمنها تلك الكتب،ثم قام بتحليل محتوى الكتب الثلاثة فى ضوء القائمة.

وفيما يلى أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- افتقار الكتب الثلاثة الى المجالات القرائية التى يجب أن تحتويها الكتب فى هذه المرحلة.
- المجالات القرائية التى احتوتها الكتب الثلاثة كانت غير مكتملة البنود.
- افتقار الكتب الثلاثة إلى أربعة عشر مجالاً رئيسياً.
- عدم وجود تناسب فى معدل النسبة المئوية شيوع مجالات القراءة التى تشمل عليها.

وتــرجع أهميــة هذه الدراسة إلى تحديد مجالات القراءة المختلفة التى يجب أن تتضمنها كتب القراءة.

تعليق عام على الدراسات العربية السابقة الخاصة بتقويم كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة ووضع معايير لاختيارها.

يتضح من العرض السابق للبحوث والدراسات العربية السابقة الخاصة بتقويم كتب القراءة الموضوعات المتعددة،ووضع معايير لاختيارها أهمية تقويم كتب القراءة ، وذلك لأن كتب القراءة ذات الموضوعات تعتبر المجال الخصب الذى يمكن من خلاله بث القيم،والاتجاهات السلوكية المحببه فى نفوس التلاميذ،وتوجيههم إلى العمل الخلاق الذى يصنع منهم أجيالا قادرة على مواصلة الحياة. وأن عملية تطوير وتحسين هذه الكتب فى ضوء معايير علمية سليمة أمر ضرورى لتحقيق الهدف منها .

ب- الدراسات الخاصة بالميول القرائية

تعددت البحوث والدراسات العربية الخاصة بالميول القرائية،وتناولت مراحل عمرية مختلفة ، فتناولت ميول الكبار وميول المراهقين وميول المهنيين وميول التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة.(١٤)

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية مراعاة الميول عند اختيار موضوعات القراءة ، وفيما يلي عرض لأهم البحوث التى أجريت فى مجال الميول القرائية،والتى أجريت فى ربع القرن الأخير.

١- بحث سامية الزينى (١٩٧٧)[١٣]

استهدفت الباحثة فى هذه الدراسة إيجاد العلاقة بين القراءة الخارجية وبين التحصيل الدراسى فى مادة العلوم.

وقد استخدمت فى ذلك استبياناً لمعرفة قراءات التلاميذ المختلفة،ثم صممت اختباراً تحصيلياً لتتعرف منه على الجانب التحصيلى فى مادة العلوم.

ومن أهم النتائج التى توصلت اليها:

- وجود علاقة ايجابية بين مستوى القراءة الخارجى فى مجال العلوم والتحصيل الدراسى فى مادة العلوم.

وترجع أهمية هذه الدراسة الى النتائج التى توصلت اليها حيث أن المستوى التحصيلى فى مادة ما يتأثر بقراءات التلاميذ فى هذه المادة

٢- دراسة أحمد حسن حنورة (١٩٨٠)[١٤]

استهدفت هذه الدراسة معرفة الميول الادبية لتلاميذ الصف الثالث الاعدادى ومدى اتفاقها مع النصوص المقررة عليهم ، وقد صمم الباحث استبيان للكشف عن مدى ميول التلاميذ الأدبية لمقارنتها بالنصوص المقررة عليهم.

وأهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة ما يلى:

- عدم اتفاق موضوعات النصوص المقررة مع ميول التلاميذ الادبية.
- اختلاف ميول البنيين عن ميول البنات فى المجالات الأدبية والكتاب لا يراعى ذلك.

وترجع أهمية البحث إلى ضرورة مراعاة ميول التلاميذ عند تقديم مواد القراءة.

٣- بحث جابر عبدالحميد ومحمد سلامة (١٩٨١/١٩٨٢)[١٥]

استهدف البحث الكشف عن اتجاه تلاميذ المرحلة الاعدادية بدولة قطر نحو القراءة وخصائص هذا الاتجاه ، وتحديد العلاقة بين اتجاه التلاميذ ومستواهم فى التحصيل الدراسى ، وكذلك تحديد مجالات القراءة التى يفضل التلاميذ.

وقد استخدم الباحثان مقياس مولى رانزبيرى (MOLLY RANSBURY) ترجمة جابر عبد الحميد لقياس الاتجاه نحو القراءة ، ومقياس يارلدت ، هاربن (YARLOD & HARPINAN) ترجمة محمد سلامة لقياس تفضيل مجالات القراءة ..

وأهم النتائج التى توصل اليها البحث ما يلى:

- أن تلاميذ المرحلة الاعدادية بدولة قطر يفضلون مجالات القراءة الحرة، وهذه المجالات هى:
  - مجالات تتصل بتحقيق مكانة اقتصادية.
  - مجالات بالاستقلال عن الكبار.
  - مجالات تتصل بتنمية الجسم.
  - مجالات تتصل بتنمية القيم.
  - مجالات تتصل بالنمط الجنسى.
- وجود علاقة إيجابية بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل الدراسى.

وترجع أهمية هذه الدراسة الى تحديد المجالات القرائية المتنوعة التى تتناسب مع تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- بحث مطاوع السباعى أحمد الصيفى (١٩٨٥)[١٦]

استهدفت الدراسة الكشف عن ميول تلاميذ الصف التاسع الأساسى فى القراءة الحرة ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة.

وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة ثلاثة استبيانات، الأول قدم لتلاميذ الصف التاسع الأساسي للتعرف على ميولهم في القراءة الحرة والقراءة المقررة ، والثانى لمدرسى اللغة العربية للتعرف على تصورهم لميول التلاميذ في القراءة الحرة والمقررة ، والثالث لإمناء المكتبات للتعرف على تصورهم لميول التلاميذ فى القراءة الحرة.

وأهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة ما يلى:

- تباين ميول التلاميذ فى القراءة الحرة والقراءة المقررة.
- اختلاف ميول البنين والبنات فى موضوعات القراءة فى كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة،حيث اتفق ميل البنين والبنات فى أولوية الموضوعات الدينية ثم التاريخية ،ثم الادبية ثم العلمية،واختلف ميل كل منهم فى ترتيب المجالات الآتية:

مجال الموضوعات الاجتماعية،ثم الاقتصادية،ثم التراجم ، فالبنون فضلوا الموضوعات الإجتماعية والتراجم،على حين فضل البنات موضوعات المجال الاقتصادى ، أما موضوعات المجال الدينى والتاريخى وموضوعات التراجم والسيرة فكانت مفضلة عند البنين والبنات ، أما الموضوعات الأدبية والعلمية فكانت أقل تفضيلا عند كل من البنين والبنات.

من النتائج التى توصلت اليها الدراسة أيضاً بيان أسباب حب التلاميذ للموضوعات التى مالوا اليها وهذه الأسباب هى:

- تشتمل على قيم خلقية واعمال نبيله لبعض القادة.
- ارتباط الموضوعات بتاريخ الدول العربية،واظهار أمجاد العرب،وحضارة مصر بصفة خاصة.
- ارتباط هذه الموضوعات بحياة التلاميذ الدينية والتاريخية والعلمية والشخصية.
- أن هذه الموضوعات تشبع رغباتهم وميولهم.

كما أظهرت نتائج البحث الموضوعات التى لا يفضلها التلاميذ،وذلك للأسباب التالية:

- خلوها من الأسلوب الشيق البسيط.

◉ صعوبة الألفاظ و غرابتها.

◉ غموض المعانى وصعوبة فهمها.

◉ عدم اتصالها بحياتهم العملية وبالمواد التى يدرسونها.

◉ الموضوعات تغرق فى الخيال و لا تتصل بالواقع..

* من النتائج التى توصلت اليها الدراسة أيضا بيان الموضوعات التى يفضل التلاميذ أن يأتى منها الامتحان آخر العام وهى الموضوعات التى يحبون دراستها وهى:

- لله التسبيح والحمد.
- خالد بن الوليد فى معركة اليرموك.
- صلاح الدين محرر القدس.
- مصر رائدة الحضارة.
- يوم خالد فى تاريخ البشرية.

أما الموضوعات التى تود التلميذات أن يأتى منها الامتحان فكانت.

- لله التسبيح والحمد.
- العمل .
- مصر رائدة الحضارة.
- خالد بن الوليد فى معركة اليرموك.
- يوم خالد فى تاريخ البشرية.

أن الموضوعات التى أحبها التلاميذ أكثر هى نفس الموضوعات التى يقبلون على قراءتها ويفضلون التعامل معها ، ،والموضوعات التى لا يحبونها هى نفس الموضوعات التى لا يستمتعون بها ، وبالتالى لا يفضلون دراستها.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى تحديد الأسس العلمية التى يتم فى ضوئها معرفة ميول التلاميذ فى المرحلة الإعدادية نحو الموضوعات المقررة عليهم.

تعليق عام على البحوث والدراسات العربية الخاصة بالميول القرائية

يلاحظ فى هذه البحوث والدراسات أنها تعرضت جميعها الى أهمية مراعاة الميول القرائية عند اختيار مواد القراءة التى تقدم للتلاميذ ، وأن مراعاة هذه الميول أمر ضرورى فى تقبل المادة المقرؤة ، كما أن الاهتمام بها يكون له أثره الواضح على تحصيل التلاميذ فى المواد الدراسية الأخرى التى يدرسها التلاميذ.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

تعددت البحوث والدراسات الاجنبية التى تناولت تقويم كتب القراءة وتحليل محتواها، ووضع معايير لاختيارها وأهمية مراعاة الميول القرائية فيها ، وفيما يلى أهم الدراسات التى أجريت فى الربع قرن الأخير،لأن معظمها كان بمثابة أضافة قيمة بالنسبة لمجال تعليم القراءة فى المراحل التعليمية المختلفة.

أ- الدراسات الخاصة بتقويم كتب القراءة ووضع معايير لاختيارها.

١- بحث كراو CROW (١٩٦٣)[١٧]

قام كراو بدراسة على التعليم فى المدارس الثانوية بهدف وضع تخطيط لعملية تقويم الكتب المدرسية بشكل عام ووظيفة وكيفية اختيار هذه الكتب،ودور لجان الكتب المدرسية فى هذا الاختيار وعملية الفحص المبدئى لنصوصه.

وقد استخدم الباحث بطاقة للتقويم أحتوت على ١٠,٠٠٠ درجة لكل بنود البطاقة والتى يتم فى ضوئها اصدار الحكم على صلاحية الكتاب.

وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

◉ أن جميع الكتب المدرسية تفتقر الى الاسس العلمية اللازمة لتحقيق الاهداف التى وضعت من أجلها.

وترجع أهمية هذه الدراسة الى أنها أولت اهتماماً كبيراً لشروط اختيار محتوى الكتاب المدرسى ، ولطبيعة اللغة التى تستخدم فى اعداده ، ولنوعية الأسلوب المستخدم فيه ،ويمكن الاستعانة بهذه الجوانب عند عمل قائمة المجالات التى ستستخدم كأداة لتقويم كتب القراءة التى يعالجها البحث الحالى.

٢- بحث كيياى KIAIE (١٩٦٧)(١٨)

استهدفت دراسة كيياى وضع مجموعة من المعايير والمبادىء التى يمكن أن تستخدم عند اختيار الكتب المدرسية وتقويمها فى ايران ، وذلك لان عمليات تقويم الكتب المدرسية كانت غير مستمرة لعدم وجود اداة محددة للتقويم،ولانها كانت تعتمد على الحكم الذاتى لمراجعى الكتب وفاحصيها.

وقد أنتهت الدراسة الى عدة نتائج كان أهمها :

- ضرورة توافر مهنيين متخصصين فى بناء الكتب المدرسية،وعدم الاعتماد على رجال التربية والتعليم وحدهم فى ذلك.
- ضرورة توافر الاموال التى يحتاج اليها هذا العمل.
- ضرورة اشتراك المعلمين فى عملية اختيار الكتب التى يتخصصون فى تدريسها ذلك للارتقاء بمستوى الكتب وتحسينها،حتى تكون مناسبة للتلاميذ والوسائل التى تعين على تدريس هذه الكتب.

وترجع أهمية الدراسة إلى تأكيد ضرورة تقويم الكتب المدرسية على أسس علمية،وهذا ما يمكن الاستفادة منه فى تقويم كتب القراءة المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى،كما يؤكد أيضا على ضرورة الاهتمام بآراء المعلمين عند تأليف هذه الكتب.

٣- دراسة جايلد GHILD وآخرون (١٩٧١)(١٩)

قام جايلد وآخرون عام ١٩٧١ بدراسة عن الكتب المدرسية ونمو الشخصية ، وقد استهدفت الدراسة الكشف عن القيم الموجودة فى محتوى هذه الكتب ، والتى لها أثر فى نمو شخصية الطفل كما يرى الباحث.

وقد أجريت الدراسة على عينة من ثلاثين كتابا من كتب الصف الثالث الابتدائى التى نشرت منذ عام ١٩٣٠ حتى وقت إجراء الدراسة ، وقد أُستبعد الكتب التى كانت تهدف إلى تعليم موضوعات خاصة كالعلوم والمواد الاجتماعية، وأختار للتحليل القصص التى يعتقد ان محتواها يؤثر فى سلوك الطفل وفق معيار هو(احتواء القصة على شخصيات تقوم بأداء فعل من الأفعال) ، وبلغ عدد القصص التى حللها(٩١٤) قصة.

وقد انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- أن الكتب تشجع نمو دوافع معينة مثل الابتكار ، والمعرفة والمساعدة ، والانتماء والتحصيل ، والإدراك ، والنشاط والسيطرة ، ولا تشجع نمو دوافع أخرى مثل العدوان والتذكر والانعزال والسلبية.
- أن نسبة النجاح أعلى من نسبة الفشل فى القصص ، وأن بطل القصة تقع عليه عقوبة أن هو حاول الحصول على المعرفة دون مساعدة من شخص كبير ، بينما يشجع إذا حصل على المعرفة من شخص كبير.
- أما بالنسبة لعامل الجنس (بنين ــ بنات) فقد ظهر أن ورود شخصيات البنات فى القصص كان أقل من الذكور ، وتظهر الأنثى فى القصص فى مواقف تتعلق بالانتماء إلى الجماعة والتربية ومحاولتها تجنب الأذى ، كما تظهر الإناث خجولات رقيقات ضعيفات يطلبن الحماية فى بعض المواقف ، ولا تظهر الأنثى فى موقف النشاط والتحصيل ، ، والعدوان ، والابتكار.

وترجع أهمية هذه الدراسة الى أنها تبرز دور القصص فى تعليم القيم المرغوبة اجتماعيا لدى التلاميذ.

٤- دراسة سوزلمان SEUSELMAN (١٩٧٧)[20]

استهدفت دراسة مخائيل سوزلمان دراسة القيم التى تكشف عنها كتب القراءة المقررة على الأطفال المصريين،مع بيان التغيرات القيمة التى طرأت على محتوى هذه الكتب ، ومدى فاعليتها فى انعكاس ما طرأ على المجتمع المصرى من تغيرات فى المجالات السياسية

والاقتصادية والاجتماعية بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وقد اختار الباحث في هذه الدراسة عينة من كتب القراءة المقررة على تلاميذ الصف الرابع ، والخامس والسادس قبل الثورة ومثيلتها بعد الثورة والتي كانت تدرس في جميع مدارس مصر،ثم قام بتحليل هذه الكتب والمقارنة بينها، وتوصل إلى عدة نتائج كان من أهمها ما يلي:-

- كثرة الموضوعات التي تتحدث عن إنجازات ثورة ٣٢يوليو عما كانت في الكتب المقررة قبل الثورة.
- زيادة نسبة الموضوعات التي تنمى التعليم الأخلاقي بعد الثورة عن نسبة الموضوعات التي كانت تشير هذا النوع من التعليم قبل الثورة.
- عدم تركيز الموضوعات على الخوف من السلطة،وهذا عكس الموضوعات التي كانت مقررة عليهم قبل الثورة.
- ارتفاع نسبة الانتماء إلى مصر داخل الموضوعات المقررة بعد الثورة عن مثيلتها قبل الثورة في جميع الكتب عدا كتاب واحد هو كتاب الصف الخامس.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى تأكيد دور كتب القراءة في غرس القيم التي يريد أن يغرسها المجتمع لأبنائه.

٥ - بحث ليورا LEORA (١٩٨٠)[٢١]

قامت ليورا عام ١٩٨٠ بهذه الدراسة بهدف تحديد بعض المحكات التي يجب أن تقوم في ضوئها كتب القراءة المدرية ، وفيما يلي بعض المحكات التي تناولتها في الدراسة:

- تحديد الإجراءات التي استخدمها التربويون عند اختيار الكتب المدرسية ، وتعرف مدى الاختلاف في هذه الإجراءات.
- وضع أوزان نسبية لكل بند من بنود بطاقة التقويم في ضوء آراء مجموعة من المدرسين ومديري المدارس.
- مراعاة مقدار الوقت المخصص لدراسة هذه الكتب.

أما الأداة التى استخدمت فى البحث فكانت استفتاء لجمع المعلومات من المدرسين ومديرى المدارس فى ٥٧ منطقة تعليمية أمريكية.

وأهم النتائج التى انتهى إليها البحث ما يلى:

- وجود اختلاف فى الإجراءات التى يستخدمها الموجهون والمعلمون والمديرون فى عمليات التقويم.
- وجود اتفاق فى بعض الإجراءات إلا أنها لا تقوم على أسس علمية سليمة.

وترجع أهمية هذا البحث إلى التأكيد على ضرورة المصادر التى يبنى فى ضوئها معيار للتقويم.

٦- بحث ستايجر STAYGR (١٩٨١)[٢٢]

وفى عام ١٩٨١ قام "رالف ستايجر" بعرض مجموعة من البحوث تناولت تأليف كتاب القراءة من خلال حديثه عن تطور تعليم القراءة منذ ١٩٥٦ حتى ١٩٦٧،وأهم البحوث التى عرضها هى:

أ- بحث "موللر" الذى تناول فيه كتب القراءة من حيث قيمتها التعليمية،والصور التى تعكسها عن حياة التلاميذ ، والأفكار الأساسية والسياسية التعليمية للعصر عن طريق تحليلها تاريخيا.

ب- قامت " مالكولوج " من المعهد القومى للتربية بالهند بإعداد كتيب عن تأليف الكتب الدراسية باللغة القومية تعالج فيه الاعتبارات الخاصة بوضع سلسلة من كتب المطالعة بما فى ذلك الأسس العلمية المختلفة اللازمة لذلك.

ج- كما قام " مانديل " بإجراء مقارنة بين سلاسل كتب المطالعة التى استخدمت على مر قرن من الزمان، وانتهى من هذه المقارنة إلى أن كل سلسلة من سلاسل كتب المطالعة تعكس الاتجاهات العريضة فى غرس الشخصية الاجتماعية الأمريكية ، أما فى السلاسل القديمة فقد ظهر فيها أن شخصية الطفل كانت تكشف عن إدخاله فى دنيا

الكبار ، أما السلاسل الحديثة تجعل الطفل يتقبل كونه عضوا فى مجموعة أنداده،ومن هنا تبرز شخصيته وتنمو.

وترجع أهمية هذا البحث إلى أنها توضح ان كتب القراءة يجب أن تعنى بشخصية التلاميذ وتعكس لهم الافكار الأساسية للعصر الذى يعيشون فيه ، والتى يمكن الاسترشاد به فى تقويم كتب القراءة.

ب -الدراسات الخاصة بالميول القرائية

١ -بحث مورمان MOORMAN (١٩٦٢)[٢٣]

قام مورمان بهذه الدراسة على تلاميذ الصفوف السادس والسابع والثامن،وذلك للتعرف على ميول التلاميذ القرائية والموضوعات التى يفضلون قرائتها.

وقد استخدم فى هذه الدراسة قائمة للميول كأداة لبحثه ، وخرج من تطبيق هذه القائمة بمجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلى:-

- اختلاف التلاميذ فى الصف الواحد وفى صفوف الدراسة الثلاثة فى أنواع الموضوعات التى يميلون إلى قرائتها.
- تباين ميول التلاميذ القرائية باختلاف الصفوف الدراسية.
- عدم تناسب بعض موضوعات الكتب لميول التلاميذ.

وترجع أهمية هذه الدراسة الى تأكيد أهمية الاهتمام بالميول القرائية للتلاميذ.

٢ - دراسة شورز SHORES (١٩٦٨)[٢٤]

استهدفت دراسة شورز عام ١٩٦٤التعرف على الموضوعات القرائية التى يميل إليها تلاميذ المدارس المتوسطة والعالية،ومدى إلمام المدارس بأنواع الميول القرائية لدى هؤلاء التلاميذ وكيفية ، تنمية هذه الميول.

وأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

- أن التلاميذ يميلون إلى قراءة الموضوعات الخاصة بالأحداث الجارية فى المجتمع والتى ترتبط بالمواد التى يدرسونها.

⊙ أن المدرسين لا يهتمون بميول بميول التلاميذ ويرجع السبب فى ذلك الى معاناتهم الشخصية.

وترجع أهمية هذه الدراسة الى تأكيد الاهتمام بالميول القرائية للتلاميذ وضرورة إشباعها.

٣ ـ بحث مك الورى MCELORY (١٩٦٨)[٢٥]

استهدفت هذه الدراسية معرفة أنواع الموضوعات التى يفضلها الكبار فى قرائتهم وعلاقة ذلك بالعمر والجنس والمهنة والعادات.

ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة:

⊙ أن المستوى التعليمى هو الذى يحدد الفروق فى الميل الى الموضوعات التى يقرؤها الكبار ، وأن التنوع فى الموضوعات القرائية لم يكن متعلقا بالجنس ، وكذلك اهتمام المدرسة بغرس عادات القراءة وتنميتها هو الاساس فى تفضيلات المواد القرائية.

وترجع أهمية هذه الدراسة الى ضرورة تقديم مواد قرائية شيقة لجميع الاذواق.

٤ - بحث مونرو وآخرون (١٩٧١)[٢٦]

استهدف هذا البحث تحديد الميول القرائية وأولويتها لدى الطلاب،وقد استخدموا فى ذلك جمع الدراسات التى أجريت فى مجال الميول القرائية.

وأهم نتائج التى انتهوا اليها ما يلى:

⊙ تحديد اتجاهات الطلاب الى القراءة فى المراحل العمرية المختلفة.

⊙ تحديد نوعيات مواد القراءة التى يفضلها التلاميذ فى المراحل المختلفة،فمثلا تلاميذ المراحل الاولى يقبلون على قراءة القصص،ويقل اهتمامهم بها كلما تقدموا فى العمر نتيجة لعدم اهتمام المدارس والمنازل بذلك ، كما أن كثير من التلاميذ يفضلون الموضوعات العلمية التى تتسم بالبساطة والجاذبية ويقبلون عليها بشغف ، كما انهم يفضلون قراءة الشعر على قراءة النثر.

⊙ اختلاف اهتمام التلاميذ بالقراءة بحسب ذكاء كل تلميذ ، وتحصيله القرائى وبيئته وخبراته السابقة.

⊙ وجود تباين بين ميول البنين وميول البنات القرائية.

وترجع أهمية هذه الدراسة الى تحديد نوعيات الموضوعات القرائية فى المراحل التعليمية المختلفة والذى يمكن الافادة منه فى معرفة ميول التلاميذ.

ومن الملاحظ على الدراسات الأجنبية السابقة سواء التى تناولت تقويم كتب القراءة،أو الكتب المدرسية،أو التى أهتمت بالميول القرائية أنها جميعا تؤكد ضرورة تقويم كتب القراءة من آن لاخر ، كما أنها تؤكد على أنها الوسيلة التى يمكن عن طريقها غرس ثقافة العصر فى نفوس التلاميذ ، وعليه يجب أن يتم التقويم فى ضوء أسس علمية سليمة ، وان الاهتمام بميول التلاميذ القرائية أمر له أهمية فى تحقيق الهدف من المواد القرائية .

تعقيب عام على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة العربية والأجنبية تقويم كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة فى المرحلة الثانوية ، وتقويم كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد فى المرحلتين الإعدادية والثانوية ، ووضع معايير لاختيارهما ، وتحديد القيمة الخلقية اللازمة لإعداد كتب القراءة فى المرحلة الابتدائية ، وتحديد عوامل السهولة والصعوبة فى المادة المقروؤة فى المرحلة الابتدائية ، وتحليل محتوى كتب القراءة فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ، تم معرفة ميول التلاميذ القرائية لمختلف المراحل التعليمية ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة.

<u>**وتوصلت هذه الدراسات إلى مجموعة من النتائج التى يمكن أن تتخذ أساساً يعتمد عليه عند إعداد قائمة بمجالات القراءة التى ينبغى ان تتضمنها كتب القراءة ، وأهم النتائج هى :**</u>

- ⦿ ينبغى أن يتضمن كتاب القراءة ذو الموضوعات المتعددة مجموعة من القيم والاتجاهات الاجتماعية السليمة ، والتأكيد على مجموعة القيم التى تحقق متطلبات التعليم الأساسى من القراءة.
- ⦿ ينبغى أن يراعى كتاب القراءة ذى الموضوعات المتعددة ميول التلاميذ القرائية فى مرحلة التعليم الأساسى.
- ⦿ ينبغى أن ترتبط موضوعات الكتاب بالبيئة المصرية على اختلاف أنواعها ، حضارياً واجتماعياً ، وريفياً ، وصناعياً ، حتى تجد كل بيئة فيه ما يتفق وتربية ابنـائها .
- ⦿ ينبغى أن يرتبط كتاب القراءة بالمنهج الدراسى والمواد التى يدرسها التلاميذ على امتداد مرحلة لتعليم الأساسى.
- ⦿ ينبغى أن تعكس كتب القراءة الأفكار الأساسية للعصر والمشكلات البيئية والدولية الشائعة.

ويمكن الانتهاء إلى مجموعة من المطالب التى يجب مراعاتها فى كتب القراءة المقدم لتلاميذ التعليم الأساسى،وهذه المطالب تتحدد فى الآتى:

- ⦿ مساعدة التلاميذ على مسايرة العصر الذى يعيشون فيه.
- ⦿ الاهتمام بالنواحى المتصلة بالتلاميذ والملائمة لهم من أثار العلم ومنجزات العصر.
- ⦿ مساعدة التلاميذ على التقدم اللغوى والحضارى .
- ⦿ ربط التلاميذ بالمواد الدراسية التى يدرسونها فى هذه المرحلة،وذلك عن طريق التقاط بعض الأفكار المثيرة وعرضها بطريقة جذابة دون الانغماس فى التفضيلات،ودون عرضها جامدة.
- ⦿ مساعدة التلاميذ على الارتباط بتراثهم العربى الأصيل من خلال الموازنة بين ما يرتبط به العصر وما يتصل بالتراث.

- وصل التلاميذ بالاثار العالمية بطرق جذابة ومبسطة.
- مساعدة التلاميذ على الإلمام بحياة وثقافة البلاد العربية الأخرى .
- مساعدة التلاميذ على تنمية الاتجاهات وتكوين القيم.
- مساعدة التلاميذ على تكوين فكر واضح عن قيمنا الاجتماعية لكى يمارسونها ويدعوا اليها.
- تقديم معارف مهنية مختلفة للتلاميذ .
- مراعاة خبراتهم السابقة .
- مراعاة خصائص نموهم والعمل على إشباع ميولهم وتحقيق رغباتهم.
- تأكيد مهارات الفهم والتفكير ، ومراعاة قدرات التلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على تنمية عادات القراءة بحيث يقرأ التلميذ كل ما يناسبه من ألوان المعرفة.
- تناسب مادة القراءة مع استعدادات التلاميذ وميولهم بحيث يكون أسلوبها سهلا سليما من الناحية اللغوية متدرجا بالألفاظ مع مراعاة القاموس اللغوى.
- الإسهام فى تحسين فاعلية القراء فى كل مستوياتها.

ويتم تحقيق المطالب السابقة من خلال :

- نصوص من القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وأخرى من الشعر.
- موضوعات تتصل بالنشاط فى البيئات المختلفة وتحفز إلى الملاحظة والعمل على الإبداع وتساعد على تفتح المواهب وعلى تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة.[٢٧]
- موضوعات تتصل بمستحدثات العصر ، يدور بعضها حول لقطات من العلوم والصحة والتربية الاجتماعية والتربية القومية فى هذه المرحلة.

◉ موضوعات تتصل بحياة التلاميذ ويكون فى عرضها من الخيال والتشويق ما يجعل منها طابعا مخالفا للطابع العلمى الذى تعرض به فى موضعها من المواد الأخرى.

◉ موضوعات ترشد السلوك الاجتماعى مثل :

أ- حقوق الفرد وواجباته فى إطار الأسرة.

ب-حقوق الفرد وواجباته فى إطار الجماعة.

ج- تعرف المشكلة السكانية وأساليب مواجهتها.

د- تعميق فكرة الانضباط والتمس بالقيم الفاضلة.

هـ-تعميق الخلق الرياضى.

و- الحفاظ على المال العام والثروة القومية.

ز- التغذية ومشكلات الغذاء.

ح- المستحدث فى المجتمعات الزراعية والصناعية وألوان الثقافة المهنية.

ط- الوعى الإدخارى.

◉ موضوعات تغرس فى التلميذ حب الأسرة والولاء للبيئة،وتبين واجبه ودوره فى إسعادها ، ويتصل بذلك التوعية بقية أدوات الإنتاج واحترام العمل وتقدير أفراده فى التحرير والبناء،كما يتصل به حفز التلميذ إلى الإقبال عليه والمشاركة فى مجالاته المهنية.

◉ موضوعات تثير فى التلميذ الإعتزاز بنهضة بلاده فى : الصناعة والزراعة والإنجاز العلمى فى مختلف الميادين.

◉ موضوعات تزيد التلميذ ثقة ببلاده وما حققت من انتصارات.

- ⦿ موضوعات تعرفه بطبيعة الأرض فى الوطن العربى وأماكنه السياحية وبالتكامل بين بلاده ، وتزيده وعياً بروابطه الإقتصادية ومقدسات وأمجاد ماضيه ، وتزيده اعتداداً بوحدة الصف العربى ووحدة الكفاح،وما ينظر له عن طريق الوحدة من غد مشرق.
- ⦿ قصص ومسرحيات قصيرة تدفع إلى الطموح والمغامرة بعرض صور بطولات الرجال والنساء الذين حققوا بالصبر واليقظة والتخطيط والتحدى خيراً لأنفسهم ، وغيرهم مع وإبراز بعض بطولات الصبية.
- ⦿ نماذج لموضوعات وقصص تدور حول الرحلات والمستحدثات العلمية والكشوف والإبتكار وتدفع إلى الإعتزاز بالتقدم العلمى فى الوقت الحاضر.
- ⦿ موضوعات تطل بالتلاميذ على أفاق متنوعة من الثقافة لتشبع ميولهم واتجاهاتهم بما تتناول من ألوان الحياة والتقدم الحضارى والفكرى.
- ⦿ موضوعات تقدم لهم صور المستقبل والإعداد له والمشاركة فى بنائه.
- ⦿ موضوعات تثير فيهم حب الفكاهة والمرح.
- ⦿ موضوعات تطل بهم على أفاق العالم خارج الوطن العربى ، وتعرفهم مظاهر الحضارة والتقدم ، بحيث يتمثل التلميذ الدنيا من حوله بما تحفل به من ألوان النشاط ومظاهر التطور.

الهوامش والحواشي

(1) فتحى على يونس. تقويم منهج التربية الإسلامية فى المرحلة الإبتدائية.- القاهرة : دار وليد ، ١٩٨٤ .- ص ٦.

(2) موفق الحمدانى ، يعقوب الخميس. كتب القراءة العربية فى المرحلة الإبتدائية : تحليل ونقد.- العراق : جامعة الموصل ؛ دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٧٣.

(3) فتحى على يونس. الكلمات الشائعة فى كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية وتقويم بعض مجالات تدريس اللغة فى ضوئها.- أطروحة (دكتوراه).- جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٧٤.

(4) عائشة حسين طوالية. دراسة مقارنة للقيم فى كتب المطالعة العربية فى إسرائيل والأردن.- أطروحة (ماجستير).- جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٧٥.

([5]) عبدالعزيز القوصى. دراسة معوقات القراءة والكتابة فى التعليم الإبتدائى ومقترحات لحلها.- القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٨٠.

([6]) غسان خالد بادى. تحديد عوامل السهولة والصعوبة فى المادة المقروءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.- أطروحة (دكتوراه).- جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٢.

([7]) أمة الرزاق على الحورى. أسس اختيار كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد فى المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية اليمنية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٣.

([8]) عبدالحميد عبدالله عبدالمجيد. بناء معايير اختيار القصة فى المرحلة الإعدادية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة الأزهر ، كلية التربية ، ١٩٨٣.

([9]) عدلى عزازى. القيم الخلقية التى تشتمل عليها كتب القراءة بالمرحلة الإبتدائية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة المنوفية ، كلية التربية ، ١٩٨٣.

([10]) إبراهيم متولى عطا. تقويم كتب القراءة فى المرحلة الثانوية.- أطروحة (دكتوراه).- جامعة الأزهر ، كلية التربية ، ١٩٨٤.

([11]) أسامة عبداللطيف عبدالعزيز. تحليل محتوى كتب القراءة فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، ١٩٨٦.

([12]) محمد قدى لطفى. الاتجاهات العامة الأدبية للميول عند المراهقين المصريين.- أطروحة (ماجستير).- جامعة فؤاد الأول ، كلية الآداب ، ١٩٤٥.

- محمد حامد الأفندى . موضوعات القراءة التى يميل إليها طلاب المرحلة الثانوية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٥٥ .

- رمزية الغريب . ميول الأطفال القرائية واستجابة المكتبية العربية لها.- مجلة الكاتب.- ع٤٨ (يناير ١٩٧٠).- ص ص ٢٣-٤٢.

- محمود كامل الناقة. القراءة الخارجية عند طلاب المرحلة الثانوية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٧١.

- حسين سليمان قورة. تعليم اللغة العربية : دراسات تحليلية ومواقف تربوية .- ط٢.- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٣.

- سليمان عربى الخميس. موضوعات القراءة التى يميل اليها العمال غير الأميين فى مؤسسات القطاع الصناعى فى بغداد .- أطروحة (ماجستير).- جامعة بغداد ، كلية التربية ١٩٧٤.

- رشدى عبدالله عبد الحميد حسنين . دراسة العلاقة بين الميل الأدبى والتحصيل الدارس فى المواد الاجتماعية فى المدرسة الثانوية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٧٤.

- حسام الدين عبدالله بيروزخان : ميول طلاب المرحلة الثانوية فى القراءة الحرة فى العراق.- أطروحة (ماجستير).- جامعة المنصورة ، كلية التربية ، ١٩٨٠.

- إبراهيم متولى عطا: تطوير منهج القراءة فى المرحلة الابتدائية منذ إنشائها حتى اليوم.- اطروحة(ماجستير).- جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٠.

- اسامة عبدالكريم أحمد السكرى. مضمون التعليم الاساسى فى ضوء الخصائص المميزة له.- ص ص ١-٣٠. فى: مؤتمر التعليم الاساسى بين النظرية والتطبيق (القاهرة : ابريل ١٩٨١)

- مصطفى رجب سالم. القراءة الحرة لمعلمى اللغة العربية فى المرحلة الثانوية موضوعاتها دوافعها ، معوقاتها.- أطروحة (ماجستير).- جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٥.

- على جوده محمد عبد الوهاب. دراسة تحليلية لمحتوى كتب المواد الاجتماعية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساس (المرحلة الإعدادية) فى ضوء أهداف تدريسها فى الفترة من ١٩٥٣ حتى ١٩٨٦ م.- أطروحة (ماجستير).- جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، ١٩٨٩.

- عثمان عبد الرحمن جبريل. دراسة تحليلية للنصوص الأدبية المقررة على الصف الأخير من المرحلة التعليم الأساس فى ضوء مقومات التذوق الأدبى.- أطروحة (ماجستير)ـ جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٩.
- محمد عبد الرؤوف صابر العطار. دراسة تقويمية لمقرر المعلومات العامة والأنشطة البيئية للصف الرابع من التعليم الأساس.- أطروحة (ماجستير)ـ جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، ١٩٨٩.
- محمد محمد سالم عطية. تقويم كتب التربية الإسلامية فى الصفوف الأولى من التعليم الأساس.- أطروحة (ماجستير)ـ جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٩٠ .
- فتحى حسانين محمد على. المستوى اللازم من القراءة للتلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساس ومدى توافره فى كتب القراءة المقررة لمساعدتهم فى الإطلاع على أحداث العصر وتطوره.ـ أطروحة (دكتوراه)ـ جامعة طنطا ، كلية التربية ، ١٩٩٠.
- هناء السيد محمد على . كتب رياض الأطفال والتنشئة القيمية للطفل المصرى : دراسة تطبيقية.- اطروحة (ماجستير)ـ جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٠.
- ثناء عبد المنعم رجب حسن. برنامج مقترح فى قصص الأطفال لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى وتأثيره على نموهم اللغوى.- أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، كلية البنات، ١٩٩٠.
- عبد الرحمن عبد الله السكندرى. قياس إنقرائية كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.- أطروحة (دكتوراه)- جامعة عين شمس، كلية التربية ١٩٩١.
- أسماء غريب بيومى شلبى. التربية السياسية فى أدب الأطفال : دراسة مقارنة بين مصر واسرائيل.- أطروحة (ماجستير)ـ جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ١٩٩٢.
- أحمد عبد الحميد أبو زهرة. بناء معيار لإعداد كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانية وتقويم الكتب المقررة فى ضوئه.- أطروحة (ماجستير) - جامعة المنوفية، كلية التربية ، ١٩٩٢.
- ليلى أحمد كرم الدين . الميول القرائية الأطفال مرحلة التعليم الأساس : دراسة استطلاعية بمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال - القاهرة : مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ، ١٩٩٢.
- أسماء إبراهيم على شريف . تقويم الشعر المقدم للأطفال فى كتب القراءة والمحفوظات بالحلقة الأولى من التعليم الأساس فى ضوء أهداف أدب الأطفال.- أطروحة (ماجستير)ـ جامعة عين شمس، كلية البنات ، ١٩٩٣.
- صابر عبد المنعم محمد عبد النبى . تنمية المهارات الأساسية فى القراءة بالمهرية لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساس.- أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٩٣.
- فوزية محمد سعيد بدرى. برنامج مقترح للاستعداد للقراءة الأطفال الرياض بدولة الإمارات العربية المتحدة.- أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٤.
- أحمد محمد حسن مرعى. القيم الخلقية الإسلامية فى محتوى التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة : دراسة تقويمية.- أطروحة (ماجستير) - جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، ١٩٩٥.
- ليلى أحمد كرم الدين . اتجاهات الأطفال نحو المكتبية : دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر.- القاهرة : مركز توثيق وبحوث أدب الطفل ، ١٩٩٥
- أحمد زنيهم أبو حجاج. برنامج مقترح لعلاج الضعف القرائى وبعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساس.- أطروحة (دكتوراه)- جامعة طنطا ، كلية التربية ، ١٩٩٦.

(١٢) سامية أحمد الزينى. القراءة الخارجية فى مجال العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى فى مادة العلوم.- أطروحة (ماجستير)ـ جامعة المنصورة ، كلية التربية ، ١٩٧٧.

(١٤) احمد حسن حبورة. الميول الادبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى ومدى اتفاقها مع النصوص الادبية المقررة.- أطروحة (ماجستير)ـ جامعة طنطا ، كلية التربية ، ١٩٨٠.

(١٥) جابر عبدالحميد ، محمد أحمد سلامة. دراسة العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو القراءة والميول القرائية والتحصيل الدراسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر : دراسة ميدانية.- القاهرة : جامعة عين شمس ، ١٩٨٢/١٩٨١.

(١٦) مطاوع السباعى احمد الصيفى. ميول تلاميذ الصف التاسع فى القراءة الحرة ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة.- أطروحة (ماجستير)ـ جامعة طنطا ، كلية التربية ، ١٩٨٥.

(17) Crow, L.D., et al., Education in the secondray school.- New york : American book, 1963.- P. 221.

(18) Kiaie, A.T. A study to Organize and Establish Criteria and Principles Essential for Selecting and Evatuating Text Books with Specific Application to Elemetary School for Iran.- Unpublished Master , Dissertation Brigham Young University.- 1967.

(19) Ghild, Irvan L. & Others. Child's Text Books and Personality Development. in : Thompson George and others (eds). Social Development and Personality, 1971.- P. 136- 147.

(20) Suselman, M.W. Values Expressed in Egyptian Children's Reading, the Journal of Education Research, Vol. 55 (June and July 1977) PP. 342-354.

(21) Leora, S.P. The Selection of Basal Reading Text Book; A study of Procedures and Evaluative Crireria, unpublished PH.D. thesis, Dissertation Abstracts International, Vol. 45 (November 1980) P. 50.

(٢٢) ستايجر ، رالف. تطورات فى تعليم القراءة ومحو الأمية من ١٩٥٦-١٩٦٧. فى : تعليم القراءة والكتابة / رالف ستايجر ، لوليم جراى ؛ ترجمة محمود رشدى خاطر ... [وآخ] .- القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٨١.- ص ٣٥٨-٤٧١.

(23) Moorman, I.M. Interest in Reading.- The journal of Education Research. Vol. 40 (June, July, 1962) PP. 163-179.

(24) Shores, I. Haran. Reading Interest : An Informational Need of High School Students in Reading teacher. 1968.- PP. 536-544.

(25) Mcclory, W. Elizabeth. Subject Variety in Adult Reading Factors to Variety in Reading Library Quarterly.- Chicago, 1968.- PP. 154-167.

(26) Monroe, Walter, S. Encyclopedia of Education Research.- New York : Macmillan Company, 1971.- PP. 981-983.

(٢٧) مصر. وزارة التربية والتعليم. مشروع خطة واهداف ومقررات التعليم الأساسى.- القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٨١.- ص ١٠٠.

مقترحات

لتفعيل دور المكتبات المدرسية في مصر في تنمية الوعي القرائي

إعداد/أحمد علي محمد تاج
كلية الآداب ـ جامعة المنوفية

مستخلص:

تنمية الوعي القرائي لدى التلاميذ يعتبر هدفا أساسيا للمكتبة المدرسية تعمل على تحقيقة خلال تاريخها الطويل وذلك لما للقراءة من أهمية بالنسبة لهؤلاء التلاميذ .

وفى السنوات الأخيرة ومن إحساس المكتبات المدرسية بمسئوليتها تجاه المجتمع فى المنطقة حول المدرسة ؛ بدأت هذه المكتبات تبذل جهودها لتنمية الوعي القرائى بين أفراد هذا المجتمع أيضا والدور الذي تقوم به المكتبات المدرسية في هذا السبيل له أهميته التي يعرفها، ويعترف بها التربويون والمكتبيون على السواء .

وهذه الورقة تتناول هذا الدور من حيث تحديد ماهيته وأهميته وكذلك مسئولية تنميته **ثم تقدم** رؤية لتفعيلة فى المكتبات المدرسية بمصر وذلك مجموعة من المقترحات بخصوص موارد هذه المكتبات ، وما تقدمة المكتبة من خدمات وأنشطة .

مقدمة :

من المعروف أن الهدف من وجود أي مكتبة ، وهو تيسير المعلومات لمجتمعها ٠ وأن المكتبات لهذا السبب تسعى إلى اقتناء أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها وتقوم بتنظيم هذه الأوعية ثم تضع الترتيبات المختلفة لتيسيرها لأفراد هذا المجتمع ، وبهدف حصولهم على ما تحملة هذة الأوعية من معلومات .

وعلى الرغم من تنوع وسائل الإنسان للحصول على المعلومات من مصادرها ، وبسبب تنوع هذه المصادر وتقدر أشكالها فى الوقت الحالى إلا أن القراءة تأتى فى صدارة وسائل الإنسان للحصول على المعلومات نظرا لأن الكلمة المكتوبة هى دائما أفضل الوسائل محمل الفكرة ، ونقل المعلومة ، والتعبير عن المشاعر الإنسانية المختلفة

وتزداد أهمية القراءة فى المدارس المصرية حيث أنها ــ القراءة ــ ما تزال هى الوسيلة الرئيسية للتحصيل الدراسي من جانب التلاميذ ولهذ فإن مكتبات هذة المدارس تسعى الى تشجيع عادة القراءة وتنمية الإحساس بأهميتها من أفراد ومجتمع المدرسة ، وفيما يعرف بالوعي القرائي وفى السنوات الأخيرة ، ومن إحساس المكتبات المدرسية بمسئوليتها تجاه

المجتمع فى المنطقة حول المدرسة ، بدأت هذة المكتبات تبذل جهودها لتنمية الوعى القرائي بين أفراد هذا المجتمع أيضا والدور الذى تلعبة المكتبات المدرسية بمصر وذلك من مجموعة من المقترحات بخصوص موارد هذة المكتبات وماتقدمة المكتبة من خدمات وأنشطة.

مفهوم الوعى:

المصطلح"الوعى" هو صيغة الإسم من الفعل "وعي"

يقال :

وعي الحديث : حفظه وفهمة وقبلة ،وعي الأمر : أدركة على حقيقتة ،وفى الحديث الشريف : نصر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها ،وفي القرآن الكريم :وتعيها اذن واعية

وهكذا يكون الوعي في مفهومة العام هو: الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك.

والوعي في علم النفس يعني : شعور الكائن الحى بما في نفسة ، وما يحيط بة.

الوعي القرائي:

وبهذ المفهوم يكون الوعى القرائي هو: تقدير الفرد لاهمية القرائة ، وقبوله لها . ادراكا منه لأهميتها لانسبة له، وللجماعة التى يعيش بينها . وبطبيعة الحال ، فإن هذا الوعى القرائي للفرد ينعكس إيجابيا على وعى المجتمع بالقراءة . ويكون مقدمة طبيعية لهذا الوعى.

ويتكون الوعى القرائى عادة عن طريق توفير أوعية المعلومات والمكتبات . ثم الإعلام الكافي بهذة الأوعية . بل وتفسيرها للمترددين على المكتبات المختلفة ، من خلال ماتقوم بة المكتبة من خدمات وأنشطة.

ودلك من خلال تشجيع الأبناء على إقتناء الكتب ، وقرائتها وحثهم أيضا على إرتياد المكتبات والإفادة من خدماتها . كما أن لوسائل الإعلام دورها أيضا فى تنمية هذا الوعي . وذلك بما تقدمة هذة الوسائل من احاديث ، وقالات عن هذة الكتب وعن المكتبات . فضلا عن الأعمال الدرامية التى تسلط الضوء من خلالها على القراءة ، لتوضيح أهميتها بالنسبة للفرد وللمجتمع على السواء.

أهمية الوعى القراءي بالنسبة للتلميذ المصرى

يكتسب الوعى القرائي بالنسبة للتلميذ المصرى، من أهمية القراءة نفسها . وذلك من حيث أن القراءة ماتزال هى الوسيلة الرئيسية للتحصيل الدراسي فى مصر . وخصوصا أن طرق التدريس لمقررات الدراسية ، فى مراحل التعليم المختلفة ، ماتزال فى الأغلب ، طرقا تقليدية . تعتمد على السرح من جانب المدرس . والتلقى السلبي من جانب التلميذ . ثم الإعتماد على مصدر واحد فقط للمعلومات حول المقرر الدراسي هو الكتاب المدرسي(الكتاب المقرر)

وليس من شك في أن وعي التلميذ بأهمية القراءة سوف يدفعة هنا الى البحث عن مصادر اخرى للمعلومات (خلاف الكتاب المدرسي المقرر) • ثم إستخدام هذه المصادر للحصول على معلومات إضافية حول مقرراتة الدراسية وفى هذا إثراء لهذة المقررات •

هذا من ناحية•

ومن ناحية أخرى • فإن الوعي القرائي سوف يدفع التلميذ الى مصاحبة الكتب وقضاء اوقات فراغة معها للتعليم ، للتثقيف للبحث ، للترويح عن النفس• وذلك كلة بدلا من مصاحبة الزملاء أو الصحاب ، والذين قد يوجد من بينهم قرناء السوء•

المكتبة المدرسية في مصر وتنمية الوعي القرائي

تنمية الوعي القرائي يعتبر هدفا رئيسيا للمكتبة المدرسية بوجه عام • وبالنسبة للمكتبة المدرسية فى مصر ، فأن هذة التنمية تعتبر مسئولية أساسية للمكتبة • وذلك للإعتبارات التالية:

١ ــ عجز كثير من الأسر المصرية حاليا عن تكوين المكتبات الخاصة بالأسرة• وذلك إما لأسباب إقتصاديه ، أو بظروف خاصة بالحالة السكنية للأسرة•

٢ــ عدم وجود مكتبات عامة فى كثير من المناطق الريفية ، بل وفى بعض المناطق الحضرية فى اقاليم مصر .

٣ ــ وجود المكتبات فى داخل المدارس . وهذه منتشر فى مختلف احاء البلاد . وهذا مكسب المكتبات المدرسية خاصية هامة وهى شمولية التأثر فى الفئات المستهدفه وهم تلاميذ المدارس من الاطفال الناشئين هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى ، فأن الطفل عاده مايحتاج الى خدمة سريعة ويريد دائما ان يجد حاجته فى متناول يديه . وهو مايمكن ان تتحقق له من خلال مكتبات المدارس ، اكثر من غيرها من المكتبات النوعية الاخرى .

٤ ــ ان القراءة فى اساسها هى عملية تعليمية فى السنوات الاولى بالمدارس الابتدائية وانها ، وكما اسلفنا ، مانزال هى وسيلة التحصيل الدراسى للتلميذ المصرى فى مختلف مراحل التعليم . مما يجعل لها اهمية خاصة بالنسبة للمؤسسات التعليمية بوجة عام .

٥ ــ ان الوعى القرائى سنعكس ــ ايجابا ــ على علاقة التلميذ بأدوات التعليم الاساسية وهى الكتب المدرسية بحيث لاتنظر التلميذ حقيبة الكتب وكأنها اثقال فوق كاهله ، متمنى التخلص منها وانما يحرص على الحفاظ عليها لاستخدامها فى المستقبل .

جهود المكتبة المدرسية لتنمية الوعى القرائى .

من المعروف ان المكتبة المدرسية تبذل جهودا كثيرة لتنمية الوعى القرائى بين اقرار المجتمع الذى تقوم اليه خدماتها . وان هذة الجهود تتمثل فيما يلى :

١ــ تهيئة المكان للقراءة .

٢ــ توفير الكتب وغيرها من اوعية المعلومات

٣ ــ التنظيم الجيد لاوعية المعلومات

٤ ــ توفير العاملين بالمكتبة

٥ــ توثيق العلاقات بينها ، وبين هيئة التدريس بالمدرسة.

٦ ــ التعاون مع جماعات النشاط المدرسى المختلفة

٧- تقديم خدمات مكتبية مثل الاطلاع الداخلى ، الاعارة الخارجية ، المراجع والإرشاد ، المراجع ..... سواء كانت ه>ه تتم بالطريقة التقليدية أو باستخدام الأجهزة الخاصة ب>لك .

٨- تقديم الأنشطة المكتبية . وه>ه عبارة عن برامج تصاحب خدمات المكتبة . وتهدف إلى إثارة الاهتمام بالقراءة وبالخدمة المكتبية بوجه عام .

٩- الانفتاح على المجتمع بالمنطقة حول المدرسة وتوثيق علاقاتها مع ه>ا المجتمع :أفراده وجماعاته ومؤسساته و>لك من خلال خدماتها وأنشطتها المختلفة حيث صارت المكتبات المدرسية تقدم الخدمات والأنشطة بالتعاون والتنسيق مع المجتمع .

وعى مصر بالمكتبات المدرسية والجهود جميعا إلا أن الملاحظ هو أن جهود المكتبات هنا هى جهود ناقصة وغير منظمة ومن ثم فإنها لا تحدث التأثير المطلوب لإثارة الرغبة فى القراءة لدى الجماعات المستهدفة من الخدمة سواء كانت في داخل المجتمع المدرسى أو فى داخل المجتمع حول المدرسة

و لكى تكون هذه الجهود ناجحة في إثارة الرغبة المطلوبة للقراءة وتكون بالتالي أكثر فعالية في تكوين الوعي القرائى ثم تنميته بعد >لك فإن هذه الجهود يمكن أن تتم في ضوء

المقترحات التالية

يستند كاتب الورقة في رأيه هذا إلى معايشته لواقع المكتبات المدرسية فى مصر طوال فترة عمله به المكتبات على مدى ثلاثين عاما إضافة إلى دراساته الميدانية عن المكتبات المدرسية فى مصر ومنها ما يلى :

- الموارد البشرية في المكتبات المدرسية بمصر : دراسة ميحية استقصائية للعاملين بالمكتبات المدرسية في محافظة القليوبية
- فعالية إحصاء النشاط المكتبي في قياس أداء المكتبات المدرسية بمصر : دراسة ميدانية .
- فهى من ناحية جهود ناقصة للأسباب التالية:

١ــ أنها لاتوفر الحد الأدنى من متطلبات القراءة ٠ ومن ثم فهي لاتحقق هدفها المنشود وهــي تنمية الوعي القرائي ٠ والدليل على ذلك مايلي :

أ ــ أن المكتبات المدرسية تفتقر حاليا الى المكان المناسب للقراءة ٠ فهي تسفل فــي أفضــل الأحوال حجرات لم تصمم أصلا لكي تكون قاعات للإطلاع ٠ وإنمــا هــي حجــرات ، يتــم اختيارها من بين الحجرات المخصصة لفصول الدراسة بالمدرسة ٠ كما أن هناك الكثير مـــن المكتبات في المدارس بالمرحلتين الإعدادية والابتدائية ، لتجد مثلا هذه الحجرات وإنما تحفـظ مجموعاتها في دولاب أو أكثر من دولاب يتم حفظها عادة في حجرة مدير المدرسة أو حجرة المدرسين٠

ب ــ أن المجموعات فى المكتبات المدرسية ، تتكون في الأغلب من الأوعية التقليدية : كتــب ومجلات ٠ وعلاوة على ذلك ، فأنها مجموعات ضعيفة بسبب النزيف الســنوي لــها وفيمــا يعرف بالاستهلاك فقدا وتلفا لهذه الأوعية وبدون وعى من جــانب العــاملين بالمكتبــات ، أو مديري المدارس٠

ج ــ وأن العاملين بهذه المكتبات هم في الأغلب من الموظفين غير المؤهليــن بــالعمل فــي المكتبات ــ بل أنة في كثير من المدارس الابتدائية يعهد للعمل في المكتبة ، لمدرســين ممــن فقدوا صلاحيتهم للعمل بالتدريس أو موظفين من الهيئة الإدارية ممن تريــدون عــن حاجــة العمل بالمدرسة ٠

٢ ــ أن العلاقة مفقودة بين المكتبة المدرسية ، وبين أعضاء هيئة التدريس بالمكتبة ٠ وذلــك يرجع الى عوامل كثيرة منها طريقة التدريس التقليدية التي لا تضطر المــدرس بالاســتعانة بالمكتبة ، من خلال قراراته هو أو من خلال قراءات تلاميذه ٠ ومنها أيضا انشغال المــدرس بجدول حصصة الذي يستغرق كل وقتة بالمدرسة دون أن يكون هناك فترات كافيــة للــتردد على المكتبة ٠ سواء بمفردة ، أو بمصاحبة تلاميذه

٣ ــ ومن الطبيعي في مثل هذه الظروف لتتحقق التنمية المطلوبة للوعى القرائي في مجتمــع المدرسة كما أنها من ناحية أخرى جهود غير منظمة للأسباب التالية٠

١ ــ عدم وجود الوعى منة جانب إدارات المدارس بأهمية هذه الجهود فــي إثــراء العمليــة التعليمية والدليل على ذلك أن هذة الإدارات في كثير من المدارس لاتقــدم الدعــم الــلازم أو المشاركة في التخطيط لبرامج خدمات وأنشطة المكتبة كما أنها لا تحــرص علــى المتابعــة المطلوبة لأخصائي المكتبات بالمدارس ، وتوجيههم التوجية السليم ولذلك تأتى جــهود هــؤلاء في تنمية الوعي القرائي جهودا عشوائية ، وغير منتظمة في أغلب الأحوال ٠

٢ ــ إنعدام التعاون أو التنسيق بين مكتبة المدرسة ٠ وبين جماعات النشاط المختلفة بالمدرســة ٠ رغم مايحققة ذلك من فوائد لكل من المكتبة المدرسية ، وجماعات النشاط المدرسي ســواء

فيما تتعلق بتدبير وإستثمار الموارد ، أو للتخطيط لبرامج الخدماتوالأنشطة ولهذا جاءت أغلب برامج المكتبة المدرسية في مجال النشاط اللمكتبى تكرارا لبرامج جماعات النشاط الأخرى بالمدرسة ٠ بل وجاءت متزامنة أيضا مع برامج أنشطة هذة الجماعات ٠

٣ ــ غياب التعاون والتنسيق بيسن المكتبة المدرسية ، وبين المجتمع فـي المنطقة حـول المدرسة ٠ رغم مايحققة هذا التعاون والتنسيق من دعم مادى ومعنوى للمكتبة المدرسية ، يأتى من جانب ذوى الحيثيات من أثناء هذا المجتمع ، ومن جماعاتة ، ومن مؤسساتة المختلفة وعلى كل حال ، ولكى تكون هذة الجهود ناجحة في إثارة الرغبة المطلوبقة للقراءة ٠ وتكـون بالتالى أكثر فاعلية فى تكوين الوعى القرائى ، ثم تنمية بعد ذلك ، فإن هذة الجهود لابـد وأن تتم فى ضوء المقترحات التالية٠

١ ــ تهيئة المكان للقراءة

يعتبر المكان المناسب من أهم متطلبات القراءة ولكي يكون المكان عـامل جـذب للأفـراد ، وللجماعات المستهدف خدمتهم مكتبيا ، فأن هذا المكان لابد وأن يكون واسعا ، وبمـا يكفـى لإستيعاب عدد القراء الذى تحددة المعايير الخاصة بذلك ٠ ولابد أيضا من يتمتع هذا المكـان بالهدوء الذى يساعد القراء على فهم مايقرأونه وبالجمال الذى يساعدهم في الإستمتاع بـالمواد المقروءة ٠ ومن الضروري توفير وحداد الأثاث المناسبة وكذلك التجهيزات اللازمة للقراءة ٠ فالإثاث الجيد ، وكما هو معروف ، يغري القارئ على البقاء بالمكتبة أطول فترة ممكنة ٠

٢ ــ توفير الكتب وغيرها من أوعية المعلومات

وهذة تعتبر العنصر الأثاثي فى أى مكتبة (ومن الضروري أن يتوافر للمكتبة المدرسية عـددج من أوعية المعلومات ٠ يكفى لاحتياجات التلاميـذ والمعلميـن والـى المعلومـات ٠ وهـذة الإحتياجات ، وكما هو معروف هى إحتياجات تعليمية بالدرجة الأولى ٠ وإحتياجات تثقيفيـة ٠ وإحتياجات إعلامية ٠ وإحتياجات ترويحية ٠ ولابد أن تتمتع الكتب وغيرهـا مـن الأوعيـة المطلوبة بالمتانة ، وبما يجعلها قادرة على تحمل الإستخدام المتواصـل ، ونقـرات طويلـة ، بواسطة التلاميذ ٠ وأن يكون مظهرها جذابا ، بحيث تغري التلاميذ على إستخدامها والإفـادة بما تحملة من معلومات ٠ وفوق ذلك كله ، لابد وأن تكون هناك إختيار جيد ووفق للأوعيـة فالمسالة ليست مجرد إمداد المجتمع المدرسي بمواد القراءة ، وبصرف النظـر عـن نوعيـة المواد المقروءة ٠ لان ذلك لايحقق هدف المكتبة من إقتناء الأوعية ، وهـو إسـتخدام هـذة الأوعية ٠ كما أن الوعي بأهمية القراءة لايتحقق للفرد ، أو للجماعة ، إلا إذا كان هناك شعور بان الأوعية التى توفرها لهم المكتبة تلبى إحتياجاتهم الى المعلومـات وتحقـق لـهم المتعـة والسرور فى نفس الوقت وهو مايحققة الإختيار الجيد للأوعية ٠

٣ ـ التنظيم الجيد لأوعية المعلومات :

لابد من التنظيم الجيد لمقتنيات المكتبة من أوعية المعلومات ويتم هذا التنظيم عادة من خلال عملية الفهرسة والتصنيف أوتمكن أهمية التنظيم هنا فى انة أنة يساعد القارئ في الوصول الى الوعاء المطلوب استخدامة ، بسرعة وبدون عناء مما يدفع القارئ الى الإقبال دائما على إستخدام المكتبة بدافعية أكثر ٠

٤ ـ إنشاء فروع للمكتبة داخل المدرسة ٠

وهذه الفروع عادة ماتكون على هيئة مكتبات للفصول٠ ومكتبات للمواد الدراسية ومكتبات للأنشطة (جماعات النشاط المدرسى) وهذة المكتبات لها أهميتها في أنها تقرب المسافة ملبين الأوعة ، وبين القراء ٠ سواء كان هؤلاء من التلاميذ ، أو من العاملين بالمدرسة ولابد من الإهتمام بمثل هذه المكتبات لأنها تحقق ميزتين أساسيتين هما :

أ ـ تخفف الضغط عن المكتبة المدرسية (المكتبة الرئيسية بالمدرسة)

ب ـ زيادة رقعة استخدام الأوعية ٠ من ثم زيادة فعالية دورة المكتبة في تكوين وتنمية أيوعى بالقراءة وبأهميتها ليس فقط بين التلاميذ داخل فصول ، أو في حجرات النشاط المختلفة ، بل وأيضا بين أعضاء هيئة التدريس داخل الحجرات الخاصة بهم٠

٥ ـ التوجيه القرائي :

والهدف من هذا التوجيه هو تنشيط استخدام الكتب وغيرها من الأوعية المطبوعة ويتم التوجيه القرائي بوسائل من أهمها مايلي:

أ ـ الإعلام البيلوجرافي ويتم ذلك من خلال القوائم البيلوجرافية التي تصدره المكتبة للإعلام بالجديد الكتب أو اللبث التي تدور حول موضوعات معينة سواء مما تتعلق بمقررات الدراسة ، أو مما يكون له صلة باهتمامات التلاميذ والمعلمين٠

ب ـ الإرشاد القرائي ولابد أنة يتم هذا الإرشاد في خطوط متدرجة لان مهارات القراءة يتم اكتسابها بسهولة لو تمت بالتدريج ٠

ج ـ التدريب على استخدام الأوعية وهذا التدريب يساعد التلميذ (بل المعلم أيضا) على استخدام أوعية المعلومات بدون الحاجة إلى مساعدة من أخصائي ٠

٦ـ التعاون مع أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة :

وذلك في مجال التخطيط لوحدات المقررات الدراسية المختلفة والتي يمكن تدريسها بالاعتماد على مصادر المعلومات بالمكتبة ٠ وهذا التعاون يقتضي من أخصائي المكتبة مايلي :

أ ــ دعوة أعضاء هيئة التدريس للتعرف على مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة ، والتي لها علاقة بالموضوعات التي يقوم كل منهم بتدريسها بالمدرسة ٠
ب ــ التعرف على الموضوعات التي تتضمنها مقررات الدراسة بالمدرسة ، وتحديد أوعية المعلومات التي تخدم هذه الموضوعات وإعلام المدرسين بهذه الأوعية٠
ج ــ إعداد قوائم ببلوجرافية بأوعية المعلومات التي تخدم مقررات الدراسة المختلفة ، وتوزيعها على أعضاء هيئة التدريس وبصفة دورية ، وعلى أن يسجل في هذه القوائم جميع الأوعية التي تم اقتنائها حديثا ، وذلك حتى يتسنى لأعضاء هيئة التدريس التردد على المكتبة ، والإفادة من هذه الأوعية وكذلك توجيه التلاميذ للتردد على المكتبة لاستخدامها والإفادة منها ٠
د ــ الاتصال بهيئة التوجيه الفني للمواد الدراسية المختلفة ، وذلك للقوف على كل جديد في المقررات الدراسية ٠ ثم تبرير أوعية المعلومات المطلوبة ، وفي الوقت المناسب٠
ومن ناحية أخرى ، فإن التعاون بين أخصائي المكتبة وبين أعضاء هيئة التدريس مايلي :
أ ــ إبلاغ أخصائي المكتبة بآخر التطورات في المقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها لمختلف فصول الدراسة بالمدرسة ٠
ب ــ الحضور إلى المكتبة بصفة دورية للتعرف على أوعية المعلومات التي تخدم مقررات الدراسة التي يقوم كل منهم بتدريسها ، وإشعار أخصائي المكتبة بما يحتاج إلية كل منهم من هذه الأوعية٠
ج ــ تقديم مقترحات بخصوص شراء أوعية معلومات تخدم المقررات التى يقوم كل منهم بتدريسها في المدرسة ٠
د ــ إعطاء التلاميذ تكليفات دراسية محددة ٠ بحيث يتوجه التلميذ إلي المكتبة لأنها التكليف الخاص به تحت إشراف أخصائي المكتبة ٠
ومن ناحية ثالثة ، فأن هذا التعاون بين أعضاء هيئة التدريس ، وبين أخصائي المكتبة تقتضي من الطرفين مايلى :ــ
أ ــ الاشتراك معا في تحديد وحدات المقرر الدراسي التي يمكن تدريسها باستخدام مصادر المعلومات بالمكتبة ٠ وتحديد المصادر التي تخدم كل وحدة من هذه الوحدات ٠
ب ــ المتابعة الدورية المطلوبة ، للتأكد من أن الطالب يتردد بالفعل على المكتبة للإفادة من مصادر المعلومات بها ٠
ج ــ التعاون في تذليل العقبات التي قد تحول دون تردد الطلاب على المكتبة ٠ والتي قد تكون ناتجة عن الجدول المدرسي ، أو عدم وجود المساحة الكافية لاستيعاب جميع التلاميذ الراغبين في الإطلاع داخل المكتبة ٠

د ـ تحديد أوقات ارتياد الطلاب للمكتبة ، وبما لاستعراض وفترات تواجدهم داخل فصول الدراسة ، أو توقيتات تنفيذ الأنشطة الثقافية الأخرى التي يمارسها الطلاب بالمدرسة.

٧ ـ التعاون مع جماعات النشاط بالمدرسة :

وهذا التعاون له أهميته في نشر الوعي القرائي بين أفراد هذه الجماعات خصوصا وأن النشاط المدرسي لم يعد ترفا أو نافلة ، وأنما أصبح جزءا من المنهج المدرسي . ويتم هذا التعاون في المجالات التالية :

أ ـ تزويد جماعات النشاط بأوعية المعلومات التي تحتاج إليها كل جماعة في نطاق برامجها المختلفة وذلك على سبيل الإعارة ولفترات محددة .

ب ـ السماح لجماعات النشاط باستخدام قاعات المكتبة ، وبعض الأجهزة ، تقديم البرامج المختلفة ، وأيضا لعرض أنشطة هذه الجماعات .

ج ـ الإفادة من حجرات النشاط المختلفة بالمدرسة ، في تقديم بعض الأنشطة التربوية المختلفة ، والتي تسهم في تحقيق أهداف جماعة النشاط . وفي نفس الوقت تساعد في استقطاب لاستخدام المكتبة

٨ ـ إقامة علاقات عامة مع المجتمع حول المدرسة .

١ ـ أيمن منظور ، لسان العرب ـ القاهرة دار المعارف ١٩٨٤

١ ـ إبراهيم عبد الفتاح يونس . المكتبات الشاملة المفهوم النظري والبحرية المصرية القاهرة : المؤلف ، ١٩٩٥ .

٢ ـ أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الحرية المكتبية العامة والمدرسية . طره القاهرة مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٣

٣ ـ حسني عبد الرحمن الشيمي . مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية : دراسة تطبيقية . الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٦ .

٤ ـ رالف ، ر.ج. المكتبة ودورها في التربية تأليف ر.ج. رالف ترجمة مصطفى الصاوي الجو يني ، مراجعة حسن رشاد ـ القاهرة : مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ١٩٦٠

٥ ـ محمد فتحي عبد الهادي وحسن محمد الشامي . المواد غير المطبوعة في المكتبات المدرسية . القاهرة الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٩ .

٦ ـ مدحت كاظم . المكتبة والتعليم المستمر : صحيفة المكتبة ع . أ (يناير ١٩٨٢)

٧ ـ وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للمكتبات نشرة عامة رقم (٧) بتاريخ ١٩٩٠/٢/١١ بشأن المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية القاهرة : الإدارة العامة للمكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم ١٩٩٣٠

Colin Harrison and Rosemary Beenhem • the Bascis of Librasianship .- ٢nd Ed.- london: cliveBivgley, ١٩٨٥ .

L u cile F.Fargo . Activity Book For school Libraries .- Chicago : ALA , ١٩٢٩

موضوع

نظم المعلومات المتخصصة

و

أدوات العمل

أدوات الأعلام البيليوجرافي لإصدارات مكتبة الأسرة

(تعريف وتقييم)

إعداد أ. د/ سيدة ماجد ربيع
قسم المكتبات – كلية الآداب –جامعة المنوفية

أدوات الإعلام البيليوجرافي لمكتبة الأسرة : تعريف وتقييم

مكتبة الأسرة

يعتبر مشروع مكتبة الأسرة من المشروعات الثقافية الكبرى فى الوقت نفسة هو رافد هام من روافد مهرجان القراءة للجميع الذي دخل عامة العاشر فى شهر يونية ٢٠٠٠
ولقد أثرت اللجنة العليا لمهرجان القراءة للجميع مشروع مكتبة الأسرة الذي ترعاه
السيدة/ سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية وتشرف على تنفيذ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، والمشروع ثمرة للتعاون بين جمعية الرعاية المتكاملة ووزارات الثقافة والإعلام والتعليم والحكم المحلى المجلس الأعلى للشباب والرياضة (وزارة الشباب الآن) وذلك منذ عام ١٩٩٤ (١)
ومن المعروف ان الهدف الرئيسي للمشروع هو بناء الثقافة العامة للمواطن المصري من خلال الكتاب فضلا عن تقديم الثقافة الحقيقية والترفيه لجميع المواطنين بأسعار زهيدة
وترجع أهمية هذا المشروع الرائد الى أنه يتيح للقارئ الحصول على روائع الأدب العربي فى أعمال إبداعية وفكرية بأقلام عمالقة الأدب العربي بالإضافة الى تقديم الأعمال التي شكلت مسيرة الحضارة لإنسانية ولقد قدم مشروع مكتبة الأسرة هذه الأعمال فى مجموعة من السلاسل تختلف من سنة إلى أخري

التعريف بالأدوات البيليوجرافية

وتتخذ هيئة الكتاب وهى الهيئة المشرفة على التنفيذ أدوات إعلامية وإعلانية مختلفة للتعريف بالإنتاج الفكري الذى نشر فى مشروعها
فإلى جانب الإعلان اليومي فى الصحف اليومية الى الإعلان المسموع والمرئى فى التليفزيون ، هناك العرض لهذا الإنتاج فى الصحف اليومية فى أعمدة بعض كبار الكتاب ، أو فى صفحات الثقافة والأدب فى الصحف اليومية أو الصحافة الأسبوعية الأدبية والثقافية وسواء كانت هذه العروض مدفوعة الأجر أو بدون فإنها تمثل شكلا مطلوبا للإعلان والترويج لهذا الإنتاج الذي يلاقى من الإقبال والرواج الشيء الكثير بل أن من المعروف أن كتب مشروع مكتبة الأسرة تنفذ نسخها فى الساعات الأولى من طرحها لدى باعة الكتب وقد ينطبق هذا الحكم على بعض الأعمال ويبقى بعضها فى حاجة الى وسائل للإعلان والإعلام عنها ويظل كل الإنتاج الفكري فى حاجة الى ببليوجرافية للاعلام عنه .

وتعتبر قوائم الناشرين والببليوجرافيات التجارية من أدوات الإعلام الببليوجرافي ولقد اتخذت الهيئة المصرية العامة للكتاب من هذه الأدوات وسيلتها الى التعريف وها نحن بصدر دراسة فى هذه العملة؟

أولا : تعريف بالأدوات الببليوجرافية لمكتبة الأسرة

تعتبر قوائم الناشرين هى الوسيلة أو القاسم المشترك الأعظم بين الناشرين فى عملية ترويج الكتب حيث يحرص الناشرون على إصدار قوائم تتضمن بيانات ببليوجرافية عن الكتب التي ينشرونها(٢) لذا فان الهيئة المصرية العامة للكتاب وهى الناشر الحكومي الأول فى مصر والمشرف على تنفيذ مشروع مكتبة الأسرة أعدت قائمة للإعلان عما يصدر عنها من كتب فى المشروع المشار إلية وفى العام الذي كلفت فيه هيئة الكتاب بالإشراف على التنفيذ لم تظهر لمكتبة الأسرة قائمة ببليوجرافية مستقلة للإعلان عن الكتب التي صدرت.

ويعتبر عام ١٩٩٥ هو بداية ظهور الأداة الببليوجرافية الخاصة بمكتبة الأسرة إذ أنه ظهرت داخل قائمة إصدارات الهيئة المصرية العامة للكتاب (قائمة شارحة)وهى قائمة تصدر فصليا والعدد المخصص الذي يغطى الشهور (يوليه، أغسطس، سبتمبر) من كل عام لإصدارات مكتبة الأسرة فقط دون بعض إصدارات الهيئة العامة للكتاب(٣)

- اما الأداة الببليوجرافية الثانية التي تعرف بإصدارات مكتبة الأسرة(القائمة المجمعة السنوية) ولكن فى إطار جميع تصدرة الهيئة المصرية العامة للكتاب وذلك من خلال إفراد قسم خاص بعناوين الكتب التى صدرت فى مشروع مكتبة الأسرة وتحت السلاسل المختلفة التي تحتويها ويقوم بعمل هذه القائمة مركز المعلومات والتوثيق بهيئة الكتاب وهو ذاته المسئول عن إصدار القائمة الشارحة السابق الإشارة إليها(٤)

أما الأداة الببليوجرافية الثالثة التي تعرف بإصدارات مكتبة الأسرة وهى كسابقتيها تظهر ضمن مجلة (رسالة المعلومات) التي تصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بهيئة الكتاب وهى دورية منتظمة الصدور تتناول ضمن موضوعاتها المتنوعة مكتبة الأسرة بالدراسة وتطور سلاسلها ومع تقديم بيان بالعناوين الصادرة من إصدارات مكتبة الأسرة وعرض لبعض إصداراتها (٥)

وقدمت مجلة عالم الكتاب فى أعداد مختلفة منها الإعلام الببليوجرافي عن إصدارات لمكتبة الأسرة وذلك قبل تدفقها المباغت فقد ظهر على سبيل المثال فى العدد رقم (٥١) يونية ، أغسطس ، سبتمبر ١٩٩٦ تحت باب العروض الموجزة عرضا لاعمال مختارة من مكتبة الأسرة ولقد قدم لهذه القائمة الببليوجرافية الدكتور/ سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب بقوله مكتبة الأسرة نافذة مضيئة لشباب هذه الأمة على منافذ الثقافة الحقيقية فى الشرق والغرب ، وعلى ما تنتجه عبقرية هذه الأمة عبر مسيرتها التنويرية والحضارية (٦)

وتعتبر قائمة مكتبة الأسرة ١٩٩٤-١٩٩٩ الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٩٩ هى الأداة الببليوجرافية المستقلة التى تنفرد بإصدارات هذا المشروع على مدى ست سنوات من

عمر ة(٧)

التقييم

تعتمد هنا فى تقييم الأدوات البيليوجرافية المشار إليها على عدة عناصر

أ - الشكل المادي للأداة البيليوجرافية سواء كانت مستقلة (قائمة لمكتبة الأسرة) أو كانت جزء ضمن إصدارات الهيئة فان الشكل المادي لها عبارة عن مطبوع ورقى ولا يتخذ أي شكل مادي أخر كقرص مليزر أو قواعد بيانات محملة على شريط أو غير وقد تأخذ شكلا مطبوعا أنيقا على ورق مصقول(قائمة مكتبة الأسرة ١٩٩٤-١٩٩٩) أو فى شكل بضع صفحات داخل القائمة المجمعة السنوية أو تحقيق عدد (٣) من القائمة الشارحة للإصدارات هيئة الكتاب أو بضع صفحات ضمن عدد من دوريات فصلية

ب - ترتيب المفردات :

لم تعتمد الأدوات التي تصدر عن هيئة الكتاب للتعريف بإصدارات مكتبة الأسرة على تصنيف معروف فى مجال المكتبات ، بل أنها تعتمد على رؤوس الموضوعات الواسعة مثل " التراث ، الروائع ، الأعمال الخاصة " وهى تمثل أسماء للسلاسل التي تضم المفردات ، وتضع تحت هذه الرؤوس الوسط عناوين الكتب فى ترتيب هجائي ولا تعتمد على الترتيب الزمني للإصدارات وان كانت القائمة الخاصة بمكتبة الأسرة ١٩٩٤-١٩٩٩ فصلت إصدارات كل سنة من السنوات التى تغطيها ورتبتها تحت السلاسل بالعناوين علما بان القائمة لاتوضح إذا كانت الإصدرات ما زالت فى سوق النشر أم نفذت كذلك لا تظهر هذه القائمة الطبعات المختلفة للكتاب المنشور

بيانات الوصف البيليوجرافية

وهذه البيانات التي توثق بها الأدوات البيليوجرافية والمعلومات التي ترد بها عن إصدارات مكتبة الأسرة وهى تختلف باختلاف الأداة فبينما تجد أن قائمة مكتبة الأسرة ١٩٩٤- ١٩٩٩ تكتفى فقط بذكر عنوان الكتاب واسم مؤلفه ومترجمه إن وجد وذلك تحت اسم السلسة التى ظهر فيها والسنة التي تغطيها القائمة. نجد أن قائمة إصدارات ١٩٩٩ مثل الكتاب وذلك فى القسم الذي أفرد إصدارات مكتبة الأسرة ، تقدم البيانات البيليوجرافية التالية عن الكتب: العنوان ، اسم المؤلف ، اسم المترجم ، المراجع إن وجدت فى حالة الكتب المترجمة (عدد الصفحات ،الحجم بالسنتيمترات، ثمن الكتاب ،الترقيم الدولي الموحد للكتاب) من الملاحظ ان قد تستخدم بعض علامات الترقيم التى أوجدت بها قواعد التقنين الدولي للوصف البيليوجرافي (./ ،.-،/.) ومن جهة أخرى نجد أن القائمة الشارحة لإصدارات الهيئة والتي تفرد لإصدارات مكتبة الأسرة عدد شهر(يولية ، أغسطس ، سبتمبر) تقدم البيانات الوصف البيليوجرافي التالية تحت أسماء السلاسل (اسم المؤلف ، عنوان العمل بيان المسئولية الأول والثاني إن وجد ، بيانات النشر مكان النشر واسم الناشر وتاريخ النشر ثم عدد الصفحات والحجم بالسنتيمتر وسعر الكتاب ثم تتبع ذلك نبذة مختصرة أو مشروح لهذه الكتب تتراوح ما بين أسطر أو مجرد جملة مترجمة والجدير بالذكر ان بيانات الوصف البيليوجرافي تأتى

فى صورة بطاقة الفهرسة بنفس علامات الترقيم المتبعة فى تدوب وAACR2 وكذلك بالأبعاد المعيارية المستخدمة فى إعداد بطاقات الفهرس البطاقى أو بيانات العرض الببليوجرافي التي تقدمها رسالة المعلومات الصادرة عن هيئة الكتاب لإصدارات مكتبة الآسرة فقد وردت فى العدد رقم ٢١/لعام ١٩٩٧ البيانات بالصورة التالية (اسم السلسلة أو الموضوع العام وإدرج تحته العنوان ثم بيان المسئولية بكافة أشكاله اسم مؤلف ، اسم مترجم ، اسم مراجع ثم سعر الكتاب فقط) ويلاحظ أنة تستخدم علامات الترقيم المتبعة فى تدوب وفى العدد رقم ٢٢ لعام ١٩٩٩ عن رسالة المعلومات التي قدمت فيها إصدارات مكتبة الأسرة نرى أن بيانات الوصف الببليوجرافي المتاحة تحت اسم السلسة (أو الموضوع العام) هى (عنوان الكتاب، بيان المسئولية ، تعداد العمل أو عدد الصفحات ، والحجم بالسنتيمتر ، سعر الكتاب .

وفى حين أن ما ورد فى مجلة عالم الكتاب فى العدد ٥١ يوليو / أغسطس / سبتمبر ١٩٩٦ هى بيانات الوصف الببليوجرافي كما أشارت اليها قواعد الفهرسة الانجلو امريكية فى طبعتها الثانية AAcr2 بالإضافة الى العرض الموجز لكل كتاب .

٢ - الشروح والعروض :

أو التعليقات كما يذكر الأستاذ الدكتور / شعبان عبد العزيز خليفة فى كتابه عن النشر الحديث ومؤسساته (٨) فأنه من التقييم السابق لأدوات الإعلام الببليوجرافي لإصدارات مكتبة الأسرة نجد أنه هناك فقط أداة واحدة تقدم شروحا وتعليقات على المفردات التى تسجلها وتحصرها وهى القائمة الشارحة لإصدارات الهيئة المشار إليها سابقا وتتراوح التعليقات مابين عبارة واحدة وبين عدة سطور لا تتجاوز عددها ستة سطور كذلك فان العروض الموجزة التى قدمتها مجلة عالم الكتاب عن إصدارات مكتبة الأسرة العدد ٥١ منها كانت كما يدل عليها وصفها عروضا موجزة وان كانت اكثر تنصلا من عروض القائمة الشارحة وغالبا ما تأتىالتعليقات فى القائمة المشار اليها كما هو الحال فى التعليق على رواية (رجال فى الشمس) الصادرة عام ١٩٩٩ بالاتى يضم الكتاب بين صفحاته مجموعة من الأشعار الرقيقة التى تحمل شذاها الى الكثير من الأجواء عبر الحياة والموت ، أو التعليق بكلمة " رواية أو قصائد " فقط وهذا الشكل من التعليقات يحيل القارئ اشد حيرة مما كان قبل أن يستخدم هذه القائمة ليقوم بعملية الاختيار

الصدور :

تتسم الأدوات الببليوجرافية التى تعلن عن إصدارات مكتبة الأسرة بالانتظام فى الصدور وذلك لدورية انعقاد فعاليات مهرجان القراءة للجميع التى تبدأ من منتصف يونيه حتى منتصف سبتمبر من كل عام ولذا نجد ان القائمة الشارحة لإصدارات الهيئة ، تخصص عدد (يوليه ، أغسطس ، سبتمبر) من كل عام لنشر إصدارات مكتبة الأسرة كذلك فإن القائمة المجمعة السنوية التي تصدرها الهيئة بمنشوراتها تتضمن قسما خاصا بما أصدرت مكتبة الأسرة وحتى الأعداد الخاصة من رسالة المعلومات التي تصدرعن مركز معلومات هيئة الكتاب فهى تأخذ شكل الإصدار الدوري وان كان كل سنتين .

وتظن الباحثة ان هناك عدة مقترحات لابد ان يأخذ بها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالهيئة العامة للكتاب والمسئول عن إصدار الأدوات الببليوجرافية لمكتبة الأسرة

١- إصدار دورية تفصيلية بكل ما ينشر عن مكتبة الأسرة فى مواسم معينة .

٢ - تجميع لما صدر من إصدارات مكتبة الأسرة فى السنوات السابقة وما يزال فى سوق الكتاب ولم ينفذ واعداد قائمة خاصة به قبل النشر Books Inprint وتوضيح المتوفر منة والذى نفذ

٣ - إعداد قاعدة بيانات ببليوجرافية بكافة الإصدارات من مكتبة الأسرة المتاحة فى شكل آلي (شكل إلكتروني)أو على قرص مليزر بالإضافة الى الشكل الورقي المطبوع

٤ - توحيد بيانات الوصف الببليوجرافي فى الأدوات التى تعلن عن إصدارات مكتبة الأسرة ، مع بيان الطبعة أو الإصدارات إن وجدت وكذلك بيان وجوده فى سوق الكتاب أو نفادة

الاستشهادات المرجعية

١- محمد فتحي عبدا لهادى - مهرجان القراءة للجميع فى مصر تجربة راندة فى مجال الترغيب فى المطالعة - صحيفة المكتبة . مج ٣٠ ، ع١، ٢ ، إبريل يونية ١٩٩٨ . ص ٤٩

٢ - شعبان عبد العزيز خليفة-- النشر الحديث ومؤسساته- الإسكندرية، الثقافة العلمية، ١٩٩٨ ص ١٩٦

٣ - الهيئة المصرية العامة للكتاب مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- إصدارات الهيئة المصرية للكتاب قائمة شارحة -القاهرة ،الهيئة ، ١٩٩٨ . العدد الثالث يوليه - أغسطس - سبتمبر ١٩٩٨

٤ - ....قائمة إصدارات الهيئة المصرية العامة للكتاب فى الفترة من يناير ١٩٩٩-ديسمبر ١٩٩٩ القاهرة : الهيئة ١٩٩٩

٥- ...... رسالة المعلومات .- القاهرة ، الهيئة ١٩٩٧، ١٩٩٩ العدد ٢١ لعام ١٩٩٧ ، العدد ٢٢ لعام ١٩٩٩

٦ - ...... عالم الكتاب . ع ٥١ / يوليو / أغسطس /سبتمبر ١٩٩٦ م

٧ - ...... قائمة مكتبة الأسرة ١٩٩٤ - ١٩٩٩ القاهرة ، الهيئة ، ١٩٩٩

٨ - شعبان عبد العزيز خليفة . المصدر السابقة ص ١٣٧

ملخص البحث :

يتناول الباحث اختصاصات مكتبات القوات البحرية (المكتبة البحرية المركزية - المكتبات الفرعية العامة - المكتبات الفنية المتخصصة) ، التنظيم العام للمكتبات، التنظيم الداخلي للمكتبات، قواعد تنظيم الاستعارات، نبذة تاريخية للمكتبة المركزية، مجموعات المكتبة المركزية، العمليات الفنية لهذه المجموعات، أثاث المكتبة ، نظام الجرد ، نظام الخصم على جانب الحكومة.

فهذا البحث عبارة عن دراسة تحليلية للمكتبة المركزية للقوات البحرية كنموذج لمكتبات القوات البحرية و بالتالي القوات المسلحة. ،

مقدمه

تنقسم مكتبات القوات البحرية إلي مكتبات عامة ومكتبات متخصصة تهدف إلي توفير كافة المراجع والكتب العربية والأجنبية بغرض رفع المستوى العلمي والثقافي للسادة ضباط القوات البحرية العاملين من جميع الفئات والموظفين المدنيين بالقوات البحرية لتحسين معدلات الأداء بما يساير التطور العلمي والتكنولوجي مع المستوى العالمي

اختصاصات مكتبات القوات البحرية

يتم تنظيم وتوزيع وتحديد اختصاصات مكتبات القوات البحرية على النحو التالي :-

1. المكتبة البحرية المركزية
2. المكتبات الفرعية العامة
3. المكتبات الفنية المتخصصة

المكتبة البحرية المركزية

تعتبر المكتبة الرئيسية للقوات البحرية وتختص بكافة توفير المراجع العلمية والثقافية العامة اللازمة لرفع الأداء بالقوات البحرية .

وتقتصر خدماتها على ضباط القوات البحرية العاملين من جميع الفئات وكذا الموظفين المدنيين من الكادرين الإداري العالي والفني التخصصي .

المكتبات الفرعية العامة

تختص هذه المكتبات بتوفير كافة المراجع والكتب العلمية والثقافية العامة وتساهم بدورها في رفع المستوى العلمي الثقافي للسادة الضباط بالقوات البحرية في نطاق تواجد هذه المكتبات .

المكتبات الفنية المتخصصة

تختص هذه المكتبات بتوفير كافة المراجع المتخصصة والعلمية في نطاق كل مكتبة فنية بهدف رفع مستويات الأداء أتفنى والتكنولوجي بالقوات البحرية

التنظيم العام للمكتبات

يتم تنظيم هذه المكتبات والتخطيط لنشاطها ومتابعة تنفيذ أعمالها بواسطة اللجنة المركزية للمكتبات وتخضع للأشراف الفني والإداري لشعبة البحوث البحرية وذلك على النحو التالي :-
اللجنة المركزية للمكتبات وتشكل من :-

رئيس شعبة البحوث البحرية	رئيس اللجنة
رؤساء الأفرع بشعبة البحوث البحرية	أعضاء اللجنة
رئيس فرع الشئون المعنوية	عضو لجنة
رئيس فرع البحوث والتطورات الفنية	عضو لجنة
رئيس قسم المكتبات ورئيس المكتبة البحرية المركزية	مستشار اللجنة
أمين المكتبة البحرية المركزية	سكرتير اللجنة

يحق لرئيس اللجنة اختيار ما يراه مناسبا من السادة ضباط القوات المسلحة لعضوية هذه اللجنة للمعاونة في تحقيق أغراضها في رفع مستويات الأداء بمكتبات القوات البحرية للاستفادة بخبرات هؤلاء الأعضاء .

اختصاصات اللجنة

تجتمع هذه اللجنة مرة على الأقل كل سنويا وبناء على دعوة من رئيس اللجنة للنظر في الآتي :
1. اقتراح مشروع الميزانية اللازمة للمكتبات .
2. متابعة الصرف من الاعتماد المالي الخاص بالمكتبات .
3. الإطلاع على التقارير الدورية الخاصة بنشاط المكتبات .
4. دراسة المقترحات اللازمة لتطوير مجالات الخدمة بالمكتبات .
5. الإطلاع على تقارير الإنجازات المختلفة بمكتبات القوات البحرية .
6. اتخاذ القرارات اللازمة بشأن إلغاء أو إنشاء أي مكتبات فرعية بالقوات البحرية .

التنظيم الداخلي للمكتبات

يتم تنظيم أسلوب العمل الداخلي بمكتبات القوات البحرية على النحو التالي :-

✧ لجنة المكتبة

تشكل فرعية (لجنة لكل مكتبة على حدة) برئاسة قائد الوحدة أو رئيس الشعبة أو رئيس الفرع أو مدير الإدارة الذي تقع المكتبة في نطاق مسئوليته من السادة الضباط التابعين له وأمين المكتبة وتختص بالآتي :-

❶ الأشراف على نشاط المكتبة بصفة عامة .

❷ اقتراح الميزانية المطلوبة سنويا وتقديمه إلي قسم المكتبات .

❸ اختيار واعتماد الكتب المطلوبة شراؤها على مدار السنة .

❹ مراجعة واعتماد التقارير الخاصة بنشاط المكتبة .

❺ إعداد المقترحات الجديدة وتقديمها إلي رئيس قسم المكتبات بشعبة البحوث البحرية .

✧ أمناء المكتبات

يعين في كل جهة من الجهات المستفيدة بهذه المكتبات أمينا للمكتبة من الأشخاص الذين يتمتعون بالسمعة الحسنة وممن لهم حق التداول في العهد ويختص بالآتي :-

❶ مراقبة سير العمل بالمكتبة .

❷ الأشراف على تنفيذ ما يصدر له من قرارات من شعبة البحوث البحرية .

❸ عمليات قيد وتصنيف وفهرسة الكتب بالمكتبة .

❹ متابعة الاستعارات الخارجية والداخلية في حدود ما تقضى به لائحة المكتبة .

❺ تقديم ما يلزم من بيانات وإحصائيات إلي قسم المكتبات بشعبة البحوث البحرية .

❻ التحفظ على ما بعهدة المكتبة من كتب وسجلات وتجهيزات بالتضامن مع العاملين بالمكتبة .

نظام إخلاء طرف المستعيرين

يقوم فرع شئون الضباط بالقوات البحرية بأخطار المكتبات بالقوات البحرية بحالات انتهاء الخدمة بالنسبة لجميع فئات ضباط القوات البحرية للحصول على شهادة إخلاء الطرف اللازمة حرصا على تمكين المكتبات من استرداد الكتب التي في حيازة المستعيرين أو اتخاذ اللازم نحو تحصيل قيمتها .

تقوم إدارة شئون العاملين المدنيين بشعبة التنظيم والإدارة بموافاة مكتبات القوات البحرية بالقرارات الصادرة بإنهاء خدمة العاملين المدنيين بالقوات البحرية من الكادرين الإداري العالي والفني التخصصي للحصول على شهادة إخلاء طرف اللازمة لهم .

المكتبة البحرية المركزية

نبذة تاريخية

يرجع تاريخ إنشاء المكتبة البحرية المركزية إلي عام ١٩٥٤ حيث بدأت تزاول نشاطها في إحدى الممرات المخصصة لها بمدرسة الميكانيكا البحرية براس التين وكانت تتبع في ذلك الوقت إدارة التدريب البحري ثم انتقلت تبعيتها إلي شعبة التدريب القتالي وتم بعد ذلك نقل المكتبة إلي شعبة البحوث البحرية عام ١٩٦٨ وتم نقلها إلي راس التين مع وحدة أخري هي شعبة التدريب البحري في مبنى واحد ونقلت شعبة البحوث البحرية إلي المبنى المجاور لشعبة التنظيم والإدارة وهو المقر الحالي لها بنفس الاسم .

وتم افتتاح المكتبة البحرية المركزية في ثوبها الجديد والتي تعكس التقدم الحضاري بالقوات المسلحة من حيث التجهيزات الحديثة واستخدام أحدث نظم المعلومات المتقدمة تكنولوجيا في علم المكتبات .

اسلوب الاشتراك بالمكتبة

❶ تقتصر خدماتها على ضباط القوات البحرية العاملين بجميع الفئات وكذا الموظفين المدنيين من الكادر الإداري العالي والفني التخصصي .

❷ تقدم المشترك بتقديم خطاب معتمد من وحدته متضمنا الرقم العسكري، الرتبة، الاسم، اسم الوحدة، صورة للمستفيد .

❸ يجدد الخطاب كل ٦ شهور حتى يتثنى متابعة رد الكتب المعارة .

مواعيد العمل بالمكتبة

تبدأ مواعيد العمل بالمكتبة بالنسبة للمترددين سعت ٩٠٠ إلي سعت ١٣٣٠

الاستعارة الداخلية

❶ يصرح بالاستعارة الداخلية لجميع ضباط القوات البحرية من جميع الفئات وجميع العاملين المدنيين والمساعدين الموجودين بالخدمة للقوات البحرية .

❷ تسجل أسماء المستعيرين في سجل خاص بالغرفة المخصصة للإطلاع الداخلي وتسجيل الكتب التي يطالعونها .

❸ على المستعير مراعاة سلامة الكتب ونظافتها خلال فترة الإطلاع أعادتها بحالة الاستلام .

❹ لا يصرح للمترددين على المكتبة للإطلاع الداخلي بحمل كتب خارجية ليست ملكا للمكتبة إلا إذا كان مطلوب استخدامها في البحث والدراسة داخل المكتبة وبموجب تصريح بدخولها إلى المكتبة .

الاستعارة الخارجية

❶ لا يجوز إعارة أي كتاب (استعارة خارجية) قبل إتمام الإجراءات المالية المخزنية الخاصة به

❷ يصرح بالاستعارة الخارجية لجميع ضباط القوات البحرية بما يثبت تحقيق الشخصية في حدود كتابين للمستعير الواحد .

❸ لا يجوز الاستعارة الخارجية لأكثر من كتابين في وقت واحد .

❹ مدة الإعارة شهر واحد للكتاب ذو الطابع العام وشهرين للكتاب التخصصي ويجوز تجديده لمدة أخرى عند الضرورة بتصديق من رئيس قسم المكتبات .

❺ لا يسمح بإعارة المجلات والقواميس والمراجع والنسخ الوحيدة والتي يكتب عليها (لا يعار خارج المكتبة) إلا بتصديق خاص من السيد رئيس شعبة البحوث البحرية وذلك في خدمة الصالح العام بالقوات البحرية .

❻ عند استلام المستعير الكتاب يعتبر مسئولا عنه ويعيد الكتاب المعار بنفس حالته قبل الإعارة

❼ يخصص لكل مستعير صفحة بالسجل المعد للاستعارة الخارجية بالمكتبة وينظم هذا السجل حسب الحروف الهجائية بأسماء السادة المترددين على المكتبة .

❽ تعمل بطاقة استحقاق وأخرى للمتابعة للكتاب الذي يعار خارج المكتبة توضع محل الكتاب ويدون بها اسم الكتاب واسم المستعير وتاريخ الاستعارة .

❾ تسجل جميع الكتب المعارة خارج المكتبة في سجل الحركة اليومية للاستعارة الخارجية .

❿ عند رد الكتاب يتم ملء الخانات الموجودة في السجلات بما يفيد إعادة الكتاب بعد التأكد من رجوعه بحالته وقت الإعارة ثم يوضع الكتاب على الرف المخصص له وإعادة بطاقة المتابعة في جيب الكتاب .

نظام استعجال الكتب المتأخرة

❶ بعد انتهاء المدة المحددة للاستعارة ترسل المكتبة خطاب للمستعير باسمه على عنوان وحدته لاستعجال رد ما لديه من كتب مستعارة .

❷ إذا لم يستجيب المستعير بإعادة ما لديه من كتب مستعارة يرسل له استعجال ثان بعد ١٥ يوما من الاستعجال الأول .

❸ إذا لم يعد المستعير ما لديه من كتب مستعارة يرسل له استعجال ثالث بعد ١٥ يوما أي بعد شهرين من تاريخ بدء الاستعارة يطلب رد الكتب أو توريد ثمنها لأقرب خزينة عسكرية لحساب فرع مالي القوات البحرية وموافاة المكتبة بعلم الخبر الدال على التوريد .

❹ إذا مضى على الاستعجال الثالث ١٥ يوما ثالثه أي بعد شهرين ونصف من تاريخ الاستعارة ولم يعد المستعير الكتب المستعارة لما لم يتم بتوريد ثمنها، اعتبر الكتاب في حيز المفقود وبناء عليه تقوم المكتبة البحرية المركزية بإخطار وحدة المستعير بخصم ما لديه من كتب لحساب فرع مالي القوات البحرية مع إخطار المكتبة بما يفيد الخصم ورقمه والمستندات الدالة على تحصيل القيمة

❺ في حالة عدم قيام وحدة المستعير بإخطار المكتبة البحرية المركزية بما يفيد خصم قيمة الكتب التي ترد وترسل المكتبة إليها استعجالاً من ذلك وفى حالة عدم الرد خلال أسبوع يرفع الأمر إلي لهيئة الشئون المالية لاتخاذ ما يلزم نحو تنفيذ الخصم على المتسبب ومحاسبة المتسبب في عدم التنفيذ إداريا .

❻ يتم الخصم على الكتب التي يمكن الحصول عليها بالسعر المحلى بسعر الشراء أو سعر السوق الحالي مع إضافة ١٠% من قيمة الكتاب كمصروفات إدارية ويراعى في حالة فقد جزء من مجموعة أجزاء أن تخصم قيمة المجموعة بالكامل على المتسبب في فقدها .

أما بالنسبة للكتب المستوردة تخصم قيمتها في حالة الفقد بثلاث أمثال قيمة الكتاب بالإضافة إلى ١٠% مصاريف إدارية .

❼ أما المستعيرين الذين تركوا الخدمة لأي سبب من الأسباب ولم يقوموا بسداد قيمة الكتب المشار إليها تقوم إدارة التأمين والمعاشات للقوات المسلحة بخصم المطلوب منهم ومن مستحقاتهم المالية بناء على كتاب من المكتبة البحرية المركزية .

نظام الجرد بالمكتبة

❶ تجرد المكتبة جرداً سنوياً في شهر ديسمبر من كل عام تحت إشراف لجنة الجرد المختصة .

❷ توقف الاستعارة خلال الجرد .

❸ تحرر إجراءات لجنة الجرد من ٣ صور توزع بعد اعتمادها من جهة الرقابة المخزنية إلى صورة بجهة الرقابة ، صورة بقسم المكتبات ، صورة بالمكتبة .

❹ تخصم الكتب الفاقدة من عهدة أمين المكتبة التي تقرر لجان الجرد أن الفقد لم يكن بسبب الإهمال أو السرقة على جانب الحكومة بعد التصديق عليها من رئيس شعبة البحوث البحرية بما لا يزد ثمنها عن خمسون جنيهاً .

❺ تضاف جميع الكتب التي يتضح زيادتها أثناء الجرد مع إيضاح مصدرها .

❻ يعتبر أمين المكتبة مسئولاً عن الكتب التي يتضح عدم وجودها أثناء الجرد وتتعدى النسبة المقررة للخصم .

❼ تحدد لجنة الجرد بيان الكتب المطلوب استهلاكها في كشوف منفصلة لاتخاذ اللازم حيالها .

نظام الخصم على جانب الحكومة

على ضوء ما ورد بأمر القيادة العامة للقوات المسلحة رقم ١٢ الصادر ١١ فبراير ١٩٧٤ يعتبر الخصم على جانب الحكومة في الحالات التالية :-

- الكتب التي تفقد وتكون في عهدة شهداء الحرب .
- الكتب التي تفقد أثناء العمليات الحربية بميادين القتال وتكون قد أدرجت بكشوف الخسائر المعتمدة من السلطة المالية المختصة بالقوات البحرية .
- الكتب التي تقرر لجنة المكتبة أنها تالفة وغير صالحة للاستعمال من كثرة تداولها أو أي أسباب أخرى بشرط أن تكون قد مضى أضافتها بالعهدة أكثر من ٥ سنوات وذلك في حدود نصف % سنوياً وبعد الاعتماد من رئيس شعبة البحوث البحرية له حالة عدم تجاوز قيمة التالف والفاقد من الكتب مائة جنيه ومن السلطة المالية المختصة إذا زادت على ذلك بشرط عدم التجاوز عن مائتي جنيه .
- القواميس والخرائط الغير صالحة للاستعمال تعرض على لجنة المكتبة لخصمها على جانب الحكومة في حدود نصف % من عددها وبشرط أن يكون قد مضى على أضافتها بالعهدة ١٠ سنوات .

طريقة الاقتناء والتزويد

❶ يرسل منشور إلي الوحدات لموافاة المكتبة البحرية المركزية برغباتهم في شراء كتب ومراجع تخدم تخصصاتهم وللصالح العام .

❷ تعرض هذه الرغبات على لجنة مشكلة برياسة رئيس شعبة البحوث البحرية .

❸ إذا كان عدد الكتب لا تكفى حاجة المستعربين يستلزم زيادة عددها .

❹ تشكل لجنة بمعرفة رئيس شعبة البحوث البحرية لشراء المطلوب من الكتب بالسوق المحلى

نظام المكتبة

قسم التزويد . قسم الفهارس . قسم الخدمة المكتبية

قسم التزويد

✧ يعتبر الوجه الأساسية للمكتبة وتقسم عن طريق الشراء، التبادل، الهدايا ويقوم قسم التزويد بجمع المقترحات والاختيارات وتفريغها على بطاقات واستكمال البيانات المتعلقة بالمقترحات .

✧ مطابقة البطاقات مع فهارس المكتبة للتأكد من عدم وجود هذه الرغبات بعهدة المكتبة حتى يتم التزويد بها .

✧ إعداد قوائم الكتب المطلوبة من ثلاث نسخ .

قسم الفهارس

تعتبر من أهم العمليات التي تقوم بها المكتبة في سبيل تنظيم مجموعاتها وتقديم هذه المجموعات بوسائل سهلة ميسرة، وتستخدم المكتبة قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية .

وأنواع الفهارس الموجودة بالمكتبة البحرية المركزية

فهرس بالمؤلف ، فهرس بالعنوان ، فهرس بالموضوع ، فهرس مصنف حسب تصنيف ديوى العشري .

أسلوب الخدمة المرجعية

توفير المواد المرجعية كالقواميس والموسوعات والأدلة وكتب التراجم والحوليات والتقارير والأطالس والببليوجرافيات والفهارس والكشافات وما شابها وتوضع المجموعة الخاصة بالمراجع في قاعة المطالعة بحيث تكون في تناول أيدي أمناء المكتبة والقراء معاً .

أسلوب خدمة التصوير

تقوم المكتبة بتصوير الأجزاء الهامة أو الصفحات الهامة للمستعيرين .

أسلوب المقترحات

تقوم المكتبة بتسجيل طلبات المستعيرين ومقترحاتهم في سجل خاص بذلك .

الميزانية

تعتمد قيادة القوات البحرية مبلغ لا يقل عن ستة آلاف جنيه سنوياً لشراء الكتب .

وتقوم كذلك قيادة القوات البحرية بالاشتراك في الدوريات

مجموعات المكتبة البحرية المركزية

أولاً الكتب

القسم	كتب عربية	كتب أجنبية
المعارف العامة	١٥٠	200
الفلسفة	٣١١	١٠٠
الديانات	٢٣٠٠	٣٠
العلوم الاجتماعية	٤٧٠	١٢٠٩
اللغات	٢٠٥	٢٧٥
العلوم البحتة	٥١٠	٨٥٠
العلوم التطبيقية (التكنولوجيا)	١٠١٥	٢٢٠٠
الفنون	٢١٣	٢٥٠
الآداب	١٧٠٠	٣٨٠
الجغرافيا والتاريخ والرحلات	٢٢٥٠	١٣٠٠
كتب هدايا من المركز الثقافي الأمريكي	٥٥	١٥٠
المجموع	٩١٧٩	٦٩٤٤

ثانيا الدوريات

تشترك المكتبة في ١٢ دورية عربية هما :-

الأهرام الاقتصادي ، السياسة الدولية ، الدفاع العربي ، القضاء العسكري ، المجلة الطبية العسكرية ، الأسطول ، القوات الجوية ، الدفاع ، النشرة الدورية لمركز البحوث والاستشارات لقطاع النقل البحري ، مجلة أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، الدفاع الجوى ، التكنولوجيا والتسليح .

وتشترك المكتبة في حوالي ٣٥ دورية أجنبية منها ما يلي :-

PROCEDINGS, WORLD DEFENCE ALMANAC, MILITRAY TECHNOLOGY, AFRICAN DEFENCE JOURNAL, NAVAL FORCES, DEFENCE DIPLOMACY

اثاث المكتبة

الإضاءة

كل جزء من المكتبة مغموراً بالضوء الطبيعي الكافي وكذلك الضوء الصناعي .

المراقبة

الأثاث مرتب بطريقة تسهل عملية المراقبة

التنسيق

المكتبة مزودة بأثاث متين مريح جذاب ومرتب ترتيباً مراعى فيه التوازن والذوق الجميل بحيث يشعر الباحث بالترحاب .

نظام الأرفف

تتبع المكتبة نظام الأرفف المفتوحة بحيث وضعت الأرفف بعضها ملاصق للجدران وذلك في حالة عدم وجود ثغرات بها والبعض الآخر يظاهر كل اثنين منهما الآخر في حالة وجود ثغرات كثيرة في الجدران كالنوافذ والأبواب ويوجد أيضاً رفوف في الحائط اسفل كل النوافذ .

والمكتبة بها ٦٨ دولاب بأرفف مفتوحة للكتب ٢١ وجه وظهر

الطول ١٧٥ سم ، العرض ٦٧ سم ، عمق الرف ٣٥ سم ، المسافة بين الرف والرف ٣٠ سم

الدولاب مصنوع من خشب الزان المبخر الخالي من العيوب الفنية (كالتسوس والتعفن) والأرفف من خشب كونتر بلا كية اكوميه ٢٢ مم، والأرفف المتحركة عددها ٥ أو ٦ والرف السفلي ثابت

منضدة المطالعة

يوجد ٦ مناضد للمطالعة مصنوعة من خشب الزان المبخر الخالي من العيوب

الطول ١٨٠ سم ، العرض ١٠٠ سم ، الارتفاع ٧٥ سم .

كرسي المطالعة

يوجد بالمكتبة ٢٠ كرسي للمطالعة مصنوع من خشب الزان المبخر الخالي من العيوب بمقعدة جلد ، الطول ٤٠سم ، العرض ٤٠ ، الارتفاع ٤٠ سم

صندوق الفهارس

يوجد به ٢٤ درج للبطاقات وهو يسع بطاقات الفهرسة مقاس ٣ X ٥ بوصة وهو مصنوع من خشب الزان المبخر والخالي من العيوب الطول ٧٦ سم ، العرض ٧٤ سم ، الارتفاع ٧٤ سم

حامل المجلات الجديدة

هو مصنوع من السلك المعدني المتين

يوجد أيضاً بالمكتبة

✧ عدد ٢ شانون كبير مصنوع من خشب الزان به ٣ أدراج وهو لحفظ الوثائق والملفات والأوراق

طول ٥٨,٥ سم ، عرض ٤٨,٥ سم ، الارتفاع ١١٥ سم ، بين الدرج والدرج ١٤,٥ سم .

✧ عدد ٢ شانون صغير مصنوع من خشب الزان به ٣ أدراج

طول ٥٨,٥ سم ، عرض ٤٠ سم ، الارتفاع ٥٣ سم ، بين الدرج والدرج ١٩ سم

✧ مكتب كبير لمدير المكتبة على شكل حرف L وهو مصنوع من خشب الزان وله كرسي جلد متحرك ، الطول ١٧٠ سم ، عرض ٧٥ سم ، الارتفاع ٧٦ سم .

✧ مكتب صغير مصنوع من خشب الزان وعليه جهاز حاسب آلي

✧ جهاز ميكروفيش

✧ دولاب به أرفف زجاجية يستخدم للعرض

✧ عدد ٦ جهاز تكيف

✧ عدد ١١ شباك الموتال

✧ وأخيراً أرضية المكتبة مغطاة بالموكيت

منظومة برمجيات CDS/ISIS
نموذج تطبيقي لقاعدة بيانات غير ببليوجرافية

محمد سالم غنيم

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الآداب - جامعة القاهرة

ملخص

يتناول هذا العمل لمحات سريعة عن منظومة برمجيات CDS/ISIS كأحد النماذج التطبيقية لنظم إدارة قواعد البيانات DBMS ، ونموذج متميز لنظم استرجاع المعلومات IRS. ومن ثم استثمار هذه المنظومة في تصميم قاعدة بيانات غير ببليوجرافية لإحدى المؤسسات ، تتناول بيانات أفراد كمفردات ، ثم تجنح الدراسة لوصف هذه القاعدة ، من حيث الحقول ، وكيفية التعامل مع النظام ، سواء بالإدخال ، أم البحث ، أم الطباعة وإخراج التقارير.

وتقديرا منا لدراسة جدوى قاعدة البيانات وفاعلية التكلفة وعائد التكلفة يمكن أن نوجز ما يمكن أن تقدمه مثل هذه القاعدة فيما يلي:

- تقدم قاعدة البيانات دليلا شاملا حديثا لأعضاء الجمعية المصرية للمعلومات ، يشمل أسمائهم ، ومؤهلاتهم ، وعناوينهم ، هذا فضلا عن جهات عملهم ، ووسائل الاتصال بهم من أرقام الهواتف ، والفاكس ، والبريد الالكتروني .
- يمكن من خلالها تداول البيانات بشكل يكفل السرعة والدقة والحداثة.
- تتسم قاعدة البيانات في الشكل المحسب بالمرونة الشديدة في تعديل وتحديث وصيانة البيانات.
- امكانات البحث والاسترجاع العديدة على الخط المباشر مما لا يتيحه الشكل الورقي.
- إمكانية طباعة تقارير لتسجيلات كاملة أو جزء منها.
- إمكانية إصدار دليل الأعضاء في شكل قابل للنشر ، ومن ثم تحديثه على فترات دورية وطباعته في طبعات تالية ، كما تفعل كبرى الجمعيات العلمية والمهنية.

ونوضح فيما يلي العديد من المباحث يتعلق بعضها بالجوانب النظرية ، و البعض الآخر بالجوانب التطبيقية.

1 -- المبحث الأول : مفاهيم أساسية

قاعدة البيانات DATA BASE

هي مجموعة من البيانات المهيكلة المتعلقة بمفردات معينة ، والتي تخدم غرض معين.

وعنى بكلمة مهيكلة أى يتم صياغتها في قوالب معينة ، وتخدم غرضا معينا ؛ أى تحقق هدفا معينا ، وهو تداول المعلومات المتعلقة بتلك المفردات بشكل أفضل.(1)

ولعل أبرز النماذج على قواعد البيانات المستخدمة في حياتنا اليومية هي : دليل التليفون والقاموس ، كما أننا نثمل مفردات في قواعد بيانت عديدة مثل: سجل الموظفين ، سجل الطلاب ، سجل الدراسات العليا ، سجل المواليد ....الخ.

وقاعدة البيانات في نموذجنا هذا هي :

مجموعة البيانات المهيكلة التي تعبر عن عضو الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف ، والتي من خلالها يمكن تداول البيانات الخاصة بهم ، من أسماء وعناوين ، وجهات عمل ، أو وظائف هؤلاء الأعضاء. وتصاغ هذه القاعدة في شكل موحد (هيكلي) لوضع كل حقل في مكانه المخصص له ، وبالشكل المعيارى المطلوب.

التاج TAG

هو رقم مميز للحقل يحدد هويته ؛ وصفاته أنه موجب صحيح غير متكرر يستخدمه الحاسب للربط بين البيانات ، ويستخدمه الحاسب المستفيد في عملية الاسترجاع.[2]

التسجيلة RECORD

هي مجموعة من البيانات المتعلقة بمفردة ما من المفردات الممثلة في قاعدة البيانات.

وهي هنا في هذا النموذج عضو الجمعية، وتتضمن تسجيلة العضو بيانات : الاسم ، العنوان ، والوظيفة ، ورقم العضوية ... الخ.

الحقل FIELD

هو بيان مفرد متميز ضمن التسجيلة ، فالعنوان حقل ، والوظيفة حقل ، ورقم العضوية حقل ... وهكذا.

الحقل الفرعي SUBFIELD

هو عنصر بيانات متميز ضمن الحقل ، حقل الوظيفة مثلا يتكون من ثلاث حقول فرعية هي: الوظيفة ، جهة العمل ، وتاريخ الالتحاق بالعمل . وتصاغ بالشكل التالي :

^1الوظيفة^2جهة العمل^3التاريخ

مؤشر الحقل الفرعي SUBFIELD INDICATOR

وهو مؤشر يشير إلى الحقل الفرعي (البيان الصغير) ضمن الحقل (الأكبر) ، ويقوم هذا المؤشر بمهمة التاج بالنسبة للحقل الفرعي ، حيث يربط الحاسب بين المؤشر والبيان في عملية الاسترجاع .

ومن الممكن أن تكون تلك المؤشرات أرقاما أو حروفا :

^1 ، ^2 ، ^3...^9

^a, ^b, ^c... ^z

^ا ، ^ب ،... ^ى

الشكل FORMAT

هو : "الترتيب المسبق للبيانات على وسيط ما"[3]

فالشكل أشبه بالحاوية التي صممت ليسهل التعرف على كل عنصـــر مـــن عنـــاصر البيانـــات ، وخزنه وفرزع ، واسترجاعه ، وعرضه ، وطبعه مستقلا أو مع غيره مـــن عنـــاصر البيانـــات الأخرى.

2 -- المبحث الثاني : منظومة CDS/ISIS

منظومة CDS/ISIS

أو خدمة التوثيق المحسب / المجموعة المتكاملة لنظم المعلومات

Computerized Documentation Service/ Integrated Set of Information Systems

وهي منظومة برمجيات طورتها اليونسكو وعربتها جامعة الدول العربية لتعمل على الحاسبات المصغرة ، لإدارة قواعد البيانات الوراقية (الببليوجرافية).[4]

تم تصميم هذا النظام أساسا لتخزين واسترجاع البيانات غير الرقمية ، ولا يحتاج إلى برمجة خاصة لإنشاء قواعد البيانات ، كما أنه في الوقت نفسه يسمح ببناء عدد غير محدود منها. وقد صمم هذا النظام خصيصا للاستخدام في مجال المكتبات والوثيق والمعلومات ، وإن كان ذلك لا يمنع من تعميمه للاستخدام في إدارة البيانات من أشكال غير ببليوجرافية كأدلة الأفراد والمؤسسات ، وقوائم المراسلات ، والنصوص الكاملة ، والأرشيف الصحفي وغير ذلك.[5] ويمثل المختصر CDS الحورف الأولى من اسم القسم المختص بتطوير النظام في اليونسكو ، وهو خدمة التوثيق المحسب Computerized Documentation Services . أما المختصر ISISفيمثل الحروف الأولى من اسم العائلة التي ينتمى إليها النظام ، وهي المجموعة المتكاملة لنظم المعلومات Integrated Set of Information Systems والتي يرجع الفضل في تطويرها إلى منظمة العمل الدولية (ILO) في أوائل الستينيات.[6]

وظائف المنظومة

يقدم النظام العديد من الوظائف والخدمات الأساسية ، التي يمكن إجمالها فيما يلي :

1- بناء قواعد بيانات تحتوى على عناصر البيانات المطلوبة.
2- إدخال البيانات.
3- التعديل والتنقيح والحذف والإضافة.
4- تحديث الملفات آليا.
5- البحث والاسترجاع ؛ عبر لغة بحث متقدمة.
6- عرض جزء / أو كل من البيانات المخزنة .
7- الفرز والطباعة لكل الملف ، أو جزء منه ، أو حقول بعينها...
8- معالجة البيانات متعددة اللغات على كافة المستويات (الحقل ، والتسجيلة ، والحقل الفرعي)
9- تطوير تطبيقات خاصة بالمستخدم باستخدام لغة برمجة متقدمة.[7]

مزايا النظام ومبررات استخدامه

يلخص الشربجي[8] أهم المزايا والمبررات التي جعلت من المكتبات ومراكز المعلومات العربية تستخدم هذه المنظومة ، وعددها فيما يلي :

1- القدرة على معالجة البيانات بعدة لغات ؛ حيث يقوم النظام بمعالجة البيانات بخمس لغات منها العربية والإنجليزية.

2- توفير وثائق النظام بالعربية والإنجليزية ، فهو لا يحتاج إلى برمجة من قبل المستخدم ، لإنه يعتمد مبدأ التخاطب مع المستخدم عبر القوائم التي تتيح له تنفيذ مختلف العمليات دون اللجوء إلى البرمجة أو التطوير.

3- دعم النظام عاميا وعربيا من قبل مؤسستين هامتين ؛ هما : اليونسكو على المستوى الدولى ، ومركز التوثيق والمعلومات بالجامعة العربية على المستوى العربي.

4- إمكانية استخدام النظام مع الشبكات المحلية LANs ، حيث يمكن في مقدور عدة مستخدمين داخل المؤسسة الواحدة استخدامه ، لعدة أغراض وبشكل متزامن ، مع توفير آلية إغلاق مناسبة عند الحاجة لضمان أمن البيانات وسلامتها.

5- يعمل النظام على الحاسبات المصغرة Micocomputers المتوافقة مع IBM والتي تمتاز بسرعتها وسهولة التعامل معها إذا ما قورنت بالحواسيب الكبيرة ، هذا فضلا عن قلة تكلفتها مما يجعل النظام غير مكلف اقتصاديا ومناسبا للأوضاع الاقتصادية للمكتبات العربية.

ونضيف على ما قدمه الشربجي من ميزات لهذا النظام ما يلى :

1- إمكانات البحث اللامحدود على حقل بعينه ، أو كلمة داخل الحقل ، أو كل التسجيلة.

2- إمكانيات الطباعة للتسجيلات الكاملة ، أو لجزء منها ، سواء مفروزة أم لا .

3- دعم هذه المنظومة للمعايير الدولية المقننة أعطاها ميزة لا حد لها ، وتتمثل هذه المعايير في الشكل الاتصالي المشترك (ش. أ. م. : CCF) أو قواعد الفهرسة (قاف 2 : AACR2) مما يسهم في تفعيل التعاون على اختلاف المستويات ، وطنيا وإقليميا ودوليا ، وذلك من خلال تبادل التسجيلات المقننة ، الببليوجرافية منها أو غير الببليوجرافية. [9]

4- أضافت الإصدارة الأخيرة لويندوز WINISIS العديد من المزايا ، سواء في إمكانية التكامل واستخدام وظيفة (تعدد المهام Multi Tasking) ، والاسترجاع والطباعة ... والجوانب التفاعلية مع البرنامج ، هذا فضلا عن واجهة النظام المتطورة.

3 -- المبحث الثالث : دليل الحقول

نقدم فيما يلي الوصف التفصيلي لهذه الحقول ، حقلا بحقل ، عارضين عن كل حقل البيانات التالية (التاج ، اسم الحقل ، سماته ، الغرض منه ، وقوعد الإدخال ، هذا فضلا عن الأمثلة والنماذج)

جدول تعريف الحقول (FDT)

يقدم الجدول التالي هيكل التسجيلة الببليوجرافية أو ما نسميه جدول تعريف الحقول لقاعدة بيانات أعضاء الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات (SOC)

جدول (2-1) جدول تعريف الحقول
(SOC.FDT)

التاج	اسم الحقل	الطول	النوع	الحقول الفرعية
300	الاسم [رباعى]	150	X	1245
430	العنوان الدائم	200	X	123456
442	تاريخ آخر اشتراك	30	X	12
810	المؤهلات	500	X	1234
821	العمل الحالي	500	X	123
990	رقم العضوية	15	X	--
991	المكتب الفرعي	2	X	--

300 -- الاسم

الصيغة العامة

300 – الاسم : ^1الاسم (رباعي)^2اللقب العلمي^4تاريخ الميلاد^5محل الميلاد

السمات

إجبارى (فيما عدا تاريخ الميلاد ومحل الميلاد)

غير متكرر

مقسم لحقول فرعية

^1الاسم (رباعي)

^2اللقب العلمي

^4 تاريخ الميلاد

^5محل الميلاد

مختلط

طوله الأقصى : 150

- الغرض

يستخدم هذا الحقل لتسجيل اسم العضو رباعيا ، وكذلك اللقب العلمي ، وتاريخ ومحل الميلاد.

قواعد الإدخال

سجل اسم العضو رباعيا ، في الحقل الفرعي 1 ، مع مراعاة قواعد الكتابة والإملاء العربية المعروفة فيما يتعلق بالهمزات والتاء المربوطة والياء.(راجع الملاحظات العامة في نهاية الدليل)

أمثلة

^1انجيه صابر أحمد	(خطأ)	التاء المربوطة
^1انجية صابر أحمد	(صواب)	
^1اسماعيل علوان محمود	(خطأ)	الهمزة
^1إسماعيل علوان محمود	(صواب)	
^1أبو المجد محمد محمد	(خطأ)	المسافة
^1ابوالمجد محمد محمد	(خطأ)	الهمزة
^1أبوالمجد محمد محمد	(صواب)	
^1محمد عبد الله الشريف	(خطأ)	المسافة
^1محمد عبدالله الشريف	(صواب)	

سجل اللقب العلمي في الحقل الفرعي 2 . سجل الوظائف في صيغة المذكر دائما ، فالمعيدة تسجل (معيد) ، والمديرة تسجل (مدير)... وهكذا.

أمثلة

^1دكتور	حاصل على دكتوراه
^1أستاذ	أستاذ جامعة
^1أستاذ مساعد	
^1مدرس	
^1مدرس ساعد	
^1معيد	وليس معيدة
^1طالب	وليس طالبة

^1أخصائي مكتبات وليس أخصائية
^1أخصائي مكتبات أول وليس أخصائي أول مكتبات
^1أخصائي مكتبات ثان وليس أخصائي ثاني مكتبات
^1أخصائي معلومات
^1أخصائي وثائق
^1موجه مكتبات وليس موجهة
^1مشرف نشاط مكتبة وليس مشرفة
^1مدير مركز معلومات وليس مديرة
^1نائب مدير مكتبة
^1مساعد أخصائى مكتبات

سجل تاريخ الميلاد في الشكل المقنن (ISO). أي في مجموعة من 8 ثمان تمثيلات رقمية (YYYYMMDD) ، حيث يتكون من 4 تمثيلات للسنة ، وتتبع بتمثيلتين للشهر ، وتمثيلتين لليوم.

يوم	شهر	سنة	
DD	MM	YYYY	
00	00	1968	معلوم السنة (1968)
00	10	1968	معلوم السنة والشهر – أكتوبر 1968
19	10	1968	معلوم السنة والشهر واليوم

سجل محل الميلاد في الحقل الفرعي 5 ، متبعا القاعردة العامة من العام إلى الخاص.

أمثلة

^4البحيرة ، أبوحمص

^4كفر الشيخ ، سيدى سالم

إذا لم يتوفر بيان المحافظة ، سجل محل الميلاد مباشـــرة فـــي الحقــل الفرعي 4.

أمثلة

^4أبو حمص

^4سيدى سالم

430 -- العنوان الدائم

الصيغة العامة

430 – العنوان الدائم : ^1العنـــوان^2هـــاتف المـــنزل^4هـــاتف العمـــل^4الفـــاكس^5الـــبريد الالكتروني^6صندوق البريد

السمات

إجبارى (فيما عدا الهواتف والفاكس وصندوق البريد)

غير متكرر

مقسم لحقول فرعية

^1العنوان

^2هاتف المنزل

^3هاتف العمل

^4الفاكس

^5البريد الالكتروني

^6صندوق البريد

مختلط

طوله الأقصى : 200

الغرض

يستخدم هذا الحقل لتسجيل العنوان الدائم للعضو ، ومختلف البيانات التي يتم من خلالها الاتصال به ، أو مراسلته ، كأرقام الهواتف للمنزل والعمل ، والفاكس والبريد الالكتروني ، هذا فضلا عن عنوان المراسلة وصندوق البريد.

قواعد الإدخال

سجل العنوان الدائم للعضو (عنوان المراسلة) في الحقل الفرعي 1 متبعا القاعدة الذهبية من العام إلى الخاص.

افصل بين أجزاء العنوان بمسافة وشرطة ومسافة (ـــ)

استخدم المختصرات – إن أمكن في العنوان ، مثل (ش : شارع ، م: مدخل ، ب: بلوك ... الخ)

سجل أرقام الهواتف في الحقلين الفرعيين 2 ، 3 حيث يخصص الحقل الفرعي 2 لهاتف / أو هواتف المنزل ، و الحقل الفرعي 3 لهاتف / أو هواتف العمل.

افصل بين الهاتف والآخر بمسافة وشرطة ومسافة (ـــ) إذا كان هناك أكثر من هاتف للمنزل أو العمل.

افصل بين البرد الالكتروني والآخر بمسافة وشرطة ومسافة (ـــــــ)
إذا كان هناك أكثر من بريد إلكتروني لنفس الشخص.
أمثلة
^1الهرم – حسن محمد – 18 ش عمر بن عبدالعزيز
(في استمارة العضو سجل : 18 ش عمر بن عبد العزيز – حسن محمد – الهرم)
^1القاهرة – حلون – 26 ش خسرو من شريف
(في استمارة العضو سجل : 26 شارع خسرو متفرع من شارع شريف)
^1القاهرة – حلون – 26 ش المراغي^25570116 ــــ 5550963
(لاحظ هنا رقمان لهاتف المنزل)
^1القاهرة – حلون – 26 ش المراغي^35570116 ــــ 5550963
(لاحظ هنا رقمان لهاتف العمل)
^1الجيزة – أوسيم – منزل الحاج على مدكور الدالي^3791563 (018)
(لاحظ هنا المفتح بين قوسين)
^1القاهرة – القصر العيني – 18 ش على فهمي – الـدور 5 – شـقة 9^3791563 (داخلـي 134)
(لاحظ هنا رقم الداخلي بين قوسين)

442 -- تاريخ آخر اشتراك

الصيغة العامة
442 – تاريخ آخر اشتراك : ^1السنة(YYYY)^2السنة(YY)/رقم الإيصال(NNNNN)
السمات
إجبارى
غير متكرر
مقسم لحقول فرعية
^1السنة(YYYY)
^2السنة(YY)/ رقم الإيصال(NNNNN)
مختلط
طوله الأقصى : 200

الغرض

يستخدم هذا الحقل لتسجيل تاريخ آخر اشتراك ، وكذلك رقم إيصال تسديد الإشتراك.

يفيد هذا الحقل في متابعة اشتراكات الأعضاء ، وسهولة هذه المتابعة.

قواعد الإدخال

سجل تاريخ آخر اشتراك في الحقل الفرعي 1 في 4 تمثيلات للدلالة على السنة.

سجل رقم الايصال في الشكل (YY / NNNNN) حيث (YY) للسنة ، و (NNNNN) هو رقم الإيصال.

مثال

74215/200^12000^

810 -- المؤهلات

الصيغة العامة

810 – المؤهلات : ^1المؤهل^2التخصص^3الجامعة^4التاريخ

السمات

إجبارى (ما عدا التاريخ)

متكرر

مقسم لحقول فرعية

^1المؤهل

^2التخصص

^3الجامعة

^4التاريخ

مختلط

طوله الأقصى : 500

الغرض

يستخدم هذا الحقل لتسجيل مؤهل أو مؤهلات العضو ، فضلا عن التخصص والجامعة التي حصل منها العضو على ذلك المؤهل أو تلك المؤهلات.

يفيد هذا الحقل في إعطاء احصاءات عن مؤهلات ، وتحديد انتماءات الأعضاء التخصصية.

قواعد الإدخال

سجل المؤهل في الحقل الفرعي 1.

افصل بين المؤهل والاخر بعلامة النسبة (%)

سجل التخصص في الحقل الفرعي 2 ، راع قواعد الايجاز والتخصص في هذا الحقل.

سجل اسم الجامعة في الحقل الفرعي 3 ، سجل اسم الجامعة مباشرة دون ذكر كلمة (جامعة) في حالة ما إذا كانت جامعة مصرية. بينما يفضل كتابة الدولة ثم فاصلة ثم اسم الجامعة كاملا في حالة الجامعات العربية والأجنبية.

سجل تاريخ الحصول على المؤهل في الحقل الفرعي 4 في 4 اربع تمثيلات (YYYY)

أمثلة

^1ليسانس آداب	(وليس ليسانس مكتبات)
^1ليسانس دار العلوم	
^1بكالوريوس علوم	(وليس بكالوريوس كيمياء)
^1دبلوم تجارة	(نظام السنوات الثلاث)
^1دبلوم فنى صناعي	(نظام السنوات الخمس)
^1دبلوم تأهيلي	(دبلوم دراسات عليا)
^1دبلوم عام	(في التربية)
^1طالب	(في مرحلة الليسانس أو البكالوريوس)
^2عربى	(وليس اللغة العربية)
^2فارسي	(وليس اللغة الفارسية)
^2إنجليزى	(وليس اللغة الإنجليزية)
^2نبات	(وليس علم النبات)
^2حيوان	(وليس علم الحيوان)
^2فلسفة	(وليس قسم الفلسفة)
^3القاهرة	(وليس جامعة القاهرة)
^3عين شمس	(وليس جامعة عين الشمس)
^3المملكة المتحدة ، جامعة لندن	(وليس لندن)

^3الجزائر ، جامعة وهران (وليس وهران)

^1ليسانس آداب^2فلسفة^3عين شمس^41986%^1دبلوم تأهيلي^2مكتبات^3القاهرة^41992

821 -- العمل الحالي

الصيغة العامة

821 – العمل الحالي : ^1الوظيفة^2جهة العمل ^3التاريخ

السمات

إجبارى (ما عدا التاريخ)

غير متكرر

مقسم لحقول فرعية

^1الوظيفة

^2جهة العمل

^3التاريخ

مختلط

طوله الأقصى : 500

الغرض

يستخدم هذا الحقل لتسجيل البيانات المتعلقة بالوظيفة الحالية ، وطبيعتها وجهة العمل ، وتاريخ الالتحاق بالعمل.

وهو بيان يفيد في تكوين صورة عن العضو ، كما أن جهة العمل يمكن مراسلته عليها أيضا كقيمة مضافة.

قواعد الإدخال

سجل مسمى الوظيفة في الحقل الفرعي 1 ، متبعا نفس القاعدة المتبعة في اللقب العلمي (الحقل الفرعي 2 من الحقل 300)

اتبع القواعد نفسها المستخدمة لكتابة اللقبل العلمي في الحقل 300.

سجل جهة عمل العضو في الحقل الفرعي 2 متبعا في ذلـــك القــاعدة العامة من العام إلى الخاص.

افصل بين أجزاء جهة العمل بمسافة وفاصلة ومسافة (،)

سجل تاريخ الالتحاق بالعمل في الحقل الفرعي 3 في 4 اربع تمثيـــلات (YYYY).

أمثلة

^1أستاذ أستاذ جامعة

^1أستاذ مساعد

^1مدرس

^1مدرس ساعد

^1أخصائي مكتبات وليس أخصائية أو أمين

^1أخصائي مكتبات أول وليس أخصائي أول مكتبات

^1أخصائي مكتبات ثان وليس أخصائي ثاني مكتبات

^1طالب

^2جامعة القاهرة ، كلية العلوم ، المكتبة

^2جامعة القاهرة ، كلية الآداب (فرع بنى سويف) ، المكتبة

^2رئاسة الوزراء ، مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار ، المكتبة

(وليس مكتبة مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة الوزراء)

^2الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، المكتبة

(وليس مكتبة الجامعة الأمريكية)

990 -- رقم العضوية

الصيغة العامة

990 – رقم العضوية : رقم العضوية

السمات

إجبارى

غير متكرر

غير مقسم لحقول فرعية

مختلط

طوله الأقصى : 15

الغرض

يستخدم هذا الحقل لتسجيل رقم العضوية وهو بيان مفيد في تتبع عدد الأعضاء.

رقم العضوية هو رقم مميز مسلسل تعطيه الجمعية لكل عضو جديد ، ويظل معه طوال فترة تعاملة مع الجمعية ، وهو يشبه (ID) للمستعير ، أو رقم التسجيل للمادة في المكتبة.

قواعد الإدخال

سجل رقم العضوية كما هو مسجل على استمارة العضوية .

لاحظ أن رقم العضوية للعضو المنتسب يسبق بالحرف (أ) ثم (/) قبل الرقم.

أمثلة

215 (عضو عادى)

300/ا (عضو منتسب)

991 -- المكتب الفرعي

الصيغة العامة

991 – المكتب الفرعي : NN (حيث NN هوتقنينة المكتب الفرعي)

السمات

إجبارى

غير متكرر

غير مقسم لحقول فرعية

رقمي

طوله الأقصى : تمثيلتان

الغرض

يستخدم هذا الحقل لتسجيل المكتب الفرعي التابع للجمعية بالمحافظـات ، والذى من خلاله اشترك العضو الجمعية.

قواعد الإدخال

سجل واحدا من التقنينات ثنائية التمثيلات المبينة فيما يلي ، للدلالة علـى المكتب الفرعي.

جدول (2/2) تقنينات المكتب الفرعي

التقنينة	المكتب
01	مكتب القاهرة
02	مكتب الإسكندرية
03	مكتب المنوفية
04	مكتب المنصورة
05	مكتب أسيوط
06	مكتب .....
07	مكتب .....
08	مكتب .....
09	مكتب .....
10	مكتب .....

ملخص الحقول

نقدم فيما يلي ملخصا للحقول يفيد في حالة المراجعة السريعة للحقول ، والحقول الفرعيـــة لمـــن أراد ذلك.

جدول (3/2) ملخص الحقول

[300] الاسم	^1الاسم رباعي^2اللقب العلمي^4تاريخ الميلاد^5محل الميلاد
[810] المؤهل	^1المؤهل^2التخصص^3الجامعة^4التاريخ
[821] العمل الحالي	^1الوظيفة^2جهة العمل^3التاريخ
[430] العنوان الدائم	^1العنوان الدائم ^2تليفون المنزل ^3تليفون العمل ^4الفاكس ^5البريد الإلكتروني^6صندوق البريد
[990] رقم العضوية	رقم العضوية
[442] تاريخ آخر اشتراك	^1السنة(YYYY)^2السنة(YY)/رقم الإيصال(NNNNN)
[991] المكتب الفرعي	سجل تقنينة المكتب الفرعي كالتالى (01 : القاهرة ، 02: الإسكندرية ، 03: المنوفية ...)

ملاحظات عامة تتعلق بقاعدة البيانات

لا تترك المسافات إلا بين الكلمات فقط .

لا تضع مسافة قبل أو بعد مؤشر الحقل الفرعـــي (^1 ، ^2 ، ^3 ... أو^أ ، ^ب ، ^ج... في العربية ، ^1,^2,^3... و ^a,^b,^c... في الإنجليزية)

لاحظ أن علامة (^) تأتى دائما قبل الرقم أو الحرف الذي يليها حسب اتجاه اللغة.

أمثلة

^1ياسر سالم (صواب)

^ 1 ياسر سالم (خطأ) – لاحظ المسافات

لا ينبغى أن تسبق الفواصل بين الحقول المتكررة ، أو تليها مسافة.

أمثلة

^1ليسانس آداب^2فلسفة ^41986%^1دبلوم تأهيلي^2مكتبات^41992 (مقبول)

^1ليسانس آداب^2فلسفة ^41986 % ^1دبلوم تأهيلي^2مكتبات^41992 (مرفوض)

سجل البيانات بنفس ترتيب الحقول الفرعية ، أى أن الحقل الفرعـــي 1 يسبق الحقل الفرعي 2 ثم 3 وهكذا ... وليس وفقا لاستمارة العضو وترتيبها.

تسجل أسماء المدن والمحافظات والهيئات والشعب والأقسام من العـــام إلى الخاص.

الحقول الفرعية غير المعلومة من استمارة العضو ، تترك خاليـــة دون ذكر مؤشر الحقل الفرعي الخاص به.

لا تضع مسافة بين كلمة (عبد) واسم الجلالة الذي يليها .

أمثلة

شاكر عبدالله (مقبول)

شاكر عبد الله (مرفوض)

محمد عبدالرحمن (مقبول)

محمد عبد الرحمن (مرفوض)

لا تضع مسافة بعد (أبو) وما يليها.

أمثلة

سليم أبوالمجد (مقبول)

سليم ابو المجد (مرفوض)

ضع مسافة بين الأسماء المركبة .

أمثلة

نجم الدين (مقبول)

شمس الدين (مقبول)

أية الله (مقبول)

لاتستخدم الكشيدة الواصلة (ــــ) لمد الكلمات ، ذلك لإن الحاســـب يعتبر الأشكال المختلفة للكلمة نفسها ، كلمات منفصلة .

أمثلة

^1ياسر سالم (مقبول)

^1ياســـــــــر سالم (مرفوض)

^2مكتبات (مقبول)

^2مكتبـــــــــــات (مرفوض)

سجل الأسماء التاء المربوطة حسب قواعد اللغة العربية المعروفة .

محمد عودة وليس محمد عوده
الإعدادية وليس الإعداديه

سجل الهمزات حسب قواعد اللغة العربية المعروفة .

آمال وليس امال
أم المؤمنين وليس ام المؤمنين
أمام المدبح وليس امام المدبح
إبراهيم إمام وليس ابراهيم امام

بعض الأخطاء الشائعة

موجه وليس موجهة ، أو موجة
مكتبات أول وليس أول مكتبات
مكتبات ثاني وليس ثاني مكتبات
أخصائي وليس اخصائى ، أو اخصائية ، أو أخصائية ، أو أمين
الإسكندرية وليس الأسكندرية ، أو الاسكندرية
اجتماع وليس إجتماع

4- المبحث الرابع : البحث في قاعدة البيانات

يتناول هذا المبحث الطرق المختلفة للبحث في قاعدة البيانات ، ومن ثم استثمار هذا البحث فيما بعد سواء بالعرض على شاشة الجهاز ، أو بالطباعة على الطابعة. وتنقسم طرق البحث في قاعدة البيانات والتى قدمها مصمم البرنامج إلى ثلاث طرق : (1) البحث الحر. (2) البحث عن حقل معلوم رقمه (التيجان). (3) البحث بمسميات الحقول .

أولا : البحث الحر

يستخدم هذا النوع من البحث للبحث عن كلمة دون الارتباط بحقل ما.

أمثلة

عائشة

(يسترجع النظام من يدعون "عائشة من الأعضاء ، أو من يقطنون أو يعملون بمنطقة السيدة عائشة...)

القاهرة

(يسترجع النظام خريجى جامعة القاهرة ، وقاطنى القاهرة ، والذين يعملون بالقاهرة ، ...)

الهرم

الخزرجى

معيد

دبلوم

ثانيا : البحث عن حقل معلوم رقمه (التيجان)

يستخدم هذا النوع من البحث للبحث عن حقل معلوم رقم التاج الخاص به.

أمثلة

300 1= محمد	[للبحث عن الأعضاء الذين يبدأ اسمهم بمحمد]
810 1= ليسانس آداب	[للبحث عن الحاصلين على ليسانس آداب]
821 1= مدرس مساعد	[للبحث عن المدرسين المساعدين بالجامعات]

430 1= الهرم	[للبحث عن القاطنين منطقة الهرم]
821 1= إدارة أسيوط التعليمية	[للبحث عن الأعضاء العاملين بإدارة أسيوط]
990= 3210	[للبحث عن العضو رقم 3210]

جدول (1/4) البحث بأرقام الحقول (التيجان)

طبيعة البيان	رقم الحقل	الرقم
الاسم الرباعي	300^1	1 300
اللقب العلمي	300^2	2 300
المؤهل الدراسي	810^1	1 810
التخصص	810^2	2 810
الجامعة التي تخرج منها	810^3	3 810
الوظيفة	821^1	1 821
جهة العمل	821^2	2 821
العنوان	430^1	1 430
تليفون العمل	430^2	2 430
تليفون المنزل	430^3	3 430
الفاكس	430^4	4 430
رقم العضوية	990	990
المكتب الذي أشترك منه	991	991
تاريخ الاشتراك	442^1	1 442
رقم الإيصال	442^2	2 442

ثالثا : البحث بمسميات الحقول .

يستخدم هذا النوع من البحث للبحث عن حقل معلوم تسميته.

أمثلة

اسم = محمد [للبحث عن الأعضاء الذين يبدأ اسمهم بمحمد]

مؤهل= ليسانس آداب [للبحث عن الحاصلين على ليسانس آداب]

وظيفة= مدرس مساعد [للبحث عن المدرسين المساعدين بالجامعات]

عنوان= الهرم	[للبحث عن القاطنين منطقة الهرم]

جهة= إدارة أسيوط التعليمية	[للبحث عن الأعضاء العاملين بإدارة أسيوط]

رقم= 3210	[للبحث عن العضو رقم 3210]

جدول (2/4) البحث بمسميات الحقول

مسمى الحقل	رقم الحقل	طبيعة البيان
الاسم	300^1	الاسم الرباعي
لقب	300^2	اللقب العلمي
مؤهل	810^1	المؤهل الدراسي
تخصص	810^2	التخصص
جامعة	810^3	الجامعة التي تخرج منها
وظيفة	821^1	الوظيفة
جهة	821^2	جهة العمل
عنوان	430^1	العنوان
تليفون ع	430^2	تليفون العمل
تليفون م	430^3	تليفون المنزل
فاكس	430^4	الفاكس
رقم	990	رقم العضوية
مكتب	991	المكتب الذي أشترك منه
اشتراك	442^1	تاريخ الاشتراك
إيصال	442^2	رقم الإيصال

5- المبحث الخامس : طباعة التقارير

يتناول هذا المبحث الطرق المختلفة للطباعة من خلال برمجيات CDS/ISIS والتى من خلالها يمكن طباعة كل التسجيلات ، أو قسم من قاعدة البيانات ، سواء كان هذا القسم عددا من التسجيلات المتتالية ، أو على أساس بحث سبق إجراءه.

أو لا : طباعة التسجيلات كلها :

يتم ذلك لأغراض طباعة الدليل الشامل للأعضاء ، سواء للمراجعة الشاملة ، أو لإنتاج دليل الأعضاء في شكل قابل للنشر .

ثانيا : طباعة عدد من التسجيلات المتتالية :

يتم ذلك لأغراض المراجعة ؛ حيث يتم طباعة التسجيلات من 1-500 ، ثم من 501-1000.... وهكذا .

ثالثا : طباعة عدد من التسجيلات كناتج بحث سبق إجراؤه :

يتم ذلك بناءً على بحث تم إجراؤه من قبل ، حيث يتم تخزين استيراتيجية البحث في ملف ، يسمى <ملف الحفظ> يتم الاستعانة به في عملية الطباعة فيما بعد.

رابعا : طباعة حقول بعينها

يتم ذلك حين نريد طباعة حقل بعينه ، أو مجموعة حقول بعينها وليس التسجيلة كلها ؛ حيث يمكن طاعة قوائم متنوعة ؛ على سبيل المثال قائمة بأسماء الأعضاء مرتبة هجائيا ، أو قائمة بأسماء الأعضاء وجهات عملهم مرتبة حسب جهات العمل ... الخ.

خامسا : نماذج المخرجات

فيما يلى العديد من النماذج لمخرجات قاعدة البيانات .

شكل (1/5) نموذج لطباعة تسجيلات كاملة وفقا لتيجان الحقول

(1)

----

300 : ^1زيزى أحمد خليل^2أخصائى مكتبات^419491009^5قنا

430 : ^1سوهاج – مدينة ناصر – عمارة 27 – الدور الثاني – شقة 4

810 : ^1دبلوم فنى^41969

821 : ^1أخصائى مكتبات^2مدرسة ناصر ع بنات

990 : 58/أ

(2)

----

300 : ^1منى إبراهيم الماحى^2أخصائى مكتبات^419590609^5بورسعيد

430 : ^1بور سعيد – 18 ش طنطا و الجمهورية

810 : ^1دبلوم تجارة^41977

821 : ^1أخصائى مكتبات^2بورسعيد , مدرسة الفتح الابتدائية

990 : 59/أ

(3)

----

300 : ^1ثريا عبدالغنى سيد محمد^2موجه مكتبات^41944^5أسوان

430 : ^1أسوان – ش سعد زغلول – عمارة مجلس المدينة بجوار مصنع الثلج – شقة 41

810 : ^1دبلوم معلمين^41963

821 : ^1موجه مكتبات^2إدارةأسوان التعليمية

990 : 60/أ

جدول (2/5) نموذج لطباعة بعض الحقول مرتبة بأرقام العضوية

الاسم	رقم العضوية	رقم التسجيلة
السيد محمود الشنيطى	1	2874
محمد المصرى عثمان	2	2875
عبدالستار عبدالحق الحلوجى	3	2876
شعبان عبدالعزيز خليفة	4	2877
سعد محمد الهجرسى	5	2878
محمد فتحى عبدالهادى	6	2879
فتحى عثمان السيد أبوالنجا	7	2880
حسن محمد عبدالشافى	8	2881
أبوالفتوح حامد عودة	9	2882
محمود عباس حموده	10	2883
أمنية محمد رشاد عامر	11	2884
ابتهاج محمد حسن	12	2885
أحمد رمضان محمد رمضان	13	2886
أحمد ماجد خالد	14	2887
أحمد محمد قطب الشاهذ	15	2888
إسماعيل الليثى رضوان	16	2889
إسماعيل عبدالحكم بكر	17	2890
إسماعيل عبدالغنى محمد طه	18	2891
السيد على محمد الطوانسى	19	2892
ألفت هانم عبدالرحمن السيد	20	2893

جدول (3/5) نموذج لطباعة بعض الحقول مرتبة بأسماء الأعضاء

الاسم	رقم العضوية	رقم التسجيلة
MARTHA ANNE PLETTNER	1144	2263
إبتهاج ظريف راغب	1862	1705
إبتهاج عبدالستار أحمد فراج	1860	1703
إبتهال محمد كمال الأزهرى	1516	1496
إبراهيم أحمد حسين أحمد	3315	4496
إبراهيم أحمد محمد بلول	44/أ	0685
إبراهيم أحمد مصطفى عسكر	1067	2241
إبراهيم الوصيف إبراهيم	2006	3247
إبراهيم حسن صقر	1503	1483
إبراهيم حسن محمد	1079	1177
إبراهيم دسوقى البندارى	1132	1580
إبراهيم رشاد جمعة إبراهيم	2467	0745
إبراهيم زكى متولى سيد أحمد	484/أ	3677
إبراهيم سعد محمد سعد جاويش	2014	2677
إبراهيم سعد يوسف	10/أ	0652

جدول (4/5) نموذج لطباعة الملصقات البريدية للأعضاء

آمال أحمد حسن عيسى ومبارك-الغصنة ش البحيرة	آمال إبراهيم السيد إبراهيم كفر الشيخ - بلطيم - المساكن الشعبية - عمارة31	آمال راشد محمد نوير ميدان الحجاز - 34 شارع عبدالرحمن الرافعي
آمال أحمد متولى الشرابية - عزبة الورد - 38ش جنينة الورد	آمال إبراهيم خليفة المنصورة - عمارةالشيخ حسانين - شقة 19	آمال رَشاد أحمد 9 ش محمد محمود عزت بجوار مستشفى سان بيتر
آمال أحمد محمد دويدار ممصر القديمة - 4ش المرحومى	آمال بيومى سليمان مرعى روض الفرج - 109ش-القاهرة عبيد - أمام كومبانية المياه	آمال زكى عبدالوهاب عبدالغفار ديروط - ش أحمد ماهر
آمال إبراهيم إبراهيم درويش دقهلية - دكرنس - ميت النحال	آمال جورج خلف الترعةالبولاقية - العطار-شبرا - 5 ح جرجس كامل	آمال سعد عثمان محمد نصر طنطا -72 ش سعيد بجوار نقطة قحافة - أمام صيدلية خليل
آمال حسين مراد السماحى المعادى - 75 ش 104	آمال حسن محمد خضر منيل الروضة - 8ش سعيد ذو الفقار	آمال سعيد حجازى إبراهيم شبرا البلد - مساكن الجوت - عمارة 7 مدخل ب - شقة 10
آمال كمال عبدالرحمن مصر الجديدة - 53 ش عبدالعزيز فهمى	آمال شحاتة يوسف مدينة الأندلس - 8ش-الهرم ذهنى	آمال سليم عبدالعزيز المسلمى الشرقية - أبوحماد

1- لمزيد من التفصيل عن قواعد البيانات ، انظر :

-- مجدى محمد أبو العطا . المرجع الأساسي لقاعدة البيانات Dbase IV . ط2 . القاهرة : العربية لعلوم الحاسب ، [1993]. 3مج . (تيسير علوم الحاسب)

-- علي محمد بهلول . استخدام قاعدة البيانات 4 ومنتج التطبيقات : إصدار بورلاند 1.5 ؛ مراجعة وتقديم محمد صلاح الدين عباس . ط2. القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، 1993. 397ص.

2- لمزيد من التفصيل عن التيجان ومؤشرات الحقول الفرعية ، والأشكال ، انظر :

-- دي لورو، آني . دليل إنشاء وإدارة قواعد البيانات الببليوجرفية ؛ تعريب محمد سالم ؛ مراجعة وتقديم مصطفى حسام الدين ، ويسرية عبدالحيم زايد . ط1 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1996. 208ص.

-- Buxton, Andrew and Alan Hopkinson. The CDS/ISIS Handbook.- London: The Library Association,1994. 178p.

-- Gachie, Isabelle ad Louis Lohle-Tart, Handling CDS-ISIS : Learning the Basic Notation of the CDS-ISIS Information Retrieval System version 3.0.- Paris: UNESCO, 1992.

3- دي لورو، آني . مصدر سابق ، ص15.

4- تندرج هذه المنظومة تحت مظلة ما نسميه "نظم استرجاع المعلومات IRS ، وهي إحدى التطورات لنظم إدارة قواعد البيانات DBMS والتي تستخدم أساسا لبناء وتطوير قواعد البيانات Data Bases سواء أكانت ببليوجرافية أو غير ببليوجرفية. لمزيد من التفصيل ، انظر : دي لورو، آني . مصدر سابق ، ص37 وما بعدها.

5- يونس أحمد إسماعيل الخاروف. تقييم استخدام نظام CDS/ISIS في المكتبات ومراكز المعلومات في الأردن من وجهة نظر مشغلي النظام .- عمان : مؤسسة عبدالحميد شومان ، 1996. ص24.

6- المصدر السابق ، ص24 ، 25.

7- جامعة الدول العربية . مركز التوثيق والمعلومات . الدورة التدريبية حول الوظائف الأساسية لنظام CDS/ISIS المعرب الطبعة 3.03 . القاهرة : المركز ، 1996. ص4 بتصرف.

8- نجيب الشربجي. حزمة برمجيات أيسيس المعربة للحواسيب الصغيرة والمصغرة (MINI-MICRO CDS/ISIS) .- عمان: جمعية المكتبات الأردنية ، 1991. ص11.

9- دي لورو، آني . مصدر سابق ، ص38.

الاستخدام العادل بين الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات: دراسة ميدانية عن خدمات التصوير فى مكتبات جامعة القاهرة . [1]

د. فيدان عمر مسلم
كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق
جامعة القاهرة (فرع بنى سويف)

مقدمة :

ترتبط قضية الاستخدام العادل أو Fair use بمدى إتاحة واستخدام مصادر المعلومات دون المساس بحق المؤلف أو الناشر أو صاحب العمل من الناحية الأدبية أو الفنية أو المادية.

وعلى الرغم من الاهتمام الدولى والعالمى بحق المؤلف وحق الملكية الفكرية منذ زمن طويل، وصدور القوانين المتعددة بهذا الشأن، إلا أن القضية ما زالت مطروحة حتى الآن، بل وأصبحت أكثر تعقيدا وأكثر تشابكا مع ظهور أشكال الأوعية الحديثة، وتوافر شبكات المعلومات التى أتاحت مزيدا من المعلومات ومزيدا من تيسير سبل الاتصال، كل ذلك ساهم بشكل كبير فى عمليات القرصنة والسطو على المؤلفات سواء كانت مسموعة أو مرئية أو إلكترونية .

وبناء عليه فقد خطيت مشكلة الاستخدام العادل بالعديد من المؤتمرات الدولية والمناقشات، من أهمها مؤتمر "الاستخدام العادل" Confu والذى بدأ جلساته فى عام ١٩٩٦ ، وشاركت فيه مائة منظمة تقريبا، وتناول فى تقريره النهائى فى سبتمبر عام ١٩٩٧، مجموعة من الارشادات التى تتعلق بالنقاط الست التالية:

١ – الصور الرقمية
٢ – التعليم عن بعد
٣ – الوسائل التعليمية المتعددة
٤ – الإعارة بين المكتبات
٥ – نظام حفظ المواد الإلكترونية
٦ – خدمة توصيل الوثائق

وكان الغرض من مجموع هذه الإرشادات التعرف على مدى فعاليتها ومدى إمكانية التطبيق العملى لها، كذلك التعرف على مدى الحاجة إلى وضع قواعد جديدة

تتيح الاستفادة الكاملة من مصادر المعلومات مع الحفاظ على حق الإبداع والملكية الفكرية لصاحب العمل .

إذن القضية هى كيف تتحقق فكرة الاستخدام العادل Fair use أو الاستخدام القانونى Legal use كما يطلق عليها .. لمصادر المعلومات ، وفى نفس الوقت يتم الحفاظ على الحقوق القانونية للمؤلف، أو بمعنى آخر كيف يتم التوازن بين الملكية الفكرية واحتياجات المجتمع من التبادل الحر للأفكار والمعلومات.

كما أن قضية الاستخدام العادل ترتبط بمجموعة من العناصر التى تؤثر فيها بشكل كبير مثل: الغرض من الاستخدام، وطبيعة المواد المستخدمة، وكم الاستخدام، هذا بالإضافة إلى تأثير الاستخدام على السوق. ولابد من وضع هذه العناصر فى الاعتبار عند اتخاذ القرار بعدالة الاستخدام وقانونيته .

وتتناول هذه الدراسة مفهوم الاستخدام العادل، نبذة تاريخية عن نشأته وتطوره، ارتباطه بحق الملكية الفكرية، وكيف يتحقق التوازن بين إتاحة مصادر وخدمات المعلومات وبين التشريعات القانونية المرتبطة بحق المؤلف، وقد كانت أولى الموضوعات التى اهتم بها قانون حق المؤلف هى تحديد عمليات النسخ والتصوير والنقل من المصنف لأغراض الاستخدام الشخص، لذا تناولت الدراسة الميدانية خدمات التصوير بمكتبات جامعة القاهرة للتعرف على لوائحها وشروطها وتعليماتها ، ومدى ما توفره هذه الخدمة من تيسيرات لاستخدام مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة دون المساس بحق المؤلف من الناحية الاجتماعية أو الأدبية أو الاقتصادية .

مجال الدراسة وحدودها

تناولت الدراسة خدمات التصوير بمكتبات جامعة القاهرة بما فيها المكتبة المركزية ومكتبات الكليات والبالغ عددها ٢٤ مكتبة، وقد تم اختيار هذه المكتبات للأسباب التالية:

- تعد جامعة القاهرة من أقدم وأعرق الجامعات فى مصر والعالم العربى.
- نشأة مكتبات الجامعة وتاريخها الطويل.

- تغطى مكتبات جامعة القـاهرة كـل التخصصـات العلميـة والمجـالات الموضوعيـة المختلفـة .

- تنوع فئات المستفيدين من مكتبـات الجامعـة .

حجم أعداد الطلبة وأعضـاء هيئـة التدريـس والبـاحثين حيـث تحتـل جامعـة القـاهرة المركز الأول بين جامعات مصـر.

وقد اعتمدت الدراسة علـى جـانبين الجـانب النظـرى والجـانب الميدانـى أمـا الجانب النظرى فقد ركز على استعراض مـا كتـب عـن الاسـتخدام العـادل، مفهومـه، ونشأته، وارتباطه بأشكال الأوعية التقليدية والحديثة، العوامـل التـى أثـرت علـى تنـاول واستخدام مصادر المعلومات ، وذلك من خـلال القـراءة النظريـة لأدب الموضـوع، أمـا الجانب الميدانى فقد تناول خدمـات التصويـر فـى مكتبـات جامعـة القـاهرة، واعتمـدت الدراسة فى جمع البيانات على قائمة المراجعـة والمقـابلات الشـخصية .

كما اشتملت الدراسة على محاور أساسـية أهمـها:

- ماذا يعنى الاستخدام العـادل Fair use ؟
- الاستخدام العادل: نبذه تاريخيـة .
- العوامل التى تؤثر على الاسـتخدام العـادل .
- لماذا تدعو الحاجة إلى إرشادات خاصـة بالاسـتخدام العـادل.
- إرشادات مؤتمر الاستخدام العـادل confu وقانونيتـها .
- الإرشادات الخاصة بالنسـخ والتصويـر .
- قانون حق المؤلف وحق الملكيـة الفكريـة .
- دور مصر فى الحفاظ على حـق المؤلـف .
- خدمات التصوير فى مكتبات جامعـة القـاهرة .

كما انتهت الدراسة إلى مجموعة مـن النتـائج والتوصيـات .

ماذا يعنى "الاسـتخدام العـادل " أو Fair use ؟

تعددت المصطلحات المستخدمة للتعبير عن الاسـتخدام العـادل، فأحيانـا يسـتخدم مصطلح Legal use أى الاستخدام القـانونى، وأحيانـا أخـرى يسـتخدم Fair dealing بمعنى التعامل العادل[٢]، ولكن المصطلح الأكـثر شـيوعا واسـتخداما هـو Fair use [٣]

حيث استخدم فى كثير من المقالات والكتابات كما أطلق على أهم المؤتمرات التى ناقشت مجموعة الإرشادات الخاصة بالاستخدام العادل وهو مؤتمر Confu وتعنى Conference On Fair Use ، وقد اختلفت الآراء بالنسبة للترجمة المطروحة فى هذه الدراسة فهناك الرأى القانونى بتفضيل مصطلح الاستخدام المشروع لأن القضية تستند إلى شق قانونى.

ويرى د. شعبان خليفة ترجمة المصطلح إلى "الاستخدام المعتدل" . ولأغراض هذه الدراسة ترى الباحثه استخدام مصطلح "الاستخدام العادل" فكلمة العادل تأتى من العدل والعدالة وهما أمران يستندان إلى الناحية القانونية وهو ما يوضح ويفسر المقصود من المصطلح .

والاستخدام العادل هو القيود الواردة على الحقوق القاصرة على الحائزين على حقوق التأليف والنشر copyright owners حيث يسمح باستخدامات معقولة، ومرغوب فيها اجتماعيا للمصنفات المتمتعة بحق المؤلف دون إذن أو تصريح.

ووفقا لما قررته التشريعات والقوانين فإن الاستخدام العادل هو " قاعدة عادلة لها ما يبررها " فهو يسمح بتحاشى التطبيق الصارم للتشريعات الخاصة بحق التأليف والنشر، والتى قد تتسبب أحيانا فى خنق العملية الإبداعية التى جاء القانون مستهدفا رعايتها وتعزيزها.

ويؤدى مبدأ "الاستخدام العادل" دورا هاما فى المجتمع ، حيث يحدد المعايير اللازمة لإيجاد التوازن المناسب بين حق التأليف والنشر وبين مصالح مستخدمى المصنفات أو الأعمال الحائزة على هذا الحق .

وتذكر مارى بث بيتر Marybeth peters بوصفها أمينة سجل حقوق التأليف والنشر فى الولايات المتحدة، أن السياسة الخاصة بحقوق التأليف والنشر، ذات تأثير كبير على الثقافة والتعليم ونشر المعرفة، وكل فرد من أفراد المجتمع مبدع ومستخدم فى نفس الوقت للمصنفات الحائزة على حق المؤلف، وتعد هذه المصنفات الوسيلة التى يتم بها نقل الآراء والأفكار بين الأفراد، من هنا تكمن أهمية قانون حماية حقوق التأليف والنشر لأنه يوازن بين حقوق الملكية الفكرية Intellectual property rights وبين حاجة المجتمع إلى سكان متعلمين، كما أنه

يتيح التدفق الحر للأفكار وهو يخدم بذلك صالح الجمهور العام عن طريق تشجيع المعرفة والتداول الحر للمعلومات(٤).

كما أن "الاستخدام العادل" هو دفاع عن التجاوزات والتعديات التى قد تحدث فى حق المؤلف، وهو فى نفس الوقت قيد على الحقوق التى يقتصر التمتع بها على المبدعين ، وهو فى النهاية الميزان العادل الذى يضمن حق المؤلف دون المساس بحقوق المستفيدين.

الاستخدام العادل: نبذة تاريخية

لم تكن فكرة الاستخدام العادل مقننة ومحددة فى التشريعات الخاصة بحقوق المؤلف خلال المائتى عام الأولى من تاريخ هذه الحقوق فى الولايات المتحدة. علما بأن مبادئ الاستخدام العادل بدأت تظهر وتتطور منذ أواسط القرن التاسع عشر، حين قام المشرعون والقضاة بتحليل مئات الوقائع التى وردت فى ادعاءات معينة بشأن انتهاكات لحقوق التأليف والنشر، وراحوا يزنون هذه الادعاءات فى ضوء أهداف المجتمع واحتياجاته. ووضعت المعايير التى تقيم الاستخدامات المختلفة .

والحق أن "الاستخدام العادل" جاء كصمام الأمان لحقوق التأليف والنشر، وحسبما جرى فى المحاكم فقد جاء بمثابة امتياز privilege منح لأحد المؤلفين لكى يستفيد دون تصريح من مادة كتاب لمؤلف آخر حائز على حق التأليف والنشر. وقد جاء منح الامتياز مستندا على تحليل كافة الظروف ذات الصلة فى قضية بعينها، مع الأخذ فى الاعتبار لكافة العناصر المركبة فى الوقائع والحقوق المقدمة(٥).

ويعتمد مبدأ الاستخدام العادل من الناحية التاريخية فى أساسه على تقاليد القانون العام common law tradition وطوال القرنين التاسع عشر والعشرين قام قضاة القانون العام بالتعرف على الحقائق وأبانوا الحجج والبراهين التى أيدت فكرة الاستعمال الغير مرخص به للمواد المشمولة أو الحائزة على حق الملكية الأدبية والفكرية لأهداف اجتماعية هامة .

ومن قرار تلو قرار وضعت المحاكم مجموعة المبادئ أو "العوامل" التى ينبغى تطبيقها على الأدلة والوقائع قبل اللجوء إلى المحكمة فى كل قضية. وقد اتخذت هذه العوامل فى نهاية الأمر صورة محددة. إلا أنه قد قصد بها فى كل

الأوقات أن تظل قابلة للتكيف والتعديل وأن تكون مرنة وألا تكون مقصورة على شخص أو جماعة بعينها. ومن ثم فإن مبدأ الاستخدام العادل يسمح للمحاكم ويطالبها بتحاشى التطبيق الصارم لقانون حقوق الملكية الأدبية والفكرية... وقد نضجت هذه العوامل وكبرت كالملابس الفضفاضة غير المحكمة أو المحبوكة على مرتديها. وأصبحت كالحارس المرافق على طول طريق يؤدى إلى تحليل معين "للاستخدام العادل" ولكنها ليست قواعد قاطعة للكيفية التى يمكن أن يطبق بها هذا الاستخدام .

وقد بدأت مبادئ الاستخدام الأولى والتى لم يكن لها شكل منتظم فى عام ١٨٤١ فى قضية فلسم Folsom ضد مارش March ، وفى آخر الأمر جرى ترقيمها وترتيبها بوصفها "عوامل مستقلة" حين بدأت تترك القانون العام وأصبحت جزءا من قانون حق الملكية الأدبية والفكرية الصادر فى عام ١٩٧٦ والتى تنص مادته رقم ١٠٧ على أن "الاستخدام العادل" لمصنف مشمول بحقوق الملكية الأدبية والفكرية Copyrighted work - سواء بطريق الاستنساخ أو التسجيل الصوتى أو بأية وسيلة أخرى تنص عليها المادة، لأغراض مثل النقد والتعليق، أو تقرير الأخبار، أو التدريس، (بما فى ذلك النسخ المتعددة للاستخدام فى الفصول الدراسية)، والمنح الدراسية والأبحاث - لا يعد خرقا أو انتهاكا لحقوق الملكية الأدبية والفكرية[٦].

العوامل التى تؤثر على الاستخدام العادل

ولتحديد ما إذا كان الاستخدام لمصنف ما عادلا أو غير ذلك، فقد نصت التشريعات على أن يراعى فى الاستخدام العوامل الأربعة التالية وهى ما أطلق عليها Four factors وهى:

أولاً: الغرض وطبيعة الاستخدام ، فلابد أن يكون الاستخدام للأغراض التعليمية التى لا تبغى الربح وألا يكون الاستخدام ذو طبيعة تجارية.

ثانياً : طبيعة العمل المتمتع بحق المؤلف أو حق الملكية الفكرية.

ثالثا: كم أو حجم الجزء المستخدم ومدى ضخامته بالنسبة للمصنف الحائز على حق المؤلف أو copyright .

رابعاً : تأثير الاستعمال على السوق المحتمل لهذا المصنف وقيمته، وفى حالة المصنف الغير منشور فهذا لا يبطل استخدامه "استخداما عادلا طالما تم اتخاذ قرار الاستعمال فى ضوء العوامل الأربعة السابقة(٧).

لماذا دعت الحاجة إلى إرشادات خاصة بالاستخدام العادل ؟

وبدلا من مساهمة العناصر الأربعة السابقة فى تقديم النصح والإرشاد للمعلمين والمربين والعاملين فى مجال المكتبات والمعلومات، إلا أنها لم تقدم الحلول الشافية. "وعلى الرغم من دراية العاملين فى مجال المعلومات وعلمهم بقانون حق المؤلف وكذلك تقييمهم لكل استعمال فى ضوء العوامل الأربعة المعروفة إلا أن هذه المعايير ما زالت تثير كثيرا من الجدل والأسئلة بدلا من أن تجيب عليها، وهذه الأسئلة هى:

- كيف تطبق العوامل الأربعة فى كل حالة من الحالات التى يواجهها العاملون فى مجال المعلومات وهل هى حدود أم قيود ؟
- ما هو المقدار أو الحجم الذى يعد كبيرا فى حالة الاستعمال؟
- إلى أى مدى يستمر "المعلم " فى إعادة استخدام مصنف منسوخ أصلا وفقا لإرشادات الاستخدام العادل .
- إلى أى حد يجب السعى للحصول على تصريح الاستخدام ؟

وتبين التساؤلات المطروحة أن التمييز بين " الاستخدام العادل " وحق المؤلف غير واضح ولم يعَّرف بدقة ، فلا يوجد حتى الآن عدد معين من الكلمات أو الأسطر أو الملاحظات التى يمكن أخذها فى أمان دون تصريح، علما بأن الاعتراف بمصدر المادة المشمولة بحق المؤلف لا يكون بديلا فى بعض الحالات عن الحصول على إذن أو تصريح للاستخدام (٨).

وقد كان غموض والتباس المعايير القانونية سببا فى حدوث نوع من الإحباط والتضارب الذى يظهر أحيانا عند التطبيق، كما أن وجود خطوط إرشادية تصف الاستعمالات المسموح بها وتقدم نصحا عمليا للمستخدمين فى حالات معينة يعد أمرا ضروريا وهاماً، لذلك ظهرت مجموعة من الإرشادات المبكرة فى الفترة من

١٩٧٦-١٨١ لترشد وتوضح عمليـا الاسـتخدام العـادل ثـم تلتـها مجموعـة إرشـادات مؤتمر كونفيو Confu فى الفـترة مـن ١٩٩٦-١٩٩٨ .

إرشادات "الاستخدام العادل" التى سبقت مؤتمر Confu فى الفترة من ١٩٧٦-١٩٨١

نظرا للطبيعة الغامضة للإعفـاءات التـى يتيحـها "الاسـتخدام العـادل" بالإضافـة إلى الضغط الشديد الواقع مـن المجتمـع الأكـاديمى بغيـة الحصـول علـى مزيـد مـن الإيضاحات المتعلقـة بالاسـتخدام، فقـد حثـت اللجنـة القضائيـة الناشـرين والمؤلفيـن ورجال التربية والتعليم أثنـاء نظـر الكونجـرس لقـانون حقـوق الملكيـة الأدبيـة لعـام ١٩٧٦ على الموافقة على تقديم تفسـير "للاسـتخدام العـادل" يمكـن أن يوفـر إرشـادات محددة يستطيع رجال التعليم أن يتبنوهـا وأن يكونـوا واثقيـن بشـكل مقبـول بأنـهم لـن يكونوا فى جانب المنتـهكين لقـانون حـق المؤلـف Copyright law . ونتيجـة لذلـك وضعت أربعة مجموعـات مـن الإرشـادات للمؤسسـات التعليميـة والمكتبـات، وتمـت الموافقة عليها فـى أواخـر السـبعينات وأوائـل الثمانينـات، وذلـك لمواجهـة تحديـات تكنولوجيا تلك الفـترة.

وقد تضمنت هذه الإرشادات مـا يلـى:

١ – إرشادات حول النسخ داخل الفصـول الدراسـية فـى المؤسسـات التعليميـة التـى لا تهدف إلى تحقيق الربـح.

٢ – إرشادات بشأن الاستعمالات التعليميـة للمصنفـات الموسـيقية .

٣ – إرشادات بشأن النسخ طبقا للاتفاقات الخاصة بالإعـارة بيـن المكتبـات .

٤ – إرشادات بشأن تسجيل البرامج الإذاعيـة للأغـراض التعليميـة[٩].

ورغم أن التجربة قد دلت على أن أيا مـن هـذه الإرشـادات المتقدمـة لـم تلائـم "تمامـا" كافـة الاسـتعمالات، إلا أنـها قدمـت بعـض المسـاعدات العمليـة للمدرسـين والباحثين وغيرهم من المشتغلين بالأنشـطة التعليميـة والعـاملين فـى مجـال المكتبـات. ومما لا شك فيه فـإن ظـهور النشـر الإلكـترونى Electronic publishing والتوزيـع بنظام الشبكات network distribution قد أثـار قضايـا جديـدة وتحديـات لـم تسـتطع

الإرشادات القائمة مواجهتها، ممـــا أدى إلـــى ظـــهور مجموعـــة جديـــدة مـــن الإرشـــادات التى أصدرها مؤتمر الاستخدام العادل Confu فـــى الفـــترة مـــن ١٩٩٦-١٩٩٨ .

إرشادات مؤتمر "الاستخدام العـــادل" Confu فـــى الفـــترة مـــن ١٩٩٦ – ١٩٩٨.

ولمواكبة التحديات الجديدة، وظهور تكنولوجيات حديثـــة لـــم تكـــن موجـــودة فيمـــا قبل، ولمعالجـــة القصـــور الواضـــح فـــى الإرشـــادات الســـابقة، عـــالج مؤتمـــر Confu الموضوعات الست التاليـــة:

١ – الصور الرقميـــة Digital Image

وضعت مجموعة من الإرشادات الخاصة باستخدام الصـــــور الرقميـــة ولكـــن هـــذه الإرشادات كانت تفتقد إلى الإجماع حول ما إذا كـــانت عمليـــة وتفـــى بـــالغرض أم لا.

٢ – التعليم عن بعـــد Distance Learning

روعى فى إرشادات التعليم عـــــن بعـــد أن تكـــون لغـــرض الأداء والعـــرض فـــى وقت حقيقى. وقد لقيـــت الإرشـــادات معارضـــة مـــن قبـــل المعنييـــن بـــالأداء المـــتزامن والخاص بالتعلم عن بعد من خلال شـــبكة الكمبيوتـــر .

٣ – الوســـائط التعليميـــة المتعـــددة Educational Multimedia

استندت الإرشادات إلى عمل بدأتـــه مـــن قبـــل مراكـــز الإعـــلام التابعـــة لاتحـــاد الكليات والجامعات وضمنت فى التقرير الختامى مع اقـــتراح بـــأن يكـــون اســـتعمالها لمـــدة عام واحد، وما زالت موضوعـــاً للمناقشـــة بيـــن المؤيديـــن لحقـــوق أصحـــاب المصنفـــات الحائزة على حق الملكية الأدبية والفكرية وبين المؤيديـــن لحقـــوق المســـتفيدين.

٤ – نظم الحفـــظ الإلكترونيـــة Electronic Reserve Systems

لم تحظ إرشادات هذا الموضوع بالقبول على نطاق واســـع ولـــهذا لـــم تـــدرج فـــى التقرير الختامى للمؤتمـــر .

٥ – تبادل الإعارة بين المكتبات وتوصيـــل الوثـــائق :

Interlibrary Loan and Document Delivery.

لم توضع أى إرشادات تخص تسليم الوثائق الرقمية، فقد رأى المؤتمر أنه من السابق لأوانه أن يفعل ذلك .

٦ – استعمال برامج الكمبيوتر فى المكتبات Computer Software in Libraries

لم توضع إرشادات لهذا الموضوع، وما صدر كان بيان بخصوص تطبيقات محددة لقواعد عامة، وقد أدرج البيان فى التقرير الختامى(١٠).

بعد هذا العرض الموجز لنشأة وتطور الإرشادات الخاصة بالاستخدام العادل وهناك بعض التساؤلات التى تطرح نفسها بالنسبة لهذه الإرشادات وهى:

- هل الإرشادات السابق الإشارة إليها قانون؟

من الواضح أن الإرشادات التى سبق الإشارة إليها ليست قانون وإنما هى نظم ونصائح عملية لتطبيقها واستخدامها فى حالات معينة، كما أنها تعتبر معايير يمكن من خلالها أن نصدر حكما أو نقرر سياسة أو أسلوب عمل، وهى تساعد مستخدميها على إصدار أحكام سليمة تجاه قضايا معينة .

- هل الإرشادات تعد مرفأ "آمنا"؟

من الناحية القانونية لا تستطيع الإرشادات أن تقدم حصانة أو استثناءاً مطلقا من الدعوى المدنية لأنها لا تتمتع بقوة القانون، ولكن لأن كثير من الهيئات الحائزة على حقوق الملكية الأدبية قد اشتركت فى إقرار هذه الإرشادات والتصديق عليها، فقد اتفقت على أن اتباع الإرشادات إنما يزود المستعملين بمرفأ آمن من الدعاوى المدنية والتى قد ترفع ضدهم بسبب انتهاك حقوق الملكية الأدبية أو الفكرية .

- هل الإرشادات نفسها تتمتع بحقوق الملكية الأدبية؟

فى إحدى اجتماعات مؤتمر "الاستخدام العادل" Confu ، احتج بعض مستخدمى الإرشادات بأنه لا يمكن إعداد نسخ منها لأنها مصنفات تتمتع بحقوق الملكية الأدبية، وقد ناقش المشاركون فى المؤتمر هذه النقطة موضحين بأن أية حماية لحقوق الملكية الأدبية غير مطالب بها من قبل أى جهة أو شخص كما أنها

تشجع على استخدام الإرشادات مجانـــا، والواضـــح أن مســتخدمى الإرشـــادات يشـــجعون على نسخ وتوزيع هذه الإرشـــادات بـــدون إذن[١١].

الإرشادات الخاصة بالنســخ والتصويــر

مما سبق يتضح أن الإرشـــادات التـــى صـــدرت بشـــأن "الاســتخدام العـــادل" قــد تناولت العديد من مصادر المعلومات بأشـــكالها المختلفـــة ، ونظـــرا للتطـــور الســـريع فـــى أشكال هذه المصـــادر، فقــد جـــاءت الإرشـــادات دائمـــا لتتمشـــى والاحتياجـــات المختلفـــة لعملية الاستخدام وبدأت أول مـــا بـــدأت بإرشـــادات تخـــص عمليـــات التصويـــر والنســخ باعتبار هذه الفترة هى فترة إزدهـــار الطباعـــة ورواج الكتابـــة .

وكان من أهم هـــذه الإرشـــادات :

- إرشادات حول النسخ داخـــل الفصـــول الدراســـية فـــى المؤسســـات التعليميـــة التـــى لا تهدف إلى تحقيق الربـــح .
- إرشادات بشأن النسخ طبقا للاتفاقات الخاصة بالإعـــارة بيـــن المكتبـــات[١٢].

وحسبما أشار عدد من رجال القانون والأســـاتذة الجـــامعيين إلـــى أن "واحـــدا مـــن أكثر القضايا إثارة للبلبلة والتعقيـــد هـــو مجـــال النســـخ المتعـــدد لأجـــل التعليـــم، وهنـــاك الكثيرون ممن يعملون فى ظل انطباع زائف أنــــه إذا كـــان النســـخ أو النقـــل لأغـــراض تعليمية فإن ذلك فى حد ذاته يعد "اســتخداما مشـــروعا" وهـــذا غـــير صحيـــح، والحـــق أن النسخ التعليمى educational copying لابد أن يكون قـــاصرا علـــى النســخ فـــى داخـــل المؤسسات التعليمية التى لا تهدف إلـــى تحقيـــق الربـــح. وحتـــى فـــى داخـــل مثـــل هـــذه المؤسسات فمـــن المـــهم تحديـــد المجـــال أو النطـــاق الســـليم للنســـخ المتعـــدد مـــن قبـــل المدارس والمكتبـــات[١٣].

وعند إصـــدار قـــانون حـــق المؤلـــف copyright act عـــام ١٩٧٦، كـــان مـــن الواضح أن الكونجرس يقصد الابتعاد عـــن حـــق النســـخ أو التصويـــر الفوتوغرافـــى فـــى المكتبات، وقد تمثل ذلك فـــى المـــادة رقـــم ١٠٨ مـــن هـــذا القـــانون ، معطيـــا للتصويـــر الفوتوغرافى فى المكتبات اعفاءاً منفصلا ومحـــددا مـــن القـــاعدة التـــى تحظـــر استنســـاخ المصنفـــات الحـــائزة علـــى حـــق الملكيـــة الأدبيـــة والفكريـــة . وترخـــص المـــادة ١٠٨

للمكتبات "بعمل نسخة واحدة للاستخدام الخاص لمقالة واحدة مأخوذة من مجموعة أو عدد يصدر بصفة دورية أو جزء صغير من أى مصنف آخر، بشرط ألا يكون النسخ بصفة منتظمة أو مخططة، ولا يسرى هذا الاستثناء على مصنف موسيقى أو مصنف مرسوم أو منقوش أو فيلم سينمائى أو أى عمل سمعى بصرى[١٤].

كما يسمح قانون حق المؤلف للمكتبات بعمل نسخة مصورة بناء على طلب المستفيد، لتصبح هذه النسخة ملكا له فيما بعد . وتمشيا مع قانون الملكية الفكرية وحق المؤلف فإن إرشادات الاستخدام العادل تعطى الحق فى تصوير نسخة واحدة للاستخدام الشخصى، أما فى حالة النسخ المتعددة فلابد من الحصول على تصريح من صاحب العمل للمواد الحائزة على حق المؤلف.

وهناك العديد من المكتبات التى وضعت لنفسها مجموعة من الإرشادات لتساعدها فى تطبيق المعايير الخاصة بالتصوير. وفى ظل نظام تبادل الإعارة بين المكتبات قد تحصل المكتبة نيابة عن المستفيد على نسخة مصورة من مقال فى دورية هى غير مشتركة فيها. ويعد عمل نسخة واحدة لمقال فى مجلة أو تصوير جزء صغير من كتاب لعمل دراسة خاصة، أو لاستخدامها لأغراض البحث العلمى " استخداماً عادلاً " كما ينص قانون حق المؤلف على أن تصبح النسخة المصورة ملكا للمستفيد خوفا من أن تقوم المكتبة المستعيرة بتجميع المقالات ويحل ذلك محل الإشتراك فى الدورية[١٥].

وهناك تحذير بخصوص الأعمال الحائزة على حق المؤلف وهو عدم استخدام عملية التصوير إلا لأغراض الدراسة الخاصة، والمنح الدراسية، والأبحاث، وإذا قام المستفيد بعمل نسخ مصورة لأغراض أخرى فسيعرضه ذلك لطائلة القانون[١٦].

ومن الممكن أن تضع كل مكتبة إرشاداتها الخاصة بالتصوير وفقا لما يلى:

١ – نسخة واحدة من المقالة أو فصل واحد من كتاب .

٢ – ألا تزيد عدد الصفحات المصورة عن ٥٠ صفحة من مقالة أو من فصل فى كتاب.

٣ – مقالة واحدة من دورية أو فصل واحد من كتاب .

٤ – ألا تزيد عدد المقالات عن ثلاث فى المجلــــد الواجــد .

ولابد من وضـــــع تحذيــرات حـــق المؤلــف وإرشـــادات التصويــر فـــى أمـــاكن التصوير، أو مكتب الإعارة بين المكتبات، أو قســـم الإعـــارة بالمكتبـــة أو أى مكـــان آخـــر لحماية المستفيد كذلك حماية حـــق المؤلـــف[١٧].

حق المؤلف أو حق الملكية الفكريـــــة

مثل كل الأنظمـــة القانونيـــة نجـد أن قـــانون الملكيـــة الأدبيـــة والفكريـــة متعـــدد الأوجه، وقد نشأ تاريخيا بسبب الحاجة إلــــى حمايـــة المظـــاهر الماديـــة للجـــهد الإبداعـــى مكافئا بهذا الجهد الذى يبذلـــه المفكـــرون والمبدعـــون وحثـــا علـــى مزيـــد مـــن الإبـــداع والإبتكـــار[١٨].

وقد كـــان لازدهـــار الطباعـــة فـــى العصـــر الحديـــث ورواج تجـــارة الكتـــب أن انفصل الفكر عن صاحبه، بل وانتشر بـــالتجوال بيـــن بلـــدان العـــالم دون عوائـــق بالنســـبة لتداول وبيع الكتاب. وحفاظا على حق المؤلف فى حمايـــة نتـــاج أفكـــاره. أصـــدرت ملكـــة انجلترا فى عام ١٧١٠ قانونا يعطى المؤلف حق الحمايـــة لطبـــع مؤلفـــه لمـــدة ٢١ عامـــا من تاريخ صدور القانون ... وخلال القـــرن الثـــامن عشـــر امتـــدت ثقـــافة "حمايـــة حـــق المؤلف" إلى دول أوربية أخرى ... وكانت البدايـــة فـــى أمريكـــا عندمـــا أصـــدرت ولايـــة ماساشوستس "جامعة هارفارد" أول قانون لحمايـــة الملكيـــة الذهنيـــة عـــام ١٧٨٩ ...[١٩]

وفى الوقت الحاضر يحمى قانون الملكية الفكريـــة فـــى الولايـــات المتحـــدة بصفـــة آلية أعمال الفن، والكتـــب، وبرمجيـــات الكمبيوتـــر، واللوحـــات، والصـــور الفوتوغرافيـــة، والتســـجيلات الصوتيـــة وتســـجيلات الفيديـــو، ومواقـــع الشـــبكات، ومـــا لا نهايـــة مـــن المصنفات المختلفـــة .

ولم تعد مثل هذه المصنفات فى حاجة إلـــى وضـــع الحـــرف "C" بداخـــل دائـــرة ( ) للدلالة على حيـــازة المصنـــف علـــى حـــق النشـــر، أو لتســـجيل المصنفـــات لـــدى المكتب الأمريكى الخاص بحقوق الملكية الأدبيـــة والفكريـــة وذلـــك طبقـــا لقـــانون الملكيـــة الصادر فى عام ١٩٧٦ ، ١٩٩٩ فـــى مادتيـــه أرقـــام ٤٠١، ٤٠٨ [٢٠].

وقد استمر الاهتمام بحقوق الملكية الفكرية ينمو ويتسع خلال القرن التاسع عشر فى معظم بلدان أوربا، كما اتسع مداه ليغطى ليس فقط المصنفات والأعمال الأدبية والفنية بكل أشكالها، ولكن أيضا ليشمل النشاط الصناعى والتجارى.

وكانت أهم الاتفاقيات الخاصة بحماية الملكية الفكرية فى أواخر القرن التاسع عشر هى :

١ – اتفاقية "باريس" التى صدرت عام ١٨٨٣ لحماية الملكية الفكرية فى مجال الصناعة.

٢ – اتفاقية "برن" فى سويسرا عام ١٨٨٦ وهى الخاصة بكل ما يتعلق بحماية الملكية الفكرية فى مجال الفن والأدب ثم الفنون التطبيقية وقد تم تعديلها واستكمالها لتشمل ليس فقط "الكتب، والخطب، والمواعظ " ولكن لتشمل أيضا المصنفات المسرحية، أو الموسيقية، والسينما، والعمارة والنحت والطباعة على الحجر وغيرها[٢١].

والحقيقة أن قانون حق المؤلف لا يكافئ صاحب العمل لمجرد إنتاج أو إبداع العمل، ولكنه يهدف أيضا إلى تحقيق المنفعة العامة للناس، وهذا يشير إلى أن الغرض النهائى للقانون بجانب حماية الحقوق المادية، والاجتماعية ، والفكرية للمؤلف، هو توسيع قاعدة المشاركة والمعلومات لجميع أفراد المجتمع وذلك من خلال تحفيز الإبداع وفى نفس الوقت تشجيع تبادل الأفكار بين الناس[٢٢].

دور مصر فى الحفاظ على حق المؤلف

حرصت مصر على مواكبة تطورات قوانين حق المؤلف والملكية الفكرية، وقد ظهر هذا الحرص على المستوى الرسمى والحكومى، وكذلك كان للمنظمات الأهلية دور فى هذا الشأن.

وقد أولت السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية اهتماما خاصا بهذه القضية عندما أعلنت عقب تسلمها أول جائزة تقديرية خاصة تمنحها المنظمة العالمية للملكية الفكرية "وايبو" فى جنيف ، "أن مصر كانت وما زالت منتجا رئيسيا ولذلك فإن حماية حقوق الملكية الفكرية تمثل جزءاً أساسيا من تاريخ وحقيقة مصر ومستقبلها" ...

كما أكدت قرينة الرئيس على أن مصر واحدة من الدول التى تساند – على المستوى الحكومى – إبداعات ومخترعات روادها ومواطنيها فى مجالات الفنون والعلوم والآداب.

وأشارت إلى أن هذه المساندة لها عدة سياسات، من أهمها التشجيع النشيط لحماية حقوق الملكية الفكرية من خلال اعتماد قوانين متطورة لها، وتطبيقها بشكل كامل منذ عام ١٩٥٤، كما تم دعم القوانين المصرية الخاصة بالملكية الفكرية من خلال إدارات متخصصة للمساعدة على تطبيق تلك القوانين وحمايتها " [٢٣].

وقد كان لجهود اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو بالتعاون مع منظمة اليونسكو دور متميز وذلك من خلال تنظيمها وعقدها الندوة الوطنية لحماية حقوق المؤلف بالقاهرة، فى الفترة من ١٩-٢٣ يونيو ١٩٩٣، حيث ناقشت الندوة العديد من الموضوعات المتعلقة بحق المؤلف ومن أهمها:

١ – الحماية القانونية لحق المؤلف .

٢ – الحماية الجنائية لحق المؤلف فى القانون المصرى .

٣ – حقوق المؤلف الأجنبى فى مصر .. وغيرها من الموضوعات [٢٤].

كما كان لعقد الندوات والمؤتمرات بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية بالقاهرة فى فبراير عام ١٩٩٨، وفى أبريل عام ٢٠٠٠ نقطة انطلاق لمزيد من تكثيف التعاون للبرامج القائمة من أجل حماية حقوق الملكية الفكرية فى مصر... من أجل الاستفادة الاقتصادية والاجتماعية والتنمية الثقافية [٢٥].

ويعد دور المنظمات الأهلية فى مصر حتى الآن فى بدايته حيث سيتم إنشاء منظمة أهلية يطلق عليها "مركز دراسات الملكية الفكرية" هدفها حماية حقوق الملكية الفكرية كما ستسهم المنظمة فى تعميق الوعى الشعبى بأهمية هذه القضية[٢٦].

ومما يؤكد اهتمام مصر بحق المؤلف على المستوى المحلى والدولى انضمامها إلى الاتفاقيات الدولية التالية:

١ – اتفاقية "برن" لحماية المصنفات الأدبية والفنية (وثيقة باريس لعام ١٩٧١) ، والذى بموجبه أصبحت اتفاقية برن نافذة فى مصر اعتباراً من يونيو عام ١٩٧٧ .

٢ – اتفاقية "جنيف" بشأن حماية منتجى التسجيلات ضد النَّسخ غير المشروع لفونوجراماتهم الموقعة فى أكتوبر ١٩٧١، وأصبحت سارية المفعول فى أبريل ١٩٧٨.

٣ – اتفاقية حماية الدوائر المتكاملة ... الموقعة فى واشنطن عام ١٩٨٩، وانضمت إليها مصر فى أكتوبر عام ١٩٩٠ .

٤ – كما انضمت مصر إلى اتفاقيتين آخريين وهما:

- إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية "وايبو" الموقعة فى جنيف عام ١٩٦٧، وانضمت مصر لها فى أبريل ١٩٧٥ .
- واتفاقية الازدواج الضريبى على حقوق المؤلف الموقعة فى مدريد فى ديسمبر ١٩٧٩ وانضمت إليها مصر فى أكتوبر ١٩٨١ (٢٧).

ويعد قانون حق المؤلف المصرى رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤، من القوانين الرائدة فى مجال حماية الملكية الفكرية وحق المؤلف، وقد صدر للقانون عدد من التعديلات لمواكبة التغيرات التكنولوجية الحديثة، مثل قانون ٣٨ لعام ١٩٩٢ والخاص بحماية المصنفات السمعية والسمعبصرية وبرامج الحاسب الآلى.

كذلك قانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٩٤ الذى يعتبر مصنفات الحاسب الآلى من المصنفات الأدبية (٢٨).

" وتعتبر تشريعات حق المؤلف جزءا لا يتجزأ من أنشطة التعليم والبحث العلمى، ووظيفة هذه التشريعات حماية المؤلفين، فهى تحمى المصنفات الفنية باعتبارها شكلا من أشكال التعبير، ومؤلفو هذه المصنفات هم الذين يتمتعون بتلك الحماية، فهى تحميهم من قيام آخرين بنسخ أعمالهم ونشرها وبيعها" (٢٩).

ونظرا لاهتمام هذه الدراسة بعمليات النسخ والتصوير من الأعمال والمصنفات المطبوعة بصفة خاصة، لذا سنطرح بإيجاز المواد التى جاءت فى قانون حق المؤلف فى مصر بشأن "عمليات النسخ والتصوير" .

مادة ١٢- " لا يجوز للمؤلف الذى نشر مصنفه بإحدى الطرق المبينة بالمادة (٦) من هذا القانون أن يمنع أى شخص من عمل نسخة وحيدة من هذا المصنف لاستعماله الشخصى" (٣٠).

مادة ١٣- " لا يجوز للمؤلف بعد نشر المصنف خظر التحليلات والاقتباسات القصيرة إذا قصد بها النقد أو المناقشة أو الأخبار ما دامت تشير إلى المصنف واسم المؤلف إذا كان معروفا" (٣١).

مادة ١٧- " فى الكتب الدراسية وفى كتب الأدب والتاريخ والعلوم والفنون يباح:

(أ) نقل مقتطفات قصيرة من المصنفات التى سبق نشرها ... ويجب فى جميع الأحوال أن يذكر بوضوح المصادر المنقول عنها وأسماء المؤلفين" (٣٢).

مما سبق يتضح أن المواد الخاصة بالنسخ فى قانون حق المؤلف قد راعت حقوقه المادية والأدبية والفكرية كما أتاحت فى نفس الوقت حق المستخدم فى الاستعمال المشروع طالما أن عملية النسخ أو النقل تتم وفقا للقانون وفى حدود نسخة واحدة من العمل للاستخدام الشخصى .

وهذا ما توضحه المادة الثانية عشر من القانون ومفادها أنه "إذا قام شخص بعمل نسخة واحدة من مصنف تم نشره وذلك للاستعمال الشخصى فلا يجوز للمؤلف أن يمنعه من ذلك، ومبرر ذلك أن الشخص بعمله هذا لم يضع على المؤلف و الناشر إلا ثمن نسخة واحدة، وهذه خسارة هينة إلى جانب ما للهيئة الاجتماعية من حق(٣٣).

وبعد هذا العرض الموجز لقضية "الاستخدام العادل" وتناولها من الناحية التاريخية والقانونية، والإرشادات التى صدرت بشأنها. تتناول الدراسة خدمات التصوير بمكتبات جامعة القاهرة لتقف على كيفية استخدام هذه الخدمة، والتعرف على التشريعات واللوائح التى تحكمها، بالإضافة إلى التعرف على مدى وعى القائمين على هذه الخدمة بحقوق المؤلف وما هى مساهماتهم فى الحفاظ على حق الملكية الفكرية للمؤلفين وأصحاب الأعمال من خلال تطبيق لوائح وإرشادات لضبط الخدمة، وإتاحتها بطريقة مشروعة وتحقيق فكرة "الاستخدام العادل" فى مكتباتنا، كذلك تحقيق التوازن بين إتاحة مصادر المعلومات دون المساس بحق المؤلف .

يوضح لنا جدول رقم (١) خدمات التصوير فى مكتبات جامعة القاهرة والفئات المستفيدة من هذه الخدمة .

جدول رقم (١)

خدمات التصوير بمكتبات جامعة القاهرة والفئات المستفيدة منها *

م	المكتبة	تقديم خدمات التصوير		الفئات التى تقدم لهم الخدمة				
		نعم	لا	هيئة التدريس	باحثون	طلبة	العاملون بالمكتبة	أخرى
١	المكتبة المركزية	√		√	√	√	√	
٢	مكتبة كلية الآداب	√		√	√	√		
٣	مكتبة كلية الحقوق	√		√	√	√	√	
٤	مكتبة كلية الاقتصاد	√		√	√	√		
٥	مكتبة كلية التجارة	√		√	√		√	
٦	مكتبة كلية دار العلوم	√		√	√	√	√	
٧	مكتبة كلية الإعلام	√		√	√	√	√	√
٨	مكتبة كلية الآثار	√		√	√	√	√	
٩	مكتبة كلية الدراسات الأفريقية	√		√	√	√	√	
١٠	مكتبة كلية الزراعة	√		√	√	√		
١١	مكتبة كلية الطب البيطرى	√		√	√	√	√	
١٢	مكتبة كلية الهندسة	√		√	√	√	√	
١٣	مكتبة كلية الطب البشرى	√		√	√	√	√	
١٤	مكتبة كلية طب أسنان	√		√	√	√		
١٥	مكتبة كلية صيدلة	√		√	√	√		
١٦	مكتبة كلية العلوم	√		√	√	√	√	
١٧	مكتبة كلية التمريض	√		√	√	√	√	
١٨	المعهد القومى للأورام	√		√	√	√	√	√
١٩	معهد الليزر	√		√	√	√	√	
٢٠	مكتبة كلية العلاج الطبيعى	√		√	√	√	√	
٢١	التخطيط العمرانى	√		√	√	√		
٢٢	معهد الإحصاء	√		√	√	√	√	
٢٣	معد الدراسات والبحوث التربوية	√		√	√	√	√	
٢٤	مركز بحوث التنمية والتخطيط	√		√	√	√		
	إجمالى	٢٤		٢٤	٢٤	٢٣	١٧	٢

* إجابة السؤال رقم ٢/١ ، ٢/٢ فى قائمة المراجعة .

من الجدول يتضح ما يلـــي:

- أن خدمات التصوير فى مكتبات جامعة القـــاهرة مـــن الخدمـــات الضرورية والهامـة، حيث توفرها كل مكتبات الجامعة للمســتفيدين منـــها. ســـواء أعضـــاء هيئـــة التدريـس أو الباحثين أو الطلبة، هذا بالإضافة إلـــى العـــاملين بالمكتبـــة .
- هناك عدد مكتبتان فقط تقدمان هذه الخدمة حتى للمســتفيدين مـــن خـــارج الكليـــة مثـل مكتبة الإعلام ومكتبة معهد اللـــيزر .
- هناك عدد ١٧ مكتبة من إجمـــالى عـــدد ٢٤ مكتبـــة كليـــة تقـــدم خدمـــات التصويـر للعاملين بالمكتبة والكلية ، بينما يبلغ عـــدد المكتبـــات التـــى لا تقـــدم الخدمـــة للعـــاملين بالكلية سبع مكتبات، وأعتقد أنه لا يوجد مبرر لـــهذا المنـــع .
- مما لا شك فيه أن خدمات التصوير فـــى المكتبـــة توفـــر الوقـــت والجـــهد للمســتفيدين منها كما أنها تتيح استخداما أكـــثر لأوعيـــة ومصـــادر المعلومـــات وذلـــك فـــى حالـة صغر حجم المجموعات بالمكتبـــة .

يتناول الجـــدول رقـــم (٢) مســئولى التصويـــر فـــى مكتبـــات جامعـــة القـــاهرة ويوضح ما إذا كانت خدمات التصوير تتـــم تحـــت مســئولية المكتبـــة أم أن هنـــاك جـــهات أخرى تعنى بهذا الأمـــر .

جدول رقم (٢)

المسئولون عن خدمات التصوير فى مكتبات جامعة القاهرة *

م	المكتبة	موظف المكتبة	القارئ بنفسه	أخرى	
١	المكتبة المركزيـة	فنى تصوير			
٢	مكتبة كليـة الآداب	موظف المكتبة			
٣	مكتبة كلية الحقـوق			√	مطبعة الكلية
٤	مكتبة كلية الاقتصاد	√			
٥	مكتبة كلية التجـارة	√			
٦	مكتبة كلية دار العلـوم			√	قسم التصوير بالكلية
٧	مكتبة كلية الإعـلام	موظف المكتبة			
٨	مكتبة كلية الآثـار	فنى تصوير			
٩	معهد كلية الدراسات الأفريقية			√	موظف من المعهد
١٠	مكتبة كلية الزراعـة			√	رعاية الشباب بالكية
١١	مكتبة كلية الطب البيطـرى	√			
١٢	مكتبة كلية الهندسـة	√			
١٣	مكتبة كلية الطب البشـرى			√	يتم تأجير المكان
١٤	مكتبة كلية طب أسـنان			√	قطاع خاص بمعرفة الكلية
١٥	مكتبة كلية صيدلـة	فنى تصوير			
١٦	مكتبة كلية العلـوم	موظف المكتبة			
١٧	مكتبة كلية التمريـض			√	الإدارة المالية بالكلية
١٨	المعهد القومى للأورام	√			
١٩	معهد الليزر			√	موظف من خارج المكتبة
٢٠	مكتبة كلية العلاج الطبيعـى	√			
٢١	التخطيط العمرانـى			√	موظف من خارج المكتبة
٢٢	معهد الإحصـاء	√			
٢٣	معد الدراسات والبحوث التربوية			√	عامل من الكلية
٢٤	مركز بحوث التنمية والتخطيـط				عامل من المركز
	المجمـوع	١٣		١١	
	النسبة المئويـة	%٥٤,١٧		%٤٥,٨٣	

* إجابة السؤال رقم ٣/٢ فى قائمـة المراجعـة .

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يلـــــى:

- إن مسئولية التصوير فى مكتبات جامعة القـــاهرة قـد تتـم تحـت إشـراف ومسئولية المكتبة نفسها، أو قد تتم تحت إشــراف إدارة مـن خــارج المكتبـة أو تسـند العمليـة إلى قطاع خاص من خارج المكتبـــة .
- أثبتت الدراسة أن هناك عدد ١٣ مكتبة كلية تشرف بنفســـها علـــى عمليـــات التصويـــر بها، وتخصص لذلك أحد العاملين فيها ســواء كــان مــن الفنيين (دبلـوم صناعــة) أو أحد موظفى المكتبة من حملة الشــهادات المتوســطة .
- أما الإشراف على التصوير من خارج المكتبة والـــذى يـــأتى عــن طريــق الكليــة، أو يأتى من خارج الكلية بواسطة القطاع الخاص فقد تمثـــل ذلـــك فـــى عــدد ١١ مكتبـة، بنسبة مئوية قدرها ٤٥,٨٣% من إجمالى عــدد مكتبــات الدراســة .

وهذا يعنى أن الإشراف على عمليـــة التصويــر بواســطة المكتبــة ســيمكنها مــن وضع الضوابط والإرشادات التى تجعل عمليـــة التصويــر مقننــة، بينمــا الإشــراف مــن خارج المكتبة سيعرض عملية التصوير إلى التجــاوز فـــى الاســتخدام وخصوصــا عندمــا يتولى العملية القطاع الخاص الذى يهدف إلـــى الاتجــار والربــح .

أما عن الســؤال رقــم ٤/٢ والخــاص بوجــود سياســة لخدمــات التصويــر فـــى مكتبات جامعة القاهرة، فقـــد جـــاءت الإجابـــات جميعـــها بالســلب، ممـــا يشــير إلـــى أن مكتباتنا الجامعية ينقصها الكثير من الناحيـــة الإداريـــة، وممـــا لا شـــك فيـــه فـــإن وضـــع سياسة لأى عمل بالمكتبة يساعد دائمـــا فـــى عمليـــات التقييـــم والتطويـــر وتحســين الأداء، وهذا ما تفتقده كثير من مكتباتنـــــا .

جدول رقم (٣)

التعليمات الإرشادية لخدمات التصوير وكيفية التعريف بها فى مكتبات جامعة القاهرة*

م	المكتبة	إرشادات التصوير		كيفية التعريف بها				ملاحظات
		نعم	لا	شفهيا	لوحة الإعلانات	بجانب ماكينات التصوير	غير معلنة	
١	المكتبة المركزيــة	√				√		
٢	مكتبة كليــة الآداب		√					
٣	مكتبة كلية الحقــوق		√	√				
٤	مكتبة كلية الاقتصاد	√			√	√		
٥	مكتبة كلية التجــارة	√			√	√		
٦	مكتبة كلية دار العلــوم	√		√				
٧	مكتبة كلية الإعــلام		√	√				
٨	مكتبة كلية الآثــار		√	√				
٩	مكتبة كلية الدراسات الأفريقية		√				√	
١٠	مكتبة كلية الزراعــة		√	√				
١١	مكتبة كلية الطب البيطــرى		√	√				
١٢	مكتبة كلية الهندســة		√	√				
١٣	مكتبة كلية الطب البشــرى		√					
١٤	مكتبة كلية طب أســنان	√			√			
١٥	مكتبة كلية صيدلــة		√	√				
١٦	مكتبة كلية العلــوم		√	√				
١٧	مكتبة كلية التمريــض	√			√			
١٨	المعهد القومى للأورام	√			√			
١٩	معهد الليــزر	√			√	√		
٢٠	مكتبة كلية العلاج الطبيعــى	√		√				
٢١	التحفيظ العمرانــى		√					
٢٢	معهد الإحصــاء	√			√			
٢٣	معد الدراسات والبحوث التربوية		√	√				
٢٤	مركز بحوث التنمية والتخطيــط	√			√			
	إجمــالى	١١	١٣	١١	٨	٤	١	
	النسـبة %	٤٥,٨٣	٥٤,١٧		٣٣,٣٥	١٦,٦٦	٤,١٦	

* إجابة السؤال رقم ٥/٢ فى قائمــــة المراجعــة .

يشتمل هذا الجدول على نوعين من المعلومات :

أولاً : هل المكتبة تضع إرشادات وتعليمات لعملية التصوير حتى تقدم الخدمة بشكل مناسب، ومعايير تتفق وحق الملكية الفكرية، أم أن العملية تتم دون ضوابط أو إرشادات؟

- وبالإجابة على هذا السؤال أوضح الجدول أن هناك عدد ١١ مكتبة كلية تهتم بوضع الإرشادات المناسبة لخدمة التصوير، أى بنسبة مئوية قدرها ٤٥,٨٣% من إجمالى عدد مكتبات الكليات محل الدراسة .
- كما أن هناك فى المقابل عدد ١٣ مكتبة كلية لا تضع أى إرشادات أو تعليمات لخدمة التصوير والعملية تتم بطريقة عشوائية دون ضوابط، وهذا العدد يمثل نسبة مئوية قدرها ٥٤,١٧% أى ما يزيد عن نصف عدد الكليات محل الدراسة .

وهذا يعنى عدم اهتمام مكتبات جامعة القاهرة بوضع الإرشادات المناسبة لخدمات التصوير حتى يسترشد بها المستفيد، مما يتيح استخدام مصادر المعلومات بطريقة مناسبة ووفقا للقواعد والمعايير .

ثانياً : كيفية التعريف بالإرشادات الخاصة بالتصوير وهل يتم التعريف بها بوسائل الإعلان المختلفة؟ وقد أوضح الجدول ما يلى :

- بلغ عدد المكتبات التى تعلن عن خدمات التصوير بها شفهيا إحدى عشرة مكتبة، بنسبة مئوية قدرها ٤٥,٨٣% من العدد الكلى لمكتبات جامعة القاهرة، أى ما يقرب من النصف تقريبا .
- أما مكتبات الكليات التى تضع إرشادات التصوير فى لوحة الإعلانات بالمكتبة فقد بلغ عددها ثمانى مكتبات، بنسبة مئوية قدرها ٣٣,٣٣% من إجمالى عدد مكتبات الجامعة .
- هناك أربع مكتبات تضع الإرشادات بجوار ماكينات التصوير لتكون فى متناول يد القارئ وقريبة منه وهى المكتبة المركزية، ومكتبة الاقتصاد، والتجارة، ومكتبة معهد الليزر .
- أما مكتبة معهد الدراسات الأفريقية فليس لديها أى إرشادات ولا تقدم أى نوع من أنواع التعريف .

وهذا يوضح عدم اهتمام مكتبات جامعة القاهرة بالإرشادات الخاصة بالتصوير لتعريف وتوعية المستفيدين بكيفية الاستخدام السليم وحدود هذا الاستخدام.

حيث توضح الإرشادات القواعـــد والشـــروط التـــى يجـــب مراعاتـــها بمـــا يكفـــل حرية الاستخدام من ناحية والحفاظ على حق المؤلف مـــن ناحيـــة أخـــرى .

ويوضح الجدول رقم (٤) مدى معرفـــة أمنـــاء مكتبـــات جامعـــة القـــاهرة بقـــانون حق المؤلف وكذلك كيفية وسبل التعريـــف بالقـــانون .

جدول رقم (٤)

قانون حق المؤلف وكيفية التعريف به فى مكتبات جامعة القاهرة *

م	المكتبة	مدى معرفة القانون		كيفية التعريف به		
		نعم	لا	شفهيا	لوحة الإعلانات	بجانب ماكينات التصوير
١	المكتبة المركزيـــة		√			
٢	مكتبة كليـــة الآداب		√			
٣	مكتبة كلية الحقـــوق		√			
٤	مكتبة كلية الاقتصاد	√		√		
٥	مكتبة كلية التجـــارة	√		√		
٦	مكتبة كلية دار العلـــوم		√			
٧	مكتبة كلية الإعـــلام		√			
٨	مكتبة كلية الآثـــار	√		√		
٩	مكتبة كلية الدراسات الأفريقية		√			
١٠	مكتبة كلية الزراعـــة		√			√
١١	مكتبة كلية الطب البيطـــرى		√			√
١٢	مكتبة كلية الهندســـة		√			√
١٣	مكتبة كلية الطب البشـــرى		√			
١٤	مكتبة كلية طب أســـنان	√		√		
١٥	مكتبة كلية صيدلـــة	√		√		
١٦	مكتبة كلية العلـــوم		√			
١٧	مكتبة كلية التمريـــض		√			√
١٨	المعهد القومى للأورام		√			√
١٩	معهد اللـــيزر		√			
٢٠	مكتبة كلية العلاج الطبيعـــى	√		√		
٢١	التخطيط العمرانـــى	√		√		
٢٢	معهد الإحصـــاء		√			√
٢٣	معد الدراسات والبحوث التربوية	√		√		
٢٤	مركز بحوث التنمية والتخطيـــط	√		√		
	إجمـــالى	٩	١٠	٩		٦

* إجابة السؤال رقم ٦/٢ فى قائمـــة المراجعـــة .

أسفرت النتائج الخاصـــة بســؤال قــانون "حــق المؤلــف" ومــدى إحاطــة أمنــاء المكتبات ومسئولى خدمات التصوير بهذا القانون عمـــا يلـــى:

- هناك تسع مكتبات من مكتبات الدراسة يعرف أمناؤها مـــا هــو قــانون حــق المؤلــف ولكن دون تفاصيل، أى أن نص القانون غير متوافـــر لديـــهم، ومعرفتـــه جــاءت عــن طريق اجتهادهم الشخصى، وبالتـــالى يقومـــون بـــالتعريف بـــه شــفهيا عندمـــا يتلقـــون سؤالا أو استفسارا عنه، دون القصد بتعريف القـــارئ بـــه، وكذلـــك توعيتـــه باســـتخدام حقه فى التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة دون المســـــاس بحقـــوق المؤلفيـــن .
- هناك عدد ١٥ مكتبة كلية لا يعرف أمناؤها شـــيئا عـــن قـــانون حـــق المؤلـــف، ويعـــد هذا عددا كبيرا حيث تصل نسبتهم إلى ٦٢,٥% مـــن إجمـــالى عـــدد مكتبـــات كليـــات جامعة القاهرة . مما يعنى غياب الوعـــى لـــدى أمنـــاء المكتبـــات بشـــروط الاســـتخدام السليم، وبالتالى وجود قصـــور فـــى تعريـــف المســـتفيد بقواعـــد "الاســـتخدام العـــادل" وشـــروطه .
- هناك عدد ٦ مكتبات فقط من إجمالى ٢٤ مكتبـــة تـــهتم بوضـــع ارشـــادات وتعليمـــات التصوير، فى أماكن التصوير ، وبجوار الأجـــهزة حتـــى يســـتطيع المســـتفيد التعـــرف عليها بســـهولة.

وهذا يؤكد حاجة مكتبات الجامعة إلـــى مزيـــد مـــن الاهتمـــام بتوصيـــل خدماتـــها للقارئ بصورة مناسبة والاهتمام بالإرشادات التى توضـــح كـــل خدمـــة .

جدول رقم (٥)

إجراءات التصوير المستخدمة فى مكتبات جامعة القاهرة *

م	المكتبة	استمارة بيانات	كتابة جزازة	تتم عملية التصوير بصورة شفهية	وسائل أخرى
١	المكتبة المركزيـــة	√			استمارة الاستعارة الداخلية
٢	مكتبة كليـــة الآداب	√			
٣	مكتبة كلية الحقــوق	√			
٤	مكتبة كلية الاقتصاد	√			فى حالة تصوير الرسائل الجامعية فقط
٥	مكتبة كلية التجـــارة	√			
٦	مكتبة كلية دار العلـــوم	√			
٧	مكتبة كلية الإعـــلام			√	
٨	مكتبة كلية الآثـــار			√	
٩	معهد كلية الدراسات الأفريقية			√	
١٠	مكتبة كلية الزراعـــة			√	
١١	مكتبة كلية الطب البيطـــرى		√		
١٢	مكتبة كلية الهندســة		√		
١٣	مكتبة كلية الطب البشـــرى		√		
١٤	مكتبة كلية طب أســنان		√		
١٥	مكتبة كلية صيدلـــة		√		
١٦	مكتبة كلية العلــوم		√		
١٧	مكتبة كلية التمريـــض		√		
١٨	المعهد القومى للأورام			√	
١٩	معهد الليـــزر	√			
٢٠	مكتبة كلية العلاج الطبيعـــى	√			
٢١	التخطيط العمرانـــى		√		
٢٢	معهد الإحصـــاء		√		
٢٣	معد الدراسات والبحوث التربوية		√		
٢٤	مركـــز بحـــــوث التنميـــة والتخطيط	√			
	المجمـوع	٩	١٠	٥	
	النسبة المئويـــة	%٣٧,٥	%٤١,٦٦	%٢٠,٨٤	

* إجابة السؤال رقم ٣ فى قائمـــة المراجعـــة .

يوضح الجدول رقم ٥ مجموع الإجراءات المستخدمة فى عمليات التصوير فى مكتبات جامعة القاهرة، والتى تتباين بين استخدام استمارة بيانات تضم بيانات ببليوجرافية كافية عن المطبوع أو عن المادة المراد تصويرها مع تحديد عدد الصفحات وعدد النسخ المطلوب تصويرها. أما جزازة البيانات فهى قصاصة يدون عليها عدد الصفحات دون أى بيانات أخرى، أما الإجراءات الشفهية فهى مخاطبة مسئول التصوير وتحديد عدد الصفحات المطلوب تصويرها.

وأيا كانت الوسيلة أو الإجراء المستخدم فقد أوضحت الدراسة أن تسع مكتبات تعتمد فى إجراءات التصوير على النموذج أو الاستمارة المعدة لذلك أى بنسبة مئوية قدرها ٣٧,٥٠% من العدد الكلى لمكتبات الكليات. وهى المكتبة المركزية، ومكتبة كلية الآداب، والحقوق، والاقتصاد والتجارة ودار العلوم والليزر، وكلية العلاج الطبيعى، ومركز بحوث التنمية .

بينما تعتمد عشر مكتبات على استخدام الجزازات فى إجراءات التصوير أى بنسبة مئوية قدرها ٤١,٦٦% من العدد الكلى لمكتبات الكليات، ومعظمها من الكليات العملية مثل كلية الطب البيطرى، والهندسة، والطب البشرى، والأسنان، والصيدلة، والعلوم، والتمريض ، والتخطيط العمرانى، والإحصاء، ومعهد الدراسات والبحوث التربوية.

أما استخدام الطريقة الشفهية فتستخدمها ٥ مكتبات وهى مكتبة الإعلام، والآثار، والدراسات الأفريقية، والزراعة والمعهد القومى للأمراض .

وعلى الرغم من أن استخدام استمارة البيانات هى أفضل الطرق لتنظيم خدمة التصوير وتقديمها بالكفاءة المطلوبة، هذا بالإضافة إلى أن هذه الاستمارة يمكن استخدامها فيما بعد لإعداد الإحصائيات المطلوبة عن خدمات التصوير، إلا أن عدد المكتبات التى تستخدم هذه الطريقة يعتبر قليلا بالنسبة لمجموع مكتبات الجامعة .

كما تشير النتائج إلى أن خمس مكتبات تستخدم الطريقة الشفهية فى إجراءات التصوير على الرغم من أن هذه الطريقة لا تعطى بيانات دقيقة، وربما تصل البيانات الشفهية خاطئة للقائمين على عملية التصوير مما ينجم عنه عدم تنظيم للعمل، وازدحام فى أعداد المستفيدين، وعدم قدرة المكتبة لإعداد تقارير وإحصائيات عن هذه الخدمة .

ويوضح جدول رقم (٦) عدد الصفحات وعدد النسخ التى يتاح تصويرها من الكتب، أو الدوريات، أو الرسائل الجامعية فى مكتبات جامعة القاهرة للتعرف على الشروط والقواعد التى تضبط عمليات التصوير ومدى مواءمة ذلك مع قانون حق المؤلف وارشادات "الاستخدام العادل".

جدول رقم (٦)

عدد الصفحات والنسخ المتاح تصويرها من الكتب ، الدوريات ، الرسائل الجامعية ، الكتب المرجعية فى مكتبات جامعة القاهرة*

م	المكتبة	الكتب		الدوريات		الرسائل العلمية		الكتب المرجعية	
		ع.ص	النسخ	ع.ص	النسخ	ع.ص	النسخ	ع.ص	النسخ
١	المكتبة المركزية	غير محدد	غير محدد	غير محدد	غير محدد	٢٠	نسخة	غير محدد	غير محدد
٢	مكتبة كلية الآداب	//	نسخة	//	نسخة	٢٠	//	//	نسخة
٣	مكتبة كلية الحقوق	//	//	//	//	غير محدد	//	//	//
٤	مكتبة كلية الاقتصاد	//	//	//	//	٣٠	//	//	//
٥	مكتبة كلية التجارة	//	//	//	//	غير محدد	//	//	//
٦	مكتبة كلية دار العلوم	//	//	//	//	لا يتاح	التصوير	//	//
٧	مكتبة كلية الاعلام	//	//	//	//	غير محدد	غير محدد	//	//
٨	مكتبة كلية الآثار	//	//	//	//	//	//	//	//
٩	مكتبة كلية الدراسات الافريقية	//	//	//	//	٢٠	نسخة	//	//

* اجابة الأسئلة أرقام ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى قائمة المراجعة

تابع جدول رقم (٦)

م	المكتبة	الكتب		الدوريات		الرسائل العلمية		الكتب المرجعية	
		ع.ص	النسخ	ع.ص	النسخ	ع.ص	النسخ	ع.ص	النسخ
١٠	مكتبة كلية الزراعة	//	//	//	//	غير محدد	غير محدد	//	//
١١	مكتبة كلية الطب البيطرى	//	//	//	//	٢٠	نسخة	//	//
١٢	مكتبة كلية الهندسة	//	//	//	//	غير محدد	غير محدد	//	//
١٣	مكتبة كلية الطب البشرى	//	//	//	غير محدد	غير محدد	غير محدد	//	//
١٤	مكتبة كلية طب الأسنان	فصل	//	//	نسخة	١٠	نسخة	لا يتاح	التصوير
١٥	مكتبة كلية الصيدلة	٣٠	//	٣٠	//	١٠	//	//	//
١٦	مكتبة كلية العلوم	غير محدد	غير محدد	لا يتاح	التصوير	١٠	//	//	//
١٧	مكتبة كلية التمريض	//	//	غير محدد		١٠	//	غير محدد	غير محدد
١٨	مكتبة المعهد القومى للأورام	//	//	//		١٠	//	//	//
١٩	معهد الليزر	٣٠	نسخة	//		٢٠	//	٣٠	نسخة
٢٠	كلية العلاج الطبيعى	١٠%	//	//		١٠	//	١٠%	//
٢١	معهد التخطيط العمرانى	٢٠	//	مقالة واحدة		٢٠	//	لا يتاح	التصوير
٢٢	معهد الاحصاء	٤٠	غير محدد	غير محدد		١٤	غير محدد	//	//
٢٣	معهد الدراسات والبحوث التربوية*	غير محدد	//	//		لا يتاح	التصوير	غير محدد	غير محدد
٢٤	مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى	١/٥ الكتب	نسخة	مقالة		٢٠	نسخة	٢٠	نسخة

* اجابة الأسئلة أرقام ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى قائمة المراجعة

يشير الجدول رقم " ٦ " إلى مجموعة من المؤشرات وهى :

- اختلاف وتباين القواعد المتبعة فى تقدير حجم ما يمكن تصويره من الكتب أو الدوريات ، أو الرسائل الجامعية أو مجموعة المراجع بمكتبات جامعة القاهرة .
- **بالنسبة للكتب** هناك ١٧ مكتبة كلية تتيح تصوير أى عدد من صفحات الكتاب ولم تضع أى قيود أو ضوابط لعملية التصوير بينما نجد مكتبات أخرى تحدد فصل واحد من الكتاب مثل مكتبة طب أسنان ، ومكتبات تحدد ثلاثون صفحة من الكتاب مثل مكتبة الصيدلة ومعهد الليزر ، بينما مكتبة معهد الاحصاء تتيح تصوير ٤٠ صفحة من الكتاب ، ومكتب كلية العلاج الطبيعى تحدد ١٠% من حجم صفحات الكتاب ، بينما تحدد مكتبة التخطيط العمرانى ٢٠ صفحة من الكتاب ، ومكتبة مركز بحوث التنمية تتيح ٥/١ الحجم الكلى للكتاب .
- أما بالنسبة لعدد النسخ المتاحة من الكتب أيضاً فقد اتفقت معظم مكتبات الدراسة وعددها ١٩ مكتبة بنسبة مئوية قدرها ٧٩,١٦% من المجموع الكلى للمكتبات – على اتاحة نسخة واحدة فقط للكتب المراد تصويرها ، بينما اتفقت ست مكتبات على عدم تحديد عدد النسخ وتركها مفتوحة حسب رغبة المستفيد .

وإن دل هذا الوضع على شئ إنما يدل على عدم الاتفاق بين مكتبات الدراسة على قواعد محددة لضبط عمليات التصوير من الكتب . وهنا سؤال يطرح نفسه على أى أساس حددت هذه المكتبات المعايير التى أوضحها الجدول ومن أين جاءت ؟

تراوحت اعداد الصفحات المتاح تصويرها من الكتب بين ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ صفحة بينما تحدد مكتبات أخرى ١٠% من عدد صفحات الكتاب أو خمس الحجم الكلى للكتاب ، أما بالنسبة لعدد النسخ فقد تركت بلا حدود .

- **بالنسبة للدوريات** اشار الجدول إلى أن عدد ٢٠ مكتبة لا تحدد عدد الصفحات المراد تصويرها من الدورية ، بينما تتفق مكتبة التخطيط العمرانى ، ومكتبة مركز بحوث التنمية فى تحديد مقالة واحدة من الدورية بينما مكتبة كلية الصيدلة تحدد تصوير ٣٠ صفحة ، ومكتبة كلية العلوم لاتتيح التصوير من الدورية .
- أما عدد النسخ المراد تصويرها فقد اتفقت معظم مكتبات الدراسة وعددها ١٧ مكتبة بتصوير نسخة واحدة فقط من الدورية ، بينما هناك عدد ٦ مكتبات لا تحدد

عدد النسخ المصورة ، وكما سبق الذكر فمكتبة كليـــة العلـــوم لا تتيـــح التصويـــر مـــن الدورية على الاطـــلاق .

- ونظراً لأن الأمر أكثر تحديداً بالنسبة للدورية وأن حاجة المســـتفيد تتحـــدد فـــى أغلـــب الأحيان فى مقالة أو اثنين من الدورية ، لذلك اتفقـــت معظـــم مكتبـــات الدراســـة علـــى اتاحة التصوير من الدورية ، مع عدم تحديـــد عـــدد الصفحـــات أو المقـــالات وحـــددت نسخة واحدة من المقالة المـــراد تصويرهـــا .

- **أما الرسائل الجامعية** لدرجتـــى الماجســـتير والدكتـــوراه والتـــى تعـــد مـــن الأعمـــال "الغير منشورة" فقد تفـــاوتت عمليـــة التصويـــر بيـــن الحظـــر والاتاحـــة كذلـــك عـــدد الصفحات المسموح بها من الرســـالة .

فقد رأت ٧ سبع مكتبات اتاحة تصويـــر ٢٠ صفحـــة مـــن الرســـالة ، وهنـــاك خمـــس مكتبات لا تحدد عدد الصفحات المسموح تصويرها علـــى الاطـــلاق وهـــى الحقـــوق ، التجارة ، والزراعـــة ، والهندســـة ، والطـــب البشـــرى ، وعلـــى عكـــس ذلـــك فـــإن مكتبات دار العلوم ، والاعلام ، والآثار والدراســـات والبحـــوث التربويـــة تمنـــع تمامـــا التصوير من الرسائل الجامعية ، بينمـــا تتيـــح كليـــة الاقتصـــاد تصويـــر ٣٠ صفحـــة ومكتبة معهد الاحصاء تتيح ١٤ صفحة ، ومكتبة مركـــز التنميـــة تتيـــح ٢٠ صفحـــة.

وإن دل ذلك على شئ إنما يدل علـــى أن عمليـــة حظـــر التصويـــر مـــن الرســـائل إنما يرجع إلى أنها " أعمال غير منشورة " وهى فى حاجـــة أكـــثر لحمايتـــها وحمايـــة حـــق المؤلف حتى تنشـــر .

- **أما بالنسبة للكتب المرجعية** فقد تشابهت نتائج دراســـتها مـــع مجموعـــات الكتـــب مـــن حيث اتاحة تصوير عدد غـــير محـــدد مـــن الصفحـــات للمرجـــع الواحـــد وقـــد دلـــت المؤشرات على أن ١٦ مكتبة تتيح التصوير بلا حـــدود ، بينمـــا اختلفـــت النتـــائج فـــى عمليات الحظر ، فهناك عـــدد خمـــس مكتبـــات لا تتيـــح التصويـــر علـــى الاطـــلاق ، ربما لارتفاع اسعار المراجع والخوف عليها مـــن عمليـــات التصويـــر المتكـــرر التـــى تصيبها بالتمزق والتلـــف .

- أما مكتبة الليزر فقد حـــددت ٣٠ صفحـــة ، ومكتبـــة العـــلاج الطبيعـــى حـــددت ١٠% من المرجع ، ومكتبة بحوث التنمية حددت ٢٠ صفحـــة مـــن المرجـــع .

- أما عدد النسخ المراد تصويرها من الكتـــب المرجعيـــة فقـــد اتفقــت معظـــم المكتبـــات على تحديد نسخة واحدة وعددها ١٥ مكتبة ، بينما ٤ مكتبـــات لـــم تحـــدد عـــدد النســـخ ، وخمس مكتبات لم تتح التصوير علـــى الاطـــلاق . وهـــى مكتبـــات طـــب الأســـنان ، والصيدلة ، والعلوم ، والتخطيط العمرانـــــى ، والاحصـــاء .

مما سبق نتبين أن هناك خلافات كبـــيرة بيـــن مكتبـــات جامعـــة القـــاهرة بالنســـبة للقواعد المتبعة فى عمليات التصوير، فـــهناك بعـــض المكتبـــات المتشـــددة والتـــى لا تتيـــح خدمات التصوير بالقدر والأسلوب المناسب مما يؤثـــر ســـلباً علـــى مـــدى اتاحـــة مصـــادر المعلومات للمستفيدين ، بينما نجد بعض المكتبات تتيـــح عمليـــة التصويـــر بـــلا حـــدود أو قيود بما يتعارض وحقوق المؤلف الماديـــة ، والأدبيـــة والاجتماعيـــة .

- اتاحة تصوير اى عدد من النسخ للمقالة الواحـــدة ، أو لجـــزء مـــن الكتـــاب يتعـــارض وقانون حق المؤلـــف .

- تحتاج خدمات التصوير فى مكتبات جامعة القاهرة إلى وضـــع معـــايير موحـــدة تلـــتزم بها المكتبات يراعى فيها عدم الاتاحة المفرطـــة ، مـــع مراعـــاة التـــوازن بيـــن حقـــوق المؤلفين وبين الاستخدام العادل أو المشروع للمســـتفيدين وفقـــاً للقوانيـــن والارشـــادات المعمول بـــها .

- أمـــا **بالنســـبة لمجموعـــات المخطوطـــات** والكتـــب النـــادرة فـــى مكتبـــات جامعـــة القاهرة(١*) فقد اوضحت الدراسة أن عدد ٢٣ مكتبة لا توجـــد بـــها هـــذه النوعيـــة مـــن المطبوعات فيما عدا المكتبة المركزية بجامعـــة القـــاهرة والتـــى تتيـــح التصويـــر مـــن المخطوطات والكتب النادرة وتتعامل معها مثلما تتعامل مـــع مجموعـــات الكتـــب .

- كما أسفرت نتائج الدراسة أيضاً على أن عـــدد ٢٢ مكتبـــة مـــن بيـــن مكتبـــات جامعـــة القاهرة لا تحتوى مجموعاتها علـــى مـــواد ميكروفيلميـــة(٢*) وأن مكتبتيـــن فقـــط همـــا اللتان تحتويان على هذا النـــوع مـــن مصـــادر المعلومـــات وهمـــا المكتبـــة المركزيـــة بجامعة القاهرة وهى تتيح عملية النســـخ مـــن الصـــور الميكروفيلميـــة ، كذلـــك مكتبـــة معهد الليزر وتتيح تصوير عدد ٥ لقطات فقط ونسخة واحدة مـــن هـــذه اللقطـــات .

(١*) اجابة السؤال رقم ٨ فى قائمة المراجعة .

(٢*) اجابة السؤال رقم ٨/٢ فى قائمة المراجعة .

مما سبق يتضح أن خدمة التصوير فى مكتبات جامعة القاهرة يشوبها القصور من ناحية كيفية الاستخدام والتطبيق ويرجع ذلك إلى عدم دراية ووعى القائمين على هذه الخدمة بقواعد ومعايير الاستخدام . كما أن هذه الخدمة تواجه بعض المشاكل التى تساهم ايضا فى عدم تقديم الخدمة بالصورة المناسبة ، ومن هذه المشاكل(*) ما يلى :

- عدم الاشراف المباشر لمكتبات الجامعة على عملية التصوير ، وترك العملية لادارات أخرى مثل الادارة المالية بالكلية ، أو رعاية الشباب ، أو إلى قطاع خاص مما يؤدى إلى عدم مراعاة القواعد والارشادات والقوانين الخاصة بالاستخدام العادل أو الاستخدام السليم .
- عدم توافر سياسة لخدمات التصوير بمكتبات جامعة القاهرة ، والتى تحدد شروط الاستخدام وحدوده ، كذلك أنواع المطبوعات التى يتاح تصويرها أو تلك التى يحظر تصويرها ، كالكتب النادرة والمخطوطات ، هذا بالاضافة إلى توفير الارشادات والتعليمات اللازمة لعملية التصوير .
- نقص عدد أجهزة وماكينات التصوير مع عدم توفير الصيانة اللازمة لهذه الأجهزة يتسبب فى التأخير المستمر لعملية التصوير .
- عدم دراية المكتبيين والقائمين على عملية التصوير بالقوانين والارشادات التى تحكم وتنظم هذه الخدمة .
- تقصير بعض مكتبات الجامعة فى توفير الاستمارات الخاصة بعملية التصوير يؤثر سلبا على تقديم الخدمة بصورة سليمة .
- الاضرار والتلف الذى يصيب بعض مجموعات المكتبة من جراء التصوير المتكرر .
- تحايل بعض الباحثين لتصوير المطبوع بالكامل يرجع إلى عدم درايتهم بقانون حق المؤلف وعدم قيام المكتبة بالتعريف بالقوانين أو الارشادات الخاصة بالتصوير .

(*) اجابة السؤال رقم ١٠ فى قائمة المراجعة .

مما لاشك فيه فإن معالجـــة المشـــاكل وأوجـــه القصـــور الســـابق ذكرهـــا ســـيتيح تقديم خدمة أفضل للتصوير فى مكتبات جامعة القـــاهرة . وقـــد كـــان هنـــاك تصـــور مـــن قبل امناء المكتبات لطرح بعض الحلـــول(*) وهـــى :

١ - ضرورة اشراف المكتبة على عملية التصوير حتـــى تســـتطيع تقديـــم الخدمـــة بشـــكل افضل ووفقاً للمعايير المطلوبـــــة .

٢ - ضرورة وضع سياسة لخدمات التصوير تشتمل على كـــل مـــا يتعلـــق بـــهذه الخدمـــة من تخطيط ، وتنفيذ ، ومتابعة ، هذا بالاضافـــــة إلـــى تدريـــب القـــائمين علـــى هـــذا العمل وتوعيتهم بالقوانين والارشادات الخاصـــة بـــهذه الخدمـــة .

٣ - توفير الأعداد المناسبة مـــن أجـــهزة التصويـــر الحديثـــة والمتطـــورة مـــع الاهتمـــام الدائم بعمليات الصيانـــــة .

٤ - تحديد مكافأة من عائد التصوير للقـــــائمين علـــى العمـــل حتـــى تكـــون حـــافزاً لـــهم للالتزام بـــالقواعد المنظمـــة لعمليـــة التصويـــر وكذلـــك الحفـــاظ علـــى مجموعـــات المكتبة وحمايتـــها .

بعد تناول قضية " الاستخدام العادل " وما ارتبط بـــها مـــن قضايـــا مختلفـــة تـــأثرت بها وأثرت فيها ، مثل قـــــانون حـــق المؤلـــف ، والارشـــادات والمعـــايير التـــى صـــدرت بشأنها كذلك تناول خدمات التصويـــر بمكتبـــات جامعـــة القـــاهرة للوقـــوف علـــى اللوائـــح والارشادات والشروط التى تحكمـــها ، ومـــدى توافـــق ذلـــك مـــع الارشـــادات والمعـــايير المعمول بـــها .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيـــات نوجزهـــا فيمـــا يلـــى :

أولاً - النتـــائج :

- حظيت قضية " الاستخدام العادل " بالاهتمام الدولى والعـــالمى ، كمـــا تناولتـــها العديـــد من المؤتمرات الدولية بالمناقشـــــة واصـــدار التوصيـــات وكـــان مـــن أهمـــها مؤتمـــر Confu الذى أصدر مجموعـــــة مـــن الارشـــادات التـــى تتعلـــق بالاســـتخدام العـــادل لأشكال الأوعية المختلفـــة .

(*) اجابة السؤال رقم ١١ فى قائمة المراجع .

- " الاستخدام العادل " يعنى اتاحة مصادر المعلومـــات للمســتفيدين دون المســاس بحــق المؤلف أو الناشر أو صاحب العمل مــن الناحيــة الماديــة أو الأدبيــة أو الاجتماعيــة . وهو فى النهاية الميزان الذى يضمن حق المؤلــف دون المســاس بحقــوق المســتفيدين .

- يرتبط " الاستخدام العادل " بعوامل أربعة هامـــة وهــى الغــرض وطبيعــة الاســتخدام ، طبيعة العمل المستخدم ، كــم وحجــم الجــزء المســتخدم ، تــأثير الاســتعمال علــى السوق .

- على الرغم مـــن صـــدور العديــد مــن الارشـــادات والمعـــايير الخاصـــة بقضيــة " الاستخدام العادل " إلا أنها كثيرا ما يشـــوبها الغمــوض ممــا يجعــل عمليــة التطبيــق أمراً صعبــاً .

- ارشادات "الاستخدام العـــادل " لا تتمتــع بالصفــة القانونيــة ، فــهى ليســت قانونــاً ولكنها مجموعة مـــن النصـــائح والارشـــادات ، كمـــا أنـــها لـــم تلائــم تمامــاً كــل " الاستعمالات " والتطبيقـــات .

- إن التمييز بين "الاستخدام العادل " وحق المؤلف غـــير واضــح ولــم يعــرف بدقــة ، فلا توجد حتى الآن عدد معين من الكلمـــات أو الأســطر أو الملاحظـــات التـــى يمكــن أخذها دون تصريـــح .

- كان لمصر دور رائد فى الحفاظ علـــى حــق المؤلــف وحــق الملكيــة الفكريــة وقــد جاء ذلك من خلال اصـــدار القوانيــن المنظمــة لذلــك ، وعقــد المؤتمــرات المحليــة والعالمية التى تناقش قضية الملكية الفكرية ، كذلــك اهتمـــام الجمعيـــات الأهليــة بــهذا الموضوع ، هذا بالاضافة إلى الكتابـــات التـــى تناولـــها كبـــار الكتـــاب لطــرح أبعـــاد موضوع الحرية الفكرية والقاء مزيد من الاهتمام والتوعيـــة بحــق المؤلــف .

- يتيح قانون حق المؤلف استخدام عمليـــات التصويـــر للأغـــراض التعليميـــة ، والمنــح الدراسية ، والأبحاث ، وللمستفيد الحق فـــى تصويـــر نســخة واحــدة فقــط للاســتخدام الشــخصى .

- لم تحدد المعايير والارشادات بصورة قاطعـــة عـــدد الصفحـــات المســموح بتصويرهـــا من الكتاب ، وحددت تصوير جزء صغير فقط مـــن المطبـــوع ولكــن يبقـــى الســؤال ،

ما هو المقدار الذى يعد كبيرا أو صغيراً للاستعمال ، كما أنـــها حـددت مقالــة واحـدة من الدوريــة .

- أوضحت الدراسة الميدانيـــة حـرص مكتبـات جامعــة القـاهرة والبـالغ عددهـا ٢٤ مكتبة على تقديم خدمات التصوير إلى فئات المستفيدين مـــن أعضـاء هيئـة التدريـس ، والباحثين ، والطلبة وكذلك العـاملين بالكليـة ، وقـد جـاء تقديـم الخدمـة للفئـات الأولى شاملاً ، فيما عدا كلية التجارة التـــى لا تقـدم خدمـة التصويـر للطلبـة ، أمـا بالنسبة للعاملين فهناك عدد ١٧ مكتبة فقط تيسر هذه الخدمـــة للعـاملين بالكليـة .
- اختلفت مسئولية الاشراف على عمليات التصويـر فـى مكتبـات الجامعـة ، فقـد بلـغ عدد المكتبات التى تشرف بنفسها على عمليـــة التصويـر ١٣ مكتبـة كليـة أى بنسـبة مئوية قدرها ٥٤,١٧% بينمـــا بلـغ عـدد الكليـات التـــى تـترك الاشـراف لادارات أخرى أو للقطاع الخاص إحدى عشـرة مكتبـة بنسـبة مئويـة قدرهـا ٥٤,٨٣% مـن اجمالى عدد مكتبات الدراســة .
- عدم وجود سياسية لخدمات التصويـــر فـى أى مـن مكتبـات الجامعـة ، وقيـام كـل مكتبة على حدة بسن الارشادات والتعليمات التى تراهـــا مناســبة للخدمـة بـها ، ممـا أسفر عن تباين واختلاف اللوائح والارشادات المطبقة فـــى مكتبـات الكليـات .
- هناك عدد ١١ مكتبة كلية تـــهتم بوضـع الارشــادات والتعليمـات المناسـبة لخدمـات التصوير ، بينما نجد فى المقـابل عـدد ١٣ مكتبـة لا تقـدم أى ارشـادات توضيحيـة للتصوير أى بنســبة مئويـة قدرهـا ٥٤,١٧% وهـو مـا يزيـد عـن نصـف عـدد المكتبات محل الدراســة .
- بلغ عدد المكتبات التى تعلن عن خدمات التصويـــر شـفيهياً ١١ مكتبـة بنسـبة مئويـة قدرها ٤٥,٨٣% أى ما يقارب نصـف عـدد مكتبـات الدراسـة تقريبـا . بينمـا بلـغ عدد المكتبات التى تعلـن عـن الخدمـة ولوائحـها فـى " لوحـة الاعلانـات " ثمـان مكتبات بنسـبة مئويـة قدرهـا ٣٣,٣٣٠% مـن اجمـالى عـدد مكتبـات الدراسـة ، وهناك أربع مكتبات فقط تضع الارشادات بجـوار ماكينـات التصويـر بالمكتبـة . أمـا مكتبة الدراسات الأفريقية فلا تقـــدم أى ارشـادات ولا تقـوم بـأى نـوع مـن أنـواع التوعية والتعريـف .

- أوضحت الدراسة عدم دراية ووعـــى المكتبيـــن والقـــائمين علـــى عمليـــات التصويـــر بقانون حق المؤلف ، حتى من لديـــهم معرفـــة بالقـــانون فـــهى معرفـــة ســـطحية ، و لا يستطيعون من خلال هذه المعرفة توعية المســـتفيدين بشـــروط الاســـتخدام الصحيـــح . وقد بلغ عدد مكتبات الكليات التى ليـــس لـــها درايـــة أو معرفـــة بالقـــانون ١٥ مكتبـــة بنسبة مئوية قدرها ٦٢,٥% وهى تعد نســـبة كبـــيرة . وبلـــغ عـــدد مـــن لديـــهم فكـــرة قليلة عن القانون ٩ مكتبات بنســـبة مئويـــة قدرهـــا ٣٧,٥٠% مـــن اجمـــالى المكتبـــات محل الدراسة . وقد انعكس ذلك فى القصور الشـــديد فـــى توعيـــة وتعريـــف المســـتفيد بقواعد وارشادات وقوانين "الاســـتخدام العـــادل" .

- تبيان واختلاف اجراءات التصوير المســـتخدمة فـــى مكتبـــات جامعـــة القـــاهرة حيـــث بلغ عدد المكتبات التـــى تســـتخدم " الاســـتمارة " أو نمـــوذج التصويـــر تســـع مكتبـــات بنسبة مئوية قدرها ٣٧,٥٠% ، بينما بلغ عـــدد مســـتخدمى الجـــزازات فـــى اجـــراءات التصوير عشر مكتبات ، وهناك خمس مكتبات تعتمد فـــى اجراءاتـــها علـــى الاســـلوب الشـــفهى .

- عدم الاتفاق بين مكتبات الدراســـة علـــى حجـــم مـــا يمكـــن تصويـــره مـــن الكتـــب أو الدوريات أو الرسائل الجامعية أو كتـــب المراجـــع . وقـــد جـــاء هـــذا الاختـــلاف فـــى عدد الصفحات التى يمكن تصويرها من الكتـــاب . وتراوحـــت أعـــداد الصفحـــات مـــا بين ٢٠ ، أو ٣٠ أو ٤٠ صفحة بينما تسمح مكتبـــة كليـــة العـــلاج الطبيعـــى بتصويـــر ١٠% من الكتاب وجاءت مكتبة مركـــز بحـــوث التنميـــة وســـمحت بتصويـــر خمـــس الكتاب ، بينما أتاحت ١٧ مكتبة التصوير من الكتب بـــدون تحديـــد عـــدد الصفحـــات . أما بالنسبة لعدد النسخ فقد اتفقت معظم المكتبـــات علـــى تصويـــر نســـخة واحـــدة مـــن العمل للاستخدام الشخصى وهذا يتفق وقـــانون حـــق المؤلـــف .

- أما بالنسبة للدوريات فلم تحـــدد معظـــم المكتبـــات العـــدد المســـموح بتصويـــره عـــدا مكتبة التخطيط العمرانى ، ومكتبة مركز بحوث التنميـــة التـــى حددتـــها بمقالـــة واحـــدة من الدورية . بالنسبة لعدد النسخ اتفقت ايضاً معظـــم المكتبـــات علـــى تصويـــر نســـخة واحدة .

- تراوح عدد الصفحات المسموح بتصويرهـــا مـــن الرســـائل الجامعيـــة مـــا بيـــن ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٣٠ صفحة وهناك أربعـــة مكتبـــات لا تتيـــح التصويـــر علـــى الاطـــلاق .

بينما ٥ مكتبات تتيح التصوير بلا حدود ، وهــذا يبيــن مــدى الاختــلاف الواقــع بيــن القواعد والارشادات المطبقة فى مكتبــات الدراســة .

- وجاءت نتائج التصوير بالنسبة للكتــب المرجعيــة مشــابهة لمــا يطبــق علــى الكتــب بصفة عامة وقد تراوحت عدد الصفحــات المســموح بتصويرهــا مــا بيــن ٢٠ ، ٣٠ صفحة أو ١٠% مــن المرجــع ، كمــا أن الكثــير مــن مكتبــات الدراســة ســمحت بالتصوير من المرجع بلا حــدود . أمــا عــدد النســخ فقــد اتفقــت معظــم المكتبــات وعددها ١٥ مكتبة على تحديد نســخة واحــدة مــن المرجــع . بينمــا ٤ مكتبــات لــم تحدد عدد النسخ ، وخمس مكتبات لم تتح التصويــر علــى الاطــلاق .
- أما مجموعات الكتب النادرة والمخطوطات فلا توجد فى أى مكتبة من مكتبــات جامعــة القاهرة ، عدا المكتبة المركزية والتى تتيح التصوير منها مثلــها مثــل الكتــب . كمــا أن مكتبات الجامعة لا تحتوى مجموعاتها على مواد ميكروفيلمية ما عدا مكتبتين هما المكتبــة المركزية وهى تتيح عملية النسخ من الصور الميكروفيلمية ومكتبة معهد الليزر التى تتيــح تصوير عدد ٥ لقطات فقط ونسخة واحدة من هذه اللقطات .
- عدم توافر أى احصائيات أو تقارير تخــص خدمــات التصويــر فــى مكتبــات جامعــة القاهرة ، وهذا يعنى قصور الخدمة ، كما يعنى ايضــاً شــدة الحاجــة لوضــع اللوائــح والارشادات المنظمة لـــها .

ثانيا – التوصيــات :

وعلى ضــوء النتــائج الســابقة التــى توصلــت إليــها الدراســة تقــترح الباحثــة التوصيات التاليــة :

١ – ضرورة اشراف مكتبات جامعة القاهرة على عمليات التصوير بـــها حتــى تســتطيع المكتبة تقديم الخدمة بشكل أفضل وفقاً للمعايير والارشادات المطلوبة .

٢ – ضرورة وضع سياسة لخدمات التصوير بمكتبــات الجامعــة ، تكــون جــزءاً مــن السياسة العامة لهذه المكتبات ، وتغطى فيـــها كــل مــا يتعلــق بقواعــد التصويــر وحــدوده .

٣ – توحيد الارشادات والتعليمات واللوائح الخاصــة بخدمــات التصويــر فــى مكتبــات جامعة القاهرة ، على أن يراعـــى فيــها عنــد وضعــها قوانيــن حــق المؤلــف ، وارشادات الاستخدام العادل المعمول بها فـــى العــالم .

٤ - رفع مستوى الوعي المعرفي لدى المكتبيين ومسئولي خدمة التصوير في مكتبات جامعة القاهرة بالمبادئ الاساسية لقانون حق المؤلف ، كذلك الاستفادة من الارشادات التي صدرت بخصوص "الاستخدام العادل" بشان الاستخدامات القانونية بالنسبة لمصادر المعلومات المختلفة .

٥ - ضرورة الالتزام بعدم النسخ أو النقل من أعمال مؤلفين دون سند قانوني ، ولابد من احترام حق الملكية الفكرية والأدبية للمؤلفين واصحاب الأعمال ، وعدم المساس بحقوقهم المادية أو الأدبية أو الاجتماعية .

٦ - حق المستفيد في استخدام مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة للأغراض التعليمية والبحثية ولكن ليس من حقه الاستخدام للاغراض التجارية أو لغرض الكسب .

٧ - الاعلان عن لوائح التصوير في اماكن واضحة ليتعرف عليها المستفيد ، ويفضل وجودها في الأماكن المخصصة للتصوير أو بجانب أجهزة التصوير نفسها .

٨ - تحديد عدد الصفحات وعدد النسخ التي يمكن تصويرها من الكتب أو الدوريات أو أي مصادر أخرى والاسترشاد دائماً بما ورد في قوانين حق المؤلف وارشادات الاستخدام العادل .

٩ - لابد من اضافة التشريعات والقوانين الخاصة بحقوق المؤلف وكذا الارشادات التي صدرت بخصوص الاستخدام العادل ضمن المناهج الدراسية لطلبة أقسام المكتبات والمعلومات ، وربما يمكن اضافة هذه القوانين ضمن مادة التشريعات التي تدرس في بعض اقسام المكتبات في الجامعة .

حواشى البحث ومصادره

١ – ألقى ملخص هذا البحث فى المؤتمر القومى الرابع لأخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر، المنوفية ٢٨–٣٠ يونيه عام ٢٠٠٠ بعنوان: الاستخدام العادل بين الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات : دراسة ميدانية عن خدمات التصوير فى مكتبات جامعة القاهرة .

2. Marcellino, J.J. & Blakeslee, M., Fair Use in the context of a global computer network: is copyright grab really going on? Information & communications Technology Law. 6 (2) Jun 97 P. 138.

3. Davis, J.Y. Fair Use after CONFU. College & Research Libraries. 59 (3) May 1998. P. 209.

4. Levering, Mary. What's right about Fair-use Guidelines for the Academic community? Journal of the American Society for Information Science. 50 (14) 1999. P. 1313.

5. Ibid. P. 1313-1314.

6. Buttler, Dwayne K. Confu-Sed: Security, Safe Harbors, and Fair-use guidelines. Journal of the American society for Iuformation Science. 50 (14) 1999 P. 1309.

7. Billings, Roger D. Fair Use under the 1976 copyright Act: the legacy of Williams and Wilkins for librarians *Library Trends*, 32 (2) Fall 83 P. 191-195.

8. Levering, Mary OP Cit. P. 1314 .

9. Ibid: P. 1315.

10. Rivera-Morales, Noemi A. Fair-use Guidelines: A selected bibliography. Journal of the American Society for Information science. 50 (14) 1999 P. 1354.

11. Levering, Mary, OP. Cit P. 1317-1318.

12. Ibid. P. 1315.

13. Ibid. P. 1314.

14. Billings, Roger D., OP, Cit. P. 184.

15. Paietta, Ann Catherine. Access Services: a handbook. London: library Association publishing, 1991 P. 71-72.

16. Ibid. P. 72.

17. Ibid. P. 73.

18. Buttler, Dwayne K., Op. Cit. P. 1308.

١٩. ميلاد حنا. حماية الملكية الفكرية . جريدة الأهرام، ١٨ يوليو ٢٠٠٠ ص ١٠:

20. Buttler, Dwayne K., OP. Cit. P. 1308.

٢١. ميلاد حنا. حماية الملكية الفكرية . مصدر سابق ص ١٠ .

٢٢. عبد الرازق مصطفى يونس . أمن المعلومات الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، السنة ٢٠ العدد ٢ أبريل ٢٠٠٠ ص ٥١ .

٢٣. شريف الشوباشى. سوزان مبارك عقب تسلمها جائزة المنظمة العالمية للملكية الفكرية. الأهرام، ٣٠ يونيو ٢٠٠٠ ص ١، ص ٥.

٢٤. اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو. مصر واليونسكو "مجلة نصف سنوية" ١٩٩٦ ، الجزء الثانى. ص ١١، ١٢ .

٢٥. شريف الشوباشى. مصدر سابق ص ٥ .

٢٦. منظمة أهلية لحماية حقوق الملكية الفكرية بمصر . الأهرام . ٢٠٠٠/٨/٤ ص ٤٨ .

٢٧. اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو. مصدر سابق ج ٢ ، ص ٦٧-٦٨.

٢٨. اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو. مصر واليونسكو "مجلة نصف سنوية" يوليو – ديسمبر ١٩٦٠ الجزء الأول ص ٥، ٣٢ .

٢٩. نفس المصدر . ص ٣ .

٣٠. مصر . قانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ بإصدار قانون حماية حق المؤلف ط٦ وزارة الصناعة والثروة المعدنية، الهيئة العامة لشئون المطابع والثروة المعدنية، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٩ ص ١٠-١١.

٣١. نفس المصدر . ص ١١ .

٣٢. مصر واليونسكو ، مج ٢ ، مصدر سابق ص ٨٢ .

ملحق رقم (١)

قائمة المراجعة

أولا: اسم المكتبة

١/١ العنوان

٢/١ التخصص

ثانيا : خدمات التصوير بالمكتبة

١/٢ هل تقدم المكتبة خدمات التصوير ؟ (نعم) (لا)

٢/٢ ما هى الفئات التى تتاح لها خدمات التصوير؟ (ضع علامة صح أمام الفئة)

– أعضاء هيئة التدريس – الباحثون

– الطلبة – العاملون بالمكتبة

– أخرى

٣/٢ من المسئول عن عملية التصوير بالمكتبة ؟ (ضع علامة صح أمام إختيارك)

١/٣/٢ موظف المكتبة

٢/٣/٢ يقوم القارئ بالتصوير بنفسه

٤/٢ هل هناك سياسة لخدمات التصوير؟ (ترفق نسخة)

٥/٢ هل هناك تعليمات إرشادية للتصوير؟ (نعم) (لا) إذا كانت الإجابة نعم (ترفق نسخة)

١/٥/٢ كيف يتم التعريف بها؟ (ضع علامة صح أمام الإجابة)

- عن طريق الشرح (شفهيا)
- عن طريق لوحة الإعلانات
- وضعها بجانب ماكينات التصوير .
- غير معلنة .

٦/٢ هل هناك تعريف بقانون " حق المؤلف " ؟ (نعم) (لا)

١/٦/٢ كيف يتم التعريف به؟

- عن طريق الشرح (شفهيا)

- عن طريق لوحة الإعلانات
- وضعها بجانب ماكينات التصوير .

ثالثا : إجراءات التصوير

٣ ما هى الإجراءات المتبعة فى عملية التصوير؟ (ضع علامة صح أمام الإجابة)

- ملئ استمارة ببيانات المطبوع وعدد الصفحات .
- كتابة جزازة Slip بعدد الصفحات فقط .
- تتم عملية التصوير بصورة شفهية

رابعاً : تصوير الكتب

١/٤ هل تتيح المكتبة تصوير الكتب؟ (نعم) (لا)

٢/٤ كم عدد الصفحات المتاح تصويرها .

٣/٤ كم عدد النسخ المتاح تصويرها؟

٤/٤ هل هناك بعض الكتب غير مسموح بتصويرها؟

كتب نادرة – معدة للتجليد – ممزقة – أخرى .

خامساً : مقالات الدوريات

١/٥ هل يتاح تصوير مقالات الدوريات؟ (نعم) (لا)

٢/٥ كم عدد المقالات المتاح تصويرها من العدد الواحد للدورية؟

٣/٥ كم عدد النسخ المتاح تصويرها من كل مقال؟

سادساً : المواد غير المنشورة "الرسائل الجامعية"

١/٦ هل يتاح التصوير من الرسائل الجامعية؟ (نعم) (لا)

٢/٦ هل لابد من الحصول على تصريح من صاحب الرسالة للإطلاع عليها أو التصوير منها؟ (نعم) (لا)

٣/٦ كم عدد الصفحات المتاح تصويرها من الرسالة ؟

٤/٦ كم عدد النسخ المتاح تصويرها من الرسالة ؟

سابعاً : الكتب المرجعية

١/٧ هل يتاح تصوير الكتب المرجعية ؟ (نعم) (لا)

٢/٧ ما هى أنواع المراجع المتاح تصويرها؟ (ضع علامة صح أمام الإجابة)

موسوعات – قواميس – أدلة .

٣/٧ كم عدد الصفحات المتاح تصويرها ؟

٤/٧ كم عدد النسخ المتاح تصويرها ؟

ثامناً : المخطوطات والكتب النادرة والميكروفيلم

١/٨ هل يسمح بتصوير المخطوطات والكتب النادرة ؟ (نعم) (لا)

٢/٨ هل هناك نسخ ميكروفيلمية يستنسخ منها؟ (نعم) (لا)

٣/٨ كم عدد الصفحات المتاحة للتصوير؟

٤/٨ كم عدد النسخ المتاحة للتصوير ؟

تاسعاً : إحصائيات التصوير

١/٩ هل هناك إحصائيات خاصة بعمليات التصوير؟ (ضع علامة صح أمام الإجابة)

– وفقا للفئات (أعضاء هيئة التدريس . الباحثون . الطلبة)

– وفقا للأوعية (كتب . دوريات . مخطوطات)

عاشراً: ما هى المشاكل التى تواجهها المكتبة بخصوص خدمة التصوير؟

١ – --

٢ – --

٣ – --

إحدى عشر : ما هى مقترحاتك لإتاحة الخدمة بشكل أفضل؟

١ – --

٢ – --

٣ – --

الباحثة: د. فيدان عمر مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير الختامي و التوصيات

للمؤتمر القومي الرابع لأخصائيي المكتبات و المعلومات

شبين الكوم: ٢٨ - ٣٠ يونيه ٢٠٠٠

إيمانا من الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات بأهمية القراءة خصصت مؤتمرها السنوي الرابع لأخصائيي المكتبات و المعلومات على المستوى القومي لمناقشة الموضوع تحت عنوان " القراءة و المعلومات للجميع فى مصر " رافعة شعار " القراءة حياة متجددة " بمجموعة من المحاور التى تغطى الجوانب المختلفة للموضوع على النحو التالي:-

المحور الأول : أجهزة الدولة ودورها فى تنمية الوعي القرائي .

المحور الثاني : مهرجان القراءة للجميع فى الميزان .

المحور الثالث : الناشر ما له وما عليه فى تنمية القراءة .

المحور الرابع : ميول واتجاهات القراءة لدى فئات الشعب المصري .

المحور الخامس : المكتبات ودورها فى تنمية الوعي القرائى .

المحور السادس : القراءة ووسائل الترفيه الحديثة .

المحور السابع : أوعية القراءة .

وقد عقدت هذه الدورة من المؤتمر فى رحاب جامعة المنوفية - وبدعوة كريمة منها بمدينة شبين الكوم خلال الفترة من ٢٨ - ٣٠ يونيه ٢٠٠٠ تحت رعاية أ.د . مفيد شهاب وزير التعليم العالي و الدولة للبحث العلمي ، و رئيس المؤتمر أ.د. محمد محمد إبراهيم رئيس جامعة المنوفية و نائب رئيس المؤتمر أ. د . مغاورى شحاتة دياب نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا و البحوث ، أمين عام المؤتمر أ. د.

شعبان عبد العزيز خليفة رئيس الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ، نائب أمين عام المؤتمر أ. د. محمد فتحي عبد الهادى وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة ومقـــرر عام المؤتمر أ.د . أمنية مصطفى صادق رئيس قسم المكتبات كلية جامعة المنوفية.

وتضمن برنامج المؤتمر جلسة افتتاحية ، وأربع جلسات علمية إضافة إلى مائدة مستديرة حول تقيم مهرجان القراءة للجميع إدارة أ. د . أمنية مصطفـــي صـــادق . (مرفق برنامج المؤتمر) .

وقد تم خلال الجلسة الافتتاحية تكريم عدد من رواد العمل فى مجال المكتبات و الذين قدموا خدمات جليلة لمهنة المعلومات والمكتبات، وفى هذا الإطار أهدت الجمعية شهادات تقدير ودرع الجمعية لكل من السادة وفق الترتيب الهجائي :-

١- أ. إبراهيم الوصيف إبراهيم
٢- أ.د. أحمد عبد الفتاح عامر
٣- أ.د. أحمد نظيف وزير الاتصالات والمعلومات
٤- أ. أخنوخ لويس فانوس
٥- د. أمنية مصطفي صادق
٦- أ.إنجيل عاذر يوسف
٧- د. حامد أنور الديب
٨- أ. رأفت سيف
٩- أ.د. زكريا عزمي
١٠- أ.د. سنية عبد الوهاب صالح
١١- السفير عبد الرءوف الريدي
١٢- أ. محمد عبد الحكيم الغول
١٣- أ.د. مغاورى شحاته دياب

١٤- أ. نبيل عبد العظيم البيلاوي

ومن المتوفين

١٥-أ. عبد المقصود زين العابدين

١٦-أ. لورانس نصيف زكي

١٧-أ.د. محمد عبد السلام كفافي

١٨- ا. نبيل أحمد العجيزي

ومن الهيئات

١٩ - جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

٢٠- شبكة المعلومات الجامعية

٢١- مكتبة مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية

٢٢- مكتبة معهد الأورام القومي

ومن أقسام المكتبات

٢٣- قسم المكتبات ومن الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة فرع بني سويف

ومن الناشرين

٢٤-مكتبة الأنجلو المصرية

وقد أوصي المؤتمر بما يلي :-

أولا : التأكيد علي دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للإسهام في تكوين المجتمع المتعلم .

ثانيا : التأكيد علي مشاركة أمين المكتبة في توظيف المكان وإعداده للخدمة المكتبية والتوسعات المستقبلية.

ثالثا : مناشدة الجمعية وضع نماذج مباني المكتبات النوعية المختلفة وتوصيفها حسب ظروف البيئة والمجتمع .

رابعا : الاهتمام بمجموعات الأطفال من ناحية الشكل والمضمون والإخراج .

خامسا : قيام الجمعية بوضع معايير ومواصفات للتعاون بين المكتبات النوعية المختلفة .

سادسا : تطوير وتحديث النظم الآلية للمكتبات المصرية والعمل علي توظيفها بعد تطويعها بما يناسب ظروف وإمكانيات المكتبة العربية.

سابعا : وضع معايير وأدلة إرشادية لإنشاء وتقييم النظم .

ثامنا : عقد لقاءات دورية من مستخدمي النظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات للتقييم والتطوير.

تاسعا : تعميم استخدام وأشكال الاتصال المعيارية العربية .

عاشرا : السماح بإعارة المواد علي اختلاف أشكالها من المكتبات العامة .

حادي عشر : إنشاء شبكات المكتبات النوعية المختلفة في مصر .

ثاني عشر : الاهتمام بخدمات الفئات ذات الاحتياجات الخاصة والعمل علي توفير التجهيزات اللازمة لهذه الفئة .

ثالث عشر : العمل علي تصميم وإنشاء برنامج مصري موحد للمكتبات الجامعية .

رابع عشر : تكثيف الدورات التدريبية التي تقدمها الجمعية للعاملين بمجال المعلومات والمكتبات المصرية .

خامس عشر : يوصي المؤتمر بشدة أن يتولى إدارة مكتبة الإسكندرية كوادر مصرية ويحذر المؤتمر من تعيين مدير أجنبي لهذه المكتبة .

وأوصيت المائدة المستديرة حول " **تقييم مهرجان القراءة للجميع** " بما يلي :

تشيد المائدة المستديرة التي عقدت في إطار المؤتمر حول تقييم " **مهرجان القراءة للجميع** " بالإنجاز الثقافي المتميز الذي تحقق خلال مهرجان القراءة للجميع . بعد مرور عشر سنوات علي بدئه برعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك . وأثر هذا المهرجان في تنمية عادة القراءة وارتياد المكتبات وتيسير نشر الكتب بأثمان زهيدة من خلال مكتبة الأسرة وكذلك تنمية مواهب ومهارات الأطفال وبث الوعي الثقافي والعلمي والحس الجمالي وحماية البيئة لدي فئات الجمهور من مختلف الأعمار والمستويات .

كما تشيد المائدة بما واكب مهرجان القراءة للجميع من التوسع في إنشاء المكتبات ودعمها بالمقتنيات والخدمات والكوادر المدربة والتجهيزات والنظم الآلية المتطورة كان أحدثها الإعلان إنشاء شبكة مكتبات فرعية بالمحافظات لمكتبة مبارك العامة ، ومكتبات الرعاية المتكاملة .

وتدعو المائدة إلي وضع خطة طويلة الأجل (٥ سنوات) وقصيرة الأجل (سنتان) لضمان استمرار وإثراء المهرجان بالمستوي الرفيع الذي مسار عليه خلال العقد الماضي .

كما تقترح المائدة أن تتم جهود المهرجان في إطار مجلس أعلي يتولي التخطيط ووضع استراتيجيات لإدارة ونظم وخدمات المعلومات والمكتبات علي المستوي القومي وإجراء التنسيق اللازم لشبكات ومراكز المعلومات المصرية .

خاتمة

يتوجه المؤتمر بموفور التقدير والامتنان العميق للسيدة الفاضلة سوزان مبارك علي رعايتها الدءوبة لمهرجان القراءة للجميع ويبعث لسيادتها بأصدق التهنئة بمناسبة مرور عشر دورات ناجحة علي هذا المهرجان وما حققه من نتائج باهرة في مجال نشر المكتبات وتنمية عادة القراءة والوعي الثقافي وإتاحة سلاسل من الكتب القيمة بأسعار زهيدة خلال مشروع مكتبة الأسرة .. والإشراف علي إصدار العديد من الموسوعات والمراجع للأطفال والنشئ .